

ریاض الانشاء

نویسنده:

خواجہ عمادالدین محمود گوان

مصحح:

شیخ چاند بن حسین احمد نگری

سلسلہ مطبوعات مجلس مخطوطات فارسیہ کتاب نشان ۴

بحسن اعانت دولت بہیہ آصفیہ

ریاض الانشاء

از

خواجہ عابد الدین محمود گاو ان الملقب بہ صدر جہان (۸۸۶-۸۱۳ ہجری)

بہ تصحیح و تبحشی

الاستاذ شیخ چاند بن حسین - بی - لک (آکسن)

سابق مشیر وزارت معارف سرکار ہند

باہتمام

دکتور غلام یزدانی

در

دارالطبع سرکار عالی چاپ شد

حیدرآباد دکن

سنہ ۱۹۳۸ ع

رياض الانشاء

از

خواجہ عمادالدین محمود گاوان الملقب بہ صدر جہان
(۸۶ - ۸۱۳ ہجری)

ارکان مجلس

- (۱) عالی جناب نواب علی یاور جنگ بہادر (صدر نشین)
 - (۲) الاستاذ ہارون خان شروانی
 - (۳) دکتور نظام الدین
 - (۴) دکتور قاری کلیم اللہ
 - (۵) دکتور یوسف حسین خان
 - (۶) مولینا دکتور عبد الحق
 - (۷) مولینا سید ہاشمی فرید آبادی
 - (۸) دکتور غلام یزدانی
- (عتمد اعزازی)

رکن اعزازی

مولینا حبیب الرحمن خان شروانی مخاطب بہ نواب
صدر یار جنگ بہادر

فهرست عنوانات

صفحه	عنوان
ح تا ف - ه	تمهید از مدیر
ف - و تا ف - ح	مقدمه مصحح کتاب
۱ - ۱۳	دباجه مصنف کتاب

مکتوبات

- (۱) الى الشيخ الامام العالم العارف المحقق صدر الدين رواسى قدس الله روحه ۱۹ - ۱۴
- (۲) الى المولى الامام العارف المحقق مولينا عبد الرحمن جاسى
ادام الله تعالى بقائه ۱۹ - ۲۳
- (۳) الى المولى الشيخ الامام العارف بالله نور الملة و الشريعة والتقوى
الخواجه عبيد الله ابد الله ظلال ارشاده ۲۳ - ۲۷
- (۴) الى السلطان الاعظم الاعدل الاكرم نوشيروان الزمان السلطان
ابوسعيد گورگان ۲۷ - ۳۳
- (۵) الى جناب السلطان الاعظم مالک الرقاب الامم السلطان
محمد مراد بک الرومى خلد الله تعالى أيام خلافته وشوخته وسلطنته ۳۳ - ۳۷
- (۶) جواب مکتوب الى جناب السلطان العادل علاء السلطنة
والخلافة والدين الكيلانى خلد الله تعالى أيام سلطنته وخلافته وشوخته ۳۷ - ۴۴
- (۷) جواب مکتوب الى حضرة السلطان الاعظم الاكرم الاعدل
السلطنة والخلافة والدين الكيلانى خلد الله تعالى أيام
معدلته ورافته ۴۴ - ۴۸
- (۸) الى واحد من افاضل اعظم الوزراء رحمه الله وادام أيامه ۴۸ - ۵۱
- (۹) كتب من المكة المشرفة الى جناب اخيه بالگیلان اسكنه الله
فسح الجنان وادام أيام دولته ما طلع النيران ۵۱ - ۵۶
- (۱۰) الى جناب اخيه من گیلان الى الشام فسح الله فى احله واسكنه
بجبوة الجنان ۵۶ - ۶۲
- (۱۱) الى جناب المولى الامام والسيد الهام شرف الملة والدين على يزدي

ب

صفحة	عنوان
٦٩ - ٦٢	افوض الله تعالى عليه سبحانه كرمه
٦٩ - ٤٠	(١٢) جواب مكتوب كتب من لسان السلطان الاعظم الاكرم محمد شاه البهمنى الى السلطان الكجراتى
٤٠ - ٤٦	(١٣) الى السلطان الاعظم الاكرم شمساً لفلک السلطنة والخلافة والدنيا والدين سلطان محمد الكيلانى خلد ملكه وسلطنته
٤٦ - ٨٢	(١٤) الى جناب اخيه تغمده الله تعالى برحمته وادام دولته وجلالته
٨٢ - ٨٣	(١٥) الى جناب اخيه رحمة الله عليه
٨٣ - ٨٤	(١٦) الى ابن اخيه عميد الملك غفر الله تعالى لايه -
٨٤ - ٩٣	(١٧) الى جناب اخيه غفر الله له
٩٣ - ٩٣	(١٨) كتب من لسان السلطان الاعظم محمد شاه البهمنى الى السلطان العادل محمود شاه الكجراتى خلد الله سلطانها
٩٣ - ٩٤	(١٩) الى حضرة خالف المشايخ شيخ داود رسول السلطان محمود الخلجى
٩٤ - ٩٨	(٢٠) الى ابن اخيه عميد الملك حين وصل من مكة المشرفة الى دابول
٩٨ - ١٠٣	(٢١) الى جناب السلطان الاعظم الاعدل علاء السلطنة والخلافة والدين الكيلانى ، خلد الله ملكه وسلطانه
١٠٣ - ١٣	(٢٢) جواب مكتوب الى جناب اخيه اسكنه الله فى فرايس الجنان و خلده الى آخر الزمان
١١٣ - ١٣	(٢٣) كتب من لسان السلطان العادل محمد شاه البهمنى الى السلطان محمود شاه الكجراتى ادام الله ايامها على طريقتهما
١٣٣ - ١٦	(٢٤) جواب مكتوب الى واحد من افاضل الوزراء
١١٦ - ١٤	(٢٥) مما كتب فى جواب بعض اقاربه
١١٤ - ١٨	(٢٦) الى ولده الصغير المخاطب به الغخان ظل والده
١١٨ - ٢٠	(٢٧) الى ولده الصغير طول عمره
١٢٠ - ٢١	(٢٨) الى جنابه المولى الفاضل العالم الكامل مولينا شمس الدين محمد لارى
١٢١ - ٢٢	(٢٩) الى عمدة الملك ادام الله كمالته
١٢٢ - ٢٣	(٣٠) الى المولى الفاضل مولينا ابوسعيد غفر الله له
١٢٣ - ٢٥	(٣١) جواب مكتوب الى جناب سيد السادات سيد مهدى تبريزى
١٢٥ - ٢٩	(٣٢) جواب مكتوب الى جناب الوزير الفاضل محمود شاه الرومى غفر الله له
١٢٩ - ٣١	(٣٣) الى حضرة ولده العزيز الخواجه عبد الله حين وصل من كيلان
١٢٩ - ٣١	الى بندر وابل ، عمرها الله تعالى
١٣١ - ٣٣	(٣٤) جواب مكتوب الى جنابه المولى الفاضل الوزير صدر بن كبير المخاطب بشرف الملك

ج

صفحة	عنوان
٣٥	جواب مكتوب الى خدمة المولى الفاضل السيد ابراهيم بن سيد الشريف
٣٦ - ١٣٣	نور الله ضريحه
٣٦	الى ولده الكبير المخاطب من الحضرة العالية بملك التجار ادام الله
٣١ - ١٣٦	تعالى ظلاله عليه ما تتابعت الليالي والنهار
٥٢ - ١٣١	ما كتب اليه من الله تعالى بخلود ظل والده عليه
٣٨	الى جناب السامي مولينا عبد الرحمن الجامي ادام الله تعالى
٥٤ - ١٥٢	ظلال ارشاده
٣٩	الى السلطان الكيلاني ادام الله ايام عمره الى يوم الدين
٦٤ - ١٥٤	واخبار فتح قلعة سنكيسر وغيره وحالات ولده عبدالله
٣٠	جواب مكتوب الى حضرت المخدوم الاعظم الاكرم السامي مولينا
٤٢ - ١٦٤	عبد الرحمن جامي
٣١	جواب مكتوب الى حضرة المولى الفاضل جلال الملة والدين
٤٣ - ١٤٢	الدواني و يطلبه الى هندوستان بالتدريس في مدرسة
٣٢	جواب مكتوب الى جناب العالم العامل مولينا كمال الدين فاضل
٤٥ - ١٤٣	الرومي على يد ولده مولينا خليل الله ادام الله فضايله وبقائه
٣٣	جواب مكتوب الى المولى الفاضل ابوبكر الطهراني و دعاه الى
٤٤ - ١٤٥	الهندوستان
٣٣	جواب مكتوب الى جناب مخدوم الاعظم الاكرم خواجه خواجگان
١٤٩ - ١٤٤	خواجه عبد الله قدس روحه
٨٠ - ١٤٩	الى ابن اخيه عميد الملك بالملكة المشرفة عظمها الله تعالى
٨١ - ١٨٠	جواب مكتوب الى واحد من وزراء محمد شاه البهمني
٨٣ - ١٨١	الى ولده الصغير المخاطب به الغخان قدس الله روحه
٨٣ - ١٨٣	جواب مكتوب الى بعض وزراء دكن و كان المخدوم في سنكيسر
٨٥ - ١٨٣	جواب مكتوب الى واحد من الخلال من عسكر سنكيسر
٥٠	نسخة مكتوب الى المولى الفاضل القاضي شرف الدين المخاطب
٨٩ - ١٨٥	بصدر جهان
٥١	جواب مكتوب من لسان السلطان الاعظم محمد شاه البهمني الى
٩١ - ١٨٩	السلطان الاكرم محمود شاه الكجراتي ، خلد الله ملكها
٥٢	الى ابن اخيه الجناب الفاضل والاديب الكامل جمال الملة والتقوى
٩٢ - ١٩١	والدين حسين حين وصل الى بندروا بول من مكة المشرفة و
	كان المخدوم في سنكيسر

صفحة	عنوان
١٩٢ - ٩٣	(٥٣) جواب مكتوب الى واحد من السادات الكرام
	(٥٣) جواب مكتوب الى السلطان العادل الاكرم علاء الدولة والدين
١٩٣ - ٩٨	الكيلاى
١٩٨ - ٢٠١	(٥٥) الى السلطان الاعظم والخاقان المعظم حسين بايقرا خلد الله ملكه
٢٠١ - ٠٥	(٥٦) الى السلطان الاعظم الاكرم الاعدل محمد مراد الرومى
٢٠٥ - ٠٤	(٥٤) الى الامير الكبير امير جهانشاه اللارى فى تهنيت فتح جرون
	(٥٨) الى المولى الاعظم السامى مخدوم مولينا عبدالرحمن الجامى قدس الله
٢٠٤ - ١١	روحه
٢١١	(٥٩) الى ابن اخيه الجناب العالى عميد الملك بالملكة المشرفة
٢١١ - ١٣	(٦٠) فى جواب بعض اتقياء السادات
	(٦١) جواب مكتوب الى جناب السيد الامام الهام العالم العلامة نور الملة
٢١٣ - ١٣	والتقوى والدين عند الله
٢١٣ - ٢٠	(٦٢) الى السلطان العادل الكامل سلطان محمد الكيلاى
	(٦٣) الى السلطان العادل علاء السلطنة والخلافة والدين الكيلاى
٢٢٠ - ٢٤	خلد الله سلطانه
	(٦٤) جواب مكتوب الى جنابه الفاضل النامى عبد الرحمن الجامى ابد الله
٢٢٤ - ٣٢	تعالى ظلال ارشاده الى يوم الدين
	(٦٥) كتب من لسان السلطان الاعظم محمد شاه البهمنى الى السلطان
٢٣٢ - ٣٣	العادل حسين شاه الجونپورى غير ذكر الكاتب والمكتوب اليه
٢٣٣ - ٣٤	(٦٦) جواب مكتوب الى جناب واحد الافاضل
	(٦٤) كتب من لسان السلطان الاعظم الاكرم محمد شاه البهمنى الى
٢٣٤ - ٣٥	السلطان الاعظم الاكرم محمود شاه الكجراتى خلد الله ملكها
٢٣٥ - ٣٦	(٦٨) الى جناب العالى ملك عميد الملك بالملكة المشرفة
	(٦٩) جواب مكتوب الى حضرت الوزير الكبير المخاطب به الام الملك
٢٣٦ - ٣٨	ادام الله تعالى
٢٣٨ - ٣٩	(٤٠) الى خدمة واحد من افاضل ارباب صحبته
٢٣١ - ٣٢	(٤١) الى المولى الفاضل القاضى شرف الدين المخاطب بصدر جهان
٢٣١ - ٣٢	(٤٢) جواب مكتوب الى ولده الصغير المخاطب به الغ خان
	(٤٣) جواب مكتوب الى جناب العالى المخاطب به اسلام خان وكان
٢٣٢ - ٣٣	رسولا من الكجرات

صفحة	هنوان
	(٤٣) الى جناب العالى المخاطب بعميد الملك حين وصل الى بندر
٢٣٣ - ٣٥	وابول من مكة المشرفة
	(٤٥) جواب مكتوب الى جناب الرفيع الودود الشيخ داؤد المندوى
٢٣٥ - ٣٤	رسول السلطان محمود خلجى
	(٤٦) جواب مكتوب من لسان السلطان الاعظم محمد شاه البهمنى
٢٣٤ - ٣٨	الى السلطان محمود خلجى ، خلد الله ملكها
	(٤٧) جواب مكتوب الى المولى الفاضل شمس الملة والدين محمد لارى
٢٣٨ - ٥٠	من عسكر سنگيسر
٢٥٠ - ٥١	الى ولده الاعز الغ خان
٢٥١ - ٥٢	جواب مكتوب كتب الى ولده الاعز الغ خان
٢٥٢ - ٥٣	جواب مكتوب كتب الى ولده الاصغر المذكور
	(٨١) من السلطان الاعظم محمد شاه البهمنى الى السلطان الاكرم
٢٥٣ - ٥٣	محمود شاه الكجراتى
٢٥٣ - ٥٥	(٨٢) جواب الى ولده المخاطب به الغ خان
	(٨٣) جواب مكتوب كتب الى حضرة المولى الفاضل مولينا ابوسعيد
٢٥٥ - ٥٦	رحمة الله عليه
٢٥٦ - ٦١	جواب مكتوب يحتل المدح والذم الى الشيخ محمود المندوى
	(٨٥) كتب من لسان السلطان الاعظم محمد شاه البهمنى الى السلطان
٢٦١ - ٦٣	محمود شاه الكجراتى خلد الله سلطانها
	(٨٦) من لسان السلطان الاعظم العادل محمد شاه البهمنى جواباً عن كتاب
٢٦٣ - ٦٣	ارسل الى خدمت السلطان محمود الخلجى خلد ملكها
٢٦٣ - ٦٦	الى ابن اخيه برهان الدنيا والدين ابراهيم
٢٦٦ - ٦٤	الى ولده المخاطب من الحضرة العاليه به الغ خان
٢٦٤ - ٤٢	الى بعض الوزراء
٢٤٢ - ٤٤	(٩٠) الى قاضى القضاة صدرجهان
٢٤٤ - ٨١	(٩١) الى بعض السلاطين العظام الكيلان
٢٨١ - ٨٣	(٩٢) الى ولده المخاطب بملك التجار طال بقائه
٢٨٣ - ٨٦	(٩٣) الى ولده المذكور بطريق العتاب
٢٨٦ - ٨٤	(٩٣) الى بعض الوزراء كيلان
	(٩٥) فى مبارات رقعة كتبها الوزير الفاضل الخواجه شمس الدين صاحب
٢٨٤ - ٨٨	الديوان الى اخيه الفاضل الخواجه علاء الدين صاحب الديوان

صفحة	عنوان
٢٨٨	(٩٦) في مبارات صاحب المذکور
٢٨٩	(٩٧) في مبارات صاحب الاعظم المذکور
٢٨٩ - ٩٣	(٩٨) في جواب مکتوب الشيخ العالم محمود الماندوی
٢٩٣ - ٩٣	(٩٩) الى بعض بنات الملوك
٢٩٣ - ٩٦	(١٠٠) الى بعض الوزراء
٢٩٦ - ٣٠٠	(١٠١) الى السلطان الکريم الحليم علاء السلطنة والرافة والدين
٣٠٠ - ٣٠٠	(١٠٢) الى جناب الفاضل العارف مولينا عبد الرحمن الجامي طال بقائه
٣٠٣ - ٠٦	(١٠٣) الى العارف الکامل الشيخ بايزيد الخلخالی
٣٠٦ - ١٠	(١٠٣) الى السلطان العادل محمد بن سلطان ناصر الکيلاني
٣١٠ - ١٢	(١٠٥) الى بعض السادات الکرام
٣١٢ - ١٣	(١٠٦) الى بعض الوزراء
٣١٣ - ١٦	(١٠٧) الى بعض افاضل السادات
٣١٦ - ١٨	(١٠٨) الى بعض الوزراء
٣١٨ - ٢٠	(١٠٩) الى جناب جامع مآثرة السلطنة والسيادة على ابن سلطان محمد الکيلاني
٣٢٠ - ٢١	(١١٠) الى بعض الشجعان
٣٢١ - ٢٣	(١١١) الى بعض بنات السلاطين
٣٢٣ - ٢٥	(١١٢) الى ابن اخيه عميد الملك سلمه الله تعالى
٣٢٥ - ٢٤	(١١٣) الى بعض ابنا الملوك رحمهم الله تعالى خلفهم
٣٢٤ - ٣٠	(١١٣) الى السلطان الاعظم والقهرمان الاكرم السلطان حسيني ادام الله تعالى
٣٣٠ - ٣١	(١١٥) جواب مکتوب الى سلطان عادل علاء الدولة الکيلاني خلد الله ملكه وسلطانه
٣٣١ - ٣٣	(١١٦) الى بعض اقاربه على سبيل الشکوه
٣٣٣ - ٣٨	(١١٧) الى بعض افاضل الوزراء
٣٣٨ - ٣٠	(١١٨) كتب من لسان السلطان الاعظم محمد شاه البهنی الى السلطان الاكرم العادل محمود شاه الکجراتي خلد الله تعالى ملكها
٣٣٠ - ٣٤	(١١٩) الى بعض اعظم الوزراء
٣٣٤ - ٣٩	(١٢٠) الى بعض اعظم الوزراء
٣٣٩ - ٥٠	(١٢١) الى ولده الاعز في تعزية امه السعيدة
٣٥٠ - ٥١	(١٢٢) الى بعض اصدقائه
٣٥١ - ٥٣	(١٢٣) الى السلطان ابوسعيد اثار الله برهانه
٣٥٣ - ٥٣	(١٢٣) الى بعض اقاربه في تعزية ابن عمه صفی الملك

صفحة	عنوان
٣٥٣ - ٥٥	(١٢٥) الى بعض الملوك خلد الله ملكه
٣٥٥ - ٥٤	(١٢٦) الى بعض الوزراء
٣٥٤ - ٥٩	(١٢٤) الى بعض السلاطين
٣٥٩ - ٦١	(١٢٨) في جواب بعض نساء السلاطين
٣٦١ - ٦٢	(١٢٩) الى بعض اولاد السلاطين ادام الله ظلاله
٣٦٢ - ٦٥	(١٣٠) الى بعض اولاد السلاطين
٣٦٥ - ٦٦	(١٣١) الى المولى الفاضل العارف مولينا عبد الرحمن جامي
٣٦٦ - ٤٢	(١٣٢) الى بعض السلاطين
٣٤٢	(١٣٣) الى بعض السلاطين
٣٤٦ - ٤٨	(١٣٤) مما كتب من قول السلطان الى السلطان مصر
	(١٣٥) مما كتب من قول السلطان الى سلطان العراق سلطان الاعظم
٣٤٨ - ٨٠	سلطان حسيني بيگ
٣٨٠ - ٣٨٢	(١٣٦) الى بعض ابناء الملوك
٣٨٢ - ٨٣	(١٣٤) الى بعض الملوك
٢٨٣ - ٨٦	(١٣٨) الى بعض ابناء الملوك
٣٨٦ - ٨٤	(١٣٩) الى بعض اقاربه
	(١٤٠) مما كتب من قول السلطان محمد الى السلطان محمود الكجراتي
٣٨٤ - ٨٨	خلد سلطانها
٣٨٨ - ٩٠	(١٤١) الى جناب مولينا اسماعيل
٣٩٠ - ٩١	(١٤٢) الى بعض افاضل الوزراء
	(١٤٣) مما كتب من لسان السلطان الاعظم سلطان محمد شاه البهمني
٣٩١ - ٩٣	الى السلطان الاعظم محمد شاه الرومي
٣٩٣ - ٩٨	(١٤٤) الى سلطان محمد شاه الرومي
٣٩٨ - ٣٠٢	(١٤٥) الى بعض اقاربه في الجواب
٣٠٢ - ٣٠٣	(١٤٦) الى بعض اقاربه
٣٠٣ - ٣٠٤	(١٤٤) الى بعض سادات السلاطين
٣٠٤ - ٣٠٩	(١٤٨) الى بعض افاضل الوزراء

تمہید از مدیر

مجلس کو اس کتاب کی اشاعت کا خیال مدت سے تھا۔ لیکن لائق مصحح کے نہ ملنے سے یہ آرزو پوری نہ ہوتی تھی۔ مجھے بے حد مسرت ہوئی جب پروفیسر شیخ چاند حسین نے ریاض الانشا کی تصحیح کے لئے اپنی آمادگی ظاہر کی۔ مجلس نے فوراً پروفیسر موصوف کو کام کرنے کی اجازت دیدی۔ شیخ چاند حسین صاحب دکتور مارگولیونہ کے شاگرد ہیں۔ اور پونا کے اورینٹل ریسرچ انسٹیٹیوٹ میں بھی بہ حیثیت استاد نہایت اعلیٰ خدمات انجام دیجئے ہیں۔ ریاض الانشا کے متن کی تصحیح انہوں نے نہایت محنت اور قابلیت سے کی ہے۔ لیکن طباعت میں صحت کا معیار چونکہ ہندوستان میں اب تک یورپ کے مشہور مطبعوں کے معیار کو نہیں پہنچا ہے، اور کتاب کی عبارت بھی نہایت مرصع اور مغلق ہے اس لئے بعض مقامات پر غلطیاں نظر آئیں گی۔ تاہم شیخ صاحب کی جانکاهی کو ہم سراہے بغیر نہیں رہ سکتے۔ اور یہ انہی کی کوشش کا نتیجہ ہے کہ کتاب کا متن مع ان کے عالمانہ مقدمہ اور حواشی اور اشاریہ کے آپ کے سامنے پیش ہے۔ مجلس مخطوطات فارسیہ ان کی عالمانہ خدمات کا اعتراف کرتی ہے اور ان کو اس موقع کام کی تکمیل پر مبارکباد دیتی ہے۔

فن انشاء بھی فارسی ادب کا ایک اہم جزء ہے۔ میں نے خود خانگی تعلیم میں انشا مادھو رام اور رقعات میرزا قتیل پڑھے تھے۔ اور کالج کے نصاب میں بھی انشا قائم مقام فارسی درس میں شامل تھی۔ ایشیائی دماغ کی کاوش اور ندرت پسندی نے اس فن کو کمال پر پہنچادیا۔ چنانچہ تشبیہ و استعارہ، تلمیح و کنایہ اور معانی اور بیان کی کوئی صنعت ایسی نہیں ہے جو فارسی نظم میں تو موجود ہو اور انشا پردازوں نے اس کو چھوڑ دیا ہو۔ شاعروں نے بہاریہ قصیدے لکھے ہیں، فارسی مکتوبات میں بھی بہاریہ تلازمہ موجود ہے۔ چنانچہ

۱ ہندوستان میں جو انشا کی کتابیں لکھی گئیں وہ زیادہ تر ہندو اصحاب کی ہیں مثلاً انشا برہمن، انشا صاحب رای، انشا لچھمی نارائن، انشا ہرکرن، انشا نیاز نامہ، (سجان رائے پوری)، منتخب الحقایق (دلپت رائے)، گلدستہ فیض (تھوری مل منشی)۔

محمود گاو ان نے جو خط اپنے بھتیجے برہان الدین ابراہیم کے نام لکھا ہے اس میں بہار کے رنگ کو ملا حظہ فرمائیے ، نمینہ پیش ہے ۔

تا شہر یار نامیہ در مصاف بہار از پیکان غنچہ و سنان خار و ناچخ
بنفشہ و گوپال گلنار و خود نیلوفر و سپر گل و خنجر گل چنپہ و جعبہ سنبل آلات

پیکار و ادوات کارزار مرتب می دارد ۔ و دست چنار بدعای فتحش سوی آسمان
کشادہ است ، و صفوف اشجار در موافقت جوئبار باقدام خدمت ایستادہ ،
ہموارہ از ہار آمال بر شجر بال آن فرزند رشد منال ، مجد مال منتج اثمار
حصول مراد و موجب ترویج مشام فواد باد الخ (مکتوب ۸۷ - صفحہ ۶۴ - ۶۵)

اس تمہید میں بہار کی لوازمات کے ساتھ اسلحہ جنگ کو بھی وابستہ کر دیا گیا ہے تاکہ عبارت میں رزمیہ رنگ بھی رہے ۔

ہر مکتوب کے شروع میں اس کے مضمون کے لحاظ سے ایک تمہید ہے ۔

جس میں ذہن کے مرصع کار نے قرآن و احادیث ، الہیات و فلسفہ ، نجوم و ریاضیات ، شعر و سخن ، معانی و بیان ، جغرافیہ و تاریخ ، حیوانیات و طبیعیات مناظر قدرت اور واقعات زندگی کے جواہر پاروں کو ایک دلکش انداز میں ترتیب دیا ہے ۔ یہ رنگ محمود گاو کا مخصوص رنگ نہیں ہے ۔ بیسیوں انشا کی

کتاویں اسی مرصع کاری سے بھری پڑی ہیں ۔ اور انشاء کو چھوڑ کر تاریخ اور قصص کی کتابیں بھی دیکھیں تو یہ آراستہ تمہیدیں ہم کو ہر باب کے شروع میں نظر آتی ہیں ۔ جہاں علم و فضل کی نمائش زیادہ ہے وہاں عبارتیں

اور زیادہ مغلق ہیں ۔ لیکن جن مصنفین کا ادبی ذوق شستہ ہے انہوں نے معانی کو نمایاں رکھنے کی کوشش کی ہے اور عبارت کو گورکھ دھندا نہیں بنایا ۔

ریاض الانشا میں بھی علم و فضل کی آرائش کے اندر مطالب کے چہرے صاف اور روشن ہیں ۔ زبان میں عربی آمیزش بہت زیادہ ہے ۔ لیکن اسلوب بیان اور انداز خیال خالص عجمی ہے ۔ اس زمانہ کا خود عربی ادب اس عجمی مرصع کاری کا شکار بن گیا تھا ، اور فرات اور دجلہ کے کنارے اپنی سادگی اور ابتدائی زور کھو بیٹھا تھا ۔

محمود گاو ان نے ریاض الانشا کے دیباچہ میں اپنی تحریر کی مقبولیت کا ذکر کیا ہے ۔ اور یہ بھی لکھا ہے کہ میرے مضامین خود میری ذہنی کاوش اور ادبی ذوق کے پہل ہیں اور کسی اور مصنف کے علمی مال و متاع کی چوری نہیں ۔ محمود گاو ان نے اس مضمون کو اس طرح ادا کیا ہے ۔

” و قراضہ از کان معانی بسورت آتش طبع در دارالضرب ضمیر مسبوك می ساخت ، و صفحہ بیان آن را باسم شریف سلاطین و اخوان مسكوك می داشت ، و در نظر صرافان بازار دانش سرہ می نمود ، و بر محکم خاطر اہل فضل و بینش از سمت ثنا بے بہرہ نبود ، و در ہر طرف کہ وارد می شد کواکب مناقب و محامد از مطالع السنہ افاضل و امجد ظاہر می گشت ***** اگرچہ در مقابلہ کلام بلغای عالی مراتب تقابل سیف قاضب و مخراق لاعب است ، اما ابکار معانی جمیلہ اش در حل و حلل عبارات جزیلہ از نتائج خاطر این فقیر است ، ولآلی تراکیب و زواہر اسالیبش از شایب ضمیر این حقیر ***** چہ بعرایس افکار حسن و وشاح افصاح افاضل زمن قلم تصنیف و طومار تالیف بدست گرفتن ، و بلباس کسان میان افاضل و اکابر زمان دعوی قوت انشا و اختراع کردن عین ننگ و عار و محض شین و شنار است ***** و باوجود آنکہ بحر کرم وجود حضرت واجب الوجود از لآلی فیض مملو است و افاضت دیم کرمش بر مفارق تمام ام امری مرجو ، دیدہ مع بر فراید قلایدہ خواطر اذکیاء داشتن ، و صورت عروس شہرت و ناموس خود را بآن آراستن ، شیوہ کسی است کہ گنجینہ مخترعات مردم را قبلہ ساختہ بمال مقروض مستعار میان متمولان رستہ باز او افتکار دستار افتخار و استکبار بر فرق عجب و پندار نہد ، و چہرہ دعوی ابداع و انشا را بدست مشاطہ طباع کسان موشح و موشی سازد ۔ نہ طریق این فقیر کہ سباح تیار بحار فیض الہی است ، و سیاح دیار کرم نامتناہی الخ ۔ (دیباچہ ، صفحات ۱۳ - ۱۱)

محمود گاو ان کے مکتوبات پر جب مجموعی طور سے نظر ڈالی جاتی ہے۔ تو اس کے اسلوب بیان میں ادبی مٹھاس کی بجائے علمیت زیادہ محسوس ہوتی ہے۔ لیکن اس کی قادر الکلامی میں کوئی شک نہیں ۔ اس کی ذہنی قوت ، سیاسی استعداد اور وسیع علم و دانش ایسے اوصاف تھے جن کی وجہ سے بڑے بڑے بادشاہ اپنے دربار میں محمود گاو کو رکھنا چاہتے تھے ۔ لیکن طبیعت میں کچھ ایسی ضد اور خود پرستی (جذبہ انانیت) تھا جس کی وجہ سے نہ گیلان کے بادشاہ سے نبھی اور وطن مالوف کو خیر باد کہنا پڑا ۔ نہ بہمنی دربار میں اطمینان خاطر رہا اور آخر اپنی جان گنوا دی ۔ بڑے بھائی ، بھتیجوں اور رشتہ داروں سے بھی غالباً اس بری خصات کی بدولت ان بن ہوئی ، یہاں تک بیٹوں سے بھی شکر رنجی رہی ۱ ۔ چنانچہ علی کو جسے بہمنی دربار سے ملك التجار کا خطاب مل گیا تھا

گستاخی اور بد زبانی پر کوسا ہے۔ ریاض الانشاء میں بیسیوں ایسے مکتوب ہیں جن سے محمود گواں کی تمکنت مزاج ٹپکتی ہے۔ فرشتہ نے اپنی تاریخ میں محمود گواں کی سیرت کو بہت سراھا ہے اور قتل کا سارا الزام محمد شاہ بہمنی کے سر تھوپ دیا ہے۔ اور واقعات کے بیان کرنے میں مبالغہ آمیز روایات پر انحصار کیا ہے ۱۔ محمود گواں نے جو خط کوکن کی مہم سے قاضی شرف الدین کو جو صدر جہاں کے لقب سے ممتاز تھے لکھے ہیں ان سے ظاہر ہوتا ہے کہ دربار میں بادشاہ کو بھکانے کے لئے بہت سے حاسد اور دشمن موجود تھے۔ ۱ ایک مکتوب میں تو یہاں تک لکھا ہے سوائے ہمایوں بادشاہ (بہمنی) مرحوم کے میری گردن کسی کے احسان سے دی ہوئی نہیں ہے ۲۔ جس سے یہ نتیجہ نکالا جا سکتا ہے کہ محمود گواں کچھ محمد شاہ کے برتاؤ سے بھی خوش نہ تھا۔ خطوں میں اس قسم کے بیباکانہ جملوں سے محمود گواں کی تمکنت صاف ظاہر ہے۔ کیا بادشاہ کو محمود گواں کے اس کبر و غرور کی ہر نہ پہنچائی جاتی ہوگی۔ بادشاہ کے محمود گواں سے ناراض ہونے کا پتہ کوندویر کی مہم سے بھی چلتا ہے جس کو علی طباطبائی نے برہان مائر (صفحہ ۱۲۶) میں تفصیل سے بیان کیا ہے۔ اجمال یہ ہے کہ جب بادشاہ نے قلعہ کا محاصرہ کیا تو اہل قلعہ نے پناہ طلب کی اور فریاد پیش کی کہ دربار میں ایسے کار فرماؤں کے ہاتھ میں مملکت کا انتظام ہے جنہوں نے اپنی فاسد اغراض کے مد نظر ہم پر نالایق حکام کو مسلط کر دیا ہے جو نہایت ظالم اور مفسد ہیں، اور ہم نے آخر تنگ آکر اطاعت گزاری کو ترک کر دیا ہے۔ کیونکہ جو عرضیاں ہم نے روانہ کیں وہ آپ کے ملا حظ میں پیش نہیں کی گئیں۔ بادشاہ نے حالات سن کر مظلوموں کے گناہوں کو معاف کیا اور قلعہ کو مع مضافات ملک حسن (ہمایوں شاہی) اور الغ اعظم نظام الملک بحری کے سپرد کر دیا۔ اور خواجہ جہاں (محمود گواں) کی طرف سے برگشتہ خاطر ہوا اور یہ ٹھان لی کہ خواجہ کو ختم کر دے۔ علی طباطبائی نے آگے چل کر جہاں محمود گواں کے قتل کی سازش کا ذکر کیا ہے وہاں کوندویر کے واقعہ کو پھر دہرایا ہے اور لکھا ہے کہ کوندویر

۱ فرشتہ نے اپنی تاریخ محمود گواں کے قتل کے کوئی سو برس بعد مرتب کی اور خود اس کے قول کے بموجب واقعات ملا عبد الکریم کی کتاب سے لئے ہیں۔ یہ ظاہر ہے کہ ایک مقتول شخص کے حالات اس کے دوستوں اور عزیزوں کی زبانی تھوڑے ہی عرصہ میں کیا سے کیا ہو جاتے ہیں۔

ی - ج

کے رہنے والوں کی شکایت سے چونکہ بادشاہ خواجہ جہاں کی طرف سے بد دل ہو گیا تھا ، اس لئے جو جعلی تحریر خواجہ جہاں کی نمک حرامی کے بارے میں اس کے دشمنوں نے بادشاہ کے ملاحظہ میں پیش کی اس کو بادشاہ نے صحیح سمجھا اور وزیر کے قتل کا مصمم ارادہ کر لیا ۔ سخاوی نے جو محمود گواں کے قتل کے اسباب بیان کئے ہیں ان میں مزید وضاحت موجود ہے کہ محمود گواں بادشاہ کے کام میں دخل در معقول کرتا تھا اور اس کے اختیارات کو محدود کر دیا تھا، اس لئے بادشاہ کو خواجہ سے نفرت ہو گئی تھی۔

سخاوی نے جعلی مکتوب کا ذکر نہیں کیا ۔ لیکن بادشاہ کے برخلاف بغاوت کے جھوٹے الزام اور امراء کی سازش کا ذکر کیا ہے۔ فرشتہ اور علی طباطبا دونو جعلی مکتوب کا ذکر کرتے ہیں ، جو نرسنگ رائے کے نام لکھا گیا تھا۔ سخاوی محمود گواں کا ہم عصر تھا اور علی طباطبا اور فرشتہ سو سوا سو برس کے بعد کے مؤرخ ۔ چونکہ نرسنگ رائے سے سازش کا جھوٹا الزام جعلی مکتوب میں درج تھا، اور بادشاہ کے برخلاف بغاوت کا الزام بھی نرسنگ رائے کی سرکوبی کی مہم کی ضمن میں بیان کیا گیا ہے ، اس لئے بغاوت کی زبانی جھوٹی خبر کا سو سوا سو برس میں جعلی مکتوب بن جانا کوئی تعجب کی بات نہیں ۔ یہ امر البتہ علی طباطبا اور سخاوی دونو کے بیانات سے واضح ہے ، کہ بادشاہ خواجہ سے اس کی تمکنت کی وجہ سے پہلے ہی سے ناراض تھا ، اور جیسا کہ میں اوپر لکھ چکا ہوں یہ تمکنت اس کے مکتوبات سے بھی جو خواجہ کی زندگی کے واقعات سے متعلق ہیں عیاں ہے ۔ اس لئے قتل کے اسباب بیان کرنے میں جہاں دربار کے امراء کی سازش بیان کرنی ضروری ہے وہاں خواجہ کی تمکنت کا اظہار بھی لازمی ہے ۔ کیونکہ اسی خصلت نے سلطان علاء الدین گیلانی کو خواجہ سے برگشتہ خاطر کیا اور اسی خصلت نے محمد شاہ بہمنی کو ایسا بد دل کیا کہ آخر اس نے خواجہ کو ختم کر دیا ۔

مکتوبات سے خواجہ کے کردار کے متعلق جو اور کمزوریاں نمایاں ہوتی ہیں ان میں درگزر اور معاف نہ کرنے کا عیب بھی شامل ہے ۔ ایک مکتوب میں جو بڑے بھائی (شہاب الدین احمد ؟) کے خط کے جواب میں ہے ، لکھا ہے کہ افسوس صد افسوس آپ تاج الدین بن نجم الدین کے ذمہ جو میرا مال واجب الادا

ہے اس کو معاف کرنے کی سفارش کرتے ہیں حالانکہ وہ نہایت ناشکر گزار اور بد سیرت ہے۔ اسی خط میں شیخ علی پر بہت لعن طعن کی ہے جس کو خواجہ کے بھائی نے لاهجان کی رسالت پر متعین کر دیا تھا۔ شیخ علی خواجہ ہی کے بڑھائے ہوئے لوگوں میں سے تھا، لیکن بعد میں سلطان علاء الدین حاکم گیلان سے خواجہ کی تمکنت اور حکومت پسندی کی شکایت کر کے سلطان کو خواجہ سے ایسا بدظن کیا کہ اس کو مال و متاع اور اولاد کو چھوڑ کر گیلان سے بھاگنا پڑا۔ اس مکتوب میں خواجہ نے شیخ علی کو بہت برا بھلا کہا ہے، ملاحظہ ہو۔

یقین داند کہ اساس صفات آن سگ سپاہ بہ نجاست ذات چنان ملوث است کہ بآب سیل باران بہاران و تمام بچار عالم زمان و مکان پاک نمی شود، کہ ما بالذات لایزول بما بالعرض۔ بلکہ اگر ذرات جسد ناپا کش از نکبا ے نکبت و صرصر قهر حضرت عزت در ہوائے فنا رود، از رواج منتہ شیم ذمیمہ و عظام رمیمہ اش مشام سکان کرہ زمین و قبۃ آسمان برین مکدر گردد۔ الخ (مکتوب ۲۲، صفحہ ۱۰۸)

خط میں آگے چل کر اس سے بھی زیادہ سب و شتم ہے۔ محمود گواں کی فیاضی اور داد و دہش کی سب مورخین نے تعریف کی ہے۔ خصوصاً علما کے ساتھ خواجہ کے سلوک نے اس کی شہرت کو چار دانگ عالم میں پھیلا دیا۔ لیکن لین دین کے معاملہ میں وہ سخت تھا۔ چنانچہ ایک مکتوب میں جو بیدر سے ذی قعد کے آخر میں کسی وزیر کو لکھا ہے یہ درج ہے: ”سید حسن گیلانی اور شہاب الدین گیلانی کو بطور وکیل مقرر کر کے اس لئے بھیجا جا رہا ہے کہ جو مال حسن تمجانی اور فقیہ محمد گیلانی کے تصرف میں تھا اس کو ان دونوں وکیلوں کے حوالہ کر دیا جائے۔ اور اگر ان میں سے ایک فوت ہو جائے تو اور رفیق جو ساتھ ہیں ان کے سامنے دوسرے وکیل کو سپرد کر دیا جائے۔“

خواجہ کو اپنے وطن میں خاندانی وقار کو قائم رکھنے کی بڑی تمنا تھی۔ لیکن اس کے بیٹے عبد اللہ کی ناہنجاری سے یہ تمنا پوری نہوسکی۔ ریاض الانشا

میں متعدد خطوط ہیں جو شاہ گیلان ، شاہزادی گیلان ، وزیر گیلان اور دیگر عائد گیلان کے نام ہیں جن میں عبد اللہ کی کمزوریوں پر چشم پوشی اور اس کے اصلاح حال کی جانب توجہ کی استدعا کی گئی ہے ۔ اولاد کے معاملہ میں محمود گاو ان خوش نصیب نہ تھا ۔ چھوٹا بیٹا الغ خاں بہت کند ذہن اور بدشوق تھا ۔ متعدد مکتوب ایسے ہیں جن میں تحصیل علم کی طرف شوق دلانے کی کوشش کی گئی ہے ۔ ایک خط میں لکھا ہے ۔ کہ پندرہ برس کے لڑکے کو توقعی کی شرح شمسہ اور کافہ کا حاشیہ پڑھنا چاہئے ، نہ یہ کہ وہ نوشت و خواند کا بھی سلیقہ نہ رکھتا ہو ۔ ایک مکتوب میں عا ق کردینے کا بھی اشارہ کیا ہے ا ۔ بڑے بیٹے علی کی گستاخیوں سے بھی ناراض تھا ۔ خواجہ کے اثر سے بادشاہ نے اس کو ملک التجار کا جلیل القدر خطاب دیدیا تھا ۔ ایک مکتوب میں خواجہ نے علی کے تکبر اور غرور کی مذمت کی ہے اور لکھا ہے افسوس ہے تم نے اپنے بوڑھے باپ کی قدر و منزلت نہ کی ، اور اس کی نصیحت پر عمل نہ کیا، اس کا نتیجہ تمہارے لئے اچھا نہوگا ۲ ۔

مکتوبات میں محمود گاو ان کی زندگی کے مختلف پہلوؤں کو دیکھنے کے لئے کافی مسالہ موجود ہے ۔ کہیں بیٹے کو اس کی ماں (یعنی اپنی بیوی) کے مرنے پر صبر کی تلقین کی ہے ۔ کہیں کسی اور عزیز کو اپنے چچا زاد بھائی فخرالدین احمد المخاطب بہ صفی الملک کی موت پر تشفی دلائی ہے ۔ کہیں کسی دوست کو لکھا ہے کہ گھوڑے ، اور سامان جو تم نے بھیجا تھا اس کی قیمت تمہارے آدمی کے ہمدست جو خط لایا ہے روانہ کر رہا ہوں ۔

علماء کے ساتھ خواجہ کا سلوک نہایت محبت آمیز اور عقیدتمندانہ تھا ۔ تحصیل علم میں مختلف اسلامی ممالک کا سفر کیا تھا ۔ اس لئے اپنے ہم عصر علماء سے یاتو ذاتی واقفیت تھی یا رسل و رسائل کے ذریعہ سے محبت اور یگانگت پیدا کرلی تھی ۔ چنانچہ مشہور مورخ سخاوی جو خواجہ کا ہم عصر تھا لکھتا ہے کہ محمود گاو ان نے قاہرہ میں شیخ بخاری (محمد بن محمد بن محمود الشمس الحنفی) کے علم و فضل سے استفادہ کیا اور اسی طرح زین زکشی سے صحیح مسلم کا درس لیا ، اور بعض شام کے علما سے بھی جو اپنے فن کے امام سمجھے جاتے تھے

۱ ملاحظہ ہو مکتوب ۷۲ صفحہ ۲۳۱ ، و مکتوب ۷۸ ، صفحہ ۲۵۱ ۔

۲ مکتوبات ۹۳ - ۹۲ ، صفحات ۸۵ - ۲۸۲ ۔

ملاقات کی - ریاض الانشا میں جو مکتوبات علما کبار کے نام ہیں ، ان میں سے بعض میں خواجہ نے اپنی عقیدت کا اظہار کیا ہے اور دعا چاہی ہے ان بزرگوں میں خواجہ خواجگان عبید اللہ ، شیخ بایزید خلخالی ، امام صدر الدین رواسی اور مولینا جامی خاص طور سے قابل ذکر ہیں ۱ - مولینا جامی کو تو ہندوستان آنے کی کئی بار دعوت دی ، اور جب ذرا ناامیدی ہو گئی تو یہ شعر لکھا -

بن ترانی میرسد از طور موسیٰ را جواب

ایں ہمہ فریاد مشتاقان ز استغناء اوست

خواجہ کو علما اور صالحین سے حقیقی انس تھا - اور خود اس کے فضل و کمال اور داد و دہش نے جس کا ذکر ہم عصر مؤرخین نے کیا ہے ، اس کو اقصای عالم میں مشہور کر دیا - شہرت کی وجہ خاندانی اعزاز اور بہمنی وزارت کا جلیل القدر عہدہ بھی تھا - مکتوبات سے معلوم ہوتا ہے کہ بعض چید علما کو خواجہ نے اپنے مدرسہ کے لئے جس کو بیدر میں قائم کیا تھا دکن بلایا تھا - ان میں جلال الدین دوانی ، اور ابوبکر طہرانی کے نام قابل ذکر ہیں - جلال الدین دوانی نے جب شیخ شہاب الدین سہروردی کی مشہور کتاب ہیا کل النور کی شرح الموسوم بہ شواکل الحور لکھی تو شرح کو محمود گاو کے نام سے معنون کیا ۲ - اسی طرح جب مولینا جامی نے فصو ص الحکم کی شرح لکھی تو اس کا ایک نسخہ ہدیۃ خواجہ کے پاس بھیجا ۳ - مراسلت سے بھی جو مولینا جامی اور خواجہ کے درمیان ہوتی تھی اور جس کے بعض مکتوبات محفوظ ہیں ، علمی دنیا میں خواجہ کی عزت و وقار کا پتہ چلتا ہے ۴ - صالحین اور بزرگ زادوں کی مدد خواہ وہ کسی مملکت میں ہوں خواجہ بڑے حوصلہ سے کرتا تھا - چنانچہ ایک مکتوب میں اپنے بڑے بھائی (شہاب الدین) کی توجہ شاہ اویس گنجی کی مصیبتوں پر دلائی ہے جو ظالموں کے ہاتھوں سے ان کو پہنچ رہی تھیں -

۱ ملاحظہ ہوں مکتوبات ۳۱ ، ۳۸ ، ۴۰ ، ۵۸ ، ۶۴ ، ۱۰۲ -

۲ ملاحظہ ہو قلمی نسخہ کتب خانہ آصفیہ فلسفہ ۶۶ ، ورق ۲۲ اور کشف الظنون ،

حصہ ششم ، صفحہ ۵۰۵ -

۳ مکتوب ۳۸ ، صفحہ ۱۵۶ -

۴ رقعات جامی ، قلمی نسخہ جامعہ عثمانیہ نشان (۱۱۱) -

حالانکہ خواجہ کے بڑے بھائی کچھ عرصہ پہلے خواجہ سے ناراض ہو گئے تھے ، لیکن شاہ اویس گنجی کی مدد کے لئے خواجہ نے بھائی کو لکھنے سے دریغ نہ کیا ۱۔ اسی طرح سید اشرف کی مدد کے لئے جو مشہور نحوی سید شریف جرجانی کی اولاد میں سے تھے پھر اپنے بھائی کو لکھا ۔

پندرھویں صدی عسوی میں اسلامی بادشاہوں کے دربار میں علماء کی بڑی قدر و منزلت تھی ۔ سلطان ابوسعید گورگاں اور سلطان محمد مرادبک (شاہ روم) علم و فضل کے خاص سرپرست تھے ۔ چنانچہ مکتوبات سے معلوم ہوتا ہے کہ محمود گواں کی ان بادشاہوں سے راست مراسلت تھی ، اور قاصد اور پیام آتے جاتے رہتے تھے ۲۔ محمود گواں نے بحیثیت وزیر بہمنی بادشاہوں کی جانب سے سلطان عراق ، سلطان روم اور ہندوستان کے بادشاہوں میں سلاطین گجرات ، مالوہ اور جونپور کو خط لکھے ہیں ۔ جن کی تاریخ کے طالب علم کے لئے بڑی اہمیت ہے ۳ ۔ بعض مکتوبات میں فرمانروائی اور حکومت کے سیاسی اصولوں کی تشریح کی گئی ہے ۔ یہ خود خواجہ کے سیاسی نظریہ اور اس زمانہ کی عام اسلامی سیاست پر روشنی ڈالتے ہیں ۴ ۔ ایک مکتوب میں یہ بھی لکھا گیا ہے کہ مالوہ کی جانب فوج کشی کس طرف سے کی جائے ۵ ۔ اور دکن کی تاریخ اور اسلامی تہذیب اور ثقافت کے لئے تو ہر مکتوب میں کچھ نہ کچھ مسالہ موجود ہے ۔ چونکہ مکتوبات کی عبارت بہت مرصع ہے اور زبان بھی عربی آمیزش کی وجہ سے سہل نہیں ۔ اس لئے مکتوبات کا مختصر خلاصہ ذیل میں درج کیا جاتا ہے ، تاکہ طالب علم کو وہ باتیں جو تاریخ کی کتابوں میں درج نہیں ہیں معلوم ہو جائیں ۔ اور اگر درج بھی ہیں تو ان کی توثیق ہو جائے ۔ عام طالب علم کے علاوہ تحقیق کرنے والے کے لئے بھی یہ خلاصہ مفید ہوگا ، کیونکہ ساری کتاب پڑھنے کی بجائے یہ اس کو ان مکتوبات کے مطالعہ کی طرف رہنمائی کریگا جن میں سے اس کو مطلوب معلومات حاصل کرنی ہیں ۔

۱ مکتوبات ۱۰، ۱۱، صفحات ۶۲-۵۶، ۵۹-۷۷۔

۲ ملاحظہ ہوں مکتوبات ۴، ۵، ۸، ۱۱، ۱۲، ۱۳، ۱۴، ۱۵، ۱۶، ۱۷، ۱۸، ۱۹، ۲۰، ۲۱، ۲۲، ۲۳، ۲۴، ۲۵، ۲۶، ۲۷، ۲۸، ۲۹، ۳۰، ۳۱، ۳۲، ۳۳، ۳۴، ۳۵، ۳۶، ۳۷، ۳۸، ۳۹، ۴۰، ۴۱، ۴۲، ۴۳، ۴۴، ۴۵، ۴۶، ۴۷، ۴۸، ۴۹، ۵۰، ۵۱، ۵۲، ۵۳، ۵۴، ۵۵، ۵۶، ۵۷، ۵۸، ۵۹، ۶۰، ۶۱، ۶۲، ۶۳، ۶۴، ۶۵، ۶۶، ۶۷، ۶۸، ۶۹، ۷۰، ۷۱، ۷۲، ۷۳، ۷۴، ۷۵، ۷۶، ۷۷، ۷۸، ۷۹، ۸۰، ۸۱، ۸۲، ۸۳، ۸۴، ۸۵، ۸۶، ۸۷، ۸۸، ۸۹، ۹۰، ۹۱، ۹۲، ۹۳، ۹۴، ۹۵، ۹۶، ۹۷، ۹۸، ۹۹، ۱۰۰، ۱۰۱، ۱۰۲، ۱۰۳، ۱۰۴، ۱۰۵، ۱۰۶، ۱۰۷، ۱۰۸، ۱۰۹، ۱۱۰، ۱۱۱، ۱۱۲، ۱۱۳، ۱۱۴، ۱۱۵، ۱۱۶، ۱۱۷، ۱۱۸، ۱۱۹، ۱۲۰، ۱۲۱، ۱۲۲، ۱۲۳، ۱۲۴، ۱۲۵، ۱۲۶، ۱۲۷، ۱۲۸، ۱۲۹، ۱۳۰، ۱۳۱، ۱۳۲، ۱۳۳، ۱۳۴، ۱۳۵، ۱۳۶، ۱۳۷، ۱۳۸، ۱۳۹، ۱۴۰، ۱۴۱، ۱۴۲، ۱۴۳، ۱۴۴، ۱۴۵، ۱۴۶، ۱۴۷، ۱۴۸، ۱۴۹، ۱۵۰، ۱۵۱، ۱۵۲، ۱۵۳، ۱۵۴، ۱۵۵، ۱۵۶، ۱۵۷، ۱۵۸، ۱۵۹، ۱۶۰، ۱۶۱، ۱۶۲، ۱۶۳، ۱۶۴، ۱۶۵، ۱۶۶، ۱۶۷، ۱۶۸، ۱۶۹، ۱۷۰، ۱۷۱، ۱۷۲، ۱۷۳، ۱۷۴، ۱۷۵، ۱۷۶، ۱۷۷، ۱۷۸، ۱۷۹، ۱۸۰، ۱۸۱، ۱۸۲، ۱۸۳، ۱۸۴، ۱۸۵، ۱۸۶، ۱۸۷، ۱۸۸، ۱۸۹، ۱۹۰، ۱۹۱، ۱۹۲، ۱۹۳، ۱۹۴، ۱۹۵، ۱۹۶، ۱۹۷، ۱۹۸، ۱۹۹، ۲۰۰، ۲۰۱، ۲۰۲، ۲۰۳، ۲۰۴، ۲۰۵، ۲۰۶، ۲۰۷، ۲۰۸، ۲۰۹، ۲۱۰، ۲۱۱، ۲۱۲، ۲۱۳، ۲۱۴، ۲۱۵، ۲۱۶، ۲۱۷، ۲۱۸، ۲۱۹، ۲۲۰، ۲۲۱، ۲۲۲، ۲۲۳، ۲۲۴، ۲۲۵، ۲۲۶، ۲۲۷، ۲۲۸، ۲۲۹، ۲۳۰، ۲۳۱، ۲۳۲، ۲۳۳، ۲۳۴، ۲۳۵، ۲۳۶، ۲۳۷، ۲۳۸، ۲۳۹، ۲۴۰، ۲۴۱، ۲۴۲، ۲۴۳، ۲۴۴، ۲۴۵، ۲۴۶، ۲۴۷، ۲۴۸، ۲۴۹، ۲۵۰، ۲۵۱، ۲۵۲، ۲۵۳، ۲۵۴، ۲۵۵، ۲۵۶، ۲۵۷، ۲۵۸، ۲۵۹، ۲۶۰، ۲۶۱، ۲۶۲، ۲۶۳، ۲۶۴، ۲۶۵، ۲۶۶، ۲۶۷، ۲۶۸، ۲۶۹، ۲۷۰، ۲۷۱، ۲۷۲، ۲۷۳، ۲۷۴، ۲۷۵، ۲۷۶، ۲۷۷، ۲۷۸، ۲۷۹، ۲۸۰، ۲۸۱، ۲۸۲، ۲۸۳، ۲۸۴، ۲۸۵، ۲۸۶، ۲۸۷، ۲۸۸، ۲۸۹، ۲۹۰، ۲۹۱، ۲۹۲، ۲۹۳، ۲۹۴، ۲۹۵، ۲۹۶، ۲۹۷، ۲۹۸، ۲۹۹، ۳۰۰، ۳۰۱، ۳۰۲، ۳۰۳، ۳۰۴، ۳۰۵، ۳۰۶، ۳۰۷، ۳۰۸، ۳۰۹، ۳۱۰، ۳۱۱، ۳۱۲، ۳۱۳، ۳۱۴، ۳۱۵، ۳۱۶، ۳۱۷، ۳۱۸، ۳۱۹، ۳۲۰، ۳۲۱، ۳۲۲، ۳۲۳، ۳۲۴، ۳۲۵، ۳۲۶، ۳۲۷، ۳۲۸، ۳۲۹، ۳۳۰، ۳۳۱، ۳۳۲، ۳۳۳، ۳۳۴، ۳۳۵، ۳۳۶، ۳۳۷، ۳۳۸، ۳۳۹، ۳۴۰، ۳۴۱، ۳۴۲، ۳۴۳، ۳۴۴، ۳۴۵، ۳۴۶، ۳۴۷، ۳۴۸، ۳۴۹، ۳۵۰، ۳۵۱، ۳۵۲، ۳۵۳، ۳۵۴، ۳۵۵، ۳۵۶، ۳۵۷، ۳۵۸، ۳۵۹، ۳۶۰، ۳۶۱، ۳۶۲، ۳۶۳، ۳۶۴، ۳۶۵، ۳۶۶، ۳۶۷، ۳۶۸، ۳۶۹، ۳۷۰، ۳۷۱، ۳۷۲، ۳۷۳، ۳۷۴، ۳۷۵، ۳۷۶، ۳۷۷، ۳۷۸، ۳۷۹، ۳۸۰، ۳۸۱، ۳۸۲، ۳۸۳، ۳۸۴، ۳۸۵، ۳۸۶، ۳۸۷، ۳۸۸، ۳۸۹، ۳۹۰، ۳۹۱، ۳۹۲، ۳۹۳، ۳۹۴، ۳۹۵، ۳۹۶، ۳۹۷، ۳۹۸، ۳۹۹، ۴۰۰، ۴۰۱، ۴۰۲، ۴۰۳، ۴۰۴، ۴۰۵، ۴۰۶، ۴۰۷، ۴۰۸، ۴۰۹، ۴۱۰، ۴۱۱، ۴۱۲، ۴۱۳، ۴۱۴، ۴۱۵، ۴۱۶، ۴۱۷، ۴۱۸، ۴۱۹، ۴۲۰، ۴۲۱، ۴۲۲، ۴۲۳، ۴۲۴، ۴۲۵، ۴۲۶، ۴۲۷، ۴۲۸، ۴۲۹، ۴۳۰، ۴۳۱، ۴۳۲، ۴۳۳، ۴۳۴، ۴۳۵، ۴۳۶، ۴۳۷، ۴۳۸، ۴۳۹، ۴۴۰، ۴۴۱، ۴۴۲، ۴۴۳، ۴۴۴، ۴۴۵، ۴۴۶، ۴۴۷، ۴۴۸، ۴۴۹، ۴۵۰، ۴۵۱، ۴۵۲، ۴۵۳، ۴۵۴، ۴۵۵، ۴۵۶، ۴۵۷، ۴۵۸، ۴۵۹، ۴۶۰، ۴۶۱، ۴۶۲، ۴۶۳، ۴۶۴، ۴۶۵، ۴۶۶، ۴۶۷، ۴۶۸، ۴۶۹، ۴۷۰، ۴۷۱، ۴۷۲، ۴۷۳، ۴۷۴، ۴۷۵، ۴۷۶، ۴۷۷، ۴۷۸، ۴۷۹، ۴۸۰، ۴۸۱، ۴۸۲، ۴۸۳، ۴۸۴، ۴۸۵، ۴۸۶، ۴۸۷، ۴۸۸، ۴۸۹، ۴۹۰، ۴۹۱، ۴۹۲، ۴۹۳، ۴۹۴، ۴۹۵، ۴۹۶، ۴۹۷، ۴۹۸، ۴۹۹، ۵۰۰، ۵۰۱، ۵۰۲، ۵۰۳، ۵۰۴، ۵۰۵، ۵۰۶، ۵۰۷، ۵۰۸، ۵۰۹، ۵۱۰، ۵۱۱، ۵۱۲، ۵۱۳، ۵۱۴، ۵۱۵، ۵۱۶، ۵۱۷، ۵۱۸، ۵۱۹، ۵۲۰، ۵۲۱، ۵۲۲، ۵۲۳، ۵۲۴، ۵۲۵، ۵۲۶، ۵۲۷، ۵۲۸، ۵۲۹، ۵۳۰، ۵۳۱، ۵۳۲، ۵۳۳، ۵۳۴، ۵۳۵، ۵۳۶، ۵۳۷، ۵۳۸، ۵۳۹، ۵۴۰، ۵۴۱، ۵۴۲، ۵۴۳، ۵۴۴، ۵۴۵، ۵۴۶، ۵۴۷، ۵۴۸، ۵۴۹، ۵۵۰، ۵۵۱، ۵۵۲، ۵۵۳، ۵۵۴، ۵۵۵، ۵۵۶، ۵۵۷، ۵۵۸، ۵۵۹، ۵۶۰، ۵۶۱، ۵۶۲، ۵۶۳، ۵۶۴، ۵۶۵، ۵۶۶، ۵۶۷، ۵۶۸، ۵۶۹، ۵۷۰، ۵۷۱، ۵۷۲، ۵۷۳، ۵۷۴، ۵۷۵، ۵۷۶، ۵۷۷، ۵۷۸، ۵۷۹، ۵۸۰، ۵۸۱، ۵۸۲، ۵۸۳، ۵۸۴، ۵۸۵، ۵۸۶، ۵۸۷، ۵۸۸، ۵۸۹، ۵۹۰، ۵۹۱، ۵۹۲، ۵۹۳، ۵۹۴، ۵۹۵، ۵۹۶، ۵۹۷، ۵۹۸، ۵۹۹، ۶۰۰، ۶۰۱، ۶۰۲، ۶۰۳، ۶۰۴، ۶۰۵، ۶۰۶، ۶۰۷، ۶۰۸، ۶۰۹، ۶۱۰، ۶۱۱، ۶۱۲، ۶۱۳، ۶۱۴، ۶۱۵، ۶۱۶، ۶۱۷، ۶۱۸، ۶۱۹، ۶۲۰، ۶۲۱، ۶۲۲، ۶۲۳، ۶۲۴، ۶۲۵، ۶۲۶، ۶۲۷، ۶۲۸، ۶۲۹، ۶۳۰، ۶۳۱، ۶۳۲، ۶۳۳، ۶۳۴، ۶۳۵، ۶۳۶، ۶۳۷، ۶۳۸، ۶۳۹، ۶۴۰، ۶۴۱، ۶۴۲، ۶۴۳، ۶۴۴، ۶۴۵، ۶۴۶، ۶۴۷، ۶۴۸، ۶۴۹، ۶۵۰، ۶۵۱، ۶۵۲، ۶۵۳، ۶۵۴، ۶۵۵، ۶۵۶، ۶۵۷، ۶۵۸، ۶۵۹، ۶۶۰، ۶۶۱، ۶۶۲، ۶۶۳، ۶۶۴، ۶۶۵، ۶۶۶، ۶۶۷، ۶۶۸، ۶۶۹، ۶۷۰، ۶۷۱، ۶۷۲، ۶۷۳، ۶۷۴، ۶۷۵، ۶۷۶، ۶۷۷، ۶۷۸، ۶۷۹، ۶۸۰، ۶۸۱، ۶۸۲، ۶۸۳، ۶۸۴، ۶۸۵، ۶۸۶، ۶۸۷، ۶۸۸، ۶۸۹، ۶۹۰، ۶۹۱، ۶۹۲، ۶۹۳، ۶۹۴، ۶۹۵، ۶۹۶، ۶۹۷، ۶۹۸، ۶۹۹، ۷۰۰، ۷۰۱، ۷۰۲، ۷۰۳، ۷۰۴، ۷۰۵، ۷۰۶، ۷۰۷، ۷۰۸، ۷۰۹، ۷۱۰، ۷۱۱، ۷۱۲، ۷۱۳، ۷۱۴، ۷۱۵، ۷۱۶، ۷۱۷، ۷۱۸، ۷۱۹، ۷۲۰، ۷۲۱، ۷۲۲، ۷۲۳، ۷۲۴، ۷۲۵، ۷۲۶، ۷۲۷، ۷۲۸، ۷۲۹، ۷۳۰، ۷۳۱، ۷۳۲، ۷۳۳، ۷۳۴، ۷۳۵، ۷۳۶، ۷۳۷، ۷۳۸، ۷۳۹، ۷۴۰، ۷۴۱، ۷۴۲، ۷۴۳، ۷۴۴، ۷۴۵، ۷۴۶، ۷۴۷، ۷۴۸، ۷۴۹، ۷۵۰، ۷۵۱، ۷۵۲، ۷۵۳، ۷۵۴، ۷۵۵، ۷۵۶، ۷۵۷، ۷۵۸، ۷۵۹، ۷۶۰، ۷۶۱، ۷۶۲، ۷۶۳، ۷۶۴، ۷۶۵، ۷۶۶، ۷۶۷، ۷۶۸، ۷۶۹، ۷۷۰، ۷۷۱، ۷۷۲، ۷۷۳، ۷۷۴، ۷۷۵، ۷۷۶، ۷۷۷، ۷۷۸، ۷۷۹، ۷۸۰، ۷۸۱، ۷۸۲، ۷۸۳، ۷۸۴، ۷۸۵، ۷۸۶، ۷۸۷، ۷۸۸، ۷۸۹، ۷۹۰، ۷۹۱، ۷۹۲، ۷۹۳، ۷۹۴، ۷۹۵، ۷۹۶، ۷۹۷، ۷۹۸، ۷۹۹، ۸۰۰، ۸۰۱، ۸۰۲، ۸۰۳، ۸۰۴، ۸۰۵، ۸۰۶، ۸۰۷، ۸۰۸، ۸۰۹، ۸۱۰، ۸۱۱، ۸۱۲، ۸۱۳، ۸۱۴، ۸۱۵، ۸۱۶، ۸۱۷، ۸۱۸، ۸۱۹، ۸۲۰، ۸۲۱، ۸۲۲، ۸۲۳، ۸۲۴، ۸۲۵، ۸۲۶، ۸۲۷، ۸۲۸، ۸۲۹، ۸۳۰، ۸۳۱، ۸۳۲، ۸۳۳، ۸۳۴، ۸۳۵، ۸۳۶، ۸۳۷، ۸۳۸، ۸۳۹، ۸۴۰، ۸۴۱، ۸۴۲، ۸۴۳، ۸۴۴، ۸۴۵، ۸۴۶، ۸۴۷، ۸۴۸، ۸۴۹، ۸۵۰، ۸۵۱، ۸۵۲، ۸۵۳، ۸۵۴، ۸۵۵، ۸۵۶، ۸۵۷، ۸۵۸، ۸۵۹، ۸۶۰، ۸۶۱، ۸۶۲، ۸۶۳، ۸۶۴، ۸۶۵، ۸۶۶، ۸۶۷، ۸۶۸، ۸۶۹، ۸۷۰، ۸۷۱، ۸۷۲، ۸۷۳، ۸۷۴، ۸۷۵، ۸۷۶، ۸۷۷، ۸۷۸، ۸۷۹، ۸۸۰، ۸۸۱، ۸۸۲، ۸۸۳، ۸۸۴، ۸۸۵، ۸۸۶، ۸۸۷، ۸۸۸، ۸۸۹، ۸۹۰، ۸۹۱، ۸۹۲، ۸۹۳، ۸۹۴، ۸۹۵، ۸۹۶، ۸۹۷، ۸۹۸، ۸۹۹، ۹۰۰، ۹۰۱، ۹۰۲، ۹۰۳، ۹۰۴، ۹۰۵، ۹۰۶، ۹۰۷، ۹۰۸، ۹۰۹، ۹۱۰، ۹۱۱، ۹۱۲، ۹۱۳، ۹۱۴، ۹۱۵، ۹۱۶، ۹۱۷، ۹۱۸، ۹۱۹، ۹۲۰، ۹۲۱، ۹۲۲، ۹۲۳، ۹۲۴، ۹۲۵، ۹۲۶، ۹۲۷، ۹۲۸، ۹۲۹، ۹۳۰، ۹۳۱، ۹۳۲، ۹۳۳، ۹۳۴، ۹۳۵، ۹۳۶، ۹۳۷، ۹۳۸، ۹۳۹، ۹۴۰، ۹۴۱، ۹۴۲، ۹۴۳، ۹۴۴، ۹۴۵، ۹۴۶، ۹۴۷، ۹۴۸، ۹۴۹، ۹۵۰، ۹۵۱، ۹۵۲، ۹۵۳، ۹۵۴، ۹۵۵، ۹۵۶، ۹۵۷، ۹۵۸، ۹۵۹، ۹۶۰، ۹۶۱، ۹۶۲، ۹۶۳، ۹۶۴، ۹۶۵، ۹۶۶، ۹۶۷، ۹۶۸، ۹۶۹، ۹۷۰، ۹۷۱، ۹۷۲، ۹۷۳، ۹۷۴، ۹۷۵، ۹۷۶، ۹۷۷، ۹۷۸، ۹۷۹، ۹۸۰، ۹۸۱، ۹۸۲، ۹۸۳، ۹۸۴، ۹۸۵، ۹۸۶، ۹۸۷، ۹۸۸، ۹۸۹، ۹۹۰، ۹۹۱، ۹۹۲، ۹۹۳، ۹۹۴، ۹۹۵، ۹۹۶، ۹۹۷، ۹۹۸، ۹۹۹، ۱۰۰۰، ۱۰۰۱، ۱۰۰۲، ۱۰۰۳، ۱۰۰۴، ۱۰۰۵، ۱۰۰۶، ۱۰۰۷، ۱۰۰۸، ۱۰۰۹، ۱۰۱۰، ۱۰۱۱، ۱۰۱۲، ۱۰۱۳، ۱۰۱۴، ۱۰۱۵، ۱۰۱۶، ۱۰۱۷، ۱۰۱۸، ۱۰۱۹، ۱۰۲۰، ۱۰۲۱، ۱۰۲۲، ۱۰۲۳، ۱۰۲۴، ۱۰۲۵، ۱۰۲۶، ۱۰۲۷، ۱۰۲۸، ۱۰۲۹، ۱۰۳۰، ۱۰۳۱، ۱۰۳۲، ۱۰۳۳، ۱۰۳۴، ۱۰۳۵، ۱۰۳۶، ۱۰۳۷، ۱۰۳۸، ۱۰۳۹، ۱۰۴۰، ۱۰۴۱، ۱۰۴۲، ۱۰۴۳، ۱۰۴۴، ۱۰۴۵، ۱۰۴۶، ۱۰۴۷، ۱۰۴۸، ۱۰۴۹، ۱۰۵۰، ۱۰۵۱، ۱۰۵۲، ۱۰۵۳، ۱۰۵۴، ۱۰۵۵، ۱۰۵۶، ۱۰۵۷، ۱۰۵۸، ۱۰۵۹، ۱۰۶۰، ۱۰۶۱، ۱۰۶۲، ۱۰۶۳، ۱۰۶۴، ۱۰۶۵، ۱۰۶۶، ۱۰۶۷، ۱۰۶۸، ۱۰۶۹، ۱۰۷۰، ۱۰۷۱، ۱۰۷۲، ۱۰۷۳، ۱۰۷۴، ۱۰۷۵، ۱۰۷۶، ۱۰۷۷، ۱۰۷۸، ۱۰۷۹، ۱۰۸۰، ۱۰۸۱، ۱۰۸۲، ۱۰۸۳، ۱۰۸۴، ۱۰۸۵، ۱۰۸۶، ۱۰۸۷، ۱۰۸۸، ۱۰۸۹، ۱۰۹۰، ۱۰۹۱، ۱۰۹۲، ۱۰۹۳، ۱۰۹۴، ۱۰۹۵، ۱۰۹۶، ۱۰۹۷، ۱۰۹۸، ۱۰۹۹، ۱۱۰۰، ۱۱۰۱، ۱۱۰۲، ۱۱۰۳، ۱۱۰۴، ۱۱۰۵، ۱۱۰۶، ۱۱۰۷، ۱۱۰۸، ۱۱۰۹، ۱۱۱۰، ۱۱۱۱، ۱۱۱۲، ۱۱۱۳، ۱۱۱۴، ۱۱۱۵، ۱۱۱۶، ۱۱۱۷، ۱۱۱۸، ۱۱۱۹، ۱۱۲۰، ۱۱۲۱، ۱۱۲۲، ۱۱۲۳، ۱۱۲۴، ۱۱۲۵، ۱۱۲۶، ۱۱۲۷، ۱۱۲۸، ۱۱۲۹، ۱۱۳۰، ۱۱۳۱، ۱۱۳۲، ۱۱۳۳، ۱۱۳۴، ۱۱۳۵، ۱۱۳۶، ۱۱۳۷، ۱۱۳۸، ۱۱۳۹، ۱۱۴۰، ۱۱۴۱، ۱۱۴۲، ۱۱۴۳، ۱۱۴۴، ۱۱۴۵، ۱۱۴۶، ۱۱۴۷، ۱۱۴۸، ۱۱۴۹، ۱۱۵۰، ۱۱۵۱، ۱۱۵۲، ۱۱۵۳، ۱۱۵۴، ۱۱۵۵، ۱۱۵۶، ۱۱۵۷، ۱۱۵۸، ۱۱۵۹، ۱۱۶۰، ۱۱۶۱، ۱۱۶۲، ۱۱۶۳، ۱۱۶۴، ۱۱۶۵، ۱۱۶۶، ۱۱۶۷، ۱۱۶۸، ۱۱۶۹، ۱۱۷۰، ۱۱۷۱، ۱۱۷۲، ۱۱۷۳، ۱۱۷۴، ۱۱۷۵، ۱۱۷۶، ۱۱۷۷، ۱۱۷۸، ۱۱۷۹، ۱۱۸۰، ۱۱۸۱، ۱۱۸۲، ۱۱۸۳، ۱۱۸۴، ۱۱۸۵، ۱۱۸۶، ۱۱۸۷، ۱۱۸۸، ۱۱۸۹، ۱۱۹۰، ۱۱۹۱، ۱۱۹۲، ۱۱۹۳، ۱۱۹۴، ۱۱۹۵، ۱۱۹۶، ۱۱۹۷، ۱۱۹۸، ۱۱۹۹، ۱۲۰۰، ۱۲۰۱، ۱۲۰۲، ۱۲۰۳، ۱۲۰۴، ۱۲۰۵، ۱۲۰۶، ۱۲۰۷، ۱۲۰۸، ۱۲۰۹، ۱۲۱۰، ۱۲۱۱، ۱۲۱۲، ۱۲۱۳، ۱۲۱۴، ۱۲۱۵، ۱۲۱۶، ۱۲۱۷، ۱۲۱۸، ۱۲۱۹، ۱۲۲۰، ۱۲۲۱، ۱۲۲۲، ۱۲۲۳، ۱۲۲۴، ۱۲۲۵، ۱۲۲۶، ۱۲۲۷، ۱۲۲۸، ۱۲۲۹، ۱۲۳۰، ۱۲۳۱، ۱۲۳۲، ۱۲۳۳، ۱۲۳۴، ۱۲۳۵، ۱۲۳۶، ۱۲۳۷، ۱۲۳۸، ۱۲۳۹، ۱۲۴۰، ۱۲۴۱، ۱۲۴۲، ۱۲۴۳، ۱۲۴۴، ۱۲۴۵، ۱۲۴۶، ۱۲۴۷، ۱۲۴۸، ۱۲۴۹، ۱۲۵۰، ۱۲۵۱، ۱۲۵۲، ۱۲۵۳، ۱۲۵۴، ۱۲۵۵، ۱۲۵۶، ۱۲۵۷، ۱۲۵۸، ۱۲۵۹، ۱۲۶۰، ۱۲۶۱، ۱۲۶۲، ۱۲۶۳، ۱۲۶۴، ۱۲۶۵، ۱۲۶۶، ۱۲۶۷، ۱۲۶۸، ۱۲۶۹، ۱۲۷۰، ۱۲۷۱، ۱۲۷۲، ۱۲۷۳، ۱۲۷۴، ۱۲۷۵، ۱۲۷۶، ۱۲۷۷، ۱۲۷۸، ۱۲۷۹، ۱۲۸۰، ۱۲۸۱، ۱۲۸۲، ۱۲۸۳، ۱۲۸۴، ۱۲۸۵، ۱۲۸۶، ۱۲۸۷، ۱۲۸۸، ۱۲۸۹، ۱۲۹۰، ۱۲۹۱، ۱۲۹۲، ۱۲۹۳، ۱۲۹۴، ۱۲۹۵، ۱۲۹۶، ۱۲۹۷، ۱۲۹۸، ۱۲۹۹، ۱۳۰۰، ۱۳۰۱، ۱۳۰۲، ۱۳۰۳، ۱۳۰۴، ۱۳۰۵، ۱۳۰۶، ۱۳۰۷، ۱۳۰۸، ۱۳۰۹، ۱۳۱۰، ۱۳۱۱، ۱۳۱۲، ۱۳۱۳، ۱۳۱۴، ۱۳۱۵، ۱۳۱۶، ۱۳۱۷، ۱۳۱۸، ۱۳۱۹، ۱۳۲۰، ۱۳۲۱، ۱۳۲۲، ۱۳۲۳، ۱۳۲۴، ۱۳۲۵، ۱۳۲۶، ۱۳۲۷، ۱۳۲۸، ۱۳۲۹، ۱۳۳۰، ۱۳۳۱، ۱۳۳۲، ۱۳۳۳، ۱۳۳۴، ۱۳۳۵، ۱۳۳۶، ۱۳۳۷، ۱۳۳۸، ۱۳۳۹، ۱۳۴۰، ۱۳۴۱، ۱۳۴۲، ۱۳۴۳، ۱۳۴۴، ۱۳۴۵، ۱۳۴۶، ۱۳۴۷، ۱۳۴۸، ۱۳۴۹، ۱۳۵۰، ۱۳۵۱، ۱۳۵۲، ۱۳۵۳، ۱۳۵۴، ۱۳۵۵، ۱۳۵۶، ۱۳۵۷، ۱۳۵۸، ۱۳۵۹، ۱۳۶۰، ۱۳۶۱، ۱۳۶۲، ۱۳۶۳، ۱۳۶۴، ۱۳۶۵، ۱۳۶۶، ۱۳۶۷، ۱۳۶۸، ۱۳۶۹، ۱۳۷۰، ۱۳۷۱، ۱۳۷۲، ۱۳۷۳، ۱۳۷۴، ۱۳۷۵، ۱۳۷۶، ۱۳۷۷، ۱۳۷۸، ۱۳۷۹، ۱۳۸۰، ۱۳۸۱

مکتوب	صفحہ	خلاصہ
۱	۱۴-۱۹	(اوایل شعبان) شیخ صدرالدین رواسی کے نام ہے ۔ خواجہ نے خود کو معتقد مخلص لکھا ہے ، اور شیخ کو نہایت عجز سے اس ملک میں بلایا ہے ، اور بیان کیا ہے کہ جو کمزوریاں اور فاسد خیالات دل میں اثر پذیر ہیں ان کا ازالہ مکتوبات کے مطالعہ سے نہیں ہوتا ۔ یہ بھی لکھا ہے کہ اس ملک میں اور بہت سے مستعد طالبان فیض ہیں جو قدم بوسی کے آرزومند ہیں ۔ شیخ صدر الدین رواسی (وفات ۸۷۱ھ) کے لئے ملاحظہ ہو حبیب السیر ، جلد سوم ، جزء سوم ، صفحہ ۱۹۷ ۔
۲	۱۹-۲۲	مولینا جامی کے نام ہے ۔ اپنے کو خواجہ نے ' معتقد بجان مستمند ، لکھا ہے اور والہانہ محبت اور کمال احترام و اعظام کے اظہار کے بعد مولینا کو دکن آنے کی دعوت دی ہے ، اور یہ تمنا ظاہر کی ہے ۔ جہاں وصال صوری ... قبل از غروب آفتاب روز عمر بمغرب فنا در آئینہ حیات دیدہ آید ۔ (مولینا جامی کے لئے ملاحظہ ہو تا ریخ ادبیات ایران ، مؤلفہ پروفیسر براؤن ، اور تذکرۃ الشعراء دولت شاہ مصححہ براؤن ، صفحہ ۸۳) ۔
۳	۲۳-۲۷	خواجہ عبید اللہ کے نام ہے جو سلسلہ نقشبندیہ کے محتار رہنا تھے ۔ مولینا جامی کو خواجہ عبید اللہ سے بہت عقیدت تھی ۔ محمود گواں نے بھی اس مکتوب میں اپنے کو ' مرید معتقد ، لکھا ہے ، اور بیان کیا ہے کہ جو نور اور روشنی مطلوب ہے وہ اکابر زمان کی تصنیفات کی سیاہی کے سرمے سے اور اصطلاحات کی شمع سے حاصل نہیں ہوتی ۔ اور اس ملک میں کوئی ایسا رہنا نہیں جس کی باطنی شعاع سے دل کا اندھیرا دور ہو جائے ۔ اس طالب زار ، مہجور پر نظر کرم رکھیں ، اور اپنے رشحات قلم سے میرے دل کی حرارت اور پس ماندگی دور فرمائیں ۔ خواجہ عبید اللہ (وفات ۸۹۶ھ)

کے لئے ملاحظہ ہو حبیب السیر، جلد سوم، جزء سوم، صفحات

- ۲۰۰-۰۱

۴ سلطان ابوسعید گورگان کے نام ہے۔ بادشاہ کی معدلت گستری اور جہانبانی کی تعریف کی ہے، اور فتح و نصرت کے لئے دعا دی ہے۔ اور آخر میں التجا کی ہے کہ اس بندۂ اخلاص، کو اپنے خاص خادموں میں تصور فرمائیں، اور سعادت نشان فرمانوں سے عزت بخشے رہیں۔ (سلطان ابوسعید گورگان کے لئے ملاحظہ ہو حبیب السیر، جلد سوم، جزء سوم، صفحات ۹۶-۱۷۶)۔

۵ سلطان محمد (مراد بک) بادشاہ روم کے نام ہے۔ سلطان کی شوکت اور قوت اور جہاں کشائی اور ملک داری کی تعریف کی ہے اور دست بوسی (تقبیل انامل بحر نایل) کی آرزو ظاہر کی ہے۔ اور آخر میں اقبال و یاوری اور طول عمر کے لئے دعا دی ہے۔ (سلطان محمد مراد بک کے لئے ملاحظہ ہو انسائیکلو پیڈیا اوف اسلام، جلد دوم، صفحات ۲۹-۷۲۸)۔

۶ (وسط رجب) سلطان علاء الدین شاہ گیلان کے نام ہے۔ محمود گاوہان نے ایک مکتوب میں جو ریاض الانشا میں شامل ہے، سلطان کو یہ لکھا تھا کہ اگر میری طرف سے اب کوئی شبہ باقی نہیں رہا ہے تو میری اولاد کو جن میں عبد اللہ بھی شامل ہے میرے پاس بھیج دیا جائے، بعد میں اس کو خدمت گزاری کے لئے بھیج دیا جائیگا۔ سلطان نے شاید اس درخواست کو منظور کر لیا اور خواجہ کے بیٹوں کو دکن جانے کی اجازت دیدی۔ موجودہ مکتوب میں محمود گاوہان نے شاہاں گیلان کی نسبت اپنے اخلاص اور عقیدت اور قدیم خاندانی تعلق کا ذکر کیا ہے۔ اور استدعا کی ہے کہ عبد اللہ کو اپنے خاص ملازمین کے زمرہ میں داخل کرے اور اس کا شمار، ملہ زید و عمر و خالد و بکر، میں نہو۔ مکتوب کا اسلوب نہایت لجاجت آمیز ہے۔ خود

کو ' دعا گوے کمینہ ، اور ' کمترین مخلصان ، لکھا ہے اور خود مکتوب کو ' ضراعت نامہ ، بیان کیا ہے ۔

عبدالرزاق سمرقندی ہندوستان کی سفارت کے بعد گیلان کی سفارت پر بھیجا گیا تھا وہ تقریباً محمود گواں کا ہم عصر تھا ۔ مطلع السعدین سے گیلان کے حالات پر روشنی پڑتی ہے ۔

قطب الدین محمود نے اپنی کتاب درۃ التاج میں امیرہ دوباج کا جو مغربی گیلان کے حکمران تھے شجرۂ نسب دیا ہے ۔ کتب خانہ آصفیہ میں اس کتاب کا نہایت عمدہ نسخہ موجود ہے ۔ میں نے شجرۂ نسب کو پڑھا جو حضرت نوح سے گزر کر حضرت آدم تک پہنچتا ہے ۔ اور محض روایتی اور غیر محققانہ ہے ۔ مکتوب (۱۳۸) میں جو گیلان کے بادشاہوں کا نسبی تعلق بیان کیا گیا ہے وہ زیادہ صحیح معلوم ہوتا ہے ۔ ملاحظہ فرمائیے درۃ التاج ، قلمی نسخہ متحف برطانیہ نشان ۷۶۹۳ اور مطلع السعدین عبدالرزاق سمرقندی ، قلمی نسخہ متحف برطانیہ نشان ۱۲۹۱ ۔

(محمد آباد ، اوایل شعبان) یہ مکتوب بھی سلطان علاء الدین شاہ گیلان کے نام ہے ، اور پہلے مکتوب کے بعد لکھا گیا ہے ۔ معلوم یہ ہوتا ہے کہ جو رسل و رسائل گیلان سے خواجہ کے پاس آتے تھے ان سے بعض اوقات بادشاہ کی طرف سے مطمئن ہو جاتا تھا اور بعض اوقات پھر شک میں پڑ جاتا تھا ۔ پہلا خط جو وسط رجب میں لکھا تھا اس وقت محمود گواں شاید عبد اللہ کو روانہ نہ کر سکا ، اس لئے اس کی روانگی کے متعلق یہ دوسرا مکتوب لکھا ۔ اس مکتوب میں خواجہ نے شاہان گیلان کے احسانات کا اعتراف کیا ہے ، جو خود اس پر اور اس کے آباء و اجداد پر کئے گئے ہیں ۔ پھر اپنے حرمان و حسرت کا اظہار کیا ہے کہ کہیں ایسا نہ ہو کہ ' حصول لقاء ' سے پہلے داعی اجل کو لبیک کہنا پڑے ۔ ایسے حالات کے مد نظر اپنے بیٹے عبد اللہ کے روانہ

کرنے کا ذکر کیا ہے ، اور امید ظاہر کی ہے کہ بادشاہ کا فضل و کرم اس کے شامل حال رہیگا۔

۸ ۵۰-۴۹ (اوایل محرم ، محمد آباد بیدر) کسی وزیر کے نام ہے شوق ملاقات ظاہر کیا ہے ، اور پھر حامل رقعہ کی سفارش کی ہے ، کہ ایسے ادیب اور حکیم کی مدد کرنا موجب حسنات ہوگا۔

۹ ۵۰-۵۱ اپنے بڑے بھائی (شہاب الدین ؟) کو جو گیلان میں ہیں مکہ معظمہ سے لکھا ہے ۔ تعلقات دنیا سے کنارہ کشی اور تلاش حق اور 'ہدایت مرشد شفیق' کا ذکر کیا ہے ۔ بھائی کو بھی تحریک کی ہے کہ اس تاریک ماحول (گیلان) اور فاسد اور منافق لوگوں کی صحبت سے نکل آئے تو 'محض صلاح و عین نجات خواہد بود' ۔

۱۰ ۶۲-۵۶ (ماہ محرم ، دارالاسلام شام ، دمشق ؟) یہ خط بھائی کو شام سے لکھا ہے ۱۔ اور مضمون سے معلوم ہوتا ہے کہ اس وقت بھائی (شہاب الدین) وزارت کے عہدے پر فائز ہو گئے تھے ، اور دربار میں جو حریف اور دشمن تھے ان پر غالب آ گئے تھے ۔ وزارت کے فرائض کی تصریح کی ہے اور خواجہ اویس گنجی کے احترام اور اعظام کے متعلق سفارش کی ہے جنہیں بعض شریر لوگوں نے ستارکھا ہے ۔ اور یہ بھی لکھا ہے کہ آپ کا خط آجانے سے میرا رنج و غم رفع ہو گیا ، جو اس اطلاع سے پیدا ہو گیا تھا کہ مفسدوں نے اپنی افترا پردازی سے آپ کے دل میں میری طرف سے بدگمانی پیدا کر دی ہے ۔

۱۱ ۶۸-۶۳ (ربیع الاول ، محمد آباد بیدر) یہ مکتوب مولینا شرف الدین علی یزدی کے خط کے جواب میں ہے جنہوں نے سلطان محمد والی ، گیلان و دیلم کے دل میں جو شکوک خواجہ اور

۱ اس مکتوب کے عنوان میں جو یہ درج ہے ۔ 'الی جناب اخیه من گیلان الی الشام' ، مسہو کاتب ہے۔ الی جناب اخیه من الشام الی گیلان ہونا چاہئے ۔

خواجہ کے خاندان کے افراد کی جانب سے پیدا ہو گئے تھے ان کو رفع کرنے کی کوشش کی تھی، اور خواجہ کو لکھا تھا کہ گیلان کے ایلچی تمہارے بھتیجے شمس الدین شیخ محمد کو لینے آئے تھے لیکن تمہاری چونکہ مرضی نہ تھی اس لئے شیخ محمد کو گیلان نہ بھیجا گیا اور ایلچیوں کو واپس کر دیا۔ خواجہ نے مولینا یزدی کی عنایت کا شکریہ ادا کیا ہے، اور لکھا ہے کہ سلطان محمد کی ملازمت اگرچہ ہمارا خاندانی ورثہ ہے، لیکن اس وقت چونکہ حکومت حاجی محمد سپہ سالار اور شیخ علی دبیر اور وزیر کے اختیار میں ہے، اور سلطان ان کے ہاتھ میں کٹ پتلی بنا ہوا ہے، اس لئے خود مجھے اس سرزمین سے باہر نکلنا پڑا۔ مکتوب میں خواجہ نے حاجی محمد اور شیخ علی پر اپنے احسانات کا بھی ذکر کیا ہے، اور یہ بھی لکھا ہے کہ میرے بھائی (شہاب الدین) نے ان کے مکر کو ابتداء میں نہ سمجھا لیکن آخر میں جب حقیقت معلوم ہوئی تو وہ مکہ معظمہ چلے گئے، اور اپنے بیٹے خواجہ شمس الدین شیخ محمد کو وطن میں چھوڑ گئے۔ خواجہ شمس الدین کو بھی جب ان دونوں شریروں نے تنگ کرنا شروع کیا اور افترا اور بہتان سے سلطان کو شمس الدین کی طرف سے بدظن کر دیا تو وہ بھی وطن سے بھاگ نکلے۔ مکتوب کے آخر میں خواجہ نے مولینا یزدی کی عنایت کا شکریہ ادا کیا ہے کہ انہوں نے سلطان گیلان اور دربار کے امراء کی بدگمانی کو دلائل اور حقیقی واقعات کے انکشاف سے رفع کر دیا ہے۔ (شرف الدین علی یزدی (وفات ۸۵۸) کے حالات کے لئے ملاحظہ ہو بیب السیر، بلد سوم، جزء سوم، صفحہ ۱۳۸)

یہ مکتوب محمد شاہ بہمنی کی طرف سے خواجہ نے سلطان گجرات (محمود شاہ) کو لکھا ہے۔ خان اعظم صفدر خان

گجرات سے بطور قاصد آیا تھا - مکتوب میں درج ہے، اتفاق
ویگانگت کی اس کے مواجہ میں توثیق کی گئی اور عہد نامہ
پر کلام پاک کی بھی شہادت پیش کر دی گئی - افواج کو
فتح آباد (دولت آباد ؟) اور آسیر کی جانب محمود خلجی
(شاہ مالوہ) کے قلع قمع کے لئے بھیج دیا گیا ہے - اگر گجرات
کی فوج بھی آسیر کی سرحد پر پہنچ جائے تو دشمن کوشکست
فاش ہو جائیگی اور ہماری سلطنتوں کا اتحاد سب کو
معلوم ہو جائیگا - دشمن کو تباہ کرنے کے لئے جو تدابیر
اختیار کی جانے والی ہیں، ان کی تفصیلی کیفیت خان اعظم
تیمور خاں کی زبانی معلوم ہوگی جن کو بطور ایلچی بھیجا
جا رہا ہے -

(عشر ربیع الثانی) یہ مکتوب سلطان محمد گیلانی کو کوکن
کی مہم کے دوران میں روانہ کیا گیا ہے - لکھا ہے کہ
ربیع الاول کے دوسرے عشرہ میں بہمنی فوجوں نے ماچال کے
قلعہ کا محاصرہ شروع کیا - اور تلوار، تیر اور تفنگ کے
زور سے قلعہ کے کنگوروں اور برجوں کو منہدم اور اہل
قلعہ کو گرفتار کر لیا - اس قلعہ کا انتظام کرنے کے بعد ہماری
فوجیں کھیلنا کے قلعہ کی تسخیر کے لئے بڑھیں - اور محاصرہ کرنے
کے بعد تیروں کی ایسی بارش کی اور تیغ زنی کے ایسے جوہر
دکھائے کہ اہل قلعہ نے عاجز آکر قلعہ کو حوالہ کر دیا،
اور تمام مال و متاع سپرد کر کے جان کی امان چاہی -
بعد ازاں ہماری فوجوں نے بلوارہ کے قلعہ کا رخ کیا اور
آخر اس کو بھی مسخر کر لیا -

ان قلعوں کی فتح سے خواجہ کو بے حد خوشی ہوئی
ہوگی - اور اپنے اس کارنامہ کا ذکر خواجہ نے سلطان
گیلان کے خط میں اس لئے کیا ہے کہ وہ اس کو اپنا محسن
اور مربی سمجھتا تھا - ان قلعوں کی فتح کا ذکر اور

مکتوبات میں بھی درج ہے جو خواجہ نے اپنے دوستوں اور عزیزوں کو لکھے تھے۔

(بیدر) بڑے بھائی (شہاب الدین ؟) کے نام ہے۔ ۷۶-۸۱ ۱۴
ابتداءً میں لکھا ہے کہ میں اپنے خلوص اور عقیدت مندی کے متعلق لکھنا چاہتا تھا لیکن بھائی کو اس قسم کی باتیں لکھنی چونکہ ایک طرح کی دنیا داری ہوگی اس لئے ایسے اظہار سے گریز کی۔ پھر داد و دہش کی تعریف کی ہے اور اس ضمن میں سید اشرف (سلالہ سید شریف جرجانی) کی مدد کی سفارش ہے۔ آخر میں آئندہ سال اپنے مکہ معظمہ جانے کا ذکر ہے۔ (سید شریف جرجانی کے لئے ملاحظہ ہو حبیب السیر، جلد سوم، جزء سوم، صفحہ ۸۹)

(اوائل ذی قعد، گلبرگہ) بڑے بھائی (شہاب الدین ؟) ۸۲-۸۳ ۱۵
کے نام ہے جنہوں نے مولینا فخر الدین احمد اسفرائی کی سفارش کے لئے خط بھیجا تھا۔ خواجہ نے بھائی کی لطف و احسان، کی خصات کی تعریف کی ہے اور یقین دلایا ہے کہ مولینا فخر الدین کی آرزو اس ملک میں جلد پوری ہو جائیگی اور وہ کامیاب اور خوش و نرم اپنے وطن واپس پہنچ جائیں گے۔

اپنے بھتیجے عمید الملک کے نام ہے۔ محمود خلجی سلطان ۸۴-۸۷ ۱۶
مالوہ کے حملے کی مدافعت کے لئے اول اپنی فتح آباد (موقعہ خاندیس ؟) اور ملک یوسف ترک (المخاطب بہ نظام الملک) کی ماحور میں تعیناتی کا ذکر کیا ہے۔ پھر گھیرلہ کی جنگ کا ال درج ہے کہ کس طرح سراج الملک (سردار افواج مالوہ) کو مع اہل و عیال اور تیئیس ہاتھیوں کے گرفتار کر لیا اور دشمن کے تقریباً پانچ ہزار سوار و پیادے مارے گئے۔ پھر نظام الملک کے قتل کا واقعہ درج ہے، کہ ایک ہندو سردار جس کے اہل و عیال قید ہو گئے تھے،

عجز و انکساری اور قد میوسی کی تمنا کا اظہار کر کے نظام الملک کے قریب پہنچ گیا۔ اور اپنا زہر میں بچھا ہوا خنجر نظام الملک کے پہلو میں اس طرح بھونکا کہ ایک گھنٹے میں وہ ختم ہو گیا۔ نظام الملک کے کردار پر بھی خواجہ نے اس مکتوب میں روشنی ڈالی ہے۔ پھر محمود خلجی کے گھیرلہ کی جانب بڑھنے کا ذکر ہے۔ اور مقابلہ کے لئے نصیر خان فاروقی کے علاقہ سے اپنی روانگی کا بیان ہے۔ مکتوب کے آخر میں محمود خلجی کی بیماری اور ہمہ فوجوں کی فتح سے اس کی سراسیمگی اور پہاڑی راستہ سے بھاگ جانے کا حال بھی درج ہے۔ اس واقعہ کا ذکر برہان مآثر (صفحہ ۱۰۸ - طبع حیدرآباد مجلس مخطوطات فارسیہ) میں بھی موجود ہے اور فرشتہ میں بھی (جلد دوم ترجمہ برگز، صفحات ۸۰ - ۸۹) درج ہے۔ لیکن ان دونوں مورخین نے محمود گواں کے محمود خلجی کے مقابلہ میں روانہ ہونے کا اور محمود خلجی کے فرار ہونے کا ذکر نہیں کیا ہے۔

(اوائل صفر، محمد آباد بیدر) بڑے بھائی (شہاب الدین؟) کے خط کے جواب میں ہے، جنہوں نے خواجہ کی سیرت اور علمی قابلیت پر بدگمانی ظاہر کی تھی۔ خواجہ نے بھائی کو لکھا ہے کہ آپ تو میرے اخلاق (حمیدہ و ذمیدہ) کو سفر اور حضر دونوں میں اچھی طرح پرکھ چکے ہیں، اور بادشاہوں اور اکابر کی صحبت میں بھی میری خصایل کی مقبولیت اور خلوص و وفا کے اثر کو ملاحظہ فرما چکے ہیں، جو بدظنی کہ حاسدوں اور دشمنوں کی غیبت سے پیدا ہو گئی ہے اس کو یگانگت اور محبت کے جذبہ سے رفع فرمادیں، اور وہی عنایت اور الفت جو پہلے تھی اس اخلاص کیش کے حال پر پھر ہو جائے۔ خواجہ نے آگے چل کر اس کی بھی شکایت کی ہے کہ بعض لوگوں نے جن کا مبلغ علم اور قوت ادراک نہایت محدود ہے میری ذہنی استعداد اور علمی

قابلیت کے متعلق آپ کے دل میں شک پیدا کر دیا ہے ، حالانکہ آپ علمی مجلسوں اور مناظروں میں دیکھ چکے ہیں کہ کس طرح میری طبیعت کی جدت اور کلام کی فصاحت اور بلاغت کی تعریف ہوتی ہے ۔ آخر میں لکھا ہے کہ خدا آپ کو ہمیشہ دشمنوں کے فساد سے محفوظ رکھے اور آپ کی بزرگی اور احسان کا ذکر ہمیشہ تمام بنی نوع انسان کی زبان پر رہے ۔

یہ مکتوب محمد شاہ بہمنی کی جانب سے محمود شاہ گجراتی کو لکھا گیا ہے ۔ جس میں درج ہے کہ مالوہ کے بادشاہ نے قاضی لادن طاہر اور اسحق طاہر کو اس مقصد سے بھیجا ہے کہ اسلامی سلاطین کے آپس کی دشمنی اور اختلاف رفع ہو جائیں ۔ اسلامی اخوت کے مد نظر یہ پیغام مستحسن معلوم ہوتا ہے ، لیکن محمود خلجی نے جو غداری اور حیلہ گری اب تک برقی ہے اس پر سوچا جائے تو اس پیغام میں صداقت نظر نہیں آتی ، اور سلطان مالوہ سے عہد نامہ کرنے میں تامل ہوتا ہے ۔ تاہم بہمنی دربار کے اکابر اور فضلاء کی یہ رائے ہے کہ اگر دشمن صلح کے لئے جھکے تو خود بھی جھکنے چاہئے (بفحوائی و ان جنحوا للسلم فاجنح) ۔ اس لئے مالوے کے ایلچيوں کے ہمراہ اس دربار کے قاصد روانہ کرنا قرین شعار اسلامی ہوگا ۔ گزشتہ سال بھی جب شیخ داؤد سلطان مالوہ کے پاس سے پیغام لایا تھا تو یہاں سے یہ جواب دیدیا گیا تھا، کہ اگر تقسیم علاقہ کے بارے میں پہلے سلاطین کی مقررہ حدود کو ملحوظ رکھا جائے تو صلح نامہ کی ترتیب میں مابدولت کو کوئی انکار نہوگا ۔ اس جواب کے مد نظر قاضی شیخن محتسب اور قاضی احمد نائب کو مالوہ کے ایلچيوں کے ہمراہ روانہ کیا جا رہا ہے کہ اگر سلاطین ماضی کی تقسیم کے موافق حد بندی ہو جائے

تو عہد نامہ مرتب کر لیا جائے، اور اگر کوئی مکر اور حیلہ نظر آئے تو فوراً واپس آجائیں۔ چونکہ گجرات اور دکن کی مملکتوں میں خدا کے فضل سے اتحاد اور یگانگت قائم ہے اس لئے آپ کو ان تمام امور کی اطلاع دینی ضروری سمجھی گئی۔ فرشتہ (ترجمہ برگز، جلد دوم، صفحات ۸۳-۲۸۱)

اور برہان مآثر (صفحات ۱۱۰-۱۱۱، اشاعت مجلس مخطوطات فارسیہ) میں مالوہ کے سفیر اور صلح نامہ کی شرائط کا ذکر ہے۔ لیکن اس مکتوب میں ایلچیوں کے نام اور صلح کی وجوہ زیادہ وضاحت سے بیان کی گئی ہیں۔

۱۹ ۹۵-۹۶ یہ مکتوب شیخ داؤد (ایلچی سلطان مالوہ) کے خط کے جواب میں ہے۔ جو غالباً قاضی لادن اور اسحق طاہر کی سفارت سے پہلے لکھا گیا تھا۔ خواجہ کے مکتوب سے معلوم ہوتا ہے کہ شیخ داؤد نے اپنے خط میں بہمنی خاندان کے بادشاہوں کی تحقیر کی تھی اور ان کی جنگی قوت کا مضحکہ اڑایا تھا۔ خواجہ نے اس مکتوب میں شیخ داؤد کو کھری کھری سنائی ہیں۔ مالوہ کے خلجی بادشاہوں کی غداری کا ذکر کیا ہے کہ کس طرح نظام شاہ بہمنی مرحوم کے زمانہ میں جب مالوہ کے ایلچی آئے تو ان کی خاطر مدارات کی گئی اور یہاں سے قاصد بھیجے گئے تو ان سے بدسلوکی کی گئی اور اوباشوں کی باتوں پر اعتبار کیا گیا۔ پھر لکھا ہے کہ اگر صلح کا حقیقی ارادہ ہے تو برسات کے شروع ہونے سے پہلے مجھے اطلاع دیدی جائے تاکہ میں عہد نامہ کی شرائط کے طے کرنے میں کوشش کروں۔ ورنہ ہمارے بہادروں کی تلواریں اور نیزے اور گرز اور تبر اس سارے غرور اور تکبر کو خلجی سپاہیوں اور سرداروں کے سر سے نکال دینگے جو ان کے دماغ میں بھرے ہوئے ہیں

ہم عصر مؤرخین کی تالیفات میں محمود گلاں کے اثر کا

جو اس نے صلح نامہ کی شرائط کے طے کرنے میں خلجی ایلچی پر ڈالا، کوئی ذکر نہیں ہے۔

اپنے بھتیجے عمید الملک کو اس کے خط کے جواب میں لکھا ہے۔ مرحوم بھائی (شہاب الدین؟) کی خصایل اور علم و فضل کی نسبت سے بھتیجے کو سراہا ہے، اور ملتے کی تمنا ظاہر کی ہے۔ یہ خط اس وقت لکھا گیا ہے جب عمید الملک مکہ کے سفر کے بعد دابل کی بندرگاہ پر اترا تھا۔

۲۰ ۹۷

سلطان گیلان کے نام ہے۔ خواجہ کو سلطان نے بلایا ہے، لیکن وہ گیلان کے حالات اور خود بادشاہ اور اس کے امراء کی طرف سے مطمئن نہیں ہے۔ وطن مالوف واپس آنے کی تمنا کا اظہار کیا ہے اور شاہان گیلان کے احسانات کو نہایت عقیدتمندی سے دہرایا ہے۔ لیکن ساتھ ہی یہ بھی لکھا ہے کہ بغیر سفر کی صعوبت کے حضرت رسول کریم کو بھی 'انا فتحنا، کاستیاز حاصل نہیں ہوا۔ مجبوری اس طرح ظاہر کی ہے، کہ سلطان ہمایون شاہ بہمنی مرحوم کا مجھ پر بیحد لطف و کرم تھا اور اس کو میں ہرگز فراموش نہیں کر سکتا۔ سلطان کا بیٹا نظام شاہ ابھی کم سن ہے اور اس کی خدمت میرے لئے فرض ہے۔ اگر وطن چلا آؤنگا تو ناشکری کا الزام عاید ہوگا۔ البتہ میرے بیٹوں کو جو گیلان میں ہیں اگر یہاں بھیج دیا جائے، تو ان میں سے جو خدمت گزاری کے لائق ہوگا اس کو گیلان بھیج دوںگا۔ لیکن اگر بیٹوں کو نہ بھیجا گیا تو سمجھو نہ کہ ابھی تک سلطان کا دل میری طرف سے صاف نہیں ہے۔

۲۱ ۹۸-۱۰۴

اپنے بڑے بھائی کے نام ہے، جو غالباً اس وقت گیلان میں وزیر تھے۔ بھائی نے خواجہ کو لکھا ہے کہ تاج الدین بن نجم الدین کے قصور کو معاف کر دو، اور جو کچھ تمہارا مال و متاع اس کے پاس رہ گیا ہے اس کا مطالبہ نہ کرو۔ خواجہ نے جواب دیا ہے کہ ایسے کمینے اور احسان فراموش کی

۲۲ ۱۰۴-۱۲

خطاؤں سے درگزر کرنا ہرگز مصلحت نہیں - لیکن آپ کے فرمانے سے میں نے اپنے دعوے کو اٹھالیا ہے ، ورنہ ارادہ تھا کہ مال وصول ہونے پر مصر چلا جاؤں - پھر شیخ علی کے بطور ایلچی لاہجان بھیجے جانے پر خواجہ نے بڑے شد و مد سے اپنی ناراضگی اور غصہ کا اظہار کیا ہے ، اور لکھا ہے کہ وہ نہایت مکار اور متفنی ہے ، اور اس کی سفارت سے تم دیکھو گے کہ رشت اور لاہجان میں جلد فتنہ پیدا ہو جائیگا - آخر میں بھائی کو لکھا ہے ، کہ مجھے اب کوئی دنیوی تمنا باقی نہیں ، اور اس وقت میرا میلان اور توجہ ایک اور عالم کی طرف ہے - گیلان کے بادشاہوں کے مجھ پر بیحد احسانات ہیں ، لیکن سلطان علاء الدین کے انتقال کے بعد میرا گیلان واپس جانے کا ارادہ نہیں ، تم خاطر جمع رکھو -

یہ مکتوب غالباً اس زمانہ کا ہے جب دونو بھائیوں میں صفائی نہیں تھی -

۲۳ ۱۱۳-۱۱۴ یہ مکتوب سلطان محمد شاہ بہمنی کی جانب سے محمود شاہ گجراتی کے خط (صحیفہ شریفہ) کے جواب میں لکھا گیا ہے - سلطان گجرات نے شاہ مالوہ کے حملوں کو روکنے اور اس کی جنگی قوت کو توڑنے کے لئے سلطان جونپور کی مدد کا (غالباً) ذکر کیا تھا - محمد شاہ بہمنی نے جونپور کے بادشاہ کی دوستی اور تائید کو سراہا ہے ، اور لکھا ہے کہ سلطان جونپور کی مدد سے مفسدوں کا قلع قمع ہو جائیگا -

ریاض الانشاء میں اور مکتوب بھی سلطان جونپور کی تائید کی ضمن میں موجود ہیں - سلطان گجرات کا علاقہ مالوہ سے ملحق تھا اس لئے ہمیشہ اسے محمود شاہ خلجی کی بڑھتی ہوئی قوت کا ڈر تھا ، اور جونپور اور دکن کے سلاطین کی دوستی اور اتحاد کو اسی وجہ سے ضروری سمجھتا تھا کہ کہیں اس کی مملکت کو گزند نہ پہنچے -

۲۴ ۱۱۶-۱۱۳ یہ مکتوب غالباً گجرات کے وزیر کے نام ہے۔ جس نے محمود گاوں کو جونپور کے سفیروں کی خاطر مدارت کے لئے لکھا تھا، اور اپنے خط کے ہمراہ سلطان گجرات کا بھی مکتوب بھیجا تھا۔ محمود گاوں نے جواب میں لکھا ہے، آپ کے ارشاد کے مطابق سفیروں کی خاطر مدارت کی گئی ہے، اور سلطان حسین شاہ (شاہ جونپور) کے نام محمد شاہ بہمنی کی طرف سے مکتوب روانہ کر دیا گیا ہے۔ میں اس وقت گوہر کی ولایت کے قریب فوج کا انتظام کر رہا ہوں۔ اس مہینے کے آخر تک تمام سپاہ جمع ہو جائیگی۔ اور جلدی الآخر کے اول میں سنگیسر میں داخل ہو کر جیسی مرضی الہی ہو گی کارروائی شروع کر دوں گا۔ اور کشتیاں اور جہاز چپول اور دابل (وابل) کی بندرگاہوں سے بھی سپاہ اور جنگی سامان لیکر سنگیسر کے قلعوں اور علاقوں پر اس طرح حملہ آور ہوں گے کہ جلد فتح ہو جائیگی۔ سید عہاد الدین میرے ہمراہ ہیں اور جو تدابیر کہ اختیار کی جارہی ہیں وہ اپنی آنکھوں سے دیکھ رہے ہیں۔ آخر میں خواجہ نے وزیر گجرات (?) کو مراسلت کے جاری رکھنے اور دوستی و اتحاد کے بڑھانے کے لئے لکھا ہے۔ سید عہاد الدین غالباً گجرات کے دربار سے تعلق رکھتے تھے۔ سنگیسر کی مہم کا ذکر متعدد مکتوبات میں درج ہے (ملاحظہ ہوں مکتوبات ۲۶، ۳۹، ۴۰، ۴۲، ۴۳، ۴۶، ۴۸، ۵۲، ۵۳، ۷۷)۔

۲۵ ۱۱۶ اپنے کسی رشتہ دار کو لکھا ہے کہ میرا دل بغض اور کینہ سے پاک ہے۔ اور رشتہ داروں کی محبت میری فطرت میں داخل ہے۔ اور میں چاہتا ہوں کہ میری اولاد بھی اس بارے میں میری تقلید کرے۔ آپ جیسے سلیم الطبع اور فیض رساں عزیز کے برخلاف میرے دل میں کس طرح کوئی برا جذبہ پیدا ہو سکتا ہے۔

- ۲۶ ۱۱۷ سنگیسر کی مہم کے دوران میں ہے یہ خط اپنے چھوٹے بیٹے الغ خان کو لکھا ہے۔ جس میں تن آسانی کی مذمت کی ہے، اور جفاکشی اور محنت کی تعریف کی ہے۔ یہ بھی لکھا ہے کہ میری نصیحت پر تم عمل نہیں کرتے، حالانکہ میں ایک مہم سر کرنے آیا ہوں لیکن تمہاری بے توجہی کی خبریں سن کر مجھے یہاں بھی رنج و ملال ہوتا ہے۔
- ۲۷ ۱۱۸-۱۹ یہ مکتوب بھی الغ خان کے ہی نام ہے۔ اس کی بد شوقی پر اظہار ناراضگی کیا ہے، کہ اگر رضا الہی اور میری خوشنودی چاہتے ہو، تو تحصیل علم و ادب میں کوشش کرو اور جوانی کے زمانہ کو اوباشوں اور برے لوگوں کی صحبت میں ضائع نہ کرو۔ یہ خط بھی سنگیسر کی مہم کے دوران میں لکھا گیا ہے۔
- ۲۸ ۱۲۰-۲۱ یہ مکتوب مولینا شمس الدین لاری کے خط کے جواب میں ہے، جنہوں نے خواجہ کی مصائب اور ہجوم حادثات پر تسلی دلائی تھی۔ خواجہ نے لکھا ہے کہ آپ کے مکتوب سے میرے دل کو تسکین ہوئی اور محبت اور الفت تازہ ہو گئی۔ پھر شکوہ کیا ہے کہ آپ نے تعجب ہے کمال خان کے فرزند کی کاہلی اور تحصیل علم سے بے توجہی کا ذکر سن لیا۔ آئندہ مکتوبات میں ضرور اس کا حال لکھیں تاکہ آپ کی محبت میرے دل میں قائم رہے۔
- ۲۹ ۱۲۱-۲۲ عمدۃ الملک (عمید الملک) نے خواجہ کو کسی واقعہ پر تعزیت کا خط لکھا تھا اور رینگنا کی فتح پر مبارکباد دی تھی۔ خواجہ نے جواب میں لکھا ہے کہ آپ کی ہمدردی سے دل کو تسلی حاصل ہوئی۔ رینگنا کی فتح سے اب کھیلنا بھی فتح ہو جائیگا اور اس علاقے میں جتنے قلعے ہیں اور ملیبار کی جتنی بندرگاہیں وہ بھی فتح ہو جائیں گی، اور گووا کے جزیرہ کی فتح کی تو اسی مہینے میں امید ہے۔

خواجہ نے اس خط میں اپنے کو محمود المخطاب بہ ملک التجار لکھا ہے۔ خواجہ جہاں کا خطاب اب تک عطا نہیں ہوا تھا۔ کوکن کی فتح محمود گاواں کا بڑا کارنامہ ہے۔ فرشتہ (ترجمہ برگز، جلد دوم، صفحات ۵۵-۴۵۳) اور برہان مآثر (طبع مجلس مخطوطات فارسیہ، صفحات ۱۶-۱۱۴) دونوں میں کوکن کی فتح کا ذکر موجود ہے۔ لیکن جو حالات خواجہ نے مکتوبات میں لکھے ہیں وہ مہم کے واقعات پر مزید روشنی ڈالتے ہیں۔

۳۰ ۲۳-۲۲ یہ مکتوب مولانا ابوسعید کے نام ہے جنہوں نے خواجہ کو کچھ عرصہ سے خط نہیں لکھا تھا۔ مکتوب میں مولانا ابوسعید کو لکھا ہے کہ قلعہ کھیلنا کے استحکام کو اپنی آنکھوں سے دیکھ کر اور قلعہ رینگنا کی بلندی اور وسعت کے حالات سن کر مجھے یقین ہو گیا کہ محض جنگ و جدل سے یہ قلعے مسخر نہو نگے۔

چنانچہ جب تائید الہی سے رینگنا کا قلعہ ۲ محرم الحرام کو فتح ہو گیا، تو کھیلنا کے قلعہ کی تسخیر کی صورت بھی پیدا ہو گئی۔ اور میں نے جاکھو راے اور اس کے سرداروں کو داد و دھش اور میٹھی زبان سے ایسا نوازا ہے کہ وہ سب مطیع اور فرمانبردار ہو گئے ہیں، اور اپنی کمزوری اور زبون الی کو محسوس کرنے لگے ہیں۔ ماہ ربیع الاول میں آگے بڑھنے کا پکا ارادہ ہے، اور امید واثق ہے کہ کھیلنا کے قلعہ پر مع اس کے خزانوں اور دفینوں کے قبضہ ہو جائیگا۔ ہمت افزائی فرماتے رہیں تاکہ یہ مہم سر ہو جائے۔

۳۱ ۲۴ سید مہدی تبریزی کے مکتوب کا جواب ہے۔ مولانا تبریزی نے اپنا کلام خواجہ کو بھیجا تھا۔ خواجہ نے اشعار کی تعریف لکھی ہے اور تبریزی کی صحت و عافیت کے لئے دعا کی ہے۔

ل - ج

خلاصہ

مکتوب صفحہ

۳۲ ۱۲۵-۲۹ (اوائل محرم ، محمد آباد پندر) یہ مکتوب محمود شاہ وزیر سلطان روم کے خط کے جواب میں ہے۔ خواجہ نے دونو سلطنتوں میں دوستی اور اتحاد کی ترقی پر خوشی ظاہر کی ہے اور محمود شاہ کا شکریہ ادا کیا ہے، کہ آپ بہمنی سفیروں اور قاصدوں کی جو خاطر مدارات فرما رہے ہیں وہ آپ کے اعلیٰ اخلاق کی دلیل ہے۔ پھر رسل و رسائل کے سلسلہ کو جاری رکھنے کی تمنا ظاہر کی ہے، اور آخر میں لکھا ہے کہ ہند اور روم کی مملکتوں میں اگرچہ فاصلہ بہت ہے، لیکن روسی کاغذ (بیاض) اور ہندی سیاہی کا باہمی تعلق انشاء اللہ دلی قربت پیدا کر دیگا۔ اس مکتوب میں خواجہ نے محمود شاہ کے اعجاز قلم کی طرف بھی ان الفاظ میں اشارہ کیا ہے۔

”بقلم عصا صورت ثعبان سیرت موسوی دعویٰ سحرۃ مصر بلاغت رایکسرہ باطل نمایند۔“

۳۳ ۱۲۹-۱۳۱ یہ خط خواجہ نے اپنے بیٹے عبداللہ کو لکھا ہے جو گیلان سے ہندوستان آیا ہے اور دابل کی بندرگاہ پر اترے۔ خواجہ نے اس کی سلامتی اور عافیت پر والہانہ خوشی ظاہر کی ہے، اور لکھا ہے کہ جلد میرے پاس آجائے۔ پھر جو فرمان بہمنی بادشاہ نے عبداللہ کے نام صادر کیا تھا، اور جس کے ساتھ خلعت بھی بھیجا تھا خواجہ نے لکھا ہے کہ اس کا استقبال کرنا اور تمہاری جو آرزوئیں ہیں وہ جلد پوری ہو جائیں گی۔

خواجہ نے سلطان گیلان کو لکھا تھا کہ میرے بیٹے جو وہاں رہ گئے ہیں ان کو میرے پاس بھیج دیا جائے ان میں سے جو خدمت کے لائق ہوگا اس کو گیلان بھیج دوں گا (ملا حفظہ ہوں مکتوبات نشان ۶ و ۲)۔ معلوم ہوتا ہے کہ عبداللہ کا باپ کے پاس آنا سلطان گیلان کی اجازت سے ہوا ہے۔

۳۴ ۱۳۱-۳۳ یہ مکتوب خواجہ نے صدر بن کبیر (المخاطب بشرف الملک) وزیر مالوہ کو اس کے خط کے جواب میں لکھا ہے۔

صدر بن کبیر نے بہمنی ایلچیوں کے پہنچنے کا ذکر کیا تھا کہ قاضی احمد اور سید محمود کو میں شادی آباد (مانڈو) میں چھوڑ آیا ہوں اور خود سارنگ پور جہاں آج کل بادشاہ (محمود شاہ خلجی) مقیم ہے جا رہا ہوں۔ صدر بن کبیر نے یہ بھی لکھا تھا کہ آپ کی (خواجہ کی) حسن نیت اور صفائی باطن کو میں بادشاہ کے ذہن نشین کر چکا ہوں۔ خواجہ نے اس عیارانہ چالوسی کا اپنے مکتوب میں نہایت لطیف پیرایہ میں جواب دیا ہے۔ اور لکھا ہے کہ یہ عاجز ابھی تک دنیا کے جھگڑوں میں گھرا ہوا ہے اور فکر عقی سے غافل ہے۔ اور کسی تعریف اور توصیف کا اہل نہیں۔ لیکن اپنے ولی نعمت (بہمنی بادشاہ) کی خدمت گزاری کو واجب سمجھتا ہے۔ پھر لکھا ہے کہ جن خطوط کا آپ نے ذکر کیا ہے ان میں سے بعض موجود ہیں بعض غائب ہو گئے، اور چونکہ خطوں کے لیجانے سے قاصدوں نے انکار کر دیا ہے اس لئے راستوں کے پر امن ہو جانے اور امانت دار قاصدوں کے ملنے تک یہ مکتوبات روانہ نہ کئے جاسکیں گے۔

معلوم ہوتا ہے صدر بن کبیر محمود گواں کو توڑنا چاہتا تھا۔ لیکن وہ گرگ صد باران دہندہ تھا، خلجی وزیر کے دام تزویر میں نہ پھنسا۔ خلجی بادشاہ سے عہد نامہ کی تدوین کے متعلق مکتوبات نشان ۱۸ و ۱۹ بھی ملاحظہ فرمائے جائیں۔

۳۵ ۱۳۳-۳۵ یہ مکتوب عربی زبان کے مشہور نحوی سید شریف جرجانی کے بیٹے سید ابراہیم کے نام ہے جنہوں نے خواجہ کو خط لکھا تھا اور اپنے آنے کی اطلاع دی تھی۔ خواجہ نے سید ابراہیم کی انشا پر دازی اور علم و فضل کی تعریف کی ہے اور ان کے آنے پر خوشی کا اظہار کیا ہے۔

خواجہ سید شریف کے خاندان کا بڑا خیال رکھتا تھا۔ (ملاحظہ ہو مکتوب نشان ۱۴)

یہ خط خواجہ نے تادیبی انداز میں اپنے بڑے بیٹے علی کو لکھا ہے۔ بہمنی سلطان نے اسے ملک التجار کا خطاب عطا فرمایا تھا اور وجیا نگر کی مہم پر روانہ کیا تھا۔ بیٹے کی لغزشیں باپ کے کان تک پہنچی ہیں چنانچہ اس نے نو نصیحتیں کی ہیں جو حسب ذیل ہیں۔ (۱) شہیل پسندیدہ اور صفات حمیدہ کا جامع رہے۔ (۲) مقاصد کی طلب میں ہمیشہ عواقب امور پر نظر رکھے۔ اور باپ اور دادا کی دور رس نگاہ پر کاربند ہو۔ (۳) چھوٹے اور بڑے امرا اور سورما سرداروں کے اعزاز کا خیال رکھے ان کی دلجوئی کرتا رہے اور ملول نہ ہونے دے (۴) عفو اور سیاست میں تدبیر برتے اور افراط تفریط نہونے پائے اور ہر عمل خوش اسلوبی سے ہو۔ (۵) ایسے افراد جو صاحب عقل و دانش ہیں اور جن کے اثر اور فراست اور گفتگو سے فتنہ و فساد رفع ہو سکتا ہے ان پر ہمیشہ نوازش رکھے اور ان کے مقاصد کو پورا کرتا رہے (۶) ایسے افراد کی صحبت سے گریز کرے جو اخلاق اور شہیل حمیدہ سے عاری ہوں اور جن کے ادراک و فہم سے معاملات کی گلجھٹیاں نہ سلجھ سکیں۔ (۷) ملک و رعایا کو ظالموں کی زیادتی سے محفوظ رکھے۔ (۸) فوجی عہدہ داروں اور رؤسا کی تنخواہوں، راتبوں اور معاشوں کی اجرائی میں ہرگز سستی اور لاپرواہی نہ برتے۔ تاکہ متعلقہ جمعیت، سوار و پیادہ، خوش دل رہے۔ اور لشکر کے عہدہ داروں اور سرداروں سے ایسے کام نہ لے جو ان کی بساط سے باہر ہوں اور جس سے وہ تنگ آجائیں۔ (۸) معاملات کو سلجھانے اور مہمات کے سر کرنے میں خود غور و فکر اور تدبیر کرے۔ اور بمعجز و نیاز خدا تعالیٰ سے طالب توفیق اور مدد ہو۔ اور جب کوئی تدبیر ذہن میں آئے تو معرکہ آرائی سے قبل تجربہ کار بڈھوں اور روشن ضمیر جوانوں سے بھی مشورہ کرے۔ (۹) جب میدان جنگ میں قدم رکھے اللہ کی

مدد پر بھروسہ رکھے - جان کی محبت اور ذاتی خواہشوں کو بھول جائے - اور ہمت اور جرأت کو اصل سعادت اور ننگ و ناموس سمجھے - حقیقت یہ ہے کہ پیشانی پر شہادت کا ٹیکہ بزدلانہ زنداگی کے رنگ و روغن (گلگونہ) سے کہیں شاندار ہے -

آخر میں لکھا ہے کہ اگر ان نصیحتوں پر عمل کیا گیا تو مجھے امید ہے کہ جلد یہ خبر سنونگا کہ تمہاری سپاہ بیجانگر (وجیا نگر) کے وسط میں پہنچ گئی -

علی کی کردار کو سمجھنے کے لئے مکتوبات نشان ۹۲ ۹۳، صفحات ۸۱ - ۲۸۰، بھی ملاحظہ ہوں -

۳۷ ۱۴۱-۵۲ یہ خط غالباً عبداللہ کے نام ہے جو گیلان میں تھا - اول بیٹے کو یقین دلایا ہے کہ یہاں (دکن میں) ہر چیز دلی مراد کے مطابق ہے اور دشمن اور حاسد ذلیل و خوار ہیں - پھر بیٹے کو نصیحت کی ہے تم بھی سکون قلب رکھو اور توکل اور بارگاہ ایزدی میں عاجز و نیاز اختیار کر کے دشمنوں پر غالب رہو - میں نے جو لآمئہ قصیدہ کمال الدین اصفہانی کے قصیدہ کے جواب میں لکھا تھا اور دو قصیدے جو بادشاہ (محمد شاہ بہمنی) کی مدح میں انوری اور بدیع الزماں ہمدانی کے قصیدوں کے طرز میں مرتب کئے تھے ، ان کی نقول تمہارے التماس کے بموجب بھیج رہا ہوں - پہلے قصیدہ میں محمود گاواں نے کمال اصفہانی پر اس طرح اپنا تفوق جتایا ہے -

از نور آتش طبع و ز چربی زبانم

مصباح نظم و نثرم روشن کند محافل

گر شد کمال در شعر بے مثل لیک نبود

در فضل و علم و دانش این بندہ را مائل

خلاق المعانی کمال اصفہانی کے لئے ملاحظہ ہو تذکرہ دولت
شاہ سمرقندی، مصحفہ براؤن، صفحات ۵۳-۱۰۲، حبیب السیر
جلد دوم، جزء چہارم، صفحہ ۱۹۰، تاریخ ادبیات ایران
(انگریزی متن) مؤلفہ براؤن، جلد دوم، صفحات ۴۲-۵۴ -
اوحمدالدین انوری کے لئے دیکھئے تذکرہ دولت شاہ،
مصحفہ براؤن صفحات ۸۶-۸۳، حبیب السیر جلد دوم، جزء
چہارم، صفحات ۴۰-۱۰۳، تاریخ ادبیات ایران
(انگریزی متن) مؤلفہ براؤن، جلد دوم، صفحات ۹۱-۳۶۵
اور بدیع الزمان ہمدانی ابوالفضل احمد بن الحسین کے لئے
ملاحظہ ہوں یتیمۃ الدھر، مؤلفہ ثعلبی، جلد چہارم، صفحات ۶۹
۱۶۸، ۱۷۹، تاریخ ادبیات ایران (انگریزی متن) مؤلفہ
براؤن جلد دوم، صفحات ۱۳-۱۱۲ -

۳۸ ۱۰۲-۵۶ یہ مکتوب مولینا جاسی کے نام ہے، سنگیسر کی مہم کے

دوران میں لکھا گیا ہے، مولینا سے اس علاقہ کی فتح کے لئے
باطنی تائید اور دعا چاہی ہے۔ اور لکھا ہے کہ اس خطہ
پر اب تک کسی مسلمان بادشاہ کا قبضہ نہیں ہوا۔ بہت سے
بلند مقامات پر مستحکم قلعے ہیں، اور اہل اسلام پرسمندر
اور خشکی دونوں میں لوٹ مار کی جاتی ہے۔ پھر لکھا ہے کہ
آپ کا مکہ معظمہ جانے کا قصد ہے اگر ہندوستان کے
راستہ سے جائیں تو مجھ جیسے بھٹکے ہوؤں کو ہدایت حاصل
ہو جائیگی۔ اور ذات عالم تاب کو خراسان سے ہندوستان
آنے میں کسی گمہن کا اندیشہ نہیں، البتہ آپ کے نور جہاں
سے یہ خطہ منور ہو جائیگا۔

مولینا نے فصوص الحکم کی شرح کا ایک نسخہ بھی
خواجہ کو بھیجا تھا۔ خواجہ نے شکر یہ ادا کیا ہے اور
لکھا ہے کہ توحید کے متعلق جو شکوک تھے۔ وہ اس

کے مطالعہ سے رفع ہو گئے ، آخر میں پھر عقیدتمندانہ تمنا
ظاہر کی ہے کہ ہندوستان ضرور تشریف لائے ۔

(اوائل ماہ رمضان) سلطان گیلان کے نام کوکن کی
کسی چھاؤنی سے لکھا گیا ۔ مکتوب کو نہایت عجز و انکسار
سے شروع کیا ہے ۔ اپنے کو ” کمینہ مخلص باوفا “ ، کہا ہے ۔
پھر دولت خواہی کا اظہار کیا ہے اور سلطان کو کوہ دم
اور کوجستان کی فتح پر مبارکباد دی ہے ۔ کوکن کی مہم
کے حالات کی ضمن میں لکھا ہے کہ رینگنہ کا مستحکم
اور بلند قلعہ محرم کے مہینے میں فتح ہو گیا تھا ، لیکن
سنگیسر کے راجہ کو اپنے علاقے کے دشوار گزار پہاڑوں اور
جنگلوں اور مضبوط قلعوں پر بڑا گھمنڈ تھا ۔ اور راجہ اور
اس کے متعلقین کے تقریباً تین سو جہاز مسلمانوں کا مال و
اسباب لوٹنے کے لئے سمندر میں مختلف سمتوں میں چلتے تھے ۔
مقابلہ اور اس علاقہ کی تسخیر کے لئے میں نے سوچا کہ
جنگی قوت کے علاوہ مال و زر اور تسخیر قلوب کو بھی کام
میں لانا چاہئے ۔ چنانچہ یکم رجب کو میں نے اپنی بہادر
سپاہ کے ساتھ جس میں ترک و عرب اور کرد و حبوش شامل
تھے ماچال کے قلعہ کا محاصرہ کر لیا ، اور تیروں کی ایسی
بوچھاڑ کی اور تیغ زنی کے ایسے جوہر دکھائے کہ قلعہ
تھوڑی دیر میں فتح ہو گیا ۔ ماچال کے مسخر ہو جانے سے
راجہ پر بڑا اثر ہوا اور کیلنا (کھیلنا) کے قلعہ سے جہاں
وہ مع اہل و عیال اور مال و متاع مقیم تھا اپنے بیٹے کو
معتبر آدمیوں کے ہمراہ اطاعت کے پیغام کے ساتھ بھیجا ۔
چونکہ اصلی مقصد اس علاقہ پر قبضہ کرنا تھا اس لئے اس
کی اور اس کے اہل و عیال کی جان بخشی مصلحت سمجھی ۔
اور ولایت اسلام میں سے جس قدر گاؤں اس کے گزارہ کے لئے
کافی ہو سکتے تھے اس کو عطا کئے گئے ۔ بعد میں گووا کے جزیرہ کا
رخ کیا جو بیجا نگر کی حکومت کی سب میں بڑی بندرگاہ

ہے۔ ایک سو بیس جہاز تسخیر کے لئے بحری راستہ سے روانہ کئے گئے، اور میں خود ایک جرّار فوج کے ساتھ خشکی کے راستہ سے حملہ آور ہوا اور گوا کا سرسبز اور خوش منظر جزیرہ ۲۰۔ شعبان کو فتح ہو گیا۔ اب ہنور کی بندرگاہ تک بڑھنے کا قصد ہے، اور پھر محمد آباد (بیدر) واپس چلا جاؤنگا۔ بعد میں لکھا ہے کہ اس سال کچھ تحائف بطور ہدیہ اور اپنے قاصد بھیج رہا ہوں تاکہ وہ واقعات بیان کر دیں اور آئندہ سال عبد اللہ کو روانہ کرونگا۔ امید ہے اس کی تربیت میں وہی توجہ اور شفقت رہیگی جو ہمیشہ اس خاندان کے افراد پر مبذول رہی ہے۔ کوکن کی مہم کے لئے فزشتہ (انگریزی ترجمہ برگز، جلد دوم، صفحات ۸۷ - ۸۸) اور برہان مآثر (طبع مجلس مخطوطات فارسیہ، صفحات ۱۶ - ۱۱۴) ملاحظہ فرمائیے۔ اس مکتوب میں تاریخیں اور حالات زیادہ وضاحت سے درج ہیں۔

۴۰. ۱۶۵-۷۲ (رمضان، عشرِ اواخر) یہ مکتوب مولینا جامی کو ان کے خط کے جواب میں سنگیسر کے علاقہ سے لکھا ہے۔ پہلے مولینا کے مکتوب کا شکر یہ ادا کیا ہے، اور ملاقات کی عقیدتمندانہ تمنا ظاہر کی ہے، اور یہ شعر لکھا ہے۔

علمی کہ رہ بدست برد در کتاب نیست

وآنها کہ خواندہ ایم ہمہ در حساب نیست

پھر لکھا ہے کہ اس سال کافروں کے پانچ سنگین قلعے فتح ہوئے۔ سنگیسر کا راجہ خشکی اور سمندر میں تاجروں کا مال لوٹا کرتا تھا، اور اس غرض سے اس کے تین سو جہاز سمندر میں چلتے تھے۔ یکم رجب کو ان سب قلعوں اور ملحقہ شہروں اور گاؤں پر قبضہ ہو گیا، اور گوا کی بندرگاہ بھی فتح ہو گئی۔

۳۱ ۱۷۲-۷۳ مشہور عالم جلال الدین دوانی کے نام ہے۔ ان کو دکن بلایا ہے اور لکھا ہے کہ اگر علوم ظاہری کے پڑھانے کی طرف طبیعت مائل ہو تو اس کا بھی یہاں پورا اہتمام ہے اور صاحب استعداد طالب علم موجود ہیں۔ آخر میں ان کی صحت اور عافیت پر خوشی ظاہر کی ہے اور ملنے کی تمنا کو ان الفاظ میں بیان کیا ہے۔ 'طیران مرغ خاطر این فقیر در هوای آن طرف است و چشم دل مستہام منتظر نظارہ رخسارہ آن عز و شرف'۔

جلال الدین دوانی کے لئے تمہید صفحہ ۱۱۱۔ ۱۱۲ ملاحظہ فرمائے۔ جلد۔ سوم، جزء چہارم، صفحہ ۱۱۱۔ ملاحظہ فرمائے۔

۳۲ ۱۷۳-۷۵ مولینا کمال الدین روسی کے مکتوب کے جواب میں لکھا گیا، مولینا نے اپنے بیٹے خلیل اللہ کو دکن بھیجا تھا، خواجہ نے کوکن کے ہی کسی مقام سے جواب دیا ہے، اور لکھا ہے کہ گزشتہ سال سے میں اس علاقہ کی تسخیر کے لئے آیا ہوا ہوں، بہت سے قلعے فتح ہو چکے ہیں، شروع ذی قعد تک بیدر واپس پہنچ جاؤنگا۔ آپ مولینا خلیل اللہ کی طرف سے بالکل مطمئن رہیں، میں ان کی مرضی کے مطابق انتظام کر دوں گا۔ اس مکتوب میں چونکہ اصطلاحات اور افلاکیات کی اصطلاحات کا تلامزہ ہے اس لئے معلوم ہوتا ہے، کہ مولینا کمال الدین کو ہیئت اور متعلقہ علوم میں خاص مہارت تھی۔

۳۳ ۱۷۴-۷۶ ابوبکر طہرانی کو سنگیسر کی بندرگاہ سے لکھا گیا ہے۔ ابوبکر طہرانی بڑے پایہ کا ادیب معلوم ہوتا ہے، وہ ہندوستان آنے سے ذرا گھبراتا ہے۔ خواجہ نے اسے اطمینان دلایا ہے کہ یہ ملک داد و دہش اور عالی ہمتی میں دنیا کے تمام ملکوں میں ممتاز ہے، اور یہاں ہمیشہ علما اور فضلاء آتے رہتے ہیں۔ اگر یہاں آنے کے بعد آپ واپس وطن جانا

چاہیں تو ایک سال کے بعد آپ کو ایسا سرفراز اور فائز المرام پہنچا دیا جائیگا کہ چھوٹے بڑوں کی نگاہ میں آپ کی عزت اور وقار میں مزید اضافہ ہو جائیگا۔ اس مکتوب میں بھی سنگیسر کے علاقے کی تسخیر کا ذکر ہے۔

۳۴ ۱۷۷-۷۸ خواجه عبداللہ (عبیداللہ؟) کے مکتوب کا جواب ہے۔ پہلے اپنی عقیدتمندی کا اظہار کیا ہے۔ پھر صفائی ظاہر و باطن کے لئے ہدایت و توجہ چاہی ہے خواجه عبداللہ (عبیداللہ؟) کے لئے سلاحظہ فرمائیے حبیب السیر، جلد سوم، صفحات ۱۰ - ۲۰۰۔

۳۵ ۱۷۹ اپنے بھتیجے عمید الملک کو جو اس وقت مکہ معظمہ میں تھا لکھا ہے، کہ دعا کرو کہ ملیبار کی بندرگاہیں جو کفار کے قبضہ میں ہیں ہمارے خاندان کی سعی و کوشش سے فتح ہو جائیں۔ یہاں کے موجودہ حاکم جو کافر ہیں مسلمان سیاحوں اور تاجروں کو لوٹتے ہیں اور مار ڈالتے ہیں۔ خدائے بزرگ اس مقام پاک کی برکت سے ہماری عاجزانہ دعا کو قبول فرمائے۔

عمید الملک اور عمدة الملک دونوں خطاب تقریباً ہم معنی ہیں۔ ممکن ہے کاتبوں کی غلطی سے عمید 'عمدة' ہو گیا ہو۔ یا عمدة 'عمید' ہو گیا ہو۔ مکتوب نشان (۲۹) میں اس بھتیجے کا خطاب عمدة الملک درج ہے۔ اور یہاں عمید الملک لکھا گیا۔ اکثر مکتوبات میں عمید الملک ہی لکھا گیا ہے۔

۳۶ ۱۸۰-۸۱ بہمنی سلطنت کے کسی وزیر کو ایسی چھاوٹی سے لکھا گیا ہے جہاں سے گوا صرف چودہ (۱۴) فرسخ رہ گیا ہے۔ خواجه کی فوج کے بعض افسر وہاں پہنچ چکے ہیں، چنانچہ لکھا ہے اسعد خاں اور کشور خاں وہاں ہمارا انتظار کر رہے ہیں۔ گوا کی زرخیزی اور شادابی کی تعریف کی ہے، نارچیل اور چھالیہ کے درخت بکثرت ہیں اور نیشکر اور پانوں کی بھی

فراوانی ہے۔ رینگنے کے قلعہ کی تسخیر کی ضمن میں لکھا ہے ،
کہ سنگیسر کے راجہ کا غرور اور گھمنڈ اپنے علاقے کے
قدرتی موانع اور قلعوں کی مضبوطی پر غیر واجبی نہ تھا ۔
اور ہم بغیر درہم و دینار اور تالیف قلوب محض بہادری
سے اس علاقہ کو فتح نہیں کر سکتے تھا ۔ مکتوب کے آخر
میں وزیر سے ہمت افزائی چاہی ہے ۔

۴۷ ۱۸۱-۸۲ چھوٹے بیٹے النخ خاں کو محنت اور مشقت کی نصیحت کی
ہے، اور سستی اور کاہلی پر ناراضگی کا اظہار کیا ہے ۔ اور
پھر اس کی بد ذہنی اور غفلت کو اس طرح جتایا ہے کہ
دو برس ہو گئے اور ابھی تم نے کافیہ بھی ختم نہیں کی ۔
اور دو مہینے میں جو خط لکھا ہے اسکی عبارت دوسروں
کی تحریر سے اڑائی ہوئی ہے ۔ آخر میں اس کو عاق کر دینے
کی دھمکی دی ہے ۔

۴۸ ۱۸۳ دکن کے کسی وزیر کو سنگیسر کی چھاؤنی سے لکھا ہے
کھیلنا کے قلعہ کی فتح کی امید ظاہر کی ہے ۔

۴۹ ۱۸۴ اپنے کسی دوست کو سنگیسر کی چھاؤنی سے لکھا ہے۔
اس دوست نے محمود گاواں کو کچھ نصیحتیں کی تھیں جن
میں 'عواقب امور، پر نظر رکھنے کے لئے بھی کہا تھا ۔
محمود گاواں نے دوست کی تنبیہ کی قدر کی ہے ، اور یقین
دلایا ہے کہ آپ کی نصیحت پر عمل کیا جائیگا ۔ پھر لکھا
ہے کہ کھیلنا کا قلعہ جلد فتح ہو جائیگا ، لیکن اس کی
تسخیر کے لئے قوت جدال و قتال سے صبر اور استقلال
کی زیادہ ضرورت ہے ۔ آخر میں لکھا ہے کہ ایک مکتوب
پربولی سے روانہ کرونگا جو عنقریب آپ کو ملیگا ۔ اس مکتوب
سے معلوم ہوتا ہے کہ خواجہ کے برخلاف کوکن کی مہم
کے زمانہ میں بھی بعض عائد سازش کر رہے تھے ۔ اور اس
کو خاطر خواہ مدد نہیں مل رہی تھی جس کا ذکر خواجہ
نے بعض اور خطوں میں صراحت سے کیا ہے (ملاحظہ ہوں
مکتوبات ۶۶، ۷۰، ۸۹، ۹۰) ۔

۵۰. ۱۸۵-۸۸ یہ مکتوب قاضی شرف الدین (المخاطب بہ صدر جہاں) کے نام ہے۔ اس میں خواجہ نے صدر جہاں کی کم التفاتی کا شکوہ کیا ہے۔ پھر لکھا ہے کہ میری گردن سوائے ہمایوں شاہ بہمنی کے احسانات کے اور کسی کے فضل و کرم سے دی ہوئی نہیں ہے۔ اور اگر میں نے کسی نو وارد یا مملکت کے کسی رہنے والے کے ساتھ سلوک کیا ہے تو یہ میری عادت ہے کسی کا کوئی حق مجھ پر واجب نہ تھا۔ اور چونکہ میری آپ سے دوستی ہے اس لئے صاف صاف لکھ رہا ہوں۔ آخر میں خط بھیجنے کی آرزو ظاہر کی ہے تاکہ دل کی کوفت رفع ہو۔ اور یہ بھی لکھا ہے کہ میرے دشمنوں اور حاسدوں کے کہنے سننے کا یقین نہ کریں۔

قاضی شرف الدین کے لئے ملاحظہ ہو مکتوب ۱۷۱ صفحات ۲۲-۲۴

۵۱. ۱۸۹-۹۰ یہ مکتوب محمد شاہ بہمنی کی طرف سے محمود شاہ سلطان گجرات کے نام ہے۔ اسلام خان گجرات سے بطور سفیر آیا تھا اور دوستی اور اتحاد کا پیغام لایا تھا۔ مکتوب میں اس پیغام پر خوشی کا اظہار کیا گیا ہے اور یہ بھی درج ہے کہ یہاں سے (بہمنی حکومت کی جانب سے) سید مظفر الدین کو روانہ کیا جا رہا ہے تاکہ باہمی اتفاق اور یگانگت اور مستحکم ہو جائے۔ پھر لکھا ہے فلاں (خواجہ محمود گواں) کو سنگیسر کی مہم کے لئے نامزد کر دیا گیا ہے۔ تاکہ اس علاقہ کی ہر بندرگاہ میں مسافروں اور تاجروں کی جان و مال محفوظ ہو جائے اور وہ بے کھٹکے آجاسکیں۔ گزشتہ سال رینگنا کا قلعہ جو ملیبار کی بندرگاہوں کی کنجی ہے فتح ہو گیا تھا۔ اور کچھ عرصہ سے مابدولت کی فوجیں ماچال، کیلنا (کھیلنا)، بلوارہ، مریاد اور نگر کے قلعوں کا محاصرہ کئے ہوئے تھیں، تاہم الہی سے یہ سب قلعے فتح ہو گئے۔ آخر میں سید مظفر الدین

کی رسالت کا پھر ذکر ہے کہ دوستی اور اتحاد کو دونو سلطنتوں میں مستحکم کرنے کی غرض سے سید موصوف کو یہ خدمت سپرد کی گئی ہے -

۵۲ ۱۹۱-۹۲ اپنے بھتیجے جال الدین حسین کو لکھا ہے جو مکہ معظمہ اور مدینہ منورہ کی زیارت سے مشرف ہو کر دابول کی بندرگاہ پر اترے - ظاہری اور باطنی مدارج کی ترقی کی دعا دی ہے اور ملنے کا شوق ظاہر کیا ہے - پھر لکھا ہے کہ تمہارے آنے تک کھیلنا کا قلعہ فتح ہو جائیگا - اور اس کی فتح تمہارے آنے سے اسی طرح منسوب ہوگی جیسا کہ خیبر کی تسخیر جعفر کے آنے سے -

۵۳ ۱۹۲-۹۳ کسی ایسے بزرگ کے نام ہے جو آل نبی ہونے کے علاوہ علم کی دولت سے بھی مشرف اور ممتاز تھے - خواجہ نے ملاقات کا شوق ظاہر کیا ہے ، اور استدعا کی ہے کہ مکتوب سے سرفراز فرماتے رہیں -

۵۴ ۱۹۳-۹۸ سلطان علاء الدین گیلانی کے نام ہے - خواجہ نے رمضان میں ایک عریضہ سلطان کی خدمت میں بھیجا تھا جس میں کوہ دم کے باغیوں کی شرارت کی وجہ سے رشت کی مملکت میں جو تغیر ہو گیا تھا اس پر افسوس ظاہر کیا تھا - اب جو اس علاقہ کی فتح اور دشمنوں کی سرکوبی کی خبریں آئیں ، تو خواجہ نے بے حد مسرت کا اظہار کیا ہے اور بادشاہ کو نصیحت کی ہے کہ پڑوس کے سرداروں کے مکرو بیوفائی سے ہمیشہ ہوشیار رہیں ، اور اہل رائے سے مشورہ کرتے رہیں - پھر اپنے بارے میں لکھا ہے کہ اس سال میں اس لئے فوج کشی نہ کرسکا کیونکہ مجھے سلطنت کی حدود کا تعین کرنا ہے اور بعض اور اہم مسائل بھی طے کرنے ہیں - لیکن میں نے اپنے بیٹے (علی) کو جسے بہمنی بادشاہ نے ملک التجار کے خطاب سے سرفراز فرمایا ہے

بیجا نگر کے علاقہ کی تسخیر کے لئے بھیج دیا ہے، اور اس نے بعض اہم مقامات پر قبضہ کر لیا ہے۔ آخر میں استدعا کی ہے کہ میرے بیٹے عبد اللہ کی تربیت پر نظر لطف رہے تاکہ وہ اس دعا گو کی خاندانی عزت و ناموس کو گیلان میں برقرار رکھ سکے۔

اہم امور سے مراد غالباً صوبوں کی تقسیم اور ان کے حاکموں کے اختیارات اور فوج کی تعداد کا تعین ہے۔ یہ مکتوب کوکن کی مہم کے بعد لکھا گیا ہے۔ جب کہ محمود گاواں بہمنی سلطنت کے تمام امور پر پورے طور سے مختار ہو گیا تھا۔

۵۵ ۱۹۹-۲۰۱ سلطان حسین بایقرا کے نام ہے۔ پہلے فتح و نصرت اور ترقی عمر و اقبال کی دعا دی ہے اور بادشاہ کے علم و فضل، ہمت و شجاعت، اور انصاف و معدلت گستری کو سراہا ہے۔ پھر شکایت کی ہے کہ آپ کے بعض عہدہ داروں نے میرے متعلقین کی عزت و ثروت کو تباہ کر دیا ہے اس لئے اپنی جان بچانے کے لئے وہ آپ کی مملکت سے بھاگ آئے ہیں۔ چونکہ ایسا ظلم و تعدی آپ کی حکومت میں مجھے عجیب و غریب معلوم ہوا اس لئے میں نے واجب سمجھا کہ واقعات کو آپ کے گوش گزار کر دوں تاکہ آپ کو یہ خیال پیدا نہو کہ میں نے اپنے متعلقین کو آپ کی مملکت اور شہروں میں جانے سے منع کیا ہے۔

سلطان بایقرا کے لئے ملاحظہ ہو۔ حبیب السیر، جلد سوم، جز سوم، صفحات ۷۰-۲۰۰۔

۵۶ ۲۰۱-۰۴ محمد مراد بک سلطان روم کے فرمان کے جواب میں ہے۔ خواجہ نے اپنی بندگی اور عقیدت کا اظہار کیا ہے، اور سلطان کو فتح و نصرت کی دعا دی ہے۔ سلطان روم نے اپنا فرمان امیر جلال الدین کے ہمدست روانہ کیا تھا جن کا نام مکتوب میں درج ہے۔ محمد مراد بک کے لئے ملاحظہ

ہوں مکتوبات ۵ اور ۱۴۳ اور انسائیکلو پیڈیا اوف اسلام ،
جلد دوم ، صفحات ۲۹ - ۷۲۸ - اور سخاوی ، جلد دہم ،
صفحہ ۱۵۲ -

(۲۷ - رمضان ، محمد آباد بیدر) امیر جہانشاہ لاری ۵۷ ۲۰۵-۰۷
کو جرون کی فتح پر مبارکباد دی ہے اور ضیاء کی شکست
پر اظہار خوشی کیا ہے - پھر لکھا ہے کہ کافروں کی سب
میں بڑی ولایت بیجا نگر ہے ، مسلمان حاکموں کو چاہئے
کہ کافروں کے مقابلہ میں ایک دوسرے کی تائید کریں -
بیجا نگر کے علاقہ کی تسخیر کو میں نے اپنے ذمہ لے لیا ہے ،
اور توفیق الہی سے بہت سے قلعے فتح ہو گئے ہیں - اگر
ضیاء (بے دین) کے مقابلہ کے لئے جمعیت ، اسلحہ ، گھوڑوں
اور ساز و سامان سے مدد کی جائے تو ایک قابل تعریف
کام ہوگا - اور اس بارے میں آپ اپنے سرداروں اور نائبوں
کو ہدایت فرمادیں اور جو سردار اس مہم کے لئے ہماری
طرف سے متعین ہیں ان کو اپنا ہی خادم سمجھیں اور ان
کی ہمت افزائی اور اعزاز کی جانب متوجہ رہیں -

جرون ایران کی بڑی بندرگاہ ہرمز کا دوسرا نام ہے - عبدالرزاق
سمرقندی نے مطلع السعدین میں جرون کی عظمت اور اہمیت کا
تفصیل سے ذکر کیا ہے - بیجانگر کے جہاز بحیرہ عرب میں مسلمان
حکومتوں کے جہازوں اور کشتیوں پر لوٹ مار کرتے تھے محمود
گواں نے بیجانگر کی بحری قوت کو توڑنے کے لئے امیر جہانشاہ کی
مدد چاہی ہے - خواجہ گوا کے علاوہ بیجانگر کی اور بندرگاہوں پر
جو مغربی ساحل پر تھیں قبضہ حاصل کرنا چاہتا تھا ہم عصر مؤرخین
نے بیجانگر کی مہم کی ضمن میں جہانشاہ سے بحری تائید حاصل
کرنے کا ذکر نہیں کیا ہے - جرون کے متعلق ملاحظہ ہوتا ریچ
ادبیات ایران مولفہ براؤن ، انگریزی متن ، جلد سوم ، صفحات
۹۸-۳۹۷ - امیر جہاں شاہ کے لئے ملاحظہ فرمائے حبیب السیر ،
جلد سوم ، جزء سوم ، صفحات ۱۳۳ ، ۸۱ ، ۱۸۰ ، ۸۷ ، ۱۸۶ -

۵۸ ۲۰۸-۱۰ مولینا جامی کے نام ہے تشریف لانے ، شرف دیدار اور ہدایت حاصل کرنے کی عقیدتمندانہ آرزو ظاہر کی ہے ۔ اس مکتوب سے اس ارادت کا بھی پتہ چلتا ہے جو خواجہ کو طلب حق میں بزرگان دین سے تھی ۔

۵۹ ۲۱۱ اپنے بھتیجے عمید الملک کو جو مکہ معظمہ میں ہے لکھا ہے ۔ سلطان گیلان کی والدہ کی وفات پر افسوس ظاہر کیا ہے اور دیوانی کے فرائض کو ادا کرنے میں جو مجبوریاں ہیں ان کی توضیح کی ہے ، پھر یہ لکھا ہے کہ سلطان کے حکم کی اطاعت فرض ہے ۔ اور آخر میں دعا دی ہے کہ خدا تم کو ہمت عطا کرے اور دشمنوں کی طرف سے جو خیال تمہارے دل میں بیٹھ گیا ہے وہ رفع ہو جائے ۔

۶۰ ۲۱۲-۱۳ کسی سید عالم با عمل کے نام ہے ۔ خود کو 'محب معتقد' لکھا ہے اور ملنے کی آرزو ظاہر کی ہے (برکات ملاقات جسانی پیش از چاک شدن بقای این جہانی مقدر باد) ۔ آخر میں مکتوبات سے سرفراز فرماتے رہنے کی استدعا ہے ۔

۶۱ ۲۱۳-۱۴ (اوائیل شہر محرم ، محمد آباد بیدر) ۔ علامہ نورالدین عبد اللہ کے نام ہے شوق ملاقات ظاہر کیا ہے ۔ پھر قاصد کے مع گھوڑوں اور مال و اسباب کے پہنچنے کا ذکر ہے ۔ پھر لکھا ہے کہ واصل باقی ، کا خط لے کر قاصد واپس چلا گیا ہے ۔ اس خط میں درج ہے کہ گھوڑوں اور اسباب کی قیمت اس رقم میں سے (از جملہ مبلغ معلومہ) جس کی صراحت خواجہ نے غالباً واصل باقی ، کے مکتوب میں کر دی ہوگی منہا کر لی جائے ۔ معلوم ہوتا ہے خواجہ نے بہمنی دربار کی ملازمت کے زمانہ میں بھی گھوڑوں اور ساز و سامان کی تجارت کو جاری رکھا تھا ۔ تجارت اسلامی تہذیب میں ہمیشہ کسب معاش کا ایک باعزت ذریعہ رہا ہے ۔

۶۲ ۲۰۳-۲۰۴ (اوائل رمضان ، دارالحرب بیجانگر) - سلطان محمد گیلانی

کے نام ہے - بادشاہ کے حسب و نسب کی تعریف کی ہے اور فتح و نصرت اور اقبال و سلطنت کی دعا دی ہے - پھر شوق خدمت اور جذبہ عبودیت ظاہر کیا ہے اور لکھا ہے اگرچہ مجھ کو اس ملک میں ہر طرح کی عزت اور آبرو حاصل ہے لیکن شاہان گیلان کی تابعداری اور ملازمت کو فرض سمجھے جاتا ہوں، اور اسی وجہ سے میں نے اپنے بیٹے عبد اللہ کو گیلان میں خدمت گزاری کے لئے چھوڑ رکھا ہے، اگر اس کے وہاں دشمن ہیں تو میری رعایت اور حمایت کا خیال نہ فرمائیں بلکہ اپنے جاہ و جلال اور معدلت و مکرمت سے عبد اللہ پر نظر شفقت رکھیں -

مکتوب میں یہ بھی درج ہے کہ گزشتہ سال بیجانگر کے بعض قلعے اور بندرگاہیں فتح ہو گئی ہیں اور عنقریب کچھ اور مقامات بھی مسخر ہو جائیں گے - آخر میں استدعا کی ہے کہ فرامین سے مجھ کو (سوختہ آتش انتظار) سرفراز فرماتے رہیں - سلاطین گیلان کے نسب کے لئے ملاحظہ ہو مکتوب ۱۳۸ -

۶۳ ۲۲۰-۲۲۱ (اواخر ماہ شعبان) سلطان علاء الدین شاہ گیلان کے

نام ہے - خواجہ نے اپنے خلوص اور پاک نیت کو امتحاناً پیش کیا ہے - پھر لکھا ہے کہ آپ کے باپ اور دادا کا تربیت یافتہ ہوں جن کے الطاف سے کبھی دشمن مجھ کو نقصان نہ پہنچا سکے - چونکہ بوڑھا ہو گیا ہوں اس لئے خود خدمت گزاری سے معذور ہوں - اپنے بیٹے عبد اللہ کو بھیج رہا ہوں اس کو میرا بدل سمجھیں، اور اگر اس میں کوئی کمزوری ہو تو اپنے کرم عمیم سے چشم پوشی فرمائیں، اور شفقت و تربیت سے اس کے رتبہ کو بڑھائیں - یہ بھی لکھا ہے کہ سلاطین بہمن نژاد (بہمنی بادشاہوں) کے لطف و کرم سے مجھے مال و منال، لشکر و قوت حاصل ہے - لیکن

خاندانی اعزاز اور امتیاز چونکہ شاہان گیلان کا عطا کردہ ہے اس لئے عبد اللہ کو خدمت گزاری کے لئے وہاں چھوڑ دیا ہے ۔

بگڑا ہوا ام خدمت دیرینہ بفرزند

اور ا بخدا و بخداوند سپر د م

آخر میں یہ بھی لکھا ہے کہ میرے کسی رشتہ دار کی موت و حیات یا عزل و نصب کی وجہ سے میرے پیٹے کے اعزاز و تربیت میں فرق نہ آئے ۔ کیونکہ صاحب اخلاص خادموں کے لئے بادشاہوں کی نظر عنایت ایک ایسی نسبت ہوتی ہے جس پر وہ اور ان کی اولاد ہمیشہ فخر کرتے ہیں ۔ اور آخرت میں بھی ان کو اپنے اخلاص اور وفا داری سے نجات اور سرخروئی حاصل ہوگی ۔

۶۴ ۳۲-۳۲ مولینا جامی کے خط کا جواب ہے۔ محب معتقد ، کی حیثیت

سے دیدار کا شوق اور ہندوستان تشریف لانے کی تمنا ظاہر کی ہے ۔ اور لکھا ہے کہ میرے علاوہ بہت سے طالبین علوم باطنی اور سالکین راہ خدا ہیں جو آپ کی ہدایت اور فیضان کے منتظر ہیں ، بہت سے ادیب بھی آپ کے علم اور کمال سے خوشہ چینی کرنا چاہتے ہیں ۔ کعبۃ اللہ کی زیارت کے لئے بھی بعض معتقد آپ کی رہ نمائی کے متمنی ہیں تاکہ اس مقام منور میں خاطر خواہ روحانی فروغ حاصل کرسکیں ۔ ہندوستان کے راستہ سے جانے میں بہت سے شہروں کا سفر اور سمندر کی مصیبتیں کم ہو جائیں گی ۔ یہاں کثرت سے اچھے جہاز موجود ہیں اور ماہر تاجر اور عملہ ہمرکابی کے لئے حاضر ہے ، علاوہ ازیں غلاموں اور خادموں کا بھی انتظام ہے ۔ چونکہ آپ کا زیارت کا پکا ارادہ ہے اور یہاں کے معتقدین آپ کی ہدایت کے متمنی ہیں اس لئے مجھے قوی امید ہے کہ میری آرزو ضرور پوری ہوگی اور آپ ہندوستان تشریف لائیں گے ۔

ہندوستان کے راستہ سے مکہ معظمہ جانے کے لئے خواجہ نے کئی خط مولینا جاسی کو لکھے ہیں جن سے معلوم ہوتا ہے کہ خواجہ کو مولینا سے بے حد ارادت تھی (ملاحظہ ہوں مکتوبات ۳۸، ۴۰، ۴۱، ۴۱، ۴۱)

۶۵ ۲۳۲-۳۳ اگرچہ عنوان میں یہ درج ہے کہ یہ مکتوب محمد شاہ بہمنی کی طرف سے حسین شاہ سلطان جونپور کو لکھا گیا ہے۔ لیکن مکتوب کے متن میں کوئی بات ایسی درج نہیں ہے جس سے عنوان کے بیان کی تصدیق ہو۔ عام اتحاد اور دوستی اور رسل و رسائل کے جاری رکھنے کا پیغام ہے البتہ قاضی عثمان کے بطور قاصد بھیجے جانے کا ذکر ہے، اور یہ بھی لکھا گیا ہے کہ مسلمانوں کی بہبود اور خلق اللہ کی رفاہ کے لئے جو پیغام وہ پہنچائے اس کو رضا و رغبت سے سن لیا جائے۔

۶۶ ۲۳۳-۳۴ خواجہ نے اپنے کسی عالم دوست کو جو دارالخلافتہ (بیدر) میں تھا گوا کے قریب کی کسی پہاڑی (عقبہ) سے جہاں وہ چھاوئی ڈالے پڑا ہوا تھا لکھا ہے۔ مکتوب میں درج ہے کہ میں نے اسعد خاں کو گوا بھیج دیا ہے، لیکن بادشاہ سلامت چونکہ دارالخلافتہ سے باہر آگئے ہیں اور مفسدوں نے طرح طرح کی جھوٹی شکایتیں میرے برخلاف کی ہیں، اس لئے ارادہ ہے کہ بادشاہ کی لشکرہ گاہ میں پہنچ کر خدمت میں حاضر ہوں، تاکہ غلط فہمی کا ازالہ ہو جائے۔

۶۷ ۲۳۴-۳۵ یہ مکتوب محمد شاہ بہمنی کی طرف سے محمود شاہ سلطان گجرات کو مخدومہ جہاں کی تعزیت میں لکھا گیا ہے۔ رنج و ملال کا اظہار کیا ہے اور سلطان گجرات کو صبر کی تلقین کی ہے۔

۶۸ ۲۳۵-۳۶ اپنے بھتیجے عمید الملک کو جب وہ مکہ معظمہ میں

تھے لکھا ہے - بعض تمناؤں کے پورا ہونے میں خواجہ کو مایوسی ہوئی ہے اس لئے قناعت اختیار کرنے اور حرص و آز کو چھوڑنے کا مکتوب میں ذکر ہے - آخر میں یہ بھی لکھا ہے کہ مکتوب میں (عمید الملک کے مکتوب میں یا خواجہ کے کسی پہلے مکتوب میں) چونکہ واقعات کی تفصیل درج ہے اس لئے ان کو دہرانا مناسب نہیں سمجھتا۔ طلب دعا پر مکتوب کو ختم کیا ہے -

عمید الملک کے نام پہلے خطوں کے متعلق دیکھئے مکتوبات ۱۶، ۲۰، ۲۵، ۵۹ -

۶۹ ۲۳۶-۳۸ نظام الملک (وزیر) کے مکتوب کا جواب ہے - معلوم

ہوتا ہے نظام الملک نے خواجہ کی روش اور طرز عمل کی شکایت کی تھی - خواجہ نے صفائی پیش کی ہے اور لکھا ہے کہ جو کچھ بد مزگی ہوئی ہے وہ آپ کے بعض متعلقین کی فساد انگیزی کا نتیجہ ہے - ورنہ مجھ کو آپ سے اب بھی ایسی ہی محبت ہے جیسے پہلی تھی ، اور آپ کی منفعت کو میں اپنی منفعت سمجھتا ہوں اور آپ کے نقصان کو اپنا نقصان ، میرے دل میں کسی قسم کا بغض اور رنجش نہیں ہے ، اور اتحاد و محبت میں ہم دونوں کا فائدہ ہے - آپ نے جو اخلاص اور صفائی کا قدم اٹھایا ہے اس میں بیشک فلاح اور بہبودی ہے اور آپ مجھ کو صاحب وفا اور اتحاد میں غیر متزلزل پائینگر -

۷۰ ۲۳۸-۳۹ خواجہ نے یہ مکتوب اپنے کسی دوست کو گوا کی

فتح کے بعد لکھا ہے - جب وہ گوا کے قریب کسی بلند مقام (عتبہ) پر چھاؤنی ڈالے پڑا ہوا تھا - کمک اور مدد کے نہ پہنچنے کا گلہ کیا ہے ، اور لکھا ہے کہ میرے حاسد تو یہ چاہتے تھے کہ گوا کے جزیرہ میں جو مسلمان تھے

وہ کفار کے ہاتھوں سے شہید ہو جائیں ، اور اس طرح میں بد نام ہوں - لیکن خدائے تعالیٰ کی تائید سے ہم کو فتح حاصل ہوئی - میں لشکر کی واپسی کا انتظار کر رہا ہوں اس کے آتے ہی متواتر کوچ کرتا ہوا دارالخلافہ بساط بوسی کی غرض سے پہنچ جاؤنگا - اسی مضمون کا خط خواجہ نے اپنے ایک اور دوست کو بھی لکھا تھا - ملاحظہ ہو مکتوب ۶۶ -

۷۱ ۲۳۹-۴۱ قاضی شرف الدین صدر جہاں کے نام ہے - خواجہ نے عرصہ سے خط روانہ نہ کرنے کا گلہ کیا ہے ، اور آخر میں لکھا ہے کہ میری جان و دل بادشاہ (بھمنی نژاد) کی قدم بوسی کے لئے بے تاب ہے اور اس خط کے پہنچنے کے تھوڑے ہی دن بعد یہ شرف حاصل کرونگا -

اس مکتوب سے بھی یہی پایا جاتا ہے کہ بادشاہ خواجہ کی روش سے خوش نہ تھا - اور بادشاہ کی ہی ناراضگی کی وجہ سے صدر جہاں نے خواجہ کو خط بھیجنے بند کر دیے تھے - صدر جہاں کے وسیلہ سے خواجہ یہ چاہتا تھا کہ بادشاہ کا دل اس کی طرف سے صاف ہو جائے - خواجہ کے اور خط جو صدر جہاں کے نام ہیں ان کے لئے ملاحظہ ہوں مکتوبات ۹۰، ۵۰ -

۷۲ ۲۴۱-۴۲ اپنے چھوٹے بیٹے الغ خاں کی کند ذہنی اور بد شوقی پر افسوس ظاہر کیا ہے - اور لکھا ہے کہ میرا بیٹا ہو کر پندرہ برس کی عمر میں تو اس کو قطعی کی شرح شمسہ اور کافیہ کا حاشیہ پڑھنا چاہئے تھا ، نہ ایسا نالائق کہ ایک خط بھی ٹھیک طور سے نہ لکھ سکے - خواجہ نے اس بیٹے کو جو اور عتاب آمیز خط لکھے ہیں ان کے لئے ملاحظہ ہوں مکتوبات ۸۲، ۸۰، ۷۹، ۷۸ -

۷۳ ۲۴۲-۴۴ گجرات کے ایلچی اسلام خاں کے مکتوب کا جواب ہے - خواجہ ابھی تک کوکن کی مہم سے فارغ نہیں ہوا تھا -

لکھا ہے کہ تائید الہی اور بادشاہی فوج کی قوت اور زور سے جہادی الثانی کے آخر میں سنگیسر کے تمام قلعے فتح ہو گئے ہیں۔ اور امید ہے ماہ شعبان میں گوا بھی فتح ہو جائیگا۔ اس علاقے کی تسخیر سے مسافروں اور تاجروں کو بے حد خوشی ہوئی، کیونکہ اب وہ امن اور چین سے آمد و رفت اور کاروبار کر سکیں گے۔ پھر خط بھیجنے کی تمنا ظاہر کی ہے، اور بادشاہوں کے اعتماد اور سفارت کی اہلیت کی دعا دی ہے۔ سنگیسر کے علاقے کے قلعوں کی فتح کے لئے ملاحظہ ہوں مکتوبات ۳۹، ۴۰، ۴۱، ۴۲، ۴۳، ۴۴، ۴۵، ۴۶، ۴۷، ۴۸، ۴۹، ۵۰، ۵۱، ۵۲، ۵۳، ۵۴، ۵۵، ۵۶، ۵۷، ۵۸، ۵۹، ۶۰، ۶۱، ۶۲، ۶۳، ۶۴، ۶۵، ۶۶، ۶۷، ۶۸، ۶۹، ۷۰، ۷۱، ۷۲، ۷۳، ۷۴، ۷۵، ۷۶، ۷۷، ۷۸، ۷۹، ۸۰، ۸۱، ۸۲، ۸۳، ۸۴، ۸۵، ۸۶، ۸۷، ۸۸، ۸۹، ۹۰، ۹۱، ۹۲، ۹۳، ۹۴، ۹۵، ۹۶، ۹۷، ۹۸، ۹۹، ۱۰۰، ۱۰۱، ۱۰۲، ۱۰۳، ۱۰۴، ۱۰۵، ۱۰۶، ۱۰۷، ۱۰۸، ۱۰۹، ۱۱۰، ۱۱۱، ۱۱۲، ۱۱۳، ۱۱۴، ۱۱۵، ۱۱۶، ۱۱۷، ۱۱۸، ۱۱۹، ۱۲۰، ۱۲۱، ۱۲۲، ۱۲۳، ۱۲۴، ۱۲۵، ۱۲۶، ۱۲۷، ۱۲۸، ۱۲۹، ۱۳۰، ۱۳۱، ۱۳۲، ۱۳۳، ۱۳۴، ۱۳۵، ۱۳۶، ۱۳۷، ۱۳۸، ۱۳۹، ۱۴۰، ۱۴۱، ۱۴۲، ۱۴۳، ۱۴۴، ۱۴۵، ۱۴۶، ۱۴۷، ۱۴۸، ۱۴۹، ۱۵۰، ۱۵۱، ۱۵۲، ۱۵۳، ۱۵۴، ۱۵۵، ۱۵۶، ۱۵۷، ۱۵۸، ۱۵۹، ۱۶۰، ۱۶۱، ۱۶۲، ۱۶۳، ۱۶۴، ۱۶۵، ۱۶۶، ۱۶۷، ۱۶۸، ۱۶۹، ۱۷۰، ۱۷۱، ۱۷۲، ۱۷۳، ۱۷۴، ۱۷۵، ۱۷۶، ۱۷۷، ۱۷۸، ۱۷۹، ۱۸۰، ۱۸۱، ۱۸۲، ۱۸۳، ۱۸۴، ۱۸۵، ۱۸۶، ۱۸۷، ۱۸۸، ۱۸۹، ۱۹۰، ۱۹۱، ۱۹۲، ۱۹۳، ۱۹۴، ۱۹۵، ۱۹۶، ۱۹۷، ۱۹۸، ۱۹۹، ۲۰۰، ۲۰۱، ۲۰۲، ۲۰۳، ۲۰۴، ۲۰۵، ۲۰۶، ۲۰۷، ۲۰۸، ۲۰۹، ۲۱۰، ۲۱۱، ۲۱۲، ۲۱۳، ۲۱۴، ۲۱۵، ۲۱۶، ۲۱۷، ۲۱۸، ۲۱۹، ۲۲۰، ۲۲۱، ۲۲۲، ۲۲۳، ۲۲۴، ۲۲۵، ۲۲۶، ۲۲۷، ۲۲۸، ۲۲۹، ۲۳۰، ۲۳۱، ۲۳۲، ۲۳۳، ۲۳۴، ۲۳۵، ۲۳۶، ۲۳۷، ۲۳۸، ۲۳۹، ۲۴۰، ۲۴۱، ۲۴۲، ۲۴۳، ۲۴۴، ۲۴۵، ۲۴۶، ۲۴۷، ۲۴۸، ۲۴۹، ۲۵۰، ۲۵۱، ۲۵۲، ۲۵۳، ۲۵۴، ۲۵۵، ۲۵۶، ۲۵۷، ۲۵۸، ۲۵۹، ۲۶۰، ۲۶۱، ۲۶۲، ۲۶۳، ۲۶۴، ۲۶۵، ۲۶۶، ۲۶۷، ۲۶۸، ۲۶۹، ۲۷۰، ۲۷۱، ۲۷۲، ۲۷۳، ۲۷۴، ۲۷۵، ۲۷۶، ۲۷۷، ۲۷۸، ۲۷۹، ۲۸۰، ۲۸۱، ۲۸۲، ۲۸۳، ۲۸۴، ۲۸۵، ۲۸۶، ۲۸۷، ۲۸۸، ۲۸۹، ۲۹۰، ۲۹۱، ۲۹۲، ۲۹۳، ۲۹۴، ۲۹۵، ۲۹۶، ۲۹۷، ۲۹۸، ۲۹۹، ۳۰۰، ۳۰۱، ۳۰۲، ۳۰۳، ۳۰۴، ۳۰۵، ۳۰۶، ۳۰۷، ۳۰۸، ۳۰۹، ۳۱۰، ۳۱۱، ۳۱۲، ۳۱۳، ۳۱۴، ۳۱۵، ۳۱۶، ۳۱۷، ۳۱۸، ۳۱۹، ۳۲۰، ۳۲۱، ۳۲۲، ۳۲۳، ۳۲۴، ۳۲۵، ۳۲۶، ۳۲۷، ۳۲۸، ۳۲۹، ۳۳۰، ۳۳۱، ۳۳۲، ۳۳۳، ۳۳۴، ۳۳۵، ۳۳۶، ۳۳۷، ۳۳۸، ۳۳۹، ۳۴۰، ۳۴۱، ۳۴۲، ۳۴۳، ۳۴۴، ۳۴۵، ۳۴۶، ۳۴۷، ۳۴۸، ۳۴۹، ۳۵۰، ۳۵۱، ۳۵۲، ۳۵۳، ۳۵۴، ۳۵۵، ۳۵۶، ۳۵۷، ۳۵۸، ۳۵۹، ۳۶۰، ۳۶۱، ۳۶۲، ۳۶۳، ۳۶۴، ۳۶۵، ۳۶۶، ۳۶۷، ۳۶۸، ۳۶۹، ۳۷۰، ۳۷۱، ۳۷۲، ۳۷۳، ۳۷۴، ۳۷۵، ۳۷۶، ۳۷۷، ۳۷۸، ۳۷۹، ۳۸۰، ۳۸۱، ۳۸۲، ۳۸۳، ۳۸۴، ۳۸۵، ۳۸۶، ۳۸۷، ۳۸۸، ۳۸۹، ۳۹۰، ۳۹۱، ۳۹۲، ۳۹۳، ۳۹۴، ۳۹۵، ۳۹۶، ۳۹۷، ۳۹۸، ۳۹۹، ۴۰۰، ۴۰۱، ۴۰۲، ۴۰۳، ۴۰۴، ۴۰۵، ۴۰۶، ۴۰۷، ۴۰۸، ۴۰۹، ۴۱۰، ۴۱۱، ۴۱۲، ۴۱۳، ۴۱۴، ۴۱۵، ۴۱۶، ۴۱۷، ۴۱۸، ۴۱۹، ۴۲۰، ۴۲۱، ۴۲۲، ۴۲۳، ۴۲۴، ۴۲۵، ۴۲۶، ۴۲۷، ۴۲۸، ۴۲۹، ۴۳۰، ۴۳۱، ۴۳۲، ۴۳۳، ۴۳۴، ۴۳۵، ۴۳۶، ۴۳۷، ۴۳۸، ۴۳۹، ۴۴۰، ۴۴۱، ۴۴۲، ۴۴۳، ۴۴۴، ۴۴۵، ۴۴۶، ۴۴۷، ۴۴۸، ۴۴۹، ۴۵۰، ۴۵۱، ۴۵۲، ۴۵۳، ۴۵۴، ۴۵۵، ۴۵۶، ۴۵۷، ۴۵۸، ۴۵۹، ۴۶۰، ۴۶۱، ۴۶۲، ۴۶۳، ۴۶۴، ۴۶۵، ۴۶۶، ۴۶۷، ۴۶۸، ۴۶۹، ۴۷۰، ۴۷۱، ۴۷۲، ۴۷۳، ۴۷۴، ۴۷۵، ۴۷۶، ۴۷۷، ۴۷۸، ۴۷۹، ۴۸۰، ۴۸۱، ۴۸۲، ۴۸۳، ۴۸۴، ۴۸۵، ۴۸۶، ۴۸۷، ۴۸۸، ۴۸۹، ۴۹۰، ۴۹۱، ۴۹۲، ۴۹۳، ۴۹۴، ۴۹۵، ۴۹۶، ۴۹۷، ۴۹۸، ۴۹۹، ۵۰۰، ۵۰۱، ۵۰۲، ۵۰۳، ۵۰۴، ۵۰۵، ۵۰۶، ۵۰۷، ۵۰۸، ۵۰۹، ۵۱۰، ۵۱۱، ۵۱۲، ۵۱۳، ۵۱۴، ۵۱۵، ۵۱۶، ۵۱۷، ۵۱۸، ۵۱۹، ۵۲۰، ۵۲۱، ۵۲۲، ۵۲۳، ۵۲۴، ۵۲۵، ۵۲۶، ۵۲۷، ۵۲۸، ۵۲۹، ۵۳۰، ۵۳۱، ۵۳۲، ۵۳۳، ۵۳۴، ۵۳۵، ۵۳۶، ۵۳۷، ۵۳۸، ۵۳۹، ۵۴۰، ۵۴۱، ۵۴۲، ۵۴۳، ۵۴

۷۴ ۲۴۴-۲۵ عمید الملک کے خط کا جواب ہے جب وہ مکہ معظمہ سے واپسی پر دابل کی بندرگاہ پر اترا ہے۔ خواجہ نے مکتوب میں ملنے کی تمنا ظاہر کی ہے اور حصول مراد اور کامیابی کی دعا دی ہے۔

عمید الملک کو خواجہ نے جو اور خط لکھے ہیں ان کے لئے
ملاحظہ ہوں مکتوبات ۱۶، ۲۰، ۲۵، ۲۹، ۳۸، ۶۸، ۱۱۲ -

۲۴۵-۲۴۸ ۷۵

یہ مکتوب محمود خلیجی سلطان مالوہ کے ایلچی شیخ داؤد مندوی کے نام ہے۔ شیخ نے خواجہ کو خط لکھا تھا۔ جس میں گھیرلہ کے قلعہ کی تعمیر کا بھی ذکر تھا۔ خواجہ نے اول اصولاً بیان کیا ہے کہ مسلمانوں کے دل کی صفائی دو چیزوں پر منحصر ہے ظاہری پاکی اور باطنی پاکی۔ ظاہری پاکی سے میری یہ مراد ہے کہ کوئی ہنگامہ آرائی اور قتل و خون نہ ہو، اور باطنی پاکی سے یہ مطلب کہ مکر و حیلہ گری اور دغا و فریب نہ برتا جائے۔ گھیرلہ کو پہلے بادشاہوں نے ویران چھوڑ دیا تھا آپ اسے مستحکم کرنا چاہتے ہیں جس سے مجھے فساد کا اندیشہ ہے۔ اب تک جو فتنہ اور شرظہور میں آیا ہے آپ کی جانب سے ہوا۔ آپ کی محبت اور اتحاد کی باتیں مجھے مکڑی کے جالے سے

زیادہ کمزور نظر آتی ہیں۔ ہم جنگ کے لئے آمادہ ہیں اور اگر آپ کوئی عہد یا میثاق کرنا چاہتے ہیں تو وہ بغض و عناد کے طعن و تشنیع پر مبنی نہ ہو، بلکہ ایسی محبت و اتحاد پر قائم کیا جائے جو امتحان میں پورا اتر سکے۔

گھیرلہ کے قلعہ کو پہلے بہمنی بادشاہوں نے خلجی سلطان کی حدود میں تسلیم کر لیا تھا۔ ملاحظہ ہو فرشتہ (ترجمہ برگز) جلد دوم، صفحات ۸۳ - ۸۲، اور برہان مآثر صفحات ۱۱۱ - ۱۱۰ (سلسلہ مخطوطات فارسیہ حیدرآباد)۔

۷۶ ۲۴۷-۲۴۸ یہ مکتوب خواجہ نے محمد شاہ بہمنی کی جانب سے محمود خلجی سلطان مالوہ کو لکھا ہے۔ قاضی احمد کو پہلے بہمنی دربار سے بطور ایلچی مانڈو بھیجا گیا تھا۔ مکتوب میں درج ہے کہ قاضی احمد کے معروضوں اور ملک نصیر جال کی زبانی گفتگو سے معلوم ہوا کہ آپ (محمود خلجی) کی جانب سے اتفاق اور دوستی کے آثار نمایاں ہیں اور اسی غرض سے یادگار کو بطور سفیر بھیجا ہے۔ اس مبارک کلام کے تحت کہ، اگر صلح و آشتی کے لئے وہ جھکیں تو ہم بھی جھک جاؤ، خان اعظم صدر خاں کو یہاں سے یادگار کے ساتھ بھیجا جا رہا ہے۔ خان اعظم کی زبانی آپ کو حالات اجالی طور سے معلوم ہو جائیں گے اور تمام معاملات مقصد کے مطابق طے ہو جائیں گے۔

خلجی بادشاہ سے عہد نامہ کے متعلق ملاحظہ فرمائیے مکتوب ۷۷ فرشتہ (ترجمہ برگز) جلد دوم، صفحات ۸۳ - ۸۲، اور

برہان مآثر، صفحات ۱۱۰ - ۱۱۱

۷۷ ۲۴۹-۵۰ مولینا شمس الدین محمد لاری کو ان کے خط کے جواب میں کوکن کے کسی مقام سے لکھا ہے۔ مکتوب میں درج ہے کہ سنگیسر کے راجہ کے قاصد چونکہ بادشاہوں اور امراء (خوانین) کے پاس پہنچے تھے، ان شرائط پر صلح

خلاصہ

کے لئے میں تیار ہو گیا کہ رینگنے کا قلعہ حوالہ کر دیا جائے بارہ لاکھ نقد یا سال کی صورت میں ادا کئے جائیں، اور جا کو کا بیٹا بطور پابندی شرائط بھیج دیا جائے۔ لیکن جب غنیم نے دیکھا کہ رینگنے کا قلعہ اگر سوئپ دیا گیا تو گوا اور رینگنے کے علاقے کی پیادہ سپاہ اور کرھر اور چاکنہ کی سوار فوج کے هجوم سے سنگیسر تو کیا بیجا نگر کی مملکت کا بڑا حصہ مستخر ہو جائیگا، تو جو شرائط پیش کی تھیں ان پر پچتا ہوا اور میرے دل میں جو شبہات مفسدین کی طرف سے تھے وہ صحیح نکلے۔ جن کا ذکر میں بادشاہ سلامت کی خدمت میں جب حاضر ہونگا عرض کرونگا۔ اب برسات کے موسم میں اس علاقہ میں اس غرض سے ٹہیر گیا ہوں کہ غلہ اور کپڑے کی رسد بالکل بند ہو جائے، اور دشمن کی جو فوج اس نواح میں پڑی ہوئی ہے خوشی سے یا مجبوراً میری اطاعت قبول کر لے۔ اور فوج کی کمی اور رسد کے نہ پہنچنے سے دشمن کا زور ٹوٹ جائے۔ اور بادشاہ سلامت کی عظمت اور قوت اور میری کوشش تاریخ میں یادگار رہ جائے۔

۲۵۰-۵۱ ۷۸ چھوٹے بیٹے الغ خاں کے نام ہے۔ کوشش اور محنت کی

نصیحت کی ہے۔ اور کاہلی اور بد شوقی کی مذمت۔ لکھا ہے کہ سعادت مند وہ ہے جو تحصیل علم و ادب کے لئے توفیق الہی کا خواہاں رہے، اور بارگاہ خدا میں عاجزانہ التجا کے ساتھ دن رات محنت اور مشقت بھی کرے۔ اگر میری نصیحت کو اب بھی نہ سنا تو اپنے کو عاق شدہ سمجھو۔

عاق کرنے کی دھمکی خواجہ نے ایک اور خط میں بھی دی ہے۔ ملاحظہ ہو مکتوب ۷۷، صفحہ ۱۸۳۔

۲۵۱-۵۲ ۷۹ یہ خط بھی الغ خاں کے ہی نام ہے۔ لکھا ہے کہ اگر تم

باپ، دادا کے مرتبہ پر پہنچنا چاہتے ہو تو تحصیل علم میں کوشش کرو۔ بغیر جد و جہد کوئی چیز حاصل نہیں ہوتی۔ شعر۔

خلاصہ

نابردہ رنج گنج میسر نمی شود
مزد آن گرفت جان برادر کہ کار کرد

تم نے ہرمز اور خراسان کے حالات پوچھے ہیں وہ ویسے ہی
ہیں جیسا مولینا عبدالرحمن کی کتاب میں شرف خاں کی
مثال دیکر بیان کئے گئے ہیں۔

۸۰ ۲۵۲-۵۳ یہ مکتوب بھی الغ خاں کے نام ہے۔ تحصیل علم کا شوق
دلایا ہے، اور کوشش اور محنت کی تعریف کی ہے۔ اور آخر
میں لکھا ہے کہ اگر میری خوشنودی چاہتے ہو تو طلب علم
و ادب میں مشغول رہو۔

۸۱ ۲۵۳-۵۴ یہ مکتوب خواجہ نے محمد شاہ بہمنی کی طرف سے محمود شاہ
سلطان گجرات کو لکھا ہے۔ بادشاہوں کی صفات میں عالی
ہمتی کی تعریف کی گئی ہے، اور فتنہ و فساد کو رفع کرنا ان کا
فرض قرار دیا ہے۔ اگر اللہ کے نیک بندوں کی دلجوئی میں
کوئی ہارج ہو تو اس کا مٹانا ایسا ہی ضروری ہے جیسا کہ
کسی بچھو یا سانپ یا موذی جانور کو ہلاک کرنا۔
ملك الشرق جن کو بطور ایلچی بھیجا جا رہا ہے، چند اور
باتیں آپ کے گوش گزار کرینگے۔

اس مکتوب کا مضمون چونکہ سرسری ہے اور ملك الشرق
کے آگے بھی 'فلاں، کا لفظ درج ہے اس لئے یہ امر مشتبہ
ہے کہ یہ فرمان محمود شاہ گجراتی کو بھیجا گیا یا نہیں۔
کیونکہ کوئی پتہ کی بات اس میں نہیں ہے۔

۸۲ ۲۵۴-۵۵ اس خط میں الغ خاں کو پھر نصیحت کی ہے اور لکھا ہے
کہ ذیل میں جو شعر درج ہیں ان میں سے جو حال اپنے
لئے پسند کرتے ہو اختیار کر لو۔

آدمی زادہ طرفہ معجونست از فرشتہ سرشتہ و از حیوان
گریدیں میل می کند کم ازین و ریدان میل می کند بہ از آن
مجھے رات دن تمہاری محنت اور کوشش کا حال سننے کی
فکر دامنگیر ہے۔ خدا تعالیٰ میری آرزو پورا کرے۔

۸۳ ۲۵۵-۵۶ مولینا ابوسعید کے مکتوب کے جواب میں یہ لکھا ہے، جن امور کا آپ نے ذکر کیا ہے ان سے مجھے سخت ملال ہے۔ آپ ان باتوں سے ہرگز متاثر نہ ہوں، اور جو آپ کی مراد ہے وہ اللہ جلد پوری کر دیگا۔ خدا دشمنوں کو غارت کرے۔

۸۴ ۲۵۶-۶۱ یہ مکتوب شیخ محمود مندوی کے نام ہے۔ جس نے نجم الدین محمود کے ہمدست ایک خط اور زبانی پیغام خواجہ کو بھیجا تھا۔ خواجہ نے اپنے جواب میں لکھا ہے کہ آپ کے مکتوب میں دو اہم باتیں درج تھیں اور مجھ سے خواہش کی گئی تھی کہ میں ان کو بادشاہ سلامت کے گوش گزار کر دوں، چنانچہ میں نے دونوں کو بارگاہ خسروی میں عرض کر دیا۔ پہلے پیغام کے متعلق تو یہ فرمان ہوا ہے کہ آپ کے بیان میں چونکہ بیرونی ملمع گری اور اندرونی کھوٹ ہے اس لئے اس کا جواب بجائے قلم کے تلوار سے دیا جانا زیادہ مناسب ہے۔ اور اس اندرونی کھوٹ کا حال ذیل کے واقعات سے کھلتا ہے۔ پچھلے بہمنی بادشاہ کی وفات کے بعد ابھی مملکت کا انتظام پورے طور سے قبضہ میں نہیں آیا تھا کہ جاجنگر اور تلنگانہ کے راجا اور زمیندار موقع کا فائدہ اٹھا کر مملکت کے اندر گھس آئے اور آپ کی جانب کے جو سردار سرحدوں پر تھے انہوں نے حیلہ و مکر کو اختیار کیا اور اس مملکت اسلام کے برخلاف کافروں کو مدد دی۔ لیکن تائید الہی سے نہ صرف سرکش اور باغی راجاؤں کو ہماری فوج نے شکست دی، بلکہ مسہابت خاں حاکم چندیری اور ظہیر الملک کو بھی جو بائیں دستہ کی قیادت کر رہے تھے ہلاک کر دیا۔ البتہ ملک شہ ترک نے ہماری طرف سے ذاتی اغراض کے مد نظر بیوفائی کی اور وہ بھاگ گیا، اور اس کے فرار ہو جانے سے آپ کی سپاہ کا غلبہ ہو گیا، لیکن یہ کامیابی ایسی ہی عارضی حیثیت رکھتی ہے جیسی کہ ابوسفیان کی کامیابی حضرت رسول خدا کی فوج پر

فتح مکہ سے قبل - اور مکتوب میں جو یہ لکھا گیا ہے کہ آپ کی فوج کشی کا مطلب اڑیسہ کے لشکر کو شکست دینا اور ہم کو مدد دینا تھا وہ سرتا پا جھوٹ ہے، جس کا اظہار مفصلہ ذیل حرکات اور افعال سے بھی ہوتا ہے۔ یعنی باوجود ہماری جانب سے آپ کے قاصدوں کی عزت و احترام کے آپ کا ہمارے ایلچی کو ذلیل کرنا اور پھر کوچ بکوچ آپ کی سپاہ کا ہماری مملکت کی جانب بڑھنا۔

دوسری بات جو آپ کے مکتوب میں درج تھی وہ ماہور کا معاملہ تھا۔ ایلچیور اور ماہور کے علاقے پہلے کافروں کے قبضے میں تھے۔ احمد شاہ بہمنی نے دونو علاقوں کو ماہور کے مقدم کے قبضہ سے نکالا۔ اور فیروز شاہ کے زمانہ میں بھی نرسنگ حاکم علاقہ گونڈوانہ نے ماہور کے مقدم کے تغلب کی شکایت کی تھی، اور انہوں نے بنفس نفیس نرسنگرائے کی تائید کے لئے فوج کشی کی۔ ایسی صورت میں یہ دونو علاقے نرسنگ رائے کی ملک کس طرح قرار دیئے جاسکتے ہیں۔ اور اگر ایسی بے بنیاد باتوں کا ذکر کرنے سے جنگ کرنی مقصود ہے تو بسم اللہ ہم بھی تیار ہیں، اور ہمارے بہادر مالوہ میں جا کر انتقام لینگے۔

اس مکتوب میں مالوہ کے خلجی سلاطین اور بہمنی بادشاہوں میں جو خصومت کے اسباب درج ہیں وہ تاریخ کی کتابوں میں ایسی تفصیل سے نہیں ملتے۔

۶۳-۶۶۱ یہ مکتوب خواجہ نے محمد شاہ بہمنی کی جانب سے ۸۵

محمود شاہ سلطان گجرات کو لکھا ہے۔ محبت اور اتحاد کی تمہید کے بعد مکتوب میں درج ہے کہ خان اعظم اسلام خاں جو گجرات سے بطور قاصد روانہ کئے گئے تھے یہاں دربار میں پہنچ گئے ہیں۔ جو مکتوب وہ ساتھ لائے تھے اور ان کے زبانی پیغام سے اطمینان ہوا۔ موافقت اور دوستی کو مزید

مستحکم کرنے کے لئے سید مظفر الدین کو خان اعظم کے ساتھ روانہ کیا جا رہا ہے ، یہ بہت عالی نسب ہیں اور آداب شاہی اور وفاداری اور خلوص کی صفات سے ممتاز ہیں ۔ اس وقت ہماری فوجیں کلنار میں چھاؤنی ڈالنے پڑی ہیں اگر سرنگن کے قلع قمع کرنے میں آپ کی جانب سے فوراً مدد دی جائے تو اس تائید کو ہم ہمیشہ بنظر استحسان دیکھینگے ۔

کلنار سے غالباً کنسرا یا کراڑ مراد ہے جو بیجا پور سے دابول کی قدیم سڑک پر واقع ہے ۔ چونکہ اس مکتوب میں مہم کی غرض خشکی اور سمندر کے تاجروں اور مسافروں کے جان و مال کی حفاظت بھی بیان کی گئی ہے ۔ اس لئے کلنار کو موجود کراڑ ماننے میں مزید تائید حاصل ہوتی ہے ۔

اس مکتوب کے عنوان میں درج ہے کہ یہ خط خواجہ نے ۲۶۳-۶۴ ۸۶

محمد شاہ بہمنی کی جانب سے محمود خلجی شاہ مالوہ کو لکھا تھا ۔ لیکن مضمون محض رسمی ہے اور کسی ایسی بات کا ذکر نہیں جس کا تعلق ان دونوں مملکتوں کی باہمی دوستی یا نفاق سے ہو ۔ قاصدوں کے نام بھی درج نہیں ہیں اور صرف فلاں ، لکھ دیا گیا ہے ۔

اپنے بھتیجے برہان الدین ابراہیم کو جو مکہ معظمہ میں تھا لکھا ہے ، کہ اس سال چونکہ مجھ کو بادشاہ نے ۲۶۴-۶۶ ۸۷

انتظامی اور مالی معاملات کے بندوبست کے لئے دارالخلافہ میں ٹھیرا لیا ہے ۔ اس لئے میری بجائے میرے بیٹے علی کو جسے بادشاہ کی طرف سے ملک التجار کا خطاب عطا ہوا ہے بیجا پور کی مملکت کے خلاف مہم لے جانے کے لئے نامزد کیا گیا ہے ۔ یہ مملکت بہت عظیم الشان ہے اور اس میں بہت سے قلعے اور بندرگاہیں ہیں اور اس لئے کہ مسلمانوں کا اس علاقہ پر کبھی پورے طور سے قبضہ نہیں ہوا یہاں کے راجہ بہت مغرور اور متکبر ہیں ۔ لیکن تائید الہی

اگر شامل حال رہی تو ہماری فوجیں جلد اس علاقہ پر قبضہ کر لینگی - آپ حرم شریف میں ہمارے لئے فتح کی دعا کریں -

یہ مکتوب غالباً خواجہ نے کوکن کی فتح کے بعد لکھا ہے ، جب اس کا اقتدار بہت بڑھ گیا تھا - اور بادشاہ نے مملکت کے صوبوں کی تقسیم اور دیگر اہم امور اس کے سپرد کر دیے تھے -

۸۸ ۶۷-۶۶ یہ مکتوب چھوٹے بیٹے کے نام ہے جس کو بادشاہ کی طرف سے الغ خاں کا خطاب عطا ہوا تھا - عیش اور تن پرستی کی برائی کی ہے اور محنت اور مشقت کی تعریف - آخر میں تمنا ظاہر کی ہے کہ بڑے باپ کی نصیحت پر عمل کرو گے -

۸۹ ۷۱-۶۷ غالباً بھمنی دربار کے کسی ایسے وزیر کے نام ہے جو خود دکن کا رہنے والا نہیں تھا - خواجہ نے اپنی خصلت کے متعلق لکھا ہے کہ میں نے کسی کی دل آزاری نہیں کی بلکہ جو میرے دشمن ہیں ان سے بھی مدارات برقی - لیکن مجھ سے حسد کرنے والے جو اکثر میرے ہی پروردہ اور بڑھائے ہوئے ہیں میرے برخلاف طرح طرح کے الزام تراشی رہے ہیں - اگر ان کے دل میں ذرا بھی انصاف ہوتا تو وہ اس قسم کے بہتان مجھ پر نہیں اٹھاتے - پھر لکھا ہے کہ اگر ہندوستان میں میرے علم و فضل کی قدر نہیں ہوئی تو مضائقہ نہیں کیونکہ یہ ملک ہی ایسا وزشت سواد ہے - میری عادت شکایت کی نہیں ہے ، اس وقت میں چونکہ متاثر تھا اس لئے یہ کلمات دشمنوں کے متعلق میری قلم سے نکل گئے -

چوں ز حد بگزشت زخم تیغ دشمن بردلم
خون دل آمد سیاہ و ریخت از نوک قلم

۹۰ ۷۶-۷۷ یہ مکتوب قاضی صدر جہاں کے نام ہے اور غالباً کوکن کی مہم کے دوران میں لکھا گیا ہے - معلوم ہوتا ہے

بعض ایسے سرداروں نے جن کو خواجہ نے انعام و اکرام سے سرفراز نہیں کیا تھا دربار میں یہ خبریں پھیلانی ہیں کہ خواجہ نے اپنے آدمیوں کو بھرنے میں شاہی خزانہ خالی کر دیا ہے۔ خواجہ نے اس مکتوب میں ان خبروں کی تردید کی ہے اور داد و دھش کے متعلق اپنے اصول کو بیان کیا ہے۔ لکھا ہے کہ خدا کے فضل سے بادشاہی خزانہ مالا مال ہے۔ انعامات صرف انہی لوگوں کو دئے گئے ہیں جنہوں نے اس مہم میں نمایاں کام کئے ہیں، اور جن کی ہمت افزائی نہ کرنا سرداری کی شان کے خلاف ہوتا۔

بزدلوں اور شیردلوں کا کوئی مقابلہ نہیں اور حرص اور ہوس کا دامن بھرا نہیں جاسکتا۔ اور میں حاسدوں کی شکایت کی مطلق پروا نہیں کرتا۔ میرا مسلک توکل ہے اور میں تائید الہی اور احسان شہشاہی پر پورا بھروسہ رکھتا ہوں۔

۹۱ ۲۷۷-۸۱ (اواخر جمادی الاول) سلطان گیلان کے نام ہے۔ پہلے اپنی وفاداری اور نیک نیتی کا ذکر کیا ہے، پھر خدمت کی سعادت حاصل کرنے کی آرزو ظاہر کی ہے۔ اس تمہید کے بعد بیان کیا ہے کہ میں نے اپنے بیٹے عبداللہ کو گیلان میں اس لئے چھوڑا تھا کہ جس طرح آپ کے جد محترم کی فیض اثر نظر میری تربیت پر رہی اسی طرح آپ کا لطف و کرم اور خاص توجہ عبداللہ کے حال پر رہیگی۔ ہرمز اور عراق سے جو خط آئے ہیں ان سے معلوم ہوا کہ اس کی صحبت خراب ہو گئی ہے، اور وہ لہو و لعب میں پڑ گیا ہے۔ ان خبروں سے مجھے بہت رنج ہوا اور میں نے مولینا محمد اور معتمد سرور کو حالات کی اصلاح کے لئے فوراً روانہ کیا لیکن جو اطلاعاتیں حال میں آئی ہیں ان سے میری پریشانی اور بڑھ گئی ہے، اور آپ سے استدعا ہے کہ ایسا فرمان جاری فرمائیں جس سے عبداللہ کی حالت کی اصلاح ہو جائے اور ہمارے خاندان کی عزت کو گیلان میں داغ

نہ لگے۔ اور میری یہ بھی تمنا ہے کہ معتمد سرور کی تربیت پر بھی لطف خاص فرمائیں۔

اس خط کے آخر میں حضرت جنید اور معروف کرخی کا واسطہ دیا ہے جس سے معلوم ہوتا ہے کہ ان بزرگان دین کا گیلان کے بادشاہوں پر بڑا اثر تھا۔ خواجہ نے اپنے مکتوبات کو اکثر حضرت رسول خدا اور حضرت علی کرم اللہ وجہہ کے واسطے سے ختم کیا ہے۔ بدین الفاظ بمحمد و حیدر۔ عبد اللہ کی اصلاح کے لئے ملاحظہ ہوں مکتوبات ۹۶، ۹۹، ۱۰۰، ۱۰۱۔

۱۰۱، ۱۰۳۔

۹۲ ۸۳-۲۸۱ اپنے بیٹے علی کے نام ہے جس کو بادشاہ کی طرف سے

ملك التجار کا خطاب ہوا تھا۔ اس کے غرور اور رعونت کی شکایت کی ہے اور لکھا ہے کہ میں بوڑھا ہو گیا ہوں لیکن تم نے میری قدر و منزلت کو نہ پہچانا۔ میری تو یہ آرزو تھی کہ تم میرے دینی اور دنیوی جا نشین ہوتے۔

مرد آن بود کہ از حسنات خصال خویش

گردد بسان والد خود قطب خاندان

علی کے تکبر اور نخوت کے متعلق مکتوب (۹۳) بھی ملاحظہ ہو۔

۹۳ ۸۵-۲۸۳ یہ مکتوب بھی علی کے نام ہے۔ بیٹے پر عتاب کیا ہے اور

لکھا ہے، کہ تمہارے خط سے یہ معلوم ہوتا ہے کہ میری عزت اور آبرو کو چند درہم (دنیوی اور ذاتی اغراض) کے لئے بیچ دینے پر آمادہ ہو۔ تم کو اس غرض سے اس مہم پر روانہ کیا گیا تھا کہ تم باغیوں کا قلع قمع کرو گے۔ نہ اس لئے کہ ان کی غداری چھپانے کے لئے عذر پیش کرو۔ اب بھی اگر میری خوشنودی چاہتے ہو تو ان مفسدوں کو ختم کردو۔

۹۴ ۸۷-۲۸۶ (آخر جمادی الاول) یہ خط گیلان کے وزیر کو وہاں کے

سلطان کے خط (مکتوب ۹۱) کے ساتھ لکھا گیا تھا۔ دو نو

میں مکتوبوں کے روانہ کرنے کا مہینہ آخری جہادی الاول درج ہے -

وزیر کو لکھا ہے جو خط مکہ معظمہ، هرمز اور عراق سے عبد اللہ کے کردار کے متعلق آئے ہیں ان سے میں سخت پریشان ہوں - ان خطوں میں لکھا ہے کہ اول تو اس کی صحبت بہت خراب ہے دوم شراب پینے کی عادت پڑ گئی ہے، اور اچھی باتوں سے بالکل غافل ہو گیا ہے۔ چونکہ اس کی اصلاح کے لئے سوائے سلطان (گیلان) کی مدد کے مجھے کوئی اور تدبیر کارگر ہوتی نظر نہ آئی اس لئے میں نے سلطان کی خدمت میں معروضہ گزارنا ہے آپ بھی تائید فرمائیں اور میرے معتمد سرور پر بھی نظر عنایت رکھیں، اور تمام امور میں اس کی مدد فرمائیں۔

۹۵-۹۷ ۲۸۷-۸۸ ادیب اور شعراء اپنے فن کا کمال دکھانے کے لئے دوسرے ادیبوں اور شعراء کے نظم و نثر کے مضامین اور عنوانوں پر طبع آزمائی کرتے تھے اور اہل ذوق داد دیتے تھے - چنانچہ بیسیوں مثنویاں، قصائد، غزلیں اور قصے قدما کے رنگ میں بعد کے شعراء اور ادیبوں نے لکھے ہیں - ان تینوں مختصر مکتوبوں (۹۷-۹۵) میں بھی خواجہ نے ان مکتوبات کے مضامین اور عبارت آرائی کا مقابلہ کیا ہے جو خواجہ شمس الدین نے اپنے فاضل بھائی خواجہ علاء الدین کو لکھے تھے اور جس میں مختلف صنایع اور بدایع کے ساتھ شوق ملاقات ظاہر کیا گیا تھا - پہلے خط میں بہاریہ رنگ اور اجرام فلکی کا تلازمہ ہے - دوسرے مکتوب میں بھی کم و بیش یہی رنگ ہے لیکن خوشبوؤں اور فرحت آمیز ہواؤں کا اور اضافہ کر دیا گیا ہے - تیسرے میں بزمیہ رنگ زیادہ واضح ہے اور ترنم بلبل کے ساتھ غانیات حور صورت کا بھی ذکر ہے -

۹۸ ۲۸۹-۹۳ یہ مکتوب شیخ محمود ماندوی کے خط کے جواب میں

ہے - شیخ نے کسی ایسے شخص کی سفارش کی تھی - جو پہلے بہمنی دربار کے ملازمین میں شامل تھا اور محمود گوان نے اس کی تربیت اور ترقی کے لئے خاص سعی کی تھی بعد میں نمک حرامی کر کے وہ مانڈو چلا گیا اور وہاں اسے بڑا عہدہ اور وسیع اختیارات مل گئے ، اور شاہی خطاب سے بھی سرفراز کیا گیا - خواجہ کو اور بہمنی سلطنت کے اور کارپردازوں کو خلجی دربار کی یہ نوازش ہرگز پسند نہیں آئی ہوگی - چنانچہ اس مکتوب کے مضمون سے معلوم ہوتا ہے کہ اس عہدہ دار کی اولاد اور عیال کو مقید کر لیا گیا تھا - خواجہ نے لکھا ہے کہ اس عہدہ دار کے کفران نعمت کو ہرگز معاف نہیں کیا جا سکتا اور نہ اس کے اہل و عیال کو رہا کیا جاسکتا ہے - اور اس نالائق کو جو اختیارات سونپے گئے ہیں اس کا نتیجہ فتنہ و فساد کی صورت میں آپ عنقریب دیکھ لینگے -

ممکن ہے یہ نمک حرام عہدہ دار ملک شہ ترک ہو جس کا ذکر مکتوب میں ہے -

گیلان کی شاہزادی کے نام ہے - عبد اللہ کے حال پر ۲۹۳-۹۴ ۹۹
توجہ دلائی ہے - اور لکھا ہے کہ سلطان کی خدمت میں جو معروضہ قاصد کے ذریعہ بھیجا ہے اس میں مفصل کیفیت درج ہے - میرے خاندان کی عزت و حرمت کا خیال رکھا جائے اور پند و نصیحت کی باگ ڈور سے عبد اللہ کو بیراہ روی سے بچایا جائے -

معلوم ہوتا ہے کہ عبد اللہ کی ناہنجار حرکتوں سے سلطان گیلان تنگ آگیا تھا اور اس کو ایسی سزا دینا چاہتا تھا جس سے خواجہ کے خاندان کی عزت اور حرمت کو بٹہ لگتا تھا - اسی وجہ سے خواجہ نے سلطان گیلان وزیر گیلان ، شاہزادی گیلان اور عائد گیلان کو عبد اللہ کی

خطاؤں کو معاف کرنے اور اس کے حال کی اصلاح کرنے کے متعلق خطوط لکھے ہیں - ملاحظہ ہوں مکتوبات - ۹۴،

۱۰۰، ۱۰۱، ۱۰۳، ۱۱۰ -

۱۰۰ ۹۵-۲۹۴ (محمد آباد، بیدر) یہ خط بھی عبد اللہ کی بری عادتوں کے متعلق کسی وزیر کو لکھا گیا ہے خط میں درج ہے عراق اور گیلان کے تاجروں کی زبانی معلوم ہوا کہ عبد اللہ کے دوست اور ملنے والے رذیل لوگ ہیں وہ شراب اور گانے کا متوالہ ہو گیا ہے، اور ہمارے خاندان کی عزت و وقار کو نقصان پہنچنے کا اندیشہ ہے - میں نے سلطان کی خدمت میں معروضہ گزارنا ہے آپ بھی تائید فرمائیں -

۱۰۱ ۳۰۰-۲۹۶ (اواخر ماہ رمضان) یہ خط سلطان علاء الدین شاہ گیلان کے مکتوب کا جواب ہے - اپنے بیٹے عبد اللہ کے بارے میں لکھا ہے کہ میں ابھی چند سال اپنے پاس اور رکھنا چاہتا تھا تاکہ بری صحبت کا اثر اس کی عادات سے رفع ہو جائے - لیکن اپنی کبر سنی اور ضعف قویٰ کی وجہ سے عقل کا یہی تقاضہ ہوا کہ اس کو آپ کی خدمت میں بھیج دوں - لیکن جو خط آرہے ہیں ان سے معلوم ہوتا ہے کہ اب تک عبد اللہ کی صحبت رذیل اور بد شعار لوگوں میں ہے - جس سے معلوم ہوتا ہے کہ آپ کی توجہ اس کے اصلاح حال پر نہیں ہے ورنہ تنبیہ اور لطف و کرم سے وہ بری صحبت سے نکل آتا - دوسری التجا یہ ہے کہ میں نے اپنے معتمد سرور کو جو بارگاہ عالی میں بھیجا ہے اس کے التماس کو آپ براہ کرم توجہ سے سنیں اور میری تمنا یہ ہے کہ اس عاجز (بندۂ اخلاص) کو فرامین اور مکتوبات سے سرفراز فرمائے رہیں -

۱۰۲ ۳۰۰-۳ (اواخر ماہ رمضان) مولینا جامی کے نام ہے - شوق ملاقات اور آرزوئے دیدار کا نہایت محبت آمیز اور عقیدتمندانہ پیرایہ میں اظہار کیا ہے - لیکن مولینا نے جو وجوہ اپنے

ہندوستان نہ آنے کے بیان کئے ہیں اس کے جواب میں
خواجہ نے یہ شعر لکھا ہے -

’لن ترانی! می رسد از طور موسیٰ را جواب
این ہمہ فریاد مشتاقان زاستغناء اوست

اسی مضمون کے جو خط خواجہ نے مولینا جامی کو
لکھے ہیں ان کے لئے ملاحظہ ہوں مکتوبات ۳۹، ۴۰، ۴۱، ۵۹،
۱۳۱، ۶۴ -

۱۰۳ ۳۰۴-۰۶ یہ مکتوب شیخ بایزید خلخالی کے نام ہے - بحیثیت
ایک راسخ العقیدت طالب کے باطنی ہدایت اور بصیرت
کے لئے مدد چاہی ہے -

۱۰۴ ۳۰۶-۱۰ (اوائل ماہ شوال) یہ مکتوب سلطان محمد بن سلطان
ناصر گیلانی کے نام ہے - لکھا ہے کہ عبد اللہ کو آپ کی
بارگاہ میں اس امید سے بھیجا گیا تھا ، کہ شاہانہ توجہ
سے اس میں نیک خصائل پیدا ہو جائیں گی اور میرے
خاندان کی عزت اور حرمت برقرار رہیگی - چنانچہ التجا
ہے کہ شاہانہ توجہ اور احکام اس کے اصلاح حال پر جاری
ہوں تاکہ مجھے دلجمعی حاصل ہو اور ہمارا خاندانی وقار
قائم رہے - اسی مضمون کے اور خطوط کے لئے جو شاہ گیلان
کے نام اس کتاب میں شامل ہیں ملاحظہ ہوں مکتوبات
۱۰۱، ۹۱، ۶۳، ۶۲، ۵۴ -

۱۰۵ ۳۱۰-۱۲ (محمد آباد ، بیدر) کسی عالی مرتبت ، آل رسول ، صاحب
علم و فضل شخص کے نام ہے - مکتوب میں خواجہ نے
اظہار عقیدت اور شوق ملاقات کو لطیف پیرایہ میں بیان
کیا ہے اور ہدایت اور ارشاد کی تمنا ظاہر کی ہے - اپنے
وجود اور کوشش کو ذات شیخ میں اس طرح مدغم تصور
کیا ہے -

ہم بگو تو ہم تو بشنو ہم تو باش
ما ہمہ لاشیم با چندیں تراش

۱۰۶ ۳۱۲-۱۸ (دارالامان محمدآباد) گیلان کے کسی وزیر کے نام ہے -

لکھا ہے کہ میرے خاندان کی شہرت اور عزت جو تمام دنیا کی مملکتوں میں عام طور سے اور گیلان میں خاص طور سے ہوئی ہے اس کا حال آپ کو اچھی طرح سے معلوم ہے - اور دشمنوں کے حسد اور غیبت سے جو گزند میرے متعلقین کو پہنچا ہے اس کی ذمہ داری گیلان کے عالی قدر فرمانرواؤں پر ہرگز نہیں ہے بلکہ انہی مکاروں کی خبیث طبیعت، اور ریشہ دوانی کا نتیجہ ہے - آپ چونکہ حقیقت کو جانتے ہیں اس لئے ہماری عزت اور ناموس کو محفوظ رکھیں آپ کی نصیحت پسندی اور تائید حق کی تعریف ہمیشہ دنیا میں ہوتی رہیگی - آخر میں لکھا ہے کہ میں نے مولینا نعمت اللہ کو اس غرض سے بھیجا ہے کہ وہ زبانی بھی حقیقت معاملات کو آپ کے سامنے بیان کریں - مجھے امید ہے کہ آپ پیام کو توجہ سے سنیں گے اور ان کو جلد کامیاب واپس فرمائیں گے -

۱۰۷ ۳۱۲-۱۶ کسی سیادت نسب، بزرگ کو لکھا گیا - مکتوب میں

خواجہ نے بیان کیا ہے اگرچہ دنیوی مقاصد میں یہاں پورے طور سے کامیاب ہوں لیکن عارفوں کی صحبت سے محروم ہوں -

خبر من برسانید بمرغان چمن کہ ہم آواز شا در قفسی افتادست

آخر میں باطنی توجہ اور ہدایت کی آرزو ظاہر کی ہے -

۱۰۸ ۳۱۲-۱۸ (محمدآباد) کسی وزیر (گیلان؟) کے نام ہے - اپنے اخلاص

اور دوستی کا اظہار کیا ہے اور لکھا ہے کہ بعض مجبوریوں کی وجہ سے اگرچہ دور ہوں - لیکن آپ کی نیک خصائل اور پسندیدہ عادات کی ہمیشہ تعریف کرتا رہتا ہوں - اور قلبی اور روحانی یگانگت جہانی محبت کی صورت میں نمودار ہو رہی ہے -

۱۰۹ ۲۰-۳۱۸ (اواخر شہر رمضان) سلطان علی بن سلطان محمد گیلانی

کے نام ہے۔ بادشاہ کے حسب و نسب کی تعریف کی ہے اور لکھا ہے کہ بعض مجبوریوں کی وجہ سے خود حاضر ہونے سے قاصر ہوں لیکن معروضوں کے ذریعہ سے اپنے اخلاص اور خدمت گزاری کے جذبات کا اظہار ضروری سمجھتا ہوں۔

اب یہی میری تمنا ہے کہ میرے خاندان پر مراحم و عواطف خسروانہ جاری رہیں، اور مولینا نعمت اللہ پر بھی جن کو میں نے بطور قاصد بھیجا ہے نظر لطف و کرم رہے۔ اور فراہین اور احکام سے مجھے سرازار فرماتے رہیں۔

۱۱۰ ۳۲۱ آدمی سپہ سالار ڈولا کیا گیا ہے۔ اس کی بہادری اور شجاعت کی تعریف کی ہے اور لکھا ہے کہ اپنے حالات سے مطلع کرتے رہو آخر میں رفعت مرتبت کی دعا دی ہے۔

۱۱۱ ۲۳-۳۲۲ (ماہ مبارک رمضان) مخدوم جہاں شاہزادی گیلان کے

نام ہے۔ اس وقت معلوم ہوتا ہے مخدومہ کا بیٹا گیلان کا بادشاہ تھا۔ کیونکہ دعا میں یہ جملہ لکھا ہے۔ ”و بقا“

ولہذا علی سریر الملک والعدل دایما،،، شکر و سپاس کی ضمن میں بیان کیا ہے کہ آپ کے ہی خاندان کا پروردہ اور تربیت یافتہ ہوں اور اگر آپ کے والد مرحوم کی جانب سے کوئی نا پسندیدہ حکم میرے متعلقین کی نسبت جاری ہوا تو مرحوم کی نیک خصائل پر اس حکم سے کوئی دھبہ نہیں آتا ہے، کیونکہ سارے فساد اور شرارت کے اصل بانی مبنی وہ اشخاص ہیں جو ایک زمانہ میں میرے ہی ماتحت اور ملازم تھے۔ پھر لکھا ہے۔

وفا کنیم ونہ رحیم اگر جفا یم کہ در طریقت ما کافرست رنجیدن

چونکہ مجبوریوں کی وجہ سے میں خود حاضر نہیں ہو سکتا اس لئے التجا ہے کہ میرے خاندان پر ایسی عنایات اور احسانات ہوں کہ اس کی عزت اور حرمت باقی رہے۔ مولینا

نعمت اللہ دو میں نے بطور قاصد بھیجا ہے۔ ان کے معروضہ کو شرف قبولیت بخشا جائے اور واپسی کی اجازت مرحمت فرمائی جائے۔

اس مکتوب سے خواجہ کا اثر دربار کے امراء اور عاؤں کے علاوہ محل کی شاہزادیوں پر بھی معلوم ہوتا ہے یہ معروضہ ایسے وقت لکھے گئے ہیں جبکہ خواجہ کے خاندان کو دشمنوں کی غیبت سے نقصان پہنچ چکا تھا، اور شاہ گیلان اس کی جانب سے بدشمن ہو گیا تھا۔ خواجہ نے اپنے معروضوں سے بدظنی کو دور کرنے کی کوشش کی ہے، اور گیلان میں اپنے خاندانی وقار کو قائم رکھنے کے لئے اپنے تمام محسنوں اور شناساؤں کو خط لکھے ہیں۔ اور مولانا نعمت اللہ دو شاہ گیلان کے دربار میں بطور قاصد بھیجا ہے۔

۱۱۲ ۳۲۴-۲۵ اپنے بھتیجے عمیدالملک کو لکھا ہے۔ خواجہ کو اس وقت قحط سے جو دکن میں تین سال سے پڑا ہوا تھا سخت پریشانی معلوم ہوئی ہے۔ مکتوب میں عام تباہی اور خرچ کی زیادتی کا حال درج ہے۔ چوہوں کی زیادتی کا بھی ذکر ہے۔ خزانہ پر جو بار پڑ رہا ہوگا اور رعایا کے فاقوں سے مرنے سے جو بدامنی بھٹی ہوئی ہوگی اس کے رفع کرنے کے لئے خود بھی خدا پر بھروسہ ظاہر کیا ہے اور بھتیجے سے بھی دعا چاہی ہے فرشتہ نے بھی اس قحط کا ذکر کیا ہے۔ عمیدالملک کو خواجہ نے جو اور خط لکھے ہیں ان کے لئے ملاحظہ فرمائیے مکتوبات ۱۱۶ ۲۰۹۰۲۰۵۹۰۵۹۰۶۸۰۷۳ -

۱۱۳ ۳۲۵-۲۷ (ماد مبارک شوال) گیلان کے بڑے شاہزادے کے نام ہے۔ پہلے نصیحت کی ہے کہ بادشاہی کا استحکام صحیح رائے اور حسن تدبیر پر منحصر ہے۔ اور حسن تدبیر اسی وقت میسر آتا ہے جب کہ دل عقل اور حق جوئی سے معذور ہو۔ اور لایعنی (فضول)

باتوں سے خالی۔ جوانی کے زمانہ کو بادشاہی صفات کے حاصل کرنے کے لئے مغتتم سمجھنا چاہئے۔ اور فضول اشغال میں گنونا نہ چاہئے۔ بعد میں مکتوب میں استدعا کی ہے کہ میرے خاندان کی طرف ایسی توجہ رہے کہ آپ کے لطف و کرم کا حال سب چھوٹوں، بڑوں کو روشن رہے۔ آخر میں یہ بھی لکھا ہے کہ مولینا نعمت اللہ کو جو میں نے بھیجا ہے اس کے معروضہ کو توجہ سے سنیں اور اس کو جلد واپس فرمادیں۔

اس مضمون کا خط جو مخدومہ جہاں کو لکھا ہے اس کے لئے ملاحظہ ہو مکتوب ۱۱۱ صفحات ۲۳ - ۳۲۲۔

۱۱۳ ۳۲۷-۳۲۹ سلطان حسین بایقرا کے نام ہے۔ مکتوب میں سید جمال الدین حسین کی سفارش کی ہے اور پھر معافی بھی مانگی ہے کہ میری گستاخی اور جسارت کو معاف فرمایا جائے گا۔ بادشاہ کے اخلاق اور معدلت گستری کی تعریف کی ہے۔ اور خود خواجہ پر جو نظر لطف و عنایت ہے اس پر فخر کیا ہے اور اپنی عقیدت اور اخلاص کا اظہار کیا ہے۔

سلطان حسین بایقرا کے نام جو اور خط ہے اس کے لئے ملاحظہ ہو مکتوب ۵۵، صفحات ۲۰۱ - ۱۹۸۔

۱۱۰ ۳۳۰-۳۱ (اوائیل شوال) سلطان گیلان علاء الدولہ کے نام ہے۔ اپنے خلوص اور عقیدت کا اظہار کیا ہے اور ریا اور نفاق اور بد باطنی سے بریت ثابت کی ہے۔ اور یہ بھی لکھا ہے کہ اگر مجھ پر کسی قصور کا شبہ ہو گیا ہے تو وہ جلد حالات معلوم ہونے پر رفع ہو جائے گا۔ پھر یہ استدعا کی ہے کہ میرے خاندان پر حسب سابق عنایت و مرحمت رہے۔ اس غرض سے میں نے مولینا نعمت اللہ کو بھیجا ہے جو آپ کی بارگاہ کے قدیم ہوا خواہ ہیں۔ ان کے معروضہ کو توجہ سے سنا جائے تاکہ جو جھوٹ سچ الزام میرے خاندان کے برخلاف حاسدوں نے لگادیا ہے وہ دور ہو جائے۔ اور عبد اللہ کے

کردار کی اپنے لطف و کرم سے اس طرح اصلاح کریں کہ ادھر مجھ کو خوشی اور اطمینان حاصل ہو اور ادھر گیلان میں ہمارے خاندان کی عزت و شان قائم رہے۔

اسی مضمون کے اور خطوط کے لئے ملاحظہ ہوں مکتوبات

- ۱۱۳۱۱۱۱۰۹۱۰۶

۱۱۶ ۳۳۱-۳۴ کسی رشتہ دار کے نام ہے جس نے خواجہ کو عتاب آمیز خط لکھا تھا۔ خواجہ نے جواب دیا ہے کہ آپ کے مکتوب میں شروع سے آخر تک مجھ کو ہدف ملامت بنایا گیا ہے۔ اس کے جواب میں سوائے خلوص اور محبت کے میں کیا پیش کر سکتا ہوں۔ مجھے رنج اس بات کا ہے کہ آپ نے ایسے شخص کے بیان پر اعتماد کیا ہے جو میری نظر میں مجھ اور چیونٹی سے زیادہ قدر و حیثیت نہیں رکھتا۔ آخر میں بطور طنز دعا دی ہے کہ خدا آپ کو اپنی عزت و ناموس کے بچانے کی توفیق دے اور آپ کے دل کو حقیقت شناسی کے نور سے منور فرمائے۔

۱۱۷ ۳۳۳-۳۸ بہمنی دربار کے وزیر کو یہ خط غصہ اور عتاب کے انداز میں لکھا ہے۔ خواجہ غالباً اس وقت کوکن کی مہم کے سر کرنے میں مصروف تھا۔ پہلے اس امر کی شکایت کی ہے کہ میں نے آپ سے ایک لائق اور مستحق شخص کی سفارش کی تھی لیکن آپ نے میرے التماس پر توجہ نہ کی اور ایسے لوگوں کو بڑھایا جو غیر معروف اور نااہل تھے۔ حالانکہ جب میری روانگی کے متعلق شاہی فرمان صادر ہوا تھا تو آپ نے مجھ سے اتفاق اور یگانگت کا عہد کیا تھا، اور نتیجہ سوائے نفاق کے کچھ نہ نکلا جس سے مجھے مایوسی ہوئی۔ جہاں تک میں نے سنا ہے مجھے معلوم ہوا کہ آپ کی روش میں یہ اختلاف آپ کی مجلس کے بعض شریر لوگوں کے کہنے سننے کی وجہ سے ہوا ہے۔

اور ان کا میری برائی کے لئے کوشش کرنا ایسا ہی بے سود ہے جیسا کہ کوئی سورج کو گویہیئے کے پتھروں سے نقصان پہنچانا چاہے۔ صادق القول اور صاحب وفا اصحاب سمجھ سکتے ہیں کہ اتحاد اور یگانگت صرف اسی صورت میں قائم رہ سکتی ہے جب کہ کمینے اور غرض مند لوگوں کے کہنے سننے پر عمل نہ کیا جائے۔

۱۱۸ ۳۳۸-۳۰ یہ مکتوب محمد شاہ بہمنی کی طرف سے سلطان محمود شاہ گجراتی کے نام ہے۔ اور بعض اہم تاریخی واقعات پر مشتمل ہے۔ مکتوب میں محمد شاہ بہمنی نے لکھا ہے کہ حال میں مہاریم (بندرگاہ) کے تھانہ کے عہدہ داروں کا خط مرتضیٰ آباد کے تھانہ کے عہدہ داروں کے نام آیا ہے جس میں راجپوری کے متعلق چند ایسے بیانات درج ہیں جو سمجھ میں نہیں آتے۔ حقیقت حال یہ ہے کہ حسین دلوئی کا تعلق عرصہ سے مرتضیٰ آباد (بندر) اور مصطفیٰ آباد کے حفاظتی دستوں (چشم) سے ہے۔ اور وہ اور اس کے قبیلہ اور جماعت کے لوگ مع متعلقہ فوج کے ہمیشہ ہماری طرف سے اس علاقہ کی مہموں کے سر کرنے میں شامل رہے ہیں۔ مابدولت کی حکومت نے حسین دلوئی کو شتاب خاں کے خطاب سے بھی سرفراز کیا ہے۔ اور یہ امر کہ راجپوری کا محل وقوع مرتضیٰ آباد اور مصطفیٰ آباد کے درمیان ہے، محتاج بیان نہیں۔ اور راجپوری اور مہاریم میں ساتھ کوس (کروہ) کا فاصلہ حائل ہے۔ اور دو نو مملکتوں (بہمنی اور گجرات) کے درمیان جو عہد نامے مرتب ہوئے تھے ان میں درج ہے کہ آپ کی طرف سے دونی اور سنگن کو جنو باعث فساد ہیں مستحق سزا قرار دیا جائیگا اور اس طرف سے سنگیسر (رائے) اور حسین دلوئی کو۔ اور سید مظفر الدین نے ہماری جانب سے حقیقت حال کو واضح

کیا تھا - اور جواب میں مشرف الملک نے لکھا تھا کہ حسین دلوی چونکہ اس مملکت (بہمنی) سے تعلق رکھتا ہے اس لئے اس کے اثر کو جس طرح مصلحت سمجھیں مٹادیں - اور اس عہد نامہ کی اب تک کوئی خلاف ورزی نہیں ہوئی اور دونوں مملکتوں میں اتحاد اور دوستی قائم ہے - لیکن فساد پیشہ لوگ ہمیشہ یہ چاہتے ہیں کہ یہ اتفاق باقی نہ رہے اور آپس میں مخاصمت پیدا ہو جائے۔ معاملہ کو واضح کرنے سے یہ غرض ہے کہ آپ کی جانب سے مہایم کے اعمال کے نام ایسے احکام صادر فرمائے جائیں کہ وہ اپنی ناہنجار حرکتوں سے باز رہیں -

۱۱۹ ۳۴۰-۳۶ یہ مکتوب کسی جلیل القدر عہدہ دار کو لکھا گیا ہے جو حال ہی میں وزارت کے عہدہ پر فائز ہوا ہے - اس کی فراست اور شجاعت کی تعریف کی گئی ہے - یہ بھی لکھا ہے کہ بعض مفسد آپ کے برخلاف ہیں - لیکن آپ کی فضیلت، آپکا تدبر اور اخلاق حمیدہ ایسے ہیں کہ دشمنوں کا کینہ اور بغض آپ کو ہرگز کسی قسم کا گزند نہ پہنچا سکیگا -

۱۲۰ ۳۴۷-۳۶ (اواخر رمضان) یہ مکتوب بھی کسی وزیر کے نام ہے - شوق ملاقات ظاہر کیا ہے اور لکھا ہے اگرچہ بعد مسافت کی وجہ سے ملاقات نہیں ہو سکتی ہے لیکن میرا دل آپ کی عنایات اور احسانات کا شکر گزار ہے - میرے متعلقین پر جو لطف و کرم آپ نے فرمایا ہے اس کا حال آپ کے مکتوب سے معلوم ہوا - میں خواجہ جلال الدین محمود کو بھیج رہا ہوں تاکہ دوستی اور یگانگت میں ان کی رسالت سے اور ترقی ہو - امید ہے کہ نامہ و پیام سے آپ کی سلامتی اور ”استقامت حال“ کی کیفیت معلوم ہوتی رہیگی -

یہ خط گیلان یا کسی اور ایسی مملکت کے وزیر کے نام ہے جہاں خواجہ کے متعلقین موجود ہیں اور جن کی فلاح و بہبود کا خواجہ کو خیال ہے -

۱۲۱ ۳۴۹-۵۰ یہ خط خواجہ نے اپنے چھوٹے بیٹے کو اسکی ماں کی تعزیت میں لکھا ہے۔ صبر کی تلقین کی ہے اور اپنے پاس بلایا ہے تاکہ اس کے غم میں عزیز واقارب سے مل کر کمی ہو۔

۱۲۲ ۳۵۰-۵۱ کسی دوست کو لکھا ہے کہ آپ سے ملنے کا بے حد اشتیاق تھا۔ اب چونکہ آپ تشریف لا رہے ہیں یہ تمنا پوری ہو جائیگی۔ اور آپ کے فیض صحبت سے بقیہ عمر سکون خاطر اور نور معرفت سے بہرہ ور رہیگی۔

۱۲۳ ۳۵۱-۵۳ سلطان ابوسعید (تیموری) کے نام ہے۔ بادشاہ کے جاہ و جلال عدل و احسان اور فتح و نصرت کو سراہا ہے اور دعا دی ہے۔

از فراز عرش آمیں میکند روح الامیں
چون دعای پادشاہ ملک و ملت می کنم
آخر میں یہ التماس کیا ہے کہ اس ” بندہ اخلاص “ پر
نظر التفات رہے اور اس ناچیز بندہ کو فرامین اور احکام
سے سرفراز فرماتے رہیں۔

سلیمان ذو ملک تفقد ہد ہدا

واصغر ما فی الطایرات الہد ہدا

۱۲۴ ۳۵۳-۵۴ اپنے چچا زاد بھائی خواجہ فخر الدین احمد (المخاطب بہ صنی الملک) کی موت پر اس کے بیٹے کو تعزیت کا یہ خط لکھا ہے۔ انسان کے لئے قضا و قدر کے مقابلہ کے لئے سوائے رضا و تسلیم کے اور کوئی چارہ کار نہیں۔ صبر اور استقلال کی تلقین کی ہے۔

۱۲۵ ۳۵۴-۵۵ یہ ایک رسمی مکتوب ہے جو کسی بادشاہ کے نام ہے۔ سوائے فن انشاء کی خصوصیات کے اس کی کوئی تاریخی اہمیت نہیں۔

۱۲۶ ۳۵۶-۵۷ (اوائل رمضان ، دارالامان محمد آباد) یہ مکتوب گیلان

کے وزیر کے خط کے جواب میں ہے۔ جس میں غالباً خواجہ کے متعلقین یا خاندان کے برخلاف کچھ شکایات درج تھیں۔ خواجہ نے لکھا ہے کہ میرے اور میرے آباء و اجداد کو جو نسبت سلاطین گیلان سے رہی ہے اس کے متعلق اہل گیلان سے دریافت کیا جاسکتا ہے اور اگر میرے بیٹے عبد اللہ سے خطائیں سرزد ہوئی ہیں تو آپ اس کے اصلاح حال پر توجہ فرمائیں۔ پھر وزیر کو نصیحت بھی کی ہے، کہ اللہ تعالیٰ نے کلام پاک میں فرمایا ہے۔ ”ان الله يامرکم ان تودوا الامانات الى اهلهما“۔ احسان کا بیج ایسی زمین میں بوؤ کہ اس کے پودے اور شجر اور پھل و پھول سے مخلوق خدا کو فراغ خاطر اور مسرت حاصل ہو۔

عبد اللہ کے اصلاح حال کے متعلق ملاحظہ ہوں مکتوبات

۳۹، ۱۰۰، ۱۰۱، ۱۰۳، ۱۱۵۔

۱۲۷ ۳۵۷-۵۹ یہ مکتوب شاہ گیلان کے نام ہے۔ لکھا ہے کہ آپ کے والد ماجد اور جد محترم نے میری تربیت میں ایسے احسانات کئے ہیں کہ اکابر سلطنت کو حیرت ہوتی تھی اور اب بھی جب کہ آپ کی بارگاہ سے میری وہی عقیدت اور تعلق ہے میں اپنی تمناؤں کے پورا ہونے میں کیوں محروم رہوں، مجھے امید واثق ہے کہ عبد اللہ کی تربیت اور اصلاح حال میں لطف شاہانہ کار فرما رہیگا۔ اور اس کی عزت اور وقار برقرار رہیگا۔

۱۲۸ ۳۶۰-۶۱ گیلان کی شاہزادی کے نام ہے اس کے مکتوب کا عقیدہ تمدن انہ طور سے شکریہ ادا کیا ہے۔ پھر لکھا ہے کہ عبد اللہ کے متعلق جو خبریں مجھے معتبر آدمیوں کے ذریعہ سے وصول ہوئی ہیں۔ ان سے معلوم ہوتا ہے کہ نہ اس کا کردار درست ہے نہ اچھے آدمیوں کی صحبت حاصل ہے۔ اس کے گیلان بھیجنے کا بڑا مقصد یہی تھا کہ وہاں کے عظیم الشان بادشاہوں کی توجہ

اور تربیت سے اس کے اخلاق اور ذہنی قوی خاطر خواہ نشوونما پائینگے اور وہ خاندان کی عزت و وقار کو قائم رکھ سکیگا۔ گزشتہ سال اس کے اصلاح حال کے بارے میں ایک معروضہ گزرائے کی جرأت کی گئی تھی۔ امید ہے میری استدعا کو شرف قبول بخشا گیا ہوگا۔

خواجہ کے پہلے معروضہ کے لئے ملا حظہ ہو مکتوب ۹۹۔

۱۲۹ ۶۲-۶۱ (۱) (اواخر رمضان) ہندوستان پہنچنے کے بعد خواجہ نے یہ مکتوب کسی ایشیائی مملکت (گیلان؟) کے شاہزادے کو لکھا ہے۔ ابتدا میں شاہزادے کے حسب و نسب اور ذات اوصاف کی تعریف ہے اور یہ بھی درج ہے کہ میرا دل ہمیشہ آپ کے خاندان کے احسانات کے ذکر میں مشغول ہے۔ مکتوب کے وسط میں نصیحتیں بھی ہیں۔ وہ یہ ہیں کہ بادشاہوں کی دل کی مراد اسی وقت بر آسکتی ہے جب کہ ان کی ذات حسن صفات سے آراستہ ہو، اور خلق خدا صفات حسنہ کے لحاظ سے ان کو شاہی کا سزاوار سمجھے۔ بادشاہوں اور بادشاہزادوں کو نیک اوصاف حاصل کرنے کے لئے علماء اور اکابر (تجربہ کار سیاست دانوں) کی صحبت اور مشورہ سے استفادہ حاصل کرنا چاہئے۔

بادشاہزادوں کو شاہی مکارم اور فرمانروائی کے لئے خواجہ نے جو نصیحتیں کی ہیں ان کے لئے ملاحظہ ہوں مکتوبات ۱۲۹، ۱۳۸۔

۱۳۰ ۶۵-۶۳ (۱) (اواخر شہر رمضان، محمد آباد) یہ کسی ایسے شاہزادے کے نام ہے جو باپ سے بکڑ کر دارالخلافت سے چلا گیا تھا، لیکن اب واپس آگیا ہے۔ خواجہ نے اپنے مکتوب میں لکھا ہے کہ مجھے اس خبر سے بے انتہا خوشی ہوئی کہ آپ اپنے والد محترم کے فرمان کی تعمیل میں دارالخلافت میں واپس آگئے ہیں۔ باپ کی خوشنودی فتح و نصرت کی کنجی ہے۔ آپ اپنے

اجداد کی خدماتیں ہمیشہ پیدا کرنے کی کوشش کریں - خدا
آپ کے اقبال کو ہمیشہ قائم رکھے -

۱۳۱ ۳۶۵-۶۶ یہ مکتوب مولینا جامی کے نام ہے - شوق ملاقات، فیض
صحبت اور طلب ہدایت کا ذکر ہے -

مولینا جامی کو خواجہ نے جو اور خط لکھے ہیں ان
کے لئے ملا حظہ ہوں مکتوبات ۳۸، ۴۰، ۴۱، ۴۲، ۴۳، ۴۴ -

۱۳۲۰ ۳۶۷-۷۲ (اواسط رمضان، محمد آباد بیدر) گیلان کے بادشاہ کے نام ہے
لکھا ہے جو احسانات آپ کے آباء واجداد نے میری تربیت اور
عزت افزائی میں کئے ہیں ان کے مد نظر دلی تمنا یہ تھی
کہ ساری عمر آپ کی خدمت میں گزرے - لیکن بعض
ناگفتہ بہ (ناملاہم) باتیں ہو گئیں اور حاسدوں کی غیبت
اور ملامت کرنے والوں کے لعن طعن نے مجبور کیا کہ وطن
کو چھوڑ دوں - اب یہاں پہنچ گیا ہوں قویٰ ضعیف ہو گئے
ہیں اور بڑھاپے نے سر سفید کر دیا ہے - اور اولاد اور
ازواج کی اور بیڑیاں پڑ گئی ہیں - اس لئے خود ادراک
سعادت سے محروم ہو گیا ہوں - لیکن اپنے بیٹے عبداللہ کو
اس غرض سے بھیج دیا ہے کہ آپ کے فیض تربیت اور لطف و
کرم سے خاندان کی عزت اور وقار کو قائم رکھے - اگرچہ
آپ کی بارگاہ سے ہرمز کے فساد کی وجہ سے کوئی فرمان میرے
نام شرف صدور نہیں لایا - لیکن جو محترم ذات ابھی اس
خط میں گیلان سے وارد ہوئی ہے ان کے زبانی بیان سے میرے
دل کا غم و رنج دور ہو گیا ہے - امید ہے مجھے ہمیشہ فرامین
اور احکام سے سرفراز فرمایا جائے گا -

۱۳۳ ۳۷۲-۷۵ اس مکتوب کے عنوان میں صرف 'الی بعض السلاطین' ،
درج ہے اور نام یا مملکت کی صراحت نہیں ہے - لیکن
آخر میں خواجہ جلال الدین لطف اللہ ترخان کے بحیثیت
قاصد آنے کا ذکر ہے، اور خواجہ کی طرف سے شمس الدین

محمد شروانی اور شیخ محمد احمد کا بطور ایلچی روانہ کیا جانا بیان کیا گیا ہے۔ ان واقعات سے گمان ہوتا ہے کہ مکتوب سلطان حسین بیگ کو لکھا گیا ہو۔ جس کا دربار بھی علم اور علماء کی سر پرستی کے لئے اس زمانہ میں ممتاز تھا۔ مکتوب میں خواجہ نے اپنی عقیدت مندی کا اظہار کیا ہے اور بادشاہ کے جاہ و جلال کی ترقی کے لئے دعا دی ہے۔ سلطان حسین بیگ کو جو خط خواجہ نے علانیہ لکھا ہے اس کے لئے ملاحظہ ہو مکتوب ۱۳۵، صفحات ۸۰-۳۷۸۔

۱۳۴ ۳۷۶-۷۷۷ یہ مکتوب عربی میں ہے اور خواجہ نے غالباً سلطان عراق کی طرف سے سلطان مصر کے نام لکھا ہے۔ کیونکہ آشتی اور اتحاد کی تمہید میں جو دریاے نیل اور فرات اور شط العرب کا تلازمہ رکھا گیا ہے اس سے یہ گمان پیدا ہوتا ہے۔ فرات اور شط العرب کو عراق سے وہی تعلق ہے جو نیل کو مصر سے۔ مکتوب میں حافظ عبید اللہ کے بطور ایلچی بھیجنے جانے کا بھی ذکر ہے۔ یہ بھی لکھا ہے کہ بعد مسافت، دوستی اور محبت کی ترقی کی راہ میں حایل نہوگی۔

۱۳۵ ۳۷۸-۸۰ اس مکتوب کے عنوان میں یہ درج ہے کہ یہ خط خواجہ نے سلطان (بہمنی؟) کے فرمانے سے سلطان حسین بیگ شاہ عراق کو لکھا تھا۔ لیکن مضمون میں کوئی ایسی بات درج نہیں ہے جس سے دو بادشاہوں یا دو مملکتوں کے درمیان اتحاد اور دوستی قائم کرنے کی بناء معلوم ہوسکے۔ تاہم خط میں خواجہ لطف اللہ ترخان کے عراق سے بطور ایلچی آنے کا ذکر ہے۔ اور دکن سے خواجہ شمس الدین شروانی اور مولینا شیخ احمد خنجی کا بھیجا جانا درج ہے۔ اور غرض یہ بیان کی گئی ہے کہ محبت اور موافقت میں ترقی ہو۔ لیکن ساتھ ہی خواجہ نے یہ بھی لکھا ہے کہ

لطف اللہ ترخان کے آنے سے خلوص عقیدت ، اور حسن طویت ، میں اضافہ ہوا ۔ جو خواجہ کے ذائقہ تائثرات معلوم ہوتے ہیں ۔ ممکن ہے کہ عراق کے علاقہ کی کشتیاں ہندوستان کے تاجروں اور مسافروں کو لوٹ لیتے ہوں۔ اور بہمنی بادشاہ نے اول خواجہ کو سلطان عراق سے رسم و راہ بڑھانے کے لئے اشارہ فرمایا ہو ۔ اور بعد میں خود بھی مکتوب بھیجنے کا ارادہ رکھتا ہو ۔ اس مکتوب کا تعلق مکتوب نشان ۱۳۳ سے بھی ہے جس میں عراق اور دکن کے ایلچیوں کے نام کی تصریح ہے ۔

۱۳۶ ۳۸۰-۸۲ (اوایل شوال) گیلان کے بڑے شاہزادے کو بادشاہ کی موت کے بعد لکھا گیا ہے ۔ اول اس سانحہ پر اظہار رنج و غم کیا ہے بعد میں اطمینان ظاہر کیا ہے کہ اب عنان حکومت آپ کے قبضے میں آگئی ہے ۔ آخر میں فرامین اور احکام سے سرفراز فرمانے کی تمنا ظاہر کی ہے اور یہ بھی استدعا کی ہے کہ میرے بیٹے عبد اللہ پر نظر شفقت اور تربیت رہیگی ۔

۱۳۷ ۳۸۲-۸۳ یہ مکتوب گیلان کے چھوٹے شاہزادے کو اسی موقع پر (ملاحظہ ہو مکتوب ۱۳۶) بطور نصیحت لکھا گیا ہے کہ مفسدوں کے مشورہ پر عمل نہ کرے اور بڑے بھائی کو مثل باپ تصور کرے کیونکہ مخالفت سے سوائے ندامت کے کچھ حاصل نہوگا اور اتفاق اور یگانگت سے دونوں کی سلطنت قائم رہیگی ۔ چونکہ آپ کے دادا اور والد میرے مشورہ کو اچھا سمجھتے تھے اس لئے آپ کو بھی صلاح دینے کی جرأت ہوئی ۔

۱۳۸ ۳۸۳-۸۶ یہ خط بھی گیلان کے اسی شاہزادہ کے نام ہے ۔ لکھا ہے کہ باپ کی طرف سے آپ کا سلسلہ نسب لہراسپ اور گستاسپ کو پہنچتا ہے اور مان کی (طرف دیگر) جانب سے قابوس اور تیجاسپ تک ۔ اس طرح سے آپ مملکت

ایران کے بھی مالک ہیں اور طبرستان کے بھی حاکم مطلق۔ آپ کو آباء و اجداد کی خصائل پیدا کرنی چاہئیں۔ آپ کے بڑے بھائی جلال الدین سلطنت کے معاملات میں آپ سے صلاح و مشورہ کرتے ہیں، اور جب وہ بزرگ ہونے کے باوجود مصالحت اور موافقت کے طالب ہیں تو آپ کو بھی مخالفت نہ کرنی چاہئے۔ اور اتحاد اور محبت سے دونوں کی حکومت اور عظمت (سلطنت و جلالت) قائم رہیگی۔ دوم یہ کہ اخلاق حمیدہ پیدا کرنے کی اس طرح کوشش کی جائے کہ سلطنت کے استحقاق کے بارے میں آپ کی اہلیت روز بروز ترقی پذیر ہو۔ سوم یہ ہے کہ اپنی ذات اعلیٰ کو ایسے شوق سے مثلاً شکار کھیلنے کی حد سے زیادہ عادت، یا مئے نوشی، یا اس کے اثر کے بد نتائج سے محفوظ رکھو۔ چہارم یہ کہ علما اور فضلا کو اپنی صحبت میں رکھو۔ قابل اعتماد وزیروں کے مشورہ پر عمل کرو۔ سچے اور وفادار اور خوش کلام ایلچیوں کو دوسرے بادشاہوں کے دربار میں بھیجو۔ تاریخ کی کتابوں کا مطالعہ کرو۔ ایسے ملازم رکھو جن کی عادات اور کردار پسندیدہ ہوں۔ مملکت کے انتظام اور مالیہ کے اضافہ کے لئے کوشش کرو۔ توجہ اور محنت کو راحت اور فرض سمجھو اور کھیل کود اور غفلت کو باعث بدنامی اور تباہی۔ پنجم یہ کہ جو اکابر سلطنت فرمانروائی اور حکمرانی میں آپ کے شریک کار ہیں ان پر نظر رکھو اور غافل نہ ہو کیونکہ گیلان کی مملکت میں اکثر جھگڑے شرکا کار سے غافل رہنے کی وجہ سے ہوتے ہیں۔

۱۳۹ ۳۸۶-۸۷ خواجہ نے یہ مکتوب اپنے کسی رشتہ دار کو لکھا ہے۔ پہلے شوق ملاقات ظاہر کیا ہے پھر بیان کیا ہے کہ سید جمال الدین اسحق کے آنے سے اور ان کی گفتگو سے بے حد مسرت ہوئی، اور جو شبھے پیدا ہو گئے تھے وہ

ف۔ ۱

خلاصہ

مکتوب صفحہ

رفع ہو گئے۔ مجھے امید ہے کہ آپ کے ہاں بیٹا ہونے کی خوشخبری مجھے جلد ملیگی۔ آخر میں عمر اور اقبال کی ترقی کی دعا دی ہے۔

۱۳۰ ۳۸۷-۸۸ یہ مکتوب محمد شاہ بہمنی کی طرف سے خواجہ نے سلطان

محمود گجراتی کو لکھا ہے۔ معلوم ہوتا ہے کہ یاتو گجرات سے کوئی مکتوب یا ایلچی بہمنی دربار میں نہیں آیا تھا۔ یا محمد شاہ بہمنی نے محمود شاہ گجراتی کی علالت کی خبر سنی تھی۔ کیونکہ مکتوب میں درج ہے کہ خان اعظم نصیر خاں کے آنے سے تردد اور پریشانی جو آپ کی (محمود شاہ گجراتی کی) سلامتی کے بارے میں پیدا ہو گئی تھی، رفع ہو گئی۔ آپس کی دوستی اور محبت میں مزید اضافہ کرنے کی غرض سے سید مظفر الدین کو بھیجا جا رہا ہے۔ اس کے پیام سے مفسدین کی زبان بند ہو جائیگی۔

۱۳۱ ۳۸۸-۸۹ یہ خط خواجہ نے محمد شاہ بہمنی کے مکتوب کے سلسلہ

میں مولینا اسمعیل کو لکھا ہے۔ جن کا تعلق گجرات کے دربار سے ہے اور معلوم ہوتا ہے سلطان محمود شاہ گجراتی پر ان کا اثر ہے۔ بہمنی ایلچی سید مظفر الدین مسعود کی خاندانی وجاہت اور ذاتی صفات کی تعریف کی ہے اور مولینا سے امید ظاہر کی ہے کہ سید موصوف کی آؤ بھگت اور عزت و احترام میں کوئی کوتاہی نہ ہوگی۔ پھر مولینا سے خط و کتابت جاری رکھنے کی استدعا کی ہے۔

۱۳۲ ۳۹۰-۹۱ خواجہ نے یہ مکتوب بھی سید مظفر الدین کی رسالت

کے بارے میں لکھا ہے۔ مکتوب گجرات کے کسی وزیر کے نام ہے جس سے یہ استدعا کی گئی ہے کہ بہمنی بادشاہ (محمد شاہ) نے جو امیر مظفر الدین مسعود کو بطور ایلچی بھیجا ہے، آپ براہ کرم ان کی اعانت فرمائیں۔ اور خط و کتابت

کا سلسلہ جو عرصہ سے بند ہو گیا ہے اس کو پھر جاری فرمائیں -

ان تین مکتوبوں (۴۲ - ۱۴۰) کے مختلف ارباب اقتدار کے نام جانے سے معلوم ہوتا ہے کہ بہمنی اور گجرات کی حکومتوں میں شاید کچھ کشیدگی ہو گئی تھی اور رسل و رسائل کا سلسلہ بند ہو گیا تھا - ان مکتوبات کے ذریعہ سے کوشش کی گئی ہے کہ محبت اور اتحاد پھر حسب سابق قائم ہو جائے -

۱۴۳ ۳۹۱-۹۳ (اواسط ذی قعد) یہ مکتوب خواجہ نے محمد شاہ بہمنی کی طرف سے سلطان مراد بک شاہ روم کو لکھا ہے اس کی عظمت و شوکت ، جود و سخا ، اور شجاعت اور بہادری کی تعریف کی ہے - پھر لکھا ہے کہ بعد مسافت کو دلوں کے ملنے میں حایل نہ سمجھنا چاہئے - آپ کی فتح و نصرت کی خبروں سے بے انتہا مسرت ہوئی اور جذبہ شوق کے تحت فارس خان کو بطور ایلچی روانہ کیا جا رہا ہے تاکہ وہ مابدولت کی دوستی اور محبت کو واضح کر دے -

سلطان مراد بک کی شہرت فتح و نصرت کے علاوہ اس کی علم دوستی اور معارف نوازی پر بھی مبنی ہے - ملاحظہ ہو سخاوی ، جلد دہم ، صفحہ ۱۵۲ -

۱۴۴ ۳۹۳-۹۸ یہ مکتوب خواجہ نے اپنی طرف سے سلطان مراد بک کو لکھا ہے - سلطان نے خواجہ جال الدین حسن کو بطور قاصد روانہ کیا تھا اور اس کے ہمدست فرمان بھی بھیجاتھا - خواجہ نے اس عزت افزائی پر اپنا فخر ظاہر کیا ہے - اور سلطان کے جاہ و جلال اور فتح و نصرت کی افزونی کی دعا دی ہے - خواجہ کی شہرت سلطان روم کے دربار میں اس کے علم و فضل اور عزت و وقار کی وجہ سے بھی تھی - بہمنی سلطنت کی شان و شکوہ کی دھاک تمام اسلامی ممالک

میں بیٹھی ہوئی تھی لیکن خواجہ کی وزارت نے اس کی عظمت و شان میں اور چار چاند لگائے۔

۱۴۵ ۳۹۸-۴۰۲ اپنے کسی عزیز کو لکھا ہے کہ تمہارے مکتوب کے پہنچنے سے میرے دل کو ویسی ہی تسکین ہوئی جیسا کہ حضرت یعقوب کے دل کو حضرت یوسف کے پیرہن کی خوشبو سے ہوئی تھی۔ پھر ہمایون شاہ بہمنی کی مدح میں جو رائیہ قصیدہ خواجہ نے لکھا تھا وہ درج ہے۔ اور اپنے عزیز کو لکھا ہے کہ تم نے اس قصیدہ کو منگوا یا تھا، اس لئے بھیج رہا ہوں۔ اس قصیدے کے یہ دو شعر پر لطف ہیں۔

علت غائی زہندم نیست الا خاک پات
ورنہ ی آب بقا در ظلمت آبادم چہ کار
شد بجای خود مرا ساکن شدن در ہند از آنکہ
مردم دیدہ نباشد ساکن الا جای تار

اس قصیدہ میں خواجہ نے ہمایون کی تعریف کی ہے ایک اور مکتوب (صفحہ ۱۸۷) میں بھی خواجہ نے ہمایون بادشاہ کے احسانات کو سراہا ہے۔ تعجب ہے کہ فرشتہ نے ہمایون بادشاہ کو نہایت ظالم اور سفاک ثابت کرنے کی کوشش کی ہے۔ ممکن ہے ہمایون اپنی صحت کی خرابی کی وجہ سے یدمزاج ہو۔ اس نے صرف تین برس سلطنت کی۔ اٹھارہ برس کی عمر میں تخت پر بیٹھا اور اکیس برس کی عمر میں انتقال ہو گیا۔ خود اس کے قرابت داروں نے بغاوت کی اور عائد سلطنت نے ان کا ساتھ دیا۔ اس لئے اگر ہمایون نے ان کا قلع قمع کیا تو تعجب کی بات نہیں۔

۱۴۶ ۴۰۲-۴۰۴ اپنے کسی قرابت دار کو بیٹھا ہونے پر مبارکباد دی ہے۔ اور پھر لکھا ہے کہ آپ کو اور آپ کے بچے کو دیکھنے کا

بے حد اشتیاق ہے۔ آخر میں دعا بھی دی ہے اور بیان کیا ہے کہ کثرتِ اشغال اور عام لوگوں کے میل جول نے روحانی سرمایہ سے محروم کر دیا ہے، چاہتا ہوں کہ آپ کی توجہ سے مجھے باطنی استغراق اور محویت حاصل ہو جائے۔

۱۴۷ ۴۰۴-۰۷ (اوایل شوال، محمد آباد) کسی ایسے بادشاہ کے نام ہے جسے آل رسول (قرۃ العین سلطان الانبیاء، فلذۃ کبد بادشاہ اولیاء) ہونے کا فخر حاصل ہے بادشاہ کی تعریف و توصیف کے بعد کسی بزرگ ہستی کی موت پر اظہارِ افسوس کیا ہے اور بادشاہ کو صبر اور طمانیت خاطر کی تلقین کی ہے۔ پھر لکھا ہے کہ میرے بعض متعلقین وطن کی محبت کی وجہ سے آپ کے شہر (دارالسلطنت) میں ٹھہر گئے ہیں اور ان کی جائداد (املاک خاصہ) جو نسلًا بعد نسل موروثی تھی اور جس کے حقوق کے متعلق سلطان مغفور نے کوئی تعرض نہیں کیا تھا اب ضبط ہو گئی ہے۔ امید ہے اس کو اپنے کرم و فضل سے بحال فرمایا جائیگا۔ اور اس معتقد (کمینہ) کو فرامین اور احکام سے سرفراز فرمایا جائیگا۔

۱۴۸ ۴۰۷-۰۹ (اواخر ذی قعد، محمد آباد) یہ مکتوب غالباً گیلان کے وزیر کو لکھا گیا ہے۔ تسلیات و تحیات، کے بعد درج ہے کہ جو مال حسن تمجانی (باغی) اور فقیہ محمد گیلانی مرحوم کے تصرف میں تھا اس پر قبضہ حاصل کرنے کے لئے سید حسن گیلانی اور شہاب الدین گیلانی کو وکیل بنا کر بھیجا جا رہا ہے۔ آپ بندوبست فرما کر مال کو ان دونوں وکیلوں کے حوالہ کر دیں۔ اور اگر ان میں سے ایک فوت ہو جائے تو دوسرے کو جو زندہ رہے ان لوگوں کے مواجہہ میں سوئپ دیں جو ان وکیلوں کی ہمراہی میں روانہ کئے گئے ہیں۔ آخر میں وزیر کو صحت اور درازی عمر کی دعا دی ہے۔

کتاب کا خلاصہ ختم ہوا اور اگر یہ طالب علموں کے لئے مفید ثابت ہوا تو مجھے بہت مسرت ہوگی۔ میری غرض اس طویل (تمہید) سے یہی تھی کہ تاریخ کے حقیقی ذوق رکھنے والوں کو محمود گواں کی کردار اور سیرت، ذہنی قابلیت اور سیاسی تدبیر کی ایک صحیح تصویر مل جائے۔ تاریخ کی اکثر کتابوں میں جو بڑھا چڑھا کر انسان کو فرشتہ بنانے کی کوشش کی گئی ہے وہ میری ناقص رائے میں درست نہیں۔

پروفیسر براؤن مرحوم نے منشآت فریدوں کے ذکر کرتے ہوئے لکھا ہے کہ ان مکتوبات سے ہم عصر واقعات پر روشنی پڑنے کے علاوہ خود بادشاہوں کے باہمی تعلقات کا حال اچھی طرح معلوم ہو جاتا ہے۔ ریاض الانشاء کی اہمیت بھی بہمنی سلاطین کے زمانہ کے تاریخی واقعات کے لئے ویسی ہی سمجھنی چاہئے جیسی کہ فریدوں کے منشآت کی ترکمانی اور عثمانیہ خاندان کے بادشاہوں اور حکمرانوں کی تاریخ اور آپس کے تعلقات کے لئے یورپ کے بعض مؤرخین اور مستشرقین نے تسلیم کی ہے۔ منشآت فریدوں کے میں ایک مکتوب بہمنی سلطان کے نام کا بھی موجود ہے۔

آخر میں دارالطبع سرکار عالی کے لایق ناظم مولوی عبد القیوم صاحب ایچ۔ سی۔ ایس کا شکریہ ادا کرنا لازمی سمجھتا ہوں۔ جنہوں نے نہایت ضبط و تحمل سے اس کتاب کی طباعت کا انتظام فرمایا۔ کیونکہ بعض اوقات مصحح کے پاس سے زیر طبع اوراق کئی کئی مہینے تک وصول نہیں ہوئے۔

دولت آصفیہ کی معارف نوازی اور مالی اعانت سے سلسلہ مخطوطات فارسیہ کی چوتھی کتاب طالبان علم کے لئے پیش ہے۔ خدا اس مملکت اور اس کے علم دوست اور ذی جاہ سلطان کو ہمیشہ قائم رکھے۔ آمین۔

غلام یزدانی

باغ نارنج، خیریت آباد

حیدرآباد، دکن

تحریر ۱۲۔ مئی سنہ ۱۹۴۸ ع

۱۔ یہ کتاب سنہ ۱۲۷۳ھ میں قسطنطنیہ میں چھپ چکی ہے۔ پروفیسر ایچ، اے، گبنز (H.A. Gibbons) اور ہیمر پرگسٹال (Hammer-purgstall) نے اپنی تالیفات میں منشآت فریدوں کے سے استفادہ کیا ہے۔ ملاحظہ ہو تاریخ ادبیات ایران (انگریزی متن) مؤلفہ براؤن، جلد سوم، صفحات ۱۰۰۔۱۰۱۔

مقدمه مصحح

حمد محمود منشی ازل را سزد که عالم انشاء را به ریاض گاوانی اینقدر سرسبز و شاداب داشته که هر ورق از آن باغبانان گلشن بلاغت و فصاحت را انگشت تحیر و تفکر در دندان کرده - و درود نامعدود بر روح پاک سرور انبیاء و خاتم رسل، صل الله علیه و سلم، باد که از مکاتبات و مراسلات نمونه های برای پیروان خودشان برای تعقیب و تتبع گراشته و علی اله واصحابه و ازواجه و ذریاته و اهل بیته اجمعین -

اما بعد چنین گوید اقل عباد شیخ چاند ابن حسین احمد نگری ثم ناگوری عفی الله عنها، که چون جناب آقای استاد غلام یزدانی، دام ظلّه، ناظم سابق آثار قدیمه قلمرواعلی حضرت خسرو دکن، خلد الله ملکه و سلطنته، بنده را ببلده حیدرآباد، عمرها الله تعالی الی یوم المیعاد، احضار نموده یک دانه نسخه کتاب مستطاب ریاض الانشاء از آثار خواجه جهان، خواجه محمود گاو، نورالله مرقده، لطف فرمودند و خواستند که بنده بتصحیح متن آن کتاب پردازد، بنده بفرمان این چنین استاد والا مقام اطاعت نموده و فرمائش آنجناب را موجب افتخار و مباهات شمردم و بمطالعه و مقایسه نسخه های مختلف این کتاب، که در کتاب خانه های هندیافته میشود، پیروا ختم - الحمد لله والمنة که بعد از محنت سه ساله، نسخه متن مصححه این کتاب را پیش آقای نام برده تقدیم نمودم - مفتخرم که ایشان این مساعی را به نگاه تحسین و تشویق تقدیر نمودند - و بنده جسارت میکنم و این مساعی کم بها را بحضور قارئین کرام تقدیم میکنم -

بعض از احوال نویسنده این کتاب در مقدمه، بزبان انگلیسی، شرح داده شده است، و اینجا تکرار آن لازم نیست - اما موظف هستم که شرح مختصر در اطراف نسخه های خطی که برای تصحیح متن این کتاب بکار برده شد، بدهم -

(۱) نسخه قدیمه که از آقای محترم استاد غلام یزدانی (GY) دریافت نمودم، بخط نستعلیق مرقوم است - حالا این نسخه رابطوری درست کرده اند

ف - ز

که خواندن متن آن هیچ اشکالی ندارد - مناسفانه در اوراق این نسخه قدیم و پر بها از کاتب و تاریخ کتابت خبری نیست - اما از قراین معلوم که در قرن هفدهم در احاطه تحریر آورده شده -

(۲) نسخه قدیمه که در کتاب خانه دارالعلوم بومبائی (BUL) وجود دارد بوسیله صدیقی الدکتور پی - ایم - جوشی - ایم - ای ، پی - ایچ ڈی - (Dr. P. M. Joshi, M.A., Ph.D.)

بدست بنده رسید - این نسخه نسبت به تمام نسخه های دیگر که بدست بنده رسیده است، صحیح تر است - شرح این نسخه بی بها در فرست* استادی و محترمی خان بهادر استاد شیخ عبدالقادر سرفراز - ایم - ای ، آی - ای - ایس ، دام ظلّه یافته میشود -

(۳) نسخه (BH) که در کتابخانه بهندارکر اورینتل ریسرچ انستیتیوت پونا (Bhandarkar Oriental Research Institute, Poona) بنمره ۱۸۵ مندرج شده و بوسیله همکارم و صدیقی الدکتور داندیکر (Dr. R. N. Dandekar, M.A., Ph. D.) بدست بنده آمده ، هم در خط نستعلیق نوشته شده است - اوراق این نسخه بی شیرازه و پاره شده است و بگمانم بعضی از آنها گم شده است - این نسخه تاریخ کتابت و نام کاتب ندارد -

(۴) نسخه که در کتابخانه شخصی علامه الدکتور مولوی عبدالحق ، مدظلّه ، معتمد انجمن ترقی اردو دهلی، (AH) میباشد، یکی از خوبترین درین نسخه های است که در دسترس بنده گزاشته شد - اما ترتیب خطوط درین نسخه در بعضی جاها از ترتیب خطوط نسخه های نمره (۱) و (۲) و (۳) و (۵) و (۶) مختلف است - خیلی متشکرم که علامه الدکتور نسخه بی بهای خود شان را ببنده تحویل دادند - نسخه هذا مکمل است و قبل ازین مهری داشته اما این مهر ازین رفت است - (۵) نسخه قدیمه که در کتابخانه حبیب گنج علی گڑه (HG) محفوظ میباشد، بوسیله آقایی محترم استاد غلام یزدانی بعاریت گرفتم - از نواب حبیب الرحمن خان شروانی ، مدظلّه ، تشکر میکنم که بنده را اجازه دادند که در تصحیح متن ریاض الانشا از نسخه بی بهای ایشان نیز استفاده کنم - این نسخه هم در خط نستعلیق است در حروف جلی ، و عنوان هر نامه به روشنائی سرخ رقم شده است ، اما نه تاریخ کتابت دارد نه اسم کاتب بنظر نسخه قدیمی باشد -

* K. B. Prof. Shaikh 'Abdu'l-Qādir-i-Sarfarāz (M.A., I.E.S. (Retd.)
Descriptive Catalogue of Arabic, Persian and Urdu MSS. in the University Library, Bombay,
Bombay, 1934, pp. 29-30.

ف - ح

(۶) نسخه (ASB) که در کتابخانه اشیا تک سوسائتی بنگاله موجود است (Royal Asiatic Society of Bengal) نامکمل است و بسیاری از نامه های که در نسخه های دیگر یافته میشود ، درین مجموعه وجود ندارد - این نسخه نیز در خط نستعلیق نازک و ریز مرقوم است - المستشرق ایوانو (W. Ivanow) که فهرست نسخه های اشیا تک سوسائتی مرتب کرده ، حدس میزند که کتابت این نسخه در قرن نوزدهم بپایان رسیده باشد ، و الله اعلم - ممنونم که کارمندان این انجمن نامبرده نسخه ایشان ببنده مستعار دارند -

قبل از این که سخن بپایان برسانم خود را موظف میدانم که بخدمت آقایان شمس العلماء الدکتور عمر بن محمد داؤد پوته ، و الدکتور تارا پور والا ، الدکتور ایس - ایم کتری و الدکتور مرحوم محمد بذل الرحمن و استادی و محترمی خان بهادر پروفیسر شیخ عبدالقادر سرفراز و استاد محترم الدکتور غلام یزدانی و صدیقی آقائی محمد عبدالقیوم ، هدیه امتنان و تشکر تقدیم کنم - نیز از کارمندان و کارفرمایان مجلس مخطوطات فارسیه ، حیدرآباد ، تشکر میکنم که مساعی بنده را بچشم قبول پذیرفته مسئولیت و زحمت نشر این کتاب را بعهده گرفتند - اشتباهاتی که در متن این کتاب یافت میشود در اثر کم مایگی و ناپختگی مصحح میباشد و امیدوارم که قارئین محترم از راه لطف تام این عذر خام بنده را خواهند پذیرفت - و السلام -

کوئٹہ ، بلوچستان ۶ - جون سنہ ۱۹۴۷ مسیحی

شیخ چاند ابن حسین عفی عنہا



بسم الله الرحمن الرحيم

یا من توحد بیدایع الابداع والانشاء و تفرد باجراء قلم الاختراع على وفق علمه كيف يشاء، و یا من وضع فی اجواف اصداف الكلم فرايد المعانی و فوايد الحكم، كما برقع¹ على لمعات جلاله و سطوات جلاله نقاب سحاب العالم ، و یا من ابداع من مصباح المعنى² فی مشکوة الحرف نارا على علم، كما اطلع انوار اقمار³ عوالم الوجود من مطلع صورت آدم ، صل على ادلة مسالك السعادة و اجلة ممالك ، غاية الابداء⁴ والاعادة ، و خصص من بينهم دليلنا الهادي من كثرة⁵ الظلماء الى ضحوة الوحدة و الصفاء ، محمد المصطفى المجتبى و على اهله فلك العباء⁶ المشرفين بتيجان "الامودة"⁷ فی القربى، و صناديد مساند الصحبة على ارائك العهود "الذين سيأهم فی وجوههم من اثر السجود"، و سلم تسليما كثيرا كثيرا - جواهر زواهر مقال ، كه واسطه سلك مقتضى حال و خلاصة قلادة تعظيم و اجلال آيد و دست قدرت مشاطه فكرت بر و دوش نو عروسان منصه خيال و گردن و گوش ماه رخاں تنق سرا پرده بال بان آرايد ، فراخور سپاس و ستايش حضرت آفرید گار يست كه گلبرگ لسان بستان⁸ بنى نوع انسان در غنچه دهان به نسیم ذكر احسان او منفتح است و گلشن صدور و چمن جنان اهل شهود و حضور بانوار و ازهار شكرش منشرح - بيت :-

هرزبانى⁹ كه نه ذكر تو كند گویا نیست
و آن دلى را كه تو مشهود نه بینا نیست

قادری كه شمس خور و لوحه قمر و وقوف و آیات ثوابت و سیارات بر اوراق
اطباق سلاوات از مزینات¹⁰ مصحف قدرت اوست - بيت :-

از مصحف کمال تو بر لوح لاجورد
يك وقف آيتى¹¹ ست باب زر آفتاب

کرمی كه گوهر وجود هر موجود از دیم ابر جودش قطره نم است ، و از سقف عرش
تا سطح فرش در پیشگاه تاب آفتاب کرمش از ذره کم -

1. BUL and ASB give برقع 2. AH gives المعانی 3. AH, ASB and BUL omit عنایت الابد 4. AH and GY give غایت الابداع while ASB. gives عنایت الابد 5. GY, BH, HG and ASB give الكثرة 6. ASB has آله فلك العباء 7. BH omits الا 8. The same in ASB, but GY, BUL, BH, AH and HG omit بستان 9. BUL has مرزبانى 10. ASB gives چرئيات 11. GY, BUL, HG and AH give وقف و آيتى

شعر :- روض من العبود تلقى فى جوانبها¹

بحر الوجود ندى ملقى على الورق

علیمی که رموز سرایر ضایر و کنوز جنایای خواطر مانند لوامع مهرد در اوقات
هواجر برلوح علم قدیمش روشن و ظاهر است ، و خرد خورده دان و نفس مدرکه
انسان ، که پرورده نشیمن حدوث و امکانند ، در مبادی بوادی عرفانش هائم و
حایر - مثنوی :-

هر آن چیز کت دل بآن رهبر است

بچیزی شناسی کزان² برتر است

خدا از خرد برتر و از روان

بچه چیز دانستن او را توان ؟

جلیلی که هر چند فارس نفس ناطقه بر اشهب تیز تگ حیات³ در فیکای معرفت
کنه ذاتش بمعونت عقل و حواس و مؤنت فکر و احساس طی فراسخ و امیال
اسایع و ایام و قطع مناهل و منازل شهود و اعوام بتقدیم رسانید ، جز حیرت سیلی
ندید و غیر از عجز دلیلی نیافت - بیت - :-

عقل عنان کشیده چو سوزن درین طلب

عمری بسی دوید در آخر⁴ عقل یافت

قدوسی که در دانستن حقیقت ذات و صفاتش سر چشمه طبایع⁵ مخلوقات
از خس و خاشاک ادراکات حسی و حصبة و خاک قیاسات فکری و حدسی تیره است
و دیده بینش ارباب دانش از وفور اشعه انوار جلالش در مشاهده کیفیت هویت
جالش خیره - شعر :-

جالك فى كل الحقائق ساير

وليس له الا جلالك سائر

بیت :- تو کجا در وهم گنجی کز تجلای رخت

طایر او هام را یکسر بسوزد بال و پر

مصراع :- صورت این حال را جلوه گراست آفتاب

عظیمی که صید سیمرخ ثنای اجلالش بدام لعاب عناکب اقلام محض خیال است
و صعود بر شواحق معرفت رفعت و کمال و عروج بر نهایت پیشگاه قصر عظمت و جلالش
بپای استدلال و برهان و سرعت انتقال بال مشائیان و نعلین تعریف و قیاس مسلم

1. The same in GY and HG, but BUL, BH, AH, ASB have حدیثها
2. The same in GY and HG but BUL, BH, AH and ASB have کرو
3. BH gives عمر ASB 4. The same in GY and BH but BUL, AH, HG
and ASB have وبه آخر 5. The same in BH, but GY, BUL, AH, HG
and ASB have طباع

و مدارج و معارج برهان سلم فرض محال - بیت :-

پای استدلالیان چوپین بود
پای چوپین سخت بی تمکین بود
شعر :- ورقاء فهمک لا تنال جنبه
بجناحی الاحساس و الادراک
هیئات ان تصل العناکب بالتی^۱
نسجت اناملها ذری الافلاک
بیت :- عنکبوت خرد از تار نظر دامی باخت^۲
باچنین دام طلبگاری عنقا می کرد

چه شک نیست که علت غائی ایجاد لسان انسان^۳ آنست که مدرکات نفوس و حواس بر صفحه صحیفه بیان بی التباس بناید ، و چون خریطه احساس حواس و حیطة ادراک نفوس مجرد اساس در جنب کمال معرفتش بیحد تنگ است ، لاجرم قدم تقریر زبان بر بساط بسیط بیان سخت لنگ باشد - رباعی :-

ای صفات تو بیانها از^۴ زبان انداخته
عزت ذاتت یقین را در گان انداخته
هرچه آن برهم نهاده دست وهم وحس و عقل
کبریایت سنگ بطلان اندران^۵ انداخته

خدایا چون کلام کلیمت در مشاهده صفات ذات قدیمت این ندانست که "سبحانک انی تبت الیک"، و ورد زبان حضرت حبیب اظهار اقرار "لا احصی ثناء علیک"، چگونه ما عاجزان را قوت ناطقه بمحمد لایقه آنحضرت ناطق گردد و عذبات ریایات السنه خلایق بشایم انفس بجه طریق خافق آید - رباعی :-

آنجا که کمال کبریای تو بود
عالم نمی از بحر عطای تو بود
مارا چه حد حمد و ثنای تو بود
هم حمد و ثنای تو سزای تو بود^۶

الهی ما خستگان بادیه طلب را ، که بنیه حیات شان^۷ از آب و خاک گریه و نیار

1. The same in *GY AH*, and *HG* but *BH*, *ASB* and *BUL* give بالذی
2. The same in *AH* but *HG*, *GY*, *BH*, *BUL* and *ASB* give ساخت
3. *ASB* omits لسان
4. The same in *GY*, *AH* and *HG* but *BUL*, *BH* and *ASB* give را
5. *GY* gives درمیان 6. *ASB* gives a wrong order of the four hemistiches.
7. The same in *BH* but *GY*, *AH*, *BUL*, *ASB* and *HG* omit شان

و باد و آتش آه و گداز است ، شربت شفای لقا کرامت فرمای ، و ماسوختگان
بادیه تمنای عشق و تشنگان اودیۀ سودای شوق و پس ماندگان قوافل شوارع
ذوق را به سرچشمۀ زلال وصال خویش راه نمای ، و زنگ تعلقات فانیه از صفحۀ
آئینۀ سینه بمصقل جذبات ¹ عنایت دیرینه بزدای - بیت :-

اقفال غم اندود ز ابواب سعادات

کس جز بمفاتیح عنایات ² تونکشود

وساحت قصر جان را بجا روب "لا" ، از غبار عبور اغیار پرداز ، و از پیشگاه بارگاه دل ،
که نظرگاه پادشاه وحدتست ، هجوم نظار گیان کثرت را به دور باش "الا" ، دور ساز -

بیت :- یارب بحق کعبه که سنگ بتان راه ³

در زمزم عدم فگن از قبله گاه ما

و چشم همت جنان را بنور معرفت چنان روشن گردان که در مجالی حروف
کثرت جز نور الف وحدت هیچ ⁴ در نیاید ، و پیش اشعۀ خورشید ظهورت ذرات
نمودار ⁵ عالم مطلقاً عدم نماید - شعر :-

أنت أم أنا هذا العين في العين

حاشای حاشای من اثبات اثنین

بینی و بینک انی ینازعنی

فارفع بفضلک انیا من البین

نظم :- بغیر بود تو در چشم کس وجودی نیست

ز هر چه هست بغیر تو جز نمودی نیست

و دیده سریرت فواد را بکحل سداد و ارشاد بطرزی منور دار که چهرۀ
خدراآت آیات قدس در مرئی مجلوه آفاق و انفس باحسن صور ⁶ جلوه گر آید ، و
اشتات تعینات وجود نقاب خدود اصل مقصود نه شود ، و حجب قوای مدرکه و
محرکه مانع ادراک رخسارۀ شهود نگردد - بیت :-

گر بی نقاب دیده دلی ⁷ دید روی دوست

کافر دلست گر نظرش جز بسوی اوست

1. The same in *GY*, *BH*, *AH* and *HG*, but *BUL* and *ASB* give جذبه

2. The same in *BH* but *GY*, *BUL*, *AH*, *ASB* and *HG* give هدایات

3. The same in *GY*, *BUL*, *AH* and *HG* but *ASB* and *BH* give حرص

4. *ASB* gives درو هیچ 5. *AH* gives ذرات جله نمودار 6. The same in *BH*,
but *GY*, *BUL*, *ASB*, *AH* and *HG* give صورت 7. The same in *GY*, *BUL*,
and *HG* but *AH*, *BH* and *ASB* give دل Furthermore *BH* gives another

variant reading of the first hemistich thus: — گر بی نقاب دیده در آید بروی دوست

و رواج صلوات شایقه ، که شمه از شایم نکمشتش لخلخه مشام قدسیان ملایک و ماده انشراح ارواح سکان سبع ارائک باشد ، و فواج درود و تسلیات لایقه ، که طیب محاسن صفات فایقه اش از ساحت فیض ساحت ناسوت تا عرصه ممتنع المساحت ملکوت معطر دارد ، چنانکه ما عاجزان خاک سرشت کنه سیما بر وفق امر ”صلوا علیه و سلموا تسلیا“ بموقف عرض می‌رسانیم بر طبق میعاد¹ ”ان الله و ملائکته یصلون علی النبی“ بشمار اقطار امطار ، و تعداد امواج بحار ، بر روضه رضیه و حظیره خطیره سند اولیا و سید انبیا - بیت :-

محمد کاصل هستی شد وجودش
جهان گردی ز شادروان جودش

و بر آل و عترت طاهره او ، که مظهر سبوغ² نعم ظاهره و باطنه اند ، و بمقتضای فحوای ”کتاب الله و عترتی“ بر تحت تکریم و تعظیم صاحب دیم اقتران کلام قدیم و در تنظیم سلاک صلوٰه و تسلیم که اللهم صل علی محمد و علی آل محمد ضمیم ذکر حضرت رسول کریم ، و بر اصحاب هدایت قباب ، که در مصاف محامد اوصاف موصوفند بصفه ”أشداء علی الکفار رحماء بینهم“ و در محافل فضایل منعوت بنعت اصحابی کالنجوم بایهم اقتدیم اهتدیم ، متواتر واصل و نازل دار و نظر عفو و رحمت بر عاصیان امت آنحضرت گار - زهی رسول میمون النقیب لازم الترحیب که از طلوع مهر ذاتش بر افق اعیان وسعت امتداد زمان و فسحت پیش طاق کون و مکان سمت ایجاد و صفت احداث و تکوین یافت - بیت :-

کاف کمال تست دوات ذوات کون
ورنه سواد هستی کونین از کجا است

و از بروز منجوق دین هدایت قرینش مبانی شعار کفر و ضلال مفسوخ شد ، و از شمول احکام قویم و شیوع طریق شرع مستقیمش آثار سبل رسل سابقه مدروس و منسوخ ، و دروازه اتباع نبوت دیگری بقفل امتناع مسدود گشت - و سایه چتر آسمان مهاس³ ”کنتم خیر امة اخرجت للناس“ ، از میان تمام امم بر مفارق این امت کرامت توام مخصوص و ممدود آمد - شعر :-

لما دعی الله داعینا لطاعته
باکرم الرسل کنا اکرم الامم

و چون بر طبق حکم خالق بشر و منشور دیوان قضا و قدر انوار ظهور خورشید

1. The same in *BUL*, *BH*, *AH* and *ASB* but *GY* and *HG* give معیاد

2. The same in *BUL*, *AH*, *BH* and *HG* but *ASB* gives شیوع while

GY سبوق 3. The same in *GY*, *BUL*, *BH* and *AH* but *ASB* gives عماسن

اثرش در زمان دور قمر بود، ماه وهاج از این نسبت مناقب نتاج^۱ کلاه فرحت و ابتهاج بر قمه قبه مینا انداخت، و سر نیاز و خضوع بر زمین عجز موضوع ساخت تا در سلك مهالیک محسوب گردد و در زمره پاسداران شب بطلیعه لشکر دینش منسوب - بنا برین گوش ماه را بسر انگشت اشارت منشق ساخته به هلال موسوم آمد - و گاه داغ کلف از روی فخر و شرف بر رخساره اش مرسوم آمده، نامش بدر شد و مستحق موهبت سرهنگی حشم شب و مستاهل^۲ ایالت ملکت زنگی سلب گشت

بیت :- گرنیست رای مه که شود نعل مرکبش
تاج سر خود از چه کند هندوی شبش

و چون تیر دبیر در دیوان فلک مستدیر شیوه تملق و امتزاج داشت و در سعادت و نحوست با سعد و نحس ازدواج، بسبب این نفاق معذب بآتش احتراق آمد -

بیت :- چون دو رنگی شیوه تیراست بر وفق نفاق
لاجرم در دور چرخ آمد نصیبش احتراق

و زهره زاهره که در بزمگاه دنیا دوایر فلک پر جلال^۳ مینوازد و بهر اهل صبح و غبوق از قوس افق چنگ می سازد و گاه در خانه ترازو نشسته میزانش بهر سو سردر می آرد و زبان خویش بکم و بیش بیرون میکشد، در تیز بازار فلک دوار بر ثور آسیای چرخ سوار داشتند^۴ - بیت لمولفه :-

چون مطربی و ریو بود زهره را شعار
آری بحکم شرع شود ثور را سوار

و چون خورشید جهان افروز جهت میاومه^۵ سکان زاویه عالم بروزش میان شب و روز میگردد^۶ و ماه را که خادمه عهد سیادت آنحضرت است و رخساره کمال سعادتش محلی به وسمه شب ولادت او بافاضت ضیاء و نور انگشت نمای جمهور دهور میساخت، از این سبب بر سریر خارج المرکز فلک نشسته از مضیق تدویر محفوظ و مصئون گشت، و رفعت رتبش از منقصت رجعت محروس و مامون آمد -

بیت :- هر که در سایه جاه تو بود چون خورشید
در^۷ رخس کس نتواند که کند تیز نگاه

1. The same in *BUL*, *BH*, *AH*, *ASB* and *HG* but *GY* has نتاج
2. The same in *GY*, *BUL*, *AH*, *ASB* and *HG* but *BH* gives متاهل
3. *ASB* gives داشت 4. *BH* gives جلال
5. The same in *GY*, *AH*, *ASB*, *BH* and *HG* but *BUL* gives مناد مه
6. The same in *AH* and *HG* but *GY*, *BH*, *ASB* and *BUL* give میگرد
7. The same in *BUL*, *AH*, *BH* and *ASB* but *GY* and *HG* give بر

و بهرام ، که ضرغام آجام انتقامست ، چون نشاب شهاب دمای خصای آنجناب را
بر خاک خواری می ریخت و بدست¹ سنان و تیغ اجساد حساد شرعش بغربال درع
بیدریغ می پیخت ، هر آئینه سالار سپاه کواکب آمد و فسحت مساحت تدویرش
بر تداویر ثواقب افلاک غالب - بیت :-

بسته میانست بهرام در بند گیش محکم
زان از مثل شمس تدویر اوست اعظم

و برجیس سعد سرشت چون وثایق ختم هدایت خلائق بنام آن محمود مقام مینوشت ،
و در پایه² ششم از منبر چرخ برین خطبه³ ختم نبوت و دین که ”ولکن رسول الله و
خاتم النبیین“ ، بگوش هوش اهل تقلید و یقین می خواند ، لاجرم در محکمه دارالقضای
سواء بامضای حکم قضا مشرف گشت - بیت :-

گر مشتری جوی ز هوای تو کم کند
یکباره مرغزار فلک خوشه رسته دان⁴

و کیوان چون خود را در عتبه باب هندوی بواب می پنداشت و بردرگاه رفعت اساس
لوازم بندگی التماس می داشت باین وسایل و ذرایع پایه⁵ جاهش بفلک سابع رسید -

بیت :- بر در قصر جلالش چون زحل شد پرده دار
سبعه⁶ سیاره را شد زیر دست او مدار

و سایه جسم پاکش ، که رشک روان روشنان افلاکست ، ازان بر سطح کره خاک
نه افتاد تا بر دیده اولی الابصار ظاهر و واضح گردد که جسم روح مآثرش مبرا
از لوازم و غواشی مرکبات و عناصر است ، و اذیال ظلال دولت مثلش از عروض
گرد انتقال و غبار زوال نقی و طاهر ، و حکمت اقامت چتر سحاب بر فرق عرش سای
آنجناب آنست که برگرفتاران سلاسل شعاع بصر ، که وا ماندگان قافله فکر و
نظرنند ، مانند طلوع مهر از افق سپهر روشن گردد که دست تصرف کرامت و معجزاتش
بر جیب وجود کاینات جو⁷ ممدود است ، و کمر خدمت و اذعان آن عالی شان

1. The same in *GY, BUL, BH, ASB* and *HG* but *AH* gives بدستان

2. The same in *GY, BUL, AH, ASB* and *HG* but *BH* gives باده

3. The same in *GY, BUL* but *AH* and *ASB* give ختام while *BH* gives خاتم

4. The same in *GY, BUL, ASB* and *HG* but *AH* and *BH* read باد

5. The same in *GY, BUL, BH, ASB* and *HG* but *AH* reads پای

6. The same in *GY, BH, ASB* and *HG* but *BUL* and *AH* read سته

Logically the latter readings should be considered as more sound in view of the fact that the term سبعه سیاره also includes زحل so that without زحل the number would be سته
7. The same in *GY, BUL, BH, AH* and *HG* but *ASB* omits جو

بر میان جان علویات و سفلیات معقود ، و وجود آن ذات کامل صفات از ایجاد تمام کاینات مطلوب و مقصود و اقدام احکام دولت ختامش بر رقاب واردان اقلیم وجود -

بیت :- طیب لطفش ارمی گشت مایل
توانستی بیکدم کرد¹ زایل
زکام از صبح ، و از خورشید صفرا
دوار از چرخ و از شب رنگ² سودا
ز مه دق و سبل از چشم کوکب
زدریا ریشه وز باد صبا تب

ونکته حجر بر طرف تن بستن ، و دندان در فشان قرین سنگ کشتن آنست که در کارخانه ارادت ازلی بحرارت نار محبت لم یزلی خاتم وجودش از نقد کان رسالت و نبوت مصنوعست ، و جواهر زواهر کان عرفان در سینه پاکش موضوع -

رباعی لمولفه :- چو خاتم بود جمع انبیا را
ازان بر سینه بستی سنگ خارا
چو بودش زیر خاتم هر دو عالم
زدندش سنگ بر دندان چو خاتم

و متحقق و یقین که عقل کل فص آن انگشترین است و نقش نگینش نص ، و ما أرسلناك الا رحمة للعالمین ، -

بیت :- ای خاتم کمال ترا عقل کل نگین
وز سدره تا جناب تو صد سدره تا زمین³

اللهم صل علی محمد و علی آل محمد بعدد مخزونات علمک و مکنونات حکمک⁴ و مصدورات امرک و مقدورات قدرک صلوة تلیق بافاضة قدسک و استفاضة انسک - اما بعد -

چنین گوید فقیر جانی محمود بن شیخ محمد الگیلانی نورالله قلبه بتجلیات الجبال⁵ و جعل صورة ماله مشهودة فی مرآة البال ، که چون کوکب حسن تقدیر ازلی ، از افق ولادت این فقیر طالع بود و سهم السعادت عنایت لم یزلی در درجه طالع واقع ،

1. The same in GY, BUL, BH, AH and HG but ASB reads گشت

2. The same in GY, BUL, BH, ASB and HG but AH gives سگرد

3. The same in GY, BUL, BH, AH and HG but ASB gives:

و زسدره جناب تو صد سدره نازنین

4. The same in GY, BUL, AH and HG but BH gives حلمک while ASB reads حلمک 5. The same in GY, BUL, BH, ASB and HG but AH gives الکمال

لاجرم¹ بر وفق توفیق ربانی ، در صغر سن و حوادث جوانی چندان شغف و التیاع
باستماع صریر یراع و مشاهده حسن چهره معانی داشت که گردن جامه جان از
بطوق تعلق اغانی و غوانی² عاطل بود ، و در ریعان شباب چندان استیناس بمطالعه
خط و خال کتاب و نوک اهداب اقلام مشکین نقاب داشت که نقوش مزخرف هوا
وهوس و میل صورت و صحبت هر کس و التفات سماع احادیث مدلس خیال باطل
مینمود - شعر :-³

مدامی مدادی و الکؤس محابری
ندامای اقلامی و فاکهتی شعری
و مسمعتی و رقاء ضنت بحسنها
فاسدلت الاستار من ورق خضر

وهمگی جان و دل با کتساب جلایل فضایل مایل⁴ بود ، و باغبان روان در چمن
فواد باجتنای با کوره فضل و سداد مشتعل و آتش طلب ترقی و کمال در کانون دل
مشتعل ، و قوافل محبت صحت افاضل در صدر دل ، که منظره چهارطاق آب و گل
است ، نازل - شعر :-⁵

اصحب انا کرم تحظی بصحبته
فالطبع مکتسب من کل مصحوب
والریح آخذة مما تمر به⁶
نتن من النتن أو طیب من الطیب

و چون در عالم صور و مواد چهره احوال والد و اجداد بخط و خال وزارت سلاطین
عالی نژاد موسوم بود و بچشم رضای اهل بصارت بعضی از ادوات وزارت⁷ استحقاق
قربت تاجداران سریر امارت بر جبهه قابلیت این حقیر مرقوم و مرسوم مینمود ،
و حال آنکه دوش هوش این ضعیف از احتمال اثقال⁸ وزارت مجتنب بود ، و بسبب
همین معنی از وطن مالوف و مسکن مشغوف مغرب - شعر :-

تالقی البرق نجدیا فقلت له
یا ایها البرق انی عنک مشغول

1. The same in *GY*, *BUL*, *AH*, *ABS*, and *HG* but *BII* omits لاجرم

2. *ASB* omits غوانی 3. *ASB* omits the following verses, although there is a blank space left in the *MS.* for these verses.

4. The same in *BUL*, *BH*, *AH*, and *HG* but *GY* and *ASB* omit مایل

5. *ASB* omits these verses, but blank space is left for these in the *MS.*

6. The same in *GY*, *BUL*, *AH* and *HG* but *BH* gives «والریح آخذة مما تمر به»

7. The same in *GY* and *HG* but *ASB* gives «دولت و امارت» while *BUL*, *BH* and *AH* read ادوات وزارت و امارت 8. The same in *GY*, *BUL*, *AH* *ASB* and *HG* but *BII* adds وزر after اثقال

چه ، بصر^۱ بصیرت بر زخارف صورت وزارت افگندن ولجج بحار معارف^۲ یقینی و
براری و بوادی مسالك معنوی بقدّم همت نه پیمودن از ماء معین و جال حور عین
بلمعۀ سراب و صورت حباب قناعت نمودنست - نظم :-^۳

۱ - منت چرا بریم عطای زمانه را
همت چرا کنیم به هرکار مختصر^۴

۲ - دریا و کوه را بگذاریم و بگذریم
سیمرغ وار زیر پر آریم بحر و بر^۵

۳ - یا بامراد بر سر همت^۶ نیم پای
یا مرد وار در سر همت کنیم سر

و چون از بدو زمان الی هذا الآن دست همت متشبت بفترک شهبواران مصاف
عشق است^۷ که بچوگان شوق و بازوی ذوق گوی جمعیت خاطر از میدان تفرقه
باطن و ظاهر ربوده ، هیچ التفات به کرۀ غربا و صولجان فلك اعلی ندارند ، بنابراین
چه عجب که ازین نظر اکسیر اثر ایشان شهباز همت این درویش نظر محبت
جانی بنشینم عالم هیولانی نه افگند ، و پر وبال التفات در فضای جهات جهان فانی
نه گسترد ، و عین اعتبار بر مرغزار نمودار تعینات هالکه نه افگند ، و از سموم
حیات لذات فاتکه^۸ بالذات پرهیزد - بیت :-

هردل که یافت^۹ رونق بازار حسن دوست
دوکان هر دو کون بچشمش حقیر شد
فرخنده طایری که ز چنگ جهان برست
وانگه بدام عشق دل او اسیر شد

تا از سروش عالم غیب ، که رخسار مقالش مبرا از غبار ریب است ، بسمع جان
رسید که بر مقتضای مغزای ” قل کل من عند الله “ خطوط جباه^{۱۰} اهل انتباه بنقاط عجز
تفویض منقوط است ، و أعتنه اختیار جمهور و حل و ربط و قبض و بسط امور بدست

-
۱. The same in *GY*, *BUL*, *BH*, *AH* and *HG* but *ASB* omits سر
۲. The same in *BUL*, *BH*, *AH*, *ASB* and *HG* but *GY* has مغرب
۳. This Qit'a is omitted in *BUL*. 4. *AH* puts this hemistich first
۵. The same in *GY*, *AH*, *ASB*, and *HG* but *BH* gives خشک و تر
۶. *BH* gives یا بامراد بر سرگردون نیم پای
۷. *ASB* omits است 8. The same in *BUL*, *BH*, *AH*, and *ASB* but
GY and *HG* give فاتله 9. The same in *GY*, *BUL*, *BH*, *AH* and *HG* but
ASB gives حیات 10. *ASB* gives دید

ارادت خالق دهور منوط - مثنوی :-

دست نی تا دست جنبانی بدفع
نطق نی تا دم زنی از ضر و نفع
ضر و نفع با همه از حق بود
حکم حق بر فرق ما مطلق بود

لاجرم زمام رضا بکف قدر و قضا داد و سرتسلیم بر خط اتباع حکم مامضی نهاد تا حسب تقدیر و عدم اصابت تیر تدبیر وزر وزارت بر کواهل ظواهر خاطرافتاد، وقوت عاقله در دفع این واقعه هایل و حادثه مشکله مدهوش و حایر ماند و دانست که بر مقتضای "عرفت الله بنقض العزایم"، سهام عزایم ضایر بر اهداف مطالب غیر صایب است، و سلب مفهوم اختیار از ذات محکوم علیه خاطر واجب - رباعی :-

این هستی تو هستی هست دگر است
وین مستی تو مستی مست دگر است
رو سر بگریبان تفکر در کشی
کین دست تو ز آستین^۱ دست دگر است

تا بر موجب "الضرورات تبیح المحظورات"، طی طوامیر مافی الضمیر بدست فکر و قطع عقبات وقایع^۲ دیوان پپای صبر لازم گشت - بیت :-

من جهد همی کم ، قضا سیگوید
بیرون ز کفایت تو کار دگر است

و باوجود وفور اشغال و امور و وجوب مخاطبه و مجاوبه بر حسب رضای جمهور و تلاطم امواج افکار منتجة المرام در انضباط امور و ثغور اسلام و تسخیر مدن و ولایات عبده اصنام و تقاضای مواساة ضد و تراکم مدارات ملوک^۳ هندی، گاه^۴ جهت امتحان طبع کسلان بمراسله و مکاتبه مخادیم و یاران اقدام می نمود، و قراضه از کان معانی بسورت آتش طبع در دار الضرب ضمیر مسبوك می ساخت و صفحه بیان آنرا به اسم شریف سلاطین و اخوان مسكوك می داشت و در نظر صرافان بازار دانش سره مینمود، و بر محک خاطر اهل^۵ فضل و بینش از سمت ثنائی بهره نبود، و در هر طرف که وارد می شد کواکب مناقب و محامد از مطالع السنه افاضل و اماجد ظاهر میگشت - اما چون از قرائح خاطر فاتر بود مستحق آن نمی دید که

۱. The same in *BUL* but *GY*, *BH*, *AH*, *ASB* and *HG* omit از

۲. The same in *GY*, *BUL*, *AH*, *BH* and *HG* but *ASB* gives عصارت وقایع

۳. *AH* gives ملوک ۴. *ASB* gives only one ۵. *ASB* omits اهل

بر سبیل تالیف ثبت اوراق دفاتر گردد - لمؤلفه :-

من در صف فرسان فصاحت چه کنم
تا تیغ زبان کشیدن آید هوسم

تاجمعی از دوستان، که هر یک از ایشان صدر محافل افاضل بودند و مهر سپهر علوم و فضایل، بوجوب جمع و تالیف آن اجتماع نمودند و نجوم الزام و ابرام از افق اجتهاد و اهتمام دایمۃ الشعاع فرمودند، بنابراین مکتوبی چند که مسوده آن از عروض حوادث مجده زمان محفوظ مانده بود و مظنه آن می شد که بعین رضای اهل دانش ملحوظ گردد، در سلك تالیف انتظام داده و آنرا کتاب ریاض الانشاء نام نهاده؛ اگرچه در مقابله کلام بلغای معالی مراتب تقابل سیف قاضی و مخراق لاعب است، اما ابکار معانی جمیله اش در حل و حلل عبارات جزیه از نتایج خاطراین فقیر است، و لآلی تراکیب و زواهر اسالیبش از شایب ضمیر این حقیر - شعر :-

من بسی اجزای برج و هفت طبق¹ آسمان
میخورم سوگند و دایم موجب کفاره نیست
کی بنات خاطر من را در تجلی گاه عرض
جز ز پنج انگشت من بر فرق یک سر خار نیست

چه بعرایس افکار حسن و وشاح افصاح افاضل زمن قلم تصنیف و طومار تالیف بدست گرفتن و بلباس عبارت کسان میان افاضل و اکابر زمان دعوی قوت انشاء و اختراع کردن عین ننگ و عار و محض شین و شنار است - شعر :-

روز عروسی شود شانه حکایت کند
آنکه به موی دروغ زلف نهد بر عذار
هیچ کسی را بدو باز نخوانند، اگر
دایه بجان پرورد طفل کسان در کنار

و باوجود آنکه بحر کرم وجود حضرت واجب الوجود از لآلی فیض مملو است و افاضت دم کرمش بر مفارق تمام اسم امری مرجو، دیده طمع بر فرایند قلایده خواطر اذکیا داشتن، و صورت عروس شهرت و ناموس خود را بآن آراستن، شیوه کسی است که گنجینه مخترعات مردم را قبله ساخته بمال مقروض مستعار میان متمولان رسته بازار افتکار دستار افتخار و استکبار بر فرق عجب و پندار نهد و چهره دعوی ابداع و انشاء را بدست مشاطه طباع کسان موشح و موشی سازد، نه²

1. The same in *GY*, *AH* and *HG* but *BH* gives *تیغ*, while *BUL* and *ASB* read *سبع*
2. *ASB* give *وهر*

طریق این فقیر، که سباح تیار بحار فیض الهی است و سیاح دیار کرم نامتناهی -

لمؤلفه :- چون حیاض خاطر هست از سحاب فیض پر
از زلال طبع هر کس حاجت فواره نیست
جوهر عین الهی فکر مرا در درج دهر
جز زکان خاطر از طبع کس زناره نیست

و از مبصران چار سوی بازار کن فکان و جوهریان دکان کوی کون و مکان مامول
و مسئول است که بحسب وسع و امکان نقاب چهره مخدره عفو و اغراض گسترده
چهره مجدره فکرت این ناتوان را ¹ بناخن انگشت اعتراض مجروح نسازند ² و نظر
تامل و تفکر و بصر رضا و تدبیر بر وجوه توجیه آن اندازند - بیت :-

کزین طریق نیابد کمال شان نقصان
ولی یقین شرف روزگار من باشد

و پیش ارباب بصیوت و صدر نشینان مجالس حسن سیرت متعین و متیقن است که
عین عدل و انصاف ناظر اصناف محاسن اوصاف است و چشم عیب جویان عذرای
فصاحت مظهر آثار ساجت و قباح است و نافی حسن صباحت - عریه :-

فعین الرضا عن کل عیب کلیله
ولکن عین السخط تبدی المساویا

بالفارسیه :- چشم حسود تو که برکنده باد
عیب نماید هنرش در نظر
ور هنری داری و هفتاد عیب
دوست نه بیند بجز آن یک هنر

و اگر در آئینه خاطر وقاد و ضمیر نقاد شان صورت خطا و سهو بنماید، بانامل
حسن شایل، که مقتضی عفو است، موسوم بسمت محو گردانند که "لکل جواد کبوة
ولکل صارم نبوة ولکل عالم هفوة"، - و در بعضی از مکاتیب این کتاب، که قبل ازین
در وقت کتابت ³ لباس ⁴ خطاب و جوابش موصوف بصفت اطالت و اسهاب نبود،
در حین تالیف خیام عبارتش مزین به بساط بسط و مشید ⁵ باطناب اطناب ساخت -

1. ASB has توده 2. The same in GY and HG but BUL, BH, AH and ASB omit 3. The same in BUL, BH, AH, ASB and HG but GY omits که قبل ازین در وقت کتابت

4. GY reads نقاب instead of لباس 5. The same in GY, BUL, AH and HG but BH adds مسدود after مشید while ASB gives شد only.

بیت :- در ذوق^۱ عقل هر سخنی کان بود بلیغ
چون زندگی خوش است اگر چه مطولست

تا جماعت مترسلان کیاست بضاعت را سبب ازدیاد مواد براعت گردد و موجب بصارت و مهارت در سلوک طرق صنعت - و چون سواد خطاب بر بیاض این کتاب مانند زلف مه رخان به سمت نثر منسوب بود، کواکب مکاتیب در سهای تالیف بطرز ثواقب منشور مکتوب گشت تا تقاب تکلف تقدیم و تاخیر مکاتیب، که از ملاحظه مرتبه مکتوب الیه ناشی است، از چهره مخدیره کتاب مسلوب باشد، و صورت جمع مکاتیب مطابق وضع^۲ نثر اسالیب گردد - رجا واثق است که بوسیله جمیله عنایت حی جلیل میدان امتداد و اتساع عمر عریض و طویل آید، تا بعضی از فواید قواعد انشاء، که آنرا زبان قلم بلغا افشان کرده است، مقدمه این رساله سازد تا سالکان بوادی طلب و جویندگان تقود علم و ادب را شروع مسالك ابداع و اختراع، که فی الحقیقه از مزالقی اقدام اکثر طباعست، بر سبیل حسن بصیرت باشد، و در معرفت انضمام لفظ فعل و ابداع معنی بکر مستوفی دیوان درک و فکر و سر دفتر جریده اهل نظم و نثر گرداند - و در احتیاط مسالك ارتباط درج اقتباس پای فکر و خیال شان ملاقی خار عجز و یاس نه شود، و به تنظیم آلای القاب و مناقب در سلك رعایت ادانی^۳ و اواسط و اعالی مراتب سالار قوافل فصیحای کلام، و دلیل ره روان کعبه مقتضی مقام آیند - الله ولی التوفیق و یده ازمة التحقيق -^۴ اللهم ارنی صورة الهامول فی مرآة الحصول و نظم فراید المسئول فی سلك الاجابة و القبول بالرسول و اولاد البتول -

(۱)

کتاب^۵ الی الشیخ الامام العالم العارف المحقق صدرالدین رواسی

قدس الله روحه

فواد به نور المحبة ساطع
ولیس لنجم العقل فیه مطالع
فلا النار الا فی فوادى محلها
ولا السحب الا بالجفون تدامع

1. The same in *GY*, *BUL*, *AH*, *ASB* and *HG* but *BH* gives گوش
2. The same in *GY*, *BUL*, *BH*, *AH* and *HG* but *ASB* gives نظم و نثر
3. The same in *GY*, *AH* and *HG* but *BH*, *BUL* and *ASB* omit ادانی
4. *ASB* has العقیق 5. The superscriptions of the letters contained in this work vary from manuscript to manuscript, although they usually name the addressee. This letter is II in *BH*, the first being the III in this edition.

فسحت ساحت سینه بجاروب^۱ "لا" از غبار تعلق اغیار پرداخته و چتر فواد بر سریر حیات
سایبان پادشاه خیال آن صاحب کمال ساخته ، بیت :-

تخت روان و تاج دل بی جم عشق هیچ نیست
بی خط داغ عاشقی باد سواد تن تلف

و تخم امید وصال در مزارع بال بدست خشوع کاشته و از ینبوع غرام و ولوع
بمیه دموع ریان و شاداب داشته ، و بوسیله این بضاعت و ذریعه این ضراعت از
حضرت سلطان بارگاه ازل و فیاض ریاض بوستان امل مسئول و مامول است که
عنقریب بی تعلل و تسویف و تمهل و توقیف اشعه لمعات بارقه وصال آن قطب فلک
کمال و مرکز دایره مظاهر^۱ جلال ، خورشید آسمان دقایق تحقیق ، جمشید جهان
جهات تدقیق ، هادی ضلایان اودیّه طلب ، ساقی غلیلان بادیه عشق رب ،
سردفتر صوفیان صوبه خاك ، نور بخش مجاوران قبه افلاك ، نقاد حقایق رموز و
اشارات ، کشف غوامض دقایق عبارات^۲ الذی لم يتخلص يعقوب القلوب عن عماوة
الاحزان والكروب الا بروایح یوسف وصاله ، ولا یستثنی ایوب الفواد من بلیة
الانكار الا بشربة ماء الحیوة من وجنة جاله ، اللهم كما وفقته بسعادة الجمع بین العلم
والعین ، وایدته فی ازالة عماوة الرین عن بصیرة سكان بقاع کیف والاین ، ارفع
غشاوة قلوبنا بنور لقائه من البین مخدوما صدرا ، وفي السماء الارشاد بدرا ، از افق
فیوض^۳ قدسی منظور نظر حسی گردد ، مخلص معتقد ، که سبب ارتباط عاشق روان
بمعشوق بدن و وتدعظام و طناب اعصاب^۴ پیرامون خیمه دل و سراپرده قشر^۵ امید وصال
آن صدر محافل قرب و انس و نوید قدوم^۶ آن شهباز فضای قدس است - عربیه :-

فلولا رجاء الوصل ما عشت ساعة

ولولا خیال الطیف ما اتهمج

بیت :- گر امید وعده فردای وصلت نیستی

آه شبگیرم بر اندودی در مشرق بقیر

من الفلق^۷ الى الغسق دعوات اجابت آیات و تسلیات نجات بینات ، که^۸ از سواد

1. The same in *BUL*, *BH*, *AH* and *ASB* but *GY* and *HG* give مظهر
2. The same in *BH*, but *GY*, *BUL*, *AH*, *ASB* and *HG* give تاویلات
3. The same in *BH* and *HG* but *BUL*, *AH* and *ASB* give از افق فیض while
GY merely gives از فیوض 4. The same in *BH* but *GY*, *BUL*, *AH*, *HG*
and *ASB* give وتد اطناب اعصاب 5. The same in *BH* but *GY*, *BUL*, *AH*,
ASB and *HG* give تنش 6. The same in *GY*, *BUL*, *AH* and *ASB* but
BH gives قدم 7. The same in *BUL*, *BH*, *AH*, *ASB* and *HG* but *GY* gives
8. The same in *GY*, *BUL*, *AH*, *ASB* and *HG* but *BH* adds
از نقطه خط صفاوت و خلوصیت سوبدای دل اهل نیاز هویدا باشد و

مداد خامه آن ماء الحیوة قبول جاری باشد و از التماع شعاع بیاض نامه اش فروغ دروغ و سمعه وریا در پس حجله خجلت متواری ، ابلاغ میدارد و یرلیغ تبلیغ آنرا طغرای مناشیر اوراد و مجلی تابشیر صبح نجح مراد میداند¹ - شعر :-

ای هدهد صبا به سبا میفرستمت
بنگر که از کجا بکجا میفرستمت
تا لشکر غمت نکند ملک دل خراب
جان عزیز خود به نوا میفرستمت²

عریبه :- وقلبی مذ ابقاه حسنک عنده
تخیاته منکم الیکم تسارع

میدان عمر بسیار تنگ است و مرکب امل سخت لنگ و دست مقدرت از تماسک دامن مقصود شل و پای رجا از تمشی مسالک تدارک منی³ در وحل - بیت :-

ترسم که روز وصل تو نادیده ناگهان
سر برزند ز مشرق عمرم شب اجل
عریبه :- ایا کعبه الآمال وجهک حجتی
و عمره نسکی انی فیک وال
بمزدلفات فی طریق غرامکم
عوایق من دون اللقاء قواطع⁴

و شعله آتش لوعت و غرام ، و انصباب سحاب دموع و انسجام ، محرق مدرکات حواس درونست ، و مغرق مردمک دیده در بحر عیون - عریبه :-

حالی و حزنی و عشقی کیف اخفیه
وانت فی وسط قلبی ساکن فیه
مولای خذ بیدی مادام بی رمق
وامنن⁵ علی جسدی ان شئت تحییه

اما نایره حرقت درون را به سجم دموع تسکینی می دهد ، و سیلان سرشک را به دست رجای التقای آن خورشید لقا سدی می بندد - عریبه :-

1. The same in *GY*, *BUL*, *AH*, *ASB* and *HG* but *BH* gives می پندارد
2. The same in *GY* and *HG* but these two lines are omitted altogether in *BUL*, *AH* and *ASB* while *BH* gives only the first two hemistiches. 3. The same in *GY*, *AH*, *BUL*, *ASB* and *HG* but *BH* omits منی 4. *AH* gives من دون اللقاء قواطع 5. The same in *BUL*, *BH* and *AH* but *GY* and *ASB* read واحسن while *HG* gives واحسن

فلولا زفیری^۱ أغرقتنی ادمعی
و لولا دموعی أحرقتنی زفرق

و گلشن حیات را بمیاه امید ملاقات فیض تجلی مضاهات مخضر می دارد ، و فوز نوید
سعادت قدوم آن شهباز هوای قرب قیوم را بقوت وثوق^۲ رجا حاصل می داند -

لمؤلفه :- در امید وصل را دور حیات من صدف
ناوك شست شوق رادل شده طاق^۱ و جان هدف

یقین واثق است و رجا صادق که بر مقتضای مغزای شوق فزای این بیت که

بیت :- دل کششی نمی کند هیچ به سوی او مرا
تا کششی نمی شود سوی دلم ز سوی او

سواد دیده سکان این بلاد و دیار از آثار قدوم فیض نثار آن مصباح مشکوة^۱ ولولم
تمسسه نار^۲، بانوار عرفان منور آید و جلال آن مجلای صور تحقیق در آئینه توفیق به
نظر این بی ادب و بصر بصیرت این سوخته هاویه طلب جلوه گر نماید - عربیه :-

أُنلنی الهی مارجوت بحبهم
و بدل خطیاتی بهم حسنائی

این صحیفه شوق مضمون بخامه مژگان جفون و مداد سویدای دل محزون در اوایل
شهر شعبان، که در جبهه اشهب نهاد و ادهم شب تار بغره دری شعبان شهری
موسومست، مسطور و مرقوم گشت مبنی بر آنکه شرایط و علل حضور باسرها مجتمع
است و حجب کثرت از پیش بصر بصیرت بالکلیه مرتفع - الحمد لله علی آلاءه و
الشکر علی مزید نعمائه - اما بر خاطر فیض مظاهر، که مصقل آئینه بواطن از زنگ
عیب و جام جهان نمای صور اسرار شهادت و غیب است، مخفی نیست که التهاب
درون طلاب بانسکاب سحاب خطاب و جواب انطفا نمی پذیرد و صنوف امراض
فاسده و الوف اعراض کاسده، که از لوازم تعینات کثرتست، بوسایل مطالعه رسائل
و مسایل انتفا نمی یابد - شعر :-

فکل حدیث شاع فی السن الوری
عن العین فی التحیق للعین رادع
فسر الهوی عن قایلیه محجب
و کیف و ساع الحدیث توابع

بلکه از کثرت مطالعه کتب اصطلاحات، کواکب ذوق طالب در مغارب خمول

1 AH gives زفری 2. The same in BUL, BH, AH, ASB and HG but GY gives و فوق

نهارب می گردد ، ولموع بارقة شوق و خشوع از تقاطر دیم دموع خایب می شود -

عریبه :- حدیث الهوی سرو فی السر لم یزل

وما القیل للعشاق والقال نافع

فدع عنک دعوی القول فی النکته الهوی

فراحلة الالفاظ فی السر ظالع

و انوار یقین حاصل است و ظلام شکوک و اوهام زایل که سلوک طریق مشاهده

تحقیق و طلوع مهر سپهر توفیق موقوف شرف خدمت و صحبت آن^۱ صاحب رتبت است

که سایه نشین چتر قربت و صاحب لوای مصاف عسا کر محبت باشد - عریبه :-

هم الذخر للملهوف والکنز للرجاء

و منهم ینال الصب ما هو طامع

هم القصد و المطلوب والسئول و المنی

و اسمهم للصب فی الحب شافع

و درین زمان از تمام قطان بقاع و اصقاع جهان ذات کامل صفات این خورشید سات

بانوار این نعوت محلی و موشح است و چمن زمن از نسیم معارف عوارف آن خلاصه

اکوان مروح - عریبه :-

لکل زمان واحد یقتدی به

و هذا زمان انت لاشک^۲ واحد

بیت :- گر بگویم و گرنه داند^۳ عقل

کین طراز قبای رتبت کیست

بیت القصیده کتاب و حاصل الجریده خطاب آنکه بسی از مستفیضان قابل عارف

و مستعدان فیضان مواد معارف درین ملک مجتمع اند و از افق حال و فلق بال ایشان

کواکب ادب و مهر طلب ملتمع و به لسان قال و زبان حال ذا کر این مقال اند

که - عریبه :-

الاقل لسکان وادی^۴ الحبيب

هنيئاً لكم فی الجنان الخلود

افيضوا علينا من الماء فيضا

فتحن عطاش و اتم و رود

1. *BH* suddenly breaks off here as a number of folios are missing from it.

2. The same in *GY*, *AH*, *BUL* and *HG* but *ASB* gives ذلك 3. The same in *BUL*, *AH*, *ASB* but *GY* and *IIG* give سمود although the latter gives داند as a variant. 4. The same in *GY*, *BUL*, *ASB* and *HG* but *AH* gives داب

اگر آفتاب التفات بر ذرات وجود طالبان این دیار تابان دارند ، و گیاهب این
 بلاد را بانوار شرف قدوم محسود روشنان مشارق و مغارب گردانند ،

فلاغرو من المسک ان یفوح و من الکوکب ان یلوح - بیت :-

ای جهانی به تو روشن تو بتائید خدای

نفسی می زن و آفاق منور می کن

چون محقق است که تخضر دل قبالان طالب بر ذمه فیاضان^۱ کامل واجب است ،
 زیاده برین مصدع اوقات با برکات و مضیع ساعات فیض نفحات نشده همواره مذاق
 اوقات آن ولایت آیات از شربت شهود محظوظ باد و وجوه التماسات معتقدان اخلاص
 سہات بنظر قبول و رضا ملحوظ - بالنبی و آلہ الامجاد -

(۲)

کتب الی المولی الامام العارف المحقق مولینا عبدالرحمن جامی

ادام الله تعالى بقائه

ففی کل عضو فی کل صباۃ

الیہ و شوق جاذب لزماۃ

اصلی فاشدد و حین اتلو بذکرہ

و اطرب فی المحراب و هو اماۃ

طایران بیان شوق و غرام از قید دام خطوط و حبس قفص کلام و دانہ نقاط و
 تعلیق شاخسار اقلام منعطف و منصرف اند - بیت :-

کبوترخانہ روحانیان را

نقاط و حرف کی دام است و ارزن

و عبور^۲ تیار بیان تشوق و التیاع بسفاین ایادی سراع و دعام و شراع قرطاس و
 یراع و هبوب^۳ نسایم طیبہ انفاس و دلالت معلم قوت ابداع و اختراع بصفت
 امتناع متصف ، بنابراین دست تحریر از دامن تقریر شوق ضمیر کوتاه داشته و نہال
 امید وصال بر سرچشمہ سرشک ، کہ مسمی بیالست ، کاشته ، و از حضرت و ہاب بی منت
 و منان بی ضنت بلسان عجز و آز و زبان رمز و نیاز خواہانست کہ نقد تضرع
 و ابتہال ، کہ در بوتہ بال منسبک است ، و لآلی متلالی دعا ، کہ در رشتہ جان
 منسلک و بہ یواقیت موافقت مظان اجابت متشبک ، حلّی و وشاح نوعروس قبول

1. GY has فیضان 2. BH resumes the text here. 3. The same in
 BH but GY, BUL, AH, ASB and HG omit مہوب

آمده قبل از طلوع^۱ شفق الاعذار من افق الاعمار، گلبن چمن حیات بانوار ازهار ملاقات فیض مساوات آن آفتاب فلک عرفان، گنجور کنوز رموز حقیقت انسان، صراف ابریز کان طریقت، غواص درر بحرین شریعت و حقیقت، شهسوار معارک و مصف "من عرف نفسه فقد عرف"، مطمحن انظار و مظهر اسرار کرامت و شرف "فخلقت الخلق لا عرف"، الذی ما انعقد مثله در فی صدف البحر الوجود، و ما استخراج شبهه جوهر من معدن الاعیان الثابتة فی اطباق عالم الشهود، و ما رصعت نیجان الافلاک الامن سقطات لطایف فواید و ما الفلک الدوار الاسحابة من بخار بحار عوائده، فلا زالت القلوب مستنيرة من ثرة ثره^۲ و من شعری شعره، و مجامع المظاهر و صوامع الخواطر مستضیئة من مصباح قلبه، الذی فی محراب صدره فلانا، در نظر مراد و بصر فواد منور و مزهر نماید. معتقد بجان مستمند، که جال کمال شوق و ولوعش بطلائی چهره زرد و لآلی دموع محلی است، و از معایب تکلف و مثالب تصلف چون چهره ماه و خور مبرا و معرا، لیلا و نهارا و سرا و چهارا ضروب تحیت و سلام، که از غره جبهه صبح فامش انوار صفای صبا بت و ادام مهائل شعاع خورشید و مشاکل التاع کوکب نوید حصول امید لامع و طالع است، بدست خضوع و ضراع^۳ بر قوادم مرغان اولی اجنحه مثنی و ثلاث و رباع بسته اتحاف و اهدی میدارد. عربیه :-

اهدی سلامی علی من لست اخفیه

وان ذکرک سواه کنت اعنیه

فیا رسولی تضرع فی السوال له

عساک تعطفه نحوی و تشنیه

قوای محرکه، که خدام زاویۀ تن اند، ساحت صفۀ آنرا از خاک^۴ و خاشاک ما و من پرداخته اند، و نفس ناطقه، که شیخ بقعۀ بدن است، بر مناظر حواس مدرکه چشم انتظار چار ساخته که جال وصال صوری آن مجلای صور عالم حضوری بی حجال و حجاب^۵ لعل و عسی و قبل از غروب آفتاب روز عمر بمغرب فنا در آئینۀ حیات دیده آید، تا عنادل دل و جان بر شاخسار لسان شکر حضرت منان به هزار دستان سرایند. عربیه :-

1. The same in *BH* but *ASB*, *HG* and *GY* read وقبل طلوع, while *AH* and *BUL* give پیش از 2. The same in *GY*, *BUL*, *BH*, *AH* and *HG* but *ASB* gives نسر نثر من شعری شعره مستنيرة من 3. The same in *AH* but *GY*, *BUL*, *ASB* and *HG* give فراع while *BH* gives رباع 4. The same in *GY*, *BH*, *BUL*, *ASB* and *HG* but *AH* gives خار 5. The same in *GY*, *BUL*, *BH* and *ASB* but *AH* gives بی حجال حجاب while *HG* reads بی حجال حجال

نهاية آمالى لقاءك مرة

فيا ليت شعرى هل يساعدنى الدهر

بيت :- مراد ما ز تماشای باغ عالم چیست

بدست مردم چشم از رخ تو گل چیدن

اللهم اجب دعائى ولا تخيب رجائى انك على ذالك قدير و بالاجابة جدير -
برخاطرغيب مناظر، که خلعت الفاظ فاخره بر قامت اباکار افکار فیض مظاهرش مطرز
بطراز "ان من البيان لسحرا"، است، و بر رای بواطن آرای،¹ که مجلای جال حال و
آئینه مقال "آنست من جانب الطور نارا"، هویدا است که فایده تعلق قطرات ارواح
بمکان اصداف اشباح آنست که در قعر بحر وجود بوسیله جمیله و ذریعه منیعہ محض
فیض وجود گوهری منور باحسن صور مصور گردد، و بدست استادان بازار عرفان و
ادب به اجمل طریق و اکمل تنمیق مجلی و مثقب آمده، قرطه گوش پادشاه
مهاک غیب و شهود آید، تا بمنزل معهود و منهل موعود خویش ورود یافته باشد -

رباعی :- چون قطره جان در صدف تن پیوست

در بحر وجود گوهری صورت بست

گوهر چو تمام شد صدف تا نه شکست

بر طرف کله گوشه سلطان نه نشست

و مانند صباحت مهر رخشان و ملاحات چهره ماه رخان معلوم هست که² غایت غربت
و احزان حضرت یوسف کنعان در چاه مذلت و هوان و نهایت ابتلای غدر و مکر
اخوان گرگ نشان آن بود که بشارت مسرت اشارت قدسی که "وقال الملك ائتونی
به استخلصه لنفسی"، در مجمع جنان بسمع جان شنیده باران فیضان عفو و اغاض
"لا تثریب علیکم الیوم"، بر مفارق ذنوب قوم متقاطر دارد و جسد حسد مواد
ایشان را از غبار حوادث بشریت پاک گرداند -

در نامه سعادت خود دردمند عشق

بی داغ محنتی رقم دولتی نیافت

و غایت منفعت حضرت کلیم از احتمال آلام و اضطبار شبانی اغنام آن بود که بشریف
گرامی "انی اصطفتک علی الناس برسالاتی و بکلامی"، فایز گشته، تابعان دین
و مطیعان احکام یقین خود را شربت ماء معین "انعمت علیکم و انی فضلتنکم

1. The same in *GY* and *HG* but *BUL*, *BH*, *AH* and *ASB* omit بر رای بواطن آرای

2. The same in *BH* but *GY*, *BUL*, *AH*, *ASB* and *HG* omit the passage
which begins with غایت غربت احزان حضرت یوسف and ends with
بی داغ محنتی رقم دولتی نیافت

علی العالمین، "از منبع فیض یزدان بمذاق جان رساند، و فایدهٔ تبصر^۱ و تحمل حضرت خاتم رسل صل الله علیه و سلم اهانت بیگانه و خویش از مضرو و قریش آن بود که مفارق سالکان طریق متابعت و شارعان مشارع اطاعت خویش را بعامهٔ کرامت علامت "کنتم خیر امة"، مشرف گرداند، و ایشان را از حضیض غفلت بر اوج علو مرتبت^۲ رساند، و از فروغ این فصول و فروع این اصول واضح و روشن است که حصول غایت جزیهٔ دخول سراچهٔ تعین، و فایدهٔ جلیلهٔ ورود ضیافت خانهٔ تکون^۳ موقوف نظر اکسیر تاثیر کاملان خورشید ضمیر است که ظلام طبیعت بشریت، به انوار لمعات تربیت، مستانس "نور من جانب الطور"، گرداند، و رهنمونی هایمان وادی هجر و بین بر ذمت همت خویش فرض عین دانند - عربیه -

هم الناس فالزم ان عرفت جنابهم

فقیهم لضر العالمین منافع

بنا برین مقدمات مرقوم اگر رباع^۴ و بقاع این مرزوبوم را بقدم فیض موسوم منور سازند و دماغ جان و راغ جنان اهل این مکانرا به نسیم ملاقات سعادت مضاهات معطر گردانند، از مکارم عرفان و لوازم احسان آن مطلع مهر ایقان عجیب و غریب نخواهد بود - عربیه -

تعلوا الغصون اذا عد من ثمارها

والمشمرات دنون للمتناول

بیت: - گربه ارواح رساند نفسی بوی تو باد

عقل و جان گوهر هستی به نثار افشانند

و بی شبه یعقوب قلوب اهل کروب به نتایج نوافج^۵ بوی یوسف وصال از عباوهٔ تاسف و غشاوهٔ تلهف خلاص خواهد یافت - بیت: -

تاز گرد^۶ ره مردی نکنی سرمهٔ چشم

از پس پردهٔ غیبت نمایند جمال

و ذوالنون دل طلاب، که در ظلام "فالتقمه الحوت"، بصفهٔ "لایحی و لایموت"، موصوف و منعوتست، از انوار آفتاب فیض قرین "و نجیناه من الغم و کذالك ننجی المومنین"،

1. The same in *GY, BUL, BH, AH* and *HG* but *ASB* gives تمبر

2. The same in *GY, BUL, BH, AH* and *HG* but *ASB* gives مراتب

3. The same in *GY, BUL, BH, AH* and *HG* but *ASB* gives تکون

4. The same in *GY, BUL, BH, ASB* and *HG* but *AH* gives ارباع

5. The same in *GY, BUL, BH, AH* and *HG* but *ASB* gives فواع

6. The same in *BUL, AH* and *ASB* but *BH, GY* and *HG* give سردی

دره خلاص بر تاج اخلاص خواهد دید - بیت :-

آفتاب‌یست قبول نظر اهل کمال
که به یک تابش او^۱ سنگ شود صاحب حال

زیادت بر این اطناب ارقام پیرامون خیام مرام بر گردن اوتاد اقلام نینداخت، و بیش ازین آتش ولوع دل شغوف در کانون الفاظ و حروف مشتعل نه ساخت - همواره در محراب شریعت بر سجاده طریقت بتوجه کعبه حقیقت مشغول باد و قبول مامول مخلصانش موجب ازدیاد عروج و وصول - بالرسول و اولاد البتول -

(۳)

کتاب^۲ الی المولی الشیخ الامام العارف بالله نورالملة و الشریعة و التقوی الخواجه عبید الله ابدالله ظلال ارشاده -

لئن لم تقر عینای منک بنظرة
ولم اقض من لقیاک ما کنت آمل
فعالم ما یخنی السرایر عالم^۳
بانک فی عینی و قلبی نازل

طاق مقرنس دل ، که تختگاه دارالخلافة آب و گل است ، بجلوس سلطان خیال آن فیض رسان سکان کون و مکان رشک رواق نه طاق آسانست ، و نقد سر شک ، که در بوتۀ حدقه دیده مسبوکست ، و بسکه شوق و نیاز آن پادشاه اقلیم روز مسکوک ، در حدود خدود روان - بیت :-

بجان خواجه و عهد قدیم و مهر درست
که مؤنس دم صبحم دعای دولت تست
سرشک من که ز طوفان نوح دست ببرد
زلوح سینه نیارست نقش مهر توشست

فیاض ازل و وهاب لم یزل برکات آن ذات فک سہات ، ملک صفات ، قطب آسمان ولایت ، خورشید طریق هدایت ، گنجور کنوز بدایت و نہایت ، سلیمان جہان معرفت ، آئینہ تجلیات ذات در اجمل صفت ، طاؤس ریاض رضا^۴ قاموس لآلی قربت و ولا - بیت :-

1. The same in *GY*, *BUL*, *BH*, *AH* and *HG* but *ASB* gives آن
2. This letter happens to be the first in *BH*. 3. The same in *GY*, *BUL*, *AH*, *ASB* and *HG* but *BH* gives شاهد 4. *GY* omits رضا

گر آفتاب دلش سایه بر فلك فگند
چوروی روز شود طره شب یلدا
کسی که جوهر نصحتش چولولو اندر گوش
کند، هر آئینه مقبل بود به هر دوسرا

الذی جل جناب ثنائیه عن تلثم شفاة الاقلام و سمی سدة تبیان¹ بیان اطرائه
عن تقبیل افواه الاوهام ، رب کما نورت اقالیم المعالم بمصباح زجاجة صدره ، نور
سرایر الضمائر و بصائر الخواطر بانوار نهارین مخدمین طول عمره تا روز قیام پاینده و
مستدام داراد - مرید معتقد ، که حرارت و رطوبت عزیزی حیاتش از آب دموع و
آتش ولوع² مستفاد است ، و جان بیمار زارش از کسه فواد بشریت دم و غذای
غم معتاد ، فنون دعوات اخلاص آیات ، که گلستان چمن صفات آن مانند گلزار
بوستان جنان از تند باد خزان ریا³ در امان باشد و گلاب گلشن صفاتش منور درون
محفل⁴ قدسیان و معطر مشام صدر نشینان مجالس کروییان بود، از سرسوز و نیاز و
درد و گداز گه در صحاف اطناب و ایجاز و گه در ظروف حقیقت و مجاز بدست برید صبا،
که مروح قلوب سوختگان فیض شوق و نواست ، ابلاغ و اهدا میدارد و امتداد
بقای آن خلاصه اولاد آدم که در اصلاح مزاج احوال عالم اسرار دم عیسی و آثار
قدم موسی دارد ، بجان و حنان خواهان است - شعر :-

احی بک الله هذا الخلق کلهم
فانت روح و هذا ان خلق جثمان⁵

قادر بر کمال ، جل عن الشبه والمثال ، صورت و ماده قیاس حیات و ترتیب و اساس
بقا و ثبات آن ذات ولایت⁶ بینات را ، که نیران⁷ قباب افلاك از حصاة ساحت
جنابش ضیا و سنا اقتباس کنند و معتکفان معابد ملکوت از سدنۀ کرامت دیدنه اش
سعادت نظر التماس نمایند ، از نقوض تفصیل و اجال⁸ مصون و از عروض اختلال و
زوال⁹ محفوظ و مامون داراد - شعر :-

1. The same in *GY* and *HG* but *BUL*, *BH*, *AH* and *ASB* omit تبیان
2. The same in *GY*, *BUL*, *BH*, *AH* and *HG* but *ASB* omits و آتش
3. The same in *GY*, *BUL*, *AH*, *ASB* and *HG* but *BH* gives خزان زمان
4. The same in *BII* but *AH*, *ASB* and *HG* give محل while *GY* and *BUL* give کل and کمال respectively.
5. The same in *GY*, *BUL*, *BH*, *AH* and *HG* but *ASB* gives اجسام
6. The same in *GY*, *BUL*, *BH* and *ASB* but *AH* gives ذات شریف ولایت
7. The same in *GY* and *HG* but *BUL*, *BII*, *AH* and *ASB* read نیرات
8. The same in *GY*, *BH*, *AH* and *HG* but *BUL* and *ASB* give تفصیلی و اجمالی
9. The same in *GY*, *BUL*, *AH*, *ASB* and *HG* but *BH* reads از عروس اختلال و زوال مورد

شیدت للدين والدنيا بقاءها
 الله ابقاك للدنيا و للدين
 بیت :- یارب پناه خلق جهانش تو کرده
 اندر پناه خویش بدار این پناه را

عقل پیر^۱، که خلیفه دیپرستان ایجاد و ابراز هست و خلعت وجودش به طراز
 ”اول ما خلق الله العقل“، ممتاز، در ضبط کمیت ابعاد شوق و اوام و بسط بساط
 کیفیت توق و غرام دست عجز و نیاز بگوش و ردای قصور و احتراز بر دوش دارد -
 زیرا که مبادی بوادی تبیان و محاصرو نوادی شرح آن ازان وسیع تر و رفیع تر است
 که سداى اطوای قدم هم بلغاء^۲ و فصحاء به سر حد ارجاء و انحاء آن تواند رسید
 و قیاسات نظریه و مقدمات شعریه پیرامون بیان آن تواند پوئید - بیت :-

زبان ناطقه در وصف شوق مالاست
 چه جای کلک بریده زبان بیپده گوست

سعادت ادراک قربت اکسیر رتبت، که عنوان صحایف کمالی امانی و طغرای مناشیر جل
 مراد و کامرانی است، بصورقی، که مامول جانست، مبذول باد، بالنبی و
 آله الامجاد و صحبه الانجاد - شعر :-

وما عرفات الوصل الا جنابکم
 فطوبی لمن فی حضرة القدس واقع^۳

بعد هذا بر ضمیر منیر، که مشکوة مصباح نور علی نور است و علم نار و آئینه انوار
 من جانب الطور، هویدا باد که آتش شوق درون در کانون دل سخت مشتعل
 است و چشم جان به سرمه سواد تصانیف اکابر زمان مکتحل، اما انسان عین نور
 ذوق از مراود^۴ اقلام و مداد کحل فام نوری، که مطلوب قلوبست، نمی یابد و
 از شمع اصطلاحات، که در صوامع الفاظ و مجامع عبارات موضوع است، روشنی
 که موجب وصال جلال مقصود باشد، به دل نمی تابد - شعر :-

(۱) فسر الهوی عن حیطة القول خارج
 وما القیل للعشاق و القال نافع

- عقل دور بین 1. The same in GY, BUL, AH, ASB and IIG but BH gives
 سداى اطوای 2. The same in BH but BUL, AH, GY, ASB and IIG omit
 قدم 3. The same in GY, ASB in place of قدم , قدم GY gives
 فطوبی لمن حضرت فی القدس واقع 4. The same in GY, BUL, BH, AH and IIG but ASB gives
 تراود

(۲) و کیف یفیض القول اسرار وحدة

ولو ان فيه من بلاغ مصافع¹

بیت :- مرا که روی تو باید بگلستان چه کنم

چو خط و خال تو خواهم بحرف و نقطه چه کار

و در سواد این بلاد کسی نیست که از اشعه نور درون او به دل تاریک انعکاسی
رسد و از پرتو جمال کمالش اقتباسی رود - لاجرم هایم و هایر در بیدای حسرت
سایر است - شعر :-

فؤادی و فؤادی و فؤادی

فؤادی هایم فی کل وادی

و مرغ در فضای نوا بجناحین ذوق و شوق طایر ، و عندلیب جان از ققص
تعیین تن نشیمن اصلی و آشیان اولی را طالب و ذاکر - بیت :-

بسته دام بلا باد چو مرغ وحشی²

طایر سدره اگر در طلبش طایر نیست

شعر :- و کم هم نضو ان یطیر مع الصبا

الی الشام لولا حسبه³ بعقال

بنا برین سرطلب بر آستان ادب و روی نیاز و استکانت به درگاه شاهان قربت و مکنات
نهاده و درکوی مسألت و افتقار و کوچه مذلت و احتقار افتاده ، از آفتاب همت اهل
کمال خواهان نظر است و از ضمیر اکسیر تاثیر واقفان گنج معرفت جویان اثر -

بیت :- آنانکه خاك را بنظر کیمیا کنند

آیا بود که گوشه چشمی بمانند

خصوصا ازان جناب مکرمت مآب ، که مس وجود مخلصان از تاثیر نظر اکسیر
نظرش با قرص مهر و ماه مائل است ، و جال حال طالبان زار مهجور از پرتو خاطر
هر نورش بچهره خور مشاکل ، بیت :-

رو بسوی که آورد دل بامید نیکوئی

چون دل و دین و دیده را قبله آرزو توئی

گر از علوشان و سمو مکان و غایت احسان و نهایت امتنان ملتمس و مامول اقل

1. BH gives the second bayt after the following Persian verse.

2. The same in GY, BUL, BH, AH and HG but ASB gives وحشی مرغی

3. The same in BUL, BH, AH and ASB but GY gives حبسها while

HG reads وجره , although the gloss in between the lines indicates without any doubt و اگر نه محبوس بودی , for the meaning given is

مخلصان مبدول دارند ، و وجود ذره مثال را از اشعه خورشید نظر بنهایت مسئول رسانند فلا غرو من المسك ان يفوح ومن الكوكب ان يلوح - بیت :-

ز التفات توبا من توان مشاهده کردن
 که چون کند بعظام ریم روح اعادت
 شعر :- اتینا تجارا الذل نحو ملیکم
 و ارواحنا المزجات تلك البضایع
 تحکم بما تهواه فی فانی
 فقیر بسلطان المحبة طائع

توقع دیگر ازان بانی مبانی کرم و مشید اساس مکارم شیم آنست که به رشحات کلک
 سحاب منظر، احبا مخبر، حرارت دل این علیل طلب و غلیل مفاوز تعب را زایل
 فرمایند¹، و بدست قدرت و انامل همت پرده ارتباب و حجله حجاب از بصر بصیرت
 این تراب اقدام طلاب مرتفع گردانند² - بیت :-

روزم تو بر فروز و شیم را تو نور بخش³
 کاین کار تست کارمه و آفتاب نیست

همواره عرایس مرحمت و شفقت آن والا منتبث در حلل حروف مکاتیب و حلی
 ترتیب تراکیب بر معتقدان صافی طویت جلوه گر باد و از قطرات غمام اقلام درر
 آبدار غلطان در اصداف آذان مخلصان معین و مقرر، و بر دوش حورای مکرمات
 و ضیعت آن ملک سرعت در دیده رمد دیده مشتاقان بجواهر الفاظ لطیف و سلک
 اسالیب خطاط شریف مزین و منور - بالشفیع المشفع یوم المحشر -

(۴)

کتب⁴ الی السلطان الاعظم الاعدل الاکرم نوشیروان الزمان السلطان
 ابو سعید گورگان -

یامن اعاد و سیم الملک منشورا
 و ضم بالعدل امرا کان منشورا

1. The same in *BUL*, *BH*, *AH* and *ASB* but *GY* and *HG* give سردا نند
2. The same in *BUL*, *BH*, *AH* and *ASB* but *GY* and *HG* give فرمایند
3. The same in *BUL*, *BH*, *AH* and *ASB* but *GY* and *HG* give روز کن
4. The earlier portion of this letter is missing in *BUL* and as no actual folios seem to be missing, it can be inferred that the copyist forgot to copy it.

لازال قالیک بالمنشار منشورا
و صدروا الیک الزوار منشورا

بر ذمت اولاد آدم و همت افراد اهل عالم چون فرض عین و ادای دین بی ریب و مین
واجب و لازم است که بر مقتضی فحوای - شعر :-
افادتکم النعماء منی ثلثة
یدی و لسانی والضمیر المحجیا

گوش و بر و دوش و صدر عروس بیان منصبه لسان را بجواهر زواهر حمد بیحد و
نوادر عواطر شکر یبعد مزین و معطر دارند ، و اغصان ارکان ابدان از اثمار و
ازهار ستایش سپا آرایش بطرزی مثمر و مزهر گردانند که نمودار کواکب ثواقب
بستان آسمان نماید و لکن چنان بانوار شمع سپاس بقیاس چنان روشن سازند که از
اقتباس انعکاس آن نوادی و بوادی ناسوت و مناظر و محاضر ملکوت منور آید -

بیت :- شکر منعم واجب آمد بر خرد
ورنه بکشاید در خشم ابد
غفلت از نعمت بود ذکر انتباه¹
صید نعمت کن به دام شکر شاه

که درین ظلام جور و عدوان زمان و غم غموم و احزان جهان آفتاب جهانتاب
جهانبانی² از مشرق عنایت الهی طالع است که عرصه دلهای بنی نوع انسان چون
مرآت خواطر فیض مظاهر عارفان روشن و تابان است و از تعرض زنگ هموم
مطلقاً در امان و خطور مامول بال اهل جهان و ظهور توفیق حصول آن توامان -
بیت :- آن لطف حق که عقل نه دید است و نی شنید
شکرانه واجب است که در روزگار ماست

و ظلال عدل بر مفارق خلایق شایع که بادی و حاضر از اصاغر و اکابر بمیامن محاسن
رافتش از عروض حرارت الم و آفت مصون و محروس اند ، و بنعمت فراغ بال و
رفاع حال مخصوص و مانوس - شعر :-

اشکر ماثره فلسن ماثرا
ولکنهن قلاید الاعناق
فالثم انامله فلسن اناملا
ولکنهن مفاع الارزاق

1. The same in *GY*, *BH*, *AH* and *HG* but *ASB* gives ذکر تباہ 2. The same in *AH* but *BH* and *HG* give آفتاب جهانبانی ; *ASB* gives آفتاب جهانتاب while *GY* gives آفتاب تابی

بیت :- چه ثنا گویمت ای سایه الطاف خدای
یارب این سایه بسی بر سر اسلام پیای

واجب بی علت و واهب بی منت این پادشاه یم همم ، دیم شیم ، جمشید تمکین ،
فریدون آئین ، ¹ خورشید تکوین ، سلیمان نگین سایه نشین چتر ایالت اقالیم سیمه
فالطول والعرض ، آئینه جمال کمال ² انا جعلناک خلیفه فی الارض ، مشرق آفتاب
امان خلق ، مطلع انوار استحقاق فاحکم بین الناس بالحق ، محسود روان طغرل و
سنجر ، مسجود روح کسری و قیصر ، قطعه :-

ای مکحل دیده بخت به کحل لاینام
وی مخاطب پنجه قهرت بحکم لا تذّر
گر نه گشتی ³ گوهر ذات شریف واسطه
می گسست ایام سلك عقد نسل بوالبشر

پادشاه نوشیروان داد ، اسکندر استعداد ، شهنشاه تیمور نژاد طیفور سداد

بیت :- بر کشد دست قدر این قرطه کحلی ز چرخ
گر اشارات ترا نماید از جان اتقیاد

جامع رفعت فلك و شرعت ملك مخاطب زلیخای دنیا بخطاب هیئت لك ⁴

لمؤلفه :- ای به پیش رخس عزمت دور عالم نیم تک
لشکر منصور رایت راست عقل کل یزک
عرصه ملکوت فزون از حیطة این است و کم
عالم قدرت برون از سیر وهم و سور شک

یا من یضع الفلك جبهته علی باب جنابه لنیل القدر و الجلال ⁵ و اذا تهلت جبهة
بلصوق ترابه سمیت بالهلال ⁶ و لا یستضی فضاء کنه ثنائیه من اکثار زیت الخیال
فی مصباح المعانی ⁷ علی مشکوة المقال - شعر :-

1. BUL resumes here the broken thread. 2. The same in GY, BH, AH, ASB, and HG but BUL gives آئینه کمال 3. The same in GY, BUL, AH, ASB and HG but BH gives نبود 4. The same in BUL, BH, AH, ASB and HG but GY omits the sentence جامع رفعت فلك هیئت لك 5. The same in GY, AH and HG but BUL, BH and ASB omit القدر و اذا هلت 6. The same in BUL, BH, AH and ASB but GY gives و اذا تهلت غرته بلصوق الخ HG عده بلصوق ترابه سحیب بالهلال 7. The same in AH but BUL, BH, ASB and HG give فی مصابیح المعانی

وان قميصا خيط من نسج تسعة
وعشرين حرفاً عن معاليه¹ قاصر

رب کما نورت اغصان اللسن و لسان الزمن بانوار ازهار حمده و شکره ، شرف رقاب
الاقالیم بقلاید اطاعت نهیه و امره و زین صدور الدهور بتایم دوام بقائه ملکه و
قدرة تا ظهور نفخ و بروز حشر و نشور پاینده و مستدام داراد - بالنبی و آله الامجاد
و اصحابه الانجاد - شعر :-

و هذا دعاء قد اجيب و انما
يريد به داعيه اظهار اخلاص

عالم جزئیات و کلیات و واقف خفیات نیات و طویات مطلع است ، و کنی بالله شهیدا
که و اللیل اذا عسعس و الصبح اذا تنفس بموجب نوید اجیب دعوة الداع اذا دعان
و مقتضی خبر مرحمت اثر من تقرب الی ذراعا تقربت الیه باعا بدایع و صنایع دعا ،
که در آئینه اخلاص و خشوع آن صورت قبول و اجابت انطباع یابد ، بر قوادم حایم
اولی اجنحه مثنی و ثلاث و رباع معروض و مرفوع میدارد - بیت :-

بسوی سدره زمن مرغ طاعتی نبرد
که رقعۀ نبرد از دعای در منقار²

و تلاوت مصاحف حمد و ثنا و قرأت صحایف مدح و اطرای³ آن پادشاه حیطة
رافت و داد و شهنشاه خطۀ خلافت و سداد را طغرای منشور بقای ذات و یرلیغ
بیاض و سواد شیب و شباب حیات خود می داند - و بجان و جنان ، در عیان
و نهان خواهان که انارة سریر و افسر سلطانی و دایرة چتر عدل گستر سلیمانی بعینه از
زر بیغش خور خاور⁴ و بجنسه⁵ از اطلس منقش⁶ چرخ مدور باشد -

بیت :- بهر چتر قدر تو ایزد ز اول کرده است
چرخ اطلس بخیه انجم عقل کل استاد کار

و نفس ناطقه را ، که مطلع⁷ انوار ادراکات خفیه⁸ است ، بر ذروة کاخ لامکان
معرا از هوا جس و غواشی عالم امکان متضرع و مبتهل داشته ، و انسان عین را از ینبوع دسوع

1. The same in *BUL*, *BH*, *AH* and *ASB* but *GY* and *HG* give
2. The same in *GY*, *BUL*, *AH*, *ASB* and *HG* but *BH* gives
3. The same in *GY*, *BH*, *AH*, *ASB* and *HG* but *BUL* gives
4. The same in *GY* but *BUL*, *BH*, *AH* and *ASB* omit
5. *GY* and *HG* give
6. *GY* gives
7. The same in *GY*, *BH*, *AH*,
8. The same in *BH*, *AH* and *ASB*
but *GY*, *BUL* and *HG* give

آب وضو داده در محراب ابروان و زاویه اجفان بر سجاده صوف¹ السمک مژگان
از سر خضوع سایل ساخته که وجنات و حدود عروس جهان بخال ظلال چتر شهنشاهی
چنان مزین و محلی آید که روی زمین شبیه ریاض خلد برین نماید - بیت :-

ای سواد در گهت بر روی دولت خال دین
هذه جنات عدن فادخلوها خالدین

و وسعت عرض و طول ارض و فسحت سینۀ اهل نفل و فرض ، که از ظلمات ظلم²
متراکمه جماعت جور صناعت تراکمه و افواج امواج تعدیات متلاطمۀ آن زمرۀ
فجره دون همت مشاکل درون لیام و معادل دل عبده اصنام و عنده اسلام تنگ و
تاریک گشته بود ، از اشعه آفتاب معدلت تاب آنحضرت خلافت قباب مهائل درون
کرامت مشحون اسخیا فسیح و مانند خاطر فیض مظاهر اولیاء روشن و وضیح گردد -

بیت :- ای جهانی بتو روشن ، تو بتائید خدا

نفسی می زن و آفاق منور می کن

شعر :- قد شرف الله ارضا انت مالکها

و شرف الناس از سواک سلطانا³

و اگرچه بحسب ظاهر تسخیر اکثاف بلاد و فوز وصال بجمال مراد منوط⁴ به طی و
قطع تلال و وهاد است و سیف تحصیل مبتغای فواد معلق بنجد⁵ جد و اجتهاد ،
الحمد لله که این معنی را آن اسکندر ثانی بطریق تحقیق حاویست و این حدیث را
آن روشنی دیده تیمور خان⁶ علیه الرحمة والغفران از آبا واجداد موصوله الاسناد
بالاسناد راوی ، مصرع :-

خود کدام آیت لطف است که در شان تو نیست

طایر روح پرو بال تضرع و آز در فضای مظان اجابت باز کشاده است و نرگس وار
همگی تن چشم انتظار بر راه نهاده و بنفشه دثار⁷ جملگی بدن گوش هوش⁸
بر استماع اخبار داشته و چنار کردار سرتاپای دست نیاز بحضرت آفریدگار فراز ساخته
که بر موجب کلام وحی پیام⁹ ان الارض یرثها عبادی الصالحون و فحوای
غم زدای لله الامر من قبل و من بعد و یومئذ یفرح المومنون تملیک تمام ممالک آفاق

1. The same in GY, BUL, ASB and HG but BH and AH give صوف صوف respectively. 2. The same in GY, BUL, AH, ASB and HG

but BH omits ظلم 3. BUL gives سلطانی 4. The same in GY, BUL, AH, ASB and HG but BH gives مربوط 5. The same in GY, BUL, AH, ASB and HG but BH gives معلق باشد بنجد 6. BH gives تیمور خانی

7. BH gives آتار 8. BH omits گوش 9. ASB gives بیان

بی احتمال عروض مشاق بلمعان تیغ آفتاب اشراق محصل و مقدر گردد - شعر :-

توجه وفد^۱ النصر والفتح حیث ما
توجه فی عون الاله لوائه
فکل مکان مس حافر خيله
تخلص من ایدی الفناء فنائه
قطعه :- عبیری بیامیخت مشاطه فتح
عروس ظفر را زگرد سپاهت
به هر سوکه رو آوری چشم دولت
بمژگان به روید همه خاک راحت

وسطح اقالیم جهان ساحت بستان قصر قدر آن صاحبقران آید و اصناف مختلفه نوع
انسان انوار و ازهار متلونه چمن آن نماید - بیت :-

ای ملک ترا عرصه عالم سرکوی
در ملک تو تا ملک سلیمان سرموی

و هر چند محقق است^۲ که مبادی بوادی ثنای آنحضرت بی انتها است و سرحد
عد و احصای آن بیرون تخطی اقدام کیاست و نهی، و بگوش هوش اقلام از ملهمان
عالم قدس خطاب لم تکنونوا بالغیه الا بشق الانفس متواصل و ارومه عبارت و جرثومه
کنایت و استعارت در مناهل فکر و مراحل حروف نازل، و قبایل شاهیل و جلایل
فضایل آن پادشاه مالک قلوب افاضل از منازل تعقل و ادراک راحل - شعر :-

ایمتد نحو النجم را حة قاصر
واین الثریا من ید المتناول

و اما قلم سودائی مزاج را قوت^۳ باعثه وصول کمال، که ما یتیم به النوع است،
مقتضی شروع درین مقال آمد، و واضح و هویدا است که اجل رتبت قصه^۴ آنست
که ذوق شربت شکر از کسه زبان بقوت ذایقه انسان رساند - بنابرین کمر خدمت
بر میان جان بسته از شکر و ثنای آن فک جناب با کتساب کمال انتساب داد و
بسبب کثرت شوق تذکار از صوب ایجاز و اختصار در سمت اسباب و اطناب افتاد،
چه سلوک طریق اطناب نزد اولی البلاغه والالباب در بعضی محال اولی و اخری
است - لمؤلفه :-

1. BH gives دون 2. The same in GY, BUL, BH, AH and HG but ASB omits محقق است 3. The same in AH and HG but GY, BUL, BH and ASB omit قوت 4. The same in AH, but GY, BUL, BH, and ASB give قصه while HG gives قضیه

خوبست اختصار ولیکن کلیم وار
اطناب در مکالمه دوست^۱ خوشتر است

التماس از درگاه مرصوص الاساس آسان مهاس آنست که بر جریمه و جسارت این بنده
اخلاص انارت ظلال عفو و اغاض گسترانیده در سلك بندگان متخصص و منخرط
و بجواهر اوامر سعادت مظاهر گردن افتخار و گوش هوش انتظار را مرصع و منسجم
فرمایند. همواره اقالیم هفت کشور و اقطار و اطراف ممالک بحر و بر میدان سمند آن سلیان
زمان باد ، و بتمساح رماح و ثعبان سنان سلاب^۲ اشباح و جذاب ارواح دشمنان
و غبار مصاف عساکر نصرت متأثرش سحاب ماطر و غمام همار امن و امان قطعه :-

تا می کشد سریر زر آفتاب^۳ صبح
کش روزگار پیل سفید دمان نهاد
بادا مطیع هندوی تو پیل صبح کو
سر در سواد لشکر هندوستان نهاد
جاوید حکم را که بنام تو در ازل
ایزد اساس سلطنت جاودان نهاد

(۵)

کتب الی جناب السلطان الاعظم مالک الرقاب الامم السلطان محمد مرادیگ الرومی
خلد الله تعالی ایام خلافته و شوکته و سلطنته -

بشری لقد انجز الاقبال ما وعدا
ونجم حکمک من افق العلی صعدا

مناشیر بشایر عالم غیب مطرز به طغرای ذالک الکتاب لاریب چون تواتر و
تقاطر امطار و تراکم افواج امواج بحر زخار بردست قاصدان مسالک الهام و تحقیق و
وافدان مدارک تائید و توفیق بمسامع قطان^۴ محافل قدس و مجامع سکان صوامع انس
واصل و نازل است که خورشید دولتی، که سحاب انقلاب^۵ و زوال حاجب جبال
کمال آن نشود و گرد تصور اقوال^۶ گرد اذیال جلالش به هیچ حال نگردد ،

1. The same in *GY*, *BUL*, *AH*, *ASB* and *HG* but *BH* reads در مکانه بادوست
2. *GY* gives سلاب 3. *AH* gives سریر زد از آفتاب 4. *ASB* gives قطمان
5. The same in *GY*, *BUL*, *BH*, *AH* and *HG* but *ASB* gives افنای
6. The same in *BUL*, *AH*, *BH* and *ASB* but *GY* gives قصور اقوال while
HG reads تصور اقوال

بر ساحت بحر ساحت فلك مساحت آن صاحبقران ممتنع القرین و آن واجب استیلاى لازم التمكن، مظهر انوار اسرار و القیت عليك¹ محبة منى، مطلع آفتاب موهبت هنى قد آتيتنى من الملك و علمتنى، يوسف مصر جامع خلافت، خورشيد آسمان احسان و رافت، ثمرة شجرة طيبة ذرية بعضهما من بعض، صاحب لوى كرامت احتواى جعلناكم خلائف فى الارض، الذى جل جناب² مناقب جلالته عن تخطى الافهام باقدام الاقلام و يترجى اشهب الفلك ان يكون له مركبا والمجرة له الخزام، و يتمنى عيون كواكب السماء ان يتكحل على عتبة بابه من تراب الاقدام - بيت :-

گر بگويم و گرنه داند³ عقل
کين طراز قبای رتبت کیست

سلطانا شمساً لفلك السلطنة و الخلافة و المعدلة؛ رب كما سلمت اليه زمام⁴ الدين و جعلته من افضل افاضل السلاطين، شرف مسامع مجامع المسلمين من صبة فتحة المبين مقرطة بشارة ظهور وعدك ”ستغلبون فى بضع سنين“، تا قيام ساعت و ساعت قيام تابان و درخشانت -

بيت :- بدین مژده گرجان فشام رواست
که این مژده آسایش جان ماست

اقل خدام بانام⁵، که سیاحان اقالیم سبعة و سیاحان بحار افلاك تسعه، بقوت اقدام حدس⁶ و احساس و قدرت بازوی فکر و قیاس بسرحد رسم و حد ماهیت اخلاص و اختصاص آن نتوانند رسید، و این الثریا من یدی المتناول، بلبل چمن حسن نیت و عندلیب گلبن صفای طویش از شاخسار ابلاغ و ارسال عبودیت بتغرد ادعیه لازمة القبول و اهبة المامول گوش هوش سکان ملکوت را مروح میدارد، و هر دم اوتار دموع بر عیدان ضلوع بمضرب مژگان در مقام استکانت و خشوع مینوازد - مصرع :-

خود همین کار کند هر که مسلمان باشد

چهره ماه رخان شوق دستبوس را باظفار تکلف خراشیده داشتن و یوسف مهر ملازمت سعادت افروز را در چاه سطور محبوس ساختن، نزد مبصران بازار غرام و صرافان نقود بی غش اوام بر مقتضای و اسفعا علی یوسف حیف تمام بود، لاجرم

1. ASB gives اليك 2. GY omits جناب 3. GY gives گوید 4. The same while HG gives داند as the correct reading in the margin. 5. The same in BH and ASB but GY BUL, AH and HG omit زمام 6. GY and HG give انام The same in GY, BUL, AH and HG but BH and ASB give اقدام اقلام حدس

ازان اسلوب ، که منافی رضای اهل قلوبست، اجتناب نمود ، و بموجب فحوای کلام العشاق یطوی و لایحکی ، طی طوامیر منا شیر آن بمنهج قویم دانش اقرب و مسلک مستقیم بینش انسب¹ دانست - بنابراین بنان تعرض بیان از دامن کمال آن کوتاه داشته و تخم رجا در چمن جنان بدست نیاز کاشته که زنگ حرمان از آئینه جان بمصقل و ثوق بزدايد ، و جبین رخساره مهر آئین نو عروس مقصود از روزنه عین الیقین جلوه نماید ، یعنی تقبیل انامل بحر نایل ، ابر خصایل ، بمساعدت توفیق بی حجاب سراپرده تعویق باکمل طریق حاصل آید ، انه علی ذالک قدیر و بالاجابة حدیر - عالم خبایای سرایر و واقف خفایای ضایر شاهد حال و ناظر روایای بال است ، و کفی بالله شهیدا ، که در زمان فیضان و ثوق رجا و آوان مظان اجابت دعا ، لالی غلطان سبحة سرشک در رشته جان بدست خضوع منسلک است ، و در مسجندن و محراب دل سجاده خشوع انداخته ، و مرغ بال بر وهاد و تلال تضرع و ابتهاج طایر ساخته که مفتاح فتوح خاقین و درة التاج سلطنت مشرقین درین قران برج آبی بحسب موعود بضع سنین کتانی ، و بر حسب احکام منجان حاوی² بکف کاف آنحضرت منوط باشد و عرصه اسلام از بارقه منجوق رایات ظفر آیات منور و مضبوط³ -

بیت :- چنین که من به دعا دست بر فراشته ام

قرین سوز دل و ناله سحرگهی

عجب ندارم از الطاف حضرت یزدان

که زیر حکم تو آرد زماه تا ماهی

شعر⁴ :- و هذا دعاء لا یرد لانه

دعاء لاصناف البرية شامل

بر سدنۀ ملایک دیدنۀ نواب کامیاب ، طوبی لهم و حسن مآب ، روشن و مبرهن است که سطح بسیط اقالیم ارض بالطول والعرض جهت بسط و ربط و حکم و ضبط آن پادشاه جهان پناه مرتب و موضوع است ، و میدان عالم امکان بسبب جولان سمند دولت آن شهنشاه فلک بارگاه آماده و مصنوع ، و با وجود اسباب استیلا و شرایط و ارکان استعلا و ظهور اشعه مهر توفیق و بروز آثار انوار هدایت طریق پای همت فلک رتبت در دامن قناعت کشیدن و ذیل لباس سعادت اساس اناجعلناک خلیفة فی الارض فاحکم بین الناس بدست تعلل و تعوق درچیدن ، نه مقتضی رتبت فلک منقبت آن صاحبقران است - بیت :-

1. *GY* omits انسب 2. The same in *GY*, *BUL*, *BH*, *AH* and *HG* but *ASB* gives علوی 3. The same in *BUL*, *AH*, *BH*, *ASB* and *HG* but *GY* gives مبسوط 4. This *bayt* is omitted in *GY*; *HG* puts it in the margin.

بدیای آن دولت تازه عهد

عروس جهانرا بیارای مه‌د

شعر: — ان الخلافة ثوب قد خصصت به

اذا لبست فلم يفضل ولم يغر

ما اودع الله في احداقنا بصرا

الا لنفرق بين الدر والخز

و چون نقود کون و مکان از مکان کان باسید القاب¹ سعادت نشان آن صاحبقران
مستخرج است و لآلی دعا و ثنا از بچار خواطر اهل باطن و ظاهر درچار سوی بازار
صبح و مساجمت تحلی عرایس آمال آنحضرت آسمان رفعت مخرج ، رابطه رجا محکم
و دست عمل بر دامن کرم مبدأ اول سخت مبرم است که صورت هر مراد ، که کلک
امید آن سکندر سداد بر لوح فواد نقش میکند ، به اجمل و جوه و اکمل شکوه
در آئینه حصول حاصل آید ، و سهام هر مرام که آن خاطر الهام مظاهر در کان
گان و وتر بولک و مگر می نهد² بر هدف مامول واصل نماید و خورشید سلطنت
قضا مکنت آن حضرت در اقالیم سبعة از افق حسی جنی و انسی عنقریب طلوع
نموده ، صیت استعلا و استیلای آنحضرت جمشید رایت چون برید صبا گیتی مسیر
و مانند اشعه تیغ آفتاب جهانگیر باشد - شعر: —

بقیت مدی الافلاك ملکک راسخ

و ظلک ممدود و بابک عامر

یرد³ سناک البدر و البدر زاهر

و یقفو نداک البحر و البحر زاهر

قطعه: — ازان چه عهد وجود است و مدت ابد است

هزار سال بقای تو باد افزون تر

به هرچه روی نهی و به هرچه روی آری

خدای عز و جل بادت اندران یاور⁴

1. *GY* and *HG* give التغات 2. The same in *GY*, *BUL*, *ASB* and *HG*
but *AH* gives نرسه الدهر حرف امتناست می نهد 3. *AH* gives بغوق 4. These
Persian verses are omitted in *BH* and *ASB*.

(۶)

جواب مکتوب کتب الی جناب السلطان العادل علاء السلطنة والخلافة
والدين الكيلاني خلد الله تعالى ايام سلطنته وخلافته وشوكته -

الله اكبر بحر اللطف قد زخرا
وهيج الريح موجا يقذف الدررا
بيت :- چه لطف بود كه ناگه رشحه قلمت
صنوف خدمت ماعرضه كرد بر كرم
بنوك خامه رقم كرده سلام مرا
كه كارخانه دوران مباد بي رقت

كتاب وحی گرامی و برید نوید شاد کامی یعنی آئینه جال اجلال انی
اصطفیتک علی الناس برسالاتی و بكلامی دره بیضای تاج تارك ، پرتوانوار
آفتاب كتاب انزلناه اليك مبارک، كه از حضرت پادشاه ولی نعمت ، شهنشاه جم
نسب فریدون عظمت، غایت ترتیب¹ كارخانه تكوین و ایجاد ، محی آثار اجداد
كیقاد نژاد ، بیت :-

در عرصه وجود بنای فلك نبود
كاقبال رخت خویش دران خاندان نهاد

منظر چار طاق غایت² عناصر ، پنجره رواق ادراك عقل عاشر ، لایق خلافت و
ایالت اقالیم اراضی ، محسود ارواح سلاطین حال و ماضی ، الذی یترجی البحر
ان يكون قطرة على خضرة حديقة جوده ، ویتمنی الفلك ان یصیر من اصقاع ملكه
والكواكب من سكان حدوده - شعر :-

لو اشبهتک بحار الارض فی کرم
لاصبح الدر مطروحا علی الطرق
او اشبه الغيث³ جود امنك منهمرا
لم ينح في الارض مخلوق من الفرق

اللهم كما جعلت اغصان اللسان في بساتين افواه الانسان مثمرة بذكر
وصفه الجميل، اجعل جليل عنايتك و جزیل هدايتك له القائد والدليل و جموح⁴ الفلك
له ذلولا مطيعا والمعجزة له السبيل علاء السلطنة والخلافته والدنيا والدين -

1. BH gives رقت 2. GY gives عنایت 3. GY gives الغيث
3. BUL gives جموع

بکمترین مخلصان ، که داغ بندگی و اخلاص آن دودمان برجهه جان و وجنه
حنانش مبین است و طایر روانش در قفس جثان بطوق منت آن خاندان مزین-

شعر :- لا اوحش الله من قوم مکارهم
و فضل جودهم کالطوق فی جیدی

بیت :- ز احسان حد و بابش طوق بگردن جان¹
زین طوق گردن جان هرگز مباد عاطل

صادرگشته بود، در ازین ازمنه وایمن آونه مانند فیضان حیات بر قالب رسمیات
مجاوران زاویه مهات و مشابیه² باران غلام بهار بر اشجار و ازهار چمن روزگار شرف
نزول سعادت وصول ارزانی داشت - شعر :-

فقبلتها ثم قبلتها
و بالحمد والشکر قابلتها

نظم :- آب حیوانی³ که اسکندر بتاریکی نیافت
در سواد خبر⁴ آن مکتوب مضمیر یافتم
ز اشتیاق دست گوهر بارش آن الفاظ را
گاه بر دل گاه بر لب گاه بر سر یافتم

همانکه جان غم فرسود از سر منزل عدم در شهر وجود باستقبال این طالع مسعود
آمده بود ، الحمد لله تعالی که نو عروس مقصود در آئینه حصول به احسن وجوه روی
نمود - بیت :-

دل رفته بود و جان شده ، منت خدای را
کان دل به سینه آمد و آن جان به تن رسید

بفنون عبودیات خالصه و ضروب خدمات متخصصه ، که بینات آیات آنرا قدسیان
عالم پاك در مدارج معارج افلاك بسبحه ثوابت و سیارات اوراد عقیب⁵ صلوات
دانند و روشن ضمیران صومعه محبت و وداد ، که اوتاد قیام تراکیب خاك و باد
و صدر نشینان محافل معرفت مبدأ و معاد اند ، نقد اخلاص خویش رابه سکه صفای
آن مسكوك گردانند، از غره صباح تا طره رواح آئینه وار مقابل جمال آن الطاف داشته
می آید⁶ سلطان سریر جنان، که مسمی بجان است ، بر توسن باد پای نفس حیوانی

1. The same in *GY*, *BUL*, *AH*, *ASB* and *HG* but *BH* gives طوق بگردن جان
2. *BH* gives مسطر 3. *BH* gives آب حیوان 4. *BH* gives ازمتنا 5. *GY*, and
HG give عقیبت 6. The Same in *BUL*, *AH*, *ASB* and *HG*, but *GY* omits مقابل
آئینه وار مقابل جمال آن سلطان کمال داشته می آید

سوار و عسکر حواس مدرکه در یمین و قوای محرکه در یسار بحدت تیغ اخلاص و مصادقت کثرت جمعیت نفاق و مهادت را کحمر مستنفره فرت من قسوره آواره گردانیده در مظان اجابت دعا و آوان اصابت رجا سر استکانت و آز با دموع خشوع و نیاز بر سجاده سینه و محراب دل در مسجد تن، که معبد اقالیم آب و گل است، نهاده - از حضرت منان، جل شانہ والبرهان، به الحاح خواهانست که بقا و ارتقای آن خاندان چون قبه مینا فام آسمان مبین مقادیر امتداد زمان و محدود جہات عالم کون و مکان باشد - نظم :-

(۱) چنین که من به دعا دست بر فراشته ام

قرین سوز دل و ناله سحر گاهی

(۲) عجب ندارم از الطاف حضرت یزدان

که زیر حکم تو آرد ز ماه تا ماهی^۱

طایران صباوت و نیاز از نشیمن امکان بیان پرواز نموده اند و در هوای فضا پر و بال باز کرده که شهباز فکر بجنادین حقیقت و مجاز و شاهین فهم بقوت خوانی و قوادم اطناب و ایجاز پیرا مون بیان آن نمیتوانند گشت، اگرچه خیاط خاطر فاتر^۲ مساعی حمیده در شرح و بسط آن ظاهر گردانیده می خواهد که بخیطه دقت فکرت و سوزن مژگان بصیرت و مقراض شفتین جان و مقیاس مواد خطاب و برهان خلعت بسط کلام بر اندام کمیت شوق و غرام پردازد، اما فصل و وصل و حصر و قصر آن بادوات حسی و هندسی و آلات فکری و حدسی محض خیال و فرض محال است - بیت :-

آهین پای چو پرکار شد و هم نرسید

بیک اندیشه درین دایره الا به خیال

شعر :- ایتمند نحو النجم راحة قاصر

و این الثریا من ید المتناول

دست رجا در دامن قبول دعا سخت مبهم است و پای همت در رکاب وثوق عجب محکم که لالی آمال، که در صدف صدر^۳ بواسطه تموج موانع دهر مکتوم است، در رشته امتداد زمان عمر، که به یواقیت زرد و کبود شب و روز منظومست، سمت انضمام و صفت انتظام یافته واسطه قلاده گردن حیات و قرطه گوش نوعروس منصه نجات و نجات گردد -

1. The last bayt is omitted in ASB. 2. BH omits خاطر

3. BH gives در مدد مدور و بال

نهاية آمالى لقاءك مرة
فيا ليت شعرى هل يساعدنى الدهر

بیت :- چندان ز روزگار مرا مهلت آرزوست
کز خاک آستان تو چشمم شود قریر^۱

در تاریخ اوسط^۲ شهر الله الاصلم، که بر فلک سنین و عوام و بروج اشهر حرام بدر اتم است^۳، این ضراعت نامه بارسال آن آستان دارالمقام سمت کرامت یافت مشعر و مخبر از آنکه نقود آمال جنان، که در کتم کان امکان موضوع و دفین بود، بالتفات ضمیر خورشید نظیر و برکات نظر اکسیر تاثیر آن خاندان جمشید سریر^۴، خورشید تنویر، در بوته دل به نار نیاز مسبوک گشته در دارالضرب ایام بدست توفیق حصول مسکوک است - بیت :-

ازان زمان که برآن آستان نهادم روی
فراز مسند خورشید تکیه گاه من است

شعر :- لاشکر کم مادمت حیا و ان امت
ولم اوفه، اوصیت بالشکر آلیا

و یوسف رجا، که از چنگال نکال اخوان^۵ گرگ نشان زمان در چاه تحسر^۶ و تاسف بر مقتضی و الاسفا علی یوسف مبتلا بود، عزیز مصر وجود و گنجور خزائن مطلوب و مقصود است - الحمد لله الذی فضلنا علی کثیر من عباده و خصصنا بتشبث اذیال اهل وداده - و اعظم مواهب آن که در موازات هر موهبت حمید و نعمت جدید آیه کریمه لان شکرتم لازیدنکم ولان کفرتم ان عذابى لشدید آئینه بصر بصیرت، و روزنه قصر سریرت داشته مذاق جان را به شکر شکر جزیل و شربت حمد^۷ جمیل رب قد آتینى من الملك و علمتى من تاویل محلی میدارد - شعر :-

و لو ان لی فی کل منبت شعرة
لسانا لیا استوفیت واجب حمده

1. AH gives قریب 2. The same in AH but GY, BUL, BH, ASB and HG give اواسط 3. The same in BUL, BH, AH and ASB, but GY and HG add است after 4. The same in GY, BUL, AH, ASB and HG, but BH omits «خورشید نظیر و برکات نظر اکسیر تاثیر آن خاندان جمشید مریر»، 5. The same in GY and HG but BUL, BH, AH and ASB omit اخوان 6. The same in GY, BUL and AH but BH and ASB give تحیر while HG gives تحیر و تاسف 7. BH omits حمد

بیت: — گرزانکه بنده را همه اعضا زبان شود
صد یک ز شکر او نتواند شمار کرد

و نوید عالم غیب، که مصون از شایبه ریب و مامون از غایله شین و عیب است،
از پنجره حواس و منظره حدس و قیاس بگوش هوش میرسد که بر جاده رجا^۱ مستقیم
و در سرکوی وثوق مقیم باش که به قانون حکمت الهی وضع سابق مقتضی وضع
لاحق است، و چون در فاتحه صحیفه حیات این جهانی آیه عنایت کرامت هذا
عطاؤنا فامنن او امسک ظاهر و مبین است، طوا میر مناشیر خاتمت و عاقبت آن
بتوقیع منبع^۲ مختوم ختامه مسک معنون و مزین خواهد بود - لمؤلفه: —

ای پستی خاک کرده محسود فلک
وانگاه به لطف کرده مسجود ملک

لایق بود که نقد امید مرا
سازی تو ز ر قلب بهنگام محک

شعر: — اذا ابدأت بالاحسان تمام
وما الاحسان الا بالتمام^۳

بعد از عرض حال خویش بر رای نواب صواب اندیش^۴، که مرآت صورت جان
این درویش است، معروض میدارد که چون مس وجود این ناتوان ازین التفات
آن خاندان مانند نقد مهر دارا الضرب سپهر، که بخطوط شعاعی^۵ مهر یافته است،
در شش جهات جهان روان است - بیت: —

نقد وجود ماست به بازار کن فکان
از سکه محبت جانان شده روان

و نقش نعلین پای ثریا ساي^۶ آن دودمان در چشم بصیرتش محراب جان و قبه
جنان - بیت: —

خاک^۷ که نعلین تو سود از دیده دارم دوستتر
از مایه آری دوستتر دارند مردم سود را

لاجرم خرد خورده بین چنان می ستود که این دعاگوی کمینه در سلك

1. BH omits رجا 2. BH omits منبع 3. BH gives the Arabic
verse before the preceding Persian Ruba'i. 4. BH gives بردائی ثواب اندیش

5. The same in BUL, BH, AH and ASB but GY and HG give شعاع

6. The same in GY and HG but BUL, BH, AH and ASB omit پای

7. BH gives خاک

بندگان دیرینه منخرط می بود ، و گوش هوش او بجواهر اوامر شهنشاهی منقرط ،
 و سالهاست که طبع این رجا در دیگ دماغ بآتش طلب و هوس درجوش است ،
 و عقل و هوش از صهبای این اقتراح در بزم گلستان صباح و شبستان رواح بجام
 افراح¹ مست و مدهوش :—

شعر :— شربت بكاس الحب في المهد شربة²
 حلاوتها حتى القيمة في حلقی³

نظم :— من جرعه نوش بزم تو بودم هزار سال
 کی ترك آب خورد کند طبع خوگرم
 گر برکنم دل از تو و بردارم از تو مهر
 این مهر بر که افکنم، آن دل کجا برم

اما تیر تدبیر بی شست بازوی تقدیر از کبان ذوالقرنین قیاس بر هدف مامول ممتنع
 الوصولست :— نظم

عمریست تا در آرزوی خدمت تو ام
 و این دولتم ز بخت میسر نیامده است
 خور چون رسد بحضرت تو زآنکه او هنوز⁴
 گلمی ز اوج چرخ فراتر نیامده است

و چون⁵ تو عروس این مرام در حجله موانع ایام مستور نمود و به رکوب توسن رجا⁶
 و تازیانه سعی و اجتهاد سلوک مناهج این مراد غیر مقدور بود ، مشیر فکر ، که
 میر وزیر و امیر سریر دانش و ضابط ممالك تدبیر و بینش است ، چنان ستود که
 فرزند عبدالله را بسعادت ملازمت درگاه گیتی پناه ، که بحسب ارشاد و اکتساب از
 وقت کیومرث و لهراسپ تا زمان آن ذات ملك شان⁷ ملك نشان قبله جای⁸
 شفاء ملوك جهان و قبله گاه سلاطین زمان بود و هست و خواهد بود ، روان گرداند -
 و بصر بصیرت و سریرت او را بخاک آن آستان مانند چشمه آفتاب روشن و تابان -

1. BH gives ادواح 2. The same in GY, BUL and ASB and HG
 but BH and AH give شربت بكاس لب شربة لطفكم 3. BH gives في الحلق
 خود چون رسد بحضرت تو ان که او هنوز 4. GY, BUL, BH, AH, ASB and HG give
 but the reading adopted seems to be better. 5. The same in GY and HG.
 و مرکب قوس سداد 6. The same in GY, BUL, AH and ASB but BH gives
 7. BH and HG omit ملك شان while ASB reads 8. ملك سات فلك نشان BH gives
 قبله ملایک جای

رباعی: — از لطف تو هیچ بنده نومید نه شد
مقبول تو جز مقبل جاوید نه شد
لطفت بکدام ذره پیوست دمی
کان ذره به از هزار خورشید نه شد

و سبب توقف امسال¹ آن بود که مناسبات آن بلاد مع بواقی اسباب از اطراف و ملاد مرتب گردد - توقع و طماع از خدام فلك ارتفاع ملك طباع آنست که بموجب مضمون انا وجدنا آباءنا علی امة و انا علی آثارهم مهتدون انوار تربیت² خورشید اشراق بر طبق تفضل و اشفاق، نه بر وفق استیال و استحقاق، شامل حال او گردانند - و او را در تعداد بندگان قدیم، که برجاده عبودیت مستقیم اند، درآورده از جمله زید و عمر و خالد و بکر نه دانند، و سایه مرحمت خسروانه بر ظواهر حال و بواطن منال او بران منوال مبسوط گردانند که نامه نیکنامی³ آن پادشاه بهمن حسب گشتاسپ نسب را شاه سوار ناطقه بنی نوع انسان، که فارس گلگون لسان است، و رسول بارگاه قدسی و ناظر مناظر عقلی و حسی در اصقاع اقالیم سبعة و اقطاع ممالك مرکبات عناصر اربعه واصل گردانند⁴، و کاروان سالار قافله دهر استعه لطف و مهر⁵ آن حضرت فریدون منش سکندر دانش را بر قطار⁶ هفته ایام نهاده، در تیز بازار دنیا به درر و غرر حمد و ثنا و جواهر زواهر مدح و دعا بیع و شری کند - بیت: —

بکن معامله، وین دل شکسته بخر⁷
که باشکستگی ارزد به صد هزار درست

زیادت برین⁸ اقدام اقلام بر بساط انبساط نه نهاد و دست ابراز براعت در آستین قناعت و پای اظهار کمال صناعت در دامن قلت بضاعت کشیده: ویش ازین کلک مدقوق سمت مستقی صفت از ظروف الفاظ و عبارات آب اطناپ نه داد، هر چند⁹ بیت: —

1. The same in *GY*, *BUL*, *AH*, *ASB* and *HG* but *BH* gives و سبب
2. The same in *GY*, *BUL*, *AH*, *BH* and *HG* but *ASB* توقیف امساك آنست
3. The same in *GY*, *BUL*, *ASB* and *HG* but *AH* gives ترتیب
4. The same in *GY*, *BUL*, *AH*, *ASB* and *HG* but *BH* reads که تا نامه نیکنامی while *BH* reads نام نامی
5. The same in *GY*, *BUL*, *AH*, *ASB* and *HG* but *BH* gives گردانند
6. The same in *BUL*, *BH*, 7 *AH*, *ASB* and *HG* but *BH* reads مهربانی
7. *BH* gives اقطاع
8. *BH* gives بکن معامله واین دل شکسته را تو بخر
9. The same in *GY*, *BUL*, *AH*, *ASB* and *HG* but *BH* gives ازین
and omits هر چند

در ذوق عقل هر سخنی کان ثنای تست
چون زندگی خوش است اگرچه مطولست

و بدعای دولت روز افزون ، که از صولت تطاول زمان محروس و مصون باد ، اختتام نمود ، و نو عروس این دعا به عز اجابت و قبول مقرون بالصاد و النون -

(۷)

ایضا جواب مکتوب کتب الی حضرة السلطان الاعظم الاکرم الاعدل
علاء السلطنة و الخلافة و الدین الکیلانی خلد الله تعالی ایام معدلته و رافته -
الحمد لله الذی انزل علی عبده الکتاب ، و خصص خلص عباده بخلعة ایتاء
الحکمة و فصل الخطاب ، مطرزة بطراز "ان له عندنا لزلفی و حسن مآب ، ، -

بیت :- اینکه می بینم به بیداریست یارب یا بخواب
خویشتن رادر چنین نعمت^۱ پس از چندان عذاب

یعنی حامه نامه نام ، که از حریم کعبه خلافت و حطیم قبله جود و رافت ، سلطان
فریدون نباهت ، خاقان سکندر رویت و بداهت ، پادشاه عیسی سیرت^۲ یوسف چهر ،
شهمسوار ادهم ماه و زرده مهر ، مطلع انوار انظار فیض احدی ، روزنه رواق و پنجره
چار طاق هب لی ملکا لاینبغی لاحد من بعدی ، الذی تشرف بحرالدهر بجواهر زواهر
مآثره و تذلل صعاب^۳ الافلاک لاعنة نواهیة و اوامره ، اللهم ادم سحاب فیضانه^۴
علی اغصان بستان الامکان ، و غمام انعامه و احسانه علی ازهار اشجار الاکوان ،
لیجتنی من ارم کرمه و روضة نعمه کل قاص و دان ، علاء الخلافة و السلطنة فی زمان ،
در چمن تعظیم و گلشن تکریم این بنده قدیم ، که گلبن اخلاص عجیب الشان
کثیر الافنان آن دودمان را در باغ جان و راغ جنان پیش از تعین هویت این و
آن کاشته است ، و فواج رواج آن را تقویت دماغ بقا و لخلخه قوت شامه ارتقا
داشته ، بیت :-

نشان بر صفحه هستی نبود از عالم و آدم

که جان در مکتب عشق از تولای^۵ تو میزد دم

1. The same in GY, BUL, AH, ASB and HG but BH gives دولت
2. The same in GY, AH and HG but BUL and BH give سیرت while
ASB gives سریر 3. The same in BUL, BH, AH and HG but GY gives
مفات while ASB gives اصحاب 4. The same in GY, BUL, AH, ASB,
and HG but BH gives فضله 5. The same in AH and ASB but GY, BUL,
BH and HG give تمنای

بر شاخسار ابلاغ و اصدار متغرد فرموده بودند، در ساعتی، که خورشید وصول امید از افق تائید صورت حصول امانی را در آئینه احسن عبارات و معانی ارزانی فرمود

بیت :- آمد بسوی بنده مهجور مستهام

مرغی ز قصر قدر شهنشاه نامه نام

عقلش خطاب کرده که یا ایمن الحدیث

روحش لقب نهاده که یا احسن الکلام

از رویت رویت کتاب ضمیر و هاج سویدای دل و جان را ابتهاج و روح را باسکان
صوامع ملکوت و قطان بارگاه جبروت امتزاج¹ حاصل آمد - شعر :-

فجلت صمیم القلب حتی کانه

لسامعه فی کل جارحة عطف

له عرف سلطان الملوك وطیبه

فلا عضوا الا ود لو انه انف

بروایع دعوات صافیه و بدایع صنوفات عبودیات وافیه²، که بالانشینان مخدیره ماه و خور و سبحة طرازان بهشت هشت در انوار و اضوای ازدیاد قربت و اکتساب موجبات علو رتبت از ژنده پوشان زاویه صفا و محبت و سوخته دلان اودیة اخلاص و صفوت آن اقتباس نمایند، مواحبه و مشافهه کرده آید؛ شمع جان در لگن جنان افروخته و چشم همت بر راه اجابت دعا دوخته که مبانی بقا و ارتقای آن خورشید لقا چون قطب فلک مستدیر قایم و راسخ باشد، و فرش قصر عالی قدرش مانند فلک الافلاک شامخ - بیت :-

فارغم ز آمین چو میدانم که طوافان قدس

استجابات با دعای بنده مقرون کرده اند

چون اقدام اقلام بخفاف حروف و مسامیر اصفار مات و الوف در طی معارج و مضامیر بیان اشجان ضمیر چون قدم حکم مشائی³ در معرفت اسرار شرع منیر غیر ماشی است، بلکه چشم تعقل عقول از ادراک هویت ماهیتش متغاشی و قوت قدرت بشر بالآت و ادوات قواعد نظر در بیان کمیت و کیفیت آن متلاشی، در بیان آن چه گوید و در بیابان جنان چرا پوید - لمؤلفه :-

1. The same in *BUL*, *BH*, *AH*, *ASB* and *HG* but *GY* omits وروح را
2. The same in *GY* and *HG* but باسکان صوامع ملکوت و قطان بارگاه جبروت امتزاج
BUL, *BH* and *AH* omit بروایع دعوات صافیه و وافیه while *ASB* gives
3. The same in *BUL*, *BH* and *ASB* but *AH* gives while *GY* and متناهی *HG* read

هویات غم عشق است بیرون از حد فکرت^۱
ز تحریر و بیان آن زبان و کلک را حیرت

شعر :- و ان قمیصا خیط من نسج تسعة
و عشرين حرفا عن غرامی لقاصر

بنابرین لآلی دموع بصر در خیوط شعاعی^۲ نظر منظوم ساخته و چمن رجا بباران
سرشک مائل ریاض جنان ریان داشته است که نهال آمال وصال بر وفق مستغی بال
و اغصان متراکمة الافنان مراد بر طبق مرتضی^۳ فواد مضمون آمده توفیق تقبیل^۴
انامل سحاب معادل بحر مشاکل مرزوق شفاه حیات جان و دل گردد - بیت :-

از هر کرانه^۵ تیر دعا کرده ام روان
باشد کزان میانه یکی کارگر شود

این صحیفه ضراعت مضمون اخلاص مشحون در اوایل شعبان ، که برایت برکات
آیه الشعبان شهری سالار عساکر شهود و صاحب لوای لشکر دهور است ،
بمداد سویدای فواد از دارالسداد محمد آباد سمت سواد یافت مبنی برآنکه هر نقد
امل که درکان اسکان مستتر^۶ و مندمج بود ، و در نهانخانه امور متعسرة الظهور
مندرج ، و از خزانه همت و گنجینه نهمت اهل دنیا خارج ، از اثر نظر آبا و اجداد
آنحضرت در حوزه تیسیر و حیطة تسهیل^۷ میسر و مسهل است ، و مردم چشم
جنان بکحل الجواهر شکر آن خاندان مکحل - اما شحنة لشکر خوف و هراس
بر سکان ساحت ادراک و احساس^۸ موکل است که مبادا قبل از حصول لقای آن آفتاب
آسمان دول^۹ طوامیر مناشیر امل بدست کاتبان دیوان اجل مطوی^{۱۰} گردد - بیت :-

ای کرده درد عشق تو اشکم به خون بدل^{۱۱}
وی ایزدم سرشته ز عشق تو در ازل
ترسم که روز وصل تونادیده ناگهان
سر برزند ز مشرق عمرم شب اجل

1. The same in GY, BUL, BH, ASB and HG but AH reads thus
برونست از حد عشقت هویات غم و فکرت 2. The same in GY, BUL AH, ASB and
HG but BH reads شعاع 3. The same in GY, BUL, AH, ASB and HG,
but BH gives مقتضی 4. BH. gives توفیق رفیق تقبیل 5. The same in GY,
BUL, AH, ASB and HG but BH gives کنار 6. BH gives مستتر 7. BH
gives تسخیر 8. BH gives احساس 9. The same in GY, BUL, AH, ASB and HG
but BH gives مبتغای دل قبل از حصول لقای آفتاب آسمان دول 10. The same in
GY, BUL, BH, ASB and HG but AH gives بخود دل 11. AH gives بخود دل

و از بدو غربت و انتقال الی هذا الحال هر چند که بر مقتضی مصرع :-

بقدر اجتهاد الوسع و الوسع مبذول

سمند قدرت و توان در میدان زمان تاخت ، گوی وصال بچوگان سعی و اجتهاد نه ربود ، و نقش حصول مرام از طاس فلک مینا فام و تختۀ سیمین ایام به هیچ وجه روی ننمود - بیت :-

اگر محمول حال جهانیان نه قضاست

چرا مجاری احوال بر خلاف رضاست¹

آری آری² - بیت :-

بزیر گنبد خضرا چنان توان بودن³

که اقتضای قضایای گنبد خضراست

تا کار بدانجا رسید که دیده امید از عروض سبل موانع مختل آمد ، و شراب امل در قرابۀ سینۀ نخل حرمان مبدل گشت ، و در اثنای ظلام حیرت و تنگنای مضیق فکرت ندای هاتق غیب ، که مبرا از عروض مین و ریب است ، بصاخ جان رسید که رباعی⁴ :-

ای هستی تو هستی هست دگرست

وین مستی تو مستی مست دگرست

رو سر بگریبان تفکر درکش

کین دست تو ز آستین دست دگرست

چون چمن⁵ مرام جان از نکبای خزان زمان ذبول یافت ، و خورشید این مقصود و مامول از افق فلک حصول نتافت ، بالضرورت بر حسب مقتضی حال ، نه بر وفق مرتضی بال ، فرزند عبدالله را در سده سنیه و عتبه علیه ، که محط رجال آمال و سهبط کمال اقبال است ، ارسال داشته ، و تخم امید تربیت و احسان بمیاه وثوق اشفاق آنحضرت سحاب فیضان در مزرعۀ جنان کاشته ، امید است که بموجب مفهوم آیت کرامت رتبت فی کل سنبله مائۀ حبه شمره و بهره دهد ، و بر وفق الطاف آبا و اجداد آنحضرت نو عروس ناموس بندگان مرحمت مانوس در آئینۀ مراد مرئی گردد تا کتابۀ مآثر الطاف مظاهر آنحضرت بر صفحه چار طاق عناصر نگاشته گردد و رایت افتخار این خدمتگار بر دیوار فلک دوار افراشته - بیت :-

1. The same in GY, BUL, BH and HG but AH and ASB give هواست
2. BH and ASB omit آری آری 3. BH gives دیدن 4. GY, BH, ASB
and HG omit همیشه 5. BH gives همیشه

گرم بگوشه چشمی شکسته واریبینی
فلک شوم به بزرگی و مشتری سعادت

چون برطریق شمول و عموم باران احسان آن دودمان بر عام و خاص مبسوطست،
و رابطه حیات این بنده به حبل الوریذ اخلاص آن خاندان مربوط، و از نیروی
احسان آن دودمان اکباد و قلوب اضداد بمنشار حسد و عناد مقطوع و منشور،
و این معنی نزد بادی و حاضر و مقیم و مسافر مانند مثل سایر معروف و مشهور،
یقین واثق است و زجای صادق که سهام التماس مخلص قدیم بر هدف قبول موصول
خواهد بود، و مخدرة مامول در آئینه حصول به احسن وجوه^۲ روی خواهد نمود -

بیت :- امتحان کن که بسی جام مرادت بدهند
کز خرابی چو مرا لطف تو آباد کند

زیادت برین سفاین اقلام در مجاز کلام جاری نه داشت، و بیش ازین فراید ایهام
و جواهر کنایت و استخدام در سلك مقتضی مقام انتظام نداد - همواره اقالیم دنیا
که ثواقب مناقب آنحضرت افلاك مراکب نجوم مواکب بر طبق فحوای انا زینا
السء الدنيا بزينة الكواكب محلی و موشح باد، و چمن خاطر اصاغر و اماجد از
سحاب فواید عواید آن ممالك محامد مخضر و مرشح -

(۸)

نسخه مکتوب کتب الی واحد من افاضل اعظم الوزراء رحمه الله و ادام
ایامه -

چون ریاح خزان تکلف موجب ذبول چمن تالف است، و تحلیه جمال یوسف
خلاص به حلی و حلل القاب محض تعسف، بلکه آئینه صورت تالم و تاسف و اسفا
علی یوسف، شعر :-

وما الحلی الا زینة لتقیصه
یتمم من حسن اذا الحسن قصرا^۳
واما اذا کان الجمال موفرا^۴
کحسنک لم یحتج الی ان یزورا

1. The same in GY, BUL, AH, ASB and HG but BH gives شکسته را بینی
2. The same in GY, BUL, BH, ASB and HG but AH gives وجه
3. BH gives اذا کان قمرًا 4. The same in GY, BUL, BH ASB and
HG but AH gives موفرا

بنابرین اعراض ازان اسلوب و توجه با وفق دروب اولی و آخری دانسته دست
 ابتهال و ضراعت درمضان اجابت دعا و قبول طاعت سوی بارگاه پادشاه بی کیف و
 این و درگاه شهنشاه^۱ بی ریب و مین فراز داشته ، و تخم رجا بمیاه دموع در مزارع
 صدق کاشته تا این غریق بحر اشتیاق و حریق زفره نار فراق را که باصطبار نار لوعه
 اشواق و احتمال هموم عزام مالایطاق مبتلاست ، خط اخلاص بر ناصیه ولا املا
 یافته شرف دریافت ملاقات آن حطیم ملایک مطاف ، و حریم فضایل اوصاف ،
 قبله قبیلۀ جلالیل شایل^۲، کعبۀ قوافل محاسن خصایل - لمؤلفه :-

در کعبۀ جلالش گری بگری بگردون

نه چرخ یک قطاریست از بهر بار محمل

واسطه قلاده وجود، رابطه صورت و ماده مروت و جود، الذی تکملت عین انسان
 الوزارة و انسان عین الامارة بغبار مواکب صفاته ، و تصقلت مرآة الوجود
 لیتجلی فیها جمال تکنون ذاته لازالت اقدام اقلامه علی هامة الحکام^۳ جاریة ولیقة
 مداد دواته لزوايب الحور مجاریة فلانا ، در اقرب ایام بی حجب سرا پرده عوایق
 شهرور و عوام میسر گردد - بیت :-

گنجیست وصل دوست که عالم طلسم اوست

هر کس که یافت ، حکم سعادت به اسم اوست

محب اخلاص توام، که از تباشیر صبح قدم تا این دم عندلیب گلبن آن^۵ اخلاق
 و شیم و طوطی شکرستان آن همم و کرم است ، شجون اثنیه متلاصقة الافنان و
 فنون ادعیۀ متعاقبة الاغصان ، که بلبل نامه آن به لسان گلگون از هار مخبر حصول
 ثمار خلوص و صفا و مذکر تفسیر فحوای^۶ اصلها ثابت و فرعها فی السماء باشد، در چمن
 ابلاغ و گلشن ارسال نهال میگرداند - شعلۀ ضرام لوعه و غرام و دمعۀ شمعۀ^۷
 عیون دل مستهام نه چنان متعالی و متقاطر و موثر و منتشر است که به انصباب
 سحاب صبر و مقراض انامل اسناد اطناب و قصر منطقی و منقطع گردد ، بلکه کیفیت
 و کمیت و اینیت^۸ آن ازان متجاوز است که مشاطۀ خامۀ عارض عروس نامه را بزبور
 مفصل و مجمل آن^۹ مزین و مکرر تواند ساخت - امید ناجح و رجا راجح است که
 درر غرر مامول، که در صدف سینه مکتمن است، در نظر جوهریان بحرین عین سمت

۱. The same in GY and HG but BUL, BH, AH and ASB give بی می و بی

۲. GY omits شایل ۳. BH gives الاحکام ۴. BH gives کم

۵. BH gives گلشن بان ۶. BH omits فحوای ۷. The same in GY,

BUL, AH, ASB and HG but BH gives و دمع و شع ۸. The same in BH

but GY, BUL, AH, ASB, and HG omit اینیت ۹. BH omits آن

ظهور یابد^۱ - بیت :-

مرا امید وصال تو زنده میدارد
وگر نه چون رهد این جان من ز چنگ فراق

اللهم ارزقنی حصول ما لا عوض عنه قبل حلول ما لا بد منه - اوایل شهر محرم الحرام برید قلم تیزگام، که ترجان بلدان کلام است، جریا علی الهام لا مشیا علی الاقدام از سواد محمدآباد هند در حال اطاعت ضد و متابعت ند در بیدای بیضای ورق^۲ بموجب فحوای لم تکنوا بالغیه الالبشقی، سایر و دائرگشت، مبنی برآن و مبنی ازان که کواکب ثواقب حصول مرام از افق عنایت حی^۳ بر دوام طالع است، و الویئة غرائب رغایب بایادی توفیق حضرت واجب بر مناکب وصول و کواهل حصول واقع، الحمد لله الذی هدانا لهذا وما كنا لنهتدی لولا ان هدینا الله - بیت :-

شکر خدا که هرچه طلب کردم از خدا
بر مقتضی^۴ همت خود کامران شدم

بر طبع شهاب وقاد، که محرق اجساد شیاطین مواد حساد و منور بواطن صدر نشینان محافل مروت و سداد است، هویدا باد که حامل صحیفه المودة از السنه خواص و عوام و روات ثقات کرام محقق کرده بود که آفتاب محبت و موافقت بین الجانین از افق یگانگی درخشانست و از سحاب اریاب یگانگی در امان - بنابراین در وقت توجه بدان کعبه مقصود سفارش نامۀ التماس نمود و الحق از فنون فضایل ادبی وافر البضاعة است، و در اختیار دقایق حکمی کامل الصناعة - و بر حایزان کنوز رموز سیادت و فایزان مکون و بروز سعادت بی ریب و مین عین فرض و فرض عین است که توسیم جبهه فواد چنین قابلان و ناصیه استعداد مثل این فاضلان را به ارقام اکرام و احسان از غنائم سعادات^۵ دو جهان دانند، و تخم اصطناع و عواید، که در چنین زمین وافر الفواید میکارند، ذخایر عظیم الرتبة مفیض القربة فی کل سنبله مائة حبة را در خرمن رضا و قبول حضرت واهب^۶ الهامول جمع انگارند - چون آجناب به وفور فضایل و کمال خصایل شهباز اصطیاد قلوب و شیرژیان و ببر بیان آجام ازاله هموم و کروبست، احتیاج به تنبیه نه دید^۷ - اما می خواست که

1. GY, BUL and HG give یافت 2. The same in AH but BH gives دق
while BUL and ASB give برق GY and HG give
3. The same in GY, BUL, BH, ASB and HG but AH gives حق
4. The same in GY, BUL, ASB and HG but BH and AH give برمتهای
5. BH gives سعادت 6. AH gives واجب المامول 7. The same in GY and
HG but BUL, AH and ASB give نبود while BH gives احتیاج بتاکید ندید

در چنین کار کبیر و خیر خطیر^۱ بموجب الدال علی الخیر کفاعله نامۀ حسنات اعمال خویش را به نثر این حال و نشر این مقال محلی گرداند و بدست سعی و اجتهاد مفتاح کنوز دعا به مدلول لیس للانسان الاماسعی جهت افتتاح ابواب ثواب عقبی در حرکت آرد - زیادت بر این جریان اقدام اقلام بر صفحه صحیفه مرام موجب ایلام و مستلزم ابرام دانست - همواره زمان بقای اهل خصام چون مدت وقت شام قصیر باد ، و مانند لمعۀ بارقه و مشابۀ شهب شارقه بفنا قرین - مصرعه :-

زانکه مهلت عمر اعدا را نباید بیش ازین^۲

آمین

(۹)

نسخة مکتوب کتب من مکة المشرفة الی جناب اخیه بالکیلان اسکنه الله
فسح الجنان و ادام ایام دولته ما طلع النیران -

بیت :- بیان شوق چه حاجت که سوز آتش دل

توان شناخت ز دردی^۳ که در سخن باشد

شعر :- ولوعی و اشجانی و شوق ولوعتی

کجوهر ذاتی فی الغرام طبایع

غرامی نار و الهوی فهو الهوی^۴

و تری و الماء ذلتی و المدامع

شعب و اغصان عشقه^۵ عشق و اشجان ، که پیرامون شجره جنان برآمده است و از

ثوران تاثیر آن چنان ذبول و ذوبان یافته که ازو بجز^۶ نام و نشان نمانده است ،

حکیم فلسفی، که دیده بصیرتش از ادراک آفتاب شوق و التهاب در پس پرده حجاب

مانده است ، عروق و اعصاب سی نماید - بیت :-

مران سمند که رگهای سینه بیتو مرا

طناب^۷ گردن جانست و تازیانه دل

1. The same in GY, BU, L, BH, HG and ASB but AH gives امر خطیر و کار کبیر

2. The same in BH but GY, BUL, AH, ASB and HG give زانکه مهلت

3. The same in GY, and HG but BUL, BH, AH عمر اعداد برنتابد بیش ازین

4. The same in GY, BUL, AH, ASB and HG but ذسوزی

5. The same in BUL, BH, AH and HG but GY and ASB give و الهوی فی کالهوی

6. The same in GY and HG but BUL, BH, AH عشقیه

7. The same in GY, BUL, AH, ASB and HG but BH gives جر

کند

و خار بندی، که شحنة قصبة وجود جهت حراست خیال آن جال با کمال¹ و منع دخول صور اغیار آن خیال² گرد ساحت دیده کشیده است، محبوسان حیطه حدس و حواس و کوتاه نظران خطه عقل و قیاس، که در تیه هوا جس نفسانی و دیجور خسایس هیولانی هایم و حیرانند، اهداب و مژگان می خوانند - شعر :-

جعلت من الاهداب جفنی مشوکا
لانک لم تخرج و لم یدخل الوسن

بیت :- بگرد دیده خود خار بندی³ از مژه کردم
که فی خیال تو بیرون رود نه خواب⁴ در آید

و چتر روان و تخت جنان⁵، که رسام نقش نامه ازل و قسام کار خانه لم یزل جهت سلطان خیال آن دیدار سعادت ایثار به لالی متلالی دموع ظاهر و جواهر زواهر خشوع خاطر مرصع ساخته است، طیب⁶ طبع از سر کج طبعی بخار لطیف و شکل صنوبری میداند - لمؤلفه :-

چتر روان و تخت دل بی جم عشق هیچ نیست⁷
بی خط داغ عاشقی باد سواد تن تلف

کمند دعا بدست وثوق رجا تافته و برکنگره کرم کبریا انداخته و بذروه فضل وعطا محکم ساخته که از خزانه احسان بی عوض و بدل و گنج خانه فیضان بی غرض و علل موهبت عالی منقبت سامی⁸ رتبت یعنی التقای لقای ملایک ارتقای آنحضرت، بشر صورت ملک سیرت، دره بیضای کمال سریرت، غره و ضحای جبهه بصیرت -

بیت :- خجسته ذات کریمش بصورت بشری
تبارک الله گوی که رحمتیست جسیم

مراح ارواح سکان عالم پاک، مصباح⁸ جامع صوامع افلاک،

بیت :- روانش خرد دان و تن جان پاک
تو گوئی که بهره ندارد ز خاک

1. The same in GY, AH and HG but BUL, BH and ASB omit با کمال
2. The same in GY, BUL, BH and ASB but AH gives مرد عالم مثال جمال while HG gives جمال 3. The same in ASB but GY, BUL, BH and AH give خار بست while HG gives خار بست 4. BUL and ASB give غیر 5. AH gives تخت روان و تاج 6. GY gives طیب 7. The same in GY, BUL, BH, ASB and HG but AH gives تخت روان و تاج دل بی جم عشق هیچ نیست 8. GY omits مصباح

مسند الیه اسانید کرم ، فرد فرید و ما صدق وحید علو همم -

بیت :- مثل او¹ در جهان ندید² کسی

ور تو گوئی که هست ، هان ، بنا

شعر :- فوالله لولا الله قال لك الوری

مقال النصاری فی مسیح ابن مریم

یا من تباهی کرة الثرا³ من شرافة قدمه علی هامة الثریا ، و تفاخر ترب الارض
بتقییل نعال خیوله⁴ علی هلال⁵ السماء و تبغتر زاویة آثار خفه علی زوايا الفلك
الاعلی - شعر :-

فما البس الله امرء افوق جسمه

من المعجد الا بعض ما انت لابس

رب کما جعلت ثواقب آرائه الوضاحة مستکفة علی استضواء الکواکب و مواجب
مکارمه العامة صابة علی البرایا کالغمام الصایب ، اجعل اشعة مسامیر نعال خیوله⁶
فی المحارب⁷ محسودة لالتماع⁸ انوار الثواقب⁹ مغبوبة¹⁰ للشمس فی اضاءة اقالیم المشارق
و المغارب شهابا ، بو جهی ، که مشاطة جبال آمال در آئینه خیال جلووه داده است ،
میسر گرداند¹¹ بیت :-

غالبخواهد گشود از دولتم کاری که دوش

من همی کردم دعا و صبح صادق میدمید

مفصل و مجمل دفاتر اخلاص خاطر در ذکر حسن مآثر و نشر مناقب و مفاخر آن
فضایل مظاهر محیر عقود بنان اصاغر و اکابر است و قوافل مدح و ثنا در حرم صفا و
ولا گرد کعبه صفت آن ملکی سات دایر -

حجی الیک و رسم دارک کعبتی

ولدیك سعی والطواف و عمرقی

و لباس احرامی التجرد¹² عن هوی

الا هواك و عند بابك و قفقی

1. BH gives تو 2. BUL gives شدند 3. BH gives كثرة الثرا
4. BH omits خیوله 5. GY omits هلال 6. BUL and
BH give خيله while ASB gives فعال خياله 7. BH gives المحارب
8. GY gives محسودا كالاتماع 9. BUL gives الثاقب 10. AH gives مغبوبة
11. The same in AH but GY, BUL, BH, ASB and HIG give گرداند
12. BUL gives الجمود

در رغررثنا و جواهر زواهر دعا، که لایق برودوش و گردن و گوش خلوص واعتقاد و خصوص صفای فواد باشد، در درج زبان دوکان دهان و بازار بیان نیافت - لاجرم قدم شروع در بیابان¹ تبیان آن نه نهاد - اما کبوتر بال، که از شاخسار² خیال ناظر آن جال بی هال بود، بر مقتضی ندای، شعر :-

حماة جرعی حومة الجندل اسجعی
فانت بمئی من سعاد و سسمع

بتنعم اهدای خدمات و ترنم ابلاغ تسلیات خود را منظور نظر اکسیر اثر گردانیده، و خامه عباسی عامه بعرض این اخلاص نامه خود را از هامة عامه گذرانیده، بررای نوار، که جام جهان نمای اسرار و مجلی صور الهامات حضرت آفریدگار است، معروض میدارد که ببازوی توفیق پادشاه بارگاه ازل و نیروی عنایت شهنشاه درگاه لم یزل، سهام هر مراد، که در کان عسی و اگر و وتر بوک و مگر موضوع بود، بر هدف وصول مامول واصل است، و صورت هر مرام، که کلک خیال بر لوح اندیشه بال تصویر کرده، باجمل طریق واکمل³ تنسیق در آئینه حصول حاصل -

بیت :- هرکرا اقبال مادر زاد رهبر می شود
همت اندر هرچه می بندد میسر می شود

الحمد لله الذی فضلنا علی کثیر من عباده ان ربنا لغفور شکور - اما حکمت بالغه و قدرت غالبه حضرت لایزالی، که منشور احکام افعالش از رقم کم و کیف و حروف افسوس و حیف متعالیست، چون شربت حیات و زندگانی در ظروف و اوانی اعمار زمانی موضوع فرموده است - و شیشه دل عشاق را، که از آتش حمیای شوق درجوش و قلق است، بر طاق فلک معلی به سلاسل و سایل⁴ و اوضاع مختلفه معلق⁵ نموده است، و محقق است که جان قالبی را با حوادث متراکمه و عوایق متصادمه قدرت مقابله و مقاومه و قوت مجادله و مصادمه⁶ نخواهد بود - بدین سبب حواس باطن و ظاهر چون بید مضطرب اند و شعله تاسف و تلهف از کانون دل ملتهب، که ناگاه کوکب اقبال قبل طلوع خورشید وصال در ظلام و بال محجوب ماند، چه آفتاب بقای افراد انسانی قریب بغروب⁷ است، و ادای صلوات مامولات بر مسافران طریق عشاء و غدات بطریق قصر مندوب - بنابراین بر سبیل تعجیل بی توقیف و تاجیل تشنگان

1. The same in *BUL*, *BH*, and *AII* but *GY*, *ASB* and *HG* give بیان
2. *BH* omits از 3. The same in *GY*, *BUL*, *BH*, *ASB* and *HG* but *AH*
gives باجمل طریق واکمال 4. *ASB* gives بسلاسل معلی و سائل 5. *BH* gives متعلق
6. *GY*, and *HG* give متصادمه 7. The same in *GY*, but *BUL*, *BH*, *AH*,
ASB and *HG* give قریب الغروب

بوادی هجران را بزلال وصال ریان گردانند ، و جز امید التقای لقای آن جناب^۱ نقش تعلق از صفحه سینه این محب محو دانند و صورت مزوق مال و جاه از لوح خاطر فاتر این دولتخواه بدموع خشوع و انتباه مشغول ، و آئینه باطن از زنگ تعلقات ظلمت آیات عالم تعینات مصقول ، زیرا که مفتاح کنوز صحبت فقرا و مصباح رموز قربت عرفا را موجب^۲ افتتاح خزاین جود و مستلزم وجدان دفاین مکنون و بروز وجود دانسته از مقیدات موهه حسی و ادراکات مزوقه عقلی و حدسی فارغ البال و رافع^۳ الحال است - بیت :-

دل راحلال گشت ز عشق تو دم زدن
زان رو که یاد غیر تو بروی حرام شد

و بر ضمیر منیر مخفی نیست که طی مفاوز طریق تحقیق موقوف بیدرقه توفیق و مشروط بملازمت مرشد شفیق است ، و یکران همت این فقیر در میدان جهان باین سبب سایر است ، و مرغ جان در هوای این طلب طایر - بیت :-

یارب این آرزوی من چه خوش است
تو بدین آرزو مرا برسان

امید بمیغ کرم فیاض^۴ بی دریغ چنانست که باران حصول مامول بر مزار دل باران دارد ، و شجره رجای جان را در باغ جنان بی ورق و ثمر نگذارد ، و چون غواشی بدن و تعاشی دیده تن را متلاشی ساخته است ، و ساحت فیض سهامت دل از غبار مقتضی آب و گل پرداخته ، و ثوق حاصل است که سلوک طریق طلب بمنزل حصول مآرب^۵ واصل گرداند ، و ظلام شکوک و اوهام از پیش بصر^۶ بصیرت بالکلیه زایل ،

بیت :-
گر چه منزل بس خطرناک است و مقصد ناپدید
هیچ راهی نیست کانرا نیست پایان ، غم مخور

اللهم ان کرمک اوفی ، وانت بفیضان فیضک علی الراجیین احری^۷ - اگر آنجناب نیز خود را از ظلمات آن سواد و مصاحبت مصاحبان فساد نهاد نفاق جواد آن بلاد خلاص دهند ، محض صلاح و عین نجاح خواهد بود - بیت :-

1. The same in *BUL*, *BH*, *AH*, *ASB* and *HG* but *GY* gives

دافه الحال 2. *BH* gives بر موجب 3. *BH* gives و جز امید التقای آن نقش

4. The same in *BUL*, *BII* and *AH* but *ASB* gives امید بمیغ فیاض بیدریغ

5. *BII* omits while *GY* adds and *HG* gives کرم پادشاه

سلوک طریق طلب بمنزل حصول مآرب واصل گرداند و *ASB* omits but مآرب

6. *ASB* omits بصر 7. The same in *BH* but *GY*, *BUL*, *AH*, *ASB* and

HG give اللهم ان کرمک و فی وانت بفیضان فیضک علی الراجیین احری

بعزم مرحله عشق پیش نه قدمی
که سودها کنی ار این سفر توانی کرد

تا از انوار مصاحبت و اشراق مشاهدت و مخاطبت آن آفتاب آسمان منقبت آنچه
در قوت مخیله مصور است ، در حوزه حصول میسر آید و افاضه مطالب و افاده
مآرب معین و مقرر ، و طهارت ذاتی و لطافت صفاتی مقتضی آنست که امهال را
محال دانند و لوازم امهال را به هیچ حال محال ندهند - بیت :-

دارم امید بدین اشک چو باران که دگر
برق دولت که برفت^۱ از نظرم باز آید

در زیادت نوشتن هیچ فایده صورت نیست ،

مصراع :- قلم اینجا رسید و سر بشکست

همواره مرأی تعینات کثرت مجلی کمال صورت وحدت باد ، بالنبی و اولاده وصحبه
وتابعیه الامجاد -

(۱۰)

جواب مکتوب کتب الی جناب اخیه من کیلان الی الشام فسخ الله فی احله
و اسکنه بمجوحة الجنان -

صبحی که از کویت گذرافتند بسویم باد را
تا شامم آید قدسی هر دم مبارکباد را

ملوك كلام متوج بتيجان الهام مرصع ييوا قيت تطبيق مقتضى المقام ، که برسر
موضوعه الفاظ ذات العباد و قصور^۲ مرفوعة سطور لم يخلق مثلها في البلاد اجلاس
فرموده بودند ، خطیب بیان از مشاهده جال کمال آن بر منبر پیکر والا قدر انسان
با حسام لسان و دراعه صبح فام اسنان منشور عالی شان توقي الملك من تشاء بنام
آن مالک ممالك ابداع و انشاء بر سکان اقالیم صباح و عشاء فرو خواند - معتکفان
مسجد اقصی بلاغت و براعت و مجاوران قبه صخره کمال صناعت سر عجز و استکانت
بر سجاده استفادات موضوع داشتند و دست ثنا و دعا^۳ سوی آسمان افاضت و عطا
مرفوع ، که آن ذات فلك سات ملك صفات مظهر کمال مواهب واجب ، محسود
فضایل فواضل^۴ صابی و صاحب ، مشرق آفتاب علوم ادبی ، ناسخ فصاحت و بلاغت

1. BH gives بشد 2. BH gives تصویر 3. ASB gives دست تناول 4. ASB gives فواید

عتبی^۱ و متنبی، جامع شرایط و ضوابط وزارت باسرها معین حال و مبین مقال احق
بها و اهلها - شعر :-

علت الوزارة اذ علوت محلها
یا خیر من عقد الامور وحلها

الذی سارت جنایب الافلاک بنعال الالهة و مسامیر الکواکب فی مواکب رفعة
شانه ، و اصبحت منطقة البروج مرصعة بالشواہب الزواہر نطاقا علی خواصر خدمه
و غلمانہ ، رب کما جعلت مجرة الافلاک^۲ من مسالک قدم هممه^۳ ورقاب ارباب الالباب^۴
و اصحاب الآداب مطوقة باطواق نعم کرمه ، اجعل مدارج معارج آمال الدنيا و
الآخرة مطوية باخمص قدمه ، وامضاء اوامر القضاء موافقة لانفاذ کلمه و مطابقة
لارتسام ارقام قلمه، شهابا بر مسند وزارت و صدارت دایم باشد بمحمد وآله الامجاد -
بورود سطور مشکین نقاب آن خطاب هر یک از رؤسای کتاب^۵ بر سبیل رغبت و
ارتعاب بسمت و صفت خر را کعا و اناب اتصاف یافته^۶ و کلاه کج استکبار و
استجبار از سرعجب و پندار انداخته ، از روی تامل و افتکار جواهر معانی نوار و
لآلی الفاظ آبدار آنرا درة التاج تارک افتخار ساختند - بیت :-

زهی دقایق لفظت^۷ خفی چو جرم سها
ولیک گشته چو خورشید در جهان مشهور
صریر کلک تو در کشف مشکلات علوم^۸
چنانکه نغمه داؤد در ادای زبور

و چون در مشافه آن کلام وحی مشابه نه سحبان را بر بساط مکالمت بازوی مجابوت
است و نه حسان را در راه مبارات نیروی محاذات^۹ و مخاطبت ، بلکه قوت ناطقه
بشری و قدرت فایقه عطارد و مشتری طیلسان اظهار عجز و عنا، که ولا تحملنا مالا
طاقة لنا، بر سر و دوش دارند ، و عقل دراک و وهم بی بالک بعد از تقدم قدوم یسری
و تاخر یمنی حلقه لا تواخذنا ان نسینا او اخطانا در گوش هوش خاطرفاتر گرد
سرا پرده عهده جواب آن بچه طریق گردد ، و فطیر این خیال خام را بکدام دل گرمی
بر تنور^{۱۰} تابۀ سینه بندد - بیت :-

1. ASB omits عتبی 2. HIG gives مجرة الفلك 3. GY and HG give
خطاب 4. BH gives الاقلاب while HG gives الباب 5. BUL gives
لظفت 6. BH omits یافته 7. AH gives نطقت while HIG reads
8. ASB gives امور 9. The same in GY, BH and HG but BUL and
AH give محاورات while ASB gives محاورات 10. The same in AH but
GY, BUL, BH, ASB and HG omit تنور

من نمی دانم که این نوع سخن را نام چیست
نی نبوت می توانم گفتش نی ساحری

بعد بروز حمزه خجل از وجنات و ظهور صفه وجل از چهره ذات بر مقتضی
الضرورات تبیح المخطورات بصنوف دعوات خالصه الايات و الوف تسلیات صادقة
البينات ، که درك دقایق حقایق^۱ اختصاصش بصر بصیرت افهام را غایت مرصد
باشد و احساس غبار مواکب اخلاص و انش^۲ دیده سریرت صدر نشینان ملایک
ارایک قدس را نهایت مقصد ، موازات و محاذات داده آمد - چون وفور شوق و
صبا بت درون و ظهور آلام تحن دل محزون ازان افزونست که دیده تعقل و احساس
از قلعه قاف ادراك اناس در معارج بیدای و مدارج طیف^۳ قبه کم و کیف آنرا تواند
دید و یا مرغ طبع حافی^۴ بقوادم و خوافی و قدرت همت وافی در بوادی بیان بل
مبادی فیافی آن تواند پرید - لاجرم بنان زبان از اذیال بیان آن کوتاه داشته آمده^۵ -

شعر :- ولوان اشواق تنهت لثبته

الیک واسهبت العبارة فی کتب

ولکنها طالت فلیس بقادر

علی حصر ادنها لسانی ولا قلبی

شجره طیبه رجا در چمن دل بصفات اصلها ثابت و فرعها فی السماء موصوف است و
عنان چابک سوار امید بصوب اصواب لا تیأسوا من روح الله معطوف که قبل از
هبوب صرصر آفات و نکبای نکبت مهات محصول حیات در خرمن ملاقات جمع آید و
عنقریب های سعادت فال وصال پروبال فیضان دولت و اقبال مبسوط داشته
سوختگان هواجر هجران و اسیران ترکنازعسا کر حرمان را از حرقت فرقت اخوان
و ضربه حربه حوادث زمان خلاص داده به سایه آنحضرت جنان نشان رساند -

رباعی :- در وصل تو صد هزار صاحب هوس است

تا خود بوصول تو کرا دسترس است

آنکس که بیافت دولتی یافت عظیم

و آنکس که نیافت درد نیافت بس است

چون از افق سطور متضمنه الفرح والحبور آفتاب صحت و حضور آن ملاذ اکابر

1. The same in *AII* but *GY*, *BUL*, *AII*, *ASB* and *IG* omit حقایق

2. The same in *GY*, *BUL*, *BII*, *AH* and *IG* but *ASB* gives آتش

3. *BII* gives طیف 4. The same in *BH* but *GY*, *BUL*, *AH* and *IG* give

5. The same جانی (*AII* explains it as جفا کننده), while *ASB* reads جانی جانی
in *AII*, *BUL*, *ASB* and *IG* but *GY* and *BII* give اند

اشراف و صدور طالع بود و شهب ظهور حساد و کواکب وجود اهل تضاد و عناد
و از اشعه لمعه آن رای خورشید ظهور در تواری عدم مستور مینمود ، عندلیب دل
و جان به هزار دستان در ترنم اطرای¹ ثنا و دعا افزود که

یا من اعاد رمیم الملك منشورا
و ضم بالرای امرا کان منشورا
لا زال قالیک بالمنشار منشورا
و صدر والیک للزوار منشورا

و فواج بخور حمد و سپاس از پنجره حواس و روزنه ارکان بدیع الاساس بدماغ سکان
زمین رسانید - بیت :-

شکر ایزد که باقبال کله گوشه گل
نخوت باد دی و شوکت خار آخر شد

مضمون این ارقام از دارالاسلام شام عمرها الله تعالی الی قیام² القیام در ماه محرم
الحرام حمیت عن الآلام سمت انتظام یافت مبنی بر آنکه از ورود این حدود
وافرالنور والسرور رایحه صدق فایحه بلدة طيبة ورب غفور بمشام جان رسید، و گلبرگ
زبان را که در غنچه دهان نهان بود ، بنسیم بیان الحمد لله الذی اذهب عنا الحزن
ان ربنا لغفور شکور شگفته دید و تکرار³ انتظار بر سواد این دیار و انوار ازهار
جنت آثارش سبب حیرت حواس باطن و ظاهر و موجب ازدیاد مواد⁴ تعشق خاطر
آمد -

غزال صادنی طرفا یواری الشمس والقمر⁵
یزیدک وجهه حسنا اذا ما زدته نظرا

شام کو خال رخ عرصه گیتی ست تمام
خوش سواد یست بنه دل که علیکم بالشام

اما چشم بصیرت غرق سرشک تحیر است ، و بلبل دل در بوستان ترکیب آب و گل
مبتلای خار تفکر و تحسر ، که آنحضرت سلم رفعت همواره از رشحات دوات دیم شیم ،
و قطرات دریا کرم⁶ قلم ، ریاض حیات و حیاض نجات این محب را معمور و معمور

1. The same in *GY*, *BH*, *ASB* and *HG* but *BUL* and *AH* omit اطرای
2. The same in *GY*, *AH*, *BUL*, *ASB* and *HG* but *BH* gives یوم
3. The same in *GY*, *BH* and *ASB* but *BUL*, *AH* and *HG* give تکرر
4. The same in *GY*, *BUL*, *AH*, *ASB* and *HG* but *BH* omits مواد
5. *ASB* and *HG* omit the first bayt. 6. The same in *GY*, *BUL*, *AH*,
ASB and *HG* but *BH* omits قلم

میفرمودند و اکنون مدت یکسال است که آن عواید مالوفه و عوارف معروفه را
بی شایبۀ زلتی و رایبۀ علتی مقطوع و موقوف داشته بودند - نظم :-

سر دفتران عشق که در بزم مکرم
پیوسته می زجام وفا نوش کرده اند
آیا چه بود شان که بیکبارگی چنین
از مخلصان خویش فراموش کرده اند

همانا که فرقه ارباب حرص ، فزادهم الله مرضا بعد مرض ، و زمرۀ اصحاب حسد ،
فی جید ها حبل من مسد ، که بیهوشان بادۀ مادۀ جسمانی و مدهوشان جرعه جام
هیولانی اند ، میخواستند که بر وفق مبتغی خاطر عنید و بر مشتهی ضمیر بلید خویش
از جبهۀ اخوت و وجنۀ محبت را بداغ بهتان و افترا موسوم ساخته این مخلص جانی
را در محافل سرهنگان فرهنگ و دانش مجرم و جانی سازند - شعر :-

دع الوشاة و ما قالوا و ما نقلوا¹
بینی و بینکم ما لیس ینفصل

بیت :- همی خواهند بد گویان مرا دور از نکو رویان
باواز سگان نتوان زکوی دوست گردیدن²

اما عرق اخوت و مروت آنحضرت در حرکت آمده و شجرۀ طیبه مواخاة نوباوۀ
باغ حیات بر آورده کتاب بلاغت خطاب ، که درین وقت فرستادند غبار و باری
و وحشت و افکاری ، که چشم هوش ازان کیل بود و بردوش روان او تحمل اعبای
آن ثقیل ، بایادی عبارات محبت انگیز و انامل استعارات توییخ آمیز بالکلیه مرتفع
گشت - شعر :-

ما عودونی احبائی مقاطعة
بل عودونی اذا قاطعتهم وصلوا -

بیت :- اگر جفای تو روزی دلم بیازارد
کمند لطف تو بازش بعنف باز آرد

بعد از ادای لوازم صفای طویت و قضای قوایت مقتضی حسن نیت انهای ضمیر منیر
خورشید اساس دقایق شناس می رود که غایت تیقظ در اسلوب وزارت و نهایت³ تنبه
منفقان نقد عمر در تعمیر مبانی دولت و امارت آنست که جواهر زواهر امور انام در

1. BH omits the Arabic bayt. 2. The same in GY, BUL, AH, ASB
and HIG but BH gives برگشتن 3. ASB gives غایت

سلك انتظام باشد ، و درر^۱ رضای احرار و ابرار از اصداف لیل و نهار و بحار زخار روزگار بیرون آرند و آنرا قلاده گردن حسنات اعمال و درة التاج ناموس و اقبال و گوشواره نو عروس حصول آمال سازند ، و وضع شی در موضع خویش بی عروض تخلل کم و بیش بتقدیم رسانند ، و بنیان احوال بعضی از قطان خطه خاك ، که از ظلم ظلمه ییباک مختل^۲ است ، چون طاق مقوس و رواق مقرنس افلاك استوار گردانیده و ساحت سینۀ بنی نوع انسان را مانند صومعه دل عارفان از خاشاك ملال پاك دارند - و خلائق را ، که ودائع خالقند ، از تعرض تطاول این و آن در کنف امان محفوظ و بعین عدل و احسان ملحوظ سازند - و بیت القصیده کلام و حاصل الجریده پیام آنکه درین حین یقین گشت که بوم ظلم و عدوان و جغد تغلب بعضی ناکسان باطاؤس ناموس جناب سلاله الاکابر ، مجامع المحاسن والمفاخر ، خواجه شیخ اویس گنجی در مقابله آمده مخلب تعرض و متقار تاذی دراز کرده اند - اما از ادراک قمه قدرت آن خاندان عزت مقرون چشم بصیرت آن خسیسان^۳ دون از کحل توفیق غیر مکحولست ، و از تشمم^۴ فوایج گلستان مکارم آن دودمان مشام جان شان جعل صفت معلول ، لاجرم صدور این چنین افعال شنیعه و ظهور این نوع اعمال بشیعه از آن خبیثان ناپاک و لئیمان ییباک عجیب و غریب ننمود ، لیکن خرد خورده دان ، که صراف بازار مملکت امکان است ، درین کار بسیار حیرانست که باوجود طلوع آفتاب دولت آنحضرت زمره خفاش و گروه اوباش را چه قدرت تعرض طاؤسان بوستان قدسست و کجا یارای ایذای شاهبازان فضای انس ، شعر :-

إذا غیر الطائی بالبخل مادر
و غیر قیسا بالفهامه^۵ باقل
وقال السها للشمس انت خفیه
وقال الدجی للصبح لونک خایل
فیاموت زران الحیوة ذمیمه
و یا نفس جدی ان دهرک هازل

زیرا که اعظم اسباب منع و ظلم و عدوان از ساحت فیض ساحت جهان خوف حکام زمانست ، کما قال عثمان ابن عفان ان الله لیخوف بالحکم اکثر مما یخوف بالقران ، بنا برین مقدمات بدیهه الانتاج توقع از فیضان انوار آن شمس و هاج آنست که ظلال

۱. The same in GY, BUL, AH and HG but BH and ASB give ^{گور}
 ۲. ASB and HG give ^{متخل} 3. ASB gives ^{خبیثان} 4. The same in GY, BUL, BH and HG but AH gives ^{تشم} while ASB reads ^{تشم}
 ۵. The same in GY, BUL, AH, ASB and HG but BH gives ^{الماوة}

اقبال بران سلاله دودمان فضل و افضال بنوعی ممدود دارند که خطبای اقلام
افاضل بر مدارج منابر انامل بنشر فضایل آن ملک خصایل رطب اللسان و عذب
البیان باشند ، و قوت ناطقه بعبارات رایقه و استعارات شایقه دیباچه کتاب امتداد
جهان بالقاب و نام آن آفتاب آسان احسان مزین و محلی دارد - شعر :-

أرى المجد سيفاً والثناء نجاده
ولولا نجاد السيف لم يتقلد
و خير حالات السيوف حاله
تحتل بأكار الثناء المخلد

زیاده برین شوق ادهم قلم بفرسان بنان در میدان بیان موهم سامت خاطر بحر
فیضان دانست - بنا برین عنان لسان از سمت اطناب و اسهاب بصوب ایجاز و اختصار
معطوف داشته آمد - همیشه آنحضرت ، ملک منقبت ، فلك مرتبت ، مطلع انوار
اقتباس فاحکم بین الناس باد و سعی و اجتهادش در تعمیر بقاع و بلاد و تنویر
صوامع فواد عباد احیای مراسم دین و داد ، که روز بروز افزونست ، بعز کرامت
دارین مقرون جزاء بما کانوا يعملون بالصاد والنون -

(۱۱)

جواب مکتوب کتب الی جنباه المولی الامام و السید الهام شرف الملة و
الدین علی یزدی افاض الله تعالى علیه سحاب کرمه - آمین -

تبشیر الصباح وقیت شرا
بتلج من دیاحیر الظلام
لقد عطف العنان الی بخت
و ولی الهم منخلع اللجام

خطاب بلاغت نصاب چهره نمای عروس ناموس انی التی الی کتاب مبین اعجاز و
آستین طراز تجری بامر رخاء حیث اصاب مصباح انوار و مفتاح اسرار انا مدینه العلم
و علی بابها ، که از جناب شرافت مناب سیمرغ قاف قطع علایق ، شاهباز هوای
فضای حقایق ، گوهر شاهوار بحار علم و شرف ، گنجور کنوز من عرف نفسه فقد عرف ،
دلیل سالکان ، و سالار کاروان صراطا سویا ، رافع رایت^۱ و مطلع آفتاب آیت و
رفعناه مکانا علیا ، رضیع لبان^۲ و ضجیع مهد احسان من لدنک ولیا ، یا من ترنمت

1. ASB gives دیات 2. BH gives لبان است

بلايل الارواح في اقفاص الاشباح على ورد جمال مقاله ، و تنورت ساحة رواق
الاكوان من اشعة لمعات كماله ، رب كما شرفت¹ بسيط² الارض بامتداد ظلاله ،
خلصنا بوسيلته عن وهاد الضلال و تلاله و خصصنا بتمسك عروة اذاله³ و سهل
علينا سلوك مسالك اتباعه و زين خلعة حيوتنا بطراز لطفه و اصطناعه محذوما شرفا
عليا باين معتكف كوى عجز و نیاز و مقيم زاوية شوق و آرز ، از روی تذکر و تفقد
بر مقتضى مالى لا اري الهدهد اصدار یافته بود ، از شرف وصول آن گلشن حیات
به ازهار و انوار⁴ مسرت مباهات محلی شده ، و تارك افتخار مهاس ترك تاج ثريا
گشته ، كمر اعتبار بسده زر بفت جوزا محلی آمد - جمال نوعروس آن بلاغت و براعت
را آئينه قلت بضاعت و قصر باغ در صنعت مواجبه داشته ، بدعاى بقاى آن ذات
ملكية الطباع فلكية الارتفاع ، كه مطلع انوار آفتاب جميع فنون⁵ و محلی جمال شهود
و شيون است ، مقابل کرده آمد - بيت :-

بدین لطافت و خوی کسی نیاراید
به حلمهای عبارت عروس معنی را

چون تحریر صورت ضجرت فراق و تقریر صورة ماهیت اشتیاق بقوت یراع و قدرت
اختراع بشر و اسعاد منشیان دیوان قضا و قدر و امداد مداد بحر محیط و یناض
ساحت سطح بسيط از مستبعدات عقلی و مستحیلات نقلی⁶ بود ، ترك بیان آن اولی
نمود - شعر :-

لوان البحر اصبح لی مدادا
و دجلة و الفرات وکل وادی
و نبت الارض اقلاما جميعا
تخط بها الی يوم التناد
اذا لم استطع احصاء ما بی
من الشوق المبرح فی فوادی

لیکن در صدر صفه دل ، که شاه نشین رونق آب و گل است ، بساط امل مفروش
است و پیش طاق برون چهره زعفران گون و بشنگرف سرشک و دود آه درون
مزین و منقوش که بی تعلل و اهل مال مورد الهام حصول وصال و مهبط بشارت التقای

1. The same in GY, BUL, AH, ASB and HG but BH gives اشرفت
2. AH gives بسيط 3. The same in HG but GY, BUL, BH, AH and
ASB omit وخصصنا بتمسك عروة اذاله 4. AH gives انوار 5. The same in
GY, BUL, BH and HG but AII and ASB add فنون و منیع عیون
6. The same in ASB but GY, BUL, BH, AII and HG give عادی

جہاں آن آفتاب آسمان فضل و کمال گردد - بیت :-

در وصل تو بسته ام همه همت خویش
باشد که منتہای همت برسم

این صحیفہ خلوص اعتقاد از دارالسداد محمدآباد ، حمیت عن الفساد و صین صاحبہا عن الاستبداد ، در ماه ربیع الاول سمت سواد یافت - چون مغزای مکتوب فرحت فزا کی از سلامتی ذات ولایت آیات¹ بود ، مذکر لسان از مدارج مخارج دہان تحمید و تمجید حضرت منان بمسامع سبحة² طرازان مجامع ملکوت و گوشہ نشینان صوامع جبروت رسانید - شعر :-

وجودك فينا نعمة الله بيننا
ونحن باوفي شكرها نستديمها

مدت مدید و عہد بعید است کہ کبوتر دم کش جان در قفص مسدس جہان³ از سر شوق و نیاز نالانست و قمری خاطر بر اغصان مشاعر باطن و ظاہر حیران و ولہان تاباشد کہ از اوکار افکار و نشیمن حس و عقل مستعار خلاص یافته جہاں آفتاب شرف معرفت از منظر نظر⁴ ولات مہالک فیض و رافت بر مظاہر استعداد این معتقد بر وجہ احسن بتابد - لیکن دست تمناع قدر و قضا بر روی ارادت و سینہ رضا ہر دم از سوی⁵ ہویدا می شد، و ہر لحظہ از ریاح خزان احزان زمان در گلشن عزایم چنان ذلولی پیدا میگشت - شعر :-

و کم ہم نضوان یطیر مع الصبا
الی الشام لولا حبسہ بعقال

و شک نیست کہ طالبان کعبہ تحقیق و ایقان را بہ اذیال اعذار تشبث کردن و لوازم کا سده⁶ ذوات بشر را مقتضی قضا و قدر گفتن و تیر ہوا و ہوس از کمان طبیعت بر وفق مشتہای جہالت و کسالت انداختن و عمل قضا بر قبضہ⁷ آن نبشتن منافی طریق اہل ادبست و مخالف شیوہ سوختگان آتش طلب - شعر :-

أيا طالب العرفان من مسلك الصفا
فكن انت اصفی فی الوداد من القطر

1. ASB omits آیات 2. ASB gives سجدہ 3. The same in AH but GY, BUL, BH, ASB and HG give جہان 4. BH omits نظر

5. The same in BUL, AH and ASB but GY and HG give از ہر سوی while BH reads از سوی آسمان 6. ASB gives کاسرہ 7. The same in GY, BH, AH and HG but BUL and ASB give قضیہ

فلا تعتذر في الحب بالملك والعدى
فليس بصب من تمسك بالعذر

اما چون درينوقت بخطاب مستطاب و نصايح سعادات استيعاب بر مقتضى هذا عطاءنا فامن او امسك بغير حساب اين معتقد اخلاص اساس را از حضيض حرمان و ياس به اوج فلك استيناس رسانيده اند، اميد واثق و رجاي صادق است كه آئينه جان از زنگ موانع زمان مصقول گردد، و نفس جموح در زير ران شهنسوار روح وام و ذلول، تا رحيق تحقيق از خمخانه توفيق نوشيده آيد و به انوار شهود و عيان آثار ظلام كثرت اكوان معدوم نمايد. و آنچه در باب آمدن ايلچيان گيلان پايه سرير اعلا خلد الله سلطنته الى انتهای الدنيا بطلب فرزند ارجمند خواجه شمس الملة والدين شيخ محمد صانه الله تعالى من شر حاسد اذا حسد و باز گردانيدن¹ ايلچيان خائب و خاسر و روان داشتن فرزند مذكور بر وفق مبيتى خاطر ذكر فرموده بودند از مكارم اخلاق و لوازم اشراق آن خورشيد آسمان عرفان و جمشيد جهان ايقان عجيب و غريب نمود. فلا غرو من على ان يسود و من ولى ان يوجد. - برضمين منير، كه بي كم وزيادت آئينه غيب و شهادت است، مخفى نماند كه اگرچه بندگى امير محمد ابا عن جد، رحم الله سلفه و اكرم خلفه، ولى نعمت اين خاندان و ملاذ و معاذ² اين دودمان است، اما درين وقت از كسوت اختيار مطلقا معراست و نيام اختيارش در دست بعضى از وزرا و امرا، كه هريك از ايشان سالار سپاه بل هم اضل و صدر نشين محافل درك اسفل اند، يعنى سپه سالار حاجى محمد امير و مشير است و شيخ على، كه دبير و وزير، فى الحقيقت حاجى محمد مذكور در چمن رتبت باب تربيت اين مخلص نشو و نما يافته است. - شعر: -

و قد كان غصنا ذاويا³ فسقيته

الى ان كسته باهتامى اوراق⁴

و باشه دل و جانش از دست تدبير اين فقير تذرو مقصود را صيد کرده⁵ و سوق توسن دولتش بر ذروه شواهد مجد و سبق شهنسوار⁶ رتبتش بر سابقان تلال نجد بقوت تعليم اين حقير بوده، و در مجالس و محافل بر سبيل تبختر و تفاخر خود و برادر مرحوم او بهادر كواكب⁷ شكر تربيت و تعليم اين خاندان را از افق لسان و اركان ظاهر

1. AH gives گردیدن 2. The same in GY, AH, ASB and HG but BUL and BH omit و معاذ 3. BH gives ذوايا 4. The same in GY, BUL, AH, ASB and HG but BH gives الى ان كسته باهتامى اوراق 5. AH gives كوكبه كواكب 6. BH gives شهنسواران 7. AH gives

نموده اند^۱ - اگرچه این فقیر از شکر و سپاس آن حق ناشناس^۲ فارغ البال است ،
و یقین میداند که فرض رقم مروت بر لوح دل او محض محال^۳ است - نظم :-

آنکه حیا از رخ او گشته محو
هست با وطن وفا عین سهو
نیست وفا در نظرش جز جفا^۴
سگ به ازان کس که ندارد وفا

و حال شیخ علی مذکور آنست که چون وقوع امس و طلوع شمس و ظهور آثار
حواس خمس بر اهالی آن حوالی، از ادانی و اعالی ، واضح و هویدا است که گلشن
ارتقای او و برادرش و چمن بقای پدر و مادرش از انصباب سحاب احسان این
خاندان سیراب گشته است، و مال مایه و منال و پایه از فضله انعام و وسیله خدمت
این دودمان در حوزه حصول یافته ، بلکه در ابتدای حال نهال آمال جاه و مال از
سرزمین سینه به بیل قنوط و یاس از اصل برکنده بودند و جهت لقمه و خرقة در
محراب اثر نعال عامل ، که ارذل رجال اند ، از سر تضرع و ابتهال بنده وار سجود
مینمودند تا آنزمان که عرق غیرت از جهت قرابت مامی که بود در حرکت آمده
بخدمت این خاندان مخصوص گردانیده از چاه مذلت و هوان بجای وزارت دیوان
رسانیده آمد - و چون این فقیر اهتمام و اعتنای جناب برادر والا قدر شهاب الملة
والدین اطال الله بقاءه و رزقی لقاء در باره^۵ او بمرتبه اعلی و درجه قصوی مشاهده کرد،
و خداع مکر او^۶ ، که در صورت صفای صدر بجناب اخوی می نمود، دلایل عقلی و
وسایل نقلی به هیچ وجه سودمند نبود - بنابر غفلت اخوی و عطلت حضرت پادشاه
که ولی نعمت حقیقی است ، خروج از حدود آن ارض چون عین فرض بر خود واجب
بلک سردقتر حصول جمیع مآرب دانست تا ناگاه برید کاروان الذی جاهدوا فینا
مژده سعادت لازمه لنهیدینهم سبلنا بگوش هوش رسانید ، و بر حکم این پیام
دولت التزام بعزم و جزم و اهتمام تمام سعیا علی الهام لامشیا علی الاقدام بسوی
آستان کعبه معظمه شرفها الله تعالی، که محط رجال آمال حجاج و ماحی ذنوب
مجاوران زاویه احتیاجست ، توجه نموده آمد و جناب اخوی مخدومی اعظمی ،
اطال الله بقاءه و اوصل الی ذروة العلی ارتقاءه، که بعد از سفر این^۷ فقیر متکفل حل

1. BH gives آمد 2. The same in GY, BUL, AH, and HG but BH and ASB give ناحق شناس 3. The same in GY, BUL, BH, ASB and HG but AH gives خیال 4. AH gives وفا 5. HG gives دربان 6. The same in GY and HG but BUL, BH, AH and ASB omit او 7. BH gives مدت سفر

و ربط و متعهد قبض و بسط آن بلاد بود ، بعد از مدت دو سال ، که تقاطر غام انعام حی بر دوام بر باطن فیض مظاهرش متواتر گشت و آئینه خاطر شریفش از زنگ اشتغال امور دنیوی متنفر آمد ، ایضا بطرف کعبه معظمه شرفها الله تعالی عازم گشته و فرزند ارجمند خواجه شمس الدین شیخ محمد مذکور را در وطن مالوف قایم مقام خویش داشتند - در آن زمان آن شخصان بد فرصت و عتلان بد خصلت مذکور تیر زهر آلود غدر و مکر در کمان قلت حیا و عدم فکر بنهاده بجانب فرزند مذکور انداختند ، و بحسام حیل و سنان خدیعت طوامیر احوال فرزند مذکور مختل ساختند - شعر :-

لقد ربيت جروا طول عمری

فلما صار قلبا عض رجلی¹

چون فرزند مذکور دید که بندگی امیر اعظم سلالة ملوک الجبل والدیلم امیر محمد ، خلد الله تعالی ظلّه حتی الابد ، در دست آن دوی مروت ناپاک مغلوبست و آثار شرم و انوار فتوت و آزر از چهره ظاهر و باطن ایشان مسلوب ، بر مقتضی الفرار مهلا یطاق من سنن المرسلین نطاق هجرت بر کمر حفظ حرمت بسته سفر بر حضر اختیار کرد - شعر :-

ان تکرمونی فانی غرس دولتکم

فما بقیة فمطواع و مذعان²

و ان اهنتم فارض الله واسعة

لالناس انتم ولا دنیای جیلان

و آن³ مقیمان کوی بیباکی از کثرت خباثت و ناپاکی اختراع مفاسد غریبه و ابداع مکاید عجیبه کرده کیفیات مزوره و حکایات مموهه و کلمات مزوقه ، که لازم ذات و مفهوم صفات ایشانست ، نوشته در پایه تخت آن بادشاه اسلام ، مد الله ظلّله من اللیل الی الایام ، انها کرده اند و صورت حال این مقال ، که حرام علی النفس الخبیثة ان تخرج من الدنیا حتی تسئ الی من احسن الیها ، در آئینه افعال خویش به بیگانه و خویش نمودند ، و خرمن حقوق و ساحت را بمکیال عقوق و اساءت پیمودند -

نظم :- زبد گوهران بد نباشد عجب

سیاهی بریدن نه شاید ز شب

گراز کوه پرسی بیای جواب

که شاخ خطا بار نارد صواب

1. The same in GY, BUL, AH, ASB and HG but BH gives دجلی عض

2. AH gives ندیمان 3. BH omits آن

چه اشراق آفتاب فضل و احسان بر ناقابلان عرصه زمان آن حکم دارد که اظهار
ظلام حرمان بر ساحت حال مستحقان اکوان - بیت :-

نکوئی با بدان کردن چنانست
که بد کردن بجای نیکمردان

شعر :- اذا انت اکرمت الکریم ملکته
و ان انت اکرمت اللئیم تمردا

فوضع الندی فی الموضع السیف بالعلی
مضرکوضع السیف فی موضع الندی

امالله الحمد که آنجناب معارف آیات مکارم رایات شعله نایره افساد آن لیام را بمیاه
احسان و اکرام اطفا فرموده اند ، و صور نیات خبائث سات آن حساد را در آئینه
دلایل خطابی و برهانی بخدم بانام حضرت سلطانی ، خلدالله ظلاله ، علی الاقصی
و الادانی باز نموده ، و نکبت شامه آیه مبین ان جاء کم فاسق بنباء فتبینوا ان
تصیبوا قوما بجهالة فتصبحوا علی ما فعلتم نادمین بمشام جان خاص و عام رسانیده -
چون بیان آیات الطاف آنجناب ازان افزونست که مفسر افهام و مذکر اقلام بر
صفایح دفاتر شهور و اعوام مذکور و مسطور سازد و یا منشی خاطر بقوانین اطناب
و ایجاز و اسالیب مختلفه حقیقت و مجاز در صفحه تقریر و صحیفه تحریر پردازد¹ ،
لاجرم عذر آن الطاف و اشفاق بمکارم اخلاق آن یگانه آفاق محول گشته ، و صحایف
محاسن و مکارم آن قافله سالار کاروان لایخافون لومة لائم در برو دوش فکر و هوش
اهل روزگار تعویذ و هیکل آمد - همواره آن حضرت ، که مغبوط کاملان عرصه حال
و مستقبل است ، در کنف صیانت حی لم یزل باد و بصر بصیرت راهروان مفاوز
محبت بکحل الجواهر هدایت آن واقف رموز بدایت و نهایت مکحل -

و هذا دعاء لوسکت کفیه
لانی سالت الله فیه وقد فعل

1. The same in *GY*, *BUL*, *AH*, *ASB* and *HG* but *BH* gives در صفحه و صحیفه
تقریر و تحریر پردازد

جواب مکتوب کتب من لسان السلطان الاعظم الاکرم محمد شاه البهنی
الی السلطان الکجراتی ولم یدکر اسم الکاتب والمکتوب الیه فجرت عادتھا علیه -

حمد و سپاس بدیع الاساس ، که روشن ضمیر آن مدارس افلاک و شمسواران
میدان ادراک از انهای بیکران آن بایادی عجز و قصور معترف آیند و قوت رویت
کمل^۱ اناس ، که واضعان قوانین حد و قیاس و رافعان حجب اشتباه و التباس اند ،
از درک کنه آن به حیرت و فتور معترف ، حضرت آفریدگاری را ، جل شکره و عم بره ،
که تاج کرامت و انتباه بر سر برگزیدگان درگاه خویش بی کم و بیش ارزانی داشت
و به سهم وفاق و اتحاد شان طیور ارواح اهل فتنه و فساد از اغصان جنان و
بوستان اجساد ایشان افتراق داد و زمام قوام عالم و سبب انتظام احوال بنی آدم
بکف کاف تدبیر قدر تاثیر ایشان نهاد ، وصلوات تامات و تحیات مسکیه الفوحات
بر روح پر فتوح حضرت غایت ایجاد مکونات و خلاصه و سلاله موجودات
محمد رسول الله صلعم - بیت :-

آن گهر تاج فرستادگان
تاج ده گوهر آزادگان

وبر آل و اشباع و اصحاب و اتباع او باد - بعد از ادای محامد عواید الهی و
وتبلیغ تحیات بجناب نامتناهی ، که سهام آن بکمان صفا و شست وفا از بازوی صداقت
و ولا بر هدف اجابت لاحق باشد ، روشن^۲ و مبرهن باد که بحضور خان اعظم
جامع المعاسن و مکارم الشیم صفدر خان دام سموه مبانی محبت و وفاق را بعمود و
میثاق مشید گردانیده و سلك یمین به در ثمین کلام رب العالمین توشیح و تزئین
داده قلاده نوعروس اتحاد و پیرایه جلال مخالصت و داد کرده آمد - و عنایت بیغایت
سبحانی را که طغرای^۳ مناشیر سعادت دو جهانی است ، مقدمه عساکر ظفر مآثر
ساخته و اسایف خون آشام از غلاف انتظار فرصت انتقام بیرون آخته بر وفق کلام
قدیم الاساس و طبق نص هدایت استیناس و انزلنا الحديد فیه باس شدید و منافع
للناس ، و بر مصداق حدیث حضرت نبی رؤف که الجنة تحت ظلال السیوف جهت
قطع نایره فساد و جدال و قمع ماده ظلام و ضلال^۴ عزیمت طرف فتح آباد و آسیر

۱. BH gives کل ۲. BH omits روشن ۳. BUL omits طغرای
۴. AH gives ظلال

نموده آمد ، تا خاك وجود خلجی مردود به بادپایان عربی و شراره آتش شرارت او بآب سیوف مصری و رماح مغربی منتفی و منطفی گردانیده آید - اگر درین وقت از آن طرف نیز انوار اعلام لشکر ظفر پیکر بسرحد ولایت آسیر لا مع گردد ، بی شبه آن غدار مکار به تیغ آتش بار صاعقه کردار از مکارم معارك کار زار فی الدرك الاسفل من النار نازل خواهد شد، و از بارقه نعال خیول عساكر نصرت مظاهر طرفین سواد بلادش، که منشاء ظلم و فساد و مبدأ ضلالت و عناد است ، باسرها محروق و باثر و صورت اتحاد و جال حسن اعتقاد جانبین در نظر سکان مشرقین و مغربین چون ظهور شمس و وقوع امس ظاهر و باهر خواهد نمود - بیت :-

از دشمنان کشند به تیغ وفاق پوست
با یکدگر شوند چو دو بادشاه دوست

و آنچه از مقتضیات سداد و قامعات ماده افساد اضداد است علی التفصیل والاحال خان اعظم تیمور خان^۱، که اخص مختصان و اخلص مخلصان است ، بسمع شریف خواهد رسانید ، استماع و اصغا فرمایند - زیادت حاجت ندید - اعدای طرفین به تیغ بیدریغ هالك و لسان اودای دولتین در طریق ادای رسالت بقدّم صدق سالک باد ، بالنبی و آله الامجاد و صحبه الانجاد -

(۱۳)

نسخه مکتوب کتب الی السلطان الاعظم الاکرم شمساً لفلک السلطنه
الخلافة و الدنيا و الدین سلطان محمد الکیلانی خلد ملکه و سلطنته آمین -

هرچند شهسوار عقل دراك نشیب و فراز کره خاك و حضيض و اوج بسیط
افلاك ادراك را بخطوات انتقال افهام و سطوات اعتصام حی لاینام طی کرد ، تا
بسهام الهام و سنان اقلام از اواید معانی شکاری تواند کرد که بطریق توصیف
باجمل اسلوب مجاز با نقل مناسب نعت آن مرکز کره علم و فضل و نقطه دایره
شهامت و بذل باشد ، لیکن سنان ابداع و سهام اختراع پیرامون شکار صحرای
استناع نمیگردد^۲ - رباعی :-

نی عقل به سرحد کمال تو رسد
نی جان به سراچه وصال تو رسد

۱. The same in *AH* but *GY*, *BUL*, *BH*, *ASB* and *HB* give تمرخان
۲. *AH* reads میگرد

اجزای جهان اگر همه دیده شود
ممکن نه بود که در جلال تو رسد
شعر :- و ان قمیصا^۱ خیط من نسج تسعة
و عشرین حرفاً عن معالیک قاصر

لا جرم دست ترجی و تمنی از دامن تعهد مدح و ثنا کوتاه ساخته و از سر خضوع و
خشوع سوی آسمان استعجابت دعا برداشته که ایزد ببعیدیل جل عن التشبیه
و التمثیل آن حضرت خورشید شان جمشید نشان مرکز دایره خلافت و تمکین^۲ در
دریای^۳ ایجاد و تکوین ، بیت :-

ای سواد در گهت بر روی دولت خال دین
هذه جنات عدن فاد خلوها خالدین

الذی سار بساتین القلوب من ادرا رو غام انعامه کجنات تجری ولعت اشعة
مصباح رافة من مشکوة سریر خلافته کا نها کوکب دری - بیت :-

ای چو عقل اول از آرایش نقصان بری
چون سپهرت بر جهان از بدو فطرت برتری
سایه و خورشید نتوانند پیمودش^۴ تمام
گرز جاه خویش در عالم بساطی گستری

رب کما جعلت انظار الاستدلال العلمی فی مدارج معارج البرهان السلمی کلیلة
عن ادراک مراتب قدره و ارتقائه ، إجعل طول الامتدادین من البرهان التطبیقی
أقصر من مدى مدة عمره و بقاءه را تا قیام^۵ قیامت بعینه الی لاتنام ملحوظ و کتفه
الذی لایرام محفوظ دارد - مخلص کمترین و متخصص کهنترین ، که از خلوص نقد
اعتقادش قرص زر خورشید در بوتۀ حسد مذابست و چهرۀ خور از اشعۀ صفای
نورش و رای حجلۀ خجلت در حجاب ، بابلاغ درر دعا و انهای جواهر ثنا ، که
در سلك اجابت و اصابت منظوم باشد و آثار قبول بر ناصیۀ اختصاص اخلاصش
مرسوم ، خود را ذره وار در نظر نوار آن پادشاه سلیمان اقتدار معروض میگرداند -

بیت :- خود را بزرگ میکنم اندر میان خلق
فی آنکه خدمتی ز برای تو میکنم

چندانکه برید فکر و نظر جهت بیان شوق آن آستان سلطنت مقر در تمدادی بوادی

1. AH gives وکل قمیص 2. AH gives تمکین 3. HG gives in the
margin ذره بی بهای 4. BH gives پیسودن 5. BH gives قام

صنوف عبارات و فیافی غیر متناهی اسالیب استعارات بقوت و اعتضاد فیض الهام و نیروی بازوی بلاغت و براعت کلام بالنواصی والاقدام دوانست ، بدایت بیدای ادای آن ورائی قوای طایران عرصه امکان بیرون اقالیم اقتدار سکان خطه زمان و مکان دید ، لاجرم اخلاص صرف را بی تفنن لباس صوت و حرف و تزیین طراز نحو و صرف وسیله جمیله قبول مامول و ذریعه جزیه حصول مسئول ساخته که عنقریب الایام دیده رمد دیده هجران بحل الجواهر تراب آن اقدام مکحل گردد ، و وثیقه انقضای مده لعل و عسی بروفق مبتغی رضادر دار القضاى قدر و قضا¹ بتوقع امضا مسجل آید۔ در عشر ربیع الثانی ختم بالخیر والامانی صیاد زنگی سلب خامه درفضای بیضای نامه طایران معانی عالم ابداع و اختراع را ، که منعوت بنعوت اولی اجنحه مشی و ثلاث و رباع اند ، به نشر دام خط و نثر دانه نقط مصید و مقید ساخت ، مبنی از آن که بعنایت بیغایت حضرت موجد کل ، جل جلاله ، و یمین اتباع سالار هادیان سبل ، صلی الله علیه و سلم ، شرط و علت سلامت دین و استقامت ملت به اکمل طریق و اجمل تنسیق حاصل است ، و بر مقتضی آیت کلام مجید و فرقان حمید که و انزلنا الحديد فيه باس شدید هر سال فتحی جدید متواصل ، و از صرصر قهر لشکر اسلام رایات کفر و ظلام فی الدرك الاسفل من النار نازل۔ الحمد لله علی تواتر آلائه و ترادف نعمائه ۔ و مبین این حال و معین این مقال آنکه از فروغ رایات نصرت آیات الهی که در مقدمه عساکر نصرت مظاهر شاهی تابانست ، و گروه شکوه الطاف نامتناهی ، که در طلیعه لشکر ظفر مخبر شهنشاهی روان ، در تاریخ ثانی عشر ربیع الاول لشکر فتح اثر چون هاله در اطراف قمر و مانند اوراق پیرامون شجر قلعه منیعه ماچال را محصر ساخته جمیع جوانب او را مواقع دعایم خیام و مواضع قوایم شعار اسلام گردانیده و عندلیب ایمان کامل بر شاخسار دل این بنده مقبل بمفهوم بشارت انشا و استعینوا بالله واصبروا ان الارض لله یورثها من یشاء تغرد و نوا مینمود ، و ملهم سلوک مفاوز طریق و مدرس طالبان تحقیق در مدرسه فیضان توفیق محال مشکله کتاب ضمیر این فقیر را بایه کریمه نصرت ضمیمه تحسبهم جمیعا و قلوبهم شتی محشی میفرمود ، بنا برین بشارت سیلاب خونبار پیکان تیر و آب شمشیر رعد چکاچاک صاعقه تاثیر چنان باران گردانید که کنگره و طاق و پنجره و رواق قلعه آسمان طباق بر مقتضی فجعلنا عالیها سافلها باهامون خالك انطباق یافت ۔ بیت :-

ببارید چندان نم خون ز تیغ
که باران به سالی نبارد زمیغ

شد از کشته پرپشته بالا و پست
بتاراج جان مرگ بکشاده دست

و صغیر و کبیر و برنا و پیر در بند کمند اسیر آمدند و امیر و وزیر و غنی و فقیر
در عقد قید دستگیر شدند - شعر :-

فکل عظیم لم یذل لعزه
فنی ساقه قید و فی جیده غل
بیت :- هر آنکو نه شد کشته تیغ و تیر
ببردند غار تگرانش اسیر
زن و بچه و خان و مان آنچه بود
گرفتند و تاراج کردند زود

وسلاسل و اغلال اطواق سعادت و اقبال آن فرقه¹ ضلال گشته و عبده و دوسواع و
و عنده سنت و اجماع² از هاویئه کفر و ظلام³ خلاص یافتند ، و بانوار سعادت آثار
اسلام مناص گرفتند و چون نظر تامل و تفکر در علل و اسباب حریت و عبودیت
عبد و حر کرده میشود ، منشاء حالین بی ریب و مین ظاهر و هویدا است ، زیرا که
آنکسان که بطوع و اختیار⁴ بی اکراه و اجبار در شمین کتاب و اخبار در گوش هوش
گوشوار کردند ، علامه حریت بر مفارق ایشان کرامت شد ، و آنکه دستار استکبار
بدست اعراض و انکار بر سر نهادند ، از مرکب راهوار اختیار در کمند اضطراب و
اضطرار افتادند و برگردن حیات بند استرقاق یافتند اما از شمول حکمت دین قویم
و از عموم شفقت نبی کریم گردن جان ایشان از اطواق استحقاق اعتناق عاطل نیست
و بعضی بوسیله عبودیت بمراتب⁵ علیه و مناصب سنیہ فایز میگردند ، بلکہ بعضی از
علو بخت بر سمو تخت می نشینند و بعد از ضبط این مقام و بسط بساط⁶ اسلام از آنجا
بطرف قلعه متینه کهیله ، که از غایت رفعت و متانت چون دماوند بلند و محکم
است از فرط رسوخ و حصانت باقبه هر مان توام ، بعد الوصول پیاپی آن حصار ،
که ملاذ زمره کفار و معاذ طایفه فجار است ، مهائل کره افلاک گرد مرکز خاک
و مشاگل اشعه شعله نار حوالی اجساد فساد نهاد کفار حلقه کرده آمد ، و از باران
سهام عساکر نصرت پیام صفحه لوح نهار در چشم آن ملاعین بد کردار شب تار
گشت ، و غزال صحرای سپهر از صلابت و صولت شیران آدمی چهر در مغارات⁷

1. ASB gives ضلال 2. ASB gives قرعه 3. ASB gives دود سواع سنت و اجماع
4. AH gives بطوع و رغبت و اختیار 5. GY omits بمراتب 6. ASB omits
مناذات 7. The same in GY, BUL, AH and HG but BH and ASB give بساط

یری ذنب السر حان فی الجو ساطعا
فهل ممکن¹ ان الغزاة تطلع

و شاهباز تیر تیز پر از نشیمن کبان وتر در هوای غزا مطیر گشته چنگال اهلاك برتذرو حیات آن طایفه ناپاک محکم ساخت ، و تمساح حسام در بحر حرب ظفر اختتام حیثان وجود آن لیام را طعمه صبح و شام ساخت ، و اشباح شیاطین اشباه آن گروه از آتش رماح شهاب شکوه محترق و مرجوم گشت و چهره ذوات ذمیمه صفات ایشان از انوار² امید نجات محروم آمد ، و نواصی و جباه³ حیات اکثر آن ملاعین بداغ بمات مرسوم ، و از صولت نصال و حمله شیران قتال و ضربه گرز و حرب و صدمه انراس خورشید قبه قلعه رفیعہ چنانکه طایران وهم و خیال را بر شواہق جبال آن عروج ممکن نبود ، و کنگره دیوار حصارش در نظر عقول و حواس ماس محذب فلك البروج می نمود ، بعجز و ابتہال و تضرع و انکسار تسلیم نمودند و جمیع اموال و مواشی را بی تعلل و تمأشی سپر امان جان⁴ خود ساختند - و خارج ضابطه عد و احصاء⁵ از جنس نقود و جواهر زواہر گران بها بر طبق و مغایم کثیره تاخذونها به لشکر ظفر اثر⁶ بگذاشتند و بدین وسیله شردمه⁷ قلیله که بقیة السیف لشکر منصور بودند ، زہمت نجات یافتند ، و سعادت اسلام ، که قصوای همت و قصارای دولت انعام است ، دریافتند ، و از آنجا با رایات فتح آیات بطرف قلعه سحاب پاره بلواره⁷ عزم جزم گشت ، و قلعه مذکورہ ، که احکم قلاع آن بقاع است و از غایت ارتفاع ملاصق⁸ ثریا و معانق ذراع ، و صورت حصول تملیکش در نظر خیال موصوف بصفت امتناع ، و دست ضمیر بازوی تدبیر و نیروی مشاورت مشیرحمایل برودوش تسخیر آن نمیشد ، و خورشید هم سلاطین مالک اقتناص از مطلع ترجی استخلاص آن لامع نمیگشت - بناء علی هذا پای عزم در رکاب جزم در آورده که شمرذیلا و ادرع لیلا و گوی تحصیل مآرب بمیدان تجارب در افکنده آمد ، و شہسوار ناطقہ را بر توسن قوت عاقلہ سوار ساخته ، و در بوادی اکتساب مطالب مبادی در انداختہ مزین به زین فکر دو پیکر اساس مشدود بخرام توقیہ شرایط و تنقیہ مواد قیاس تا بازوی توفیق و اجتہاد آہوان مقصود و مراد شکار کردہ آید ،

1. ASB omits ممکن 2. BUL and ASB give نور 3. ASB omits جباه
4. ASB gives چنان 5. The same in GY, AH, ASB and HG but BUL and BH give خارج این ضابط عد و احصا and respectively.
6. AH omits ظفر اثر 7. This seems to be the correct name although all the MSS. collated give بابواره 8. BH gives ملاحق

چه در آئینه جلیه حسن تدبیر جلال نو عروس مقاصد ضمیر منظور است ، و در چارطاق قصر تجارب کتابت سعادت افاضت رای صائب مسطور - بیت :-

جزعکسرای اهل تجارب گان مبر

آئینه که چهره نماید درو ظفر

شعر :- رای قبل شجاعة الشجعان

هو اول وهی المحل الثانی

و اذا هما اجتماعا لنفس حرة¹

بلغت من العلیاء کل مکان

تا رسام کارخانه قضا و قدر و نقاش صور خیر و شر صورت سطوت و هیبت و عدت و اهبت لشکر نصرت اثر بموجب فحوای ظفرنمای ترهبون به عدو الله و عدو کم در بصر بصیرت آن مخاذیل آنچنانکه مقتضی مقام و مرتضی بال اهل اسلام بود ، بنمود ، و هر یک از لشکر شجاعت طباع نصرت التام بشارت و اورثکم ارضهم و دیارهم و اموالهم بگوش هوش بشنود ، و بعد از ملاحظه این سوانح بشارت انوار و مشاهده لواجی بشارت آثار ، بر وفق مدلول و جادلهم بالتی هی احسن ، باران ترهیب و ترغیب بر وجه ازین و طریق این بر چمن دل آن گروه بیارید ، و آتش کثرت لشکر ظفرمغفر محیط حواس باطن و ظاهر ایشان گردانید - و عقیب آن باب استمالت و افرو نوازش متکثر ریان و ناضر ساخت ، و باعتضاد و استناد لطف هی قدیر تیر تدبیر بر کنگره تسخیر آن حصن حصین ، که مقارن کره اثر است ، بینداخت ، والحمد لله تعالی که بر هدف مامول وصول یافت ، و آنچه ازان حضرت جل جلاله مسئول بود ، بر وجه مطلوب مبذول گشت ، و بقوت تأیید و توفیق مراسم کفر و بدعت منقطع و منسجم² گشت ، و معالم شرک و شنعت منقلع و منهدم و معابد اصنام و اوثان مساجد اهل اسلام و ایمان شد ، و شعایر ظلام و ضلال به شرایع سعادت مال سیادت منال متبدل آمد ، و کفره فجره بملت حنیفه بیضامتخل³

شعر :- و قد علم الکفار مذنصر الهدی

بان لیس للدين الحنفی منسخ

و معابر و مرصده اهل اسلام از عبور مفسد و متمرّد مصون ماند و مطالب⁴ و مآرب صادر و وارد و موحد و معاهد⁵ بفوز و نجاح مقرون گشت ، و قلاع فلک ارتفاع

1. The same in GY, BUL, AH, ASB and HG but HG gives مرة
2. The same in AH but GY, BUL, BH and HG give منسجم while ASB reads منجم 3. The same in BUL, BH, AH and ASB but GY, and HG give متحلل 4. BH gives مطارب 5. AH gives معاند

مذکوره را به سران نامدار و سواران کرار ممتنع الفرار و پیادگان چالاک بیشمار چنان استوار ساخت که حیات تمنیات اضداد و مورد وهم و خیال اهل عناد پیرامون ارجا و انخای اوتواند گشت، و دست آمال اهل کفر و ضلال معانق نوعروس وصال او نتواند گشت، و دست آمال اهل کفر و ضلال معانق نوعروس وصال اوتواند شد، چون صور کیفیات مذکوره^۱ مواجه و مقابل مرآت کلمات مسطوره بود، رسانیدن بسمع نواب ملایک مشاعر اسمعها الله البشایر واجب نمود، زیادت برین اقدام انبساط اقلام بر بساط بسیط و رباط کلام خارج مقتضی مقام دید، لاجرم پای بیان در دامن ایجاز و اختصار کشید - همواره اقالیم کره ارض بالطول والعرض بجوافرخیول ظفر مامول شاهی و صمصام نیل قام نصرت مسلول^۲ شهنشاهی مسخر باد، و سهام عزایم آن^۳ بادشاه جمشید مکارم برهذف مرام مقدور و میسر بمحمد و حیدر -

(۱۴)

ایضاً مها کتب الی جناب اخیه تغمذ الله تعالی برحمته و
ادام ایام دولته وجلالته -

مدت مدید است و عهد بعید که فلك پیر بر وفق حکم استاد کارخانه تقدیر سبحانه و هو علی مایشاء قدیر، با خرقة خضرا و دراعه صبح بیضا، چون کاسه ماء و کشکول خور و سبجه مجره و عصای محور در منازل صباح و مراحل رواج پویانست و در مساجد رجای عواید و معابد امیدفواید از سر استکانت و خضوع، مع جریان کواکب دموع در سجود و رکوع جویان^۴، و از غایت وجد و استغراق آتش حرارت اشتیاق بخرمن آفاق زده در زاویه زمان و بقعه مکان، که بعد مجرد عبارت از آنست، چنان سماع کنانست که عمامه خورشیدش از طرفی افتانست و آستین مطرز بماهش از طرفی خیزان که تایک جوهر ذات کامل صفات از کان امکان و بجر احسان در دامن آخر زمان مشهود او گردد، و نوباوه آمالش از شاخسار اقبال بدست مردم چشم چیده آید - والحمد لله تعالی که چون مهر انور و قمر لیلۃ البدر در بصر بصیرت سکان خاتقاه لیل و نهار و نظر مبصران چهار سوی بازار روزگار واضح و هویدا است که خلعت این علامات حسنه و طراز آستین این شایل و دیدنه بر قامت فیض کرامت آن کعبه حرم آمال و

1. The same in *GY* and *HG* but *BUL*, *BII*, *AH* and *ASB* omit مذکوره

2. The same in *GY*, *BUL*, *BH*, *AH* and *HG* but *ASB* gives نصرت و مسول

3. *ASB* omits آن 4. The same in *BH* but *GY*, *BUL*, *AH*, *ASB* and *HG* give خواهان

قبله حطیم کرم و اقبال محسود رفعت و شکوه فلك ، مسجود جباه گروہ ملک ، وزیر
مشتري مشير خرد مستنير ، طغرای تباشير مناشير حسن تدبير ، آئينه صور عرايس تقدير ،

بيت :- آنكه در حفظ ممالك منزل اندر شان اوست

حكم ان من امة الا¹ خلا فيها نذير

غره جبهه² آفرينش ، جبهه غره دانش و بينش ، خاتم نگين فضل و حكم و نگين
خاتم بذل و كرم ، نظم :-

طناب خيمه افلاك باد فتنه بگسستی

به اوتاد بقايش گر نگشتی در ازل محكم

زهی همچون صدف دايم شرف را ذات تو مولد

زهی چون مملكت دين را ، خرد را رای تو توام

الذى يتمنى الافلاك للشرف ان يقبل له قدما ويستدعى النيرات فى انقياد الاوامر
ان تكون له خدما و يلتمس الغمام ان يشبه به همما و يود القمقام ان يمثل به كرما -

شعر :- سما على وزراء الارض قاطبة

فالكل ارض اذا ما لاح و هو سما

اجرى بحار الندى من بعد ما نشفت

لا انشف الله باردیه له قلما

رب كما جعلت تعريف محاسن ذاته آيباعن ان يحاط لفظا و اسما و صيرت بيان ماهية
صفاته متجاوزا عن طوق البشر حدا و رسما ، اجعل ثمرة شجرة توفيقه و شجرة ثمرة تحقيقه
دايم النشو والنما حتى يقال اصلها ثابت و فرعها فى السماء مخدوما شهابا راست و زيبا
بود و هست و بادا - بيت :-

جلالت از گريبان سپهر آورده سريرون

زمانت دامن آخر زمان را مرسل اندر پا

اين درويش دلريش ميخواست كه سكه اخلاص و وفاق خويش بر درهم بياض
اوراق زده از دارالعيار ضروب حقيقت و مجاز در سر تيز بازار اطناب و ايجاز روان
دارد ، ليكن چون ديد كه اين معنى از شعار اهل روزگار است ، اجتناب ازان واجب
بود - بنا برين بدست صدق و صفا غبار مظنه ريا از دامن مقال دور نمود - بيت :-

1. The same in GY, BUL, ASB and HG but BH and AH give آية

2. The same in GY, BUL, AH, ASB and HG but BH gives چهره

شستم بآب چشمه اخلاص مهر دوست
از لوح جان صفحه دل هرچه غیر اوست
بیت :- ولو کنت محتاجا الى ذی شهادة
فلی الف عدل من ضمیرك شاهد

و خود را ، که اسمیست بی مسمی و درین فیکای فنا کسر اب بقیعة یحسبه الظان ماه
بذریعه منیعه^۱ ابلاغ^۱ تحت و الحاح دعا در سلك سالکان مسالك من تقرب الى ذراعا
تقربت اليه باعا منخرط و منسلك گردانیده امیدوارست که آئینه جانش مجلی جمال
اجیب دعوة الداع اذا دعان گشته دعایم سمو سروری و قوایم علو مهتری آن
جناب ملاصق قمه ادراك اهل نهی و ملاحق ذروه سدره المنتهی باشد ، بمحمد و
آنه و صحبه الامجد - دل حزین و خاطر غمگین ، که رشته^۲ جانش از شعله ضرام و
لوع و ضربه مضراب سورت عزام محروق و مقطوع است ، در مجامع شوق و آرزو
صوامع توق و نیاز از کوس ارغوانی دموع و اصوات مرقة^۳ اوتار عروق بر عیدان
ضلوع سکران و ولهائست ، و شجون و غصون بال از هبوب نسیم امید وصال
چنار وار^۴ و سروسار^۵ دست افشان و سراندازان - بیت :-

در چمن ذکر قدش چون رود ، از وجد چنار^۶
دست برهم زند ، و سروسری جنباند

کمند رجا بر کنگره کاخ کبریا انداخته و دست امل بر دامن کرم حیلم یزل محکم
ساخته و لوح سینه از نقش مشوش تفکر و تامل پرداخته و دیباچه رجای التقا را به
لوحه وثوق آراسته که از بحار زخار فیض^۷ بی انتها بر مقتضی یحی الارض بعد موتها
درر التقای جسانی در سلك اقصر امتداد زمانی منسلك نماید و نقد حیات مسكوك سكه
ملاقات گشته در درج خزانه مختوم ختامه مسك جمع آید - شعر :-

لئن درست اسباب ماكان بیننا
من الوصل ، ماشوق الیکم بدارس
وما انا^۸ من ان یجمع الله شملنا
با حسن ما کنا علیه یأیس^۹

این صحیفه الوداد بقلم اتحاد و مداد سویدای فواد از دارالسداد محمدآباد سمت

۱. The same in BH but GY, BUL, AH, ASB and HG omit ابلاغ
۲. BH gives قطع رشته ۳. ASB gives مرقع ۴. AH gives چنار کردار
۵. HG gives سروسار ۶. HG gives جان ۷. AH omits فیض
۸. HG omits ما ۹. BH adds من العیش نلتی عسی و عسی من بعد طول التفرق علی کل ما نرجوا من العیش نلتی

سواد یافت حاکمی از صحت مزاج حال و فرحت و ابتهاج بال و طلوع کوکبه کواکب
مال از برج عنایت متعال - شعر :-

و لوان لی فی کل منبت شعرة

لسانایب^۱ الشکر کنت مقصرا

برضمیر منیر، که جز کسوت صواب خلعتی نپوشد و غیر از جام سداد کاسه ننوشد، مخفی نماند که تحمل اثقال وزارت و تقبل اشغال صدارت کلفتی عظیم و حرفتی جسیم است و حاصل المعنی حمل آن مشقات و خلاصة الفحوای طی این عقبات بر مقتضای مغزای و اما السائل فلا تنهر اجابت سوال هر که تراسست، اما بوجه بهتر و مستفاد از فحوای آیه سعادت احتوای و اما بنعمة ربک فحدث اظهار آثار نعمت است و ذکر شمول نعم آن حضرت - و یقین است که اکمل طریق ادای شکر و اجمل استیفای^۲ حسن ذکر آنست که غم انعام بر چمن جان خاص و عام از مقیم و مسافر و بادی و حاضر باران دارند، اما باید که در انصباب صحاب نعم و فواضل محل قابل و غیر قابل، و زمین حاصل و بی حاصل دیده کیف ما اتفاق به هر جا نه بارند و آنگاه آئینه اکرام و احسان بزنک اذی و امتنان به هیچ وجه تاریک نگردانند و سلوک این طریق بر وجه تنمیق، که عین توفیق است، منت بر جان خود دانند لان النعمة عروس مهرها الشکر و حلیها البشر - شعر :-

هو البحر من ای النواحی اتیته

فلجنة المعروف والجود ساحله

تراه اذا ما جئته متهللا

کانک تعطیه الذی انت سائله

تا عندلیب لسان بنی نوع انسان از قفص دهان بترنم شکر نوای ذکر حق منعم مشغول باشد و بریق و لمعان احسان از سنان زبان ایشان در مصاف بیان مشغول و اشعه صنیعت و مکرمات و بارقه علو همتش از سحاب لسان امت مانند انوار خورشید نهاری و کواکب منیر شب تاری واضح و پیدا آید - و شعاع بذل و ندی و التماع رتبت و علاش از استقامت حال برایا و استماع شکر و افدان عتبه عطایا چون ضوء قمر از خط استوا لایح و هویدا نماید، و درر غرر شکر و سپاس از دریای لطف و استیناس او در درج دهان و طبق لسان موضوع آید^۳، و نامه دعا و ثنائش برا جنة ملایک صدق و صفا در بارگاه ملاء اعلی مرفوع - والحمد لواجب الوجود والشکر

1. BH gives ینبت 2. The same in GY, BUL, ASB and HG but AH gives استنبای BH mentions استنبای 3 The same in GY, BH and HG but BUL, AH and ASB give گردد

لواهب النعم على مقتضى الجود که کل این صفات بعضی از مکارم ذات آن خورشید ساتست ، و تمام این نعوت ثمری ازان شجر و لازمی از لوازم آن جوهر ، که فی الحقیقت او حد بشر است و بی شبه ثانی مطروبی شک ثالث شمس و قمر - شعر :-

وکاد يحكيه صوب الغيث منسكبا
لوکان طلق المحيا يمطر الذهبا
والدهر لولم يخن والشمس لو نطقت
والليث لو لم يصد والبحر لو عذبا

بنابر استماع این حدیث از رواة و تحقیق این معنی از ثقاة جناب سیدالسادات و منبع السعادات سلالة اولاد الرسول و خلاصه اکباد البتول سید اشرف ، که سلالة آن عالم ربانی و آن واحد بلاثنی و معلم علمای اقاصی و ادانی حضرت سید شریف جرجانی است ، آنکه ، بیت لئؤلفه :-

زلوح خاطرش یک حرف عقل کل اگر خواند
کند طغرای معلومات افلاطون یونانی

چون بستان احوال و گلستان اعمال خود را از نکبای نکبت آوان و خزان حوادث زمان بی برگ و نوا دید ، دست آمال و امانی از دامن مواجب و ادرار سلطانی و عطایای بواقی افراد انسانی کشیده ، بموجب شعر :-
اذا زرتہ فاستغن عن باب غیره
فساقطة بالواجبات النوافل

جهت جبر کسر بال و سبب تحصیل رفیع حال مسافت بیکران بر و بحر بامید مساحت و احسان آن یگانه دهر مساحت نموده است ، و امتداد دریای مشقت و عنایه سفینه شحینه رجا و شرع اتساع منی پیموده - شعر :-

و قد کان¹ هذا البحر ليس يجوده
من الناس الا خائف² او مخاطر
فاضحی انیسابعتنا یک عامرا
کان له الآمال فيه القناطر

گر خورشید التفات آنحضرت بر ساحت حال و فضای منال او لامع گردد و حیاض فضفاض آن کف فیاض حدث حوادث را ، که بر ظاهر حال او حادثست ، بالکلیه رافع آید و بطواف³ آن حطیم کعبه اقبال و اعتکاف آن حرم قبله آمال ، اوساخ افلاس او چون احباط سیات باب حسنات منقلع و منقمع شود فلا غرو من المسک ان يفوح

1. HG gives كما 2. HG gives (?) خایمت 3. AH gives بطوف

و من الكواكب ان يلوح - بیت :-

لطف از تو و بوزمشک و نور از خورشید

رسمیست قدیم و عادی معهود است

دیگر بر طبع نوار، که انوار اسرار غیبی را چون نکات^۱ و نوادر علوم ادبی جامع است، مخفی نماند که عزم جزم است و زین اجمال اقبال به حرام^۲ این عزم نیک محکم که بعنایت الله تعالی و حسن توفیقه در سال آینده عتبه علیه کعبه معظمه را به شفاه خضوع و جباه خشوع ملثوم و مسجود سازد، و آئینه نامه اعمال را از زنگ ذنوب به مصقل عمره و طواف پیردازد، و نیلوفر دیده، که از کربت عدم قربت آن آفتاب عالمتاب بر مقتضی و ایضت عیناه من الحزن بی نور مانده است، بالتفای خورشید لقای آن مقام شریف منور گرداند، و لب امید را، که از حرارت حرمان و شرارت ضحرت هجران خشک گشته است، از قبله و استلام حجر الاسود، که سواد دیده دین احمد است، ماء الحیات زمزم مغفرت بچساند، و به انقیاد حکم جهان مطاع، واجب الاتباع و لله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا، پای همت در حرم حرمت و من دخله كان آمنا، که منتهای مرام اهل نبی است، نهاده، آثار آثام و زلت باب میزاب رحمت محو سازد، و نقره^۳ توفیق طاعات و استطاعت عبادات بازوی انکسار فواد و نیروی استغفار و دعوات از کان فیض سات جبل عرفات مستخرج ساخته و در بوتۀ سینه باتش سوز دل و دم آه گداخته به سکه پادشاه شهنشاه عشق آراسته در تیز بازار مینای منی سلعه بقا و امتعه عتبی خریده آید - شعر :-

الهی انلنی ما رجوت بحبها^۴

و بدل خطیاتی بها حسنائی

همت عالی، که مرقات ترقیات به ذروه معالی است، دریغ ندارند و سفینه سینه را از نفایس لوازم اخوت مشحون دانند - زیادت برین گل چهره کمال محبت و اخوت، که متنسم از نسیم مهلب قدم است، به شولک نوک قلم ریش نساخت و بیش ازین رخساره و داد و اتحاد به خط و خال حروف و نقاط نیاز است - همیشه آن کعبه عز و علا و حطیم جود و عطا مطاف قوافل حمد و ثنا باد، و حریم حرمتش حمی حلیم اولی اجنحه مثنی بالنی المصطفی و آله المرتضی و صحبه المجتبی -

1. *ASB* gives تكلفات 2. The same in *GY* and *HG* but *BUL*, *AH* and *ASB* omit اجمال اقبال and give instead حزم while *BH* gives حرام in place of حزم 3. So in *AH*, but *GY*, *BUL*, *BH*, *ASB* and *HG* give تقد مجهم 4. *AH* gives مجهم

مهاکتب الی جناب اخیه رحمة الله علیه

تا استغنائی سالکان طریق ایقان باوجود لمعات اشعه اشواق واشجان از پرتو چراغ تعریف و برهان چون استغنائی صباحت صباح از وشاح مصباح به بداهت معلوم است ، مصرعه :-

چراغ بیوه کجا شمع آفتاب کجا ؟

همواره جواهر محامد و زواهر مدایج ، که از مکامن کان فیضان در ساحت فیض مظاهر خواطر وارد و سانح است ، و ثواقب مناقب ، که انوار دولت ابدی و سعادت سرمدی از بریق ولمعان آن لایج ، نثار و ایثار آن ذات کامل صفات باد که فی الحقیقت سباق فرسان میدان منطق و صدرنشین مجامع مغرب و مشرق و خلاصه تاثیر و تاثر وجوب و امکان و سلالة امتزاج و ازدواج افلاک و ارکان و آئینه کمال علم^۱ کون و مکان است ، و صفایج اوراق مدایحش اطباق زرافشان مساوی ، و سواد حروف القابش انسان عیون اعیان ملکوت را مساوی ، الذی ترتعش^۲ الشمس من فیضان نظره فی المطالع و یتفاخر علی احداق العیون بتقرط دررنعمته حقائق المسامع - شعر :-

تود عیون الناس عند ثنائہ

لو انقلبت احداقها بالمسامع

رب کما زینت صحائف العواطف بطغراء حمده الوارف ، احفظ ساحة سرادق جلاله عن عروض الوقائع و وقوف المخاوف تحية و دعاء که نجابت اجابت از غره غرای آن کالشمس و ضحها پیدا باشد و مدحت و ثنا ، که نوعروس حسن صفای آن برشاقت قد و صباحت خد و تناسب اعضا محلی بود و از عروض عیب ریب و ریا معرا و مبرا فی الیل اذا یغشی والنهار اذا تجلی مبلغ و مهدی است و در تبیین کمیت آلام فراق و توضیح کیفیت اوام و اتواق اگر دیر عقل پیر را کلک و محبر از ماه و محور باشد و سطوح افلاک اوراق دفتر ، از ضبط جمل و تفصیل^۳ آن قاصر آید ، و حمرة خجل و صفره وجل در قواعد تحریر و معاقد تقریر آن از وجنات و جوه فصحای حاضر و بلغای غابر کالشمس فی اوقات الهواجر روشن و ظاهر گردد و غنچه دل از نسیم رجا

1. The same in *GY*, *BH* and *HG* but *BUL*, *AH* and *ASB* give عالم

2. The same in *BUL*, *BH*, *AH* and *HG* but *GY* gives ترفش *ASB* reads

تفصیل 3. *AH* gives ترتعی

منفتح است و خاطر فاتر از جام امید وصال منشرح که در اقرب زمان چمن جنان،
که از خزان هجران ذبول یافته است، از سحاب لطف الهی شاداب آید
و کوکب اقبال، که در مغرب و بال افول پذیرفته است¹، از مشرق کرم نامتناهی
باحسن وجوه برآید - بیت :-

دارم امید بدین اشک چو باران که دگر
برق دولت که برفت² از نظرم باز آید

این صحیفه الموده در اوایل شهر الحرام ذوالقعدة از بلدة مبارکه³ گلبرگه برقوم
صفا و ولا مرقوم گشت و بقلم حمد و ثنا مرسوم مبنی بر آنکه صحیفه شریفه، که
به سفارش جناب فلک نجوم تدقیق و ملک سهای تحقیق مولنا فخرالدین احمد اسفرائینی،
دام الله تعالی افادته و قارن بحسن الخلق طبعه و عادته، مشحون بود، در ساعتی،
که کوکب⁴ عنایت حضرت باری در طالع وقت ظاهر بود و ثواب سعود⁵ بدرجه
ودقیقه آن ناظر، واصل شد - و از مطالعه آن انواع لطف و اصطناع به نسبت
جناب مولناي ملک طباع معلوم و حاصل - و از مکارم ذات آنجناب رفعت سات، که
مصدر افعال حسان و مسند الیه مفهوم لطف و احسان⁶ است، بدیع و عجیب ننمود،
زیرا که از احتمال مشاق امامجد آفاق، که خلعت دولت بر قامت استحقاق ایشان
راست است و نهال اقبال شان از جویبار توفیق نشو و نما یافته است، فائده عظمی
و منفعت کبری آنست که از⁷ آفتاب عالمتاب علوم مرتبت و سمو همت صوامع قلوب
هایمان کربت و مجامع هموم اهالی غربت منور دارند و تخم موهبت امانی در مزارع
درون اقصای وادانی و بساتین سینه محسن و جانی بکارند، تا محصول عجیب الشان
آن محسود خرمن آسمان آمده در انبار خانه حسنات حیات مجتمع آید، و دست تقصان
وزوال از دامن کمال آن منقطع - والحمد لله تعالی که تمام اسباب و علل احسان
مع الشرايط والارکان از شیم و سجایای آن افضل زمانست و محبت روان و مدحت
زبان تمام افراد انسان شاهد بر آن - شعر :-

لیس من الله بمستنکر
أن یجمع العالم فی واحد

برضمیر منیر، که آئینه جمال صور تقدیر و فهرست کتاب احکام حسن تدبیر است،

1. The same in *GY*, *BUL*, *AH*, *ASB* and *HG*, but *BH* omits است
2. *BH* gives بشد 3. The same in *BUL*, *AH*, *ASB* and *HG*, but *GY* and *BH* give مبارک 4. *GY* and *HG* give کوکب 5. *GY* and *BH* gives مسعود
6. *BH* gives حسنات 7. The same in *GY*, *BUL* and *HG* but *BH* omits که

مخفی نماند که از یمن اشفاق آن یگانه آفاق دست آمال مولانای مشار الیه معانق عروس مامول و اقبال و جام فوادش از سی حصول مراد مالامال خواهد بود ، و شاهباز آرزو تذر و مقصود را صیاد ، و مردم دیده اش درسواد دیده این بلاد ناظر چهره مراد ، و عنقریب الایام مقضی الوطر و مرضی الاثرینقلب الی اهله مسرورا و یلاقی من تلقاء سفره نضرة و سرورا - توقع و تطلع آنکه در اتمام مهام متعلقان و خدام ، که درین عام به آستان مقام بانام کعبه معظمه ، شرفها الله تعالی و عظمها الی یوم القیام ، مشرف خواهد شد ، چنان اهتمام فرمایند که بوجه مرام به اتمام رسد - و در تواتر کتاب الهام خطاب ، که مانند تقاطر سحاب مخضرچمن فواد و منضر گلشن گل مراد است ، تهاون و اهلال به هیچ وجه جائز ندارند - شعر :-

لک الله راع حیث کنت ولا تنزل
ایادیه منها زایر و نزیل -
ولایئت ¹ الدنیا بیومک انما
بقا ئک فیها غرة و حجول -

(۱۶)

نسخه مکتوب کتب الی ابن اخیه عمید الملک غفر الله تعالی لاییه و
جعل سماء المجد لنجوم اداء کاتبه ذات الحبک -

هرچند خاطر ملتاع سفینه یراع در بحار بیان التیاع به دعائمه حسن ابداع و شرع کمال اختراع جاری میدارد ، اما از غایت فسحت و اتساع وصول به سواحل تبیان آن موسوم سمت امتناع است ، زیرا که تراکم لوازم آثار هجر چون توافر افواج امواج بحر و تکثیر اعداد مواد قطر متجاوز از احاطه مراتب حصر است ، بنا بران² شروع در تجدید آن ممنوع نمود - لمؤلفه :-

عاجز است از درک سر عشق ادراک اناس
همچنان کز درک نور عقل ادراک حواس -

ایزد متعال جل عن الشبه والمثال زلال وصال به سجال و حبال آمال از قعر جاه سال بیرون آورده حیاض و ریاض خاطر مسافران بادیه هجران را مالامال گرداناد ، بالنبی وآله الامجاد - بر ضمیر منیر آن فرزند ، که مرآت جمال حمد و مجد و جام جهان نمای

1. The same in GY and HG, but BUL and AH give ولا میت while BH
بنابرین 2. AH gives ولا ست ASB on the other hand, gives ولا شیت

کمال جدست، مخفی نماند که صور مامول در آئینه حصول منظور است، و بقلم منشی دیوان توفیق و تأیید بر جبهه و ناصیه حساد و عنید زعبا و رغبا رقم کلبهم باسط ذراعیه بالوصید مزبور و مسطور - الحمد لله الذی فضلنا علی کثیر من عبادہ ان ربنا لغفور شکور - و درین سال جهت قوام ملک و ملت و نظام احوال دین و دولت بندگان حضرت، رایات فتح آیات، خلد الله ملکه و خلافته، این محب را در فتح آباد جهت دفع مضار خارجی مردود نامزد فرمودند¹، و مسند عالی ملک یوسف ترک مخاطب من حضرة الخلافة به نظام الملک را با تمام حشم و لشکر ازان خود و ولایات² مهور در طرف کهرله جهت کسر عسکر آن مخدول، که در آن طرف آمده بودند تعیین نمودند - و بمجرد وصول عسا کر ظفر مآثر در موضع کهرله سراج الملک، که راس و رئیس آن فتنه و مشعل³ بود، در اول واهله به تمام عیال و اقیال مقدار بست و سه سلسله در قید اسیر گرفتار آمدند، و مقدار پنج هزار پیاده و سواران فرقه نابکار طعمه ثعبان سنان و لقمه ضرغام حسام خونخوار گشتند - بیت :-

حدت دندان رمح⁴ زهره جوشن درید

صدمه آسیب گرز تارک مغفر شکست

شست به پیغام تیر خطبه جان فسخ کرد

دست بایمائی تیغ منبر پیکر شکست -

و بعد از هبوب ریح نصرت سہات و انخفاف عذبات فتح آیات، کافری که عیال و اطفال او در نظرش به اسیری میبردند، و در پیش او عویل و نیا⁵ و فریاد و صیاح میکردند، از سر عجز و استکانت نزد ملک نظام الملک دویده و در اثنای کلام بهانه تقبیل و استلام نزد ملک مذکور خزید، و به خنجر زهر آلود پهلوی ملک مذکور چنان مجروح گردانید که در یک ساعت کالبد او را در مفرش نعش و بستر قبر خوابانید انه علی مایشاء قدیر و به اظهار کمال قدرته جدیر - و هر چند که این جانب گوش هوش او را بجواهر نصایج مقرر⁶ می ساخت و به درر مواعظ سعادت سنای یوسف اعرض عن هذا سمط میکرد و بفنون و ضروب تنقیض⁷ و ایذا محاذات مینمود طبع معلول او را شربت قبول نصیحت مبدول نبود، و خیانت و غدر و خیانت و مکر،

1. BH gives فرموده اند 2. The same in GY, BUL and HG, but BH and ASB give ولایت 3. The same in GY and BH but BUL, AH, ASB and HG give مشعل 4. BH gives تیغ 5. The same in GY, BUL and AH, but BH, and ASB give نباح 6. The same in BUL, AH, ASB and HG but BH gives نصایح in place of نصائح while GY mentions منفرط instead of مقرر 7. The same in GY, BUL, AH, ASB and HG, but BH reads مبعیض

که از امراض شدیدۀ روحانی و اعراض فاسدۀ جسمانی است ، آن نفس خسیس و ذات ابلیس^۱ تلبیس را غایت مامول و نهایت مسئل مینمود - شعر :-

لعمرك ما الابصار تنفع اهلہ

اذا لم يكن للمبصرين البصائر

وہل ينفع الخطی غیر مشقف^۲

وتظهر^۳ الا بالصقال الجواہر

قطعه :- شمشیر نیک ز آہن بدچون کند کسی

ناکس بتر بیت نشود ای حکیم کس

باران کہ در لطافت طبعش^۴ خلاف نیست

در باغ لالہ روید و در شورہ بوم^۵ خس

بادشاہ برحق ، کہ عالم خیایای^۶ خواطر و واقف^۷ خفایای ضایر است ، لباس تلبیس اورا ، کہ جہت الباس اشراف اناس در بخچہ^۸ خاطر بسته بود ، برقامت حیات او چون راست بود ، ہم با و پوشانید - و شربت غدر ، کہ در کاسہ سر جہت تستیہ افراد بشر ترتیب میداد ، چون لایق مذاق ذات لئیم او بود ، از دست سکان جحیم ہم با و چشانید تا عالمیان را محقق گردد کہ صورتویات خواطر برایا در آئینہ جزا و سزا^۹ منظور است ، و کاشتن تخم نبات^{۱۰} کا سده بمیہ افکار فاسدہ محظور -

قطعه :- درختی کہ پروردی آمد ببار

ہم اکنون بگیری^{۱۱} برش در کنار

1. The same in *BUL*, *BH*, *AH* and *ASB* but *GY* gives ذوات while *HG* reads ذوات 2. The same in *BUL* & *BH*, but *GY* and *HG* give متفق while *AH* and *ASB* give مشفق بہ It may be noted, however, that in the gloss in its margin *AH* gives مشفق as the correct reading with its meaning. 3. *GY*, *BUL*, *AH*, *ASB* and *HG* give يظهر but *BH* gives تظہر 4. The same in *GY*, *BUL*, *AH* and *HG* but *BH* gives طبعیت طبعش while *ASB* puts پاکش 5. The same in *BUL*, *BH* and *AH* but *GY* and *HG* give شورہ خارو خس while *ASB* puts شورہ زار 6. The same in *GY*, *AH* and *HG* but *BUL* and *BH* give واقف خیایای while *ASB* omits کہ which precedes عالم 7. The same in *GY*, *AH*, *ASB* and *HG* but *BUL* and *BH* put عالم 8. The same in *BUL*, *AH* and *HG* but *GY* gives تختہ while *BH* and *ASB* give تختہ and تختہ respectively 9. The same in *BUL*, *BH*, *AH*, *ASB* and *HG*, but *GY* gives در جوانی سزا 10. The same in *BUL*, *BH* & *AH*, but *GY*, *ASB* and *HG* give نبات 11. The same in *GY*, *BUL*, *AH* and *HG* but *BH* gives بگیری while *ASB* reads بگیری

اگر بار خارست خود کشته
و گر پرنیانست خود رشته

وخلجی مردود، که صاحب فراش بود و به هیچ وجه درو امید انتعاش نمی نمود، باستماع واقعه کهرله در باطن و ظاهرش آنچنان ولوله و زلزله افتاد که فرش پالکی را نعش ساخته در ساعت^۱ بطرف کهرله توجه نمود - و چون این محب در سرحد ولایت نصیرخان معسکر ساخته بود، بمجرد وصول خبر مذکور عزم جزم کرده آمد که بالشکر فتح فرنصرت اثر متوجه ولایت آن ارذل بشر گشته، تلال و وهاد تمام بلاد آن منشاء فتنه و فساد را باهامون خاک برابر سازد تا آثار حق شناسی این فقیر نقش نگین روح الامین و داغ ران زرده سپهر برین گردد و^۲ از ظهور این اخبار بر مفسد مکار^۳ تن خاکسار بیارش در آتش سوز و آه مانند ملح در آب و رصاص در گاه مذاب گشت و قالب مقتول آثارش مثل موی زنگیان پیچ در پیچ و سیاه روی و نزار آمد - بیت :-

ز بس که ریخت نمک بر جراحتش ایام
در آب دیده گریان گداخت همچو نمک

و بر سیل استعجال بی اسهال و اهمال روی منحوس ازان طرف معکوس ساخته، نزدیک عسکرین منصورین در میان بیشه و جبال، که دران محال بر سر آن بدسگال رفتن نزد خرد ممنوع و محال است، التجا گرفت، و بقول جاسوسان، از غایت اندوه و ملال چنان بدحال است که عنقریب از سطح سریر در قعر بش المصیر روان خواهد شد، و بیای غموم و احزان در هاویه جحیم دوان - چون سواخ احوال درین حین بر بمط مقال بود، اعلام آن فرزند ارجمند واجب نمود - همیشه بمرقات توفیق برقمه قبه معالی واصل باد و بمیزاب اقلام مرشح بساتین قلوب افاضل، بالمدثر والمزمل -

(۱۷)

ما کتب فی جواب مکتوب کتب الیه جناب اخیه غفرالله له -

اوانی ماء الحیوة معانی و مبانی فوز حصول انسانی و طغرای منشور کمال انسانی و آئینه آیت اجابت کرامت نجابت رایت و احلل عقدة من لسانی - لمولفه :-
حکیم عقل اگر حرفی ز خط حسن او خواند
باب دیده سازد محو حکمتها ی یونانی

1. The same in GY, BUL, AH and HG but BH gives فی الحال while ASB omits در ساعت altogether. 2. The same in GY, BUL, AH, ASB and HG, but BH omits از 3. The same in GY, BUL, BH, ASB and HG but AH gives مکار بدکار

که از جناب فلک قباب ملک بواب قطب فلک تمکین ، مرکز عالم تحمید و تحسین ، در دریای کون و مکان ، خلاصه ذخائر کان امکان ، صدر نشین محافل ملایک و مامنا ، نوباوه باغ و شگوفه راغ الذین سبقت لهم منا الحسنی ، الذی تجاوز حدود قدره عن مقولتی الاین والکم وتنور بجمال کماله انسان عین العالم و صار فیضان احسانه من الدیم^۱ اتتم وشمول امتنانه من الیم عم ، رب کمال نورت وجوه الامال من لمعة جبهة جوده ، شید مبانی عالم الکون بخلود و جوده فلانا^۲ بمحب صافی الوداد وافی الاعتقاد ، که عبرات شوق امارات شجر^۳ بر صفحه چهره^۴ اصفرش رشک قطرات شبنم اختراست و از فوایح صفاطویت و رواج عروق حسن بنیتش آثار خجلت بر چهره گل احمر^۵ ، از روی لطف و احسان صادر گشته بود ، در ساعتی ، که از انصباب^۶ سرشک و آتش فراق دل محموم در عین غرق^۷ و احتراق بود ، رافت وصول و شرافت نزول ارزانی داشت - بیت -

ازین یک انتعاشم^۸ گشت روشن
که روز حشر چون باشد اعادت

به اسالیب اثنیّه وافیّه و اضاریب ادعیّه صافیّه ، که کره آسان بچوگان شوق صفای آن در صحن میدان امکان گردانست و در جنب ثبات رجای اجابت و قبولش اضطراب اقطاب افلاک و ارتعاش شواهد کره خاک ، قرب الحصول محاذات داده آمد - هر چند چابک سوار ناطقه توسن حواس باطن و ظاهر و سمند تیز گام سریع الانتقال^۹ خاطر را ، در نشیب و فراز حقیقت و مجاز میدواند که به تیر تدبیر و ادراک ضمیر معنی صید کند که فراخور مائده بیان حرقت جان و لایق خوان بسیط لوعت جنان باشد ، از زبان ملهم غیب ، که معرا از عروض ریست ، بگوش هوش آن ندا می رسید - مصراع -

اذا لم تستطع امرا فدعه

لاجرم لالی دموع بصر در خیوط شعاعی نظر منظوم ساخته و چهره نوعروس خضوع

1. The same in *BUL*, *BH*, *AH*, *ASB* and *HG* but *GY* gives من دیم
2. The same in *GY*, *BUL*, *AH*, *ASB* and *HG* but *BH* gives only
3. The same in *GY* and *HG* but *BUL*, *BH*, *AH* and *ASB* give کمانورت وجوده فلانا
4. The same in *BUL*, *BH*, *AH* & *ASB* but *GY* and *HG* give هجر
5. The same in *BH* but *GY*, *BUL*, *AH*, *ASB* and *HG* omit بجره
6. *ASB* gives انصاف و از فوایح صفاطویت و رواج عروق حسن بنیتش آثار خجلت بر چهره گل اثر
7. The same in *GY*, *BH* and *HG* but *BUL*, *AH* and *ASB* give عرق
8. *ASB* omits انتعاشم
9. The same in *BUL*, *BH*, *AH*, *ASB* and *HG* but *GY* gives سریع التتال

وخشوع¹ بدان آراسته تا باشد که در نظر فیاض توفیق به عز اجابت و قبول موصول گشته ، سعادت ملاقات ، که اعز مامول و اشرف مسئول است ، باحسن وجوه مبذول گردد- این² صحیفه الولا ، که فهرست کتاب اخوان الصفا³ است ، در اایل صفر، ختم بالخیر والظفر ، از دارالسلطنت محمدآباد بقلم اتحاد و مداد وداد مواد بر ورق مخالصت و مصادقت مبرا از غبار نفاق و ماذقت سمت تحریر یافت مضمون آنکه کتاب⁴ مشحون به عتاب⁵ مشعر برآن و مخبر از آن بود که آنجناب ملایک مطاف بمکاذیب اهل خلاف و افترا و گزاف جماعتی⁶ کذاب حلاف و تمویه صدق شبیهه هرلیم، که ازسکان صدر ججم اند ، موصوف بصفت ذمیم هازمشاء بنمیم ، وموسوم به سمت عتل بعد ذالک زمیم، سوایم نمائم را در مراتع مسامع⁷ راه داده وآئینه خاطر عاطر را، که جلای جمال جمیع⁸ سرائر است ، بر مقتضی من یسمع یخل⁹ زنگ پذیر فرموده اند - بیت :- گفתי حدیث دشمن خود رای نشنوم آری حدیث دشمن خود را شنوده¹⁰

و بمصقل نورفزای مغزای وان جاء کم فاسق نباء فتبینوا التفات ننموده ، واز مدارج منابر دین تلقین مذکر یقین که¹¹ فتصبحوا علی ما فعلتم نادمین بمع قبول نشنوده -

بیت :- بحرین شد ز علم و کرم مجلسش ولی
آنجا چو جزع¹² صرفه ز گوهر برد چه سود
قلب بنهرج و زر خالص چو یک بهاست
نقاد فضل را ز محک خرد چه سود

باوجود آنکه نقد سرائیر این فقیر را در سفر سقر اثر، که آتش امتحان نقد بشر است ، بنظر یقین دیده اند ، وما حضر اخلاق ذمیمه و حمیده این حقیر را برمایده صحبت وسفره تجربت مرة بعد اخری بمذاق درایت¹³ چشیده - بیت :-

1. The same in *BUL*, *BH*, *AH* and *ASB* but *GY* and *HG* omit وخشوع
2. The same in *GY*, *BUL*, *AH*, *ASB* and *HG* but *BH* gives ازین 3. *GY* and *HG* give 'معا' 4. The same in *GY* and *HG* but *BUL*, *BH*, *AH* and *ASB* omit آنکه 5. *GY* gives بنایت 6. The same in *GY* and *HG* but *BUL*, *BH*, *AH* and *ASB* give جماعت 7. *GY* and *HG* give مسامع 8. The same in *BUL*, *AH* and *ASB* but *GY* and *HG* omit جمیع while *BH* omits جمال 9. The same in *GY*, *BUL*, *AH*, *ASB* and *HG* but *BH* gives من یسمع یحذر 10. The same in *GY*, *BUL*, *ASB* and *HG* but *BH* and *AH* give شنیده 11. The same in *BUL*, *BH*, *AH* and *ASB* but *GY* gives مذکور while *HG* gives only مذکور 12. The same in *BUL*, *BH*, *AH*, *ASB* and *HG* but *GY* gives مرغ 13. The same in *GY*, *ASB* and *HG* but *BUL*, *BH* and *AH* give دریت

سردقتران فضل که در بزم مکرمت
پیوسته می زجام وفا نوش کرده اند
آیا چه بود شان که بیکبارگی چنین
رسم وفا و مهر فراموش کرده اند¹
قرضتم فوادی² بالتحنی و قلما
یری عندکم ظفر الجفاء مقلما

و حال آنکه همواره در محافل ملوک و افاضل، که محط رجال فضایل و سهیبت انوار
جلایل شمائل است، لوازم خصایل این کاسل عاطل را به لسان حال و بیان قال
پسندیده اند و هر گز خط خطا بر سطور ولای این راسخ الوفا نه کشیده - شعر :-

حسن قبل نعم قولك لا
قبح قولك لا بعد نعم
ان لا بعد³ نعم فاحشة
فیلا فابدأ اذا خفت ندم⁴

و بر ذمه همت صدرنشینان صفة علو رتبت واجب و لازم است که دوحه محبتی، که
از سحاب ماطر صفای باطن و وفای ظاهر برومند و زاهر باشد، از هبوب ریاح انفاس
عادة، که بر افواه مزابل سات ایشان گذرد، ذبول ندهند، و بنیان⁵ عالی شان
هرمان نشان اتحاد، که بر آورده دست استاد کارخانه فها تعارف منها ایتلف باشد،
به تیشه غدر پیشه حساد، و به ترزین کین اهل عناد فساد پذیر نه⁶ ساخته ماصدق و
ما تنا کرمشها مختلف نگردانند - و این محب اخلاص منش با تراکم اغصان
توییخ⁷ و با تلاطم طوفان سرزنش هنوز عنان گلگون لسان را بدست رعایت و داد ماسک
است، و بطریق وضع سابق، که مقتضی وضع لاحق است، در مسالک اتحاد سالک

تعاشق روحی⁸ روحه قبل خلقنا
ومن بعد ما کنا نطاقا و فی المهد
و زاد کما زدنا فاصبح نامیا
و انا اذا متنا علی مقتضی العهد

1. The same in *GY, BUL, BH, AH* and *HG* but *ASB* gives از غلصان خویش
2. *ASB* gives فوادی 3. The same in *BUL, BH, AH* and *ASB*
but *GY* and *HG* give ندم and ندم respectively. 4. The same in *GY, AH,*
BUL, ASB and *HG* but *BH* gives فیلا فائدة خفت ندم 5. *GY* and *HG* give
هرمانی 6. *GY* gives فساد پدید 7. The same in *GY, BUL, BH, ASB* and *HG*
but *AH* omits توییخ 8. *ASB* gives دوی

و مراد این صادق الوداد از نثر این کلمات و نثر این حکایات قصوی سدا د و قصاری
رشاد ترسیخ مبانی اخلاص و تشمیخ رایات اختصاص است ، چه ، بر واقفان رموز
دقایق و سالکان کنوز حقایق محقق است که مطابقت هر نوع از جنس عام و خاص
متضمن و مستلزم ایتراف است ، و تفاوت طباع بحسب انخفاض و ارتفاع مدارج
تکوین و ابداع سبب اختلاف ، شعر :-

ان النفوس لاجناد مجندة
بالاذن من ربها تجري وتختلف
فما تناكر منها فهو مختلف
وما تعارف منها فهو موْتلف¹

و دیگر از ثقات رواة چنان استماع افتاد که بعضی از اناس خناس اساس افاضل لباس،
که در سلوک طرق فضایل حانی و راجل اند و گردن جان شان از طوق توفیق و
شوق تحقیق عاطل و بطن فاسد و وهم کاسد بر مقتضی فحوای وهم محسبون انهم
محسنون صنعا خرف ادراک خویش از جواهر زواهر افلاک بیش میدانند ، و حال
آنکه در نظر مبصران بازار علم و فضل مفلس و درویش اند و در دین بلاغت و
براعت و آئین کمال صنعت بی کیشی ، و با وجود قلت بضاعت و اضاعت اوقات
در پیش آن والا قدر کامل صفات ابکار افکار این فقیر و مخدرات حجله ضمیر این حقیر
را ، که هر یک در نظر مبصران جواهر معانی و بیان توام بنات خواطر فضیلائی زمانست
و در مهمل عهده بلاغت با عرایس² تتق ضمیر³ بلغا رضیع اللبان ، بنظر اعتراض و دیده
اعراض ملحوظ میدارند - شعر :-

ما ضر شمس الضحی والشمس طالعة
ان لا یری ضوءها من لیس ذا⁴ بصر
بیت :-
گر نه بیند بروز شبیره نور⁵
چشمه آفتاب راجه گناه

سبحان الله حساد بی سداد در آتش حسد به حطب عناد چه سان محروق اند ،
واجزای وجود شان در هاون حقد چه طریق مدقوق - شعر :-

سبقت العالمین الی المعالی
بصائب فکرة و علو همة

1. AH omits موتلف 2. The same in GY, BUL, AH, ASB and HG but BH gives عرایس 3. The same in GY, BH and HG but BUL and AH give ضایر while ASB gives نایر 4. The same in GY, BUL, BH, AH and HG but ASB gives لیس لا بصر 5. The same in GY, BH, ASB and HG but BUL and AH give چشم

فلاح بحکمتی نور الهدی فی
لیال للضلالة مدلهمة
یرید الجاحدون لیطفؤها
ویابی الله الا ان یتمه

اما چون سکندر خاطر¹ بقدم همم طی مسالک ممالک فکر و حدس نموده باشد ، بمقرات² توفیق مطالع و مغارب مراتب براعت را برحسب مغزای حتی اذابلغ مطلع الشمس پیموده ، و اضداد دون و حساد بوقلمون را بصفت قوما لایکادون یفقهون قولاً مو صوف یافته ، ملاحظه فرمایند که باوجود این حال سد³ ممالک کمال این فقیر را از فساد یاجوج نهاد ایشان چه باکست ، و بوستان آسان نشان مخترعات این حقیر را از خزان طعن حسودان چه هلاک⁴ - شعر :-

ان العرائین تلقاهم محسدة
ولا⁵ تری للثام الناس حسادا

قطعه لمولفه :-

میکنم از بهر دفع دشمن ابلیس لبس
دایما افشان ز چرخ⁶ طبع اسهام شهاب
می نهیم برخوان فضل از شعر شیرین تا زنند
حاسدان هردو کف خود بر رخ و سر چون ذباب
زاده طبع مرا کس در جهان منکر نه شد
خود غریبان را نمی گردند منکر⁷ جز کلاب

ومرة بعد اخرى در معارک امتحان بیان دیده اند که اسلوب ابداع و ضروب اختراع این قلیل البضاعت⁸ قصیر⁹ الباع چون معجزه موسی بقلم عصا آسا از قلوب جهاد منسوب حساد ینابیع زلال¹⁰ تحسین بر مجاری لسان ایشان جاری داشته است و مثال الحان داؤد¹¹ از جبال¹² طباع هر ضد و حسود صدای آفرین بگوش هوش اولیا،

1. BH gives خاطر 2. GY gives مراقب 3. GY gives سده 4. The same in BH but GY, BUL, AH, ASB and HG give ملال 5. BH gives ولا 6. The same in BUL, BH, AH, ASB and HG but GY gives رخ 7. BH gives دشمن 8. The same in GY, BUL, AH, ASB and HG but BH gives قلیل البضاعت 9. The same GY, BUL, AH, ASB and HG but BH gives کثیر 10. The same in BH but GY, BUL, AH, ASB and HG omit زلال 11. The same in BUL, AH and HG but BH and ASB give الحان داؤدی while GY puts داؤد 12. The same in BUL, BH, AH and ASB but GY and HG give خیال

رسانیده ، و مانند تلافی مافات سلیمانی جهت تدارک فوت شده بلغا آفتاب براعتا از مطالع فصاحت و بلاغت مطلع^۱ گردانیده، و نظیر معجزات حضرت محمد علیه الصلوة والسلام از آفتاب کمال بلاغت بصر بصیرت منکران را حیران ساخته، و زلال سلاست^۲ و لطافت از سباق و سیاق عبارت روان داشته ، و تفصیل کل شی لدیه^۳ ماکان حدیثا یفتری و لکن تصدیق الذی بین یدیه - شعر :-

اذا صلت صولا لم اجد لی مصولا

وان قلت قولا لم اجد من یقول

زیاده براین در مصاف اوصاف حسام انتقام بی نیام نداشت و بیش ازین سیه کمیت باد پای اقلام را در میدان کلام منخلع اللجام نگذاشت - همواره چمن بقا و ارتقای آن خورشید لقا از نکبای دم سرد حسودان در امان باد ، و آوازه مکرمت و احسان آن عالیشان از لسان بنی نوع انسان با نفخ صور همعنان^۴ بمحمد من^۵ بنی عدنان^۶

(۱۸)

نسخة مکتوب کتب من لسان السلطان الاعظم محمد شاه البهمنی
الی السلطان العادل محمود شاه الکجراتی خلدالله سلطانهما

اجناس حمد و سپاس حضرت آفریدگاری را که شهاب ثاقب مصادقت سلاطین دین را از سہای^۷ وفاق رجم بال^۸ اعدای شیاطین آئین گردانید ، و انواع و اصناف شکر بیقیاس سده بارگاه کردگار را که آفتاب عالمتاب مخالفت بادشاهان دین دار سبب زوال ظلام وجود اضداد و موجب اذابت اجساد جرد^۹ نهاد اهل عناد فرمود - و درود نامعدود بر مرقد منور و روضه مطهر سپه سالار جیوش جود و قافله سالار کاروان وجود، محمد الموعود بالمقام المحمود، و برآل لازم الکمال ، که بتاج و هاج^{۱۰} المودة فی القربی فائز اند^{۱۱} ، و اصحاب واجب الاجلال ، که سمو مناقب و علو مناصب

1. The same in *GY* and *HG* but *BUL*, *BH*, *AH* and *ASB* give طالع

2 *GY* gives سلامت 3. The same in *GY* and *HG* but *BUL*, *BH*, *AH* and

• *ASB* omit لدیه کل شی و تفصیل کل شی 4. *GY* gives سمعنان 5. The same in *BUL*, *BH*, *AH*, *ASB* and *HG* but *GY* omits من 6. *BUL* and *AH* add :-

7. The same in *GY*, *BUL*, *AH*, *ASB* and *HG* علیه الصلوة والسلام من الرحمن

but *BH* gives آسان 8. *GY* gives پاک 9. *BH* gives اجساد حسد جمله نهاد

10. *AH* and *ASB* give الی 11. *BUL* gives آمد

بایهم اقتدیم اهتدیم را حایز ، واصل باد - بعد تقدیم ابلاغ ثنا و ترتیب ارسال لوازم دعا ، که درر غرر خصوصیت صفای آن¹ محسود کواکب سہا و محمود ملایک ارایک ملایع اعلی باشد ، بر ضمیر منیر خورشید نظیر و خاطر بحر مقاطر مخفی نماند که درین حین از طرف خلجی² قاضی لادن طاهر و اسحق طاهر آمده تقریر کردند که خلجی مذکور³ از خلجان شیطانی نادم گشته می خواهد که آثار اختلاف از میان اهل اسلام مرتفع گردد و انوار ایتلاف باحسن اوصاف موصوف و⁴ مجتمع - و کلمات تملق سہات ، که بحسب ظاهر از مقتضیات اسلام مینمود ، می گفتند ، اما چون همگی ہمت باشند نوائر انتقام مصروف است ہملگی نہمت بر ارتفاع غبار آثار اہل عناد معطوف ، التفات بحکایات آن غدار مکار از دایرہ اختیار و جادہ اعتبار بیرون نمود ، تا علما و سادات و صلحا و قضاة التماس نمودند کہ بر مقتضی وان جنحوا للسلم فاجنح لہا کسی را ہمراہ نفران او فرستادن از رعایت احکام اسلام است و موجب اتباع سنت نبی علیہ السلام ، و در سال گذشتہ کہ شیخ داؤد آمدہ بود ، کیفیت مقال او را اعلام ضمیر منیر گر دانیدہ شدہ بود و صلاح چنان دیدہ بودند کہ اگر در تقاسیم ارضیہ قوانین سلاطین ماضیہ را مسلوک میدارد ، سلوک طریق صلاح اولی است و رفع اختلاف از میان اہل اسلام اعلی - بنا برین درین وقت قاضی شیخن محسب وقاضی احمد نائب را مصحوب نفران خلجی فرستادہ آمد کہ اگر در تقاسیم اراضی بر طبق سلاطین ماضی راضی و مستقیم باشد ، و در کوچہ مکر و محلہ غدر غیر مقیم ، آنزمان وفاق برخلاف مقدم دارند و الا ی توقف و اسہال راجع و عائد گردند - چون مبانی وداد بہ عہاد اتحاد سمت بقا دارد و منافع و مضار طرفین را یکی میداند ، صورت حال در آئینہ مقال باز نمودن واجب نمود - ہموارہ میاہ⁵ حسام مصادقت بر مجاری رؤس اعدا جاری باد و سہام انتقام از کمان موافقت بر اہداف قلوب اضداد کاری -

(۱۹)

جواب مکتوب کتب الی حضرة خلف المشايخ شيخ داؤد
رسول السلطان محمود الخلجی⁶

مکتوب محبت اسلوب مودت مصحوب ، کہ جناب خلف المشايخ العظام سلیل

1. GY and HG give 2. AH gives 3. The same in BH but GY, AH, BUL and HG omit 4. The same in GY and HG but BUL, BH and ASB omit 5. ASB gives 6. The superscription to this letter in BH runs thus, —: ما کتب فی جواب بعض المشايخ نور اللہ مرقدہ

اکابر الکرام^۱ المختص بعنایت الملک^۲ الودود شیخ داؤد، حفظه الله تعالى من شرکل حسود وضرکل حقود، باین محب وافی الاعتقاد صافی الوداد ارسال کرده بود، بصنوف تسلیات و الوف تحیات، که صفای صحایف صفای آن از رقوم ریا معرا و مفهوم محصلش باستعارات لایقه و لا عبارات رایقه وفا محلی باشد، مقابله کرده آمد. و آنچه درباب اصلاح ذات الیین نوشته بود بتفصیل و اجمال معلوم گشت - برصمیر منیر خلف المشایخ راسخ باد که بر مقیمان چهارطاق ارض و ساکنان اقالیم جهان بالطول والعرض سیرت حمیده و سریرت پسندیده دودمان حضرت بهمنیان، که ذات ایشان و مفهوم سلطنت تواسان اند، از زمان کیومرث، که اول سلاطین جهان بود و مبدأ سلسله این خاندان است، الی هذا الان کالشمس فی وسط السماء ظاهر و غیرنہان^۳

است - شعر :- ابناء بهمن طابوا بالندی مهجا

اذ طیب المجد والعلیا محتدهم

صغیر هم ککبیر^۴ فی اقتناء علی

من تلق^۵ منهم فقد لاقیت سیدهم

و قوت شامه سلاطین آفاق بتشمم شمه از محاسن شیم و اخلاص ایشان معطر است ؛ و باصره بصیرت اساطین روزگار از کحل الجواهر آثار افاضت ایثار شان منور - شعر :-

ان الفضایل فی الدنیا مشته

وما جمعن مرور الدهر فی نفر

لکنها و بحمدالله اجتمعت

اشتاتها عندهم فی احسن^۶ الصور

و از شواهد این حال و اسانید این مقال آنکه^۷ چون سلطان مغفور مرحوم و پادشاه مبرور معصوم سلطان نظام الدین احمد شاه، طیب الله ثراه و جعل الجنة مثواه، در اول جلوس نفران خلجی را، که با هدایا آمده بودند، مرضی الاثر و مقضی الوطر باز گردانیدند، و بر مقتضی و اذا حییم بتحیه فحیوا باحسن منها ازین طرف بطریقی، که لایق این خاندان خورشید فیضان بود، روان فرمودند - و خلجی مذکور ارقام محبت و وداد را به ارقام عداوت و عناد محاذات و مجازات نمود، و از سلوک طریق نامرضی،

1. BH gives الکرام 2. The same in GY and HG but BUL, BH, AH and ASB omit الملک 3. The same in GY and GH but BUL, BH, AH and ASB give ظاهر و عیان 4. The same in GY, BUL, ASB and HG but BH and AH give ککبیرهم 5. AH gives تلف 6. The same in BUL, BH, AH and ASB but GY and HG omit احسن 7. BUL and BH give آنکه

که خلاف آئین سلاطین حال و ماضی است ، هیچ اعراض ننمود ، و کلمات جماعت او باش ، که هر جا آتش آنجا باش اند ، بسمع قبول بشنود و درین وقت خلف المشائخ حکایتی^۱ چند مبنی بر استعلای لوای اسلام و اطفای نایره انتقام و اتباع سنت نبی علیه الصلوٰۃ والسلام نوشته اند ، اما میان سلاطین صحت صلوٰۃ اصلاح خاطر موقوف بطهارت باطن و ظاهر است - و طهارت ظاهر عبارتست از قلع خبث اختصام و رفع حدث سل سنان و صمصام از میان اهل اسلام - و طهارت باطن اشارتست بر جمع مواد شید و مکر و قطع فساد کید و غدر ، و بعد ازان توضی بماء صفا بطریق و ترتیب^۲ سلاطین با وفا ، أسکن الله ارواحهم فی ریاض الرحمة العظمی والموهبة الکبری و رحم سلفهم و ابقی الی آخر الدنیا خلفهم - اکنون اگر دانند که خلجی مذکور بر وفق منظور بر جاده اصلاح مع الشرایط والارکان مستقیم است و بر منهج سلاطین دین مستدیم این محب را باز نمایند تا در میان آمده بر موجب فحوای النصیحة الله و لرسوله وللمؤمنین آنچه مقتضی دین قویم^۳ باشد بتقدیم رساند ، و هر چه از صور عرایس عقلی در آئینه خاطر ظاهر گردد بر سبیل استعجال پیش از خروج به شکل باز نمایند و مقایسه قتال امسال با جدال^۴ ملکشه ترک محض خیال بل فرض محال دانند - بیت :-

نه گر گین بود همچو رستم بکین

نشد میش همسر به شیر عرین

زیرا که بعین عنایت سبحانی و محض حایت یزدانی و قدرت نیروی تقدیر و قوت بازوی تدبیر و کثرت خیول واعنه وصولت سیوف واسنه ، و ضربه حرب و تبر زین برسینه و تارک و اجرای دمای اعدا بصاعقه بلارک اجساد اضداد را از ساحت دهر در حفره قبر روان گردانیده خواهد شد ، تا هر خیال فساد مواد^۵ ، که در دماغ حساد مخمر است ، بگزر گران منتقم گردد ، و مبانی وجودشان از چشمه سار حسام و سیلاب پیکان سهام بالکلیه منقلع ، چه سلطنت این خاندان استحقاق است نه اتفاق و چمن دولت حسبی و نسبی ایشان مزهر وریان از سحاب مطیر^۶ هدامن فضل ربی -

1. The same in *GY* and *HG* but *BUL*, *BH* and *AH* and *ASB* give while *AH* gives چند حکایات 2. The same in *BUL*, *BH*, *AH* and *ASB* but *GY* and *HG* give بطریق ترتیب 3. Here breaks off *ASB*, the succeeding folios have been segregated from it. There are, thus, in *ASB*: eighteen complete letters, the *XIX*th being only incomplete, in addition to the author's introduction. 4. The same in *BUL*, *BH* and *AH* but *GY* and *HG* give باحوال 5. The same in *BUL*, *BH* and *AH* but *GY* and *HG* give مراد 6. The same in *GY*, *BUL*, *AH* and *HG* but *BH* gives مطر

بیت :- چو^۱ دولت ازین خاندان یافت کام

نه دولت بود گر رود زین مقام

زهی دولت دولت نیکبخت

که گشت از ازل وقف این تاج و تخت

چون سوق کلام بر وفق مقتضی مقام از شیم مالکان مالک بلاغت و سالکان مسالک
براعت بود و صورت حقیقت حال در آئینه مقال باز نمودن واجب^۲، بنابراین نقاب
ارتیاب بایادی سطور خطاب و انامل حروف کتاب از پیش چهره مقصود بی حجاب
برداشت - همواره در ظلال اعمال حسنه و اتباع اجاع اهل سنه محفوظ باد و عواقب
امورش بعین انتباه ملحوظ

(۲۰)

جواب مکتوب کتب الی خدمه این اخیه عمید الملک حین وصل من مکة المشرفة
الی دابول^۳ لا زالت اغصان آماله بوجود جوده سالمة عن الذبول - آمین^۴ -

دررغرر فراید و جواهر زواهر فواید، که از جداول انامل بحر مشاکل بر سواحل
کمال عبارت و مناهل اسالیب مختلفه مجاز واستعارت منشور فرموده بودند، بایادی
محبت و صفا در مقابله و مواجهه آن گردن و دوش محبت جلی و مودت اصلی را بقلاده
مدحت و ثنا و تمیمة محمدت و دعای آن جناب فضایل شایل، ملایک خصایل،
مشتری اثارة، خورشید انارة، قافله سالار کاروان رجال لا تلهیهم تجارة، صدر نشین
مجامع معانی فی بیوت اذن الله ان ترفع، جامع خصایل و معارف ابی الله فی غیره ان
یجمع مزین و محلی گردانیده و مجمر خاطر به طیب ذکر آن خلاصه دهر معطر ساخته،
و گلستان جان و دل و بوستان مجالس و محافل به نسیم مکارم اخلاق آن یگانه آفاق منور
و مزهر داشته، و آتش غرام، که بواسطه طول امتداد شهور واعوام اندک خمودی
گرفته بود، از انفاس مشکین اساس باز اشتعال گرفت، و چمن جنان، که از خزان
هجرات ذبول یافته بود، از سحاب وصول کتاب و نسیم عنبر شمیم خطاب طراوت
و نصارت پذیرفت - بیت :-

بوی خوش تو هر که ز باد صبا شنید

از یار آشنا خبر آشنا شنید

1. The same in *GY*, *BUL*, *AH* and *IIG* but *BH* gives که 2. The same in *GY*, *BUL*, *AH* and *HG* but *BH* gives واجب نمود 3. The same in *AH* but *GY* and *HG* clearly give دابول 4. This superscription of the letter is to be found only in *GY*, *AII* and *HG*; *BUL* and *BH* omit دابول

وچون همگی خاطر^۱ و جملگی باطن و ظاهر مشتاق و ملتهع آن لقای شمسیه الشعاع بدریه الالتع است، توقع و ترقب آنکه بی اهل و توقف و امهال و تسوف کوکب حصول اکمل^۲ مرادات، که ملاقات حیات مضاهات آن ملکی^۳ صفات است، از افق حسی بصر طالع گردانند^۴ - شعر: -

و ابرح مایکون الشوق یوما

اذا دنت الخيام من^۵ الخيام

زیاده برین تاکید حاجت ندید - اللهم کما جعلت عونک له مساعدا اجعل کوکب ثناء ذاته فی فلک الدوام صاعدا -

(۲۱)

مکتوب کتب الی جنبه السلطان الاعظم الاعدل علاء
السلطنة والخلافة والدين الکيلانی خلد الله ملکه و سلطانه

لمؤلفه :-

ألا يا صبا بلغ ثنائی و دعوتی
الى الحضرة العليا ببلدة فومن
و قل بعد ثم الارض منی ثانيا
بان ليس فی الدنيا سواکم بمحسنی
رفعت لواء الفضل والعلم والعلی
و ذا کلها من فیض جدک اجتنی
ولو کنت من کیلان^۶ فی الهند واقعا
اشمم طیب الفیض من آل اوکن
لاشکرکم^۷ مادمت حیا و ان أمت
فاوصیت آلی ان یراعوالدیذنی
سقى الله رشتنا تحت ظل لوائکم
فصارت بهذا خیر ارض و مسکن

1. GY and HG omit خاطر 2. The same in GY, BUL, AH and HG but BH gives کمال مرادات 3. The same in GY, BUL and HG but BH and AH give ملک صفات 4. The same in BUL, BH and AH but GY and HG give علی 5. The same in BUL, BH and AH but GY and HG give گردانند 6. The same in GY, BUL, AH and HG but BH gives کیلان 7. The same in GY, BUL, BH and AH but HG gives الاشکرکم

فلا زلت سلطانا علی الارض کلها
ومنک الوری فی خصب عیش و مامن

طغرای منا شیر فوز آمال و بشرای تباشیر صبح نبح و اقبال یعنی کتاب وحی
خطاب اعجاز نقاب منظره ایوان ان هذا لشیء عجاب، که از بارگاه فلک اشتباه شاهی
و درگاه عالم پناه شهنشاهی در دریای سلطنت و معدلت گستری، خورشید آسمان
رافت و ذره پروری، نظم:—

ای چو عقل اول از آرایش نقصان بری
چون سپهرت بر جهان از بدو فطرت برتری
سایه خورشید نتوانند پیودش^۱ تمام
گر ز جاه خویش در عالم بساطی^۲ گستری

وارث ایالت اقالیم ارض، مطلع اقبال و آئینه جمال ذریه بعضها من بعض، پادشاه
فریدون نسب سکندر حسب، شهریار نوشیروان جد دجاج اب، سبحان^۳ من جعل
الشمس ضیاء والقمر نورا و صیر قلب کل الوری باساطین لطفه^۴ بیتا معمورا -

شعر:— لزال قالیک بالمشار منشورا
و صدر والیک للزوار منشورا

بر بنده قدیم آن دودمان و چاکر مستقیم آن خاندان نفاذ یافته بود - مصرع:—

به ساعتی که تولا بدو کند تقویم

شرف نزول و کرامت وصول ارزانی داشت - بیت:—

گفتم که این نخست خداوندی تونیست

ای انوریت بنده و چون انوری هزار

اگر سوابغ سوابق نعم آن^۵ خاندان کرم و لوازم ماهیت اخلاص حسن طویت
این اقل خدم بقوت لسان خامه و بسطت بساط نامه شرحی نماید، از هزار یکی و
از بسیار اندکی در حیطه بیان نمی آید و اگر خواهد که فیفای شوق و غرام به پرید
اوهام و هجین اقلام و سرعت سیر افهام مطوی^۶ سازد و عروج بام مینا قام سها را
بریسپان عنکبوت خیال منوی ساخته باشد، مصرع:—

زهی تصور باطل زهی خیال محال

۱. The same in GY, BUL, AH and HG but BH gives پیودن

۲. BH gives بساط ۳. GY and HG give سحاب ۴. GY and HG omit لطفه

۵. BH gives این ۶. BH gives منظوی

لاجرم برمقتضی شعر :-

اذا لم تستطع امرا فعدعه

ترك شرح و بسط آن کرده جبهه دل پر شوق و صیابت^۱ در محاریب^۲ ضلوع بسوی قبله خشوع و استجابت موضوع داشته که همواره لوای استعلای آنحضرت از قمه قبه ثریا اعلی باشد ، و عرصه اقالیم و سکه دنانیر به اسم و رسم آن سده ملایک سده مزین و محلی - حق سبحانه و تعالی این بنده قدیم را ، که رقم اخلاص آن خاندان در دفتر جنان مثبت داشته است و شکر نعمت و تربیت آن دودمان را طغرای منشور حسنات اعمال ساخته - بیت :-

بروی زرد بنایم نشسته خاک کویش را

بعقبی گر پرسندم که از دنیا چه آوردی

توفیق تقییل انامل در پاش، که خستگان مرض هجران را موجب انتعاش است، بی تطاول دست موانع و تراجع کوکب طالع مرزوق کناد - بالنی وآله الامجاد و صحبه الانجاد^۳ -

بعد ترشیح ازهار نیاز در چمن کتاب و طی طوامیر طرق اسهاب واطناب بنواب

کامیاب طوبی لهم وحسن مآب اعلام میروود که بر موجب مدلول شعر :-

و دارهم مادمت فی دارهم

وارضهم مادمت فی ارضهم

کمر مدارات اضداد بر میان جان محکم داشتن و دستار شعار مواسات انداد بر سر بنهادن از لوازم دانش و مواجب^۴ بینش است ، و چون این فقیر مدتی در آن جانب با اقارب و اجانب بطریق مذکور سلوک نمود و دوش وفاق از احتمال این مشاق ضعیف آمد ، و پشت عمر عزیز از نقل آن ثقل سخت نحیف گشت ، وجد بزرگوار آن حضرت فلک اقتدار ، غفرله الغفار و ابد ظلمکم العالی الی یوم القرار ، بزبان گهربار بسیار میفرمودند که اگرچه این بنده طریق مواسات و مدارات باحبا و عداة مسلوک میدارد و بوستان جان ایشان را بیاران احسان ریان میگرداند ، اما کواهل قلوب اکثر کسان بارگران حسد را محتمل است^۵ و شراره نایره حقد از زبانه زبان حال^۶ شان

1. The same in *BUL*, *AH* and *HG* but *GY* and *BH* give میان 2. The same in *BUL*, *BH*, *AH* and *HG* but *GY* gives عاریت 3. According to *BH* this letter ends here, but according to the other MSS. what follows is part of this letter. 4. The same in *GY*, *BUL* and *HG* but *BH* and *AH* give موجب 5. The same in *GY*, *BUL*, *AH* and *HG* but *BH* gives از باران گران حسد لامتمل است 6. The same in *GY*, *BH* and *AH* but *BUL* and *HG* give جان

مشتعل، بنا برین پای عزیمت در رکاب مسافرت استوار ساخت و خرام جزم بر سمند
باد پای همت تنگ در کشید - قطعه :-

به شهر خویش درون مرد بی خطر باشد
بکان خویش درون بی بها بود گوهر
بجرم خاک و فلک در نگاه باید کرد
که آن کجاست ز آرام و این کجا ز سفر^۱

زیرا که جمال چهره مقاصد و مطالب بی ارتکاب صنوف شدايد و متاعب نمی توان دید^۲
و جواهر زواهر مراد بی تیشه سعی و اجتهاد از کان امکان نمی توان کشید، و مسند^۳
این حال و شاهد این مقال آنکه حضرت یوسف نبی علیه السلام با علو رتبت نبوت
و کمال عطوفت یعقوب بسبب ابوت بی مشقت قعر چاه و تراکم دود آه باوج جاه
نرسید - بیت :-

وصال دوست طلب می کنی حفاکش باش
که خار و گل همه بایکدگر تواند بود
کسی بگردن مقصود دست حلقه کند
که پیش تیر بلاها سپر تواند بود

و حضرت سید انام علیه الصلوة والسلام، که ذات پاکش غایت ایجاد عناصر
و افلاک است، بی کربت غربت و مصابرت مهاجرت تارک مبارکش بتاج انا فتحنا
لک موشح نگشت - شعر^۴ :-

(۱) تغرب عن الاوطان فی طلب العلی

و سافر، ففی الاسفار خمس فواید

(۲) تفرح هم و اکتساب معیشة

و علم و آداب و صحبة ماجد

(۳) فقم و ارم أعراض الامانی بهمة

تیر^۵ بصبح النجج^۶ لیل المطالب

(۴) فلو کان عزا فی القعود لما سرت

مع الفلک الدوار زهر الکواکب

1. This, I think, should be the proper reading; but all the MSS. collated give 2. The same in *BUL*, *BH* and *AH* but *GY* and *HG* give 3. The same in *GY* and *HG* but *BUL*, *BH* and *AH* give 4. *GY*, *BUL*, *AH* and *HG* give the last two *Bayts* only, while *BH* gives all the four 5. The same in *GY*, *BUL*, *AH* and *HG* but *BH* gives 6. *AH* gives

تا در اثنای سفر کواکب عنایت الهی از مطلع ظفر روی نمود، و ملهم غیب بشرف ملازمت پادشاهان بهمن نثراد، نو شیروان شداد، حاتم^۱ فواد، خلد الله تعالی ظلالهم الی یوم التناد، ارشاد فرمود، واز همراهی مراحم ایشان جراحت هجرت اوطان و ملالت بعد اخوان و خلان براحت متبدل^۲ گشت - شعر :-

ولا عیب فیهم غیر ان ضیوفهم
تلام بنسین الاحبة والوطن

و از طی فیافی و قطع بجار زخار، که موجب وصول بچنین درگاه کا مگار بود، انواع شکر و سپاس اساس یافت -

شعر :- اذا حملت فیہ المکاره وانتتهت
الی ان تراه العین صارت محامدا
وان بلغت منا الصبابة جهدها^۳
وادنت الی رویاه صارت فوایدا

و بر وفق ارادت استاد کارخانه قدر و رسام نگارستان خیر و شر باوجود شغف کلی بوطن مالوف اصلی توجه آن بلاد را هر روز اسباب مانعه^۴ و توقف این سواد را هر لحظه علل جامعه از مکن غیب در صحرای شهادت ظاهر میشد تا آنکه سلطان مرحوم مغفور همایون شاه طیب الله ثراه و جعل عقبه خیرا من دنیا از سرای غرور و فنا بساحت راحت و بقا رحلت فرمود و فرزند دلبند آنحضرت یعنی سلطان جم حشمت، کی همت،^۵ وارث خلافت بهمن و اسفندیار، سایه رافت حضرت آفریدگار، نظام شاه

لمؤلفه :- مطبخش را خیمه چرخ ارزق از دود و بخار
محور قطبش عمود و کمکشان آمد نوار

خلد الله تعالی الی یوم القیام بقاءه و جعل فوق الفرقدین ارتقاءه، سریر سلطنت باخص شریف مشرف ساخت و اکابر و اصاغر را از وزرا و امرا و فضلا و علما به عواطف جمیله و عوارف جز یله بنواخت - بیت :-

ز اولاد آدم دو کس ماند و بس
کز انعام او گوهر و زر نیافت

1. The same in GY, BUL and AH but BH and HG give حلم and خاتم respectively. 2. The same in GY, BUL, AH and HG but BH gives مبدل 3. The same in BUL, BH and AH but GY and HG give حمدا 4. The same in GY, BUL, BH and AH but HG gives معانیه 5. GY and HG omit همت

یکی آنکه مادر نژادش هنوز
دوم آنکه عهد ورا درنیافت

چون کبوتر جان این بنده بطوق تربیت و مرحمت سلطان هایون شاه مرحوم مطوق
بود و استقلال حال و رجای استمرار اقبال این فقیر از مصادر الطاف و اشفاق آنحضرت
مشتق ، لاجرم بر ذمت همت چنان واجب و لازم دانسته که حسب المقدور کمر
خدمت از جهت ادای حق نعمت بر میان جان معقود دارد، و تا سر بر تن و جان
در بدن است بر جاده عبودیت مستقیم و بر سرکوی وفاداری مقیم باشد - بیت :-

مگر به تیغ اجل خیمه برکنم ورنه
رسیدن از در دولت نه رسم و راه منست
ازان زمان که برین آستان نهادم روی
فراز مسند خورشید تکیه گاه منست

اگر باوجود انواع شفقت و تربیت و صغر سن مبارک این حضرت از خدمت تقاعدی
نماید و از دایره خادمان وفادار تجاوزی جوید، آنحضرت، که مرکز دایره خلافت
و قطب فلک سلطنت و رافت اند ، چه خواهند فرمود، و بی شبهه بطعن سنان لسان
عقلا منسوب، و صفحه رخساره حیات^۱ بداغ عدم وفا معیوب خواهد بود - نعوذ بالله
من ذالک، لاجرم نطاق خدمت بر میان همت بسته شد و این معنی را عنوان صفحه
صحیفه حسنات دانسته و دیباچه کتاب حسن نیت ساخته آمد - بیت :-

تا بدوزم بر قد لطفش قبای حمد و شکر
طبع تیزم سوزنست ورشته عمرست تار
نامه ترجیح اعمال مرا بر کل کون
حرفی از لوح رضایش بس بود روز شمار

شعر :-

ساشکر عمرا ان^۲ تراخت منیتی
ایادی لم^۳ تمنن و ان هی جلت
رای خلّی من حیث یخفی مکانها
فکانت قذی عینیه حتی تجلت

بنابرین موانع از شرف ملازمت آنحضرت ، که اکسیر وجود این بنده است ، اگر

۱. The same in GY, BUL, AH and HG but BH gives احبا

۲. The same in GY, BH and HG but BUL and AH give ما

۳. The same in GY, BUL, AH and HG but BH gives ولم تمنن

محرور و مایوس مانده ، لکن نور شمع شکر و مرحمت احسان آن خاندان از صومعهٔ جنانش^۱ به روزنهٔ لسان و ارکان جان تابنده است ، و ارقام الطاف بر جریدهٔ فواد یوم التناد پاینده - و وصیت اولاد و احفاد آنست که الی ماتنسلوا اصدا فجان و دهان را بلالی ثنا و دعای آن دودمان مزین و موشح دارند ، و بوستان جان را از ابر شکر و خدمت ریان و مرشح - شعر :-

ساشکر کم مادمت حیا و ان اُست
ولم اوفه اوصیت بالشکر آلیا

کرم جبلی و احسان اصلی مقتضی آنست که بکرم عمیم و شفقت جسم معذور دارند که العذر عند کرام الناس مقبول - توقع والتاس از درگاه عظمت اساس آنست که اولاد بنده را، که دران بلاد معدلت آبادند، درینطرف روان فرمایند تا بعد الوصول یکی را، که رقم سعادت بر ناصیهٔ جاننش مرقوم باشد و رسوم فوز دولت ملازمت آن آستان بر لوح جنانش مرسوم ، فرستاده آید - و اگر توقف و تعوق درین باب واقع گردد علامت آنست که سحاب مرحمت و مکرمت برچمن جان این بنده نمی بارند، و بر کیفیت خلوص و داد^۲ این کمینه و کمال حسن اعتقاد و تراکم الطاف آبا و اجداد در بارهٔ اقل عباد، اطلاع ندارند - زیادت برین جرأت و جسارت را مجال ندید ، لاجرم بساط انبساط بایدهٔ ادب در نوردید - حق سبحانه و تعالی سایهٔ آسمان پایهٔ آنحضرت بر مفارق مقیمان خطهٔ اسکان مستدام داراد و اجساد عداة و حساد آنحضرت را از فسحت محوطهٔ وجود در تنگنای عدم نابود گرداناد بالنون والصاد -

(۲۲)

جواب مکتوب کتب الی جناب اخیه اسکنه الله فی فردیس
الجنان وخلده الی آخر الزمان

کتاب حکمی عصر الشباب کلامه
و یقتاد ایام الوصال زمامه^۳
فکم فیه من در نفیس منظم
یخیجل عقد^۴ العانیات نظامه

فرایدهٔ فواید ابداع و انشاء و وسایط قلاید ذالک فضل الله یوتیه من یشاء ، که غواص

1. The same in *BUL*, *BH*, *AH* and *HG* but *GY* gives حیاتش
2. The same in *BH* but *GY*, *BUL*, *AH* and *HG* omit و داد 3. The same
in *BUL*, *BH*, *AH* and *HG* but *GY* gives نام 4. *BH* gives عقده

قلم مقدم^۱ از لجه قمقام و پنجه^۲ آن خاطرغام انعام بیرون آورده و بدست قدرت جوهری فکرت در درج حروف در سلک کلام بصورت حور مقصورات فی الخیام قرار و انتظام داده بود، از عذوبت ذوق الفاظ کتاب و عجبوت سوق ترکیب خطاب صناید بلغای کتاب از سر عجز و قصور در محاریب سطور بسمت خر را کعا و اناب انتساب یافتند - و آیه کریمه ان هذا لشی عجاب ورد زبان و ذکر جنان ساختند - بیت :-

در سلک سخن لفظ ترا منصب شاهی
منشی فک داده برین قول گواهی
شعر :- له قلم عم الاقالیم نفعه
فما خص منها اول دون سابع
فما نیل مصر عند نائله الذی
به روت الاصهار خمس اصابع

ایزد بیچون و واضع دبیرستان ن والقلم و ما یسطرون^۳ آن ذات فضایل مشحون فواضل مقرون نتیجه مقدمتین کاف والنون ، فرات زلال مقال عینا شرب بها المقربون ، الذی ترقی نعوت کماله الی امد لا ینتهی الیه سعی جاهد ولایبلغ الی مدی مدایحه سیاح ساهرة المحامد : شعر :-

مازاده الالقاب معنی ثانیاً
فکا نها من صدقها اسماء^۴

لا زالت حایم ارواح الاسم سزینه باطواق کرمه الاتم ، و صحایف علو الهمم معنونه بشکر بره الاعم شهابا را از عروض عین الکمال حساد محفوظ و مامون داراد ، واذیال جلالش از غبار ما فی الخیال اضداد محروس و مصون ، باویس و ذی النون - بوصول فرحت مبذول آن رقوم بهجت ملزوم نهال آمال ، که از خزان هجران ذبول یافته بود ، بازهار سرور مقرون و موصول گشت ، واز ملاحظه التفاتات^۵ عیون حروف و مشاهده ذوائب^۶ شمراآت آن جان ناتوان ، که مقیم زاویه جنانست ، ولهان و حیران ماند و سهام الفات و قسی نونات کلماتش لشکر پر شکوه اندوه را از عرصه ملک وجود در کتم عدم راند ، و چون مخدرة معانی غریبه اش در حلل الفاظ فصیحیه و حلی تراکیب

1. The same in *BUL*, *BH* and *AH* but *GY* and *HG* give منلام 2. The same in *BUL* and *AH* but *GY* and *HG* give غنچه while *BH* gives نتیجه

3. *AH* gives ایزد بیچون که واضع دبیرستان ن والقلم و ما یسطرون است

4. The same in *GY*, *BUL*, *AH* and *HG* but *BH* gives اسمائه

5. The same in *GY*, *BUL*, *AH* and *HG* but *BH* gives التفات

6. *GY* and *HG* give ذوائب

ملیحه مشهود نظر بصیرت آمد، مرغ خیال در هوای جواب آن مقال بی پرو و بال
گشت - شعر :-

هو الشمس ضوءاً فی سماء بلاغة
اذا لم یکن فیها غروب ولا کسوف
تقابلنا منها السطور بواسا
اتغر تبدی من الحبر أم حرف

بنابرین جال عروس عبارت کمال چهره براءت و استعارت آنرا با آئینه ادعیه صافیه و
اثنیه وافیه مقابله و مواجه افتاد ، چه تقابل آئینه صافیه حکمای یونان زمین با صور
قلم سحر آفرین نقاشان چین از غایت اشتها ر محتاج به تبیین نیست - بیت :-

کلکش چه قابلیست که صاحبقران نطق
یعنی که نفس ناطقه در جنبش الکنتست^۱
صورت صریر معجزش از روی خاصیت
در قوت خیال چنان صورت افکن است
کاکنون مزاج جذر اصم در مقابله
ده گوش و ده زبان چون بنفشه ست و سوسن است

پرواز شهباز آز و نیاز در هوای فضای دل ، که گلشن راز است ، ازان متعالی
تر است که با کام حقیقت و مجاز و آجام اطناب و ایجاز و اغوار حروف و انجاد سطور
و اغصان لسان و بوستان مکتوب و مذکور التفات نماید - بیت :-

برون از عالم حرف است جان خرده بینان را
بغمزه سوی یکدیگر حکایت های پنهانی

شمع حیات برشته جان در لکن جنان افروخته و عنبر سویدای دل در مجمره خاطر فاتر
سوخته و چشم همت بر محض عنایت الهی دوخته که جلال وصال ، که در حبال
سپید و سیاه ایام و لیال مستور است ، عنقریب بچشم ظاهر منظور گردد - بر رای
صائب و خاطر ثاقب ، که جیب اسرار مغیبات خیر و شربدست قدرت ادراک چاک کند
و زنگ شک و تخمین از آئینه افکار بمصقل یقین پاک گرداند ، مخفی مباد که
جامه دیبای نامه حله^۲ حواری و داد و خلت مینمود ، اما حیف و هزار حیف که
اذیال آن بذکر سفارش تاج الدین بن نجم الدین ناسپاس ، که بصورت اناس و بمعنی

۱. The same in *BUL*, *BH* and *AH* but *GY* and *HG* give افکن است
۲. *GY* and *HG* omit حله

شناس است، سمت عیب و نقصان یافته بود، و حال آنکه بر صغار و کبار آن دیار چوماه در شب تار و مهر در وسط نهار هویداست که آنچه از طریف و تالد و صامت و ناطق در تحت تصرف آن منافق شریر است، حق طلق^۱ و مال صرف این فقیر است و دست شک و گمان از اذیال این مقال قصیر و از روی حزم عزم جزم بود که هر مال که بر ذمت آن قدوه ارذال شرعا ثابت است بی اهل متصرف آید و بعد از آن عنان عزیمت بصوب قبه الاسلام مصر، حفظها الله تعالی عن الاصر، منعطف نماید. چون مضمون کتاب بلاغت مشحون متضمن توقیف دعوی و عدم تعرض بدان بی حیا بود، بواسطه خاطر عاطر آن مطلع خورشید اقبال توفیق امهال واجب نمود - شعر :-

فلیتک تخلو والحیوة مريرة

ولیتک ترضی والانام غضاب

ولیت الذی بینی و بینک عامر

وینی و بین العالمین خراب

اگرچه نزد این محب محقق و معین است که اهل در اخذ آن مال خلاف مقتضی حال و منافی ملاحظه بالست - بیت :-

مکن بابدان نیکی ای نیکبخت

که در شوره نادان نشاند درخت

و تحقق مفهوم این کلام و تیقن فحوای این پیام بعد مفارقت آن ملاذ کرام از آن فرقه بدنیت نفاق طویت و زمره آدمی صورت شیطان سریرت بر جمیع انام از خاص و عام ظاهر خواهد شد - مثنوی :-

درختی که تلخست ویرا سرشت

گرش در نشانی بیاغ بهشت

وراز جوی خلدش بهنگام آب

بزیر انگین ریزی و شیر ناب

سر انجام گوهر بکار آورد

همان میوه تلخ بار آورد

زبد گوهران بد نباشد عجب

سیاهی بریدن نشاید ز شب

و أنت وان داریت فی العمر حیه

اذا مکنت یوما من اللسع تلسع

و حال^۱ آنکه ، بسبب مکتوب مسرت مصحوب ، که پارسال ارسال فرموده بودند، جیب^۲ لباس مکت آن نادان از دست تعرض دعوی^۳ امان یافته ، هم‌دران سول‌بطرف هندوستان روان گشته است - اما غالباً رعایت خاطر شیخ علی و تسکین درد دل آن‌غبی دنی مقتضی تکرار کتاب بوده است و مفضی بتغلیظ خطاب - و از روزنه صباخ بکاخ دماغ چنان رسید که آن والا جناب معلی قباب شیخ علی مذکور را برسات دارالسلطنت لاهیجان انتساب داده اند - از استماع این مقال و مشاهده مال آن‌حال انگشت تخیر در دندان تفکر ماند و آیه کریمه لبس ما کاناوایعملون از صفحه صحیفه افعال آنجناب فرو خواند - نظم :-

شمشیر نیک ز آهن بد چون کند کسی
ناکس بتربت نشود ای حکیم کس
باران که در لطافت طبعش خلاف نیست
در باغ لاله روید و در شوره زار^۴ خس

و یقین داند که اساس صفات آن سگ‌سپات به نجاست ذات چنان ملوث است که باب سیل^۵ باران بهاران و تمام بحار عالم زمان و مکان پاک نمیشود که ما بالذات لایزول بما بالعرض، بلکه اگر ذرات جسد ناپاکش از نکبای نکبت و صرصر قهر حضرت عزت در هوای فنا رود ، از رواج منتنه شیم ذمیمه و عظام ریمه‌اش مشام سکان کره زمین و قبه آسمان برین مکدر گردد - مثنوی :-

نکو زد این مثل دانای یونان
که نیکی بد بود جستن زدوان
بجای زهر ندهد مار تریاک
نسیم نافه ناید هرگز از خاک

و آن مزاح‌گوی مفسد و روباه‌خوی مشعبد ، که از روی تخلق و تملق ثعلبی است^۶ و نظر بر خباثت جبلتش کلبی و بحسب ظاهر آدمی وضعی و برذایل خصایل خرس طبعی ، انواع مکر و خداع در لباس خدمت و اتباع نسبت آنجناب فلک ارتفاع بطرزی پرداخته که در خاطر خطیر متمکن و جایگیر شده است که دیوار دل آن دوست لباس دشمن اساس بشمسه اخلاص مزینست و اشعه نور وفا در صومعه باطن خباثت مکامن

1. *GY* and *HG* omit حال 2. The same in *BUL*, *BH* and *AH* but *GY* and *HG* give حسب and سبب respectively. 3. *GY* and *HG* omit دعوی 4. The same in *GY* and *HG* but *BUL*, *BH* and *AH* give بوم 5. *GY* and *HG* give سیل 6. The same in *GY*, *BUL*, *AH* and *HG* but *BH* omits است and gives merely تملب

او معین ، اما فی الحقیقت محبت او محض خدیعت است و خدمتش فی نفس الامر کسر اب بقیعة - شعر :-

یغرنک الاعداء بلین کلامهم
مشوب بسم لین کل^۱ الارقام

و مانند مثل سایر و آفتاب هواجر بر بادی و حاضر ظاهر است که آن محتال بدفعال بنمیمه و غمازی و خدیعه و همازی عقل کل را بازی دهد، و بفسون و مکاری در صورت محبت ویاری میان پدر و پسر یزازی مینهد - بنا برین یقین است که باغرای غریب و اغوای عجیب و اسالیب اکا ذیب عنقریب رایت بغض و عدوان میان رشت و لاهجان چنان بر افراز دکه رسم امن و امان و نقش قرار و اطمینان از صفحه عرصه گیلان بر اندازد و اتحاد به عناد و وداد بتضاد^۲ و حقوق بعقوق و وفاق بنفاق مبدل سازد - شعر :-

ولا علم لی بالغیب الا طلیعة
من الحزم لا یخفی^۳ علو المغیب

و نگارنده کارخانه ابداع و داننده غایات احوال و اوضاع چنین میفرماید که ان الله یامرکم ان تودوا أمانات الی أهلها - بنابراین آیة محکمه و یوای مقدمات مسلمة شرائط استهال و لوازم استحقاق رسالت کسی راست که بذکای^۴ نفس و وجودت فکر و حدس حالی باشد و از شعار چاپلوسی و مکر و بی ناموسی و غدر خالی اکنون بکدام قانون راست باشد که بتربیت آن ملاذ اعیان کسی بر رسالت موسوم کرده که در رذالت اصیل و در جهالت جلیل و در محافل اهل فضایل ذلیل و بر مقتضی ألم یجعل کیدهم فی تضلیل در بوادی و نوادی شید و کید ضلیل باشد و بنیه بقاش از قبای^۵ مروت معرا و مواد حیاتش از یقین^۶ فتوت مبرا - لمؤلفه :-

آنکه بود جامع کل عیوب
در حق او حیف بود ظن خوب
سگ بود اردر سگی خود اصیل
مینشود باکس از انسان عدیل^۷

۱. BH omits کل ۲. HG omits تضاد ۳. GY and HG give لا یخفی
while AH puts اما یخفی ۴. The same in GY and HG but BUL, BH
and AH give ذکای ۵. BH gives فتای ۶. The same in GY, BUL and
HG but BH gives تدیر while AH puts تمعی ۷. The same in AH and BUL
but BH and HG give مینشود باکس از انسان عدیل while GY puts
مینشود پاکس از افشان عدیل

توقع که صورت و مواد این خبر را بدیده تدبیر نظر فرمایند و زنگ اعتساف از خاطر صاف بمصقل انصاف بزدایند - بیت - :-

آنکه فکرش گره از کار جهان بکشد
گو بفرمای درینجا نظری بهتر ازین

و آنچه در باب منع توجه گیلان بقلم درر بار در سلک بیان آورده بودند و عدم تاثیر طبیعت و خاصیت آن مملکت در حفظ الصحة حرمت توضیح فرموده بتامها معلوم گشت - بر ضمیر منیر واضح باد که شهباز همت این فقیر چشم دل از مناظره تعلقات آب و گل دوخته در هوای فضای عالم دیگر طائراست، و بصر بصیرت و نظر سریرتش چهره کالی را ناظر که غبار زوال بر رخساره^۱ جالش نه نشیند و دیده عقل از روزنه وهم و خیال جبهه حقیقت آنحال نه بیند، چه جای توجه شبستان گیلان و گلستان آسانست - بیت - :-

بروای عقل نا محرم که امشب با خیال او
چنان خوش خلوق دارم که من هم نیستم محرم

شعر :- تالِق البرق نجدیا فقلت له
یا ایها ألبرق انی عنک مشغول

لاسیما که ذات ملکی ملکات فلکی درجات آن بادشاه تخت مملکت وجود و خلاصه سلاطین عرصه هست و بود علاء السلطنة والرافة والجود برد الله مضجعه الی یوم الموعود و جعل حشره مع الذین سیاهم فی وجوههم من أثر السجود وفات یافته باشد و ظل زوارف^۲ و آفتاب عواطفش روی ازین دیار بر تافته - شعر :-

أحن^۳ الی نجد و من سامنی الهوی
اذا لم یکن فی النجد مالی و للنجد^۴

بیت :- روی بسوی که آورد دل بامید نیکوئی
چو دل و دین و دیده را قبله آرزو توئی

والحق ضیق ساحت گیلان با فسحت ساحت واحسان آن جم نشان وسعت میدان آسان و عرض و طول زمین و زمان داشت - شعر :-

1. *AH* and *BUL* give رخسار 2. *BH* gives وادی 3. The same in *BUL*, *BH* and *HG* but *GY* gives اجن while *AH* puts ألواجن 4. The same in *BUL* and *AH* but *GY* and *HG* give والنجد while *BH* puts the hemistich thus اذا لم یکن فی النجد و المنجد

رحب الفلاة مع الاعداء ضيقة^۱
سم الخياط مع المحبوب ميدان

وچون حال آن اراضی بخلاف ماضی است ، جان محموم و خاطر مغموم
مصراع :- فی سایه آن طوبی فی پرتو آن خورشید ،
میل آن مرزو بوم بچه امید نماید - بیت :-

بی او اگر برند بخت زخم ز آه^۲
آتش دران بهشت که گردد جهنمی

دست تطاول دهر بی مهر بتیغ آفتاب سپهر مقطوع باد و هر حکم سلطان بارگاه
ازل نفاذ^۳ تصرفات عامل اجل ممنوع ، که سبب فوات چنان بادشاه کامل صفات
گشته از سریر حیاتش بر نعش مات انداخته اند و نقش نشاط و امان از لوح جنان
جهان پرداخته - بیت :-

دهر دون پرور جهانی از چه بیجان کرده
وز چه عالم سربسری شاه ویران کرده

و بظهور این ظلام از شام غم و بروز این غمام از سای ماتم فریاد اهل عالم در قبه
آسمان پیچیده وصیاح و صراخ اولاد آدم بسطح صباخ کیوان رسیده - مثنوی^۴ :-

آه که در دیده کس نم نماند
قطره از آب درین یم نماند
مرغ نشاط از چمن جان پرید
غنچه ازین غصه گریبان درید
دیده نرگس چو برآمد ز خواب
کور شد از^۵ بس که بیارید آب
لاله فگنده کله از سر بخاک
گل زده پیراهن زردوز چاک^۶

ولباس نیلی در بر افلاک و جریان جیحون از عیون خاک و لزوم سوز و حرقت

1. The same in *AH* but *GY*, *BUL*, *BH* and *HG* omit the first hemistich.

2. The same in *GY*, *BUL*, *AH* and *HG* but *BH* gives بی او اگر برند

3. The same in *BUL*, *BH* and *AH* but *GY* and *HG* give بخت زخم ز آه

4. From آه که الخ to the end of the letter has been repeated in *GY* and *HG* at folios 244 a to 245a and 195b to 196b respectively.

5. *BH* gives او 6. *GY* gives خاک

در ذات نار و گریه و عویل سحاب ازین ماتم^۱ در کارست، و عمامه غمامه سودا و خاک بر سر ریختن^۲ هوا و جوش و خروش و کف بر سر زدن دریا شواهد بی عیب اند بر صحت این دعوی و دلایل بی ریب بر ثبوت این مدعی - نظم :-

متواتر قطرات مطر رحمت و فضل
بر سر روضه جنت صفتش^۳ باران باد
در ترازوی عمل درهم احسان ورا
بر تقود حسنات دوجهان رجحان باد

و این محب، که نهالی از بوستان افضال آن سلطان زمان است و مرغ روحش بر شاخسار دل بشکر و سپاس آن جمشید نشان به هزار داستان نالان - شعر :-

أنا الدوحة العليا سموت بلطفه
و روحی علیها طایر یترنم،

از جهت ادای ما یجب علیه من الشکر بالجوارح و الارکان پرده اجفان در پیش طاق ابروان افکنده تا نظری بصر بر غیر جمال آن خورشید اثر نیفتد - بیت :-

شرم ز دیده نایدم^۴ کوی تو دیده و آن گهی
خاک درت گذاشته منت توتیا کشم -

و خاربند مژگان پیرامون ساحت دیده ازان استوار ساخته تا غیر سلطان خیالش در آن محل مدخل نسازد - نظم :-

آنکشی^۵ غرض ز بادیه بیت الحرام بود^۶
کی چشم دل بجانب^۷ احیا بر افکند
آنکس که یافت طوبی و طرف ریاض خلد
طرفه بود که دیده بطرفا بر افکند

و بعد از انتقال آن بادشاه مملکت افضال توجه طائر همت این محب بدان دمن و اطلال محض خیال دانند و تصور این صورت در آئینه خاطر فیاض فرض محال -

شعر :- بلغت فهل بعد البلوغ نهاية
و سرت الی بحر الندی و انتهی البر^۸

1. The same in BUL, BH and AH but GY and HG give در بن جانم
2. The same in BUL, BH and AH but GY and HG give پیختن
3. GY gives مفتش while HG gives شفتش 4. BH gives باید
5. GY, BUL, BH, AH and HG give آنکس 6. BH gives داشت
7. The same in GY, BUL, AH and HG but BH gives به حله و 8. The same
و سرت الی بحر الندی و انتهی البر in BUL, BH and AH but GY and HG give

فهل بعدنيل الكل للبعض مطلب
وهل يقبلن نفل وقد صلى الوتر

نظم :- کسی که بر لب کوثر کشید جام مراد
دهان خویشتن از آب شور تر نکند
کسی که سایه طوباش پرورید بناز
وطن بزیر سپیدار بی^۱ شمر نکند

چون زلال مرام در مجاری کلام بر طبق مقتضی مقام جریان یافت لاجرم اعلام
اختتام بر مبنای دعای دولت ابد فرجام افراشت - لمؤلفه :-

تا از مواد کاذبه زاید نتیجه
کانرا ز روی صدق نگیرد خرد صواب
بادا خداع حاسد^۲ دون پیشش رای تو
مثل سواد لشکر شب پیشش آفتاب

(۲۳)

نسخة مکتوب کتب من لسان السلطان العادل محمد شاه البهنی الی السلطان
محمود شاه الکجراتی ادام الله ایامها علی طریقتها -

حمدی ، که تعداد کمیت افراد ماهیه آن خارج طاقت فرقه بشر باشد و قدرت
بیان کیفیت هویتش بیرون دفتر قضا و قدر ، حضرت آفریدگاری را که شرافت
خلافت اهل رافت و حصافت متضمن سلامت حال برایا و مستلزم کرامت مال دنیا و عقبی
ساخت و مصادقت و مصافات و موافقت^۳ و موالات سلاطین دیندار را موجب
نفع عباد و سبب قلع اهل فساد و عناد گردانید - و تحف تحیات طیبات و نخب^۴
تسلیمات زاکیات بر تربت مطهر و روضه منور حضرت غایت ایجاد و اشرف^۵ هداة
عباد - مثنوی :-

۱. The same in *BUL* and *BH* but *AI* gives while *GY* and *HG* add یلان سایه از
respectively. 2. The same in *GY*, *BUL* and *HG* but *BH* gives دشمن دون
while *AH* gives حاسد تو 3. The same in *BUL*, *BH* and *AH* but *GY*
and *HG* give مراعت 4. The same in *BUL*, *AH* and *HG* but *GY* gives بچ
while *BH* gives بخت 5. The same in *BUL* and *HG* but *GY* and *AH*
give نهایت while *BH* puts اشراف

محمد کاصل هستی شد وجودش
جهان گردی ز شادروان جودش
محمد کافرینش هست خاکش
هزاران آفرین بر جان پاکش

و بر آل و اصحاب او ، که ثمره شجره وجود و نجوم آسمان هدایت و جود اند ،
واصل باد - بعد از ابلاغ صنوف سلام و دعا و ضروب تحية و ثنا ، که از اشعه
بارقه صفای آن ظلام مباعدت صوری و شب دیجور مفارقت و دوری رشک انوار
نهار آید و محسود روشنای فلک دوار نماید ، بر ضمیر پاک ، که مجلای جمال کمال
ادراکست ، هویدا باد که صحیفه شریفه ، که مطلع خورشید محبت و وداد و
منبع انهار صافیة مودت و اتحاد بود ، در اشرف ازمنه و الطیف آونه واصل شد -
و از وصول آن الوف بهجت و سرور حاصل گشت - و آنچه در باب سلطان حسین شاه
جونپوری نوشته بودند محض صواب و عین سداد نمود ، زیرا که به نعت^۱
وداد موصوف و بضروب حسن آئین معروف اند - و امداد ایشان از طرفین علت
تشید^۲ مبانی دین و وسیله جمیله^۳ قلع و قمع فرقه مشرکین و منسیدین است -
همواره سینه اروم و اشرار ، که معاون زمره کفار و متعرض و مانع گروه باشکوه
ابرار و اختیار اند ، هدف سهام بلا باد و عرایس مراد در عناق وفاق و وداد بزیور
وصال محلی ، بالا نبیا والا ولیا -

(۲۴)

جواب مکتوب کتب الی خدمه واحد من افاضل الوزراء -

کتاب براءت خطاب بلاغت نصاب ، آئینه کمال ان هذا لشي عجاب ، که جناب
قضایل مآب فواضل قباب صدر صفة صدارت ، بدر سپهر وزارت ، مطلع کواکب مناقب ،
مشرق مهر مناصب و مراتب ، طایر ریاض صفات کمال ، طاؤس غیاض شہامت و اقبال ،
لا زالت السنة اقلامه ترجان دلائل الاعجاز ولیقة مداد^۴ دواته ذوائب ابکار الحقیقة و
المجاز فلانا ، بدین محب وافر الصفا باهر الوفا ، که انوار جمال اخلاص پاکش

۱. The same in BUL, BH, AH and HG but GY gives نوت

۲. The same in BUL, BH and AH but GY and HG give تشید

۳. The same in GY and HG but BUL, BH and AH omit جمیله

۴. GY and HG give ملاد

رَشک روشنان ارایک افلاک است ، ارسال و اهدا فرموده بودند ، بنفایس دعوات ، که لآلی الفاظ عجیب آن درسلک تراکیب قلاده گردن عروس اجابت و قبول باشد ، مقابله و مواجهه کرده آمد - چون بیان کمیت و ولوع و اشتیاق و کیفیت هویت لوعه و فراق بیرون حصار^۱ حصر و عبارت و خارج حیطة تشبیه و استعارت بود ، قدم خامه در بیدای^۲ بیضای نامه جهت قطع منازل و طی مراحل بیان آن ننهاد - غنچه چمن آمال بصبای وصال شگفته باد ، و از ساحت احوال غبار موانع این اقبال بالکلیه رفته - بعد از طیران مرغ دعا بر ضمیر دراک ، که سیاح^۳ دریای عالم بالا و ناظر صور حجله قدر و قضاست ، مخفی نماند که جمل و تفصیل حکایات ، که در مکتوب بلاغت سبک درج فرموده بودند ، بر کنوز رموز آن اطلاع حاصل آمد و دل مجروح را به مرهم آن کلمات^۴ شفا واصل شد - و رسولان جونپور را بطریقی ، که در مکتوب حضرت سلیمانی خلدالله ظلال عاطفته علی مفارق الاقاصی والا دانی مسطور بود ، تفهیم کرده مقضی الوطر و مرضی الاثر باز گردانیده شد - و مکتوب حضرت رایات اعلی ابد الله تعالی ظلله علی سکان بسیط الغبرا بحضرت سلطان حسین شاه ینصره الله القیوم الغفور نیز ارسال افتاد - و این محب حالت تحریر قریب ولایت گوهر منتظر وصول لشکر ظفر اثر است - و تا آخرین ماه تمام عساکر نصرت پناه^۵ مجتمع خواهند شد و در اول جهادی الاخری در ولایت سنگگیری خاکسار درآمده آنچه از لوازم ایمان و شرائط و ارکان رضای حضرت منان باشد بتقدیم رسانیده خواهد شد و عکیرات^۶ و جهازات از بندر چپول^۷ و وابل با مردان کار و سران نامدار از طرف دریا بقلع آن فسده و قمع آن مرده مشغول خواهد بود - و این محب با عساکر فیروزی مظاهر و شیران شجاعت متأثر از راه بر در استیصال قلاع و بقاع سنگیسر چنان اهتمام خواهد نمود که بعنایت حی^۸ بر دوام چمن ایام و بوستان بهشت نشان اسلام به ازاهیر حصول مرام رشک گلشن آسمان مینا فام گردد - بیت :-

یارب این آرزوی من چه خوشست

تو بدین آرزو مرا برسان

و جناب سیدالسادات منبع السعادات سید عباد الدین ، حفظه الله تعالی ، رفیق طریقتند و بر اهتمام وعدم آن شاهد وثیق - توقع چنانست که همواره ابواب محبت و

1. The same in GY, BUL, AII and HG but BH gives احصای

2. BH omits پیدای 3. HG gives سیاح 4. The same in BUL, BH and AII but GY and IIG give مراسم آن حکمت and مراسم آن حکات respectively.

5. The same in GY, BUL, BH and AII but HG gives پیام

6. BH gives عسکرات 7. The same in BUL, BH and AII but GY and HG give بند چول 8. GY and HG give حی

وداد بمفاتیح مکاتیب مودت مفتوح دارند و مشکلات اشتیاق دل سوخته بلسان افلام و شفاه ارقام مشروح گردانند - و جمله جمیله اتحاد به الف متحرک قلم و نون مشدد موکد سازند و سبانی یگانگی بجدران سطور و اساطین حروف مشید فرمایند - همیشه بمحصول مرادات فایز و نهایت مراتب و غایت مناصب را حایز باد^۱، بالصحب و اولاده الاقطاب والاولاد -

(۲۵)

ما کتب فی جواب بعض اقاربه^۲

جواهر زواهر محبت مآثر مودت مناظر، که در نظم حروف و سلک سطور مندرج کرده بودند، از مشاهده سواد آن نوری وافر و از مطالعه مضمونش بهجتی متکثر روی نمود - بر ضمیر منیر مخفی نماند که خلقت این محب در روز بازار فطرت بشر بر وفق اقتضای انا کل شی خلقناه بقدر برضاقت^۳ استکانت و ضراعت مروت و استعانت نشو و نما یافته، و از رسوم حقد و حسد و بواق غواشی حس و جسد معرا و مبرا - و این معنی در اصقاع و بقاع ثری و اطراف و اکناف کره غبرا کالشمس فی وسط السماء ظاهر و هویدا است - لا جرم بر مقتضی طبع سلیم و مستغی^۴ فیض جسم درر غرر محبت ذوی الارحام^۵ را در رشته جان انتظام داده و خزاین و دفاین وجود را بمفتاح این صفت محمود مفتوح گردانیده، علی الخصوص محبت و مودت آنجناب، که فهرست کتاب مفاخر و عنوان صحایف این خاندان عواطف مآثر عوارف مناظر است، و رجا واثق است که اولاد و احفاد این بنده الی ما تناسلوا^۶ این سنت حسنه را سعادت محض و عین فرض دانسته باین محب اقتدا نمایند - و جمیع دودمان سعادت^۷ توانمان مکارم شعار باشعه انوار هدایت ایشان این آثار^۸، که از لمعه اسرار آنست من جانب الطور ناراً مقتبس است، اهتدا یابند - انه علی ذلک قدیر و بالاجابة جدیر - همواره سفاین آمالش^۹ بسواحل حصول موصول باد - بالنبی و آله الامجاد -

1. The same in *BUL*, *AII* and *IIG* but *GY* gives ورا حائر باد while *BII* omits باد 2. The same in *BUL*, *BH* and *AH* but in *GY* and *IIG* blank space is left for the title. 3. *GY*, *AII* and *IIG* give برصناعت 4. *GY* and *IIG* give مبطنی 5. The same in *BUL*, *BH* and *AH* but *GY* and *IIG* put ذوالارحام 6. The same in *GY* and *IIG* but *BUL*, *BH* and *AH* give الی ما تناسلوا and omit این بنده نیز 7. The same in *BUL*, *BII*, *AH* and *IIG* but *GY* gives ولادت 8. The same in *GY* and *IIG* but *BUL*, *BH* and *AII* give آثار هدایت ایشان 9. The same in *GY*, *BUL*, *AH* and *IIG* but *BII* gives آمال

ماکتب الی ولده الصغیر المخاطب بالغغان اسبغ الله علیه و علی البرایا
ظل والده ما اصاب النیران نعمته :

لو کنت تقبل نصیحی غیر متهم
ملات سمعک من نصیح و انذار
بیت :- نصیحت گوش کن جانا که از جان دوستتر دارند¹ -
جوانان سعادتمند پند پیر دانا را -

معلوم باد که چون زاغ و زغن جهت آسایش تن و راحت بدن نظر بر پستی²
داشتند و بساقطات اراضی راضی گشتند، لاجرم در نظر مردم خوار و بچشم اعتبار بی
و قار آمدند، و باز، که جوع و تعب اختیار کرده و کوه و صحرا ببال همت و جناح
احتمال مشقت پیموده بمخالب سعی و اجتهاد تذرو مطالب³ اصطیاد نمود، دست نشین
سلاطین⁴ و بادشاه طایران روی زمین شد - شعر :-

ومن رام العلی من غیر کد
اضاع العمر فی طلب المحال

و هر چند درر غرر نصیحت در سلک عبارت و فصاحت کشیده می شود و سیه کمیت
قلم درمیدان شفقت بتگ می دود در نظر آن فرزند قیمتی ندارد و بر وفق مقتضی
آن در عمل نمی آرد - شعر :-

اذا لم یکن للمرء عین صحیحة
فلا غرو ان یرتاب والصبح مسفر

و چنین بتحقیق پیوست که چند روز در ناصیه احوال او آثار سعی و اجتهاد می نمود
حقا که به استماع این خبر مسرت اثر آفتاب محبت و فرحت از مطلع دل طالع بود
و درین وقت که شروع در محاربه سنگیسر و تسخیر بحرو بر آن کشور کرده شده است
با وجود کثرت سهام از استماع عدم اهتمام او انواع تقوش غم و ملال بر صفحه
صحیفه بال ظهور یافت و در حال کلال بر سبیل استعجال این رقوم مسطور گشت

بیت :- دولت همه از خدای بیچون آید
تا در حق هر بنده نظر چون آید

والسلام علی من اتبع الهدی⁵ -

1. GY omits دوستتر دارند 2. GY and HG give نظر پرستی 3. GY and
HG give مطالعه 4. BH gives مسند سلاطین 5. GY omits علی من اتبع الهدی

ایضا ما کتب الی ولده الصغیر طول عمره -

نظم :- کسی بگردن مقصود دست حلقه کند
که پیش تیر مشقت سپر تواند بود
بآرزو وهوس بر نیاید این معنی
باب دیده و خون جگر تواند بود -

هر آنکه رقم سعادت بر جبهه جان او مکتوبست ، مرارت مشقت طلب در مذاقش
مانند آب حیات لذید و مطلوبست ، و بیاض و سواد کتاب در نظر بصیرتش چون
رخسار و خط ماه رخال محبوب و مرغوب ، زیرا که عظمت جاه یوسف علیه السلام^۱
باحتمال مشقت چاه مشروط است و ظهور اشراق مهر و استیلای او بر عالم از سریر
سپهر بکثرت حرکت و صفره چهر منوط - بیت :-

در نامه سعادت خود دردمند عشق

بی داغ محنتی رقم دولتی نیافت

مقصود از ترتیب این مقدمه و ترکیب این سبانی محکمه آنست که قبل ازین
استماع افتاده بود که آن فرزند ریاض کسب علم و ادب را بآب سعی و طلب
سر سبز و شاداب میدارد و باران دموع بیاد آه غم^۲ خشوع بر چمن سینه متواتر
می بارد تا ثمره علم و ادب را از نهال بال بدست اقبال بچیند و دست امید را در
گردن نو عروس ناموس حایل بیند ، حقا که غنچه دل در گلبن تن بنسیم این خبر
شگفته گشت و گرد ملال از رخساره خاطر به رومال شکر حی متعال رفته آمد -
فاما درین وقت بخلاف آن^۳ خبری رسید که فرح بترح متبدل گشت و دیده امید از
آمال ملال مترمل آمد و نزدیک بود که لوح دل را از حروف دوستداری بآب
بیزاری محو گرداند و فکر اصلاح و ذکر انجاح او محض خطا و عین سهو داند -
اما دست شفقت ابوت داسن دل نگذاشت - بنابراین کلمه چند از روی نصیحت
بر چهار طاق بیاض بنگاشت -

قطعه :- اگر قبول کنی دست بردی ورستی

ز پای بند طلسمات نفس حیوانی

1. The same in *HG* but *GY* gives عظمت یوسف جاه علیه السلام while *BUL*, *BH*
and *AH* omit علیه السلام 2. The same in *BUL*, *BH* and *AH* but *GY*
and *HG* omit غم 3. *GY* and *HG* give این

و گرنه مورد این لقمه راست آماده

بخانقاه خرد معده های لقمانی

و اگر عارض مطیر مرحمت و شفقت این والد شجره وجود او را برشحات تربیت و نصیحت سیراب نگرداند ، در گرمگاه خذلان سوخته تاب آتش حرمان گردد - اکنون اگر رضای خدای و خوشنودی آن والد خواهد میباید که ابواب فتوح سعادت؟ بدست جد و اجتهاد بگوید و غبار خیال کسل و اهل از نظرگاه دل به جاروب سعی و اهتمام بروید و روز و شب در طلب علم و ادب چون نجوم چشم باز و مانند خورشید در تگ و تاز باشد - شعر :-

فقل للمرجی معالی الامور

بغیر اجتهاد رجوت المحالا

تا در سپهر کواکب مناقب نیر اعظم آید فصوص مسایل ، که در خاتم دل مرکوز است ، رشک دراری نجوم و محسود خزاین و کنوز داند ، و این معنی را در تیز بازار روزگار نقد و کان افتخار - بیت :-

جز روی سعی اهل تجارب^۱ گمان مبر

آئینه که چهره نماید درو ظفر

زیرا که کسب فضایل در عنفوان شباب و ایام بلوغ عین فرض است و قبل از تلاطم بکار اشغال و تراکم اشجار آمال دولت اشتغال بتحصیل علم و کسب کمال غنیمت محض - بادروا بتعلیم الاطفال قبل تراکم الاشغال لان الفرصة سیف والزمان ضیف -

شعر :-

ان الكبير اذا تناهت سنه

اعیت ریاضته علی الرواض

زنهار هشیار باش و چون جماعت اوشاب و طایفه اوباش ایام شباب خراب مساز -

بیت :- آنکس که پند عقل بسمع رضا شنید

پل پیش ازان ببست که سیلاب در رسید

همیشه در تحصیل کمال مجد باد و توفیق الهی معین و ممد - آمین *

۱. The same in GY and HG but BUL, BH and AH give سعادت

نسخه جواب مکتوب کتب الی جنبه المولی الفاضل العالم الکامل
مولانا شمس الدین محمد لاری^۱۔

وجوه غوانی معانی ، که در نقاب کتاب پیچیده ، و در خوشاب که در سلك خطاب کشیده از منظره ایوان ان هذا لشیء عجاب سحر حلال و رشتہ بازار مقتضی الحال نمودار کرده بودند ، از شیون فنون آن جناب مناقب مناب ، لازال فی فلك الفضایل شمساً وما حسد یومه فی اکتساب الکمال اسماً ، غریب نمود و بضروب سلام ، که پیش انوار معانی روشن و سواد مشکسای جعد حروف مستحسنش لآلی بحرمان هیچ نماید و طره ماه رخان جنان در تاب و پیچ آید ، مواجهه و مشافهه کرده آمد ۔ اگر شعله آتش شوق و اشتیاق^۳ درون زبانه از روزنه^۴ زبان کشد لوح هستی زمان و مکان رقم کل من علیها فان گیرد ۔ چمن حیات به ازهار ملاقات مزهر باد ، و حک رقم دوری بدست اجتماع صوری مقدر و میسر ، بمحمد و حیدر^۵ ۔ بعد هدامخی نماند که آنچه در باب تسکین حرارت دل و صبر و بر حدوث واقعه هایل و حادثه مشکل نوشته بودند ، سبب اطفای نار درون و موجب تسلی خاطر محزون آمد ۔ زیرا که همواره از قسی افلاک سهام حوادث بر ساکنان کره خاک روانست و گوی زمین در میدان زمان بچوگان دایره سا و فرسان قدر و قضا در میانه سرگردان ۔ شعر :-

چه کند بنده که گردن نهد فرمانرا

چه کند گوی که عاجز نشود چوگانرا

اما ارسال مکتوب بلاغت اسلوب مستلزم تخضیر گلستان و داد و مقتضی تشریح^۶ اغصان اتحاد شد ۔ شعر :-

دعوی المحبة فی الرخاء کثیرة

ولدی الشدائد تعرف الاحباب

بیت :- مرا یار باید بهنگام غم

بشادی نباشد مرا یار کم

1. The same in *GY*, *AH* and *HG* but *BUL* and *BH* give respectively. ۲. *BH* gives ۳. *GY* and *HG* give ۴. *BUL*, *BH* and *AH* omit ۵. The same in *BH* and *AH* but *GY*, *BUL* and *HG* add ۶. The same in *GY*, *BH* *AH* and *HG* but *BUL* gives

اما عجب از کمال محبت و صفای طویت آنجناب که کسالت فرزند کمال خان در باب تحصیل علوم و آداب باوجود ظهور آن نزد جمیع اصحاب و احباب باز نمی نمایند تا دست امید از دامن وجود او منقطع گرداند و صورت نیستی او برهستی راجع داند - می باید که بخلاف مافات کیفیت حالات او بر سبیل تفصیل باز نماید تا شجره محبت در جویبار دل بارور آید - زیاده حاجت ندید - همیشه محفوظ باد بالنون والصاد -

(۲۹)

نسخه مکتوب کتب الی عمدة الملک * ادام الله کمالاته

عنقود سطور کتاب ، که محسود عقود در خوشابست و عصارات عباراتش مغبوط ماء الحیاة^۱ و مسکر روان اولوالالباب ، از جناب فضایل مآب محامد مناب ، عمده ایوان شرف و کمال ، شمس پیش طاق دیوان اقبال ، هو الذی زکا نفسه فرعا و اصلا و أحکم البلاغة فصلا و وصلا و جر من ذهنه الثاقب علی الاغراض نصلا ، اعنی عمدة الملک حقا و نور جبهة الوزارة صدقا ، لا زال فی معالی یمتنع عند العقل^۲ عدمها و یتقدم علی امتداد^۳ الزمان قدمها ، ما^۴ استمد رب یراعة بدواته و استبد^۵ ذو یراعة بادواته ، بمعنقد محبت شعار محمود المخاطب من حضرة الخلافة بملک التجار در ایمن حال و احسن جبال^۶ و اصل شد - بضروب سلام و ثنا ، که قرص سیم اخلاص و سبیکه^۷ زرش در زکای جوهر و صفای پیکر رشک نقد شمس و قمر و خلاصه دار الضرب قضا و قدر باشد ، مقابله و مواجهه کرده آمد - اگر مدام بیان غرام از صراحی دل و انبویه اقلام در جام الفاظ و کلام مصبوب گرداند ، اخایر ذخایر ادراک عقلی به چشیدن^۸ قطره ازان منهوب گردند^۹ و لباس احساس از اشخاص حواس^{۱۰} بتشمیم رایحه آن مسلوب - امید که بر مقتضی فحوای ما یفتح الله للناس من رحمة فلا ممسک لها از دیاجیر هجر و ملال طلوع جبال

*This seems to be the correct name; it is borne out by the Arabic passage given just below. The reading 'Amīdu'l-Mulk, given in all the MSS. does not seem to be correct.

1. The same in *BUL*, *BH* and *AH* but *GY* and *HG* give ماء حیات
2. The same in *BUL*, *BH* and *AH* but *GY* and *HG* give لا زال فی معاون تمنع عند العقل
3. The same in *BUL* and *BH* but *GY* and *HG* give علی هذا الزمان while *AH* gives علی مدى الزمان
4. *GY* and *HG* omit ما
5. The same in *BUL*, *BH* and *AH* but *GY* and *HG* give استند
6. The same in *BUL*, *BH* and *AH* but *GY* and *HG* give جبال
7. *GY* and *HG* put ذکای
8. *GY* and *HG* give بخشیدن
9. The same in *BH* and *AH* but *GY*, *BUL* and *HG* give خواص
10. The same in *BUL*, *BH* and *AH* but *GY* and *HG* give سرده

صبح وصال صادق آید و عذبات رایات فتح آیات ملاقات بریاح انفاس محبت اساس خافق، بمنه و کمال کرمه - بعد هذا اعلام ضمیر پاک و خاطر دراک میرود که قلم در بار سحرنگار را جهت ادای تعزیت و تسلی دل فگار لباس عباسی اساس لباس فرموده بودند و زنگ ملال بمصقل مقال از آئینه بال زدوده، از سکارم اخلاق آن مهرسپر استحقاق غریب نمود - فلا غرو من علی ان یجود^۱ و من ولی ان یسود^۲ و آنچه در باب حصول انشراح سینه از وصول خبر فتح قلعه رینگنه نوشته بودند، مخفی نماند که فتح قلعه رینگنه علت قریه فتح حصار کهیلنه است و فی الحقیقت سبب افتتاح^۳ امسات قلاع کفار و مفتاح فتوح تمام بنادر ملیبار - و امید چنانست که درین ماه جزیره گووه منفتح گردد و قلوب دوستان از لمعه اشعه قوت اسلام منشرح - کواکب امداد از مطالع همت طالع گردانند و انوار فتح و نصرت از تاثیر همت لاسع دانند - زیاده برین سیه کمیت اقلام در میدان کلام جبران نداد - همواره چمن آسالی بنسیم اقبال مخضر باد - بالنبی والاولاد و صحبه الانجاد -

(۳۰)

نسخة رقعة الى المولى الفاضل مولينا ابوسعيد غفرالله له

مدت مدیدست که بر جریده ولا رقم کرم نکشیده اند و کواکب ثواقب و داد در غیاهب حروف کتاب نموده و چمن وفاق، که عذیم^۴ المثل آفاقست، بتواتر نقاطر اقلام منور فرموده و مانع جز کثرت اشغال^۵ هیچ مباد - بر ضمیر روشن واضح و مبرهن باد که از مشاهده استحکام قلعه کهیلنه، که معانق کمر جوزا و مفارق بروجش مقارن تاج ثریاست، و استماع اوضاع قلعه رینگنه، که از غایت ارتفاع عدیل سماک و از نهایت^۶ اتساع شبیه افلاک است، محقق شده که تسخیر آن^۷ بمحاربه و قتال امر محال است لکن بنیال تدبیر و احتیال قابل اختلال^۸ بنا برین آنچه قدرت خاطر فاتر بود از مکمن قوت بر ساحل فعل ظاهر کرد^۹، و عنایت سبحانی، که مفتاح مغالقی آمانیست، مدد تامه باهر نموده^{۱۰} قلعه رینگنه در بیستم محرم الحرام منفتح^{۱۱}

1. *BH* puts يسود 2. *GY* gives بشود but *BH* gives میجود
 3. The same in *BUL*, *BH* and *AH* but *GY* and *HG* omit عات قریه فتح
 4. The same in *BUL*, *BH* and *AH* but *GY* and *HG* give عدم سبب افتتاح
 5. The same in *GY*, *BUL* and *HG* but *BH* and *AH* give اشتغال 6. *GY* and *HG* give اختلال است
 7. *BH* gives او 8. *BUL*, *BH* and *AH* give نهایت 9. *HG* gives کردد
 10. The same in *BUL*, *BH* and *AH* but *GY* and *HG* omit باهر 11. The same in *GY* and *HG* but *BUL*, *BH* and *AH* put منفتح

گشت و حیطة امید قلعه کهیلنه منفتح آمد - و تمام سران لشکر جا کهوری^۱ خاکسار
مردان کار آن مفسد^۲ نابکار را بیدل مال و لین مقال چنان بنواخت که کمند انقیاد
برگردن جان شان انداخت و بجامه های فرنگی و کمرهای مرصع و پالکی واسپان
تازی و سروج مکمل آتش ضعف و خلل در لشکر جا کهوری مفسد برافروخت و بدین
اشتعال خرمن جمعیت آن بدسگال بکلی بسوخت - و درین وقت نه پای گریز دارد
و نه دست ستیز و نه قدرت^۳ آمدن و نه یارای^۴ ماندن - شعر :-

کریشة بمهب الريح ساقطة

لا تستقر علی حال من القلق

لاجرم بادیده باکی^۵ و زبان شاکی حایر و هایم است و از ذمایم افعال خویش خاسرو
نادم - شعر :-

کالشمع یبکی ولا یدری أعبرته

من حرقة النار ام من فرقة العسل

شعر :- به هنگام شادی درختی مکار^۶

که زهر آورد بار او روزگار

که هر کس که تخم جفارا بکشت

نه خوش روز یابد نه خرم بهشت -

و لوای اعتلا و اقتدار، که بتقویت اضداد و اشرار بفلک نجبر و استکبار افراشته بود،
بر خاک عجز و انکسار^۷ نگونسار گشت - شعر :-

المستجیر بعمر و عند کربته

کالمستجیر من الرمضاء بالنار -

و نقوش توهّمات بدیهة الفساد، که بتعلیم اضداد و حساد برلوح فواد نگاشته بود،
بعرق حیرت و سرشک حسرت محو گشته است -

بیت :- برلوح دل نقوش پریشان کشیده بود

شد محو آن نقوش بآب حسام دین

1. The actual name of this prince is جا کهوری see Sherwani, *Maḥmūd Gāwān*, pp. 132, 153. For further information please see *Notes*.

2. The same in *BUL*, *BH* and *AI* but *GY* and *HG* give مفسدان

3. The same in *GY* and *IIG* out *BUL*, *BH* and *AI* give یارای

4. The same in *GY* and *HG* but *BUL*, *BH* and *AI* give قدرت

5. The same in *BH* and *AI* but *GY* gives باک; *IIG* پاك and *BUL* پاکی

6. The same in *GY*, *BUL*, *BH* and *AI* but *IIG* puts بکار 7. The same in *BH* but *GY*, *BUL*, *AI* and *IIG* give اضطراب

و در ماه ربیع الاول عزم جزم است و دست بر دامن کرم بادشاه بارگاه قدم محکم که قلعه کهنه، که دارالحرب دیرینه است، عنقریب با خزینه و دفینه مسخر گردد - وانه علی ذالک قدیر و بالا جابة جدیر - توقع آنکه شاهین همت را با صطیاد تذرو مراد طائر دارند و بدین وسیله جمیله وصال نوعروس مامول در حوزه حصول موصول انگارند - زیاده برین بسط بساط کلام خارج ساحت مقتضی مقام دید - طول بقا و قرب لقا مقدر و میسر باد -

(۳۱)

نسخه جواب مکتوب کتب الی جناب سید السادات سید مهدی تبریزی^۱

ذات شریف ملک صفات و عنصر لطیف جناب معارف آیات سیادت رایات ، سپهر سپهر معرفت ، مشاهد صورت وحدت در مرآت کثرت، سر حلقه راهروان طرق هدایت ، بلبل گلستان و بوستان ولایت ، سید مهدی لا زال موفقا بالبقاء الابدی و الحیوة السرمدی بجلل طول عمر و علو قدر آراسته باد و دست تطاول حوادث به اذیال کمالش مرسد - از رسیدن خبر صحت و سلامت جناب شهود کرامت و مطالعة اشعار بلاغت شعارفصاحت دثار، که عطفات اصداغ حروف آن محسود ذوائب کواعب حور جنان و عصارات عباراتش مسکر روان سخندانان محافل زمانست حقا که قمری روح^۲ بر شاخسار افراح فریاد کنان شد ، و عندلیب جنان بر ورد و رود آن بهزار دستان نالان - نظم :-

شکر ایزد که باقبال کله گوشه گل
نکبت^۳ باد دی و شوکت خار آخر شد
آن همه جور و تظلم که خزان میفرمود
عاقبت در قدم باد بهار آخر شد -

امید واثق ورجا صادق است که شجره طیبه وجود آنجناب^۴ بماء الحیوة خلود شاداب باشد و دست امید بمعانقه عروس عمر جاوید کامیاب بالنهی وآله واصحاب -

and ۴. کتب الی بعض اعلی السادات رحمه الله متعه عن سلال الحیاة 1. *BUL* and *BII* give respectively. 2. The same in *GY*, *BUL*, *AH* and *HG* but *BII* gives ادواح 3. The same in *GY*, *BUL*, *AII* and *HG* but *BII* gives نخوت 4. The same in *BUL*, *BII* and *AII* but *GY* and *HG* give وجود بقای آجمناب

جواب مکتوب کتب الی جنابه الوزير الفاضل محمود شاه الرومی غفرالله له ¹

زهی بزرجمهر خضر سیر لقمان اثر ، که بقوت موهبت و علمناه من لدنا علما و شہامت کرامت و لقد آتینا لقمان الحکمة و وهبنا له فی کل شیئی فیها قلم ذوالقرنین سات را از ظلمات دوات بسرچشمه حیات عبارات وحی بینات رساند - بیت :-

بوسیدن دست تو قلم را چو دهد جان

در قلمز دست تو یقین آب حیات است -

و خہی آصف سلیمان جہان ، کہ بنیروی فضل و دانش و بازوی علم و بینش بلقیس معانی نفیس بر سطوح سرر مساطیر ، کہ نمودار صرح مہمرد من قواریر است ، نشانده بطریق ارتجال بر مقتضی مقال قبل ان یرتد الیک طرفک حاضر آرد - و ہاب بی علت ، علت کلمتہ و جلت ² ، آنجناب حاتم نوال دیم افضال در دریای کمال دور قمری ، حایز غایت مراتب بشری - شعر :-

فان كنت في الدنيا وانت مرادها

وجودا فان الدر في صدف البحر

ولم تحو ك³ الدنيا لانك دونها

ولكن لب الشئ يحصن بالقشر

گنجور کنوز کمال انسانی ، فرد کامل و ما صدق ثانی مفهوم شمس نورانی - لمؤلفه (?) :-

اگر نہ جوہر ذات تو بودی علت تکوین

بہم ہرگز ندادی دست ترکیب ہیولانی

زلوح خاطرت یکحرف عقل کل اگر خواند

کند طغرای معلومات افلاطون یونانی

لا زالت اوراق الافلاک جزء امن کتاب اخبار قدرہ و اخر امتداد الدھر ⁴ ذیلا لقباء بقائه و عمرہ و جریان القضاء والقدر مرآة لنفاذ حکمہ و امرہ فلانا را از صروف

1. The same in *GY* and *HG* but *BUL* and *BH* give

مما کتب فی جواب بعض افاضل الوزراء غفرالله له و رضع حاة ذاته بمواہر البناء and مما کتب بعض افاضل الوزراء غفرالله جواب مکتوب کتب الی جناب الوزير الفاضل محمود پادشاہ الرومی لازال شخصي لفلک با غلة الهلال الی جناب کاتبہ بشیر و یومی respectively, while *AII* gives :-

2. *HG* omits علت و جلت و 3. The same in *BUL* and *BH*, but *GY* and *HG* give تحول while *AII* reads تحوّل 4. The same in *BUL*, *BH* and *AII* but *GY* and *HG* give الزهر

زمان وعروض ناسلام جهان در امان دارد، بالنی وآله الامجاد، حقا که میاه الحیوة معانی، که در ظروف واوانی الفاظ موضوع بود، و فراید افکار، که از سواد حروف سطور مانند کواکب نوار از ظلام شب دیجور مینمود، جان غلیل و جان غلیل را حیاتی از نو^۱ ارزانی داشت، وساحت دل ظلمانی را بجواهر معانی شب تاب آن کلمات نورانی ساخت -

لآلی حقایق را کند طبع تو دریائی
عروسان معانی را کند خطت شبستانی
خرد میگفت کلکت را که ای نی پاره ملهم
بدین گوهر که میباری نه نی، ابرنسانی^۲

بیدایع دعوات جلیله، که کواعب حورا بذوائب غیاهب سیما غبار امکان عروض ریا بر چهره صفای آن نگذارند، و صنایع تسلیمات جمیله، که خورشید تابان از شوق جمال آن جامه ملمع صبح بر تن چاک زند و بجاروب خیوط شعاعی گرد جواز تصرف لحوق نفاق از ساحت رواق وفاق آن پاک کند، مواجهه و مشافهه کرده آمد - امید واثق و رجای صادق است که چون آئینه اخلاص بصفای اختصاص جالیست و از زنگ نفاق مانند رخساره بدر از محاق خالی، و آفتاب استحقاق آن ذات ملکی ملکات از افق صفات شارق و سهام دعا بر هدف اجابت لاحق باشد^۳ -

لمؤلفه: - قرطه گوش قبول است و اجابت دائم
هر دعائی که یقین از سر اخلاص بود

عقل محتال می خواست که^۴ بطریق تمویه و استدلال جزع و شبه فکر و خیال باجواهر بیان شوق بال^۵ در سلک مقال^۶ کشد، و باستناد قواعد و اساس^۷ تعریف و قیاس و اعتضاد میزان علم بلاغت استیناس، که گفتین آن علم معانی و بیان است، کمیت زفرت شوق والتیاع و هویت سورت غرام و نزاع بیان نماید - اما لسان ملهم غیب که بی ریب معرا از عیب است، بعد از مشاهده ضعف عقل و قوت غرام از زبان عشق بر حسب مقتضی مقام چنین انشاد^۸ کرد که شعر: -

1. The same in *BUL*, *BH* and *AH* but *GY* and *HG* omit 2. The same in *BUL*, *BH* and *AH* but *GY* and *HG* give 3. *GY* and *HG* omit 4. *GY* and *HG* omit 5. The same in *BUL*, *BH* and *IIG* but *AH* gives 6. The same in *BUL*, *BH* and *AH* but *GY* and *HG* put 7. The same in *GY*, *BUL* and *IIG* but *BH* and *AH* omit 8. The same in *BH* and *AH* but *GY*, *BUL* and *IIG* give

لقد فات قرن الشمس راحة لاس

واعيا مناط النسر كفة قابض¹

بیت :- عقل می خواست که از عشق چراغی گیرد

برق غیرت بدرخشید و جهان برهم زد

چون محقق گشت که پروبال عقل و خیال در هوای بیان آن حال مخصوص است، و ادراک کم و کیفش بجوهری ذوق، که از ملازمان حضرت عشق است، مخصوص، زبان قلم، که ترجان بازار عقل و حس و فکر و حدس است، پیرامون سرادق بسیط آن نگشت و معرفت حقیقت آنرا بذوق سلیم آن طبع مستقیم باز بگذاشت - بیت :-

در خلوص منت ار هست شکی تجربه کن

کس عیار زر خالص نشناسد چو محک

شعر :- حسبی بقلبک شاهد ا لی فی الهوی

والقلب اعدل شاهد یستشهد -

اما شجره جنان بشگوفه امل منور است که ثمره وصال، که نوباوه بستان فرج و متضمن حصول علو درج است، بدستیاری توفیقی چیده آید و رخساره مامول از روزنه وصول باحسن وجوه دیده - شعر -

واعلم علما لیس بالظن أنه

إذا الله سنی عقد شی تیسرا²

در اوایل محرم الحرام، که طلیعه لشکر اعوام است، از دارالساد محمدآباد مضمون نامه ملفوظ لسان خامه آمد مبنی از آنکه بعناية الله المتعال سفاین احوال در بحار زخار ماه و سال بر وفق مشتهی بال جاریست و از لمعه بارقه حسام اسلام اعلام کفر ظلام در کتم عدم متواری - الحمد لله علی نعمائه المتوالیه و الطافه المتعالیه - برضمیر منیر، که تتق پرده ریب از چهره مخدرة غیب بانامل رای صائب بردارد و وقایع یوم و غد را در آئینه اسس بچشم فکر و حدس روشن بیند - شعر :-

ذکی بطینته ، طلیعة عینه

تری قلبه فی یومه مایری غذا³

مخنی نماند که چون مضمون مکتوب مسرت مشحون بصنوف و فنون اظهار⁴ اتحاد

1. *IG* gives قانس 2. The same in *BUL* and *IG*, but *GY* gives شی 3. The same in *BH* but *GY*, *BH* gives عند and *AH* omits الخ 4. *GY* and *IG* omit اظهار
ذکی تظنه بطلیعة عینه یری قلبه فی یومه ماتری غذا
ذکی بطینة طلیعة عینه یری قلبه فی یومه ماتری غذا

موشح بود ، لاجرم چمن فواد از تقاطر غمام^۱ اقلام آن محی آثار کرام نرشح آمد و تخم محبت ، که در سزرعه دل کمثل حبة انبتت سبع سنابل بود ، از وصول^۲ این کتاب مودت انشاء بافاضت موهبت والله یضاعف لمن یشاء مخصوص و منعوت گشت - لمؤلفه :-

تخم عشق تو چو شد کاشته اندر دل من
خرمن چرخ^۳ بود ده یکی از حاصل من

و چون درباره انفار و اسفار ، که در آن دیار اند ، نظرا کسیر اثر دریغ نمی دارند و سحاب اکرام و افضال بر چمن حال شان می بارند و این معنی از غایت عیان مانند ماه عید رمضان مشار الیه بنان اولوالایدی والابصار است و از نهایت وضوح و اشتها مانند مهر در وسط نهار معلوم صغار و کبار - شعر :-

والشمس فی کبد السماء محلها
وشعاعها فی سایر الآفاق

عذر آن بمکارم اخلاق آن وزیر باستحقاق محولست زیرا که وثیقه و حجت مروت و علو درجت در محکمه قضا و قدر بنام آن خلاصه بشر مسجل است شعر :-

أنته الوزارة منقادة
الیه تجرر اذیالها
فلم تک تصلح الاله
ولم یک یصلح الاله

و اساس استحقاق وزارت و ریاست ، که درین زمان سمت انهدام^۴ و اندراس پذیرفته بود ، بدعایم و قوایم اصابت رای و کمال سداد آن صدر دیوان ایجاد کارم ذات العباد التي لم یخلق مثلها فی البلاد زینت و استحکام یافته است - شعر :-

ثنی نحو شمطاء الوزارة طرفه
فصارت^۵ بادی لحظة منه کاعبا
طلعت طلوع الفجر والدهر غیهب
فحلیت بل جلّیت تلک الغیاهبا

1. The same in *BUL*, *BII* and *AII* but *GY* and *HG* put اغمام 2. *BH* gives 3. *GY* omits چرخ 4. The same in *BUL*, *BH* and *AH* but *GY* and *HG* give مدم 5. The same in *BUL*, *BH* and *AH* but *GY* and *HG* give فصار

شعر :- آن^۱ کا ملی کہ نیراعظم همی کند
بر رای روشنت به تضمن^۲ دلالتی^۳
خورشید خرقه^۴ پوش ز رای منیر تو
در چرخ میکند ز سر صدق حالتی

توقع و ترقب آنکه همواره بار سال کتاب بلیغ و خطاب فصیح آثار انفاس مسیح ظاهر گردانند و بقلم عصا صورت ثعبان سیرت موسوی دعوی سحره مصر بلاغت را یکسره باطل نمایند - شعر :-

یراعک ثعبان لموسی بلاغة
تلقف ما ابدی من السحر مصقع

واگرچه میان هند و روم بعد مکانیست اما یقین دانند که ازدواج بیاض روسی نهاد و مداد هندی سواد مستلزم انتاج قرب جانیست - زیادت برین اطالت اذیال مقال خارج مقتضی حال و مقضی محدود ملال بود - انتها بدعای بی ریا ، که آئینه حصول جمیع منی است ، اولی نمود - بیت :-

همیشه تابه^۵ بیاض نهاری آرند
مسودات لیالی برای ضبط حساب
حساب عمر و بقای توباد چندانی
که از محاسبه عاجز شوند کک و کتاب

(۳۳)

نسخه جواب مکتوب کتب الی حضرت ولده العزیز الخواجه عبد الله حین وصل
من گیلان الی بندر واپول عمرها الله تعالی^۶ -

شعر :-

یا نفس بشری لیا املت قد وقعا
و کوب الوصل من افق المنی^۷ طلعا

1. The same in *GY* and *HG* but *BUL*, *BH* and *AH* give ای 2. The same in *BUL*, *BH* and *AH* but *GY* and *HG* give روشنت 3. *BH* gives دلالتی 4. The same in *BUL*, *BH*, *AH* and *HG* but *GY* gives خرقه 5. The same in *BUL*, *BH* and *AH* but *GY* and *HG* give تا که 6. The same in *GY*, *AH* and *HG* but *BUL* and *BH* give ماکتب فی جواب 7. The same in *BUL*, *BH* and *AH* but *GY* and *HG* give الی

از بشارت وصول مسرت مبذول آن فرزند سعادت مآب کیاست مناب، رافع رایت، کرامت آیت نعم العبد انه اواب، و از اطاعت کتابت اینجانب بر سبیل ایجاب و متابعت مضمون خطاب بر مقتضی فحوای انی عبد الله اتانی الکتاب، صدای مسرت و شادمانی و ندای فرحت و کامرانی بکاخ صباخ رسید - بیت :-

شگفته شد گل فرحت پیوستان امید
نشست باز مسرت بر آشیان امید

و رضيع لبان آمال، که ضجیع مهد بال است، باستماع قرب وصال و سلامت احوال آن فرزند مرجوالمنی آیت کریمه ولنجعله آية للناس و رحمة منا را متذکر آمد

بیت - آخر دلم بآرزوی خویشتن رسید
و آنچه از خدای خواسته بودم بمن رسید

معلوم باد که از اشتعال نار شوق مواصلت و استیناس پنجره حواس در احتراق است، و تراکیب^۱ مبانی اضطبار از صدمه صرصر فراق در افتراق، مقتضی ظاهر و مرتضی خاطر آنک بهیچ حال توقف و اهل را مجال نداده بر سبیل سرعت و استعجاب عزیمت این طرف نماید - بیت :

وعده^۱ وصل چون شود نزدیک
آتش شوق تیز تر گردد
شعر :- دنوتم فزاد الشوق عما عهدته
و زدتم بقرب الدار کربا علی الکرب
و کنت اظن الشوق فی البعد^۲ وحده
ولم ادر ان الشوق فی البعد^۳ والقرب

همگی همت و جملگی نهمت در آمدن مصروف دارد و جهت حصول مرادات و وصول سعادات عنان مرکب حیات بدین جانب معطوف سازد و صنوف مرام و مامول و ضروب مشتهی و مسؤل بمجرد وصول اینجانب مبذول شناسد - و درینوقت حضرت رایات فریدون آیات خلد الله خلافته و ابد رافته فرمان جهان مطاع و طغرای واجب الاتباع مشتمل بر فنون اکرام و اصطناع صادر فرموده اند، و خلعت خاص، که غبار ذیل سعادت اختصاصش درور عیون روشنان آسانست، ارسال نموده - باید که آن فرزند التفات اکسیر سات را تاج تارک مباهات ساخته

1. The same in *BUL*, *BH* and *AH* but *GY* and *HG* give ترکیب but *GY* and *HG* give مزده 2. & 3. The same in *BUL*, *BH* and *AH*, *HG* give فی بعد

جریا علی الهام لا مشیا علی الاقدام استقبال نماید و زنگ آلام وافر، که بر آئینه خاطر آن فرزند ظاهر گشته است، بمصقل این الطاف باهر و اعطاف زاهر بزدايد؛ و ادراک ملاقات این والد دلریش را^۱ در مس وجود خویش اکسیر اکبر و کبریت احمر داند؛ و اخائر ذخایر سعادات عقبی و غرائب رغائب مرادات دنیا بدست سرعت التقا در دامن رجا مجتمع گرداند - چون سوق^۲ کلام بروفق مرام و مقتضی مقام تنسيق یافت و صور عروج مدارج ارتقا و کیفیت سیر و سلوک معارج بقا در صفحه صحیفه کلام باحسن سیاق اتفاق افتاد، احتیاج باسهاب اذیال پیام^۳ و اطناب اطناب خیام کلام ندید - جواهر زواهر مرام آن قره العین از کان امکان بقوت توفیق حضرت منان مستخرج باد و درر غرر مقاصد و حوج در سلک حصول آبدار و مدخرج - بالنون والصاد و محمد والاولاد -

(۳۴)

جواب مکتوب کتب الی جنابه المولی الفاضل الوزير صدر بن کبیرالمخاطب
بشرف الملک^۴

نصوص اخوان صفا و فصوص جواهر قانون شفا یعنی کتاب بلاغت نصاب فصاحت استیعاب ملک الشرق^۵ ملک الخلق مطلع انوار شرف، مفتاح کنز من عرف نفسه فقد عرف، محیط بحر هدایت، حاوی اسرار بلاغت، ینبوع^۶ محصول فروع و اصول، مجمع البحرین معقول و منقول، اعنی صدرا شرفا^۷ شعر: -

لا یلحق الواصف المطری خصایمه
و ان یکن بالغافی کل ما وصفا

لا زال فواد حاسده لسهام الحوادث هدفا و جواهر^۸ الفلک فی بحر الوجود لدربقائه صدفا که باین محب مودت شعار محمودالمخاطب من حضرة الخلافة بملک التجار ارسال فرمود بودند، در ابرک ازمنه جلیله باحسن صورت جمیله واصل و نازل شد - بروایع تحیات وافی و بدایع تسلیات شافی، که انوار مصباح صفای آن مزیل ظلام سمعه وریا باشد و شعاع و التاع آفتاب اصطفاش مقتبس از اشعه بارقه نور علی نور

1. GY and HG omit 2. GY, BUL and BH give 3. GY gives 4. The same in AH but GY, BUL, BH and HG give 5. The same in BH and AH but GY, BUL and HG give 6. The same in BUL, BH and AH but GY and HG give 7. The same in BH and AH but GY and HG give 8. BUL, BH and AH gives

یهدی الله بنوره من یشاء، مقابله¹ و محاذات داده آمد - چون اشراق اشارات شوق بر مقتضی جل امره² عن الطوق خارج ادراک عقل و بیرون مناظر عالم تحت و فوق است، مشاهده جال کمال آن بصاحب بصیرت پاک سریرت ذوق حواله کرده آمد - بیت :-

عاقلان نقطه پرکار وجودند ولی
عشق داند که درین دایره سرگردانند

روضه گلشن وفا بانوار و ازهار التقا عنقریب مزهر و محلی باد - بعد هذا بر ضمیر منیر واضح باد که جال صلاح احوال و چهره حصول آمال بعون عنایت ذی الجلال بروفق مبتغی بال مشهود و منظور است و مناشیر جریان امور برطبق رضا و سرور بدست دبیر تقدیر مزبور و مسطور - الحمد لله الذی هدانا لهذا و ما کنّا لنهتدی لولا ان هدانا الله - دیگر هویدا باد که در مکتوب مرغوب ذکر فرموده بودند که آنجناب فضایل مآب باتفاق اقضی القضاة قاضی احمد و سید السادات سید محمود قریب دارالعدالت شادی آباد رسیده و ایشانرا در شهر مذکور فرستاده خود متوجه لشکر منصور شده در خطه سارنگپور، که مهبط انوار حبور و حضورست، بشرف خدمت درگاه اعلی مشرف گشته است، ریح افراح در چمن بالا وزیدن گرفت و گلبرگ زبان در غنچه دهان به نسیم شکر حضرت منان بشگفت - و آنچه بعد وصول و نزول در عرصه چندیری ذکر فرموده بودند که کیفیت حسن نیت و صفای طویت این فقیر را باجمل³ اسلوب در محل قابل ناچ⁴، بر مقتضی الیه یصعد الکلم الطیب و العمل الصالح، بذروه عرض حضرت سلیمانی خلد الله ملکه رسانیده اند⁵ و کفه اعمال⁶ حسنات و سجیات این محب را در ترازوی قبول راجح گردانیده، حال آنکه این فقیر در امور دنیا بس بینواست و از خلعت رفعت عقبی سخت معرا، زیرا که طراز خلعت⁷ ناموس دنیا دانستن حق نعمت است، و ادای شکر آن موقوف بصفای طویت و اظهار صنوف خدمت - و اگرچه این فقیر از سر جسارت و جرأت نه⁸ برسبیل مکنت و قدرت در مصاف اوصاف و شکر ولی نعمت خویش گفته است - لمؤلفه :-

1. *GY* and *HG* give مقابل 2. The same in *AH* but *GY*, *BUL*, *BH* and *HG* give جل عمره عن الطوق 3. The same in *BUL*, *BH* and *AH* but *GY* and *HG* omit به 4. *AH* gives ماصبح 5. *BUL* omits اند 6. *GY* and *HG* omit حسنات اعمال and give کفه 7. The same in *BUL*, *BH* and *AH* but *GY* and *HG* omit و از خلعت رفعت عقبی 8. *BH* gives که

تا بدوزم برقد لطفت قبا از ^۱حمد و شکر

طبع تیزم سوزن است و رشته عمر است تار

لیکن فی الحقیقت در ادای شکر ولی نعمت دنیوی عاجز و قاصر است ، و این معنی کالشمس فی الهواجر معلوم خاطر بادی و حاضر - و درة التاج سلکت عقبی ترک تعلقات فانیة دنیاست - و این درویش را بار تعلق بردوش و پنبه غفلت در گوش ، و کلاه حب جاه هنوز بر سر و لباس استیناس اناس حالیا در بر ، نه در سرا پرده وحدت محروم و نه در بارگاه تجرید و تفرید محترم - بلکه در محکمه عرض حسنات اعمال مجرم ، و در قافله قبله^۲ حقیقی نه محل نه محرم ، و باوجود بودن حال بر طبق این مقال چه مستحق ستایش و ثناست و چه مستاهل ذکر در حضرت اعلی - لیکن آنجناب ، که صدر کبیر مجامع فتوت و بدر منیر آسان مروست ، قاعده بار^۳ فروشی ، که لازم معرفت درویشی است ، بتقدیم رسانیده اند - فلا غرو من المسک ان یفوح و من الکواکب ان یلوح - و آن چه در باب ارسال کتب بموجب تذکره فرموده بودند ، حال آنکه کتب مذکوره بعضی موجود و بعضی مفقود است ، اما چون حاملان صحیفه مسطوره از بردن کتب مذکوره اظهار عجز نمودند ، فرستادن آن در توقف افتاد - انشاء الله تعالی در امن طریق و صحبت مردم امین وثیق ارسال کرده خواهد شد^۴ - حمل بر تقصیر نفرمایند و مرآت محبت و صداقت را بمصقل اعلام سلامتی ذات شریف مجلی گردانند - همواره در محل کنف^۵ عنایت الهی محفوظ باد و از شربت تجلیات بقوت ذایقه ذوق محفوظ - آمین -

(۳۵)

جواب مکتوب کتب الی خدمة المولی الفاضل السید ابراهیم بن سید الشریف

نور الله ضریحه^۶

جواهر زواهر شب تاب و لالی مبتلای درج الهام و اکتساب ، که بر شهر مرغ مرصع بال کتاب ارسال فرموده بودند ، و غور عرایس مقال و صدور ماه رخاں تنق فکر و خیال بدست کلک مشاطه مثال موشح و محلی نموده ، قطره بود از بحر زاخر و ریزه نمود از

۱. The same in *GY* and *HG* but *BUL*, *BH* and *AH* give شکر
 ۲. The same in *BUL* and *BH* but *GY* and *HG* give قبله while *AH* gives قبیلہ
 ۳. The same in *GY* but *BUL*, *BH*, *AH* and *HG* give یار ۴. *GY* and *HG*
 omit خواهد ۵. *HG* omits کنف ۶. The same in *AH* but *GY*, *BUL*,
BH and *HG* omit the name.

كان خاطر آنجناب معالی مآثر، سلالة خاتم اعظم افاضل، خلف شرف مالک فضایل،
مهر سپهر عالم شهود، آیه سجود مصحف وجود، بیت: —

نکرد طی ز فضای مدایحش قدسی
سیه کمیت قلم گرچه صد رهش پیمود¹

قرة العين سيد² علم، ثمره شجره اصلها ثابت وفرعها فی السماء - شعر: —

نسب أضاء لوائه³ فی رفعة
كالصبح فيه ترفع و ضياء
وشایل شهد العدو بفضلهما
والفضل ما شهدت به الاعداء

الذی یستحق ان یکتب اقلام الاهداب نعت طبعه الفیاض بمداد سواد العیون علی صحایف صفائح البیاض وتحسد حیاض الجنان و ازهار الریاض علی زهر غیاض نوادره و بمقاطر بحر خاطره الفضا فاض، فلا زالت ثمرات حروف کتابه محسودة لذوایب الحور و اشراق جمال معاینه من وجوه حسن اسالیبه و مبانیه⁴ نور علی نور - چون بمحب مشتاق، که قنادیل کمال استحقاق آن یگانه آفاق را در مسجد سینه و محراب دل مشتعل داشته است و زیانه آن از روزنه زبان بکاخ صاخ اهل وفاق و نفاق تافته، در اسعد ساعات، که خورشید مسرت قلوب از مطلع فوز مطلوب طالع بود و کواکب کروب در افق غروب مینمود، واصل شد - بعد تکرار، نظر از مفتاح تا محتم⁵ کتاب و تفکر قدرت بشر بر اظهار اسرار فصل الخطاب از مشاهده اصابت سهام فکر بر نقاط اهداف معانی بکر جمال فحوای توفیق نمای و ما رمیت اذ رمیت را ناظر آمد و از ملاحظه علوشان و رفعت مکان اسالیب ترا کیشش آیت کرامت رایت واذ یرفع ابراهیم القواعد من البیت را ذا کر، بیدایع تحیت و دعا و روایع مدحت و ثنا، که در آئینه چهره مخدرة اخلاص و صفاش جمال و ثوق اجابت منظور باشد و عروض غبار ریب و ریا برعارض خورشید معارض حسن اختصاص آن عقلا و نقلا ممنوع و محذور، مواجهه و مقابله افتاد - اگر ساقیان اقلام جرعه از مدام شوق و غرام، که در زجاجه جنانست، بحام کلمه و کلام ریزند حضار بزمگاه جهان از رسیدن رایحه ازان بمشام جان در عرصه حشر و نشور مست و بیهوش خیزند و اگر خواهد که در⁶ قطرات عبرات شوق و التیاع در خیوط⁷ عبارات

1. The same in GY, BUL, AH and HG but BH gives بنود 2. HG omits سيد 3. GY and HG give لواء 4. HG gives بیان 5. The same in BUL, BH but GY, AH and HG give محتم 6. The same in BUL, BH and AH but GY and HG give کیت در الخ 7. The same in BUL, BH and AH but GY and HG give در حیطه

و استعارات آرد ، رشته امتداد زمان از برای نظم آن غیر وافیست و فسحت درج عالم امکان ظرفیت^۱ آنرا غیر کافی - بیت :-

جهان عشق ندانم چه عالمیست که آنجا
نه مهر راست زوال و نه شوق راست نهایت

حصول مرام ، که ملاقات آن سلاله اشرف انام است . بی تطاول دست موانع ایام میسر باد ، بالنبی و آله الامجاد - بعد هذا برضمیر دراک ، که محسود روشن قصر افلاک و در سوق میدان ادراک سابق فرسان چالاکست ، مخفی نماند که از نسیم ورود کتاب منیف و حصول تشریف قدوم شریف غنچه مراد در چمن فواد شگفته گشت و غبار ملال از فسحت ساحت بال بیاد حصول آمال رفته آمد - شعر :-

الحمد لله حمدا دائما ابدا

اذا نجز الدهر بالاقبال ما وعدا

بیت :- شکر خدا که هر چه طلب کردم از خدا
بر منتهای همت خود کامران شدم -

و از شایم نمایم عنبر نسایم ابکار معانی ، که در حلل الفاظ مندرج بود ، رایحه فایحه انی لاجد ریج یوسف بمشام جان سکان کوی تشوق و تلهف رسید - شعر :-

جاءت لتنظر ما ابقت من المهبج

فعطرت سائر الارجاء بالارج

بیت :- در آن دیار که بوئی وزد ز طره یار
بنرخ خاک فروشند نافه های تنار

توقع آنکه لوای فرحت و سرور در مصاف عسا کر منصور بقمه قبه سارسانند و بسرعت ملاقات مسرت موازات کواکب بهجت و حبور از مشارق لشکر غزاة طالع فرمایند و دموع احزان از چهره جان خلان^۲ به رومال سرعت وصال پاک گردانند -

شعر :- فلو لم اعد انسان عینی بانه

یراکم سرعیا اغرقته المدامع

تا آنچه مقتضی حال و مرتضی بال است در مرآت وجود مشهود گردد و از خاطر عاطر آن مطلع خورشید استحقاق غبار عنای^۳ کثرت مشاق منتفی آید و زنگ فراق از آئینه ضمیر مخلصان مشتاق بمصقل هلال التقا محو شود - بیت :-

1. The same in *BUL*, *BH*, *AH* and *HG* but *GY* gives طرافیت

2. *BH* gives خذلان 3. The same in *BH* but *GY*, *BUL*, *AH* and *HG* give عناو غنا and عنا و غنا ، عیا و عنای ، عبا و عنای respectively.

تو از هر در که باز آئی بدین خوی و زیبائی
دری باشد که از رحمت بروی خلق بکشائی

زیادت برین کمیت ابلق اقلام در مضمار کلام منخلع اللجام نداشت تا اقدام ادای
مرام از بساط مقتضی المقام بیرون نباشد - همواره ایزد متعال آن ذات بیسپال و
نفس بیمثال را ، که محض ^۱ کمال است ، از عین الکمال محروس دارد و بقاع علم
و رباع فضل را به عز جاه و جلال او مانوس -

(۳۶)

ما کتب الی ولده الکبیر المخاطب من الحضرة العالیة بملک التجار ادام الله
تعالی ظلاله علیه ما تتابعت الیالی والنهار ^۲ -

اللهم کما جعلته خلف الاشراف اجعله شرف ^۳ الاخلاف و آته من محاسن الاوصاف
اکثر ما آتیت والده والاسلاف - چون آتش جانسوز شوق در کانون دل اشتعال
یافت و زبانه آن از روزنه دهان بر سطح مخروطی لسان تافت ، از تراکم دخانش
سودای سواد نامه در دماغ ناطقه و سدیدای دل خامه افتاد - ولیکن فی الحقیقت
بیت :- زبان ناطقه در وصف شوق ما لالست ^۴

چه جای کلک بریده زبان بیپده گوشت

لاجرم بعلت این سودای خام ، که در سرشت روان مخمر است ، میخواست که
بر مقتضی ، مصرع :-

کما یتداوی شارب الخمر بالخم

درد غم اندود هجر را ^۵ بسواد کلمات شوق آمیز نظم و نثر کرامت شفا ارزانی شود -
اما هیاهات هیاهات ^۶ که سورت صهبای صبا بت جان به امتزاج زلال و سلسال مقال
سمت فتور و نقصان یابد - بیت :-

گفتم که سوز آتش دل کم شود به اشک
آن سوز کم نگشت وزانم بتر بسوخت

1. *HG* gives محسن 2. The same in *GY*, *AH* and *HG* but *BUL* and *BH*
give vague title 3. The same in *GY*, *BUL*, *BH* and *AH* but *HG* omits
مالا ما است 4. The same in *GY*, *AH* and *HG*, but *BUL* and *BH* give
respectively 5. The same in *GY*, *BUL*, *AH* and *HG* but *BH* gives
6. *AH* abruptly breaks here and blank space is left for $\frac{3}{4}$ th of a folio.

بلکه خوف آنست که مبانی اسانی بقا از تکاثر سیلان بکا و توافر تاوه و استکا موصوف بصفت دکا دکا گردد - فیاض قدیر ، جل عن الشبه والنظیر ، که به مشعل ماه ونور عالم افروز مهر منور طاق مسدس سپهرست ، شب دیجور دل مهجور را به روز وصال و حضور متبدل گرداناد و ظلمت دیده خاطر محزون را بنور تلاقی و حضور متحول -

بیت :- دارم امید بدین اشک چو باران که دگر

برق شادی که برفت¹ از نظرم باز آید

معلوم آن فرزند باد که جان مشتاق به انامل محبت و اشفاق در دل میزد که صور تفصیل احوال این جای بر صفحه صحیفه مقال باز نماید - لیکن پیر عقل ، که استاد کارخانه ابداع است ، دست منع و ارتداع بر سینه جان ملناغ نهاد که صرف عنان قلم از صوب تفصیل بجانب اجمال محض مقتضی حال است - می باید که آن فرزند غبار ملال از رخسار بال زائل گرداند که بعنایت الله المتعال صورت هر مراد ، که قلم نقش بند خیال بر ورق بال میکشد ، در آئینه حصول به احسن وجوه منظور است - بعد هذا مخفی نماند که چون دست شفقت و محبت آن فرزند بر گریبان این دل مستمند محکم بود ، واجب دید که انجمن جنان او را به نور شمع نصیحتی² چند روشن گرداند - میباید که آن قره العین علو دعایم سروری و سمو قوایم مهتری در رعایت لوازم امارت و احاطت شرایط و ارکان وزارت داند ، تا در نظر اهل فضایل و حکم مستحق انقاد سیف و اجرای قلم باشد - و بعضی از شرایط و ارکان و محاسن و لوازم آن بوسیله ترجمان قلم تیز زبان از درج ضمیر در سلک بیان می آورد و بواقی آن بتعلل و ادراک آن فرزند محول می دارد و یقین داند که خلاف این حال موجب ذبول نهال آمال است و مستلزم اختلال مبانی جلال ، فتعوذ بالله من عروض هذا الحال - یکی آنکه در استجاء محاسن خصایل و استرفاع رایت مکارم شاییل بنوعی اهتمام نماید که چنانچه ظل³ جامعیت عوالم بر فرق فرقدسای انسان ممدود است کمر احاطت صفات حمیده و شاییل پسندیده بر میان جان آن فرزند فی الحقیقت مشدود باشد کما قیل

لوزرته لرأیت الناس فی رجل

والدهر فی ساعة والارض فی دار

تا تمام افراد امم در نشر محامد شیم آن فرزند متفق الهمم و متحد الکلم باشند -

1. The same in *GY*, *BUL* and *HG* but *BH* gives 2. This appears to me a better reading although *GY*, *BUL*, *BH* and *HG* give نصیحت چند

3. The same in *BUL* and *BH* but *GY* and *HG* give ظلال

شعر :- فالناس کلهم لسانا واحدا

یتلو الثناء علیک والدنیا فم

دیگر آنکه در مبادی بوادی طلب مآرب از ملاحظه کیفیات امور عواقب غافل و
 ذاهل نباشد، و در کسب مواد جمیع مراحم و مراد بر نمط سلوک والد و اجداد
 جمل و تفصیل وقایع استقبال از صفحه جریده حال مشاهده کند تا لسان بادی و حاضر
 در مجالس و محاضر محمّد و ثنای آن فرزند را ذا کر باشد - شعر :-

یری عاقبات^۱ الراى والراى مقبل

کان له فی الیوم عینا علی غد

هوالتابع التالى اباه کما تلا

ابوه اباه سید ابن سید

دیگر آنکه بر مقتضی انزل الناس منازلهم هریک از امرای کبار و صغار و صفدران
 مصاف کار زار را بقدر حال معزز و مستمال دارد و زنگ ملال از آئینه بالشان بمصقل
 اعزاز و اجلال بزدايد - شعر :-

اذا نلت منك العز فالمال هین

و کل الذی فوق التراب تراب

و دیگر آنکه صورت عفو و سیاست بقلم موی فراست و کیاست در مواضع و محال خویش
 بوجه جمیل بی کم و بیش بنماید - شعر :-

اذا أنت اکرمت الکریم ملکته

وان انت اکرمت اللئیم تمردا

فوضع الندی فی موضع السیف بالعلی

مضر کوضع السیف فی موضع الندی

و دیگر آنکه کسانی را که بیدایع درایات و صنایع کفایات متحلی باشند و دیده مردم
 بزرگ منش از وفور دانش و بینش ایشان ممثلی^۲ و نور سداد و صواب از چهره خطاب
 و جواب^۳ ایشان تواند دید و سر فتنه و دست شر به تیغ حدت ذهن و دقت نظر تواند
 پرید - شعر :-

فواد لانواع الفضایل جامع

و رای لاعقاب الامور بصیر^۴

1. The same in *BUL* and *BH* but *GY* and *HG* give عاقبة 2. The same in *GY*, *BUL* and *HG* but *BH* gives متحلی 3. The same in *BUL* and *BH* but *GY* and *HG* give از چهره خطاب وجود ایشان 4. The same in *BUL* and *BH* but *GY* and *HG* give مبصر

بیت :- دلش برنده نقش فتن بدست حکم

کفش زننده حد ستم بنوک قلم

باید که ایشان را به صنوف مواهب و ضروب ترقیات مراتب محفوظ دارد و وجوه مطالب و مآرب ایشان را بعین قبول ملحوظ - و اگر عارض مطیر مرحمت آن فرزندان ارجمند نهال وجود اینچنین کسان را برشحات تربیت سرسبز و شاداب نگرداند رخسار کمال شعار و دثارش در گرگگاه مصاف حسن اوصاف مجروح بنال عیب و عار خواهد بود - فنعوذ بالله من عروض هذا الرسم علی وجنة هذا الاسم - و دیگر آنکه مردمی که دوش ایشان از کسوت کسب فضایل و ردای حسن شائیل عاری باشد و کواکب مناقب از افق وجودشان متواری، یقین دانند که ایشان را در فتح مغالط معضلات امور هیچ دریت نیست و بمصاحبت و مجالست بزرگان هیچ نسبت نه - و اگر، نعوذ بالله، بمساعدت و معاونت بعضی اشخاص بساط صحبت آن فرزندان بنقش قربت ایشان مرسوم گردد، رخسار جمالش بطعن لسان اکابر زمان موسوم خواهد بود - شعر :-

اصحب اخاکرم تحظی بصحبته

فالطبع مکتسب من کل مصحوب

فالریح آخذة مما یمر بها¹

نتنا من النتن او طیبنا من الطیب

و دیگر آنکه به یمین ایالت و دولت ریاض ناصر ملک و ملت را از صرصر ظلم اهل فساد و تطاول مردم شرارت نهاد مصون گرداند و بوسیله این معنی عمود خلود سعادت را فراز قمه² قبه² گردون داند، چه بر ذمه هم حکام رفع خار ستم از پای دل تمام اسم عین فرض است و دست تغلب ظلم عساکر از جیب عرض و مال اصاغر و اکابر نگاهداشتن موجب نجات یوم العرض - شعر :-

فاعدل³ تکن من صروف الدهر ممتنعا

فالصرف ممتنع للعدل فی عمر⁴

و دیگر آنکه مواجب و رواتب⁵ رؤسای حشم و اطلاق ارزاق توابع خیول و خدم بی تمطل و اهاال و تکسل و اسمهاال بروجہ اتم رساند، و این معنی را مهم اهم داند و امرای لشکر و قواد عسکر را بکثرت مشاق و تکالیف مالا یطاق متفر نگرداند.

1. The same in *BII* but *GY*, *BUL* and *HG* give ما تمر به 2. *GY* and *HG* give فراز قمه 3. *GY* and *HG* give فاعدل 4. *GY* and *HG* give درایت while *BUL* gives فی العمر 5. The same in *BUL* and *BII* but *GY* and *HG* give

مصرع :- اشکسته شود کمان چو از حد بکشی^۱

و بنور اکرام و بذل تام درون دل خواص و عوام را منور دارد - و شرط اصابت کرم و رکن افاضت نعم آنست که فیضان بذلش مانند غام بر سطح و عاصی و ادانی و اقاصی عام باشد - و چهره افضل و انعام متوسم^۲ بسمت بشر و ابتسام ، و باوجود ظلام الحاح و ابرام انام التام سهر تواضع و اکرام کالشمس فی اوقات الهواجر ظاهر، دامن همت و مکرستش از عروض خبث اذی^۳ و منت مطلقا طاهر - شعر :-

إذا أبو حامد جادت لنا يده
لم يحمد الاجودان البحر والمطر
وان اضاء لنا بشر بعزته
تضاء ل النيران الشمس والقمر

و دیگر آنکه^۴ تقدیم تدبیرکار و ترتیب مقدمات تامل و افکار بر ذمت همت خود لازم گرداند - و چون تیر فکر در کمان تدبیر موضوع سازد سر نیاز و خشوع بر خاک عجز و خضوع استوار دارد تا در آئینه تدبیر آن فرزند جلال صورت تقدیر بنماید، که دولت عبارت از توافق تقدیر با تدبیر است و بعد از توفیق تدبیر بمشاورت مردم پیر و جوانان روشنضمیر پای همت بال در رکاب عزیمت قتال و جدال آورد - شعر :-

الرای قبل شجاعة الشجعان
هواول وهی المحل الثانی
واذا هما اجتماعا لنفس حرة
بلغت من العلیاء کل مکان

و چون از سررای و فرهنگ قدم در میدان جنگ نهد متوکلا علی الله النصیر خزانه خیال از وسوسه تعلق حیات و تخیل و تصور لذات و مشتتهات خالی دارد - و در صدر طاق دل جز صورت نام و ناموس ننگارد و عامه جرأت و جسارت را بر هامة همت خود محض سعادت و عین کرامت داند - بیت :-

بزم مردان عرصه رزمست و عشرت دار و گیر
باده خوش دشمن و جام دمامد تیغ و تیر

و در مقام قرار و ثبات بکلمات مردم ضعیف نیات جبانته^۵ سمات هیچ التفات ننماید -

۱. The same in *BH* but *GY*, *BUL* and *HG* give اشکسته شود کمان که از حد بکشی
۲. مترسم
۳. *GY* and *HG* give خیانت
۴. *GY* and *HG* omit آنکه
۵. *GY* and *HG* give سمات

شعر :- ترى الجبناء ان الجبن حزم
وتلك خديعة الطبع اللئيم

و شک نیست که نقش مهات برجبهه ذات به از گلگونه بی^۱ دلی برچهره حیات است
و نزول قبر بجراحت حسام و سنان به از عروج معارج حیات مع اقتران طعن لسان
اقران - شعر :-

ونحن اناس لا توسط بیننا
لنا الصدر دون العالمين او القبر
یهون علینا فی المعالی نفوسنا
ومن خطب الحسنة لم یغلها المهر

زیاده برین امواج حروف متراکم در لجه مجرمعانی متلاطم نه ساخت و شمع موعظت
خورشید اشراق برلگن الفاظ در انجمن اشفاق نسوخت - همواره تیر فکر تش از کبان
ضمیر بر عین غرض واصل باد و لشکر ظفر اثرش در وسط بیجانگر نازل ،
بمن یحقق الحق^۲ ویزهق الباطل -

(۳۷)

ما کتب الیه من الله تعالی بخلود ظل والده علیه -

تا مشاطه دهر مختال بکف الخضیب و ناخن هلال و آئینه مهر و حنای شفق آل
نوعروسان پری چهره آمال را آراسته باحسن جمال در حجر سایه نشینان چتر اقبال
نشانند ، نقش هر مراد ، که تقاش خیال بر صفحه بال آن فرزند لازم الرشاد ، فلذة
کبد والد و جداد ، لازال خلعه رفعة مزينة^۳ بطراز الفضل والکرامة وهامة ذاته مشرفة
بعامة النباهة والشهامة ، موسوم سازد ، بحکم بادشاه دیوان قضا و قدر رویت حصول
آن در آئینه وجود خارجی مبذول و میسر باد - اصطیاد شهباز بیان غرام بدام فکر و
شبکات عناکب اقلام از مقوله توهمات مستحیلة او هامست - بیت -

عنکبوت خرد از تار نظر دامی ساخت
با چنین دام طلب گاری عنقا میکرد

و تقدیر کسوت کلام بر قامت کمیت شوق و آوای بطریق فصل و وصل و اسلوب
اطناب و قصر عین خیال خام - بیت :-

مرتبہ ۳. GY and HG give حق ۲. GY and HG give بد دلی ۱. BH gives

خیال حوصله بحر میبزم¹ هیما

چهاست در سر این قطره محال اندیش

نطاق وثوق بر میان جان معقود است که سلطان بیچون، تعالی عما یقول الظالمون،
بحکم مطاع لازم کن فیلون دل بیمار حزین را بر مقتضی و اذا مرضت فهو یشفین
شربت وصال و قربت، که متصف بصف ما هو شفاء للناس و رحمة است، از دست
ساقی انجاماز² در جام ایام مرحمت کند - بیت :-

بخت خواب آلود دل بیدار خواهد شد اگر

میزند بر دیده آب روی رخشان ترا

بعد هذا بر طبع پاک و ضمیر دراک آن فرزند روشن باد که بوستان فواد به ازهار
فوز مراد منور است، و مسهره دل حساد بر تخته نامرادی ششدر، و سهام
آلام و شداید از شست و لکن الله رمی بر هدف سینه پر کینه حقود و حاسد ساعة
فساعة و لحظة فليحظة وارد - بیت :-

تیر تدبیر چو آید بکمان تقدیر

در غرض غرق کند دست قضا تا سوفار

باید که آن قرة العین در کاخ دماغ جز صورت فراغ بال هیچ ننگارد و بدست
توکل و تیغ خشوع سر بیمغز اضداد از اجساد فساد نهاد مقطوع داند و منجوق
لوی استعلا بر کتف عجز و نیاز تا عبوق سا مرفوع -

گرد صفت شد دلم بر سر آن کو مقیم

کیست چو او دیگری خاکی عالیجناب³

الحمد لله الذی هدانا لهذا وما كنا لنهتدی لولا ان هدانا الله - و درین وقت
قصیده لامیه که در جواب قصیده خلاق المعانی کمال الدین اسماعیل اصفهانی و یکی
در جواب حکیم حسام الدین انوری و یکی در جواب مویده بعنایه صمدانی بدیع الزمان
الهمدانی رحمهم الله⁴، بامر قضا قدر و فرمان لازم الاذعان حضرت سلطانی،
لا زالت آثار خفاف اقدامه الفاخرة محاریب جباه الجبابرة و تراب ساحة جلالته الباهرة
منقشة بتقییل شغاه القیاصرة، از درج ضمیر بر طبق تحریر سمت ظهور یافته بود بر وفق
التاس آن مهر سپهر رشاد در ذیل کتاب ثبت افتاد - همواره دست همتش معانق

1. The same in *GY*, *BUL* and *HG* but *BH* gives میبزم 2. The same in *GY*,
BUL and *HG* but *BH* gives انجاماز 3. *BUL* omits this *bayt*. 4. The same in
BUL but *GY*, *BH* and *HG* omit و یکی در جواب حسام الدین انوری... بدیع الزمان
الهمدانی رحمهم الله

عروس ناموس باد و چمن دولتش از نکبای نکبت زمان و صرصر صولت دشمنان
محروس - القصيدة لمؤلفه :-

- ۱ شد شکل ضرب تیغت بر دوش دل حایل
هیكل ز حرز سیفی و آنگه هراس ای دل!
- ۲ از پرتو جالت دیوانه مهر تابان
وز رشته شعاعش سر تا بپا سلاسل
- ۳ جانراست پای درگل تادیده^۱ دیده جان
در طرف^۲ گلشن دل آن شکل و آن شایل
- ۴ برשמعدان دل زان شمع روان نهادم
تا دیدن رخت را نبود جهات حایل
- ۵ دل با چراغ عشقت محراب قبله جان
تن بی خیال رویت جانراست چاه بابل
- ۶ ازهر دو کون جانرا ماوی^۳ دهان او بس
آری به لاسکان جان دارد همیشه منزل
- ۷ برگردنم ز تیغت طوقیست پر جواهر
زین طوق گردن جان هرگز مباد عاطل
- ۸ تیغ تو آب حیوان مردم بحسرت آن
آری بیخت من شد آب حیات قاتل
- ۹ بی دوست چند مانند در حبس تن روانم
زنجیر رگ زپایش ای دست عشق بگسل
- ۱۰ ز امید روز وصلش وز ضرب تیغ هجرش
فی مرده ام نه زنده چون مرغ نیم بسمل
- ۱۱ جان در لحاف تن خوش رفته بخواب غفلت
آمد ندا که بر خیز یا ایها المزمّل
- ۱۲ بفگن کمند مدحت بر قصر قدر شاهی
کافلاک باکواکب بر قصر اوست کهگل
- ۱۳ سلطان محمد آن شه کز فرط کبر یایش
در موقف غلامان صد سنجرست و طغرل

1. The same in BUL and BH but GY and HG give تادیده 2. GY and HG give طرق 3. GY and HG give ماوی

- ۱۴ در کعبه جلالش گر بنگری بگردون
نه چرخ یک قطاریست از بهر بار محمل
- ۱۵ بر قصر قدر او چرخ یک بیت عنکبوتی
وزا بردست او بحر یک قطره ایست نازل
- ۱۶ شهباز دولتش را صیدیست نسر طایر
دریای همتش را نه چرخ از جداول
- ۱۷ دامن چهارته خور^۱ کرده فراز از چرخ
پراز عطاش زان شد در نجوم حاصل
- ۱۸ ذات تو و سلاطین خورشید و سایه آمد
سایه فتاد در خالك خورشید را مقابل
- ۱۹ در دفع ظلمت کفر کاندلر سواد هند است
شد لمعهای تیغت زانوار دین مشاعل
- ۲۰ از روی عقل و برهان شد ممتنع که باشد
بر تخت ملک امکان ذات ترا معادل
- ۲۱ در بوستان تکوین برگلبن صفاتش
از شاخسار سدره کروییان بلابل
- ۲۲ وهم ارحیال مثلش بر لوح خاطر آرد
آن چون شریک باری در خارجست باطل
- ۲۳ سرقضا بر آرد بیرون ز پرده غیب
گر دست قدر فکرش بیرون کشد انامل
- ۲۴ بار عطاش جز چرخ طاقت نداشت و آن هم
پشتش مقوس آمد از بسکه گشت حامل
- ۲۵ بر دست تست خامه میزاب آب رحمت
ریان ز بسط فیضش باغ دل افاضل
- ۲۶ مفهوم جود را فرد گوئی نبود در کون
در خارج از تو آمد بر کل فرد شامل
- ۲۷ بر جود ابر باران خندد بقهقهه برق
کز فیض دست شاهست بحر محیط سایل
- ۲۸ تا نور بشر بذلت در چشم آژ نامد
نفتاد چشم آژی بر روی هیچ باذل

۱. The same in BH but GY, BUL and HG give مهر

۲۹	نه چرخ ماوی آمد امواج ^۱ بحر دست
	آن ^۲ لا مکان و انجم آنرا حباب و ساحل
۳۰	بادا زبان بریده گر مرغ شاخ طوبی
	اندر ریاض جنت هست از ثنات غافل
۳۱	در ثنای تو چرخ از بهر گوشواره
	چیده برو فتاده روز نثار قابل
۳۲	در آسمان بزم گیرد بدست ناهید
	از انجم و دوایر دفهای با جلاجل
۳۳	روزی که پای عزمت برخنگ دولت آری
	باشد بسر دوان چرخ اندر رکاب راحل
۳۴	تیری که دست قهرت سازد روان بد شمن
	شست قضا نشاند آن تیر در مفصل
۳۵	نقشی بلوح آرد دهرار خلاف رایت ^۳
	سکین کین قهرت سازد بحکم زایل
۳۶	یک جزو از کمالش گر عقل کل کند درک
	در کنه قدر ذاتش داند ^۴ که هست جاهل
۳۷	بر تخت ملک و دانش فی کس شنید و فی دید
	شاهی بداد و بینش ذات ترا مشاکل
۳۸	قدر تو از بزرگی آن عالمیست کائرا
	آمد سپهر اعظم در قرب استوا ظل
۳۹	هرگز نبود و نه بود چو نتو شهبی و آنگه
	در بندگی و خدمت چون بندگانت ^۵ کامل
۴۰	حد ثنای ^۶ شه چون بیرون ز طوق فهمست
	از لطف پرده عفو بر عیب من فرو هل
۴۱	گرفیض خاطر من افزون بود ز سحبان
	اندر مصاف و صفت کمتر بود ز باقل
۴۲	شاهها روا نباشد کاندرا بهار عصرت
	باشد نهال آمال در باغ عمر ذابل ^۷

1. BH gives از موج 2. GY, BUL and HG give از 3. The same in BH but GY, BUL and HG give نقش بلوح دهرار آید خلاف رایت 4. BH gives دائم 5. The same in BUL and BH but GY and HG give بندگان 6. The same in GY, BUL and HG but BH gives سمدو ثنای 7. The same in BUL but GY, BH and HG give ذابل

- ۴۳ باید شود بدورت با شاخ سدره همسر
فضل و هنر که بودند در صدر دهر خامل
- ۴۴ تو آفتاب ملکی فیض تو عام اما
انوار فیض نبود جز در محل قابل
- ۴۵ لطفت بمن عجب نیست چون لطف مهر واجب
با قربت ملایک آمد بخاک مایل
- ۴۶ چندین وزیر کامل بودند نزد شاهان
لیکن وجوه فضل بر جمله هست فاضل
- ۴۷ این الفرات طبعم در معرض مبارات
زاین العمید و صاحب کم نیست در فضایل
- ۴۸ از نور آتش طبع و ز چربی زبانم
مصباح نظم و نثرم روشن کند محافل
- ۴۹ گردش کمال در شعر بيمثل لیک نبود
در فضل و علم و دانش این بنده را مائل
- ۵۰ رخسار مدعايم روشن چو خور بود لیک
اعمی است چشم حاسد^۱ از دیدن دلایل
- ۵۱ اما به پیش بارت جز چاکری و اخلاص
چیزی دگر ندارد این بنده از وسایل
- ۵۲ تا هست تیر تا تیر از قوس چرخ و تدویر
بر وفق حکم تقدیر واصل به بوته گل
- ۵۳ تاثیر تیر قهرت از شست پاک تقدیر
بر جان دشمنت باد بی انتظار واصل
- قصیده^۲ لمؤلفه فی جواب حسام الدین انوری :-
- ۱ ای مهر بیزوال تو ای^۳ طالع از ازل
تا مهر اینچنین چه غم از ظلمت اجل
- ۲ کی لایق عروض زوال است سر عشق
ما فی الازل چگونه بود غیر لم یزل
- ۳ هر صورتی که عقل تصور کند ز حسن
باشد بنزد معنی حسن تو مبتذل

1. The same in *BH* but *GY*, *BUL* and *HG* give حساد 2. The same
in *BH* but *GY*, *BUL* and *HG* omit this *Qasida* 3. *BH* gives توام

۳	خاک در تو دیده زهی شرم اگر کنم از کحل تار زلف پتان دیده مکتحل
۵	گشتم مثل بصنعت وصل آنچنانکه هست شاه جهان بملکت ملک سخا مثل
۶	سلطان محمد آن شه غازی که شاه چرخ دارد به رخ ز هیبت او صفره و جل
۷	پای علو قدروی از فرط اعتلا کی میکند بفرق سر فرقدان محل
۸	در عالم جلالت قدرش نجوم چرخ از هزار سنبل است شگفته بروی اتل
۹	گرفی سواد سایه چترش بدی پدید روشن کجا شدی ^۱ بجهان دیده دول
۱۰	ور نخل فی پیاد گل خلق طیبش خوردی خلاصه همه گل کی شدی عسل
۱۱	ور نه از مهیب ^۲ دست تو بودی نسیم جود در بحر آز غرق شدی کشتی امل
۱۲	در افضلیت ولد آدم از ملک جز ذات تو نیافت خرد هیچ مستدل
۱۳	بالا تر است کعبه قدرت بسی از آنک باشد سپهر و مهر و را محمل و جمل
۱۴	بر کل کون چشم بصیرت فکنده عقل خاک در تو یافت بسی از سما اجل
۱۵	غیر رضات ^۳ دست قضا گر کشد خطی در دم کنی بحکم ازل عزل از عمل
۱۶	گرمی ز کائنات بسی بر تری خراب (؟) چرخ و ستاره و خرد و نفس از خول (؟) ^۴
۱۷	گرهی کند صلابت تو بر سما و ارض سرعت برد ز چرخ و ز طبع زمین کسل

1. BH gives شده 2. BH gives مهیب 3. BH gives غیر رضاء
4. The same in BH.

سیلاب عفو تو بنشانند بیکدم ، ار	۱۸
کانون چرخ پر شود از آتش زل ^۱	
جائی که شاه قدر تو خوانی کشد ، یقین	۱۹
نزل حنیر بر سر خوانش بود حمل	
فیض مسیح دست تو اموات فقر را	۲۰
در دم مہات آجیاتی دهد بذل (؟) ^۲	
آن ترشی زغم که برابروی خصم تست	۲۱
جاری کند ز دیدہ جانی ^۳ سرشک خل	
از بہر دفع دشمن پیشہ مثال تو	۲۲
سلطان قدر او کند از نہ فلک کل	
از نار رشک تقد ضمیرش بگاہ فکر	۲۳
در بوٹہ سپہر شدہ تقد مہر حل	
از سبقت وصول نوال تو بر سوال	۲۴
باطل شدہ تاخر معلول از علل	
گر بیغرض وجود تو بودی بتخت کون	۲۵
عنصر کجا شدی ز ملک قابل حیل	
ظلیست چون ز قصر تو این چرخ نہ فلک	۲۶
گر میرسد ز سایہ او مر ورا خلل	
از کل کون ذات تو بر تر چو عقل کل	۲۷
کز کل عقل ذات تو شد کل ما حاصل	
بیند اگر وفای ترا چشمہای کوه	۲۸
گیرد تقاب آب برخ از حیا جیل	
نہ چرخ تو بتو بسر خوان قدر تو	۲۹
نامد بہ نزد عقل بجز کلہ بصل	
دست خرد چو نبض جہانرا گرفت ، دید	۳۰
از شربت حسام تو زایل ازو جیل	
دریای شرق و غرب بعین الیقین عقل	۳۱
اوراق گلشن کرمتم را دو قطره طل	
آن عالمیست قدر تو کز فرط کبریا	۳۲
افلاک تسعہ است درو کہترین قلل	

جائی BH gives 3. در دم مہات و آجیاتی دهد بذل BH gives 2. ذلل BH gives 1.

۳۳	اسعد زسعد اصغر و اکبر شود یقین
	گریابد از تو یک نظر تربیت زحل
۳۴	باست اگر بگرد جهان برکشد خطی
	ماند برون دائره کن فکان اجل
۳۵	ای شهسوار قدر ترا ماه و خور رکاب
	وی در رکاب قدر تو هفت آسمان کتل
۳۶	کی باشد این روا که کسی کو بذات خود
	نی داخل سوال بما باشد و نه هل
۳۷	گوید بنزد تو سخنانی ^۱ که نقد آن
	باشد بنزد عقل سراسر همه دغل
۳۸	ذاتش اگر کشند بمیزان عدل فکر
	باشد یقین بسی ز اقل اقل اقل
۳۹	شاهان ز خوف سطوت شیر زیان اگر
	گیرد بمکر رویه دون گریه در بغل
۴۰	داند ^۲ خرد که شیمت روباه و گریه چیست
	در معرضی که شیر کشد پنجه جدل
۴۱	شیر غرین بصولت و هیبت کند نگون
	گر ^۳ بر فراخت رویه دون رایت حیل
۴۲	نهاده اند در پر و بال غراب شوم
	آنحالی که در پر باز است از ازل
۴۳	مبرم فرو گرفته میسر شعاع طل
	عین حسود لیک کلیست از سبل
۴۴	از نکمت گل چمن نظم و نثر من
	عالم بهشت گشت چه شد میرد ار جعل
۴۵	تا شمس چون کلیست بیک فرد منحصر
	فردی که حکم او چوقضا گشت ممثل
۴۶	بادا فروغ مشعله در در گمت چنان ^۴
	کأنجم شرار رو بود و مهر و مه شعل
۴۷	روی زمین ز اشک حسود تو گشته لای
	تا فرق دشمن تو شده غرق آن وجل

۱. BH gives سخنان 2. BH gives دارند 3. BH gives که 4. BH gives جهان

ذات ترا بعمر مجازات با خضر ۳۸
 و از رفعت شفق برخ چرخ از محل

- ۱ اهدی دجی ام من ظلام النوی فعل^۱
 نجوم السماء جرس و افلاکها ابل
 ۲ ام اللیل قاموس سرای سفینه
 حصانی لها ریج رکابی لها دقل
 ۳ اوان السری ركب نعاسی یوسف
 وعینی له جب مناسی له جبل
 ۴ اوان المنی جب رای مغرم
 بهاو السری شوق و شهدی لی الوصل
 ۵ اوان الدجی روض سراسی مرة
 وان الدزاری زهرها و السی تل
 ۶ اوان السری سلک سهادی فراید
 وعینی لها درج نعاسی لها قفل
 ۷ اوان دیاحیر السری بطن حامل
 وفی بطنها منی ومن تعبی؟ حمل؟
 ۸ وهل نفسی الا وقوفی بساحة
 ترى ذروة الافلاك من علوها سفلی
 ۹ وماهی الاسدة الملك الذی
 يطوف بها کل الملوك رضی عزل
 ۱۰ محمدن المحمود من آل بهمن
 ملیک بسیط الارض حکما له وجل؟
 ۱۱ کان السیاء امت لمثلک رویه
 وانک ممن لیس ممکنه المثل
 ۱۲ کان الندی روض عطاؤک نورها
 وسائر؟ کل الکون فی ورقه طل
 ۱۳ کان الدنا شخص نجوم حواسه
 بقاءک له نفس دهاک(دهائک)؟ له عقل

1. This *Qasida* is to be found only in *BH*.

- ١٣ كانك تيار نذاك سحابة
وان السما قوس و اشهبها نبل
- ١٥ كانك في الهيجا يد الله قدرة
عطاك على الاكوان حقا هوالبطل
- ١٦ كانك مضياف الورى بموائد
اوايد كل الكائنات لها نزل
- ١٧ فلانك عند العقل اعظم عالم
كان السما قوب استواء لها ظل
- ١٨ كانك من كل العقول مصور
وان ملوك الدهر كلهم جهل
- ١٩ كانك شمس في اضاءة عالم
و ضدك خفاش له العمى والذل
- ٢٠ كان جميع العضوفى الخلق اعين
عطاك لها نور بشاشتك الكحل
- ٢١ اوانت سليمان و آصف ملكه
وزيرك ولاعدى الذى حيتك النمل
- ٢٢ كانك لب الدهر بل لب لبه
وان السما قشر وان الثرى ثفل
- ٢٣ كانك من نفس وعقل مكون
فنفس الورى جس واعلى النهى فضل
- ٢٤ تصم صباخ الكون من صوت صيئة
كان السما ابل و شمس الضحى طبل
- ٢٥ كانك في الدنيا تمام مرادها
فذاك ملوك الدهر بعدا و من قبل
- ٢٦ طويت بساط المدح عجزا كانه
سجايك قاموس لسانى لها سطل
- ٢٧ كافى حسان وانت محمد
وان ثنائى في سواك بى الضل
- ٢٨ كافى اصل الوتر فى انشادك الشنا
وبعد صلوة الوتر ماصلى النفل

۲۹	و یکره فکری والضمیر تراوحا
۳۰	ثناءك طفل والضمیر به بسل كان مدادی فی الدواة سلافة
۳۱	بیانی لها ساق مدیحی لها نقل كان یراعی للدواة رضية
۳۲	وان دعاء الدمث فیهاهم الخطل فعلش فی نفاذ الحكم شرقا و مغربا
۳۳	عرایس ماتھواه فی عقلک الكل و دم فی ارتفاع ان رای العقل جده كانک فی علو وان السها سفل

(۳۸)

ماکتب الی جناب السامی مولینا عبد الرحمن الجامی ادام الله تعالى ظلال ارشاده^۱

تمنی رجال ما ارادوا و انما
تمنیت ان القیک حیث ارید
و ان لم یکن بینی و بین لقاء کم
سوی عمر^۲ یوم انه لبعید
نظم :- گوئی کہ باز ده خبر^۳ از سرگذشت خویش
اینک عیان بین کہ عیان از خبرگذشت
از دست هجر یار^۴ بجانم رسید کار
سر جمله حدیث همین است و سرگذشت

پیش طاق مبانی محبت^۵ و اخلاص بتزویقات حسن عبارت آراستن و سرادق رواق
فلك طباق محبت جنانی^۶ را بتمویهات اسالیب کنایت واستعارت پیراستن و بدست مشاطه
خیال رخساره خورشید انارت سورت بال بوسمه مداد و خال و خط نقطه و خط
پرداختن و چهره یوسف^۷ مصر و داد و مهر بگلگون کلمات گوناگون منشور و

1. The same in *GY* and *HG* but *BUL* gives the title thus :—

ماکتب الی بعض الافاضل while *BH* merely puts قصیده لمولنه فی جواب حکم الدین انوری

2. The same in *GY* and *HG* but *BUL* and *BH* give سوی عمر یوم 3. The same in *GY*, *BUL* and *HG* but *BH* gives

4. *BH* gives باز 5. The same in *GY* but *BUL*, *BH* and *HG* omit گفتی کہ از باد خبر

6. The same in *GY*, *BUL* and *HG* but *BH* omits محبت و 7. The same in *BUL* and *BH* but *GY* and *HG* give

و چهره یوسف قوه مصر

موزون موشح ساختن و تمره و زیره مقزح خاطر تیره در صنوف ظروف الفاظ و حروف نهادن و سرپوش منقوش تکلف بران افگندن و پیش کریمان کرمان دانش و مقیمان بصره بصیرت و بینش بردن عین سخافت و خارج طرق^۱ فراست و حصافت است -

شعر: - و ما الحلی الا زينة مستعارة

یتمم من حسن اذا كان قصرا

و اما اذا كان الجمال موفرا

فكالشمس لم یحتاج الى ان یزورا

مصرع: - بخال و خط و رنگ و بوجه حاجت روی زیبارا ؟

بنابراین عنان سمند عزیمت ازان سمت مصروف داشته بجانب حصول اجل مآرب معطوف ساخته و از مسالك تكلف و اعتصاف و مدارك استغراق اوصاف عدول بسته بر سرکوی دعا و نیاز، که منزل طالبان^۲ کنوز راز است، مقیم گشت - قادر بیچون و سلطان نافذ فرمان اذا اراد شیئا ان یقول له کن فیکون، که مهندس شکل عروس جهان و موسس بنیان سبع طباق آسمانست، شرف دیدار مشتری انظار آن عالی شان ولایت نشان بلبل خوش الحان گلشن شهود و ایقان خورشید زرافشان و دریای در افشان^۳ جهان فان، مفتاح مغالق مراتب سلوک، مصباح ظلام هواجس اوهام و شکوک، الذی صار آية السجود فی مصحف الوجود و انار من شجون شجرة بنانه نارالشهود، رب کما اجریت من مجاری انامله فرات الحیوة و جعلت قلمه ذا القرنین^۴ فی ظلمات الداوت، زین اعنالك اشواقنا باطواق ملاقاته و سکن حرارة بالناسم زلال وصال و جناته در احسن اطوار بی عروض زنگ اعذار در آئینه وجود میسر گرداناد - و چشم فواد^۵ که در راه حصول این مراد چار گشته است، بکحل مزده قدم فیض نثار پرنور باد، رباعی: -

مرا زهر دو جهان حضرت تو مقصود است

که حضرتت بحقیقت مقام محمود است

دریچه نظر و رهگذار خاطر من

بجز خیال تو بر هر چه هست مسدود است

الوف دعا، که گلهای ارواح در حدایق اشباح بنسیم عنبر شمیم اخلاص و صفای آن افتتاح یابد^۶ و دل عندلیب لسان در بوستان بیان از رنگ و بوی ثنای آن

1. GY and HG give طرف 2. AH resumes the text here. 3. BH gives در افشای 4. The same in BUL, BH and AH but GY and HG give ذی القرنین 5. The same in BUL, BH and AH but GY and HG give the following: - 6. BH adds after یابد ظهور طایعه لشکر شب زنگی چهر در زمان جلوس ترک مهر بر سریر قعر سپهر و اوراق

انشرح پذیرد ، بر جناح طایر زرین بیضه صبح و بال و مرصع سیه زاغ رواح ارسال و ابلاغ میدارد - و تعریف ماهیت شوق و غرام و دلیل و تعلیل ضرام دل مستهام نه در کنج کیسه^۱ اقیسه و مواد و حیطة رسوم و حدود ناقص و تام است ، زیرا که بضوابط دلالت عقلی و وضع بیان حقیقت صورت شخصی و نوعی آن محال است ، و شاهین ناطقه بجناح افکار صادقه و قوت شهیر سرعت انتقال در هوای مقال آن بی پرو بال - خود چه جای جسارت افکار و انظار بشرست ، بل کواکب سیار ، که فرسان میدان فلک دوارند ، با اسنه انوار و کمندهای انظار و نشاب شهب و مراکب افلاک و رکاب قطب در میدان تبیان الم هجران از هجوم هیجان آه جنان^۲ مانند شیر ژیان از آتش سوزان لرزان و گریزان اند - شعر :-

لا يلحق الواصف المطرى خصائصه

وان یکن بالغاً فی کل ما وصفا

بیت :- آنی که دارد آن مه و این غم کزو مراست

آن غایتی ندارد و این هم نهایی

سفینه دعای التقای آن ملک مهائل را بشرع رقت دل و ریاح آه سحرگاه در بحر کرم نامتناهی الهی روان داشته و به احوال و انتقال و ثوق رجا مشحون ساخته که عنقریب خورشید ملاقات حیات مضاهات از افق حسی طالع گردد ، و برجیس توفیق دیدار سعادت آثار ملاقی از مطلع عمر باقی لامع - بیت :-

غالباً خواهد کشود از دولتم کاری که دوش^۳

من همین کردم دعا و صبح صادق میدمید

این مکتوب محبت مسطر و ملفوظ اخلاص مصدر از دار الحرب^۴ سنگیسر محرو و مقرر گشت - همت قضا اثر خورشید نظر رفیق این سفر گردانند تا این اراضی ، که از زمان ماضی الی هذا العهد بکواکب هدایت مناقب اهل اسلام منور نگشته است و ارتفاع قلاع فلک شکوه و اصقاع و ارباع بیشه و کوهش مسیر اقدام همم اعظم سلاطین و ممر مواکب کواکب آئین بادشاهان دین نیامده ، بر مقتضی همت الرجال تقلع الجبال بایسر وجوه مسخر^۵ گردد - و مسافران بر و بحر از خوف و خطر کفار نابکار و شر و ضر و اسر و کسر فسده غدار خلاص یافته چهره مقصودشان از

1. The same in *BUL*, *BH* and *AH* but *GY* and *HG* omit کیسه

2. *GY* and *HG* give جان 3. *GY* and *HG* give غالباً خواهد کشود آن دولتم

4. The same in *BUL*, *BH* and *AH* but *GY* and *HG* give از وی که دوش

5. *BH* gives میسر همت قضا از خورشید نظر

تعرض شوک شوکت ملاعین محفوظ ماند و از مایده فایده مذاق جان شان¹ محفوظ آید - رب کما کحلت عین بصیرتی بکحل الاهیام ، نورها باتمام حصول المرام و اعلان شعار الاسلام - بعد هدا بر خاطر عاطر ، که در آئینه رخشان خورشید اشراقش آتش درون این² دل مشتاق مانند نور در پهره خور ظاهر است و در نظر بالش صفای طویت جان مهجور از سواد این سطور چون جبال ماه از شب دجور باهر ، مخفی نیست که فایده سیر از عوالم مجرده بسا مامول السباحه صورت و ماده مشاهده جبال وحدت است بطرزی که استار³ کثرت حاجب دیده بصیرت چنان نشود و گرد وهم و گمان گرد اذیال کمال ایقان نگردد - و هیچ شک نیست که مصباح راه هدایت در زجاجه سینه صاحبان لوای⁴ ولایت موضوع است و اثر خبر معنن من تقرب الی ذراعا تقرب الیه باعا از زبان بشارت رسان این گروه قربت شکوه مسموع - بیت :-

از در اهل صفاروی مگردان ای دل
هر که دور است ازین در بخدا نزدیک است

و درین روزگار علم⁵ این نار و منظر این آثار آن ذات مهر انوار است - بیت :-
چون توئی نیست در زمانه ما
هر که گوید که هست گوینا

و چنین استماع افتاد که عزیمت زیارت حریم حرم ، که عین فرض و ادای⁶ قرض است ، در خاطر شریف مجزوم و مصمم است - اگر ازین طرف باستانه بیت الحرام توجه نمایند و سوختگان آتش کباد و خستگان درد فواد را به سلسال وصال ریان گردانند ظلام نقصان عارض جبال آن کمال نخواهد شد - بیت :-

اندر شب سیاهم گم گشت راه مقصود
از گوشه برون آ ، ای کوکب هدایت

چه یقینست که مهر و ماه را از انتقال خراسان روز به هندوستان ظلمت اندوز غبار نقصان بر اذیال کمال⁷ نمی نشیند بلکه عالم ظلمانی از اشعه لمعه جبال شان نورانی می گردد و رسم محمود و عادت معهود است که ارباب مکارم کمال و معالی لیالی حال مخلصان را بنجوم قدوم متحلی سازند و آئینه قلوب مرضی را بمصقل عبادت از زنگ امراض متحلی - بیت :-

1. BH omits جان شان 2. GY and HG give ایمن 3. The same in BUL, AH and HG but GY gives استاد while BH puts اسبال 4. BUL and BH omit لوای 5. BH gives عالم 6. BH gives ادای 7. The same in BH but GY gives از باب کمال مکارم , while BUL and AH omit کمال altogether.

بزدای زنگ حیرت از آئینه دلی

کز پرتو جلال تو یابد رخس جلی

و دیگر کواکب التفات از مطالع حیات طالع فرموده شرح نسخه^۱ فصوص، که از سال فرموده بودند، مخدرات مقاصد بی حجابیت ارباب بر منصبه بیان بصورتی عیان گشت که ناطقه روان از کمال حسن آن انگشت شهادت بالا داشته کلمه طیبه توحید را ذاکر آمد - شعر :-

لله لؤلؤ الفاظ تساقطها

لوکن بالغید لاستانسن بالعطل

ومن عیون معان لو کحلت بها

نجل العیون لا غنتها عن الکحل

بحرمن الراح لو دارت سلافتها

علی الزمان تمشی مشیة النمل -

و ثمرات حروف کلماتش در تنویر بصر بصیرت قلوب عشاق وازالت آثار کروب دل مشتاق مهائل اصداغ مه رخان جهان و مشاکل ذوائب کواعب حور جنان آمد -

شعر :- فالفاظ کدمعة ذی دلال

و معنی مثل حجة ذی دلایل

بیت :- ای حرفی^۲ از کتاب تو از رحمت آیتی

حق را بروزگار تو با ما عنایتی

و از رهیق تحقیق، که بدست توفیق در جام توضیح و تنقیح باحسن تنسیق ریخته بودند، جان ناتوان، که در حالت ارتحال و قبالة انتقال بود، قبل از تطاول مخالب فوات شرافت شربت ماء الحیوة دریافت - شعر :-

فلو نضحوا بها ثری قبر میت^۳

لعاد الیه الروح وانتعش الجسم

لیکن از آن ذات ملکی ملکات، که خاطر خطیرش در آسمان عالم صغیر مهر منیر است و ضمیر بینظیرش محلی صور عالم کبیر، بی شک و شبه از کیفیت حال و سورت بال این فقیر حقیر^۴ خبیر خواهد بود، و چون کیفیت حال بر آن فضایل مثال واضح است اگر از روی احسان و افضال بی امهال و اهل آفتاب جلال برین دیار لایح

1. The same in *BH* but *GY*, *BUL*, *AH* and *HG* give شرح نقش فصوص The correct title of the work is شرح فصوص الحکم ; for further information see Notes. 2. *BH* gives حرف 3. The same in *GY* and *HG* but *BUL*, *BH* and *AH* give کتر 4. The same in *BH* but *GY*, *BUL*, *AH* and *HG* omit فلو نضحوا امنها تری قبر میت

گردانند و پراگندگی خاطر اهل طلب را بدست تربیت مجتمع و مرتب فرمایند ، امید واثق است که مسافران ارواح که ، بر مراکب اشباح در مراحل و منازل صباح و رواح سائرند ، قبل از تمناع دست آجال از صعود و هبوط رجا و قنوط خلاص یافته بشهرستان مقاصد بال نزول نمایند - و در ریاض رضا بصفت لایمسننا نصب ولا یمسنا فیها لغوب موصوف آیند - اللهم لا تخیب رجائی و اوصلنی الی منائی انک علی ذلک قدیر و بالاجابة جدیر - بیت :-

پس از چندین شکیبائی شبی یارب توان دیدن

که شمع دیده افروزیم در محراب ابرویت

همیشه آن سالک مسالک قدسی و مالک مالک کمال انسی بر سریر وجود بتاج بفا و خلود متوج باد و بضاعت الناس گرفتاران حبس عقل و حواس در نظر کیمیا اساس آن قافله سالار کاروان استیناس مقبول و مروج -

(۳۹)

ماکتب الی السلطان الکیلانی ادام الله ایام عمره الی یوم الدین

و اخبار فتح قلاع سنگیسر و غیره و حالات ولده الخواجه عبدالله -

شعر :- من چه گویم در کمال کبریای حضرتت

آفرین بر حضرتت کز هر چه گویم برتری

بالعریبه :- بمن نضرب الامثال ام من تقیسه

الیک و اهل الدهر دونک الدهر

درر غرر مدحت و ثنای آن حضرت اعلی ، که مخزون خزینة سینة جان با وفاست ، از آن بیشتر است که رشته امتداد عمر ، اگر چه بقدر و حصر بقای مسیح و خضر باشد ، نظم آنرا وافی و کافی بود - شعر :-

فما بلغت کف امرئ متطا ولا

من المجد الا والذی نلت اطول

ولا بلغ المهدون للناس مدحه

وان اطنبوا الا الذی فیک افضل -

واگر نقاش نگارخانه بال از سواد عین و مزگان و حدقه مداد و دوات و لیکه پردازد تا بکلک تیز تگ خیال نیرنگ جمال مدح آن پادشاه تخت کمال بر صفحه صحیفه

مقال منقوش سازد ، هاناکه ذیل عذرای ثنا را ، که حورای ریاض اخلاص
جانیست ، باوساخ ادراکات حواس فانی مغشوش ساخته باشد - شعر :-

تجاوز قدر المدح حتی کانه
باحسن مایشنی علیه یعاب

لا جرم بنان زبان از دامن بیان آن کوتاه داشته و از خرمن آسمان نشانش دانه چند
سها شان در مزرعه تبیان کاشته آمد - بیت :-

چون نیست درخور تو کسی را زبان مدح
آن به که افتتاح سخن بر دعا بود

مبدع ماهیت بی ماده و مدت و مخترع هویت جامع المیزیت کثرت و وحدت حضرت
والا منقبت را یعنی سلطان اقالیم وجود ، والی مکرمت و جود ، آئینه صورت کمال
حزم و انتباه ، مشرق آفتاب جهانتاب السلطان ظل الله - شعر :-

الدهر لولاک مافاقت^۱ سجایاه
والمجد لفظ عرفنا منک معناه

سحاب دیم عواید و عوارف ، مظهر فواید و لطایف بنص جعلکم خلائف ، محمد دجهات
عالم عدل گستری ، مشید ارکان جهان رعیت پروری ، بیت :-

پادشاهی خاصه کار تست و بر درگاه تو
کار دیگر پادشاهان بندگی و چاکری

الذی لایرضی حوافر اشهب جلاله ان یصیر الکیل الفلک من نعاله و یالی کسوة
همة باله ان یکون رداء المجرة من حاشیة اذیاله ، رب کما شرفت حیاه
النقود المسکوکة برسوم اقلام القابه وفضلت شفاه الملوک بتقبیل تراب عتبة باباه ،
اجعل درة تیجان الخواقین من حصاة ساحة جنابه و شامة خدود الوحود من سواد نقاط
حکمه و کتابه الی یوم التناد موید و منصور دارد - کمینه مخاص باوفا ، که ظلام
توهم سمعه وریا از سطح لوح ذاتش مطلقا محو است و تصور شبیه صورت اخلاص
جانش در آئینه وجود و امکان عین سمو - شعر :-

ولو خطرت لی^۲ فی سواک ارادة
علی خاطری سهوا قضیت بردقی

بیت :- مرا غیرت بران دارد که چشم از غیر بر دوزم
ز عشقت آتشی سازم خیال ماسوا سوزم

و روائع بدائع دعا و خدمت، که اشعه جمال صورت آن موجب احتراق و حیرت
روشنان فلک است و با حلل عجز و آزو حلی ضراعت و نیاز مسجود جباه صنادید ملک

بیت: — خواست ملک ولی نشد گوهر شوق را صدف

تیر بلای عشق را رشته جان ما هدف

بر جناح طایر روح تیز پر، که قریب و بعید و زیر و زبر در نظر همتش برابر است،
ابلاغ و ارسال میدارد - و چون تارک حیات بتاج خلاص و دولتخواهی آن خاندان
مفتخر و مباهی است، و در ادای صلوة و شکر صلات آن دودمان نه ناسی و
ساهی، امید چنانست که خیام سلطنت آن حضرت بعماد سداد و طناب دعای مستجاب
بر وفق مرام حتی القیام مستدام باشد - والحمد لله که آئینه دولت بمصقل شیئت
آن حضرت مجلو و مصقول است، و تمر حصول مرادات از شجره سیر و حسن صفات
آن ذات معدلت سات مامول بل مبذول - رباعی: —

بخت بی درگاه تو یکدم شکیبائی نکرد

فتنه راجز غصه^۱ عدل تو سودائی نکرد

بی جواز رای تو کافاق ازو آراستست

از افق خورشید قصد عالم آرائی نکرد^۲

طایر میمون فال غرام نه چنان عالی منزلت و مقام است که بقصبه^۳ اقلام و شبکه
مسلسل ارقام کلام شکار افهام انام گردد و های همیون بال بیان شوق بال نه آن
هوا دارد که بتابخانه جنان و بادخانه دهان سر فرود آرد، بلکه عقل پیر روشن
ضمیر در دبستان بسط تقریر طفل لوح خوانست و وهم دور اندیش بر مایده ضبط
کم و بیش آن طفیلی خوان - لمولفه: —

نور شوقست فیض مهر ازل

تو ممکن رو بما سوال بهل

جبهه جان بر خاک خضوع موضوعست و رایت رجا بدست تبیل و بازوی توکل مرفوع
که چنانچه گوش خاطر بجواهر استماع مآثر آنحضرت مکارم مظاهر مفرط و مشفق
است، حاسه بصر پر آب برویت جمال آن سرور و بهتر سلاطین بحر و بر مشرف گردد

بیت: — آنرا که پای بود نداد این طلب زدست

و آنکس که چشم داشت درین ره بپا نرفت -

در تاریخ اوایل ماه رمضان قلم تیز زبان کمر بیان بر میان جان معقود داشته کیفیت

1. GY gives عرمه 2. BH and AH omit the second bayt. 3. The same in GY, BUL, AH and HG but BH gives قصبه

صور احوال بر پیش طاق رواق مقال نگاشته گردانید - مضمونش آنکه چون از دریچه آذان بکاخ صباخ رسید که عرصه مملکت کوه دم و کوچستان^۱ در قبضه اقتدار - آن شهریار جهان آمده است - نظم :-

عقل از نشاط مژده بجان برد نا گهان
کاخر دلم بآرزوی خویشتن رسید
جان نیز گفت شکر خدا را هزار بار
کانچه از خدای خواسته بودم بمن رسید -

حقا که دل مستهم شربت فوز مرام از جام این کلام بکام جان کشید و صدای شکر و سپاس از عندلیب جان ، که در چمن جنان آشیان دارد ، هریک از مجاوران زاویه ملکوت و ناحیه جبروت بگوش هوش شنید - شعر :-

صبح الاجابة من افق الدعا طلعا
یا نفس بشری لما املت قد وقعا

و اگر از عنایت بی غایت سبحانی ، که رقم مراد جانی بی وسیله سوال انسانی بقلم ارادت او مکتوبست و خیام اقبال بی اوتاد اظهار ابتهاج و اطناب اطناب مقال در ساحت ازل الازال بدست قدرت او مضروب ، هیچ عجیب و غریب نمود - مثنوی :-

مانبودیم و سوال ما نبود
لطف او نا گفته ما می شنود
گر پیرایم تیران نه زماست^۲
ما کمان و تیر اندازش خداست

مصرع :- وین هنوز از پرتو خورشید بختش لمعه ایست -

چه چهره خضوع و خلوص به سوز و نیاز و خشوع مخصوص است و صنوف دعا در مصاف صفا موصوف بصفه کانهم بنیان مرصوص که قوایم سریر حشمت آن شهریار حاتم همت چون کره ارض ثابت و راسخ باشد ، و رایات فتح آیات آن مکرمت مآب مانند علم صبح و منجوق آفتاب عالی و شامخ - بیت :-

امید هست کز اثر این دعا و سوز
مامول دل بچشم خلاق شود چو روز

و آنچه از سواخ احوال اینجا ، که از تنق سراپرده رجا در ساحت وجود ظهور یافته

۱. The same in *BUL* and *BH* but *GY* and *HG* give کوچستان, while *AH* gives کرستان

۲. The same in *BUL*, *BH* and *AH* but *GY* and *HG* give گر پیرانم نه نهانست

است ، آنست که بتوفیق حضرت موجد کل لمعه از مشعله لطفش منور مسالک سبل است و برکت و میمنت همت آن پادشاه ملک وملت در شهر الحرام محرم قلعه متینه رکنه^۱ رینگنه ، که عروج قوت ادراک نظر بکمند خیط شعاع بصر بر شرفات بروج آن عین خیال است و از شوکت خار و هیبت تیغ کوهسارش وصول دلیران شیرشکار بر ذروه غرقه دیوارش محض محال ، بعد از تامل بسیار بطریق تدبیر وافتکار و پاشش بی شمار درهم و دینار و قوت و صلابت مردان کار منفتح آمد - لمولفه (؟) :-

ومن طلب العلیاء بالسیف والندی

وبالرای لم یبعد علیه مرام

مثنوی :- هر آنکس که باشد سرخیل شاه

دلش باید و رای و گنج و سپاه

نشاید بزانو بر کس نشست

مگر آنکه دارد کشاده دو دست

و قلوب اهالی اسلام مانند گلستان مینا فام از افتتاح آن قلعه بلند بام روشن و منشرح

شعر :- لمن تطلب الدنيا اذا لم ترد بها

سرور محب او کمود حسود

و بعد ازان بفتح قلاع و تسخیر بقاع رای سنگیسر ، که هریکی بسبب رفعت جبل وسعت جنگل باجام و آ کام طبرستان و دساوند همسراست و بواسطه علو قلل و استحکام محل مشاکل و معادل فلک زحل اند و اجبار منجنیق رعد کردارش شکننده دندان اسد و کله کنگره برج حمل ، و از تراکم و تصادم اشجار ، که پیرامون هر حصار قایم و استوار است ، کوکبه ضحوة نهار در اندرون آن بیشه غریب آثار نمودار گیاهب شب تار مینمود و طوطی و طاؤس از مضائق طرق^۲ مطموشش از امید عبور محروم و مایوس بودند ، باهتمام تمام و اجتهاد مالا کلام رقم تسخیر آن^۳ بر منشور ضمیر مسطور کرده ، و رای آن دیار ، که قدوه فرقه کفار واسوه زمره فجار بود ، بشکوه کوه و گروه انبوه و عمد ممدده اشجار و بروج مشیده حصار آن مقدار اعتلا و اغترار و تنمر و استکبار اظهار میکرد که از لسان^۴ شعار و دثارش گزاف و لاف لیس فی الدار غیرنا^۵ بگوشش هوشش صغار و کبار میرسید و در هر سال موازنه سیصد جهاز ابر پیکر کوه لنگر ، چه ازان رای مذکور و چه ازان قبایل و اقاریش

1. *GY* and *HG* give کینه but *AH* omits altogether.

2. *GY*, *BH* and *AH* give طریق 3. *BH* gives رقم تسخیر آفتاب بر 4. The same in *GY*, *BUL*, *AH* and *IIG* but *BH* gives از زبان استخصار 5. All the *MSS.* give لیس فی الدار غیر ناد یار

از اناث و ذکور و سران و مقدسان لشکر و متمولان و متمردان بندر جهت سفک دمای
مسلمانان نهب اموال اهالی ایمان در تمام اقطار بحار روان میشدند - بیت :-

اگر بد کنی هم تو کیفر کشی

نه چشم زمانه بخواب اندرست

بر ایوانها نقش بیژن هنوز

بزندان افراسیاب اندرست

و چون کثرت رجال و رفعت جبال و جلادت طباع و جلالت قلاع آن کفار لعین
منظور نظر عین الیقین آمد محقق و روشن گشت که اگرچه اقتصاد^۱ در جمیع مواد
عین سداد است اما تسهیل صعب امور و تذلیل رقاب اهل غرور و شرور جز^۲
بارفاد مال و احتشاد رجال و قلوب مستمال بتحقیق و یقین محال است زیرا که خوف و
اندیشه سعت بیشه و توهم شکوه رفعت کوه و اندوه مردان روز میدان^۳ از مفارقت
روان از ابدان بسبب عدم استجلاب بواطن خدم و بواسطه انتفای انجذاب خواطر
حشم است - و این معنی سبب انصباب سیلاب غم و موجب انسکاب سحاب ندم -
بنا برین بعد از رعایت مغزای این کلمات لایقه و جبات فحوای این^۴ فقرات فایقه
شایقه در استجماع رجال جهاد و استیفای اجناد جیاد غایت جد و نهایت اجتهاد نمود
و مسالک و مفاوز تحفظ رزم را بپای تیقظ و حزم پیموده در غره رجب المرجب مقدمه
لشکر ظفر اثر را بجاعت حسارت بضاعت شیر شجاعت از فتاک اتراک و نجب عرب
و از افراد اکراد و شیران شول و دلیران غول و اشبال بیشه گیلان، که شجعان
معرکه یوم التقی الجمعان اند، آراسته آمد و بواقی جیوش دریا جوش و فیلان رعد
خروش و غلامان ترک و حبوش و سران با جرأت و هوش را میمنه و میسر و قلب
ساخته آتش قتال و جدال از اطراف اکناف قلعه ماچال آسمان مثال اشتعال داده،
و رسول سهام را با کلمات دلپذیر و پیغام تام^۵ در پیش فرستاده آمد، و قطرات پیکان
از قوس و قزح کمان بر ساحت سینه آن مفسدان چنان باران داشته که جیحون خون از
مجاری درون و بیرون آن فسده دون در تمام کوه و هامون روان گشت - مثنوی :-

ترنگ کمان کرده جانها ستوه

فشافش کنان تیر بر هر گروه

بتیری که آمد روان از کمان

بپهلوی در آمد یک از کافران -

۱. GY gives مردان دسان دوز میدان ۲. HG omits ۳. BH gives ۴. HG omits ۵. The same in BUL, BH and AH but GY and HG give نام

۶. HG omits این

و بصاعقه تیغ بران و بارقه سنان طوفان دما از شعاب رقاب و سیل عروق و اعصاب آن عبده اصنام و عنده اسلام بنوعی جریان یافت که مظنه آن شد که واقعه یا ارض ابلعی ماء ک و یا ساء اقلعی مشهود عین اولوالابصار آید تا از طلوع کوکب عنایت پروردگار ظهور مواکب همت آن شهریار کامگار قلعه منیعه ماچال را، که اعظم قلاع و جبال آن مفسد بد فعال بود، بساعة واحدة بی مشقت و مجاهده در حوزه تسخیر آورده شد - بیت :-

خیز تا بر کلک آن نقاش جان افشان کنیم
کین همه نقش عجب در گردش پرکار داشت¹

شعر :- الحمد لله حمدا دائما ابدا
اذ یسر الله مالم یوته احدا²

و چون قوت و سطوت جنود منصور ملحوظ نظر رای مقهور آمد، و اکثر سران لشکر و مقدمان عسکرش بدست اهل جهاد ماسور گشتند، رای مذکور حبال عجز و ابتهاج برگردن بال انداخت و ترک استبداد و استقلال را وسیله حصول آمال ساخته فرزند خود را با بعضی مردم خردمند از قلعه کیلنه، که محاذی قلعه ماچال است و مسکن و ماسن آن بد فعال، فرستاد و قبول کرد که قلعه مذکوره را، که بیان ارتفاع و اتساعش بمونت یراع و معونت طباع موسوم بسمت امتناع است، تسلیم نماید - لمولفه :-

میرسد در گوش هوش از راه جانش صد نوید
هر کرا از نور دولت روی بخت آمد سپید

و چون استعلائی لوای اهل جهاد و استیلا بر بلاد بیجانگر، که مبدأ و معاد کفر و فساد است، مطلوب کلی و مرغوب اصلی فواد بود، باستشفاع ملوک و اکابر امان داده داغ بندگی و خدمت بر جبین جانش نهاده در ولایت اسلام آنقدر قریات، که به قوت لایموت آن لئیم کافی باشد، قبول کرده آمد. و بعد از تسلیم و تملک آن اطراف و اصقاع سنگیسرو احتیاز جوانب آن بحر و برو ربط و بسط ولایات و ضبط و صیانت وجوهای و حفظ و رعایت جمیع جهات مردم کاردان کافی و عمال و متصرفان غیر جافی و سران باشکوه و وقار و عساکر کرار غیر فرار معین ساخته، بر سبیل استعجال بی توقف و اهل انان عزیمت لشکر اسلام بصوب جزیره گووه، که بندر مشهور بیجانگر است، معطوف داشت، و همگی خاطر و جملگی باطن و ظاهر بر فتح آن محل

1. The same in *GY*, *AH* and *HG* but *BUL* gives پرکار یاست while *BH* gives واحد 2. *GY* and *HG* give چیست

مصرف؛ و از طرف دریا صد و بیست جهاز سحاب هیاکل، و از طرف خشکی عساکر دریا مشاکل، فرستاده، و کمترین مخلصان با بواقی خیل و حشم، که شیران عرب و ببران عجم اند، بطرف جزیره مذکوره توجه نموده و جزیره مذکوره، که بتوافر حیاض و اشجار و تکاثر غیاض و انهار و اصناف و انواع ازهار آئینه جال آثار جنات تجری من تحتها ألانهار است - شعر :-

وماء علی الرضراض یجری کانه

صفایج تبر قد شکلن جداولا

کان به من شدة الجری جنة

وقد البسته¹ الریاح سلا سلا

و در خوشی و نزاقت ضرب المثل تمام هند و بمشاهده نظر و احساس بصر یبعدیل و همسروند، در بیستم ماه شعبان مسخر لشکر شعبان نشان آمد - الحمد لله الذی هدانا لهذا وما كنا لنهتدی لولا ان هدانا الله - ونا بندر هنور² مضمار مراکب لشکر منصور ساخته عنقریب بطرف شهر محمد آباد عزیمت مراجعت جزم است - و سبب توقف فرزند عبدالله از شرف ملازمت درگاه آسما بجاه درین سال آن بود که چون بتوفیق حی ذوالمن صورت سلطنت زمین و زمن بدست مشاطة اتفاق حسن در آئینه حال سلطان حسین بیگ منظور گشت، بر منشور دولت وافر صولتش طغرای نصرت آئین و نرید³ ان تمن علی الذین استضعفوا فی الارض و نجعلهم ائمة و نجعلهم الوارثین مسطور، در نظر عقل دور بین چنان مستحسن و ممدوح نمود که درین سال مراحل و مناهل سبل⁴ را به ارسال هدایا و رسل از خار موانع پاک گرداند - و در سال آینده فرزند عبدالله رابطیتی حسن، چنانک از تطاول اهل ظلم و فتن محروس باشد و نوعروس حرمت جلوه گر آئینه ناموس نماید، فرستاده شود - و چون موانع عزیمت فرزند بندگی شعار از حرکات و انظار کواکب سیار است و دل و جانیش بدل و جان متوجه ادراک شرف خدمت آن آستان فلک آشیان، لا جرم در عذر آن این دو بیت را بلسان حال و قال گویانست - شعر :-

1. The same in GY, BUL, AH and HG but BH gives وقد الهته من
2. GY, BUL, BH and HG give هنوز but AH puts هنوره but I think the proper name of the ancient island is Honarwar, which is situated about hundred miles south of Goa and was one of the most important among the ancient coastal islands. For further information please see notes.
3. GY and HG give ندید 4. GY and HG give سبل

انحوکم ویرد وجهی القهقری
 ده‌ری فسیری مثل سیرالکواکب
 فالقصد نحو المشرق الاقصى له
 والسیر رای العین نحو المغرب

بنابرین درین سال موقوف داشت و همگی سعی و اجتهاد بر استقامت غزو و جهاد گماشت - توقع که نظر تربیت بر طبق شفقت آن خاندان شامل حال بنده زاده گردانند و چون همواره نهال چمن آمل از نظر مهر آن خاندان مرحمت و افضال برومند و سیراب بوده است ، بنابرین ترقب و ترصد چنانست که این بنده پیر ضعیف را در اتمام^۱ سهام جهاد بهمت عالی منزلت امداد نمایند - بیت :-

توئی که شاهد جانی باول و آخر
 همین بود نفس آخرین شهادت ما

زیادت برین دست انشای اختراع باصطکاک الفاظ و صریر یراع صداع ذات آن ملکی طباع نداد ، و قدم جرأت و انبساط از دایرهٔ ادب و احتیاط بیرون ننهاد نظم :-

تا آب رخ مملکت و آئینهٔ عدل
 از گرد سپاه و دم تیغست مصفا
 بادا همگی نقش مراد تو مصور
 در ناصیهٔ^۲ این فلک آئینه سپا

(۴۰)

جواب مکتوب کتب الی حضرت المخدوم الاعظم الاکرم السامی مولینا
 عبدالرحمن جامی قدس سره

مثنوی :- نه در حرف گنجد غم اشتیاق
 نه خامه نویسد حدیث فراق
 قلم را بسوزد زبان در دهن
 گر از آتش شوق گوید سخن

هر چند که سراپردهٔ شمول حروف محیط جهان وجود و عدم است و از بقاع کثرت و

1. GY and BH give تمام 2. The same in BUL and BH but GY, AH and HG give ناحیه

حدوث تا قلاع قاف وحدت و قدم مسير قدم مسرع لسان و قلم ، لیکن قدرت انجحه
حروف واقلام در هوای فضای شوق و غرام چون جنان جیاعت جیان در معارک
مصاف شجعان بعجز و قصور موسوم است - بیت :-

جائی که شوق دست تغلب کند دراز
چه جای کلک و حرف خرد در حساب نیست

و قوت باصره ، که دیده بان شواهد حدود و رسوم است ، در ادراک ولوع دل
مهموم مانند چشم خفاش و دیده بوم از ظهور نور مهر^۱ مایوس و محروم -

لمولفه :- خارج است از حیطة حرف و قلم اسرار شوق
همچنان کز سور ملک عقل نور عشق و ذوق

چه دیبای حسن عبارت ، که منسوج کارخانه کمال براعت واستعارت است ، بحدت
سوزن لسان و رشته سخنان فصاحت نشان برقامت خصوصیت حال هجران نمیتوان
دوخت - شعر :-

فکل قمیص خیط من نسج تسعة

وعشرین حرفا عن غرامی لقاصر^۲

وایضاح مصباح بیان آن بنور قرائح اذهان و افهام و فتیله اطناب و ایجاز کلام ، که
از مقولات فانیه کم و کیف اند و فی الحقیقت تافته دست و بازوی خیال و طیف ،
در بیت الحرام غرام حیف و هزار حیف - مصرع :-

چراغ بیوه کجا قصر قدر شاه کجا

و چون بخطاب و برهان و مقدمات بدیهه الارکان نزد عقل خرده دان ترک ذکر
آن بر بیان رجحان داشت ، صورت جلال آنرا بر چار طاق مقال ننگشت - و تیغ دعا
که از خلاصه کان فواد مصنوع است ، بدست استاد خضوع و خشوع در آتش
دل ملتهب آب دموع داده ، تاباشد که لشکر صبح حصول مآرب برصفوف غیاهب
موانع غالب آمده ، وصال جلال آن قبله سکان زاویه اخلاص و کعبه قافله طلاب
نجات و خلاص ، فهرست کتاب کمال وجود ، انسان عین عیان و شهود ، گنجور کنوز
عالم احدی و واحدی ، مجلای حال سعادت و سیادت سرمدی - شعر :-

لم اجد غاية فکری منک فی صفة

الا وجدت مداها غاية الاملد

۱. The same in BUL, AH and HG but GY and BH omit مهر

۲. The same in BUL, BH and AH but GY and HG give تا مهر

الذی تطوف حول کعبه قلبه ملائک ارائک^۱ المعارف وتلتقط من سقطات پراعه طیور
خواطر کل عارف، رب کما نورت عین بالنار بمروء اقلامه و کحل مداد مقالہ ، شرف
انسان عیوننا با جتنا ورد^۲ الامل من حدود حدود جاله در اقرب مدت نصیب و
فسمت این سوخته نار فرقت گردد - نظم :-

آخر این تیره شب هجر بپایان آید
درد مارا نفسی نوبت درمان آید
آخر این بخت من از خواب درآید روزی
روزی آخر نظرم بر رخ جانان آید

اللهم زین صدور أذعیتی بقلائد القبول و شرف هامة همتی بعمامة کرامة حصول المأمول -
وخلص معتقد وافی الوداد صافی الاعتقاد ، که برید فوادش در تلال و وهاد و صعود
و هبوط رجا و قنوط هائم و مدهوش است ، و دل و جان با وفاش از دست ساقی لعل
و عسی بشراب امید التقای آن یوسف لقا خضر بقا مست و بیهوش -

رباعی :- بر چنگ تم رشته جان تا باقیست

قول دل من ترانه مشتاقیست

چشم است پیاله و سیم خون جگر

دل مطرب و من حریف و غمها ساقیست

از ابتدای ظهور لوای صبح و منجوق خور تا انتهای بروز رایت شب و سنجق قمر
ستاره سیاره محمّد و دعا، که خورشید آسان ادعیه و محامّد باشد و مفهوم کلی آن
منحصر در فرد واحد ، از افق لسان و روان برگلشن باغ ابلاغ تابان میدارد ، و
سودای سویدای جنان را ترجان قلم تیز زبان در تاریخ عشر اواخر رمضان^۳
برصفحه صحیفه بیان عیان میگردد و خبر از آنکه بعنایت الله تعالی و برکت همت
آن مهر مثال پروات^۴ حصول آمل به پروانچه توفیق از دیوان ازل الّا زال جاریست،
و بالتامع سنان غزو و جهاد و شعاع حسام حسن نیت فواد ظلام کفر و عناد در مغرب
عدم متواری - بیت :-

ز تست دیده بختم بروی دولت باز

چه شکر گویمت ای کار ساز بنده نواز

1. GY and HG omit ارائک 2. The same in GY, BUL, AH and HG but BH gives ورد 3. The same in BUL, BH, AH and HG but GY gives عشر و اواخر 4. The same in BUL, AH and HG but GY and BH give بردات and بردات respectively.

بعد هذا برخاطر مبارک ، که دمعۀ شمعۀ محراب دلش درۀ التاج تارک انتباه
است و شعلۀ آه درون آگاهش مشعلۀ قافلۀ مهر و ماه ، واضح و لایح باد که از
رسیدن کتاب^۱ فصیح اساس مسیح انفاس نسیم حیات ، که محی رفات بادیه هجران
بود ، بمشام جان و دل ناتوان رسید ، ولّالی منظومۀ و منشورۀ آنرا چون درر غرر
انفاس بطریق توالی در رشته جان کشید - شعر :-

هذا کتاب او امام لقد بدا
جلیا الى طرق الهدایة مرشدا
اهذا معان ام بدور غیاهب
تفرق مابین الضلالة والهدی

و گوهر شب چراغ عبارت و مضمونش شمع صوامع حواس درون و بیرون و مزیل
ظلمت هموم دل محزون آمد - بیت :-

نوری از روزن اقبال در افتاد مرا
که ازان خانۀ دل شد طرب آباد مرا
ظلمت آباد دلم گشت چنان نورانی
کآ قتاب فلکی^۲ خود بشد از یاد مرا

اما چون جان^۳ سوخته دل در صفۀ خاتقاه آب و گل طالب جال آن صاحب کمال است
که بقدم سعادت مساس او از حسیض کثرت و وسواس بذروه افلاک وحدت
واستیناس رسد ، چگونه حرارت فایقۀ او بزال عبارت رایقه و سلسال استعارات
شایقه تسکین خواهد یافت - بیت :-

علمی که ره بدوست برد در کتاب نیست
و آنها که خوانده ایم همه در حساب نیست
گر دل عنان صحبت جانان گرفت ، یافت
عمری که پای رحلت او در رکاب نیست -

و گرچه شربتدار خیال شربت وصال آن جال بمذاق جان مالامال میرساند ، و ساقی
روح در غبوق و صبح راح افراح باقداح تصور واقترح پیایی می چشاند ، اما چه
سود که مدام تصور و خیال از آلام خار هجر و ملال نمیرهاند - شعر :-

شتان بین خیال^۴ الحب مفترقا
وبین ما کان حب الصب معتنقا

1. BH gives کتابت 2. The same in BUL, BH and AH but GY and
HG give فلك 3. GY and HG omit جان 4. GY and HG give بین الخیال

ان الخيال ولو يعطى لصاحبه
روحا من الحب لكن اين ما عشقا

مثنوی :- نکند گرم فکرت آتش
نه نشاند خیال آب عطش
آنکه هرگز نخورد اوسى ناب
نشود مست از خیال شراب

و اکنون مدتیست که این فقیر بدست انشا و اختراع و اصطکاک ابواب التاس
و صریر یراع صداع آن ذات ملکی طباع میدهد بامید آنکه بر مقتضای فحوای
غمزدای ، مصرع :-

فمن دق باب الکرم انفتح

شاید که صدای قبول ملتمس و مامول از روزنه لسان آن صدر قصر احسان بمسامعه
ظاهر مسموع آید و مهر توفیق ملاقات آن چشمه حیات از افق حسی قبل از عروض
فوات طلوع نماید - بیت :-

ای زلال خضر پیش چشمه نوش تو هیچ
رحمتی کن بر درون خسته مجروح ما

و تا امروز کواکب موانع اعذار از غیاهب سطور کتاب لامع میفرمایند¹ و خورشید
امید اجتماع از مطلع امتناع طالع میگردانند - بیت :-

مددی گر بچراغی² نکند آتش طور
چاره تیره شب وادی ایمن چکنم

اما چون الحاح سوال مستلزم حصول آمال است و منع مآرب اهل طلب و عدم
اظهار نعمت رب از شمشواران میدان دین و متمکنان مساند تمکین عین محال ،
لاجرم هنوز دیده دل امیدوار در راه انتظار بر قرار است ، و دست رجا و توکل
بر حلقه تضرع و تبتل بسیار استوار - بیت :-

از ثبات خودم این نکته خوش آمد که زهدی
در سرکوی تو از پای طلب نشینم

اگر درین حین از غایت سمو مرتبت و نهایت کمال مروت گرد ملال به رومال
حسان و افضال از چهره سالکان مفاوز وصال پاک گردانند ، و عنان سمنند عزیمت
بصوب این طرف معطوف فرمایند و ازینجا باجماعت عشق صناعت شوق بضاعت

۱. GY and HG give فرماید 2. GY and HG give چراغ

بآستان بیت الحرام شرفها الله تعالى توجه نمایند ، بیت :-

ازان طرف نپذیرد کمال تو نقصان
و زین طرف شرف روزگار من باشد

واین طریق محمود متضمن آنست که آن قبله قلوب بسده سینه کعبه معظمه واصل شود و شفای روان سوختگان آتش هجران حاصل - بیت :-

گر دمی دست دهد دیدن رویت مارا
حاصل از عمر گرانمایه هماندم باشد

الغرض لازمه حال سایلان اظهار عجز و قصور است ابراز ضعف و فتور ، و مقتضی غنای اغنیا بذل مامول و قبول مسئول - بیت :-

در دست ما چو نیست عنان ارادتی
بگذاشتیم تا کرم او چها کند¹

دیگر² معروض ضمیر انور میرود که درین سال همایون فال پنج حصار حصین کفار بد کردار ، که نهاب اموال تجار و سفاک دمای مسافران بچار بودند ، و تسخیر آن قلاع عوالی محال بسبب ارتفاع جبال و ظلام بیشه شب تمثال و ازدحام رجال روز قتال در نظر عقل محض محال مینمود ، و رای بدفرجام ، که حاکم آن جبال و آجام بود ، از تکاثر مال حرام و توافر لشکر تمام تاج غرور بر سر پر قن و شرور می نهاد ، و در هر سال موازنه سیصد جهاز کوه صور باد سیر از بنادر سنگیسردر لبحج دریا و سواحل هر بندر میفرستاد ، بعد توفیق حضرت عزت ، علت قدرته و جلالت ، و یمن همت اکسیر تاثیر آن خورشید منزلت ، در غره ماه رجب المرجب مسخر لشکر ظفر اثر اسلام آمد و تمام اصقاع و ارباع از مدن و قریات و قلاع در حوزه تصرف و تملک آورده شد - و حاله التحریر جزیره حظیره گووه ، که بندر عظیم دارالحرب بیجانگر است و باتفاق تمام تجار و بشهادت جمیع سفار بهترین بنادر بچار و نیکوترین جزایر دیار ، و بوفور ازهار انوار مهائل بستان فلک دوار بصنوف ثمر و الوف عیون و تراکم شجر مرآت صورت³ روضه جنان و حوض کوثر ، مسخر عسا کر نصرت اثر گشت ، و کنایس ود و سواع و معابد معاندان کتاب و سنت و اجاع مدارس علمای کرام و مساجد جباه اهل اسلام آمد - و مکان و مقامی که از زمان ظهور اعلام اسلام الی هذا الحال⁴ حوافر خیل سلاطین نامدار و لمعات سیوف خواتین

1. The same in *GY* and *HG* but *BUL*, *BH* and *AH* give چه میکند

2. *GY* and *HG* omit دیگر 3. *BH* gives مور 4. *BH* gives ایام

ذوی الاقتدار پیرامون کوه و هامون^۱ آن نگردیده بود، و بصربصیرت همت پادشاهان جم حشمت بسبب شکوه بیشه و کوه صورت تسخیر آنرا در آئینه ضمیر ندیده مسکن و محل اهل ایمان و مقرو موطن فضلا و علای زمان شد - الحمد لله علی هذا التوفیق و اسأله هداية طریق التحقيق - القصه تمام اسباب تیسیر^۲ مهام بروفق مرام است^۳ و بحایت عنایت حضرت متعال وصول وجوه مراد در خزانه فوادیسر -

بیت :- بیاغ جان که بهارش ز آب لطف تو بود
ز تاب مهر رخت هیچ میوه خام نماند -

اما بی^۴ جال جهان آرای آن غایت افکار و آرا باصره عمر در عین عمی است و خرمن رجای حیات در معرض باد فنا - بیت :-

عیش جاوید نیابد که وصال تو نیافت
نقش امید نه بیند که جال تو ندید -

زیادت برین سمند قصب، که مرکب^۵ بنان اهل ادب است، در میدان بیان حال دل سوزان نه دوانید، زیرا که تیر نی اقلام از کمان حروف و کیش کلام بر اهداف اوصاف نار شوق و اوام^۶ نمیتوان رسانید - بنابراین ره امتداد مقال از کمان مقتضی حال دور انداخته و از سر صدق لسان و صفای دل ولهان بدعای اقصام ایام هجران پر داخته آمد - نظم :-

بسی که مارا بدان راه نیست
ملک نیز ازان نکته آگاه نیست
که مارا نصیبی ده از خوان او
روان کن منور ز احسان او^۷
بسویم دلش را تو مصروف دار
عنانش بدین صوب معطوف دار

1. The same in *BUL*, *BH* and *AH* but *GY* and *HG* give کرد و هامون respectively. 2. *AH* gives تیسر 3. The same in *BUL*, *BH* and *AH* but *GY* and *HG* give مراتب 4. *GY* gives امافی 5. *GY* gives مرکب 6. *GY* and *HG* give آرام 7. Blank space is left in *GY* and *HG* for this hemistich : *BH* reads thus : منود روان کن ز احسان او -

جواب مکتوب کتب الی حضرت المولی الفاضل جلال الملة والدين الدوانی ،
 اوصله الله تعالى الى ما اراد من المآرب والامانی ویطلبه
 الی هندوستان للتدريس فی مدرسه¹

بیت :- دو دهان داریم گویا چون قصب
 یک دهان دل گرفته زیر لب
 هست روشن هر کرا دل منظر است
 کین فغان این سری هم زان سراسر است

شعله زبانه زبان اهل هجران از شمع رشته جان و لکن جنانست ، وناله و فغان فی
 سان لسان از نفس سوزان دل و لہان ؛ اما چه توان کرد که یوسف مصر حقیقت شوق
 و غرام بثمان بخش ایهام و استخدام و دراهم معدوده الفاظ و کلام در حیطه حکم زبان
 و اقلام نمی آید ، وانصباب مدام التیاع از دست ساقی طباع و صراحی یراع در
 جام مقال موسوم بسمت امتناع مینماید - بیت :-

نه حال شوق دل در حرف گنجبد
 نه بحر لامکان در ظرف گنجبد

چون شوق بال بر وفق مقال است ، مطابق مقتضای حال چنان نمود که آن جناب
 فضایل شہیل ، آئینه محامد ألسنة افاضل ، مطلع انوار فواید کسبی ، منبع اسرار
 عواید وہبی ، مظهر کمال مفهوم توفیق ، منظر جمال حورای تحقیق ، لازالت أشعة
 ضمیرہ فی مسالک المرام مزيلة لهواجس النفوس و وساوس الاوهام ، و کواکب
 المآرب بادنی² الاهتمام طالعة کنور الصبح من افق الظلام بر سبیل استعجال
 بی توقف و اختلال دست اہمال چمن دل محبانرا بہ نسیم وصال منور سازند ، وطریق
 عزم این دیار از خار اعذار پردازند ، و ملاقات فیض سات صوری مجلی جمال علم
 حضوری دانند - و اگر تعلق خاطر فیض مظاهر بافادت علوم ظاهر است ، الحمد لله
 کہ شرایط و علل تدریس باسرها مجتمع است و دست موانع از اذیال اشغال بالکلیہ
 منقطع - و بسی از موالی قابل ، کہ ممدوح ألسنة افاضل اند ، بجان و جنان طالب
 کسب فضایل و ہرچہ از سواخ مظاهر قلبی و لواج سرایر وہبی است بغیر نور

1. The same in AH but GY, BUL, BH and HG do not give the name of the
 addressee 2. The same in BUL, BH, AH and HG but GY gives

اخوان صفا و حضور خلان وفا د تخلیه خاطر از خطور ماسوی موقوف به هیچ شی
از اشیا نیست۔ و طیران مرغ خاطر این فقیر در هوای آن طرف است و چشم دل
مستهم منتظر نظاره^۱ رخساره آن عز و شرف۔ نظم :-

مردم دیده ما جز به رخس ناظر نیست
دل غمدیده ما غیر و را ذا کر نیست
بسته دام بلا باد چو مرغ وحشی
طایر سدره اگر در طلبش طایر نیست۔

زیاده برین رسل انفس در مسالک التماس روان نداشت، و نقشی ایهام و استعارت
بر لوحه صفحه عبارت ننگاشت۔ و چون آن مکتوب بلاغت اسلوب مسرت مصحوب
که جیب لباس بدیع الاساس آن مزرر بازار^۲ اعجاز بود، و اکام کلام سحر
نظامش محلی بطراز امتیاز، در زمانی، که بعنایت حضرت منان در رشته امتداد
زمان لالی^۳ فتوحات متوالی منتظم^۴ بود، واصل شد و مدام افراح ازجام حسن
اقتراح آن بمذاق سکان زاویه صباح و رواح نازل آمد۔ و چون متضمن اخبار سلامتی
آن ذات حمیده صفات بود، اثمار سرور از شاخسار سطور در نظر خاطر حاضر نمود۔
و چون یقین است که همت مردم صافی طباع مقتضی اقدام اجل اوضاع است، و
شکوه کوه و هاسون و بحر محیط ربع مسکون در نظر واقفان اسرار بروز و مکنون قطره
صغیر و ذره دون می نماید۔ زیادت برین برید تیز تگ قلم در میدان تاکید نه
دوانید، و کبوتر مرغ لسان در فضای بیان نه پرانید۔ همواره بقدم همت
برمدارج ترقی و سمور تبث راقی باد و قوافل جمیع مامول را در مراحل حصول ملاقی۔

(۴۴)

جواب مکتوب کتب الی جنابه العالم العالم مولانا کمال الدین فاضل

الرومی علی ید ولده مولینا خلیل الله ادام الله فضایله و بقاءه^۵

خطاب مستطاب، که از جناب فضایل نصاب محامد انتساب، قدوه افاضل زمان،
زیده سکان مکان،^۶ در دریای محاسن شیم، غواص لجه دقایق حکم، الذی طاریجناحیه
یعقوب^۷ الا قلام لیجتنی من ریاض الکلام ازهار وصفه و ثنائ، و سار سیارة الالفاظ

1. The same in *BH* but *GY*, *BUL*, *AH* and *HG* omit نظاره 2. The same in *GY*, *AH* and *HG* but *BUL* and *BH* give مزور بازار and مزور بازار respectively.

3. *BH* gives بلالی 4. *AH* gives منظم 5. This seems to be the correct superscription. *GY* and *HG* do not mention the name of Maulana *Khalilu'llah*, who, according to *AH* is apparently the son of Maulana *Kamalu'd-Din Rumi*. *BUL* and *BH* do not give any name whatsoever.

6. *BH* gives امکان 7. *BUL* and *BH* give یعسوب

من کنعان الجنان الى مصر البيان ليخرج من جب الافواه بجبل اللسان يوسف مدحه واطرائه و ما هو الا من سمي من السماء بفاضل وصار مشار اليه بانامل يراع الا فاضل لا زال في مدارس حقايق المسائل مدرسا وفي مجالس مقادير الدقايق مهندسا بدین محب معتقد مشتاق، که آئینه فوادش بمصقل وداد مجلی از زنگ نفاق است، ارسال یافته بود در ایمن زمان واصل شد - بصنوف سلام، که صور هویت آن در وفور صفا و نور رشک چهره مهر و رخساره حور باشد، مواجهه افتاد - وبه اسطرلاب¹ کتاب وقوت و دقت نظر اولو الالباب معرفت مقادیر شعاع التیاع خارج قدرت طباع داخل محوطه امتناع دانند - تلاقی جسمانی، که نهایت امانی این جهانی است، میسر و مقدر باد - بعد هذا بر خاطر خطی و ضمیر منیر روشن و هویدا باد که از رسیدن خدمت مجمع الفضایل الانسیة منبع الخصایل القدسیة المحلی بالذهن الوقاد والطبع النقاد مولینا خلیل الله اوصله الله تعالی الى ما یرید و یهواه، انواع بهجت و سرور از مسکن قوه بصحرای حضور ظهور یافت - و چون این محب جهت انتفای فتنه و فساد و اطمینان فواد اهل سداد پارسال بطرف ولایت سنگیسر آمده بود و در تسخیر قلاع و بقاع کفار، که ماده اضرار مسافران بحار و علت سفک دمای تجار و زوار بودند، وبه سبب ارتفاع قلاع و جهت احاطه آجام پیرامون تمام بقاع، از اتباع فرمان بادشاه جهات مطاع اعراض و ارتداع مینمودند و در هر سال چند هزار مسلمان طعمه تمساح و لقمه حسام ثعبان نشان ایشان میشد - درین² سعی وافر و کوشش متکثر نموده³ بعنایت حی قدیر و ارفاد مال وفیر⁴ و احتشاد رجال کثیر و تحفظ شرایط حزم و تیقظ در رعایت ضوابط رزم تمام اطراف و اقطار بلاد از قلاع و بقاع و تلال و وهاد آن کفره فساد نهاد مضمار خیول اجناد و مسیر اقدام اهل غزو و جهاد آمد - و جائی که کمند رجای تسخیر از دست تدبیر پادشاهان روشن ضمیر بانحا و ارجای آن محض تصویر و تخییل بود و از ابتدای ظهور دین الی هذا الحین بغرور استحکام محال و وفور آجام و کثرت مال سیف قاضب سلاطین مشارق و مغارب در نظر آن عنده اسلام و عبده اصنام مخراق لاعب مینمود، درینوقت مسخر عساکر نصرت مظاهر گشت و مساکن و معابد اهل شرک و طغیان منازل و مساجد اهل توحید و ایمان آمد - شعر :-

فحمدا له شم حمدا له

1. The same in GY, BUL, AH and HG but BH gives وسطرلاب 2. The same in BUL, BH and AH but GY and HG omit 3. The same in BUL, BH and AH but GY and HG give 4. The same in BUL, BH and AH but GY and HG give
درین حین نموده بود درین حین بعنایت و خبر

علی ما هدا نا صراط النعم
و شکرا له ثم شکرا له
علی ما کسانا رداء الکرم

و تا اول ذی القعدة الحرام در مراجعت بصوب دارالساداد محمد آباد اهتام تمام است - وبعد از وصول در آن مقام بدانچه مرتضی و مبتغی بال جناب مولینا خلیل الله مشارالیه است سمت ظهور خواهد یافت - میباید که از طرف مولینای مشارالیه فارغ البال باشند و در اتمام سهام ایشان اهتام این محب بمرتبه اعلی و درجه قصوی دانند - زیاده حاجت ندید - همواره شجره آمال مثمر ثمره اقبال باد و خورشید حیات ز عروض کسوف و زوال در امان کریم متعال -

(۴۳)

جواب مکتوب کتب الی المولی الفاضل ابوبکر الطهرانی دامت فضایله ،
و دعاه الی الهندستان¹

هر چند کلیم لسان ، که در مصر جامع و جود انسان رسول سلطان سریر تخت² جنانست و بنعال حروف و عصای قلم سالک طور حدوث و قدم و سابج بحار وجود و عدم ، لیکن قدم همتش در وادی مقدس شوق اعجاز توام بسنگ حکم فاخلع نعلیک ضالع و لنگ است ، و صحن و کاس ترا کیب درج و اقتباس ، و ظرف و طاس اسالیب تعریف و قیاس ، در پیش وفور مواید شوق و اوام چون چشم مور و هم لثام تنگ - و چون سهام یراع بقوت بازوی طباع بر اهداف اوصاف التیاع نمیرسد ، بنابرین شاهباز بلند پرواز از هوای اقتراح در نشیب افراز تبیان و ایضاح نپرید - ملاقات مسرت موازات آنجناب فضیلت جبلت ، فطنت طینت ، لابس خلعت فضایل ، مطرز بطراز حسن شایل ، صفدر مصاف نثر و نظم ، مظهر انوار اسرار کمال فهم ، لا زال فی تحصیل المطالب عالما جازما و من دخل الشیاطین الانس فی لباس الانس حازما ، بی عروض لعل و عسی و لحوق خیال این و متی میسر و مهیا باد - سلامی ، که نور محبت و ووداد از وفور سطور سوادش مانند صفای چهره مهر از کرانه بیدای نیلگون سپهر ظاهر و باهر باشد ، قبول فرمایند - این صحیفه الصفا از بندر سنگیسر مرقوم رقم محبت و ولا آمد حاکی از آنکه بعنایت الله تعالی و تقدس بلاد کفار ، که از ابتدای ظهور دین الی هذا الحین انوار هدایت ایمان در اقطار و اطراف آن تابان

1. Only AH gives the name of the addressee in the superscription.
2. BH omits تخت

نگشته بود و حاکم آن امکنه ، که بسبب کثرت اسنه ¹ و حصانت قلاع و متانت
 بیشه که ارتفاع و اتساع آن بیرون وهم و اندیشه است ، و وفور صنوف اموال و
 غرور جمعیت مردان جدال لاف حشمت و استکبار با عظمت فلک دوار میزد ،
 درینوقت در تحت حکم اسیر است - واصقاع و ارباع قلاع و بقاعش مسخر لشکر
 نصرت تاثیر - الحمد لله الذی وفقنا علی اعلاء علم السداد و شرف نجاد جدنا بابریز
 الاجتهاد و ترصیح جواهر الغزو والجهاد - بعد هذا مخفی نماید که مقتضی مقام آنست
 که آن بلبل بلاغت شعار بی نمودار سراب اعذار² عازم و متوجه این دیار شوند³ و
 دست رجا حایل گردن عروس مامول دانند⁴ و نقود آمال ، که در درج خزانه بال
 دارند ، بسکته حصول موصول گردانند و صورت هواجس نفسانی ، که در مرآت
 مشاهده بعد مکانی محسوس⁵ نظر آید یقین دانند که آن از وساوس نفسانی است نه
 از نفایس خزاین ربانی - چه پیش طایر همت تیز پر دور و نزدیک و زیر و زبر برابر
 است و این سواد اعظم از تمام ربع مسکون عالم بانوار کرم و آثار علو همم مانند
 نور بدور در شب دیجور مشهور و معروف ، و همواره عنان عزیمت افاضل زمان
 بصوب⁶ با صواب هندوستان معطوف - و اگر ارادت معاودت مصمم باشد و خیمه
 مرادش بعمود مراجعت محکم ، بعد از مضی یکسال آنجناب را مرضی الاثر و
 مقضی الوطر بمسکن مالوف چنان فرستاده آید که کواکب حصول مطالب از افق
 حال آنجناب در چشم عام و خاص و دیده اهل عناد⁷ و اخلاص بنماید - چون انوار
 عقل و کیاست آنجناب از روزنه زبان اهل زمان بکاخ صباخ متواتر رسیده است یقین
 که بر وفق مضمون مکتوب اقدام خواهند نمود و بواسطه خاطر اهل محبت ساحت
 بعد مسافت بقدم همت مساحت خواهند فرمود - زیاده برین امتعه مواعید و تواکید
 در سفاین کلمات مودت خنامه بدعائمه خامه و شرع نامه روان نداشت و تخم اظهار
 محبت و التیام بدست بازیار⁸ اقلام در مزرع کلام نه کاشت⁹ - همواره قوافل آمال
 آن فضایل منال در منازل حصول نازل باد و وجوه مامول اقبال در خزانه معموره
 بال واصل -

1. *GY* and *HG* omit اسنه while *GY* gives کثرت 2. The same in *BUL*, *BH* and *HG* but *GY* and *HG* give بی تیرد از سراب اعذار
 3. *BH* gives شود 4. *BH* gives دانند 5. The same in *BUL*, *AH* and *HG* but *GY* gives محسوس while *BH* gives مکانی است محسوس 6. *HG* omits بصوب
 7. *GY* and *HG* omit عناد 8. The same in *BH* but *BUL* and *AH* give و تخم اظهار محبت 9. *GY* and *HG* omit the expression کلام نکاشت

جواب مکتوب کتب الی جناب مخدوم الاعظم الاکرم خواجه خواجها
خواجه عبدالله قدس روحه¹

شعر :- فواد به نور المحبة ساطع
 وليس لنجم العقل فيه مطالع

چون طیران سیمرغ عقل و خیال به شهپر بال بسطح مقال در هوای بی انتهای
 کمال آن ذات بی هال محض محال است - بیت :-

تو کجا در وهم گنجی کز تجلی رخت
 طایر اوهام رایکسر بسوزد بال و پر ،

و عروج حایم نفوس زکیه الطباع بر شرفات بروج سکانت و ارتفاع آن ذات
 شمسیه الشعاع بدریه الاتماع بقوت قوادم اختراع و قدرت خوای یراع واجنحه شنی و
 وثلاث و رباع موسوم بسمت استناع بود ، شروع دران ممنوع نمود - شعر :-

لانه غایة القصوى التي عجزت
 عن ان یوصل ادراکا لها الهمم

بیت :- شروع در غرضی کان باخری نرسد
 هزار بار به از کردنست ناکردن

و فسحت فضای اسالیب استعارت و مجاز پیش پرواز شاهباز شوق و نیاز بسیار تنگ،
 و پای گلگون لسان در میدان شرح لوعت روان سخت لنگ - شعر :-

فدع عنک دعوی القول فی نکته الهوی
 فراحلة الالفاظ فی السیر ظالع

و بر ضمیر مرآت صفت ، که چهره نمای واردات منصه معرفت است ، واضح و
 ظاهر است که باوجود ظهور رایت فتح آیت خورشید نوار و بروز مبارز لشکر روز
 از کنار میدان فلک دوار گروه کواکب ثوابت و سیار و شکوه عباسی مواکب شب
 تار را مجال وقوف و قرار نیست - بیت :-

1. The same in GY and HIG but BUL and BH give vague superscriptions
 while AH gives :- نسخة مکتوب کتب الی الامام الهام ذی النسب الظاهر و حسب الظاهر جامع
 المکارم و الفاخر معینا لليلة والتتوی والدین ادام الله تعالی مطالعه

مه صف کشد ز ظلمت و لشکر کشد نجوم

تنها به تیغ صبح بود صفدر آفتاب

بنابران اگر هجوم سواد خطوط و کلام و نجوم ضروب ایهام و استخدام از وفور نور
مهر غرام در کتم انعدام مستور مانده باشد ، بکرم عمیم و لطف جسیم معذور دارند

بیت :- برون از عالم حرفست جان خرده بینانرا

بغمزه سوی یکدیگر اشارتهای پنهانی

توقع ازان کان گوهر ولایت و کوکب دری طریق هدایت آنست که درر غرر و داد
آن ذات فضایل مواد بدست استاد حسن اعتقاد در رشته عروق و شریان فواد
منسلک دانند و نقد محبت و اختصاص در بوته اخلاص بنار جنان منسبک -

لمولفه :- خالص چو گشت نقد روان ز آتش جنان

باشد بنام عشق تو با لامکان روان

و همت اکسیر تاثیر خورشید تنویر بر استقامت باطن و ظاهر این فقیر مصروف دارند
و بمصقل خاطر پاک زنگ تعلقات عالم آب و خاک از آئینه ادراک این
درویش دلریش بزدايند - بیت :-

بزداي زنگ ظلمت ز آئینه دلی

کز پرتو جلال تو یابد رخس جلی

تا باشد که سفینه حیات ، که در بحر جهان شش جهات جاریست ، غرق افواج
امواج تعلقات نگردد و از عواصف هوا جس هوس و هوا بخیال طول اسل و منی ، که
ساوی الی جبل یعصمی من الماء معنی¹ نشود - بیت :-

ای دل ار سیل فنا بنیاد هستی بر کند

چون ترا نوح است کشتیان ز طوفان غم مخور

زیاده برین رشته جان به نار دل ولهان در محفل بیان نسوخت و زبانه شمع جنان ،
که عبارت از زبانست ، در مجلس تبیان نی فروخت - بیت :-

چه گویم حال دل جانا چو میدانم که میدانی

که هم نادیده می بینی وهم ننوشته میخوانی

همواره خاطر عاطرش مجلی جمال توجه و شهود باد و ذات ملکی صفاتش مطلع سپهر
وجود ، و حاشیه صفحه ناصیه و حدود خدودش مبین فحوای کرامت فزای سیاهم
فی وجوههم من اثر السجود ، بحمد الموعود و با لمقام المحمود -

1. The same in GY, BUL, AH and HG but BH gives معنی

نسخة رقعة كتب الى ابن اخيه عميد الملك بمكة المشرفة عظمها الله تعالى¹

شعر :- لا زال في عز يدوم و رفعة
بهتزم منها منكب العلياء

امواج بحار مشتاق و اخراجات نه چنان متلاطم² است که از کثرت جوش و خروش
لجۀ آن جواری منشآت تعریف و حجت بسواحل بسط و بیان تواند³ رسید، و با طایر
فکر و خیال بجنابین استدلال و احتیال برکنگرۀ بروج قلاع فلک ارتفاع زمان اتساع
آن تواند پرید، و هجوم اشغال و هجوم افکار بال ازان افزون که صفوف
صنوف عبارات و استعارات⁴ پیرامون مصاف اوصافش تواند⁵ گردید - توقع که
در قطرات عبرات در سلک دعوات اجابت آیات منتظم ساخته و بر طبق حدود
و جنات موضوع داشته در آن مقام شریف والا محل به پیش بارگاه بادشاه ازل معروض
دارند تا باشد که در خزانه قبول، که نهایت و غایت رجا و امل است، جمع آید
و ساحت مدت حیات را آتمقدار وسعت و فسحت میسر گردد که سواحل کفار و تمام
بنادر ملیبار بتوفیق حضرت کردگار در تحت تسخیر و اقتدار در آورده شود - و بدین
وسیله جلیله منجوق علم ثواب عقی بر فرق عیوق رسد - و فتح دیار کفار نابکار،
که اکثر ایشان قاصد دما و اموال مسلمانان تجار و مسافران بجا روند، بدست این
خاندان خشوع شعار خضوع دثار سردقتر تواریخ لیل و نهار گردد - اللهم زین
وجه دعائی بعزة القبول و شرف لباس رجائی بطراز حصول المامول - و دیگر بطریقی⁶
که در فصل بالخیر مسطور بود در ینوقت رقعة نوشته ارسال نمود - بعد
از مطالعه آن بطرزی که صلاح دانند برسانند و بواقی احوال از مضمون مکتوب معلوم
است - محتاج بتکرار ندید - همواره از تصادم آلام حوادث دهور مصون باد و از
تراکم موانع حضور و شهود مامون - بالصاد والنون -

1. The same in AH but BUL and BH merely state while
GY and HG give نسخة مکتوب کتب فی جواب فاضل من الفاضل الدهر الساکن بمكة المعظمة طاب ثراه
2. The same in GY, BUL, AH and HG but BH gives و جعل الجنة مثواه
3. GY, AH and HG give امواج بحار اشتیاق و اخراج آن نه چنان متلاطم
4. GY omits استعارات
5. GY, AH and HG give تواند گردید
6. BH gives بطریق

جواب مکتوب کتب الی واحد من وزراء محمد شاه البهنی^۱

کتاب بلاغت مواد ، که آئینه چهره و داد و مصقل زنگ فواد بود ، از آن مطلع آفتاب عقل و سداد و منبع عیون صلاح و رشاد، الذی اقر بوفور عقله السنة الافاضل و ناول من شجرة همته ثمرة الفضایل لا زال عمره طویلا و فکره للهموم^۲ مزیلا و لحفظ عواقب الامور منیلا ، در احسن زمان ، که در رشته امتداد آن درر غرر فتوح و جواهر زواهر فرحت روح منظوم بود، واصل شد - و هر چند که سبب ازاله آلام فراق آمد اما موجب توجع بحر اشتیاق شد - سورت آتش التیاج بمیاه سرعت اجتماع منطقی و زایل باد و لشکر ظفر اثر وصال بعد از قطع آجام و جبال فرقت و ملال بمقام بهجت و حضور بال نازل - و مطالعة مضمون محبت مکنونش مستلزم تنویر صومعه درون آمد و مقتضی انتقای کروب دل محزون - و مفهوم سطورش بی شبهه و ستور ملاحظه عواقب امور گشت و رابطه و ضابطه حصول سرور^۳ - بعد هذا مخفی نماند که چون این محب تنمر و اغترار و نخوت و استکبار رای سنگیسر بواسطه ارتفاع جبل و اتساع جنگل و پیاده انبوه و موافقت سران گروه معاینه کرد، محقق و روشن گشت که حصول مرام و فتح این مقام موقوف باهتمام تمام و کمال جرأت و اقدام است - و دانست که فتح این جبال و قلع و قمع رای بد فعال جز بجسارت بال و ارفاد مال و احتشاد^۴ رجال عین خیالست - و توقع سعی و اجتهاد و امید و غیرت غزو و جهاد از مردسی و مردی سران نامزدی محض محال - بنابراین در ایثار درم و دینار و استجلاب قلوب سران لشکر نابکار زاید بر قوت و اقتدار چنان سمت اظهار داده که قلعه رینگنه در ساعت واحده بی مشقت و مجاهده در قبضه تصرف آورده شد -

شعر :- ومن طلب العلیاء بالسیف والندی

و بالرای لم یبعد علیه مرام

بیت :- هر آنکس که باشد سر خیل شاه

جگر باید و رای و گنج و سپاه

و فتح آن مقام هایون مستلزم دانستن طرف کوه و هامون و مقتضی ترغیب و ترهیب

جواب مکتوب کتب الی 1. The same in *GY* and *HG* but *BUL*, *BH* and *AH* give فکره الهموم 2. The same in *BH* and *HG* but *GY* gives فکره الهموم 3. *BH* gives while *BUL* and *AH* give فکره الهموم and فکره الهموم respectively. 4. The same in *BUL*, *BH* and *AH* but *GY* and *HG* give احتیاز

مران لشکر آن ملعون دون گشت و جز بفتح ^۱ قلعه رینگنه دست فکر از دامن ادراک حصول مقصود قاصر بود - چون بنان فتح بگریبان قلعه رینگنه موصول آمد ، سواخ خاطر و لواخ السنه غائب و حاضر شواهدند برآنکه تسخیر قلعه سنگیسر مامول بل مبدولست - و درین وقت جزیره گووه ، که محسود جزایر و بنادر هند است و در طراوت و لطافت بینظیر و ند ، و بتراکم^۲ اشجار نارچیل و سپاری و تکثیر عیون و انهار جاری و توافر نیشکر و تنبول سرواری^۳ نمودار رخسار جنات تجری است ، مسخر لشکر ظفر اثر شده است - و اسعد خان و کشور خان در جزیره مذکوره منتظر لشکر نصرت توامان و حالت تحریر از بالای قلعه رینگنه نزول کرده بمقدار چهارده فرسخ راه تا گووه مانده است و بعضی از مقدمان ولایت ، که بکثرت پیاده و سال آماده اند ، نزد خوانین مذکوره آمده اند و بعضی بسعت آجام و رفعت آکام کلاه غرور بر سر بیمغز پر شرور نهاده عنقریب بعنایت خالق ماهیات بی مدت و ماده خرمن وجود ایشانرا بیاد فنا داده خواهد شد - در امداد همت اهلال نفرمایند و به ارکان همت مبانی مقصود در ساحت وجود قایم دانند - زیاده برین عروس مرام بمشاطه اقلام و حلل کلام و حل استعارات وایهام جلوه نداد - همواره وجوه مرادات آن ذات محاسن صفات در خزانه حصول موصول باد -

(۴۷)

ماکتب الی ولده الصغیر المخاطب بالغخان قدس الله روحه

شواهی خیال علو همت ازان عالیتر است که جز باقدام توفیق و کمال اقدام^۴ پذیرد و سنام آن توان رسید ، و سراق دولت و اقبال ازان بلندتر که طایران هوس و خیال به پر و بال کسالت و اهلال پیرامون شرفات آن توانند پرید -

بیت :- مقام عشق بس عالیست موسی همتی باید

که نتوان بر چنان طوری شدن بیهمت والا^۵

و هر کس که در دیپرستان تحصیل کمال در آید باید که حروف مقطعه صفحه لوح بالش مخطوط بحسام تعب و منقوط از سنان مشاق طلب^۵ باشد - شعر :-

فکل قتی فی الحرب فوق جبینہ

من السیف سطر بالاسنة معجم

1. GY and HG give فتح 2. BH gives تراکم 3. The same in BUL, BH and AH but GY and HG give سروادی 4. BH omits اقدام 5. The same in GY, BUL, AH and HG but BH gives منقوط بسنان مشتاق و طلب

تا از مرکبات آن حروف ايجاد^۱ مراتب و مناقب آبا و اجداد تواند خواند و کلک^۲
مدحت و ثنا بر صفای خاطر عقلا^۳ بنام او شاید راند - بیت :-

میراث پدر خواهی علم پدر آموز
کین مال پدر خرچ توان کرد بده روز

و آن بیعقل در مدت دوسال تمام هنوز کافیه^۴ باختتام نرسانیده و درینوقت عرضه
داشتی که فرستاده است کتابت آن بعد از مشق دو ماه کامل است و عبارتش از آن
بعضی افاضل و از آیندگان چنان محقق گشته که آن غافل ذاهل تخم تعطل و
تکسل در زمین دل کشته است ، و اذیال همت بر خاک هوان و زمین اضاعت
حرمت فرو هشته - نظم :-

دهد کاهلی هر کسی را گزند
در دانش و روزی آرد ببند
ترا چون نباشد غم کار خویش
غم تو ندارد کسی از تو بیش

چون او رقم غیرت از لوح خاطر باب بیباکی شسته است ، و نهال اهل ، که مشمر
شقا و ضلال است ، در چمن بال او رسته ، یقین داند که بخلاف ماضی سنابل
محبت و تراضی ، که در مزرعه ضمیر مزروع بود ، بداس قنوط و یاس مقطوع خواهد
شد - بیت :-

تخمی که در ولای تو کشتیم خاک خورد
دیگی که در هوای تو پختیم خام شد

اگر بعد ازین اعلام اهتمامش بر اوج عبوق نرسد سابق میدان رهان عقوق خواهد بود
و بدست جهالت و اهل شاخ شجره اقبال خویش را بریده و میل حرمان در دیده
جان کشیده - اکنون چشم بر راه انتظارست و گوش امید در طلب استماع اخبار که
بعد ازین از السنه صادر و وارد چه مسموع میشود و از قلم مخلصان محبت توام چه
مرفوع میگردد - میباید که خود را از بند لهو و لعب و رهاند و ملاحظه پیری
اینجانب کرده کسب علم و ادب بر ذمت همت واجب داند - نظم :-

هر چه در دنیا خیالت آن بود
بیگان راه وصال آن بود

1. The same in *AH*, but *GY*, *BUL* and *HG* give ايجاد while *BH*
gives اينجاد 2. *GY* and *HG* give کلاه 3. *BH* gives عقل 4. Name of
a celebrated work on grammar. Please see notes.

زانکه هر چیزی که سودای توهست^۱
 دان یقین کان نقد فردای توهست -

(۴۸)

جواب مکتوب کتب الی بعض وزراء دکن و کان المخدوم فی سنگیسر^۲

کواکب و داد و سداد، که در شب زنگی سلب مداد طالع کرده بودند و سهای محبت و صفارا باآثار انوار وفا مزین فرموده، از خلوص نیت و خصوص طویت آنجناب، که هیولی و صورت آن محض پاکی طینت و حسن سیرتست، بدیع نمود - میباید که در خاطر منور معین و مقرر دارند که اگر کسی بمعاونت ملوک این مملکت اعتماد کند و بر مروت و قنوت و حلال خوارگی خوانین این دیار استناد جوید، شجره رجاش جز با کوره حرمان ثمره ندهد و از نهال آمال بال بغیر از میوه ندامت و ملال بهره نه بیند - و اگر کسی خواهد که بی امرای نامزد بقوت بازوی خود سهام سعی و اهتمام را بر هدف حصول مرام واصل گرداند و دست همت و قدرت در گردن نو عروس حصول نام و ناموس حایل سازد، یقین است که صورت این معنی در آئینه وجود خارجی وقتی منظور گردد که آن کس را از خزانه عامره باموال وافره بادشاهان امداد نمایند و یا او را آنمقدار ولایت و مکنّت داده باشند که مبانی هر مراد بهاد بذل و افراد قایم تواند داشت - و هر دو صفت بنسبت این محب منتفیست بلکه شعله امکان آن در قنبدیل مقتضی زمان منطقی - و آنجناب را محقق است که شکوه زمین کوکن بجنگل و کوه است و عبور لشکر نصرت مثال^۳ بغیر از قطع اشجار و تسویه جبال در نظر عقل محض محال است - و در تمام نامزدی باوجود عدم احضار لشکر حضور یک بیل و یک تیشه و یک تبر^۴ عین خیال - و چون حال بدین منوال باشد، افهام انام در طریق اتمام مهام بقوت و قدرت اقدام اهتمام چگونه اقدام نماید و لباس فکر و تدبیر بی تار و پود لشکر کبیر و سوزن صرف و ریسپان مال کثیر بر قامت حصول مقصود چون دوخته آید - و تفصیل مشاھر و میاومس پیاده و سوار، که درینوقت بطریق ضرورت و اضطرار سمت اظهار یافته است، اگر در جریده حساب و شمار آرد بحیر افهام اولی الایدی و الابصار گردد - امید واثق است که بعنایت بیغایت حضرت ذوالجلال از غصون احتمال مشاق و ملال میوه حصول آمال چیده آید - و چهره مخدّره فتح قلعه کھیلنه بر منصب اهتمام و سکینه

1. BH gives زانکه هر چیزی که آن سودای تو است 2. The same in GY and HG while AH gives :— but BUL and BH give بعض فضلاء مجلسه الکرم 3. BH gives منال 4. The same in BUL, BH and AH but GY and HG give تیر جواب مکتوب کتب الی حضرة المولى الفاضل ابو سعيد غفر الله له

بعین‌الیقین بنماید - بیت :-

غالباً خواهد ک‌شود از دولتم کاری که دوش
من همی کردم دعا و صبح صادق میدمید
زیاده برین رخساره مستورات سینه پر الم را به شوک نوک قلم مجروح نکرد و
مشکلات کتاب بال را بسط مقال مشروح نه ساخت - همواره بر جاده اخلاص
وداد مستقیم باد و عرفای وفا در محراب دل باصفاش مقیم -

(۴۹)

جواب مکتوب کتب الی واحد من الخلان من عسکر سنگیسر^۱

از وصول کتاب اخلاص اساس براعت لباس ، که بی ریب و مین جیب گریبان
آن مزین بازرار کمال حقیقت و مجاز و ذیل آن مکمل بجواهر زواهر اطنا و ایجاز بود ،
صورت بهجت و سرور در مرآت سطور آن مسطور گشت - و از کتاب شامل الفضایل
آن محاسن خصایل سطری نمود ، و از کل و کلی محبت و وداد اصلی و جلی آنجناب
فردی و شطری - و نهال تنبیه و ملاحظه صلاح و نجاج ، که در چمن مقال نشانده
بودند ، سبب اجتنای اثمار مراد و موجب احتوای قواعد مسرت فواد آمد - مقرر
ضمیر صواب نمای سداد سیما باد که این محب شرایط و لوازم حزم و تیقظ بقدر فکر
خویش و دل محموم و ریش تحفظ مینماید - و در جمیع آوان آئینه جنان مقابل صور
عواقب امور میدارد - و آنچه آنجناب مرقوم فرموده اند ، به همان طریق در صفحه
صحیفه خاطر مرسوم بود ، و بعنایت بی نهایت الهی امل و اثنی است که فتح قلعه کهلینه ،
که مخزون دیرینه^۲ خزینه سینه است ، عنقریب میسر گردد - و اگرچه کار حصار
موقوف به سکینه و اضطبار است و بقوت جدال و قتال فتح قلاع و جبال قریب
بمحال ، اما همگی همت بر تیسیر فتح آن مصروف دارند و جملگی خاطر بر حصول
این ماسول معطوف - و از تکاثر اشتغال و توافر ملال مجال بسط مقال و شرح کیفیت
حال نبود - بکرم معذور دارند - و مکتوبی که بعد ازین از موضع پربولی ارسال میرود
محول دانند - همیشه در کنف اعانت صمدی محفوظ باد و از مشتتهای خاطر محظوظ
وافر محظوظ -

۱. The same in *GY* and *HG* but *BUL* and *BH* give ما کتب الی بعض الافاضل
رقعته کتبهها جواباً ما کتب الی جنبه المولی الفاضل مولانا while *AH* gives :— مجلسه الکرم
مخزون آرزوی دیرینه 2. *BH* gives محمدلاری دام افضاله

نسخه مکتوب کتب الی المولی الفاضل القاضی شرف الدین المخاطب

به صدر جهان فی شکوة بعض العسکر^۱

شعر :- اشکو الیک اشتیاقا لست تنکره

منی وابدی ارتیاحا انت تعرفه

لا اوحش الله ممن لا اری احدا

من الانام اذا ما غاب یخلفه

نظم :- نکرد آتش شوق درون قلم ظاهر

مگر ز نوک قلم دود رفته بیرونست

نمیکنم سخن اشتیاق کان تقریر

ز ظرف حرف و ز حد عبارت افرونست

بجار زخار شوق چنان از صرصر قواصف^۲ هجران نه چنان در تموج و هیجان است
که جواری منشآت تعریف و حجت با دعائیه خامه و شرع نامه از موجه لجه آن
بسواحل شرح حال دل توانند پوئید - شعر :-

فلواعج البرحاء اعظم کثرة

من ان یحیط بها بلیغ خطاب

و صرح بلند بام اوام^۳ و قصر مینا فام غرام نه در آن منزلت و مقام است که بوفور
جسارت و اقدام و دست بازوی ایهام و استخدام و ریسمان حروف عناکب اقلام
بر بالای باشش توان رسید - لمولفه :-

طایر وهم و خیال ما کجا و قصر شوق

نه فلک نسج عناکب دان بقصر قدر شوق

آن ذات ملک صفات ، صدر جهان فضایل ، بدر آسمان حسن شایل ، مظهر
شرف دین نبی ، منار انوار علوم ادبی ، سجنجل^۴ جال صورت استحقاق ،

۱. The same in *GY*, *AH* and *HG* but *BUL* and *BH* give ما کتب الی بعض Sharwani, loc. cit., reads it as *Sadr Khan* see p. 26 and Note 42. 2. *BH* gives عواصف 3. The same in *BH* but *GY*, *BUL*, *AH* and *HG* omit و صرح بلند بام اوام 4. The same in *BUL*, *BH* and *AH* but *GY* and *HG* give سجنجل

مراح ارواح مکارم اخلاق، دره بحر محیط کمال، مجمع البحرين فضیلت و اقبال، الذي اضحى السماء لدره وجوده صدفا و صار ذاته صدر سلك الزمان و بدر فلک الجنان شرفا - شعر :-

لا يلحق الواصف المطرى خصايصه
وان يكن سابقا في كل ما وصفا

لا زالت اجساد حساده لسهام الآلام هدفا و نفوس اهل الحضام بحسام الانتقام تلقا به اعانت پادشاه قضا و قدر در احسن صورت مقدور و میسر باد - بالنون والصاد - بعد از قبول سلام و دعا، که چهره مخدره اخلاص آن براریا و خواص حسن اختصاص موصوف و معروف باشد و رخساره کمال جمالش در نظر بال اهل حال مستغنی از صدغ وخال تقاط و حروف، مصرع :-

بخال و خط و رنگ و بوچه حاجت روي زیبا را

بر ضمیر منیر، که آئینه صور دقایق امور و روزنه ایوان معرفت سرایر جمهوراست، مخفی نماند که بر صدور محافل سطح ارض رعایت قوانین حفظ الغیب عین فرض است - و این معنی، که عین المال شیمت این محب است، بر ذمه آنجناب هنوز دین و قرض شعر :- و بیننا لو رعیت حق معرفة
ان المعارف فی اهل النهی ذمم

و تا امروز صدای ادای عشر عشیر آن باساع اودا نرسیده - و دیدبان دیده از مناظر ایوان دماغ قوافل این سامول را در شوارع وجود الی هذا الآن ندیده -

نظم :- یاری از یاران نمی بینم یاران را چه شد
دوستی کی آخر آمد دوستداران را چه شد
لعلی از کان مروت بر نیامد سالهاست
تابش خورشید و سعی ابر^۱ و باران را چه شد

اگرچه میدان زمان قضا بسیار موسع است، اما مقتضی مروت آنست که قلاده گردن نوعروس^۲ محبت را بجواهر بانجاز اوامر مرصع گردانند - شعر :-

تمتع من شمیم عرار نجد
فما بعد العشیة من عرار

وعلت جواز این اهتزاز آنست که این محب میخواهد که بر وفق مغزای وهزی

1. The same in GY, BUL, AH and HG but BH gives سعى باد

2. The same in BH but GY, BUL, AH and HG omit نو

ایک بجذع النخلة تساقط عليك رطباً جنياً بدست مریم بکر شکر، که حامله مسیح
حیات بخش حسن ذکر است، رطب لازمه خلت ازان نخله بوستان شرع وملت
بکام خلان وفا و مذاق اخوان صفا واصل گرداند - شعر :-

اهزک لا انی عرفتک ناسیا
لحق ولا انی اردت تقاضیا
ولکن رأیت السیف من بعد سله
الی الهز^۱ محتاجا وان کان ماضیا

و برغائب و حاضر روشن و ظاهر است که گردن همت این محب بغیر از اطواق^۲
منن حضرت بادشاه جمشید حشمت خورشید مکرم سلطان هایون شاه، بردالله ثراه،
بطوق منت هیچکس مطوق نیست - و افعال اختیاری که از حیثیت مودت و یاری
درباره مقیم و مسافر ازین محب جاری و صادر گشته است، از مصادر حقوق هیچ فردی
مشتق نه - بیت :-

ترسی نه اگر خصم بود رستم زال
منت نه اگر دوست بود حاتم طی

و فی الحقیقت کنوز لوازم رعایت محبت، که در خزانه خاطر این محب مستتر است،
هنوز گنجور دل یکی ازان نیست مخادیم دوستان ظاهر نکرده است - اما عامه رجا
برهامه همت ملفوف است و عنان نهمت بصوب وثوق معطوف که برمقتضی
تحفه الفقیر^۳ حقیر گنجینه اخایر ذخایر ضمیر بفتح کلید توفیق و دست تقدیر مشهود بصبر
صغیر و کبیر و منظور نظر برنا و پیر گردد - شعر :-

علی قدر اهل العزم تاقی العزایم
و تاقی علی قدر الکرام المکارم
و یعظم فی عین الصغیر^۴ صغارها
و یصغرفی عین العظیم العظیم

و چون این محب را با نجباب بنیان مناسبت راسخ است و جدران و داد مانند سبع
شداد عالی و شامخ، و از کلام شهسوار میدان ادب است که مناسبت الحسب خیر
من مقاربتة^۵ النسب، زیرا که برمقتضی فحوائی^۶ فم تعارف منها ایتلاف مطابقت هر

1. BH gives الى الحضر 2. The same in BUL, AII and HG but GY and BH give طواف 3. The same in GY and HG but BUL, BH and AII omit برمقتضی تحفه الفقیر حقیر 4. BH omits الصغیر 5. The same in GY, AII and HG but BUL and BH give مفارقته

نوع از جنس خاص و عام مستلزم و متضمن موالفت و مقتضی ظهور محبت و رافت است -

بیت :- کند همجنس با همجنس پرواز
کبوتر با کبوتر باز با باز

بنا برین تنبیهی بر لوازم مکارم اخلاق ، که لازم غیر مفارق آن یگانه آفاق است ،
برسبیل اذا زاد التالف زال التكلف سمت تحریر و تقریر پذیرفت

شعر :- فما انت عما يورث المجد غافل
وما انت عما يعقب الحمد ذاهل

دیگر آنکه بگوش فواد کلمات افساد مواد حساد نشوند و آئینه مصادقت و موافقت
بانفاس اناس خناس اساس زنگ پذیر نسازند که نیت آن جاعت بداست - و مقصود
ایشان اصلاح کار خود و افساد کار اهل خرد است - شعر :-

رویدک اقوال الوشاة كثيرة
فهن ظهور ما لهن بطون
فلا تقبلن ما قيل عني لديكم
فان تخاليط الوشاة فنون

و العاقل يكفيه الاشارة فضلا عن طلوع المقصود من افق العبارة - ترقب و تطمع
چنانست که بمصقل مکتوب مرغوب زنگ ظلام کروب از آئینه دل محزون بزاینند
و ازهار کیفیات حال و استقبال به سلسال براءت استهلال و زلال عین سحر حلال
از نهال مقال بنایند - بیت :-

سموم هجر کند روضه مودت خشک
اگر نه واسطه رشحه قلم باشد

تا جمل جمیل و داد به الف متحرکه قلم و نون مشدد دوات موکد گردد ، و
درر غرر معانی از اصداف حروف خاطر و دل بحر مشاکل بیرون آید و گوشواره آذان
جنان شود - زیادت برین سفینه لسان را در بحر بیان بنسیم انفاس جاری داشتن
سبب ملال بال و موجب خروج از مطابقت مقتضی حال دانست - همواره محبوب
قلوب اصاغر و اکابر جهان و مطلع نجوم رضای احبای زمان باد - بمحمد و آله
الامجاد و صجبه الانجاد

جواب مکتوب کتب من لسان السلطان الاعظم محمد شاه بهمنی

الى السلطان الاکرم محمود شاه الکجراتی خلدالله ملکها^۱

حمدی بیرون از^۲ خطه حدود و قیاس و شکری افزون از حیطة ادراک و احساس، که کیفیت صور و مواد آن بچشم و هم و خیال محسوس نشود و از معرفت کمیت ابعاد و تعدادش درک مهندس عقل محروم و مایوس بود، حضرت آفریدگاری را، جل شانہ و عزسلطانه، که شاهان بادین و داد را، که صاحبان کنوز شرع و سداد اند، در مصاف مضافات موصوف بصفهت کانهم بنیان مرصوص گردانید و تیجان سلطنت و مکت ایشانرا بدرر تقویت اهل ایمان مزین و مخصوص فرمود - وصلوات زاکیات و تحیات وافیات، که فایحه خصوصیت صفای آن معطر مشام سلایک قدس باشد و ستاره از^۳ آسمان رفعت شانش سنور بواطن صدرنشینان محافل انس، نثار مرقد معطر و ایشار روضه منور سید انبیا و سند اولیا محمد مصطفی صلی الله علیه و سلم، که نهایت ظهور شرافت خاک و غایت ایجاد قباب افلاکست، ساعه فساعة واصل باد^۴ و بر ارواح آل^۵ سطر نهاده^۶ و اصحاب صافی الاعتقاد، که خلعت رفعت ایشان سطرز بطراز نفسی فداک است^۷، لحظه فلحظه نازل باد - بعد وفور درود و ارسال سلام و ثنای غیر محدود، که از ثمره شجره آن مذاق ساکنان ملأ اعلی ملتذ^۸ و محظوظ باشد و در بارگاه عظمت و کبریا بوسیله جمیله محاسن رنگ و بوی اخلاص و صفا بنظر قبول ملحوظ، بر ضمیر منیر، که آئینه صور صوابست و معرا از زنگ شک و ارتیاب، مخفی نماند که از نسیم کتاب مسکینه التفحات و اعلام صحت ذات ملکیه الصفات منجوق رایت مسرت باوج عیوق رسید - و طایر غم و هم از آشیان دل در کتم عدم پرید - و از مرآت کلمات خان اعظم جامع محاسن الشیم اسلام خان دام سموه صورت کمال و داد مجلی بجلل صفا و اتحاد ظاهر گشت و کواکب محبت از سواد سطور مکتوب منظور و باهر - و درینوقت سلاله اشرف علمای محققین فلذ

۱. The same in *AH* but *BUL* and *BII* give اما کتب من قول السلطان الى السلطان جواب مکتوب کتب الى جانب الرسول الکجرات وکان المذموم فی سنگیسر while *GY* and *HG* give

۲. The same in *BH* but *GY*, *BUL*, *AII* and *IIG* omit ۳. *BH* omits از

۴. *GY* and *HG* omit واصل باد ۵. *AII* gives آن ۶. The same in *BH*

but *GY*, *BUL*, *AII* and *IIG* give پاک ۷. *GY* and *IIG* give نفسی فلاکست

۸. The same in *GY*, *BUL*, *AII* and *IIG* but *BII* gives ملتذ

کبد سید المرسلین سید مظفرالدین را با یادگار مرسل داشته شد تا مبانی موافقت کارم ذات العباد محکم گردد ، و درر غرر مصادقت در سلک ارسال رسل منتظم - و بر وفق موعود و طبق معهود فلانرا بالشکر ظفر اثر و سران غضنفر فرجهت فتح قلاع سنگیسر نامزد گردانیده شد ، تا فراغ بال اهل سفر و رفاع حال مترددان هر بندر در لوح وجود منظور نظر گردد - و قلعه رینگنه ، که کلید بنادر ملیبار است و از وفور اتساع و کثرت ارتفاع مشاکل سبک و معادل ذراع ، در سال گذشته منفتح گشته ^۱ است - ولشکر نصرت اثر ، که درینوقت حصار ماچال و کیلنه و بلواره ^۲ و مریاد و نگر را ، که مساکن آن مقدم اهل سقر و منازل اولاد و اخوان آن سگ سیر است ، کالهاله علی القمر و الاوراق علی الشجر ، محصر و مخیم ساخته بودند ، بتائید الهی و فیض فضل ^۳ نامتناهی قلاع مذکوره با ارباع واصقاع مسخر لشکر منصور گشت و چشم امید سکان و سفار ، که در راه انتظار چهار بود ، بکحل نصرت اسلام پرنور شد - اگرچه تسخیر قلاع مذکوره بواسطه کمال ارتفاع و کثرت اتساع بسمت امتناع موسوم مینمود ، اما چون صحیفه آمال به رقوم توفیق حضرت متعال مرقوم بود ، به احسن طریق و ازین تنمیق مبسر گشت - لله الحمد والمنة علی هذه النعمة العظيمة والموهبة الجسيمة ^۴ - نظم :-

هر کرا بخت مساعد بود و دولت یار
ابدالدهر مظفر بود اندر همه کار
تیر فکرت چو در آرد بکان تدبیر
در مجاری غرض غرق کند تا سوفار -

و چون سید مشارالیه جهت تشیید مبانی اتحاد مرسل است ، بعضی از لوازم مصادقت طرفین به سید مذکور مفوض و محول آمد - همواره گروه بی شکوه اعدای طرفین مغلوب و مقهور باد ، و جریان امور اودا مطابق نجاح و سرور -

1. HG omits منفتح گشته 2. This seems to be the correct name although GY, BUL, BH, AH and HG give بایواره 3. 'The same in BUL, AH and BH but GY and HG give فیض فضل 4. HIG gives الموهبة الموهبة الجسيمة

نسخة رقعة كتبها الى ابن اخيه الجنب الفاضل والاديب الكامل جال الملة

والتقوى والدين حسين حين وصل الى بندر وابل والمخدوم كان في مكة

المشرفة وكان المخدوم في سنكيسر¹

جاء البشير مبشرا بقدومه

فمليت من قول البشير سرورا²

بيت :- ازین بشارت خرم که نا گهان آمد

هزار جان غمین گشته شادمان آمد

حامة نامه بلسان ترجان خامه خبر قدوم مسرت لزوم جناب فرزندی ارجمندی ،
در صدف کمال ، نهال باغ اقبال ، مقسم اقسام فضایل ، مصدر افعال افاضل ،
المشرف بمجاورة حضرة الحرمين الشريفين ، الراقى من مدارك العلم الى ارايك
الشهود والعين ، جال الملة والدين حسين ، لا زالت ايادى وصاله معانقة
بعرايس حصول آسائه و درر مآربه منظمه في سلك الاختيار³ على مقتضى باله ، از
دريچه اذان بقصر جنان⁴ رسانيد - بيت :-

عمر ماضى چو خبر يافت باستقبالش

حالى از كوى عدم سوى وجود آمد⁵ باز

از استماع اين خبر مسرت اثر قمرى لسان در ققص دهان بشكر حضرت منان
بسر آواز حسيني⁶ مترنم آمد واز نسيم اميد اقتران در اقرب زمان غنچه ازيداد مسرت
بر گلبن دل متبسم - شعر :-

و ابرح مايكون الشوق يوما

اذا دنت الخيام من⁷ الخيام

بيت :- وعده وصل چون شود نزديك

آتش شوق تيزتر گردد

1. The same in AH but GY and HG give :— جواب مكتوب كنب في نزول واحد من
ما كتب في جواب ابن اخيه while BUL and BH give اقدربه في بندر وابل والمخدوم كان في سنكيسر
مسلك الاختيار 3. AH gives مسرورا 2. BH gives حفظه الله تعالى الى يوم الدين
4. AH gives جان 5. BH gives آيد 6. The same in GY, BUL, AH and
HG but BH gives آواز حسيني - حسنى is the proper name of a tune. 7. The same
in BUL and BH but GY and HG give الى while AH gives على

و بلبل نفس روحانی مقال بتنسم شال قرب وصال متنسم^۱ و به تبسم ورد مراد
بال در شعبات حجاز^۲ بصد نیاز متنعم - شعر :-

حامة جرعى حومة الجندل اسجعی

فانت بمرأى من سعاد و مسمع

می باید که سمند بادپای عزمت زیر ران همت آورده بی توقف و اهل انان توجه
بصوب لشکر ظفر اثر معطوف گردانند ، و اینجانب را مع جمیع الاقارب بدیدار
خورشید مناقب الی الدرجة الاقصی من المراتب مشعوف دانند - امید واثق است که
شرافت وصال آن ملک هال قرینۀ فتح قلعه کیلنه باشد و میمنت قدوم آن جناب
و فتح سنگیسر چون قدوم جعفر و فتح خیبر از اتفاقات حسنه - و رجا صادق که
مقدمتین علم و عبادتش منتج اتم صنوف سعادت آید و شجره طیبۀ کمالش مشمر
با کوره اجل اقبال - بمحمد و آله خیر آل -

(۵۳)

جواب مکتوب کتب الی واحد من السادات دام سیادته

سرو ریاض حسن عبارت ، که نشیمن تذرو غیاض براعت و استعارت ساخته بودند ،
و دام اصداغ^۳ حروف ، که بر حدود غوانی معانی مالوف بکلک نخل فشان ،^۴ که
از اهتزاز آن رطب کلام اهل ادب بمذاق بلغای عجم و عرب رسد ، وضع فرموده ،
از آنجناب حسن صفت ، حسین سمت^۵ ، ثمرة شجره نبوت ، در دریای فتوت و
مروت ، زلال ینابیع کمال بشر ، فلذۀ کبد شفیع یوم محشر^۶ ، لازالت خیام بقائه
مشیده بعاد الخلود و الدوام^۷ ، ممتدة باطناب امتداد^۸ الزمان المركبة من سواد
اللیالی و بیاض الایام ، بدیع ننمود - بصنایع تحیات و تسلیات ، که ماء الحیوة
محبت جنائی از ظروف حروف مہانی آن مصبوب باشد ، و ذوالقرنین قلم از غایت
ولوع بطلب ینبوع آن در ظلمات مداد و بیدای بیضای سواد^۹ سرگردان ، و
باران دسوع از سحابۀ سودای عیون ریزان دارد ، محاذات داده آمد^{۱۰} - بخار اخبار ،

1. The same in GY, BUL, BH and AH but AG gives متنسم 2. The same in BUL, BH, AH and HG but GY gives حجاز - حجاز is the proper name of a musical tune. 3. HG gives اصداغ 4. The same in GY and IIG but BUL and BH give نخله نشان while AH gives نخل نشان 5. The same in GY, BUL, AH and HG but BH gives شیمت 6. BH gives یوم المحشر 7. AH gives 8. BUL and BH give مدى الزمان 9. The same in BH but GY, BUL, AH and IIG omit سواد 10. The same in AH but GY, BUL and HG give موازات و محاذات داده آمد while BH puts محاذات داشته آمد

که از بحار صفات حمیده آثارش براه روزنه صباخ در کاخ دماغ بطریق تواتر ابلاغ یافته بود ، بر مقتضی معنی مصراع :-

والاذن تعشق قبل العين احيانا

بنوعی غم غرام و سحاب صبا بت اوام بر بام دل مستهام باران گردانید که ^۱ اگر بعضی از آن به میزاب خامه برفسحت ساحت نامه منصب گرداند ، همانا که نبال استحصال از کمان خیال بر طایران فضای فرض محال انداخته باشد ^۲ - مصراع :-

و این الثريا من يد المتناول

سلاطات صوری که صورت ظل جلال سابقه معنویست بموجب مغزای - شعر :-

ان النفوس لاجناد مجندة

فما تعارف منها فهو مؤتلف

در اقرب ایام بر وفق مرام میسر باد - و وصول دست حصول بر دامن این ماسول مقدر ، بمحمد و حیدر - چمن خاطر فاتر به ازهار ترقب مزهراست و محراب دل بقندیل توقع منور که بوستان ضمیر دوستان را بنهال ارسال مکاتیب فرحت مال مزین گردانند و مشکلات کتاب التیاع بال را به اعلام احوال سلامت ذات بیمهال روشن و مبین - همیشه سفاین آمال بسواحل مقتضی بال واصل باد و اقداح ستایش خصایل و مآثرش ، که در مجالس و محافل اساجد و اکا بر از ساقیان السنه وارد و صادر دایر است ، موصوف بصفهت لله در قائل -

(۵۴)

جواب مکتوب کتب الی السلطان العادل الاکرم علاء الدولة والدین

الکیلا فی انا الله برهانه

شعر :- هبطت الی من المحل الارتفاع

ورقاء ذات تغرز و تمنع

نظم :- طایری آمد ز برج قصر شاه جم سیر

بر جناحش نامه سرتا بسر فتح وظفر ^۳

فرق جان زین مژده بر فرقد رسید و آنکمی

لشکر غم را بصحرای عدم آمد مفر

1. BH gives and omits باران است 2. The same in BUL, BH and AH but GY and HG omit فرض فضای بر طایران خیال بر همانا که نبال استحصال از کمان خیال
منصب گرداند همانا که نبال

3. HG omits the first bayt

زال حیات جاودانی و سلسال بقا و دوام زندگانی، که در اوانی نوید کامرانی از چشمه
سار دوات ظلمانی یعنی کتاب خضر صفات حضرت سلطانی بانی مہانی جہانبانی

بیت :- به پیش در گہ قدرش زحل زان کرد در بانی
کہ طاق سایع خود را وثاق دید تختانی

بادشاه افریدون منش اسکندر دانش، شہنشاہ انوشیروان شان قیصر بینش¹، درۂ
التاج افسر اوکن و دباج خلاصۂ نتاج سلاطین فلک رفعت ملک مزاج مہر سپہر
سلطنت و شہر یاری، مرآت جہال سہات خلافت و جہانداری - بیت :-

بروز جلوۂ نصرت قبای پیروزی
ز گرد خنک تو پوشد سپہر زنگاری

رب کما جعلت قدم رایہ الصائب² و فکرہ الثاقب و ایسا لہامات انوار الکواکب و
یسرت لہ تسخیر مہالک المطالب بجیوش النمر والفتح من کل جانب - شعر :-

فناولہ عمرا لویعد عشیرۃ
لقاصر³ عن ادراکہ عد حاسب

بہ بندۂ شرمندۂ مراحم خاقانی از روی ذرہ پروری تشریف اصدار ارزانی فرمودہ بودند،
از مفہوم مسرت ملزوم و مضمون نصرت مشحونش بوادی بروز و نوادی مکنون
مانند تلال و ہامون⁴ مرغزار گردون ہجوم لشکر گوناگون موشح و مزہر آمد -
و غصون بہجت بال و شجون شجرۂ فوز اقبال از رشحات بارقۂ شکر قوت ناطقہ و توانر
و تقاطر حمد و ثنای رایقہ مثابۂ درون ساکنان گلشن فلک نیلگون مرشح و منور -

نظم :- نوری از روزن اقبال در افتاد مرا
کہ ازو خانۂ جان شد طرب آباد مرا
ظلمت آباد دلم گشت چنان نورانی
کآفتاب فلکی خود بشد از یاد مرا

بیدایع دعوات اجابت آیات، کہ سواد حروف کلماتش سرمۂ دیدۂ ملایک ارایک
سہاوات باشد، و روائع مدحات اصابت سہات، کہ چہرۂ عروس اختصاص اخلاصش
در کلمۂ عبارت کلام و حجلۂ استعارت و استخدام رشک رخسار حور مقصورات فی الخیام
نماید، مقابلہ و مواجہہ کردہ آمد - و چون قوت کمال شرح شوق افزون از نیروی
بازوی وسع بود وسعت میدان بسط لوعت بیرون از حدود مقولات تسع، و چہرۂ مخدرۂ

1. BH gives نشان 2. The same in BUL, BH and AH but GY and
HG give رایہ نصایب and رابنصایب respectively. 3. GY, AH and HG give تمامر
4. The same in BH but GY and HG omit تلال while BUL and AH
give بلند و ہامون

بیان حالش از عروض غبار مقال بری ، وشمسه ایوان رفعت ثنائیش از دیده رمد دیده وهم و خیال متواری ، بنابراین عقال عجز و قصور برهچین عقل جسور محکم دید ، و زبان ترجمان قلم در تجدید^۱ کیف و کم آن ابکم - صومعه^۲ امید به اشعه خورشید لا تياسوا من روح الله متنور^۳ است ، و ارجای رجای جانی بنسیم نواید اجیب دعوة الداع اذا دعانی متعطر ، که قلاده صورت و ماده بجواهر ملازمت درگه سعادت افاده مرصع گشته وشاح گردن جان گردد - و سلک امتداد حیات بفرایند تقبیل کف دریا صفات تزئین و تکمیل یابد - لمولفه :-

جیب لباس عمر را تکه بوسه کفش

بندم از آنکه آیدم دامن زندگی بکف

بعد از تمهید قواعد دعا وتشهید مبانی محمدت و ثنا بسمع خدام ملایک مآثر، خصصهم، الله باستماع البشایر ، میرساند که باغبان لسان از نهال حسن اعتقاد ، که در جویبار چمن فواد مزروعست، بعضی از نو باوه احوال برطبق اخلاص و رومال مقال موضوع داشته در شهر عظیم القدر رمضان باستان آسان نشان از روی جسارت مرفوع داشت - مضمونش آنکه حضرت علام الغیوب ، که ناظر خبایای زوایای قلوب است ، شاهد است ، و کفی بالله شهیدا ، که از استماع خبر لازم وحشت تغیر مملکت رشت بدالت^۴ بغات و طغات^۵ ولایت^۶ کوهدم ، که فحوای مفهوم اولئک کالانعام بلهم اضل^۷ مرقوم جباه آن مردمست ، بنوعی آتش ملال و ضرام اختلال در ساحت بال و باحت خیال افروخته گشت که نزدیک بود تا مرغ روح در کانون دل سوخته گردد و تیر آه از کان قد دوتاه برسینه مهر و ماه دوخته آید -

فلوان ما قاسیت یوما بصخرة

لصیرها والله عهدنا منفشا

ولو لسمع الا فلاک^۸ بعض حکایتی

لصارت من الاشفاق نجما مرعشا

اما نوید هائف غیب بگوش دل میرسید که از مستورات حجرات^۹ ضمیر ، که در حجور قوابل^{۱۰} اخلاص حاملات ادعیه لازم الاجابت والتاثير اند ، بر مقتضی فحوای

1. BH gives تعدید 2. GY and HG give موامعه 3. The same in AH and HG but GY, BUL and BH give منور 4. The same in BUL, AH and BH but GY and HG give بدالت 5. The same in BUL, BH and AH but GY and HG give بغاب و طغاب 6. The same in GY, BUL, BH and AH but HG gives وقت 7. The same in BUL and BH but GY, AH and HG omit اضل 8. BH gives الافلاک 9. BH gives حجرات 10. The same in BUL, BH and AH but GY and HG give قوابل

تضع کل ذات حمل حملها قرة العين فتح و ظفر، که غایت مامول است، بی شبهه
مبذول خواهد بود، تا ¹ ناگاه بشارت فتح و نصرت عقیب آلام اندوه و حسرت واصل
شد و آثار ظلام غم و ضجرت بانوار صبح نوح و مسرت متبدل گشت، و مشاعل نور
وقنادیل سرور در مسجد اقصای مرام مشتعل - شعر :-

تبا شیر الصباح و قیت شرا
تبلج من دیا حیر الظلام
لقد عطف العنان شمس نوح
و ولی الهم متخلع اللجام

بیت :- رفت آنکه دل² ز ظلمت غم تیره رنگ بود
و اندوه را بملک دل ما درنگ بود
آخر دهان چو گل به شکر خنده باز شد
آنرا که همچو غنچه دل از غصه تنگ بود

بر رای اصابت عادت، که مجلای صور عالم غیب و شهادت است، باهر و ظاهر
باد که اگر جاعت ملامت مآل ندامت منال باشتعال نایره فرقه مضل ضال کحل
امید فاسد در دیده دل کاسد کشیده باشند و طنین پندار و غرور در قبه دماغ محرور
خویش افکنده، لیکن فی الحقیقت نتیجه آن خاک حیرت و حسرت است که بمیل
تمنی و ادبار در ابصار بصایر و افکار خویش میکشند و آتش یاس و حرمان است که
بدست عذر و احتیال و بیان محض خیال و فرض محال در خرمن اقبال خود میزنند -

شعر :- و مکلف الایام ضد طباعها
متطلب فی الماء جدوة نار
و اذا اراد المستحیل فانما
ینی الرجاء علی شفیر هار

و شکر حضرت فاعل مختار، که منشور حکمش بطغرای و ربک یخلق مایشاء
و یختار معنوست، بحسب نهان و آشکارا واجب است که مضمون آیت کرامت
مقرون ولئن قوتلوا لا ینصرونهم ولئن نصروهم لیولون الا دبار ثم لا ینصرون از
اختلال حال و وخامت اخبار استقبال شان حاکی است و چشم بخت بر اموات
مرجوات، که در مقابر خواطر شان مدفونست، باکی - بیت :-

از بس که اشک دشمنت جمله جهانرا کرده³ تر
در زیر رانت خنگ چرخ افتان و خیزان می رود

کرد AH give 3، دل GY and HG omit 2، تا BH omits 1.

میباید که همواره آئینه ضمیر منیر بمصقل مشاورت و حسن تدبیر منجلی^۱ دارند و معرفت افکار همکار^۲ و دانستن مکر و غدر جوار از مقاصد اصلی و مطالب کلی دانند - والحمد لله تعالی که مدت مدید است تا سمند تیز گام افکار در مضمار تجارب روزگار میبازند و گوی دل اهل وداد و عدوان در میدان زمان به چوگان امتحان میزنند - وثوق رجا حاصل است و شاهباز اطمینان بر شاخسار جنان نازل که از غدر و خداع مردم گریه نمای سباع طباع مصون باشند و از لوازم مزاج فتنه ازدواج عدات بیهلاج کثیر الاختلاج در کنف حمایت الهی محفوظ و مامون - لمؤلفه :-

تا رقاب جان بود در بند گیسوی بتان
تیغ هندی تو بادا بر سر مالک رقاب
حسدت بی آبرو در نار حسرت خاک باد
دشمنت گویان که یارب لیتنی کنت تراب

و دستور احوال امور بنده مهجور آنکه بعنایت بی غایت حضرت واجب و سیمنت همت آن بادشاه کواکب مواکب نهال جویبار آمال به ازهار فیضان و اقبال مزین است و جال چهره توفیق در مرآت حصول مرادات بدیده تحقیق معین - الحمد لله الذی اظهر حال احسانه فی مرایا العیون و نور بتجلیات الطافه بحالی الظهور والبطون - و چون درینسال بسبب ربط امور و ضبط ثغور بنده را عزیمت دارالحرب کفار میسر نبود ، لاجرم فرزند ارجمند ملک التجار را سر لشکر ساخته باعسا کر ظفر اثر و پیلان کوه پیکر بغزو و جهاد بیجانگر فرستاده شد - والحمد لله تعالی که بمجرد دخول ولایت ساجدان ود و وسواع بعضی از قلاع عظیم الارتفاع و بقاع جلیل الانتفاع ، که هرگز حوافر عسا کر سلاطین ماضی لاس ظواهر آن اراضی نگشته است ، مفتوح ساخته اند - و امید تمام است که عنقریب بسی از ولایات عبده اصنام مخیم عسا کر نصرت مظاهر اسلام گردد و صدای تسبیح و تکبیر بکاخ شامخ^۳ کره اثر رسد و عمامه غامه از صدمه صدای کوس و دمامه از هاشم هوا بسطح میدان رزم و کین افتد و در گوش پیلان میغ جوش از سبب ضربت چکا چاک^۴ تیغ خروش و طنین - توقع و تطلع ازان خورشید جهان امید آنست که انوار لطف و شفقت بجناب فرزند عبدالله بنوعی شایع گردانند که نقود احوالش در بازار قیل و قال بسکه احسان آن بادشاه افراد انسان روان باشد و ذات قطره سہات او را در بحر تربیت^۵ و التفتات در فرید ساخته قرطه گوش^۶ ناموس این بنده مرحمت مانوس

۱. HG gives متجلی ۲. GY and HG give مکار ۳. HG gives سامخ
۴. The same in BUL and BH but GY, AH and HG give چکاچک ۵. GY
and HG give در تحریر بیت ۶. BUL, BH and AH omit گوش

گردانند و عنصر وجود او را بنظر مهر و جود در کان عالم کرم و امتنان محسود
دراری درج آسمان فرمایند - بیت :-

ذره از همه عالم بتو مشتاق نشد
که^۱ چو خورشید فلک شهره آفاق نشد

و همچنانکه جمال صباح از وشاح مصباح مستغنی است اشفاق و مراحم آن دودمان
مکارم لوازم به نسبت این بنده اخلاص توام غیر محتاج بیان است - اگر بطریق
سوابق ایام بر و دوش ناموس او را بلالی تفقد و اکرام رشک اعیان و اکابر زمان
و محسود روان اواخر دوران گردانند ، از کرم ذاتی دودمان مرداویج واسحق ،
که تخت نشینان ملک استحقاق اند و در مکارم اخلاق^۲ مشارالیه بنان آفاق ، هیچ
بعید و غریب نخواهد بود - شعر :-

فان تلحق النعمی بنعمی فانه
یزین الالی فی النظام ازدواجها
وکنت اذا ما رمت عندک حاجة
علی نکد الایام حان^۳ علاجها

زیاده برین غوانی معانی اخلاص جانی بجلل وحلی افصاح نیازاست و بنات حسن نیات
جتنائی بککل^۴ حجال اسالیب بیان نه پیراست - همواره درر غرر اثنیه و جواهر
زواهر ادعیه نثار عظمت و جلال آن پادشاه تخت مملکت کمال باد و ذات فلک مثال
ملک خصالش از سوره هاجره زوال در سایه عنایت حضرت متعال - بالنبی وآله و
صبحه خیر صحب و آل -

(۵۵)

نسخة مکتوب کتب الی سلطان الاعظم والخاقان المعظم حسین بایقرا

خلدا الله ملکه^۵

منجوق رایت شکر خلائق بفرق عیوق سا ملاحق است و قمه اساس حمد و سپاس
اهل مغارب و مشارق بسطح ظاهر فلک اعلی ملاصق ، زیرا که تا دست قدرت
ایجاد صفحه صغیر صور مراد را بیرنگ وجود و نقش افاضت جود آراسته است و

1. The same in *BUL* and *BH* but *GY*, *AH* and *HG* give 2. *BH* omits
3. *BH* gives 4. *GY* gives 5. The same in *AH* but *GY* and
HG give while *BUL* and *BH* give
For Sultān Husain Bāyqarā see notes.

اصتباع و ارباع اقالیم باقدام منتجة المرام صفدران مصاف و معارک و قدوم ظفرملزوم
تخت نشینان ارایک مهالک پیراسته ، وتاج کرامت علامت ولقد کرمنا و کمرتفضیل
و امتیاز و فضلنا بفرق استحقاق آدم و میان اولاد استعداد توام او مخصوص گشته ،
هرگز مشاکل آن سهر سپهر توفیق ازلی و مهائل آن بدر عالیقدر عنایت لم یزلی در
ساحت گلستان دهر و باحت شبستان شب قدر لامع نگشته است ¹ - بیت :-

طلعت بدرا و ساروا اثره شهباً
ولحت ² تاجا و داروا حوله دررا

وهاب بیمنت و فیاض بی ضنت ، علت قدرته و جلت ، آن پادشاه معدلت گستر ،
رعیت پرور ، شهنشاه سیاره اثر ، ثوابت لشکر ، عنوان منشور خلافت بشر ، پیشوای
سلاطین دیوان قضا و قدر - بیت :-

من اینهمه ندانم و دانم که چون تونیست
در زیر ³ چرخ ، و کس نرسیدست بر زیر ³
در جیب ⁴ چرخ گر نرنی دست امتحان
در طول و عرض دامن آخر زمان نگر

شعر :- سریرک تاج المجد لازال عالیا
و تاجک اکلیل ⁵ علی مفرق الشمس

آفتاب عالمتاب موهبت غیبی ، مظهر جلال کمال هذا من فضل ربی ، سپهر کواکب
مناقب خلفا ، مرآت صورت قربت وان له عندنا لزلفی - شعر :-

لا يلحق الواصف المطرى خصايصه
وان یکن ⁶ بالغافی کل ما وصفا

نتیجه امتزاج ارکان سلطنت و سعادت ، واسطه قلاده صورت و مادت ⁷ ، مطلع انوار
جعلناک خلیفه فی الارض ، مجمع مواهب و محامد و نفضل بعضکم علی بعض ،
محمی رفات ⁸ حسن صفات ملوک سوائف ، طغرای یرلیغ بلیغ جعلناکم خلائف ، الذی
لا یشق الا کاسرة غبار مواکبه ⁹ ولا یدرک القیاصرة آثار مناقبه ، رب کما اظهرت
ذاته من اشرف الارومة والاعراق ¹⁰ وجعلت اطواق ایادیه قلائد الاعناق ، اجعل رقبة

1. The same in *BUL*, *BH* and *AH* but *GY* and *HG* omit است 2. *BH*
gives سجت 3. *BUL* gives زین on both occasions. 4. The same in *BUL*,
BH and *AH* but *GY* and *HG* give زیر 5. The same in *GY*, *BUL* and
AH but *HG* gives حاجک while *BH* gives اکلیل 6. *BH* gives یک
7. *HG* gives مادت 8. The same in *BUL*, *BH* and *AH* but *GY* and *HG*
give رعیت and رعیت respectively. 9. *BH* gives مواکبه while *HG* gives مواکب
10. *HG* gives والاغراق

استطاعة الملوک فی ربة اطاعته و شرف مفارق ملوک الافاق بدرۃ تیجان انقیاده و متابعتہ ، را تا قیام ساعت و ساعت قیام پاینده و مستدام دارد ، بالنبی وآله الامجاد - داندۀ سرایر ضایر و بینندۀ مکنونات و مضمورات خواطر شاهد و ناظر است ، و کفی به شهیدا ، که از ابتدای ظهور عمامۀ صبح برهائمۀ نهار تا انتهای اذیال لیال عباسی دثار ، درر غرر دعا ، که وسایط سبجات دعوات ملک باشد و و شاح ارواح عرایس منصبہ فلک ، بقدر قدرت و استطاعت در سلک استکانت و ضراعت منسلک میدارد تا ظلال سلطنت و اقبال آن بادشاه خورشید مثال برهائمۀ تمام خاصه و عامہ^۱ مبسوط باشد و اسباب نظم احوال عالم و بواعث فراغ و رفاه اولاد آدم به احسن طریق مضبوط - بیت :-

امان خلق توئی پس دعای دولت تو
وظیفه ایست که تقصیر آن روا نبود

بعد از تمهید قواعد بندگی و دعا و تشبیه مبانی اخلاص و ثنا بسمع نواب کامیاب ، طوبی لهم و حسن مآب ، میرساند که بعضی از ملازمان درگاه عالم پناه دست تعرض و تناول بحیب وجود غربا انداخته متعلقان بندۀ اخلاص شعار را از لباس مکت و ثروت مطلقا معرا ساخته اند ، و بر وجوه توجیه وجوه مذکوره رسم و اسم قرض نگاشته - و چون زمان هرج و مرج بود و فرصت معرفت سره و بنهرج ستمتع مینمود ، متعلقان مذکور از مشاهدۀ مالایطاق نطاق فرار بر میان جان استوار داشته بر مقتضی من نجا برأسه فقد ربج^۲ خلاص جان از قید عذاب و هوان محض غنیمت دانسته راجل و حافی^۳ بعد از قطع براری و فیافی درینطرف آمدند - و چون وقوع این حال در نظر بال بسیار غریب نمود ، واجب و لازم دید که کیفیت حال بر لوح مقال نگارد و هویت این امر بسمع خدام عالیقدر معروض دارد - شعر :-

شکوت^۴ وما الشکوی لمثلی عادة

ولکن تفیض^۵ الکاس عند امتلائها

تا واضح ولایح گردد که سبب عدم ارسال متعلقان در ممالک و بلدان آن پادشاه عالم معدلت و احسان نه از تقصیر این بندۀ اخلاص شانست بلکه بر حسب مغزای -

مصراع :- والاذن تعشقی قبل العین احیانا

1. The same in *GY*, *AII* and *HG* but *BUL* and *BH* give عام 2. The same in *GY*, *BUL*, *BH* and *AII* but *HG* gives من مہار استہ قددرج 3. The same in *GY*, *BH* and *AH* but *BUL* gives جانی , while *HG* gives خانی 4. *BUL* gives شکرت but *AII* gives یقین 5. *GY*, *BUL*, *BH* and *HG* give یقین but *AII* gives شکوه

همگی جان و جملگی جنان ملازم آستان آن سلطان جم نشانست - بیت :-
 در باغ آفرینش از حرص خدمت تو
 همچو بنفشه هر گز پستی مباد بی خم

همواره اشهب سپهر و زرده مهر بعنان ارادت آن شهسوار میدان سلطنت بصوب
 نصرت و ظفر معطوف باد و اسکان عروض عین الکمال از رخساره اقبال بیپهالش
 بعنایت حی متعال مصروف ، بالنبی الرؤف -

(۵۶)

جواب مکتوب کتب الی السلطان الاعظم الاکرم الاعدل السلطان
 ابن السلطان محمد مراد الرومی انارالله برهانه^۱

الحمد لله رب العالمین که بر حسب اشارت بابشارت سیغلبون فی بضع سنین آفتاب
 عالمتاب عدل و رافت از سریر سپهر سلطنت و خلافت بر مفارق خلایق طالع و لامع
 آمد - و خبر صحیح لطف و کرم و حدیث حسن حسن شیم مانند التماع شعاع خور
 بر ارباع و اصقاع بحر و بر ساطع و شایع، شعر :-

کالشمس فی کبد^۲ السماء محلها
 و شعاعها فی سائر الآفاق

و صومعه دماغ قطان اقالیم سبعة از رواج و فوایج امن و فراغ موسعه شبیه ریاض
 عدن معطر گشت و پیشگاه دل ، که منظر قصر آب و گل است ، از مشاعل اشفاق
 انصاف و قنادیل محاسن اوصاف عدیل روز نصرت مصاف منور - مصراع :-

وین کار تست کارمه و آفتاب نیست

شعر :- احیی بک الله هذا الخلق کلهم
 فانت روح و هذا الخلق جثمان

یعنی سلطان خورشید بسطت ، جمشید سطوت ، خاقان گردون حضرت فریدون
 فکرت ، پادشاه قدر قدرت قضا اقتدار ، شهنشاه حسن اطوار علی کردار - بیت :-

ای روزگار سلطنت روز روزگار
 وی در زمانه سایه توفضل کردگار

1. The same in *GY* and *HG* but *BUL* and *BH* give no names, while *AH* gives جواب مکتوب کتب الی جنابه السلطان الاعظم ظل الله فی العالم السلطان حسن بیگ خلد الله ملکه

2. *BH* abruptly breaks here and evidently one leaf is missing here.

شعر :- قد شرف الله ارضا أنت ساكنها

وشرف الناس اذ سواك سلطانا

منبع فرات صفات جمیل ، مطلع انوار عنایت حی جلیل ، در دریای تعظیم و تنجیل ،
آئینه جال اکرام و تفضیل قد اتیتی من الملک و علمتی من تاویل ، واسطه قلاده
استحقاق شاهی ، سایه نشین چتر عنایت الهی ، مشرق انوار مراحم و مکارم سنی ،
مورد فرات عواید و عوارف هنی - شعر :-

من ام¹ بابک لم تبرح جوارحه

تروی احادیث ما اولیت من منن

فالعین عن قره والكف عن صلة

والقلب عن جابر والسمع عن حسن

الذی تشرف صفایح صحایف الیون بحاسن آثاره و شق علی اکاسرة الدهر و قیاصرة
العصر شق غباره و اوجب علی نفسه القدسیة ان لا یحکم الا بالعدل و جعل البرایا
فی ظله متبشرین بنعمة من الله و فضل - شعر :-

فما دام جدواه تقلب کفه

فلاخلق من دعوی المکارم فی حل

وما دام فی الهیجا یهز حساسه

فلا ناب فی الدنيا² للیث ولا شبیل

رب کما جعلت أشعة شمس معدلته رافعة الظلام الظلم عن كافة الانام ، اجعل
خیام بقاءه مشدودة باوتاد الابد و اطناب اطناب الدوام - شعر :-

وهذا دعاء استجبت لانه

اذا مادعوننا امتنه الملايک

کمینة بنده خدمتگار ، که رخسار حیات ناسوتی دثارش بداغ بندگی آن شهپیار
موسوم³ است و صفحہ صحیفه شعارش بر قوم اخلاص آن درگاه عالم پناه مرسوم

لمؤلفه :- عشق است در ضمیر من و داغ بردورخ

پوشیده نیست از تو شعار و دثار من

و جبهه بال از سراسر استکانت و ابتهال بدرگاه حی ذوالجلال نهاده و بزبان⁴ راز

1. The same in *GY*, *AH* and *HG* but *BUL* gives مرام 2. The same in
GY, *BUL* and *HG* but *AH* gives فلانا فی الدنيا 3. *BH* resumes the text
here. 4. The same in *GY* and *AH* but *BUL* gives و زمان دان while *BH* and
AG give بر زبان and زمان respectively.

بی تصنع سلک اطناپ و ایجاز و تکلف اسالیب حقیقت و مجاز از سرنیاز خواهانست که اذیال جلال آن پادشاه بدیع الخصال، که در دفتر یقین به ارز تفصیل سلاطین جم تمکین است و بر طومار امتداد لیل و نهار فذلک حساب خواقین دین -

شعر :- لقدست فضلا ان تاخرت مدة

بوادى الحیا طل و عقباه و ابل

وقد جاء وترقى الصلوة موخرا

به ختمت تلك الشفوع الاوائل¹

از عروض گرد انتقال و حدوث غبار زوال مصون باشد - وکنگره کاخ درگاهش، که اوج فرج دلهای آگاهست و آرام گاه طایران فضای انتباه، از لحوق نظر عین الکمال و لصوق دست خیال اختلال محروس و مامون، بالصاد والنون - هرچند که ذوالقرنین یراع در ظلمات دوات بقوت معونت طباع و کثرت مؤنت ابداع و اختراع روانست تا ماء الحیوة بیان شوق والتبایع بشرف خدمت آستان فلک ارتفاع در اوانی و ظروف کلمات و حروف مرفوع دارد، لیکن چون بر چهره مقصودش داغ استحالت و امتناع موضوع بود، قدم شروع در مسالک بیان آن نهادن ممنوع نمود - اطواق رجا برگردن جان معقود است و نطاق وثوق بر میان جان مشدود² که توفیق تقبیل سده فلک مثال و سعادت ملازمت سده ملک خصال، که غایت مامول و نهایت مسئول اهل عقول است، باعانت توفیق بی تعویق مبذول گردد -

بیت :- گر دهد دستم که بوسم خاک درگاه ترا

سهر و مه افتد پای بخت من صبح و مسا

بعد از عرض خلوص عبودیت، که غره جبهه سیدودتست، برخدام بانام، که نشان خفاف اقدام شان محراب جاه سلاطین ایام³ است، معروض میدارد که از شرف و صول فرمان جهان مطاع و سعادت نزول یرلیغ واجب الاتباع، که بر دست فخر الامائل والاماجد، جامع المحاسن والمحامد، امیر جلال الدین رحمه الله دام سموه و علائه مرحمت⁴ ارسال فرموده بودند، بلبل جان بر شاخسار اخلاص جنان در مقام شکر و ثنای خطاب الحمد لله الذی أنزل علی عبده الکتاب، مترنم آمد - و منجوق رایت افتخار بعیوق سها رسید و جال فوز اقبال در آئینه ارسال توفیق وحی⁵ مثال بعینه جلوه نما دید - نظم :-

1. The same in GY, BUL, BH and AH but HG gives بختمت تلك الشفوع الاوائل

2. The same in GY, AH and HG but BUL and BH give مشدود 3. The same in GY, AH and HG but BUL and BH give انام 4. GY and HG omit مرحمت

5. BH omits وحی

آن دل که چو غنچه بود چون گل بشگفت
لیک زنان بلبل جان این میگفت
کاخر دلم بارزوی خویشتن رسید
و آنچه از خدای خواسته بودم بمن رسید

و یقین سکان عالم جهانست که آفتاب مرحمتش فیاض بالذات است و لمعات اشعه التفاتش سبب کمال جاد^۱ و موجب نمای حیات حیوان و نبات ، و رفعت شان و خلعت احسانش مستغنی از طراز کنایت و مجاز السنه بنی نوع انسان و ستایش واستحسان جنان و ارکان جاد و حیوان - شعر :-

حجار الفلا صارت من الشمس جوهر
فکل لسان الشکر فی القلب اظهرا

بنا برین اگر در تمهید شرح سپاس^۲ آن کاخ فلک اساس گلگون لسان بتازانده اهتمام جنان در میدان بیان جهد و یا در سخن از درج دهن برطبق بیان نهد، هانا که بنور زبانۀ مصباح جمال صباح را بخلق میناید و کمال حسن خدا آفرین را بحلی و حلل تعریف و تحسین می آراید - مصرع :-

حسن خداداد را حاجت مشاطه نیست

شعر :- ولیس یزید الشمس نورا و رفعة

اطالة ذی مدح و اکثار مادح

لاحرم جمل^۳ اختصاص اخلاص را بالف متحرک قلم و نون مشدد دوات موکد نساخت و در فسحت ساحت حسن اعتقاد بساط بسط اطرا و احماد نینداخت -

بیت :- آفتاب اندر بدخشان لعل سازد سنگ را

جز بخاموشی چه گوید سنگ عذر آفتاب

توقع از سدنۀ کعبه مرام و خدام ملک طباع فلک احتشام آنست که گوش هوش این چاکر بجواهر او امر آنحضرت مهدی مآثر مشنف گردانند و گردن انقیاد و عبودیتش بطوق صفای عقیدت و قلاده ثنا و محمدمت مشرف دانند - بیت :-

عقد ثنای شاهست طوق جامۀ جان

زین طوق گردن جان هرگز مباد عاطل

چون در دیوان بادشاه ملک قدم ، منشور حسنات اقل خدم موشح بطغرای بندگی

1. BH gives جمال 2. The same in BH and AH but GY and HG omit تمهید while BUL omits در 3. The same in GY, BUL, BH and AH but HG gives جمال

آن سلطان توفیق توأم است ، زیادت برین قلم دو زبان را ، که ترجان احادیث عوالم حدوث و قدم است ، در باب بیان خلوص فواد مجال دم زدن نداد -

بیت :- نامه ترجیح اعمال مرا بر کل کون

نقش طغرای ثنایت بس بود روز شمار

همواره ، تا از معارک و مصاف سپهر علم زربفت خیوط اشعه مهر شارق است ، عذبات رایات السنه خلایق در مصاف بیان اوصاف و خلایق آن سلطان مغارب و مشارق بنسیم انفاس خافق باد - بالنبی وآله الامجاد و صحبه الانجاد -

(۵۷)

فی تهنیت امیر الکبیر امیر جهان شاه اللاری فی فتح جرون¹

شعر :- بشری لقد انجز الاقبال ما وعدا²

و کوب المجد من افق العلی صعدا

الحمد لله تعالى که از دیوان انشای پادشاه یوقی ملکه من یشاء و بارگاه شهنشاه عالم پناه و مالنصر الا من عند الله ، منشور احسان و امتنان عسی ربکم ان بهلک عدوکم ویستخلفکم ، و تاج ابتهاج جعلناک خلیفه فی الارض فاحکم ، باسم آن پادشاه عالیقدر و برتارک مبارک آن نافذ الامر ، واسطه قلاده صورت و ماده ، صفدر مصاف للذین احسنوا الحسنی ، و زیاده زبده نتائج عناصر فلک نیلگون ، آئینه جمال اقبال فاذا دخلتموه فانکم غالبون ، در دریای عالم ظهور و بروز ، رافع نقاب چهره مخدرة رسوز ، فارس میدان شجاعت و عدالت ، مبارز معارک شهامت و جلالت پادشاه فلک جاه ملک انتباه معین السلطنة والدنیا والدین امیر زاده جهان شاه ، اللهم کما محوت آية الليل و جعلت آية النهار مبصرة و صیرت هجوم عداة دولته عند التماع شعاع صولته کحمر مستنقرة فرت من قسورة ، اجعل ذیل امد بقائه ایدا واته من الملك مالم توته احدا ، در نظر بادی و حاضر ظاهر است و خواهد بود - صنوف ادعیه خالصه ، که از غایت خلوص و نهایت خصوص نغمه مرغان اولی اجنحه مثنی و ورد زبان صدر نشینان الذی سبقت لهم منا الحسنی تواند بود ، بر سنام قطار اسبوع از سراخلاص و خضوع مبلغ و مهدی است - شواحق شوق والتیاع نه آن استعلا و ارتفاع دارد که سیمرغ عقل قوی بال بقوادم و خوای فکر

1. The same in *GY* and *HG* but *BUL* and *BH* give no name, while *AH* gives For further نسخة مکتوب کتب الی السلطان العادل امیر جهان شاه اللاری خلد الله ملکه و سلطانہ information please see Notes. 2. *GY* and *HG* give واعد

و خیال بر ذروه بیان آن تواند پرید ، و یا دیده فهم تیز بین قلّه قاف توضیح
و تبیین آنرا بنور یقین تواند دید -

شعر :- ولو ان اشواق تناهت لثبتها

الیک واسهبت العبارة فی کتبی

ولکنها طالت ، فلیس بقادر

علی حصر ادناها لسانی ولاقلی

کمند امید قربت بر کنگره کاخ موهبت حضرت عزت انداخته و باغبان جان نهال
و ثوق در جویبار جنان باب سرشک روان¹ کاشته که نو باو وصال از شاخسار
شجره عمر چیده آید - و عذار عذرای حصول رجا از حجب حجال لعل و عسی در
نظر بصر جلوه نماید - این صحیفه اخلاص توام سابع عشرین ماه رمضان المعظم
از دارالساد محمد آباد سمت سواد یافت ، مبنی بر آنکه از استماع خبر² فتح جرون
و دفع و قمع ضیا اسم ظلام رسم ملعون³ صدای شکر و ندای ذکر بمقه قبه گردون
رسید و گوش دل از ملایک ارایک فلک نوید انا فتحنا لک شنید ، چه ، در نظر عقل
صورت این حال از روزنه افعالش بینمود ، و ظلمت نکبت و ادبار از چهره غرور
واستکبارش باهر بود ، و در آئینه افعال آن ارذل لیام صور مختلفه انتقام کالشمس
فی وسط الایام ظاهر - نظم :-

شکر ایزد که باقبال کله گوشه گل

نکبت باد دی و شوکت خار آخر شد

آنهمه جور و تکبر که همیکرد خزان

عاقبت در قدم باد چهار آخر شد

بر ضمیر منیر ، که رشک خورشید فلک مستدیرست ، واضح باد که بر ذمم هم
حکام اسلام ، که سایه نشینان چتر عنایت حی بر دوام اند ، واجب و لازم است
که شمشیر غزو و جهاد بر هامة عامه کفار مسلول دارند و همگی همت و جملگی
نهمت بر قلع آثار کفر و بدعت مصروف و مبذول - و اگر بلاد کفار عنید از مالک ملوک
نامدار بعید باشد ، مقتضی رعایت دین و مرتضی مروت بالیقین آنست که
بقدرالوسع والامکان در معاونت غزاة بنوعی اجتهاد و التفات نمایند که انوار آثار آن
مانند خورشید هواجر بر مقیم و مسافر ظاهر و باهر باشد - و شک نیست که اعظم
دارالحرب کفار و اکبر ولایات فسده نابکار مملکت بیجانگر است - والحمد لله
علی التوفیق والشکر له علی هدایة احسن الطریق که عمامه کرامت علامت جهاد بر هامة

1. BH omits روان 2. BH omits خبر 3. GY and HG give ملعون

همت فواد بنده ملفوفست و عنان یکران اہتمام بتسخیر ولایات عبدہ اصنام معطوف، و بعضی از بقاع و قلاع بیجانگر مسخر لشکر ظفر اثر گشته است و دست دل بذیل نیل الہی متشبث است و وفور رجا بر سرکوی وثوق متلبث کہ تمام معابد اصنام بمساجد اسلام منعوض آید و اجرای احکام کفر ازان دیار منقرض گردد۔ اگر بخدام ونواب، طوی لہم و حسن مآب، اشارت نافذ گردد کہ برخلاف بی ضیای بی دین در فرستادن فناک^۱ انراک و جوانان چالاک اعانت و امداد نمایند و آوردن اسلحہ و اسپان و اقمشہ و جز آنرا موجب ذکر جمیل و اجر جزیل دانند و متعلقان اینجانب را، کہ فی الحقیقت از جملہ خدام آنحضرت رفعت مناب اند، اگر بتعین عنایت معین گردانند و کسوت حرمت و اعزاز ایشانرا بطراز امتیاز مزین دارند، از مکارم اخلاق آن خلاصہ آفاق غریب و عجیب نخواهد بود۔

مصرع: — سر و دستار را باید کہ فرق در میان باشد

زیادہ برین سفینہ یراع بشراع اختراع در بحر سفارش متعلقان جاری نداشت و بکرم اصلی و احسان جبلی آنحضرت فلک رفعت باز گذاشت۔ نظم: —

ز بحر و گوہر تیغ دلاوران در دہر
ہمیشہ تا کہ خورد آب و دانہ مرغ ظفر
ز بحر و گوہر تیغ تو باد دانہ و آب
طیور نصرت و مرغان فتح را یکسر

بمحمد و حیدر^۲۔

(۵۸)

نسخة مکتوب کتب الی المولی الاعظم السامی مخدوم مولنا عبد الرحمن
الجامی قدس اللہ روحہ^۳

نظم: — پیش ازان روزیکہ گردون خاک آدم می سرشت
عشق در آب و گلم تخم تمنای تو کشت
ہیچ باور نایدت ہر چند چشم خونفشان
بر در و دیوار کویت شرح شوق ما نوشت

1. BH omits فتاک 2. The same in BUL, BH and AH but GY adds و ابی بکر و عمر while HG had و ابی بکر و عمر but a later possessor of the MS seems to have scratched it and written on the margin بہنام این نوشته شد 3. BUL and BH do not give any name of the addressee.

طایر خاطر مستهام در هوای بیاب شوق و غرام نه قدرت صبر و سکون دارد و نه قوت اظهار چند و چون -

شعر :- وقت ولا ادري الى اين اذهب
وای امور فی الصبابة اركب
فلو كان لی قلب¹ لسرت سولیا
ولا کن بلا قلب الى اين اذهب²

و شمسوار ناطقه را در میدان تیان نه سنان لسان و نه توسن بیان جاری ، و از صدمت اشتیاق وصولت فراق در مصاف اسالیب عبارت از معونت براعت و مؤنت استعارت عاری - همانا که از ترا کم لوازم این حال و تلاطم بحار هجر و ملال منجوق علم آه بر سینه عیوق و سهاک³ رسد و شعله آتش دل سوزناک در خرمن تاسع افلاک افتد - شعر :-

آبی کجاست کاتش هجرم جگر بسوخت
وین برق جانگداز همه خشک و تر بسوخت
گفتم که سوز آتش دل کم شود به اشک
آن سوز کم نگشت و از آنم بتر بسوخت

لیکن ارجای چمن رجا به نسیم لا تياسوا من روح الله مزره است و انخای ساعت شوق و هوس بانوار لعلی آتیکم منها بقبس منور ، که باشعه طلیعه صبح حضور ظلام دل مهجور در کتم عدم مستور آید ، و بدست توفیق فوز اقبال از عذار عذرای⁴ حصول آمال غبار اندوه و ملال بزداید تا شرف ملاقات حیات مضاهات آنحضرت فلک ارتفاع ملک طباع ، واسطه سلک افراد انسان ، فهرست مراتب کمال عرفان ، نقاوه تراکیب صورت و ماده ، قافله سالار کاروان للذین احسنوا الحسنی ، و زیاده خلاصه جواهر زواهر درج امکان ، بارز طومار غایت کون و مکان ، رهبر سالکان طریق ، سرور مبارزان مضار تحقیق ، الذی ازال انوار تحقیقه ظلام الشکوک عن بصر بصیرت اهل السلوک و افتخرت حصاة⁵ ساحة بابیه علی جواهر تیجان الملوک ، رب کما جعلت مرود قلمه و اشم سواد کلمه رافعا لحجب التعینات عن العین ، ارفع بانوار تلاقیه عن نظر مشتاقیه⁶ استار العین من البین⁷ ، در اقرب اوقات و برک ساعات مقدر و میسر گردد - معتقد مشتاق ، که چهره نذر اشتیاقش مصون

1. BH gives قلبا 2. The same in BH but GY, BUL, AH and HG give يذهب
3. The same in BH but GY, BUL, AH and HG put بر سینه عیوق سا 4. GY and HG give عذرای عذار 5. BH gives حصاة 6. BH gives مشتاقیه 7. GY, BUL, AH and HG give البین من البین استار البین

از زخم ناخن محاق نفاق است و لوای ولا و وفاقی^۱ ملاصق قباب سبع طباق ، صنایع تسلیات اجابت آیات ، که شهباز عقل بلند پرواز در فضای درک کنه صفای آن باتش حرمان میسوزد ، و بدایع تحیات قبول سہات ، که قوت ناطقه، که دانندہ حقیقت ممکن و ماہیت مال و خیاط خلعت مقال بر قامت عروس مقتضی الحال است ، شفاه مقرران وجوه صناعت و اجفان عیون محرران دیوان براعت را در بسط بساط تبیان آن بسوزن عجز و ابتہال میدوزد - بیت :-

زبان ناطقه در شرح وصف آن لال است
چہ جای کلک بریدہ زبان بیہدہ گوست

از مرحلہ قوت مخیلہ و منازل مدارج مخارج بشہرستان بیان ترجان لسان میرساند - و از ابتدای ظہور شب تا انتہای غروب شمس و عقیب ادای صلوات خمس از حضرت عزت ، علت قدرته و جلت ، خواہانست کہ سعادت فوز صحبت آن عالی منقبت ، کہ نہایت ماسول اہل ہمت است ، و مفتاح ابواب بدایع دولت عنقریب مقدر آید تا عروس مراد در انجمن فواد بوشاح افراح جلوہ گر آید - بعد ہذا بر خاطر عاطر ، کہ ہمای فضای ضایر است ، مخفی نیست کہ غایت نزول طایران ارواح بر شاخسار بوستان اشباح آنست کہ جمال و کمال رتبت انسان از حجلہ بطون بر منصبہ ظہور عیان گردد و برو دوش و گردن و گوش ایشان بصنوف جواہر معارف محلی آمدہ رشک ملایک ملآء اعلی شود - و یقینست کہ شاہدہ صورت این حال در آئینہ بال جز بمصقل تربیت اہل کمال محض خیال و فرض محال است - و رفعت قدر و انشراح صدر طلاب موقوف بنظر خورشید اثر اکابر عالی جناب و بہ الہام نفس ناطقه و ترتیب مقدمات صادقہ در خاطر فاتر مرکوز است کہ مفتاح مغالق این کنوز آن فاتحہ مصحف ظہور و بروز است - و چشم اقبال جز بالتقای^۲ آن جمال روشن نمیشود و ہامہ ہمت بعامہ کرامت جز بتربیت آن بادشاہ تخت معرفت مزین نمیگردد -

بیت :- ہر کونہال عشق تو در باغ دل نکشت

از باغ آرزو بر دولت نمی خورد

و شک نیست کہ حضرت حی قدیر بتحریر خامہ تقدیر و انظار سپہر دوار و ترتیب مقدم و تالی لیل و نہار آن آفتاب عالم عرفان را جہت ازالہ لوازم ظلام تعینات ظاہر و افاضت صور معارف در آئینہ خاطر بر مفارق خلائق تابان ساختہ تا نمودار حمد کثرت در نظر سکان زاویہ وحدت بالکلیہ گداختہ آید - شعر :-

و ان زمانا انت من حسناتہ

۱. *G Y* and *HG* give ملاصق 2. *BH* gives باشعہ

حقیق بان یهوی و یطوی^۳ و یمدح
و کیف یذم العقل دهره صروفه
بمثلك یا خیر الخلاق تسمع

و چون دست تضرع و ابتهاج بذیل نیل قادر بر کمال متثبت است و دل حایر و جان
هایم بر سرکوی انتظار متلبث ، امید که از موارد غیبی نوید هذا من فضل ربی
بگوش هوش شنیده و از خزانه فیض حضرت وهاب بشارت هذا عطاؤنا فامین او
امسک بغیر حساب بسمع جان رسیده مردم این دیده اشکبار بشرف دیدار آن ملک
شعار مستسعد گردد و پشت بختش بمسند حضور آن والا مشرب مستند - بیت -

چه غم دیوار امت را که دارد چون تو پیشانیان
چه باک از موج بحر آنرا که باشد نوح کشتیان

اگر چه چمن امانی دنیا بنسیم مهیب قدر و قضا مشاکل گلشن جوزا و گلدسته ثریاست
لیکن هامة همت از تاج مهر و چتر سپهر اعلی است و نظر عشق و شوق از منظره
ذوق بیرون عالم زیر و بالا - بیت -

بر شمعدان دل زان شمع روان نهادم
تا دیدن رخت را نبود جهات حایل

زیرا که مقصود اصلی و مطلوب کلی آنست که بیحجاب جمال خرد ملاحظه ظلام
یقین^۱ خود از لوح کثرت جز الف وحدت نخواند - و نمو دار صور مختلفه را مجلی جمال
معنی واحد داند - و چون بر مقتضی همت شامخ صورت این حال در باطن راسخ
باشد ، از اهیر امانی فانی^۲ کی در نظر دل در آید - و خاطر فاتر چون بسوی عروس
جاه و ناموس گراید - شعر -

تالِق البرق نجديا فقلت له
با ايها البرق اني عنك مشغول

بیش از این سفاین حروف و ارقام مشحون بنفایس بیان شوق و غرام در بحر ابداع
و اختراع و مجاری و مراسی فقر^۳ و اسجاع جاری نداشت ، و نقوش مغشوش
تشبیه و مجاز بر صفایح الواح تحن و نیاز ننگاشت - همواره التفات خاطر خورشید
سات منور باطن سکان جهات باد و ذات مسیح صفاتش سبب نزول سواید فواید
و برکات -

1. BH gives یطوی 2. The same in GY, BH, AH and HG but BUL gives کلام نفس 3. HG omits فانی 4. The same in GY, BH and AH but BUL gives مرادی فقر while HG gives مراشی فقره

(۵۹)

نسخة رقعة كتبها الى ابن اخيه الجناب العالی عميد الملك بمكة المشرفة
عظمها الله تعالى -

چون سیف قاضی شمسوار غرام بر هجوم لشکر صبر و آرام مسلول بود، کشیدن
مخراق لاعب اقلام و پوشیدن درع و جوشن اسالیب کلام جهت تسلی و اطمینان
دل مستهم خارج مصاف قبول عقول نمود و شروع در بیان ولوع بنظر عقل ممنوع
آمد - قادر بر کمال ، جل عن الاشباه والامثال ، صورت ملاقات جهانی در مرآت
حیات این جهانی^۱ مشهود گرداناد ، بالنبی وآله و صحبه الامجاد - بر ضمیر نوار ،
که قابل فیضان انوار اسرار است ، واضح و لایح باد که از وفات والدۀ مرحومۀ
حضرت سلطانی و احتمال انتقال ملازمت دیوانی ، باوجود کثرت ضعف و ناتوانی ،
دوش هوش سخت مغلوبست و طوق قبول و اطاعت از گردن طاقت واستطاعت مسلوب -
اما بر مقتضی الضرورات تبیح المخطورات گوی دل را بچوگان ارادت ولی نعمت
سپردن مهائل ادای فرض^۲ است و خطوات اقدام بقدر رضای ایشان نهادن بمعادل
قضای قرض - کواکب امداد از مطلع وداد طالع گردانند که هامة همت بمعامة
توفیق و کرامت مزین گردد و طراز امتیاز بر آستین هویت مبین تاغبار اعتباراغیار
از حواشی اذیال بال مطلقا دور شود و رویت چهرۀ مقصود اصلی بی نقاب التحاظ
جزئی و کلی مقدور گردد - و رخسار حقیقت خود بی حجب^۳ ادراکات قاصره خرد
در آئینه دل بچشم ذوق منظور آید - همیشه عذار قابلیت و استعداد آن ذات سلک
نهاد از گرد لوازم صور و مواد پاک باد و مسطح فکرت و ادراکش بمعونت ذوق
و مؤنت شوق^۴ و رای نقوش بساط خاک و تزویقات^۵ سطح سقف افلاک ، بمحمد
المخاطب بلولاک لما خلقت الافلاک -

(۶۰)

مهاکتب فی جواب بعض اتقیاء السادات^۶

تا سلسال شایب معانی در خلال^۷ اسالیب مبانی جاریست و زلال فکر و خیال

1. The same in *GY*, *BUL* and *AH* but *BH* gives while در مرآت حیاتین جهانی
HG reads 2. *BUL* gives فرضی 3. *GY* gives حجت
4. *HG* omits شوق 5. *AH* gives تربیات while *BH* puts ترویجات
6. The same in *BUL* and *BH* but *GY* and *HG* give لواحد من افضل زمانه
جواب مکتوب الی جنابه الامام الهمام معینا لليلة والتتوی والدین ادام الله تعالی غلال ارشاده
7 The same in *GY*, *BUL*, *AH* and *HG* but *BH* gives جداول

در مجاری مثال نمودار جال جنات تجری و اکواب موضوعه کلمات بر سر و شرفات^۱ مرفوعه استعارات مشهود، و درر غرر مفهومات در اجواف اصداف عبارات موجود، ثواقب مناقب آن عارف کنوز معارف و حقایق، واقف رموز غوامض دقایق، شاهباز افضای لامکانی، مرآت جال کمال انسانی - شعر :-

معنی العلی لک والدعاوی للوری
سور الهزیر و لیمة السرحان

از سیارات سموات سبع انوار و از ماصدق مقولات تسع اکثر باد - محب معتقد و مستند^۲ مستمد، که منشور نور فؤادش بطغرای ولای^۳ آن فضایل مؤاد مزینست و طراز محبت آن ملک نهاد بر اکتاف اعتقادش مانند شعاع مهراز مطلع سپهر محسوس و معین - بیت :-

کسوت عشق تو بر قامت دل میدیدم
چون بپوشید ببالاش نه کم بود و نه بیش
شعر :- ان المحبة ثوب قد خصصت به
اذا لبست فلم يفضل ولم یغر^۴

صنایع تحیات اجابت آیات و بدایع تسلیات اصابت بینات، که نفوس مجردة افلاک و شمس ارواح مجردات پاک، که شاهبازان فضای عالم بالا و سبجه طرازان معابد ملاء اعلی اند، نصوص خصوص آنرا دیباچه اوراد و اذکار و سر دفتر و ظایف لیل و نهار سازند، بر جناح هدهد جان از سر منزل جنان بمورد لسان میرساند - وهای فرخ بال در فضای شوق بال پر و بال گسترده^۵ که اسکان طیران مرغ مقال در هوای بیان حالش محض خیال و قرض محال است و صیاد عقل بحبات و شبکات^۶ نتایج و مقدمات در اصطیاد شوارد شرح لوعت فوائد و شنوای خطاب نغن فی واد و انت فی واد، برکات ملاقات جسمانی، که فهرست کتاب امانی و واسطه سلک مرادات^۷ جانی است، پیش از چاک شدن فوقانی بقای این جهانی میسر و مقدر باد - بر ضحیر منیر، که بجلی جمال عالم صغیر و کبیر است، واضح باد که عرائس معانی ساحرة اللحاظ متعجلی بوشاح ایضاح الفاظ، که بر سرر متقابلۀ اسطر جلوه داده بودند،

1. The same in GY, BUL, BH and HG but AH gives بر سر شرفات
2. BH gives مستند 3. BH gives والای 4. The same in GY, BUL and HG but BH gives ولم یتغیر while AH puts ولم یتغیر 5. The same in BH but GY, BUL, AH and HG give ههای فرخ بال شوق بال در فضای پر و بال گسترده 6. The same in GY, BUL, AH and HG but BH gives به بحبات و شبکات 7. The same in BUL, BH and AH but GY and HG give مرادات

در بصر مبصران تقود براءت و نظر جوهریان درر صناعت ، محلی صور روح پیکر ملایک و مرآت صفات حوروشان متکئین فیها علی الارایک مینمود - زیرا که تا اوراق دفاتر بنقوش سواخ خواطر آراسته اند ، مثال این خال بر چهره عروس مقال نه زده اند ، و تا قبای کمخای فلک ثامن را بر قد و قامت دهر مفتن دوخته اند ، مثابه^۱ عطفات واردات اصداغش بر عذار ارسال و رخسار ابلاغ نکشیده اند - و از وصول مسرت مبدولش ارج فرج بار جای مشام جان رسید و نسیم راحت و فرحت بر ساحت و باحت جنان وزید - بیت :-

صبحی که از کویت گذر افتد بسویم باد را

تا شامم آید قد سی هر دم مبارکباد را

خلاصه قلاده التماس ، که مزین جال کمال استیناس است ، آنکه نهال چمن حسن اعتقاد را بارسال سحاب کتاب سر سبز دارند و اغصان حسن بوستان اخلاص را^۲ بنسیم انفاس عیسوی اساس مهتز گردانند.. و چون تصدیع ذات با برکات و تضييع اوقات شرافت آیات جائز نداشت ، بیش ازین ارقام کلمات محامد سواد برصفحات رایات و داد ننگشت - همواره صحایف معارف مبدأ و معاد بنام والا مقام آن در دریای ایجاد معنون باد و نحور دهور و صدور اعوام و شهور بجواهر حسن مآثر آن زبده اکابر حال و غابر مزین - بالنی وآله الامجاد و صحبه الانجاد -

(۶۱)

جواب مکتوب کتب الی جنابه السید الامام الهام العالم العلامة نور الملة
و التقوی والدین عبدالله ادام الله تعالی ظلال تقویته -

قلاید اجیاد غوانی ، بل طلایع اجناد معانی ، و مصقل آئینه خواطر ، و مجلای باصره نواظر ، که از جناب سیادت دثار ، زهادت شعار ، جامع شرایط و ارکان علم و عمل ، آئینه الطاف بادشاه بارگاه ازل ، در صدف بحر وجود ، جام جهان نمای معنی سیاهم فی جوهرهم من اثر السجود ، لا زال صحایف المحامد معنونه بشناثه ، و صفایح الدنیا منوره بانوار بقائه ، سمت ارسال یافته بود ، در ابرک ساعات موصوف باحسن صفات و منوعت بازین سات واصل شد - بقنون دعوات صافیه و ضروب تسلیات وافییه ، که از چهره مخدرة اخلاص آن نور قبول و اجابت منظور باشد و سواد کتاب خضوع و خشوعش محسود مردم دیده حرر ، مقابله و مواجهه کرده آمد - هر چند

1. The same in GY, BUL and HG, but BH and AH give مشابه 2. GY and HG omit .

که شاهباز ادراک انسانی صیاد مرغان هوای بیان و معانیست ، اما شمشیر بال انتقالش در طیران فضای کیفیت شوق سخت مکسور است بلکه قوت باصره اش در دیدن کمیت جمال با کمال صباقت و ثوق بی نور ، بنابراین دست بیان از دامن کیفیت و کمیت آن کوتاه داشته همگی همت و جملگی نهمت مصروف و معطوف است که صورت ملاقات در آئینه دیده عنقریب مشهود گردد - این صحیفه الوداد اوایل شهر محرم از دار السداد محمد آباد سمت سواد یافت مبنی برآنکه حاصل کتاب با اسپان و اسباب رسید و خط واصل ، که از جمله مبلغ معلومه در حساب مجری باشد ، گرفته راجع و عاید گشت - توقع که متواتر و متعالی خبر سلامت ذات آن منبع معارف و معالی باز نمایند و سپهر مودت و محبت را بکواکب ثواقب همت مزین گردانند و مشکلات مامولات بدعای اجابت آیات آن ملک صفات مبین دانند - زیادت برین مرغ یراع در هوای شرح التیاع طایر نداشت و شمشیر سوار بنان^۱ را در میدان بیان سایر نساخت - همواره قنادیل حسنات اعمال آن ذات بی هال در محراب شریعت تابان باد و باران کلمات عذب آن ساحت از میزاب فصاحت و بلاغت ریزان - بمحمد من بنی عدنان -

(۶۲)

نسخة مکتوب کتب الی السلطان العادل الکامل مشرف الی الرسول قرة العین البتول
شمس الخلافة والمعدلة سلطان محمد گیلانی^۲

شاهی که در زمانه ندارد نظیر خویش
شکرانه واجب است که در روزگار ما^۳ است

الحمد لله المنان که ارجای چمن جهان و انخای گلشن چنان و گلبن بی نوع انسان بانوار^۴ ثنا و ذکر جمیل و ازهار دعا و شکر جلیل آن پادشاه جم جیه نبی نسب ، شهنشاه فلک بارگاه سکندر حسب ، معادل بوستان بی خزان سها ، و ماثل^۵ ریاض فردوس اعلی ، مروح و مزین است - بیت :-

هم نبوت در نسب هم پادشاهی در حسب
کو سلیمان تادر انگشتش^۶ کند انگشتی

1. The same in GY, BUL, AH and HG, but BH gives زبان .
2. The same in GY and HG ; AH gives more or less the same thing, but BUL and BH do not give any name. 3. BUL breaks here and one leaf is missing from here. 4. The same in BH, but GY, AH and HG give نوار .
5. The same in GY, AH and HG, but BH gives ومن . 6. The same in AH, but GY, BH and HG give در انگشت .

بیت :- الحمد لله حمدا دائما ابدا

انتيكم الله ما لم يوته احدا

و صباخ زمرة سكان دایرة امکان و کاخ کره زمین و زمان از ندای کثرت مدائح و
محامد و صدای صیت ایادی و عواید آن مصباح انوار معدلت و رافت و مراح ارواح
لوازم خلافت بر طبق مدعی حکما ، که بطلان خلاست ، مملو و مطمئن -

شعر :- فطن صباخ الدهر من صوت صیته

كان السبا ابل و شمس¹ الضحی طبل

ترکت بیان المدح عجرا لانه

سجایاه² قاموس لسانی لها سطل

ایزد متعال ، جل عن النقص و الزوال ، مسافت جاه و جلال و سلطنت و اقبال
آن سحاب ذوارف³ عوارف ، مشرق آفتاب جهانتاب جعلناکم خلایف ، فلذہ کبد
سلطان تاج اذ رمیت ، مطلع مهر و برجیس سپهر لیذهب عنکم الرجس اهل البیت ،
آئینه جال کمال ندع ابناءنا و ابنائکم ، سایه نشین چتر جعلناک خلیفه فی الارض
فاحکم ، قرة العین شمسوار دشت ارزن ، عمده فایده استقرار زمین و استمرار زمن -

بیت :- زهی قبای بقای ترا ابد دامن

ازل ز جامه جاه تو جیب پیراهن

الذی ما تفوجت الکواکب فی مصاف الغیاهب⁴ الا لنصر⁵ عسکره و ما انحنی سطح
الفلک الا لان یکون قبة قصر قدره ، ولا تعوجت راحة الهلال الا لطلب نعل حصانه ،
ولا بسط البحر کفه الا لانتقاض⁶ رشحات سحاب احسانه - شعر :-

وله جلال لیس فوق جلاله

الا جلال الله جل جلاله

وله نوال لیس فوق نواله

الا نوال الله عم نواله

لا زال جادة کرمه بجواز کثرة وفود الآمال مجرة و بیاض پروات⁶ عطائه علی صفحه
جبهة الرجاء غرة را از مساحت امتداد سایه و نور او فرگرداناد⁷ و ساحت کمالش
را باهداب ملوک دهور رفته و مطهر داراد - بالنی و آله الامجاد - بنده دعا اذکار ،

1. AH gives الشمس 2. AH gives سجایاه 3. BH gives (؟) وادق 4. BH gives النصر

5. BH gives الانتقاض 6. The same in GY, AH and HG, but BH

gives برات 7. The same in BH and HG, but GY gives : while او فرگرداناد . و فرگرداناد AH gives

که چهره زرد دثار و دل شکسته¹ سیم شعارش از اذابت نار شوق بال مانند قرص خورشید² و سیکه هلال پاک است بلکه از پرتو نور اخلاص و رنگ رخسار لوعت آثارش پیرهن بیاض صبح بر قامت مهر نوار چاک ، نخب دعوات فایقه ، که در دریای صفای آن یتیمه تمیمه³ صدر نشینان محافل کمال انس باشد و واسطه قرطه⁴ ملایک ارایک قدس ، و نجب عبودیات و خدمات لایقه ، که محاریب شمرا⁵ حروف سطورش منور بفتیله رشته جان مهجور و آتش قندیل دل محرور بود ، و بنور این اختصاص محسود محاریب فلک و ثواب دیجور ، و مغبوط مشکوة⁶ مهر و زنجیر زراشعه نور ، از سر منزل دل⁷ شعوف برکواهل قطار حروف تا سرحد زبان و از آنجا بمسامع مجامع کروییان آسمان میرساند - مصرع :-

یارب دعای خسته دلان مستجاب کن

ساحت لامکان مساحت شوق والتیاع بدرگاه جهان مطاع فلک ارتفاع نه آن فسحت و اتساع دارد که سیمرغ عقل و طاؤس حواس باجنحه احساس و شمه⁸ بال تعریف و قیاس پیرامون سرادق بیان آن توانند پرید ، و آتش لوعه بال بشرف مشول⁹ درگاه خورشید مثال جمشید مثال¹⁰ نه آن اشتعال دارد که تراکم و تصادم سحاب سطور کتاب و تواتر تقاطر الفاظ و کلمات خطاب سورت التهاب آن فرو تواند نشاند - بنابراین اگر طایر همت در هوای شرح درد هجران بی قوادم و خوای باشد و دل ولهان و جان عطشان در طی فیافی و اظهار الم حرمان از دولت ملازمت آن سده سدره نشان راجل و خافی¹¹ بود ، بکرم عمیم و لطف جسیم معذور دارند - سر نیاز بر آستان خشوع موضوع است و دست تضرع و ابتهاج بجناب وهاب آمال مرفوع که حجب موانع وصال آن کعبه حرم¹² اقبال و قبله قلوب اهل بال بدستیاری توفیق حضرت متعال بالکلیه مرتفع گردد - و علل و شرائط وارکان و روابط شرف ادراک خدمت ، که متضمن اصل نعمت و مستلزم سلامت خاتمت است ، باسرها مجتمع - بیت :-

1. BH gives دل تنگ شکسته 2. The same in BH, but GY, AH and HG give خود 3. The same in AH, but GY and HG omit تیمه , and give only تیمه 4. The same in GY and AH, but BH gives قرط while HG gives قرعه 5. GY, BH and HG give شمرا 6. BUL resumes the text here. 7. BUL omits دل 8. The same in BUL and BH, but GY, AH and HG give وشمه وبال 9. The same in GY and HG, but BUL gives منزل , BH gives وصول , while AH omits بشرف 10. The same in GY, BUL, AH and HG, but BH omits مثال 11. The same in BUL, BH and AH, but GY and HG give خافی 12. GY and HG give حرم .

امید از بخت میدارم بقای عمر چندانی
که ابر لطف باراند بخاک¹ تیره بارانی

این نامه ضراعت ختامه اوایل شهر رمضان ، که در بنیان اسلام از ارکان اصلی است و خلعت رفعت شانش مطرز بطراز الصوم لی ، از معسکر دارالحرب بیجانگر مقرر و محرر گشت مبنی از آنکه از برکت تمسک اذیال آل عبا و یمن عبودیت تا جداران منقبت الا المودة فی القربی² در سال گذشته بعضی از بنادر و قلاع دارالحرب مذکور ، و درین حین شطری از بقاع و اصتاع ایشان ، که محل ود و سواع بود ، مطاف³ اولی اجنحه مثنی و ثلاث و رباع آمده معابد اصنام بمساجد اسلام متبدل گشته است - الحمد لله الذی هدانا لهذا وما كنا لنهتدی لولا ان هدانا الله وآتش اغترار و استکبار ، که در تنور دماغ کفره فجار بکثرت عمد ممدده⁴ اشجار و قوت بروج مشیده حصار مشتعل بود ، بآب تیغ خونبار و باران پیکان طوفان آثار منطقی و منتفی گردانیده - نظم :-

بیارید چندان نم خون ز تیغ
که باران بسالی نبارد ز میغ
هر آنکونشد کشته از تیغ و تیر
ببردند غارت گرانش اسیر

بعد هذا بر ضمیر خدام ملوک خصایل و ملازمان بارگاه فلک مهائل ، که نسخه کتاب اسرار غیب است و نمودار انوار ذالک الکتاب لاریب ، معروض میدارد که در سواد این بلاد نقش هر مراد ، که نقشبند خیال بر صفحه صحیفه فواد سی آرد و صورت هر امر که دست اندیشه و کلک فکر بر صفحه لوح صدر مینگارد ، بعنایت الهی و فر دولت شهنشاهی نیرنگ حصول آن در آئینه وجود عینی⁵ منظور است و غبار سوانع از دامن وصول آن دور - لیکن برعالم و عاسی و خامل و ناسی واجب است که مانند⁶ ادای قرض عرض وجود خود بران درگاه سما سمک عین فرض دانند تا بخار آسالم باطن ، که در تحت سطح سینئه مکتمنست ، بنظر آفتاب میامن آنحضرت مشاکل جواهر⁷ درج فلک ثامن گردد و باغ ناموس و نام صفار و عظام از نکبای نکبت ایام و تعرض خزان انفاس لیام آسن - بیت :-

1. The same in *GY*, *BUL*, *AH* and *HG*, but *BH* gives آب تیره 2. The same in *GY*, *BUL* and *HG*, but *BH* gives المودة فی القربی , while *AH* reads الى المودة فی القربی 3. *BH* gives مصاک 4. *AH* gives مده 5. The same in *BH* and *AH*, but *GY*, *BUL* and *HG* give غیی 6. The same in *GY*, *BUL*, *AH* and *HG*, but *BH* omits the expression :— که مانند 7. The same in *BUL*, *BH* and *AH*, but *GY* and *HG* give خواطر .

هر که در سایهٔ جاه تو بود چون خورشید
در رخس کس نتواند که کند تیز نگاه

بنابر تیقن این لزوم و تحقیق این مفهوم فرزند عبدالله را بدرگاه عالم پناه فرستاده آمد
تا شعبه از شجره وجود بنده ثنا خوان در بوستان احسان آن نوشیروان نشان نشوونما
نماید و مسوده از نسخهٔ آب و گل این مخلص دیرینه در مطالعهٔ سدهٔ ملایک
دیدنه باقی ماند - و این معنی الی یوم التناد سبب تفاخر اولاد و موجب تبختر
احفاد گردد - بیت :-

همین شرف زجهان بس بود دعا گورا
که صدر دل بدعای شا معطر کرد
برای عدت اخلاف و مفخر اسلاف
خلوص خویش دران بارگه مقرر کرد

و یقین است که هر شاخ رجا ، که در جویبار التجا در آن حضرت مزروع گردد ،
غصون انتهای آن تا اوج برج آسمان مرفوع خواهد بود - بیت :-

زانکه رای مه‌رسانش گر نماید اهتام
میدهد مهر گیاه باشاخ سدره التیام

و چون این معنی مانند مقدمات حسابی و هندسی و شبیه طلوع آفتاب از افق حسی
بر مقیم و غریب و بعید و قریب واضح و لایح است ، توقع و تطلع ازان کان کرم^۱ و
در یای درر مکارم شیم آنست که سحاب احسان بر چمن جنان او چنان باران دارند
که از فوایح فواکه حصول مرادش مشام جان بنده صافی اعتقاد^۲ معطر گردد و
مشاعل مراحم و قنادیل مکارم در صفت صدر و محراب قدرش بنوعی افروخته
گردانند که از لمعه نور آن ساحت تمشیت اسورش منور نماید - بیت :-

ای آفتاب ملک ازو نور واکمگیر
وی سایهٔ خدای ازو سایه بر مدار

و هلال حالش بالتفات خورشید تمثال در نظر بادی و حاضر و مقیم و مسافر پدر
ولک اقبال سازند - بیت :-

سرمایهٔ سعادت دنیا و آخرت
در یک نظر ز گوشه چشم تو بسته اند

واجساد فساد سواد حسادش در بوتهٔ حقد به نار حسد بگدازند و صفت تمکن واستقلال

1. BUL gives کان لوح 2. AH gives صافی الاعتقاد .

و تزلزل و اختلال و صورت ثبات و حیات و فوات و ممات این بنده حقیر را در مرآت رعایت و حمایتش ملحوظ ندارند بلکه علو مرتبت و جلال و سمو منقبت و کمال خویش را مطمح^۱ نظر داشته فرزند مذکور را بوفور اشفاق محظوظ گردانند - لمولفه :-

گر نظر بر من کنی دورم ز توبی شیمی
لیک نور مهر با ذرات دارد الفتی

و هر چند که^۲ اظهار این نوع التماس به نسبت آنحضرت خورشید اساس خارج داب ادب و نصاب حسب است ، اما عطوفت ابوت نه امر وضعی و اختیاریست بلکه زلال این حال از سرچشمه ایجاد در جویبار طبیعت جاریست - لمولفه :-

نه لایق است بمهر سپهر اعلی گفت^۳
که نور ذاتی خود را ز ما دریغ مدار
و یا ببحر سخا طبع و ابر باران گفت^۴
قطار فیض بقطان سطح غبرا بار
و لیک مهر ابوت گرفته جیب دلم
که دست حسن سفارش ز ذیل شاه مدار

و دیگر بر خاطر دریا مقاطر خدام خورشید مناظر روشن و ظاهر است که فطرت جبلی بر مقتضی ما المحب الاله الحبيب الاول^۵ بتعمیر وطن اصلی میل آن کلی دارد و تشیید ارکان آن بقاع و تجدید آثار آن رباع^۶ از اعظم مرغوبات طباع است :-

بلاد بها ينطت علی تمامی^۷
و اول ارض مس جلدی ترا بها

و چون در عهد صبی ، که لوح دل از نقش هوس و هوا معرا بود و دامن جان از غبار تعلقات مبرا ، دیده دل بازهار آن دیار منفتح گشته است و طایر روان به انس آن آشیان منشرح ، لاجرم آثار آن در سویدای دل متمکن و شایع است و دست منع بر سینه خیال غبر واقع - شعر :-

اتانی هواها قبل ان اعرف الهوی
فصادف قلبی خالیا فتمکنا

گفتن 3. GY and HG give که 2. BH omits 2. 1. BH gives مطروح
و یا به بحر سخا طبع و ابر باران and و یا به بحر سخا طبع و ابر باران 4. GY and HG give respectively
5. The same in GY, BUL, BH and HG, but AH gives رباع 6. The same in BH and AH, but GY and HG give
ع ما المحب الاله الحبيب الاول 7. The same in GY, BUL and HG, but BH gives تمامی
while BUL gives آن باغ 7. The same in GY, BUL and HG, but BH gives تمامی
while AH reads ينطت instead of تنطت -

اگر بنظر مهر انارت صورت عمارت در آن اظلال ظاهر گردد و دست تعرض اهل زمان از دامن مضافات آن قاصر، و بعد ازان غم افضال و اکرام بر مزارع مراسم متقاطر و متناثر، یقین که از^۱ خورشید امتنان بیکران آن حاتم نشان ذره خواهد بود و از ایثار محامد و مآثر آن اکمل مظاهر قطره - ملتسم دیگر آنکه بماء الحیوة التفات، که منبع آن ظلمات دوات است، این سوخته آتش انتظار را احیا فرمایند و لباس بقای^۲ قوت ناطقه را بطراز اوامر شایقه محلی، تا در اتمام^۳ آن نطق انقیاد بر میان جان معنود داشته تمشیت آن را تاج تارک افتخار و صورت و ماده مجد و اعتبار داند - زیادت برین وجوه محسنه تشبیه و ایهام بشوک نوک اقلام ریش نساخت^۴ و چهره خدره حاجات بگلگونه تکلفات عبارات نپرداخت - همواره تا^۵ از امتلای قرص خوار جشای صبح از دهن افق خاور برآید و قواره مهر و زه هلال و کواکب ثواقب تکمه مثل بر جیب جامه اطلس چرخ زیبا نماید، معده آرز و نیاز از خوان نوال^۶ آن بادشاه تخت حقیقت و مجاز ممتلی باد و کواهل و اکتاف واقدان اطراف و اکناف بخلعت مراحم و الطاف آن مطاف کعبه اعطاف متجلی - بمحمد النبی و علی الولی -

(۶۳)

نسخة مکتوب کتب الی السلطان العادل علاء السلطنة والخلافة والدين

الکیلانی خلد الله سلطانه -

نظم :- فی عقل بسرحد کمال تو رسد

فی جان بسراچه جلال تو رسد

اجزای جهان اگر همه دیده شود

ممکن نبود که در جمال تو رسد

از فحوای نص مبین ان الله یا مرکز ان تودوا الامانات الی اهلها و از مغزای فص صمین العاقل لایضع الاشیاء الا فی محالها^۷ ظاهر و پیدا و باهر و هویدا است که قلاید محامد و اطواق بقدر^۸ اعتناق استحقاق باید و خلعت زرین طراز مقال مقاوم قامت استیمهال رجال، بنا برین قوت ناطقه، که صراف تقود اوصاف است و طوطی سراستان نون و کاف، واله و حایر است که چه خطاب لایق انتساب آن درگاه فلک قباب باشد و کدام القاب فراخور آن بارگاه جنت جناب، بلکه قطار حروف

1. BH omits از 2. HG gives لتمام 3. GY and HG give تمام
4. HG omits نه 5. BH omits تا 6. BH omits. نوال 7. The same in BUL and AH, but GY and HG omit الا, while BH gives عليها 8. GY and HG give بتقدر .

از احتمال صنوف مدحبتش در منازل مخارج لنگ است و دیده عقل از آفتاب مناسبت
القابش چون چشم خفاش و حوصله اوباش بی نور و تنگ - بیت :-

هرچه بر صفحه اندیشه کشد کلک خیال
عالم قدر تو بالاتر از آن ساخته اند

و چون حال برین منوال است قدم قلم را چه قدرت استیفای طی آن فیفا است و
شهر مرغ بال را چه قوت طیران هوای آن فضا - شعر :-

فاسکت عجزا عن امور كثيرة
بنطقی لا تحصی و ان قلت قلت

اگر خاطر فاتر در بیان محاسن آن اکمل^۱ مظاهر عاجز و قاصر آید ، عذار عذرای اعتذار
اورا از تعرض انگشت اعتراض محفوظ دارند و چهره اقرار عجز و افتقارش بعین رضا
ملحوظ - نظم :-

برق غیرت چو حنین میجهد از پرده غیب
تو بفرما که من سوخته خرمن چکنم
مددی گر بچراغی نکند آتش طور
چاره تیره شب وادی ایمن چکنم

حضرت احد ، که پیشگاه قصر جلال و شاه نشین ایوان کمالش ازل و ابد است ،
آن قیصر تیر حزم قمر عزم^۲ ، و خسرو ناهید بزم بهرام رزم ، سلطان آفتاب اثر
برجیس نظر ، خاقان کیوان غلام ثوابت خدام^۳ - لمولفه :-

نیست گیلان در خور جاهت بکش چون خور حسام

گاهی از مشرق برآی و گاه در مغرب خرام

جمشید سریر دین و دولت ، خورشید فلک ملک و ملت ، مهب شمال عنایت ازل ،
مصعب سجال افاضت لم یزل - بیت :-

ای شهسوار قدر ترا ماه و خور رکاب

وی در رکاب قدر تو هفت آسمان کتل

با اسپ اگر بگرد جهان بر کشد خطی

ماند برون دایره کن فکان اجل

الذی لای ذکر لسان الانسان^۴ علی درجات منابر العظام الا بعض اقداسه و لای سجده

۱. The same in *BH*, but *GY* and *HG* give اکمال , while *AH* gives کمال ;
در بیان محاسن عاجز *BUL* on the other hand, altogether omits the expression
۲. *BH* omits عزم ۳. *HG* gives خدم ۴. The same in *BH*, but
GY, *AH* and *HG* give لسان البیان , while *BUL* gives لسان السنان (?)

قلم الانام فی محاریب الحروف الا لشکر احسانه وانعامه - رب کما جعلت سنا بل عواید کرمه اوفر من ان یقاس¹ بصواع البدر والشمس ، اجعل مدة طول بقائه اکثر من ان یعد بذراع الیوم والامس ، رادر کنف عنایت بی نهایت خویش مصون و مامون دارد ، و جامه جاه و علاش از گریبان امروز تا دامن روز قیام ممدود گرداناد و آستین سطوت و احتشامش مزین بطراز خلود و دوام - بنده اخلاص مخبر ، که قرص سیم خلوص و سبیکه زرش از پاکی جوهر و کمال صفای پیکر رشک شمس و قمر است و بر محکم تجربه و استیجان خلاصه دارالضرب قضا و قدر ، بیت :-

در خلوص منت ار هست شکی تجربه کن
کس عیار زر خالص نشناسد چو محکم

غرایب خدمات لایقه و رغایب تحیات شایقه ، که لمعات وجوه فایقه آن رخساره انفس و آفاق را مانند خورشید در وقت اشراق روشن سازد و از غایت صفا و صبا بت کمند امید اصابت بر کنگره کاخ اجابت اندازد ، بلبل جانش از گلبن جنان بصماخ کروبیان کاخ آسمان میرساند و هر چند کان بسط کلام بنیروی استعارت و ایهام و بازوی کنایت و استخدا م تا بنا گوش سعی و اهتمام میکشد ، سهام بیان شوق و غرام بر نشانه و هدف اتمام² نمیرسد و جناح طایر مقاتل بقوت بازوی طلاق گرد شرفات شرح آن حالت نمیگردد - شعر :-

ولواعج البرحاء اعظم کثرة
من ان یحیط بها بلیغ خطابی
ولوازم الاشواق اکثر جملة³
من ان یحد یشیره بکتابی⁴

بادشاه تختگاه ازل ، که بی تقدیم خدمت و عمل و هباب سایلان کوی اصل است ، بناوک آه قد دوتاه و سهام دعای دل مستهم عروق عوایق ایام را باسر ها مقطوع گرداناد و دست تطاول زمان از سینه سوختگان آتش هجران ممنوع - بیت :-

از هر کرانه تیر دعا کرده ام روان
باشد کزان میانه یکی کارگر شود

1. AH gives نغاس 2. The same in GY, BUL and AH, but BH gives بر نشانه اهداف با تمام 3. The same in BUL, BH and HG, but AH gives : ولوازم الاشواق اکثر جملة 4. The same in AH, but GY, BUL and HG give . من ان یحد یشیره بکتابی , while BH gives

تا باشد که رشته جان بنور شمع لقای¹ آن آستان منور گردد و دماغ روح بال از صمبهای صبح وصال معطر - بیت :-

مستان شراب وصل او بسیار اند
باشد که بما نیز رسد مشربۀ

در اواخر ماه شعبان بابرکات ، که از حضرت خلاصه کاینات تاج ابتهاج الشعبان شهری² برهائمه مباهات دارد ، طفل قلم رضیع سات ، که مسیح مهد دوات است ، بر طبق مقتضی حال درکلمات آمده بسمع خاطر شریف خدام سعادت توام ، که آئینه صورت ضمایر جمهور و مجلی جمال سرایر صدور است ، معروض میدارد که چون در مراد صدف فواد در بحر اعطاف و الطاف جد آنحضرت نشو و نمایافته است و قطره قابلیت بنده را بافتاب احسان در کان زمان و مکان گوهر شب چراغ ساخته بنابرین خیمه جنان ، که برشته جان و اطناب اعصاب استوار است ، اگر نه خلوتگاه خیال آن خاندان دولت یار فلک اقتدار باشد ، سکون و قرار حیات در آن سموت و جهات عین عاراست ، و لباس عباسی اساس بصر اگر نه مطرز باحساس جمال آن سکندر فر بود در دیده بصیرت اهل عقل و نظر محض شین و شنار - نظم :-

ز بهر دیدن روی تو دیده میخوام
و گرنه دیده نیاید هیچ کار مرا
اگر نه در ره عشق تو صرف گردد جان
چه حاصل است ازین جان بقرار مرا

و شرط وفای عبودیت و رکن صفای طویت آن بود که خود را در میسر و میمنه خدام ملایک دیدنه مشرف میساخت و گوش هوش را بجواهر اوامر دولت مظاهر مشنف - اما چه توان کرد که سپر تدبیر پیش تیر تقدیر هیچ است و پنجه فکرت و ارادت بشر از نیروی بازوی قضا و قدر دریچ - بیت :-

فرشته³ است برین طاق⁴ لاجورد اندود
که پیش آرزوی عاشقان⁵ کشد دیوار

و درینوقت از مشاهده کبر سن و هجوم امراض متلون و تطاول لیل و نهار و عدم زمام اختیار بکنف اقتدار معین و روشن گشته که دست آمال و امانی از ادراک اذیال

1. The same in *BUL* and *AH*, but *GY*, *BH* and *HG* give بقای 2. The same in *AH*, but *GY*, *BUL*, *BH* and *HG* give شعبان شهری This is a tradition of the Prophet. 3. *BH* gives نوشته 4. The same in *GY*, *BUL* and *HG*, but *BH* gives دوستان 5. *BH* gives درین بام , while *AH* gives طاق

وصال جسمانی قاصراست و مرغ حیات پیش از فوز سعادت ملاقات از قفس¹ جهات طایر - بیت :-

ز آستان تو اجل کرد² مرا سرگردان
وقت مردن سر بیمار ز بالین گردد

بنابرین بعد از تدبیر و تأمل و تمسک بدامن توکل فرزند عبدالله را بطریق بدل بعض از کل بملازمت آستان آسمان نشان فرستاده آمد تا دران حضرت بدلی باشد ازین مبدل منه و کتابی منقول ازین منقول عنه³ و اگر در کتاب منقول صورت حک و محو و نسیان و سهو بروز و ظهور یابد ، واقفان اصل معنی بکرم عمیم معذور میدانند - شعر :-

بعثت الیک ابنی و بالله انه
لاحلی من النفس المقيمة فی جنبی⁴
وهل هو الا⁵ نسخة انا اصلها⁶
وهل هو الا⁷ کالمحرر فی الکتب
وفی نسخة السوداء ما انت عارف
من المحو والاصلاح والحک والضرب

و بر عالم و عامی و خامل⁸ و نامی چون صبح صادق و سوز عاشق لایح و واضح است که از حرمت و مال و لشکر و منال آنچه مقتضی خاطر مخلص صافی اعتقاد است و مرتضی دل تمام اقارب و اولاد ، از انعام عام سلاطین بهمن نژاد ، اکا سره اجداد این بلاد بر وجه کامل میسر و حاصل است - بیت :-

شاخ شگوفه پنبه از گوش کرد بیرون
تا شکر آل بهمن اصغا کند ز قایل

لیکن لسان حال و مقال در بیان شکر احسان و افضال ایشان سخت لال است و مرغ خیال در پرواز نشیب و فراز شرح اکرام و اجلال شان بی پرو و بال - شعر :-

رهنت یدی بالعجز عن شکر برهم
وما فوق شکری للشکور مزید⁹
ولو کان ما یستطاع استطاعته¹⁰
ولکن ما لا یستطاع¹¹ بعید

1. BH gives قفس 2. BH puts ساخت 3. HG gives منه 4. HG gives اصله
5. GY and HG give و هل هو لا 6. BUL gives لاحلی من نفس المقيمة فی جنبی
7. GY and HG give و هل هو لا 8. BH gives خامی 9. BH gives سدید
10. The same in GY, BUL, AH and HG, but BH gives ولو کان ما یستطاع استطاعته
11. BUL reads. ولا کن ما یستطاع بعید

بیت :- آفتاب اندر بدخشان لعل سازد سنگ را
جز بخاسوشی چه گوید سنگ عذر آفتاب

و بعنایت بی غایت حضرت عزت صرف عنان عزیمت بنده و اولاد بغیر آن آستان
فلک رفعت بحسب عقل محذور^۱ است و جلوۀ طاؤس جان جز در آن حضرت جنت
فشان از روی عرف محذور^۲ - شعر :-

الیک و الا لا تشد الرکائب^۳
و منک و الا لا تنال الرغائب
و فیک و الا فالرجاء مضیع
و عنک و الا فالمحدث کاذب

بیت :- فیض هزار کوثر و زان ابر قطره
برگ^۴ هزار طوبی و زان باغ یک گیاه

و بر تمام بادی و حاضر و مقیم و مسافر واضح و ظاهر است که سیلاب سحاب
تریت والد و جد آنحضرت در مجاری احوال بنده بچه طریق جاری بوده است و
ظلام حسد کرام و لوم لیام از آفتاب عنایت^۵ و اهتمام شان چگونه متواری ، و
هرگز^۶ انوار مکارم و مراحم بگرام تمامت^۷ اصاغر و اعظام محبوب نبوده و خلعت حرمت
از قامت رتبت بتعرض هر نا کس و کس مسلوب نفرموده - و الحمد لله که آنحضرت
فریدون منقبت خزان آن سلف است ، و در فرید و بوهر و حید آن کان کرم و دریای
شرف - نظم :-

جذبت رقم غم ز دلم پاک بشست
لطف پدرت شکستگی کرده^۸ درست
ای بر تو قبای سلطنت آمده چیست
هان تا چه کنی که نوبت دولت تست

اگر بطریق آبا و اجداد از التفات سهر آیات هلال جان فرزند مذکور را بدر فلک
ناسوس گردانند و عارض عرضش^۹ از چنگال مقال هر بدسگال محروس ، و در سلک
خادمان جانی منسلک دانسته نقد وجود او را در بوتۀ تربیت و شفقت منسبک

۱. AH gives مقدور 2. AH gives محمود 3. HG gives زالوکاب
BUL, however, omits the first three hemistiches. 4. BUL gives برگی
5. GY and HG give غایت 6. BH gives مرکز 7. The same in BH
and AH, but GY and HG give تمامت, while BUL omits غمام 8. BH
gives غرض 9. The same in GY, BUL, BH and AH, but HG gives

فرمایند - امید است که نهال رجا در چمن التجا برومند آید ، و پایه مرا تبش
در نظر سکان مشارق و مغارب بلند - لمولفه :-

اسعد ز سعد اصغر و اکبر شود یقین
گر یابد از تو یک نظر تربیت زحل

و در اقتباس کنوز محامد و اقتراض محاسن صفات اماجد مائل و معادل والد گردد
و در اصطیاد تذرو مراد بدست تربیت آن جمشید نژاد مشابه و مشاکل اجداد

شعر :- هوالتابع التالی اباه کما تلا
ابوه اباه مخلصا بعد مخلص

و غایت توقع و نهایت تطلع آنست که در حالت حیات و مهات و تزلزل و ثبات
طهارت خدمت خدام پاکنیت به بواعث حادث بعضی از خبایث باطل نگردانند و
رقاب رتبت جا کران لازم الحرمت از جواهر زواهر مرحمت عاطل ندارند ،
چه اخلاص خدام با سلاطین عالیمقام نسبتی است که افضل انساب است ، و سببی که
اوصل اسباب و موجب فوز روز حساب - بیت :-

خلق چون روز جزا نامه اعمال آرند
رقم مهر تو بر صفحه جان مارا بس

و یقین دانند که ظهور کمال عنایت و التفات با خادمان مخلص بعد از وفاتست ،
زیرا که زمان تظاهر و تکاثر عداوتست و هنگام تراکم و تزاحم ذوات شیطاین
سهات ، بنابراین اگر در آن حین عارض مطیر مرحمت و احسان بر چمن اسانی اولاد
این بنده جانی باران گردانند ، ذکر مفاخر و مآثر آن حضرت ورد زبان اصاغر و اکابر
خداهد بود - بیت :-

بگذاشته ام خدمت دیرینه بفرزند
اورا بخدا و بخداوند سپردم

و اگر چه سفارش سکان سطح تراب بتاب آفتاب و سحاب وهاب نوشتن شبه کان
لجاجت و خرف کارخانه ساجت است ، اما علاقه عطوفت پدر فرزندی زاید بر قوت
بازوی درایت و خرد مندی است - نظم :-

طریق نیست سفارش باسان کردن
که سایه بر سر سکان ربع مسکون دار¹

ویابه ابرگهر^۱ بار درفشان گفتن
 که بهر نظم مصالح ز روی لطف بیار^۲
 ولیک مهر ابوت گرفت جیب دلم
 که دست حسن سفارش ز ذیل شاه مدار

زیاده برین غوانی معانی غریب^۳ بحلی الفاظ و حلل تراکیب نیاراست ، و خیام
 کلام به اطناب اطناب^۴ و اوتاد تجنیس و ایهام نه پیراست - همیشه ، تا عطاس^۵ رعد و
 ابتسام برق و ثوبای صبح از دهن افق شرق محسوس حواس است ، بنیان سلطنت
 و بقاش چون قبه سما مرصوص الاساس ، و مقعر فلک جاهش با محذب فلک اعلی
 مهاس باد - بمحمد و آله الامجاد و صحبه الانجاد -

(۶۴)

جواب مکتوب کتب الی جنابه المولوی الفاضل النامی عبدالرحمن الجاسی
 ابدالله تعالی ظلال ارشاده الی یوم الدین

لمولفه : - خواست خرد ولی نشد گوهر عشق را صدف
 تیر هوای دوست را رشته جان ما هدف

عقل پیر ، که مسند الیه احکام عالم و محکوم علیه تکالیف بنی آدم است ، میخواست
 تا ظلام آئینه دل مشتاق ، که از تراکم و تلاطم دسوع فراق ناشی است ، بمصقل
 هلال مواعید وصال متلاشی سازد ، و خیمه قوام و اقتدار جان بیقرار بعداد ارشاد
 سکون و اضطبار و اطناب اسهاب و اطناب خطاب قایم دارد ، اما شدت صرصر شوق
 دل مدهوش نه آن جوش و خروش دارد که بازوی وعد و نیروی وعید را طاقت
 مبارات تواند بود^۶ و یا قوت صبر و همت و قدرت بسط کلمت مجازات بآن تواند
 نمود - شعر : -

قضیتی فی الهوی واللّه مشکلة
 ما الفکر ما الراى ما التدبیر ما العمل^۷

لاجرم بعد از انقطاع اسباب توسل دست رجا بدامن توکل استوار ساخته که ایزد
 بر دوام ، که دستگیر سوختگان هاویه غرام و دلیل گم شدگان بادیه اوام است ،

1. BUL omits گهر بار 2. BUL puts سان 3. The same in BUL, BH and AH, but GY gives غربت , while HG gives غرایب 4. The same in AH and HG, but GY and BH give باطناب طناب , while BUL reads باطنام اطناب 5. AH gives عطاسه 6. BH gives طاقت مبارات آن 7. AH gives مالمعل .

مشاهده دیدار آن خلاصه ادوار، نتیجه مقدم و تالی لیل و نهار، گنجور کنوز خزاین راز، قافله سالار و اققان رموز حقیقت و مجاز، دره التاج دریای عرفان، ثمره نهال اجلال علمه البیان، مهر سپهر عالم کونی و امکانی¹، شهباز بلند پرواز فضای لامکانی،²

شعر: — معنی العلالک³ والدعاوی للوری

سور الهزبر ولیمه السرحان

بیت: — اگر نه جوهر ذات تو بودی علت تکوین

بهم هرگز نه دادی دست ترکیب هیولانی

هوالذی اوصل قوافل القلوب بمشاهدة کعبه جهاله مأربهم و فجر بعصا الیراع ینایع الابداع لیعلم کل اناس مشربهم⁴، لازالت عرصة العالم منورة بشمس بقائه، و عیون معتقدیه قریره⁵ بجمال لقائه، در اقرب مدت میسر سازد و اجساد عوایق و موانع ایام بآتش شوق این دل مستهم بگذارد⁶ - بیت: —

این درد جگر سوز بدرمان رسد آخر

وین راه خطرناک بپایان رسد آخر

محب معتقد، که علم ولای آن وحید زمان از مصاف مکان تا مطاف لامکان بردوش جان دارد، بر صفحه سینه و صحیفه فواد بدست استاد دبیرستان حسن اعتقاد رقم اخلاص و داد آن سرور کارخانه ایجاد می نگارد -

بیت: — نیست بر لوح دلم جز الف قامت دوست

چکنم حرف دگر یاد نه داد استادم

شعر: — ولو خطر⁷ لی فی سواک ارادة

علی خاطری سهوا⁸ قضیت بردتی

صنوف سلام و دعا و الوف تحیت و ثنا، که از التاع حسن صفاوت و نورش عرق انفعال از چهره حور جاری باشد و از انوار ازهار⁹ اخلاص باطنش کواکب فلک ثامن در غیاهب مغارب متواری، از ابتدای طومار بیاض نهار تا انتهای مناشیر شب تار از سر منزل دل شعوف برستم¹⁰ قطار حروف تا سرحد زبان و از آنجا بمسامع مجامع کر و بیان آسمان میرساند - بیت: —

1. The same in *BUL*, *BH* and *HG*, but *GY* gives عالم کون و امکانی while *AH* reads عالم کونی و امکان 2. *BH* gives لامکان 3. The same in *GY*, *BH* and *HG*, but *BUL* and *AH* give معنی الولا 4. *AH* gives منار بهم 5. The same in *BH* and *AH*, but *GY* and *HG* give فریده while *BUL* gives قریس 6. The same in *BH*, *BUL* and *AH*, but *GY* and *HG* give بگذارد 7. *BH* gives حضرت 8. The same in *GY* and *HG*, but *BUL*, *BH* and *AH* give یوما 9. *BH* gives سنام 10. The same in *GY* and *HG*, but *BUL*, *B* - and *AH* give انوار ازهار

^۱ این دعائیست که بر اوج فلک نازفته

کندش فیض الهی بقبول استقبال

بعد از عرض لوازم شوق و دعا بر ضمیر منیر مهر سیما، که محسود روشنان قصر
سماست^۲، اعلام و آنها میرود که از لوازم مکارم اهل راز عیادت^۳ سوختگان کوی
طلب و نیاز است تا باشد که بیمن قدم^۴ مسیح دم ایشان از حسیض تفرقه و
خمول باوج فلک قبول رسند و یوسف بال شان^۵ از قعر چاه اختلال بقصر جاه و جلال
پیوندد - بیت -

ای زلال خضر پیش خاک پایت داده جان

رحمتی کن بر درون خسته محرور ما

و یقین است که اطلاق حیات بی مشاهده جال مهر سمات آن پادشاه تخت معرفت
ذات و صفات اسمیست بی مسمی، و چمن عمر بی دیم کرم اهل هم کسر اب بقیعه
یحسبه الظمان ماء - بیت -

باشد که آن صبا بوزد کز نسیم او

گردد شهاب کرمش کار ساز ما

و طایر روان در صفت صدر و قبۀ دل بی وصال آن ملک شهابیل مانند هاروت و ماروت
در حبس چاه بابل است - لمولفه -

دل با خیال رویت محراب قبلۀ جان

تن بی وصال کویت جانراست^۶ چاه بابل

واز وارد و صادر و حاضر و مسافر مسموع است که معباح عزم بیت الحرام در زجاجه
خاطر لجه مقاطر موضوعست و حال آنکه درین جانب بسی از اهل شوق و ادب اند
که بر لوح دل و صفحه جان جز نقش طلب ندارند و در زمین دل و چمن همت جز
تخم برومند محبت نمی کارند - رباعی -

زان روی که عشق از دو جهان حاصل ماست

گوئی گل ما ز عشق و عشق از گل ماست

از کثرت عشق فرق می نتوان کرد

کاندر دل ماست دوست یا خود دل ماست

اما در طی بوادی سلوک عروض ظلمات شبه و شکوک مانع شرف وصول و عایق

1. The same in GY, but BUL, BH, AH and HG give این 2. HG gives
وین 3. BUL gives اهل راز از عیادت 4. The same in GY and HG, but,
آسمانست 5. GY and HG give قدم 6. The same
BUL, BH and AH give است .
in GY, BUL, AH and HG, but BH omits .

حصول ما مول است - بیت :-

دیدن روی رقیبان شام حرمان گفته اند
طلعت تو صبح امید است وین خود روشن است
اگر سواد عرصه^۱ این بلاد بر مقتضی فحوای النور فی السواد بنور حضور سوفور السرور
مشرف گردانند واز درج درافشان خویش آذان جان اهل هجران بلالی متلالی
بیان مشنف فرمایند و جاعت طلب بضاعت را، که در معرض اضاعت اند، از حضيض
ضلالت و غوایت بمرج اوج هدایت رسانند، قرطه گوش نو عروس فقرا معانق عروس
مقصود میشود و گرد نقصان گرد اذیال کمال آن مهر سپهر اقبال نمیگردد -

بیت :- چه زیان دارد اگر پرتو خورشید رخت

شب اندوه من خسته بپایان آرد

واز اینجا با جاعت معتقدان جانی متوجه کعبه امن و اسانی شوند تا هلال آمال از
اثر نظر آن^۲ آفتاب آسمان کمال بدر لیلۃ القدر وصال گردد و جگر سوختگان بادیه هجر
و ملال بسر چشمه زلال تلاق و اتصال رسد - بیت :-

ای زلالی^۳ که حیات همه عالم از تست

چه شود گر بسر تشنه دلانت گذری

و مدتیست که نوباوه التماس این دولت و اقبال، که بهترین میوه نهال آمال بالست،^۴
بر اطباق سطور در آن مجلس فایض النور مهدی است و نظر التفات بر آن نمی اندازند
و جان ولهان^۵ را در بوته انتظار بنار فراق میگدازند - شعر :-

لا وحق الخضوع عند التلاق

ما جزى من یحب ان لا یحب^۶

بیت :- افتاده تو شد دلم ای دوست دستگیر

در پای مفگنش که چنین دل کم اوفتد

و کتاب مرقوم، بل سحاب مرکوم، که بدین معتقد متعطش البال ابلاغ و ارسال
فرموده بودند، از وفور فیضان آن باران بهار احسان^۷ برکشت زار جنان متناثر و
مستقاطر گشت و ظهور انوار فانظر الی آثار رحمة الله کیف یحی الارض مشهود دیده

1. BUL gives عریضه 2. HG omits نظر 3. The same in BUL, AH and
آمال HG, but GY and BH give ذلال 4. BUL, BH and AH omit
5. The same in BUL, BH and AH, but GY and HG give بهار 6. The
ماجرى من یحب ان لا یحب لاحق المفعول عند التلاق 7. The same in BUL, BH and AH, but
while GY and HG give ماجراء 7. The same in BUL, BH and AH, but
GY and HG give . بادران احسان

خاطر و محسوس حواس باطن و ظاهر آمد - شعر :-

کتابک وافی^۱ بعد طول تطلعی
و هیچ شوقا کامنا بین اضلعی
فکان^۲ مکان العین من فرط عزة
و حل محل الروح من حسن موقع

و از ملاحظه صباحت رخسار غوانی معانی در ملاحات هندی چهرگان خطوط مبانی آن
رایت آثار و آیه لهم اللیل نسلخ منه النهار منظور نظر اولو الابصار آمد - شعر :-

سطور سواد فی بیاض کانهما
خطوط غوال فی حدود غوانی

اما دل ناتوان در فیفای عشق آن کمال جلال چنان حیرانست که پروای لیکه دوات
مرکب خیوط^۳ شعاع مهر و مداد شب ندارد ، زیرا که قوایم قطار حروف اقوال از
احتمال انتقال شوق بال در منازل مخارج سست و لنگ است و عیون الفاظ و کلمات از
مشاهده جلال ماهو المقصود بالذات چون چشم خفاش از رویت آفتاب کور و مانند
حوصله اوباش سخت تنگ - بیت لمولفه :-

ز ظرف حرف بیرونست و از طاق فلک افزون^۴
کنوز درد و غم کان نیست الا در دل محزون

و براهین عقلی^۵ در حصول مقاصد اصلی بنظر ذوق عین خطا و سهو میناید و
نقوش علوم رسمی از پیش طاق دل^۶ مهوم بیاران^۷ دموع بالکلیه محو - بیت :-

من هرچه خوانده ام همه از یاد من برفت
الا حدیث دوست که تکرار میکنم

بنابراین توقع و التماس از آن ذات ملکی اساس آنست که بهر سبیل بی بروز رموز
تسویف و تعلیل عزم کعبه خلیل^۸ جزم فرمایند و بصر بصیرت این مجروح تیغ
فرقت را بکحل الجواهر وصال آن اکمل مظاهر روشن گردانند - بیت :-

مردم چشمی ، و بیمردم ندارد خانه نور
مردمی فرمای و روشن کن سرای چشم من

1. *GY* and *HG* give وافی 2. *GY*, *BUL* and *HG* give مکان , while *AH*
3. *GY* and *HG* omit خیوط 4. *BUL*, *BH* and *AH* give
5. *BH* gives عقال 6. *BH* omits دل
7. *BUL* gives بنابران 8. The same in *GY* and *HG*, but *BUL*, *BH* and
AH give جلیل .

و تیسیر طی مسافت دیار و عدم مخافت بحار بتوفیق حضرت کردگار وبواسطه حصول اسباب ، که تجاران ماهر و جهازات متوافر اند ، امریست ظاهر و لوازم سفر از غلام و نفر مرتب و حاضر ، و چون عزیمت حرم معظم در خاطر اشرف مصمم است و شعله التیاع فقرای این بقاع از غایت اشتیهای کنار علی علم ، رجا واثق است که صوامع مظلومه این اصقاع و ارباع بالتیاع انوار قدوم آن خورشید شعاع منور آید و نو عروس مرام این مجروح سهام آلام بر منصفه حصول جلوه نماید - بیت :-

امید شد چو عشق مرا کرد دل خراب
کندر خرابه دل من تابد آفتاب

بیش ازین عناکب اقلام بر سقف سطح کلام تار حروف الجاح و ابرام نه تنید و جریان قلم مرتاض در صحن ساحت بیاض و فضای عرض احوال و اغراض سبب عروض اعتراض دید - همواره حصول حج مبرور در نامه اعمال آن سعادت منال مسطور باد^۱ و روی زرد و التماس دل پر سوز و درد بنظر قبول آن غایت ماسول ملحوظ نظر و منظور - بالشفیع المشفع یوم المحشر و النشور -

(۶۵)

نسخة مکتوب کتب من لسان السلطان الاعظم محمد شاه البهمنی الی السلطان العادل حسین شاه الجونیپوری غیر ذکر الکاتب و المکتوب الیه -

حمد و سپاس شدید^۲ الاساس ، که عروج مرغ لسان بر شرفات ایوان بیانش عین خیال است و وصول برید افهام و اذهان بسرحه شرح و بسط آن محض محال ، نثار بارگاه بادشاه بی مثل و بدل ، که پیش طاق درگاه جلالتش ازل است و تنق سرا پرده عظمت و کمالش لم یزل ، و مفتاح احسان بی پایانش فتاح مغالق امل ، و مصباح غیاهت مطالب ملل و نحل - و درود خارج الحد و القیاس ، و صلوات تامات بیرون دایره ادراک اناس ، ایثار مرقد پاک آنحضرت ، که کلاه علو جاهش مزین به دره التاج لولاک است و غبار و دخان ساحت ساحت مطبخ احسانش فرش ارض و سقف افلاک ، لمولفه :-

کاف کمال اوست دوات ذوات کون
ور فی سواد هستی کونین از کجاست

۱. شاید ۲. GY and HG give ۳. GY and HG omit

و بر آل کرام او، که هریک واسطه جواهر زواهر عقد وجود اند، و اصحاب عظامش، که هر فردی از ایشان صفدر مصاف و الركع السجود، و اصل - بعد هذا برضمیر منیر قضا تاثیر هویدا باد که بوصول کتاب محبت سواد، که نور حدقه و داد و نور حدیقه اتحاد بود، قوافل صنوف بهجت و سرور و رواحل ضروب فرحت و حضور در ساحت دل، که تخته گاه مملکت آب و گل است، نازل گشت - و چون اسباب یگانگی با سرها مجتمع است و آثار یگانگی بنیامها مرتفع، و موافقت خواقین کرام و مصادقت سلاطین اسلام بسدوح لسان خاص و عام و محبوب قلوب جمیع انام، و مسالک و سبل مخالفت بارسال رسل مسلوک گردانیدن و نقود مصافات بسکه مخاطبات و مجاوبات مسکوک داشتن از لوازم و داد و شرایط اتحاد، بنابراین زین الافاضل فی الزمان قاضی عثمان را، دام عزه، فرستاده آمد - و آنچه صلاح اهل اسلام و متضمن رفاغ حال انام است بقاضی مذکور پیغام کرده شده است - بسمع رضا اصغا فرمایند - و شرط کمال و داد و رکن بنیان اتحاد آن است که ظلام بعد مسافت را بنور ارسال کتب¹ موصوف الشرافت منور گردانند و چمن شعار و دثار بوصول نسیم اخبار سلامتی ذات ملکی آثار مخضر دارند - زیاده برین چهره اتحاد را به خال و خط نقط و خط نیاراست و مخدره عبارت بجلی و حلل ایهام و استعارت نه پیراست - همواره استقامت خیام صداقت و التیام بطناب و اوتاد صفا و وفا مستدام باد و انتظام درر و لالی مواخات² در سلك بقا و دوام و استحکام بنیان موالات و و داد کارم ذات العباد - بالنبی و آله الامجاد و صحبه الانجاد -

(۶۶)

جواب مکتوب کتب الی جناب واحد من افاضل اصحابه

کواکب ثواقب معانی، که از غیاهب خطوط ظلماتی طالع فرموده بودند و صور احوال در آئینه مقال باحسن جبال باز نموده، از آنجناب، که نهال بوستان محبت و هلال آسمان مروت است، هیچ غریب ننمود - و مهر و داد از افق ازدیاد ظاهر گشت و برجیس تاسیس اتحاد از مشرق فواد باهر - برضمیر منیر مخفی نماند که امید چنانست که بعنایت بی نهایت حضرت باری جمیع سهام بر وفق رضا جاری باشد - و درین وقت این محب با بعضی از عساکر برسر عقبه گووه منتظر استاده است - و بواق لشکر³ را با اسعد خان در ولایت گووه فرستاده - و چون جاعت افساد بضاعت درین

1. The same in GY and HG, but BUL, BH and AH give کتاب 2. The same in BH, but GY, BUL, AH and HG give موافقت 3. GY, AH and HG give عساکر .

سال حضرت تخت فلک رفعت را به لشکر¹ بیرون آورده اند ، این محب را خرام حزم بر سمند عزم بستن و بر سبیل تعجیل به لشکر سلطان پیوستن بر مقتضای مغزای لا یخافون لومة لایم² بحسب عقل واجب و لازم است تا ثمره شجره تداییر جهال و نتیجه مقدمات کلام ارذال بعین الیقین آنحضرت را مشهود آید و بلبل مقال در چمن مقتضی حال بدین بیت تغرد نماید³ بیت :-

گر از کوه پرسی بیایی جواب
که شاخ خطا بار نارد صواب

اگرچه درین حین از قبول کلام فسده و انقیاد آرای مرده انگشت حسرت بدندان یرت دارند اما هنوز اسکان وقوع خیال آن طایفه بر لوح بال می نگارند و سراب بقیه و شراب خدیعه ارذال را عین زلال می پندارند و عنقریب محقق خواهد شد که ازهار نصایح جهله⁴ کروضه فی مزبلة لائق نظاره نظر سفله است نه فراخور چمن تداییر و آرا نه سزاوار منظره ایوان فکرت و نهی⁵ میباید که چمن اخبار سلامتی ذات محامد صفات از مجاری خطوط و سر چشمه دوات مخضر دارند و صوامع مجامع مودت بزبانه شمع قلم نور افروز منور - همواره تمشیت جمیع سهام بر وفق مرام میسر باد بالنبی و آله الامجاد -

(۶۷)

نسخة مکتوب کتب من لسان السلطان الاعظم الاکرم محمد شاه البهمنی الی السلطان الاعظم الاکرم محمود⁶ شاه الکجراتی - خلد الله ملکها -

الحمد لله الاحد الصمد الذی لم یلد ولم یولد - والصلوة والسلام علی نبیه وحبیه محمد وعلی آله وصحبه الافضل الامجد - بعد از ابلاغ انواع تحیات وردیه النفحات⁷ ، که از نسایم اخلاص و صفای آن فوایح اختصاص وفا بمشام کروییان عالم قدس واصل باشد ، و ارسال اصناف تسلیات شمسیه الانارات ، که از کمال صداقتش تنویر صوامع مجامع شهرستان انس حاصل آید ، بر ضمیر منیر هویدا باد که درینوقت چنین محقق گشت که نازله هایل و حادثه مشکله از آسمان قضا و قدر بر ساحت اقالیم بشر نازل گشته است و تیر تاثیر از شست تقدیر و قوس فلک

1. The same in BUL, BH and AH, but GY and HG give هم 2. HG gives لام
2. GY gives نمایند 3. BH gives جمله 4. HG gives فکر ذمی
5. AH gives محمد 6. The same in BUL, BH and AH, but GY gives
. دعوات وردیه النسبات

تدویر سینۀ^۱ صغیر و کبیر و دیدۀ برنا و پیر را مجروح ساخته یعنی مهد کامل عفت ،
قلادۀ گردن رافت ، ستر وافر عصمت ، آفتاب آسان عظمت ، مخدومۀ جهان ، طیب
الله تراها و جعل الجنة مشواها ، از سرای فانی بعاللم باقی انتقال نموده است و خطاب
مستطاب ارجعی الی ربکراضیة مرضیة را بسمع قبول و رضا شنوده و جمعیت عالم
جبروت را بر تفرقۀ فرقۀ ناسوت ستوده - نظم :-

متواتر قطرات مطر رحمت حق^۲

بر سر روضۀ جنت صفتش باران باد

در ترازوی عمل درهم احسان ورا

بر نقود حسنات دوجہان رجحان باد^۳

از وصول این خبر موحدش و حصول این اثر مدهش خورشید مسرت و مرام
در غام و آلام متواری گشت و ینبوع دموع از منابع عیون مانند نهر جیحون جاری -

نظم :- صبح این خبر ز نوحۀ مرغ سحر شنید

از سینه گرم زد نفس سرد و آه کرد

چندان گریست مردم ازین غم که چون حباب

آخر بر آب دیدۀ مردم شناه^۴ کرد

مامول از حضرت و اهب المسئول آنست که اجر جزیل و صبر جمیل موهبت نماید
و بر چمن روح پر فتوح آن مغفورہ مبرورہ سحاب رحمت و کرامت منصب فرماید -
چون ضمیر خیر خورشید سہات منور معالم احادیث و آیاتست و ذات ملکی ملکاتش
مہبط انوار کمال صفات، بتاکید قرار و اصطبار و سفارش منع هموم از ساحت خاطر
نوار محتاج ندید - هموارہ آئینہ خاطر فیض مظاہر از زنگ ملال مجلی باد و صحایف
اعمال بہ اساطیر حسنات لازمة الاجلال محلی - بالانبیاء والاولیاء سلام الله وصلوته
علیہم بلا انتہا -

(۶۸)

نسخہ رقعة کتبہا الی جناب العالی ملک عمید الملک بمکة المشرفة^۵

الحمد لله المتعال ، کہ بہ اختصاص عنایت الہی و اخلاص دعای آنجناب
فضایل دستگاہی ، چہرہ مخدرہ حسن اوضاع بر وفق مبتغی دل ملتاع از تنق سرا

1. HG gives تدویر بر سینہ 2. The same in BH, but GY, BUL, AH and
HG give رحمت و فضل 3. HG gives رجحان 4. GY and HG give شناه 5. The
same in GY and HG, but BUL and BH give مکتب الی جناب بن اخیہ داد الله دولہ
ماکتب الی جناب بن اخیہ داد الله دولہ . نسخہ مکتوب کتب الی جناب العالی عبدالملک بمکة المشرفة

پردۀ صنع و ابداع محسوس است و رخسارهٔ بال برومال صبح نجح و دست مهر
اقبال از عروض تراکم غبار ملال محروس - و چون مطلوب کلی خاطر دردمند و
محبوب اصلی باطن مستمند آنست که در ساحت حیات قبل از وصول بریدمات چهرهٔ
مخدرهٔ مقصود را در آئینهٔ وجود مشهود بیند و گل وصال از شاخسار جالش بدست
دیدهٔ وجد و حال بچیند - نظم :-

هر زبانی که نه ذکر تو کند^۱ گویا نیست
ناظری را که تو منظور نهٔ بینا نیست
باد پر خاک بجای خرد آن کاسهٔ سر
که ز خمخانهٔ عشق تو درو صهبایا نیست

بنابرین میخواهد که محمروار پای نهمت در دامن قناعت کشیده دارد و جیب
همت دل بدست حرص و آز، که مقتضی آب و گل است، مقید نگذارد -
هر چند درین آرزو روز بشب می‌آرد و دیچور شب را بنور روز مقرون میدارد،
دست آمال بر کنگرهٔ کاخ اتصال نمیرسد و غیاهب انتظار بکواکب دیدار مزین
نمیشود - و بدین سبب صدای صراخ و بکا و تاوه و اشتکا در طاق قبهٔ خضرا
پیچانست و دست تاسف بر سینهٔ زنان، و علم آه بر سطح سارسان، و بدین طبل و علم
والی ولایت درد و غم و حاکم حوالی سوز و ندم - بیت :-

که دارد اینچنین عیشی که در عشق تو من دارم
شرابم خون، کبابم دل، ندیمم درد، و تقلم غم

و چون صور تفصیل امور در آئینهٔ سطور مکتوب و منظور بود، تکرار آن محمود
ننمود - توقع^۲ که در مظان اجابت بدعای مرجوا لاصابت امداد نمایند^۳ و زنگ
اندوه بمصقل قلم فرح شکوه از مرآت خاطر بزدایند - همیشه در کنف حفظ الهی
محفوظ باشند^۴ -

(۶۹)

جواب مکتوب کتب الی حضرته الوزير الکبیر المخاطب بنظام الملك

ادام الله تعالى

در درج افصاح و سهر برج افراح، و آئینهٔ انوار کمشکوة فیها مصباح، که از جناب

۱. نماید . BH gives توقع 2. BH gives 3. HG omits تو

۴. باد . The same in GY and HG, but BUL, BH and AH give

محمد مآب طایر مطاف کمال صفدر مصاف مجد و اقبال ، فهرست کتاب فکر و حدس ،
قاری صحیفه یوم از صفحهٔ اسس ، جامع فنون فضایل ، مرآت جلال حسن شهایل ،
شعر : — یقول^۱ لسان الدهر مدحک دایما

ولکنه فوق الذی هو قایل

لا زال خطیب اللسان علی منابر الاسنان ذاکرا بثنائه^۲ و امام القلم فی محاریب
حروف الکلم ساجدا بدعائه ، مرسل بود ، در حال احسن بجمال ازین سمت وصول
یافت . و از حجال سطور آن چهره و فور محبت منظور آمد و بجمال و فصول تسلیات
اجابت ماسول ، که نور نخب و تفاوت از جبههٔ اخلاص و صفات آن مشهود نظر
اهل شهود باشد ، مواجهه و مقابله افتاد . بر خاطر خطیر و ضمیر بنیر مخفی نماند که تمام
احوال ، که در سلک مقال کشیده بودند ، بیان واقع و برهان ساطع است اما یقین دانند
که آنچه واقع شده است با فساد بعضی از متعلقان^۳ جناب مسندعالی ، ادام الله تعالی
مدی الایام واللیالی ، شایع گشته است . و ازین محب بحسب باطن و ظاهر غیر از محبت
هیچ ظاهر نه شده . و غالب ظن بل یقین آنست که این معنی نزد جناب مسندعالی
مستغنی از بیان و برهان است . و چون این محب از اول تا آخر نفع جانی و عرضی
و مالی مسند عالی را نفع خود میدانست و مضرت جانی و عرضی مالی ایشان را
مضرت جانی و عرضی و مالی خود : و از صحیفهٔ جنان ایشان بسخن مردم
دیونشان خلاف این معنی متلو میشد حتی که از صفایح احوال و اقوال ایشان
عین این صورت مقروء^۴ میگشت تا از جانبین بحسب ظاهر ماده ایتلاف به اختلاف
انجامید . اما هنوز حروف و داد ایشان بر لوح دل مرقوم است و زنگ حقد و رنجش
از آئینهٔ بینش معدوم . بیت : —

وفا کنیم و نه رنجیم اگر جفا بینیم

که در طریقت ما کافر است رنجیدن

و این محب میداند که اتحاد طرفین سبب نفع بسیار و موجب قلع اشرار است و
مستلزم استعلائی لوای محبت^۵ جانبین . و خلاف این معنی علت هزار هزار شنار
و شین . بیت : —

درخت دوستی بنشان که کام دل بیار آرد

نهال دشمنی بر کن که رنج بیشار آرد

1. *GY* and *HG* give تتول 2. The same in *GY*, *BH* and *HG*, but *BUL* and *AH* give ذاکر اثنائه and ذاکر ثنائیه respectively 3. The same in *BUL*, *BH* and *AH*, but *GY* and *HG* give متعلقات ; *HG* also gives افساد in place of افتاد 4. *BH* gives مشرد 5. The same in *BH*, but *GY*, *BUL*, *AH* and *HG* omit استلای لوای . *BUL* gives لوای : محبت .

و هنوز غنچه نتیجه افکار اشرار نشگفته است و دیگ هوا و هوس ایشان باتش
 حقد تمام نه پخته - و این محب یقین میداند که آنچه درینوقت خاطر شریف آنجناب
 را صلاح نموده است بی شبهه عین نجاح است و شک نیست که خروج از دایره
 صواب مستلزم خطاب و عتاب - اکنون آنجناب این محب را بر سرکوی وفا مقیم
 دانند^۱ و بر جاده صفا و اخلاص مستقیم - زیادت بر این ابلق قلم در میدان بیان
 غم و الم نتاخت و به انموذجی از آن اکتفا نمود - همواره درر مرام در سلك حصول
 منتظم باد و جراحت سنان لسان عداة بمرهم مرحمت حی مستعان ملتئم -

(۷۰)

جواب مکتوب کتب الی خدمه واحد من افاضل ارباب صحبته

کواکب احوال که از غیاهب سطور مقال نموده بردند و جواهر زواهر و داد که
 از خزانه عامره فواد برطبق ورق موضوع فرموده ، سبب ازاله ظلام کروب و موجب
 تخلیه جال مسرت قلوب آمد - و چون دیاجیر هجران بطلوع سهای تقریر و بیان
 غیر منجلی است و معده وسیعه^۲ حروف از نواله خوان شوق دل شعوف محتلی ،
 حصول فواید جلیله در نشر عبارت جزیره ندید ، لاجرم پای براعت از ساحت
 عرض این بضاعت در دامن قناعت کشید^۳ - تیسیر ملاقات با شمول حصول مامولات
 در بهترین اوقات مرزوق باد - بر ضمیر خیر روشن باد که حمل هموم ، که از
 فساد حساد معلوم^۴ بر دوش هوش دل محموم موضوع مینمود و اندوه قلت انصار
 و اعوان و تاخیر لشکر اسعد خان و منع نامزدی حضرت سلطان ، خلد الله سلطنته
 الی آخر الزمان ، علاوه آن بود ، شرح آن از حیطة تقریر لسان و تحریر بیان بیرونست

شعر :- و اتعب خلق الله من زاد همه

و قصر عما تشتهی النفس و حده

و مقصود فرقه فاسده و ماسرل زمره حسده آن بود که جاعت مسلمانان ، که در جزیره
 گووه از غلبه کفار حیران بودند ، به سهام انتقام کفره ملاعین شهید گردند و نجوم
 ناموس این فقیر را^۵ در مغرب خمول ناپدید کنند^۶ - اما بعون الله و حسن توفیقه
 صورت فتح و ظفر در آئینه زمان ظاهر شد و صاحبان سلعه فساد در تیز بازار

1. The same in BH and AH, but GY, BUL and HG give 2. BH gives
 کشیده 3. The same in BUL, BH and AH, but GY and HG give
 - حساد 4. The same in GY, BUL and HG, but BH gives افساد , while AH omits
 کشند 6. AH gives 5. The same in BUL, BH and AH, but GY and HG omit را

فوز مرام خائب و خاسر گشتند - و این محب منتظر مراجعت عسا کر ظفر مظاهر است که بتوفیق باری جل و علا در بالای عتبه^۱ واصل و حاضر شوند تا بکوچ متواتر و متوالی بشرف بساط بوسی بارگه سریر اعلیٰ ، نفذ الله احکامه فی اقطار الدنیا ، سرافراز گردد ، و درمیان اقران با لشکر بسیار از پیاده و سوار مستثنی و ممتاز^۲ -

بیت :- دشمن آتش نهاد باد پیما را بگو
خاک بر سر کن که آب رفته باز آمد بجو

زیادت برین صریر یراع موجب صداع دانست - همیشه دست تعرض حساد از دامن اهل و داد قاصر و دیده فواد اهل اتحاد بر چهره مخدره وصول مراد ناظر باد -

(۷۱)

نسخه مکتوب کتب الی المولی الفاضل القاضی شرف الدین المخاطب بصدرجهان

شعر :- ۱ ای هم نشین دل که شدی غایب از نظر
یار شب فراق ترا کی بود سحر
۲ گرسوی ما خبر نفرستی غریب نیست
آری به بیدلان نفرستد کسی خبر^۳
۳ دارم وصال با تو و ظاهر نه چو جان
در دیده مجاور و پیدا نه در بصر

تا منشی دیوان قدر و قضا جهت تحریر مناشیر احکام دنیا از حریر شعاع مهر و ظلام شب صورت و ماده لایقه مرکب آرد^۴ ، و دست دایه محتال بکف الخضیب شفق و ناخن هلال پشت فلک اجرب خارد ، مناشیر قدر و قضا بر وفق مرام و رضای آنجناب فضایل قباب ، مهر سپهر محامد و مکارم ، صدر صدور لا یخافون لومة لایم ، تمیمه و شاح دین و دولت ، یتیمه قلاده ملک و ملت ، واسطه عقد صدور ، فاع^۵ عقد مشکلات امور ، بیت :-

سواد دانش ذاتش^۶ که عین مردمی است
سواد کرده ملک بر بیاض دیده حور

1. The same in *BUL* and *BH*, but *GY*, *AH* and *HG* give عتبه 2. *BH* gives لینه , 3. *BH* omits this bayt 4. *GY*, *BUL*, *AH* and *HG* give مرکب 5. *GY*, *BUL*, *AH* and *HG* give در while *BH* gives دارد 6. *GY* omits فاع , 7. *GY*, *BUL*, *AH* and *HG* give سواد دانش و ذاتش , while *BH* gives صفات کامل ذاتش .

الذى يترنم عنادل الشرع على ورد ورود حكمه و خطابه و بياهى قاضى الفلك بتوقيع احكام نوابه¹ ، لا زالت الارواح فى مدارس الاشباح مشغلة بكسب² محاسن شايه و حاييم اللسنة فى اقتناص الافواه ساجدة بفضائله ، همواره جارى باد و پشت جاهش مستند به مسند الطاف بارى - محب صافى الوداد وافى الاعتقاد ، كه عناصر فؤادش از خاك خضوع و آب دموع است و آتش و بادش از صرصر آه و شعله و لوع ، فنون تحيات و شجون تسليات ، كه از روايح طيبة اخلاص آياتش فوايح ان لله فى ايام دهر كم نفحات بمشام ملایك ارايك سموات رسيد ، بر جناح هاى زرین بيشه صباح و شهپر³ مرغ مرصع بال رواح ابلاغ و اهدا ميدارد - چون كمال صورت اشتياق ازان متعالى تر است كه نا طقه خوش مقال نيرنگ كيفيت هويت آن جال بر صفحه ضحيفة خيال تواند كشيد و يا طایر وهم تيز پر به شهپر احساس پيرامون شرفات اساسش⁴ تواند پرید - بنا برین قدم شروع در طى بيدای بيان آن ممنوع نمود - اميد چنانست كه بكرم حى باقى عنقریب قدم اهتمام بمرام تلاقى فايز گردد و دل مستهام گنجينه حصول مرام را حايض - بر ضمير منير ، كه آئينه جال صور تقدير است ، مخفی نيست كه مدتيست تا سفاين اوراق مشجون بنفایس وفاق بساحل دل مشتاق جارى نمیدارند و كواكب لوازم محبت را از افق سهای كتابت در غياهب مغارب خيبت متواری ميگردانند و از هار اخبار سلامتی ذات ملكي شعار از شاخسار خطاب در گلشن كتاب نمی نمایند و از چشمه خاطر فضفاض و جویبار قلم فیاض بساتین و ریاض دل ممراض را ریان نمی فرمایند - نظم :-

آنكه یاد من بیدل بضمیرش نگذشت
سالمها شد كه زیادش دل من غافل نیست
نه رسد قربت ما را خلل از بعد مكان
كه میان من و او بعد مكان حایل نیست -

توقع ازان كان كرم و بحر حكم چنانست كه برسبیل تواتر و توالی باشراف اعلام سلامتی آن مهر سپهر رحالی حجره دل را روشن سازند و قلب سموه اعدارا در بوته جسد باتش حسد بگذارند⁵ و یقین دانند كه جنان و جئمان و حواس و روان به استعداد شرف زمین بوس حضرت آن بادشاه بهمن نژاد مصروف و معطوف است و دست آمال به اذیال عنایت حى ذوالجلال استوار كه متعاقب كتاب بادراك

1. The same in BH and AH, but GY and HG give نوابه , while BUL puts نوابه
2. The same in BH, but GY, BUL, AH and HG give بكتب
3. The same in BUL, BH and AH, but GY and HG give شهپر
4. HG give اساس
5. HG gives بگذارند .

سعادت دیدار بختیار گردد-زیادت برین قلم دو زبان را ترجیح جان نساخت و ساحت عبارت به بسط بساط کنایت و استعارت نه پرداخت - چمن بال به نهال حصول آسایش موشع باد و کتاب مرام خاطر انوارش در صدر مدرسه قضا و قدر مصحح -

(۷۲)

حواب عریضه کتبها الی خدمتہ الجناب العالی ولده الصغیرالمخاطب بالغن^۱
لا زال معلمه من مساعیه شاکرا ولسان القلم اجتهداه عنداهل وداده ذاکرا -
عریضه ، که آن فرزند فرستاده بود ، واصل شد واطلاع بر مضمون آن حاصل-آنچه در باب سعی واجتهداد بر وفق منی و تکرار درس گاهی لفظا و گاهی معنا و اظهار افتخار و قصور تبختر او بآن قدر کار باز نموده بود تمام معلوم شد - یقین داند که کسی که او را قوت سدر که و غیرت محرکه باشد^۲ و فرزند اینجناب بود و دست موانع از دامن حال او بجانب ، بایستی که تا امروز او را علوم ادبی در حوزه حصول موصول بودی و درین حین بقرات شرح شمسیه قطبی و حاشیه کافیہ^۳ مشغول ، شعر :-

علی قدر اهل العزم تاقی العزائم
و تاقی علی قدر الکرام المکارم
و تعظم^۴ فی عین الصغیر صغارها
و تصغر فی عین العظیم العظیم

سبحان الله شخصی که خود را فرزند این فقیر گوید و برید عمرش در میدان پانزده سالگی قدم زند ، تمام مقصود و مطلوب بعبارت مرغوب و خط خوب نوشتن نتواند^۵ ، یقین داند که از نوادی کمال نوع انسان در مراحل بوادی خمول و نسیان نازل خواهد بود و عسکر مهات بر لشکر حیاتش بطریق اولیت^۶ تقدم خواهد نمود - فرزند چنان باید که حروف سعادت و اقبال از جبین افعال و اقوال او مقرو باشد و مصحف کمال و شرفش به السنه خاص و عام متلو - و در وجودش در سلک آبا و اجداد منتظم و در مضمار کسب فضایل بر اقران زمان متقدم - شعر :-

1. The same in *GY* and *AH*, but *HG* gives Sherwānī, *Shēr wānī*, *Maḥmūd Gāwān*, pp. 27, 28, 31 and 193 also takes it for *Alaf Khān*, but from *AH* and other *Mss.* it is clear that the correct name is most probably *Ulugh Khān*. 2. *GY* and *HG* omit باشد 3. The same in *BH*, but *GY*, *BUL*, *AH* and *HG* omit کافیہ 4. The same in *GY* and *HG*, but *BUL*, *BH* and *AH* give و تکبر 5. The same in *BUL*, *BH* and *AH*, but *GY* gives نوشته خواند , while *HG* gives نوشتنی نتواند 6. The same in *GY*, *AH* and *HG*, but *BUL* and *BH* give اولویت .

کان علی عرنینه^۱ و جینه
 شعاعین لاحا من سهاک و فرقد
 هوالتابع التالی اباه کما تلا
 ابوه اباه سیدا ابن^۲ سید

نه آنکه جهل و لعب را بر علم و ادب راجع داند و غرض خود را بنوک قلم
 بر صفحه بیاض نوشتن نتواند - بیت :-

با چنین همت نیاید^۳ راست کار سروری
 پست همت درجهان هرگز نیابد برتری

شعر :- فکیف تنال المجد والجسم فارغ
 وکیف تنال الحمد والعقل ضایع

اگر قمه کاخ^۴ وجودش نشیمن طایر دولت بودی از بیضه همتش نتایج حصول
 آمال در فسحت فضای اقبال پرواز نمودی - بیت :-

هر شکمی حامله راز نیست
 در مگسی حوصله باز نیست

ما افسوس و هزار افسوس که این جانب از عروج او به ذروه شواهی ناموس
 درینوقت مایوس است و آثار کسالت و ضلالت بر چهره حالش محسوس - بیت :-

نالانم از تغاین هر تربیت که شد
 جائی کز و نه منفعتی است و فی منال

از مشاهده حال و افعال او قوت ناطقه انسانی لالست و شاهباز خیال در هوای مقال
 بی پروبال - بیت :-

قصه مینوشت خاقانی -
 قلم اینجا رسید و سر بشکست

(۷۳)

جواب مکتوب کتب الی جنبه العالی المخاطب به اسلام خان و کان رسولان الکجرات^۵ -

مکتوب پرفتوح ، که هر حرفی ازان رشک جام صبح بود و مدام معانیش ممدحیات

1. GY and HG give عرنینه 2. The same in BH, but GY, BUL, AH and HG give سیدا و ابن 3. The same in GY, BUL and AH, but BH and HG give نیابد 4. The same in GY, BUL, AH and HG, but BH omits قمه and gives اگر نه کاخ 5. AH gives the name of the Gujrat ambassador as اسلام خان , but GY and HG give it as حاکم خان .

و مفرح روح ، از جناب فضایل مآب فواضل مناب ، خلف والدین عنصر و فلک جمع خلقت¹ انس و طریقت ملک ، آئینه جال مکارم و معالی ، نتیجه مقدم وتالی ایام ولیالی ، معدوح شجاعان مصاف فضل و بلاغت ، مشکور فرسان میدان عقل و شجاعت، الذی آنس من جانب الطور انوار استحقاق القرب والوسالة و اعجز بستان² شجاعته و عصا قلم براعته زمرة سحرة اهل البلاغة والبسالة ، لمولفه :-

ذو رتبة ينطح الجوزاء بالهمم

و ذو محل يجارى النجم بالقدم

بموجب وافر الاشتیاق ، که آئینه فوادش مبرا از زنگ نفاق است ، در زمانی ، که کیوان احزان از برج جنان راجع و برجیس مسرت از افق نصرت طالع بود ، واصل شد - نفایس ثنا و دعا محمول قطار انقاس ساخته و مشعلۀ آن قافله³ به نارسوز و نیاز افروخته داشته در مقابلۀ و مواجهۀ آن افضال مهدی و مرسل است - امید که بمنزل قبول سمت وصول یابد و مهر یوسف اجابت والتفات بر آن بضاعت مزجات تابد - اگر التماع خورشید التیاع از روزنه ضمیر بر سطوح اساطیر و صفای طوایر تابان گرداند ، از حرارت شعاع آن بینندگان بقاع تحریر و دانندگان کیفیت رباع تقریر مانندتیر از اجتماع خورشید منیر محترق آیند و مبانی تراکیب عبارات از سورت لوعتش کالفراش المبشوت متفتت نمایند و صور نگارخانه تشبیه واستعارت از شدت لدغتش⁴ کالعهن المنفوش از یکدیگر متشتت - جال وصال صوری مبرا از نقاب دوری⁵ درمرآت وجود مشهود باد و ابواب موانع بدست توفیق حضرت صانع بالکلیه مسدود - بر خاطر خورشید رتبت ، که منور عالم اتحاد و محبت است ، واضح و ظاهر باد که درینوقت از تلاطم امواج الطاف سبحانی و تراکم افواج دولت سلطانی فتح قلاع سنگیسر ، که هریک از غایت ارتفاع و نهایت اتساع همسر حصار سپهر است⁶ ، درسلخ ماه جهادی الثانی باحسن طریق میسر گشت - وقلاعی که از غایت استحکام در مدت اسلام کمند فتح برکنگرۀ بروج آن نیفتاده بود ، بتوفیق کردگار و عنایت پادشاه کامگار و قوت مردان شیرشکار مسخر آمد و از آتش سهام و سیلاب حسام خاک وجود کفار لثام بیاد فنا داده شد - و بموهبت آن فتح جلیل و نصر جزیل از روی شکر و ثنا سرنیاز برآستان پادشاه یوقی ملکه من یشاء نهاده و دست

1. *GY* and *HG* give خلقت , *BUL* gives خلیفه , *BH* خلقت , while *AH* gives خلقت 2. The same in *AH*, but *GY* and *HG* give بستان , while *BUL* and *BH* give اعجز لیلان and اعجز سنان respectively 3. The same in *GY*, *BUL* and *AH*, but *BH* gives شمله , while *HG* gives القافله 4. The same in *GY*, but *AH* and *HG* give لدغتش , while *BUL* and *BH* give لدغش respectively 5. *GY* and *HG* give از نقاب دور دوری 6. *GY* and *HG* give اند .

امید بر اذیال الطاف حضرت متعال سخت استوار داشته که درماه شعبان بندرگروه و بواقی بنادر ملیبار منفتح گردد ، و خاطر وارد و صادر و مقیم و مسافر از استماع آن خبر سایر^۱ منشرح - توقع که برسبیل تواتر و ترادف نور سرور از طور سطور در کتاب مسطور ورق منشور بنایند ، و عروس خیالات شایقه را بحلی تراکیب فایقه و حلل اسالیب لایقه بیارایند تاچمن فواد به ازهار و داد موشح گردد و اشجار بوستان اتحاد بسحاب خطاب و انهار سطور کتاب مرشح - همواره خلعت استحقاق آنجناب بطراز رسالت سلاطین مطرز باد و نخله رطب خلت پادشاهان ملک و ملت بدست مریم بکر فکر آنجناب مهتر -

(۷۴)

جواب مکتوب کتب الی حضرتته جناب العالی المخاطب بعمید الملک حین وصل الی بندر و ابول من مکه المشرقة -

جواهر زواهر لطایف و درر غرر ظرایف ، که از معدن خاطر نوادر مکمن و جداول انامل بحر شمایل بر سواحل اضاریب حسن عبارت و مناهل اسالیب مجاز و استعارت منشور^۲ فرموده بودند ، در سلک مدایج و محامد آن سلاله اکابر و اماجد منظوم ساخته آمد - همواره کرامت^۳ قدوم آنجناب فضایل مناقب ، ملایک مراتب ، خورشید انارت ، برجیس انارت ، قافله سالار کاروان رجال لاتلهیهم تجارة ، لا زالت سفاین آماله واصله الی سواحل الحصول و شرافة قدومه بشیرا بوصول کل مسئول و حصول کل ماسول ، آئینه جال مراد و منتج مارب بر وجه سداد باد - مخفی نماند که ضرام غرام ، که بواسطه امتداد شهر و اعوام اندک خمودی داشت ، از انفاس مشکین اساس باز^۴ اشتعال گرفت و چمن جنان ، که از خزان هجران ذبول یافته بود ، از نسیم کتاب عنبر شمیم طراوقی و نضارقی پذیرفت -

بیت :- بوی خوش توهر که ز باد صبا شنید
از یار آشنا خبر آشنا شنید

توقع و ترقب آنکه بی اسهال و تعلل و اهل و تخلل کواکب تدارک مسرت مسافت از مطلع ملاقات طالع گرداند که همگی خاطر نرگس وار چشم انتظار بر راه دارد و انسان^۵ عین صورت خیال وصال بقلم مژگان بر اطباق دیده می نگارد -

۱. GY and HG give خبر داد 2. HG gives منور 3. BH omits کرامت
4. GY omits باز , while HG gives از 5. The same in GY, BUL, AH and HG, but BH gives . از میاه .

شعر :- و ابرح ما یكون الشوق یوما

اذا دنت الخيام من الخيام¹

چون چمن جان به ازهار اشواق مزین است و مایتوقف علیه سرعت عزیمت به
اسهل طریق میسر ، امید واثق است که ملاقات مسرت سہات عنقریب مقدر باشد و
ہنگام التقا درین زودی مقرر - بمحمد و حیدر -

(۷۵)

جواب مکتوب کتب الی جناب الرفیع الودود الشیخ داؤد المندوی رسول
السلطان محمود خلجی -

سرر مرفوعہ سطور و اکواب موضوعہ کلمات لازمہ السرور ، کہ در جنان کتاب
و شادروان خطاب ترتیب داده بودند ، از مشاہدہ جال براعت و ملاحظہ رعایت
قواعد صناعتش میاہ تحسین بر مجاری لسان روان گشت و موجب ازداد مواد
حسن اعتقاد آمد - ہموارہ آنجناب فضایل مآب ، فواضل ایاب² ، بحصول مناقب و
وصول علو مناصب فایز باد و سعادت اتباع مقال و ہدوا الی الطیب من القول را
حایز - بعد از ابلاغ تحیات بی نفاق و اعتلای لوای اشتیاق و طلب ملاقات موجبہ
الموالات بر ضمیر منیر خلف المشایخ پوشیدہ نماند کہ صحت صلوة اصلاح خواطر
میان اہل اسلام موقوف بطہارت باطن و ظاہر است - و طہارت³ ظاہر عبارت
است از رفع حدث اختصام و قمع خبت یعنی سل سنان و حسام⁴ - و طہارت باطن
اشارت است بر نزع مواد شید و مکر و قلع نہال کید و غدر ، و بعد ازان توضی
بماء صفا بر توالی و تربیت سلاطین با عہد و وفا ، اسکن اللہ ارواحہم فی ریاض
الرحمة العظمی و الموہبۃ الکبری - و خلف المشایخ آنچہ بہ جہت کمرلہ و
استناع ظہور کید و حیلہ نوشتہ بودند ، حال آنست کہ سلاطین ماضیہ ، مکنہم
اللہ تعالی فی دار السلام ، بجهت دفع معادات اہل اسلام از طرفین کمرلہ را
خراب و باثر گذاشتہ اند - و چون درین وقت مناسد ضایر و مکاید خواطر در آن طرف
انفس بضایع است و رعایت قوانین خداع از جلالیل صنایع⁵ - بنابرین در تعمران
مقام مظنہ آنست کہ شعلہ ضرام اخصام و اصطکاک صمصام اہل اسلام بکاخ
فلک مینا فام رسد - و چون حال برین منوال باشد متیقن است کہ ایقاد نیران فساد

1. The same in *BUL* and *AH*, but *GY* and *HG* give علی , while *BH* gives. الی 2. The same in *BUL*, *BH* and *AH*, but *GY* and *HG* give ضایع .
3. *BH* omits طہارت 4. *BH* gives سل استان واجسام 5. *BH* gives ضایع .

اسلام و اشراق آفتاب عناد و اختصام از آن طرف است و محقق و روشن که عار و شزار در دیده اهل آن حوالی خوب و شگرف و سبب جلالت و شرف است - و نزد صغار و کبا و کالشمس فی نصف النهار اشتها دارد که تموه و تزیف¹ در آنجانب محض تحبب و تالف است و ایقاع اختلاف و نزاع عین ایتلاف و اجتماع - و تدبیر و فکر آن طرف فی الحقیقت غدر و مکر ، موالات و مدارات ایشان فی نفس الامر معادات و مهارت - بنابراین نهال و داد و اقوال آن جانب چه محل استناد است و بر مبانی عهد آنطرف ، که چون بیت عنکبوت اضعف بيوست ، چه اعتقاد - اگر عمارت کردن کهرله سبستی بر نطافت خاطر و مطابقت باطن با ظاهر باشد و باعث برآن حسن نیت و صفای طویت بود ، واجب و لازم است که بتعمیر آن اراضی همه کس راضی باشد - اما چه توان کرد که صبای وفا در کوه و هامون آن مرزو بوم نه وزیده است و غبار خیل مروت را² چشم بصیرت آنجانب نه دیده - و چون اشعه لمعه هواجر بر خاطر عاطر خلف المشایخ ظاهر باد که قتال و جدال این زمانی نه چون محاربه و مداهنه شاهین ترك سلطانی است بلکه بعین عنایت سبحانی و یمن³ توفیق یزدانی و قدرت نیروی تقدیر و قوت بازوی تدبیر و کثرت خیول داعنه و صولت نبال و السنه و ضربه حربه و تبر و صدمه خود و سپر هرخیال فساد که در دماغ حساد مخمر است ، منقلع و منقمع خواهد شد و از طوفان پیکان سهام واز سیل سیوف اهل اسلام اساس وجود اهل عناد از لباس حیات منخلع - نظم :-

چو کوشیم در جنگ مردانه وار
بتوفیق یزدان و مردان کار
دل و زور و زهره بکار آوریم
جهان بر عدو تنگ و تار آوریم

و اگر خلف المشایخ خواهد که نقد کلام آنطرف در بازار قبول روان باشد باید که نوعی کند که در نظر صرافان دکان امتحان تمام عیار آید و رخساره عهد و میثاق بناخن بغض و نفاق خراشیده ننماید تا بلسان بنی نوع انسان مشکور باشد و در محافل جهان بوصف جمیل مذکور - زیادت برین صورت حقیقت حال در آئینه مقال باز نمودن مستلزم ملال بال دید - بنابراین عنان توسن اقلام بدست تصور امکان موافقت و التیام باز کشید - همواره در انضباط امور محتاط باد و همیشه حیطة صواب و سداد خاطر عاطر آنجانب را محاط - آمین -

1. The same in BH, AH and HG, but GY and BUL give 2. GY and
HG omit 3. HG omits . وین

جواب مکتوب کتب من لسان السلطان الاعظم محمد شاه البهمنی الی السلطان
محمود الخلیجی خلد الله ملکها¹

صنوف حمد نا معدود ، که محصور مراتب مات و الوف نشود ، و ضروب شکر
نا محدود ، که منظروف اوانی الفاظ و حروف نگردد ، شعر :-

و ان قمیصا خیط من نسج تسعة
و عشرين حرفا عن معالیه² قاصر

و بدایع سپاس بیقیاس ، که شروع در مبادی بوادی بیان و تبیین حصر و قدر آن
به اقدام یراع و باغ قوت ابداع و ذراع قدرت اختراع متصف بصفات امتناع
باشد - بیت :-

آهنین³ پای چو پرکار شد و هم نرسید
بیک اندیشه درین دایره الابخیال

بادشاه بارگاه ازل را ، که ربط و بسط و عقد و حل امور جمهور اهل مال و نخل
به سلاطین باداد و دین محول ساخت و آتش فتنه و خصام بمیاه سیوف سحاف قام ایشان
بنشانند و التاع شعاع نعال عساکر اسلام را انوار کواکب مسالک و مزیل
ظلام مفاسد و مهالک گردانند⁴ . و تقود درود ، که در دار الضرب بادشاه ممالکت
وجود بسکه قبول مسکوک باشد و در بوتۀ دل به نار⁵ اخلاص مسبوك ، بر⁶
تربت مطهره و روضۀ منوره صاحب لوای لولاک و غایت ایجاد و نهایت ابراز
نجوم و افلاک - بیت :-

محمد کافرینش هست خاکش
هزاران آفرین بر جان پاکش

و بر جواهر زواهر سلک آل عبا ، که صدرنشینان ارایک الا المودة فی القرى اند ،
و اصحاب معالی مآب⁷ او که نجوم آسمان هدایت و گنجور کنوز اسرار بدایت و

جواب مکتوب کتب الی واحد من وزراء
1. The same in *AH*, but *GY* and *HG* give
مماکتب فی جواب السلطان من لسان السلطان , شاد یا باد فی ضمن المصاحفة
2. The same in *GY* and *HG*, but *BUL*, *BH* and *AH* give معانیه
3. The same in *BUL*, *BH* and *AH*, but *GY* and *HG* give آهنی
4. *BH* gives
5. The same in *GY*, *BUL*, *BH* and *AH*, but *HG* gives نیاز
6. The same in *GY*, *BUL*, *AH* and *HG*, but *BH* gives نار
7. The same in *BH*,
but *GY*, *BUL*, *AH* and *HG* omit او .

نهایت اند، متناثر^۱ باد - بعد از قبول تحیت و سلام، که غوانی معانی صفای تاشش در کل و حبال تراکیب و الفاظ کلام موصوف بصفت حور مقصورات فی الخیام تواند بود، مخفی نماند که چون از عرایض زین القضاة قاضی احمد و آئینه مقال ملک نصیر جمال صورت وفاق بال بر حسب مقتضی حال مینمود، و از مفهوم عرایض قاضی احمد مذکور و ترتیب تقریر نصیر جمال چنان معلوم گشت که ارسال رسول و یادگار و بنیاد بنیان و داد حسن آثار اولا ازان طرف سمت ظهور یافته است - میباید که از جهت رعایت شعار اسلام بر حسب مغزای فان جنحوا للسلم فاجنح لها ازین جانب نیز ظاهر و باهر گردد - بنابراین زنگ حقد و جدال از آئینه بال دور ساخته بر مقتضی فاذا حیتم بتحیة فحیوا باحسن منها او ردوها، صدر مکرم خان اعظم جاسع محاسن الشیم صدرخان، دام سموه، را با یادگار فرستاده شد و بوقای کیفیات بر وجه اتم محول بتقریر خان اعظم است، و احوال اینطرف بر وجه اجمال آنکه بعنایت بیغایت الهی جمیع مهام بر وفق مرام میسر است و مجددا از قلاع و رباع عبده اوئان و اصنام بتیغ خونبار اسلام مسخر - الحمد لله الذی هدانا لهذا وما كنا لنهتدی لولا ان هدانا الله - زیادت برین ابلق اقلام را در میدان کلام جولان دادن چون خارج مقتضی مقام بود لاجرم به همین قدر اختتام نمود - همواره بتقویت دین قویم و تشیید مبانی ملت مستقیم موفق باد -

(۷۷)

الى خدمة المولى الفاضل شمس الملة والدين محمد لاری جواب مكتوب كتب
من عسكر سنگيسر^۲

يكي رقعہ دیدم زانشای طبعت

چو گوهر که در مغز عنبر فشانی^۳

سخن ز آسمان بر زمین آمد اول

کنونش آیتو بر آسمان می‌رسانی

مصب سحاب فصاحت، و مهیب ریح روح و راحت، یعنی کتاب بلاغت صباحت،
براحت مباحث، که مشتمل بر اعلام و جواب^۴ اهتمام و اعلاى اعلام ناموس و نام

متناثر 1. The same in BUL and BH, but GY, AH and HG omit
2. GY and HG give جواب مكتوب كتب من عسكر سنگيسر الى واحد من اصحابه خلس البشر
while BUL and BH give ما كتب الى اصحابه الكريم AH, on the other hand,
gives the full name of the addressee but does not give من عسكر سنگيسر 3. GY
and HG give اجوب 4. HG gives .

احتیاز کنوز رضای حی بر دوام و اظهار ازهار شکر و ثنا از شاخسار لسان انام ارسال کرده بودند ، از تشخیص¹ اوضاع جهال مفردات و تنوع حلی و حلل اختراع مرکبات آن فنون محبت و حسن اعتقاد و صنوف صفای طویت و کمال و داد منظور و مشهود گشت فلا غرو من الشمس ان تلوح- بر ضمیر دراک و خاطر عاطر پاک مخفی نماند که مسالک اصلاح با کفار بیفلاح مطلقا مسدود بود و صورت قبول پیام آن لیام در آئینه خاطر مستحسن نمی نمود - اما چون فسد ملاعین نزد ملوک و خوانین متردد آمدند ، بالضرورت این محب بر وفق خاطر ملوک سلوک نموده بتسلیم قلعه متینه رینگنه و دادن دوازده لک مال و نوا دادن پسر جاکوی مفسد راضی شد² - اگر این محب دران حین ابا و اعراض میکرد شرر کفار حساد و اشرار ، که در وقت توجه این فقیر اظهار میکردند ، در نظر ظن بعضی سمت استقرار می یافت - بنابراین تلقی نمودن واجب بود - و بعد از قرار حال بر طبق مقال فسد مقهوره مذکوره ملاحظه کردند که چون قلعه رینگنه تسلیم نمایند باجتماع پیادگان اقطاع گووه و رینگنه و هجوم سواران طرف کرهر و چاکنه چه جای سنگیسر که اکثر ولایت بیجانگر باندک اتهام مسخر خواهد شد - بناء علی هذا از ادای لوازم اصلاح نادم شدند و چشم بخت شان در صباح نجاح نائم گشت و آنچه در خاطر این فقیر ، تاب الله علیه توبه نصوحا و افاض علی ساحة حاله کل حین فتوحا ، مرکوز بود در خارج تحقق بروز یافت و یقین دانند که از رضای این محب بر اصلاح ذات البین سهام افساد ، که فرقه حساد را در کان گان³ بود ، بر هدف جان خودشان لاحق شد - و این محب بعنایت حضرت سنان در میدان رهان⁴ و مضار امتحان بر جمله سابق آمد و بیان تفصیل آن کلام جز بحضور خارج مقتضی مقام است و بنابر صلاح حال در مدت بشکل بسرحد ولایت آن بدسگال توقف کرده آمد تا از جمیع اطراف چنان اهتمام نموده آید که از ماکول یک صاع و از ملبوس یک ذراع در ولایات و قلاع آن مفسد از اطراف اصقاع و ارباع عبور نکند - و پیادگان کفره اش⁵ ، که تمام درین سر حد اند ، لطفا و رغبا بقید احسان مقید گردانند⁶ و یا عنفا و رغبا روح بی فتوح ایشان را ، که در کالبد پلید مبتلا است ، از حبس و بند و رهاند تابعد از انصرام حدت باران از عدم غله و قلت اعوان بیطاقت و توان گشته سیمرغ استعلا و استیلاش از آشیانه⁷ متخیله بصحرای عدم طیران نماید و بلبل خوش

1. *GY* and *HG* give تشخیص 2. *GY* and *HG* give شدند 3. *HG* gives کما سنان
4. The same in *GY* and *BH*, but *BUL* and *HG* gives دهان , while *AH* puts برهان
5. The same in *BUL* and *BH*, but *GY*, *AH* and *HG* give کواش
6. *BH* gives کرده اند 7. The same in *BUL* and *BH*, but *GY* and *HG* give ایشان ; while *AH* puts آتیا .

مقال مقتضی حال بر نهال بالش این بیت سراید - بیت :-

برده بودی و دادت آمده بود

چون تو کج باختی کسی چه کند

و امید است که بدین سعی جمیل و اجتهاد جزیل انوار ناموس و نام حضرت پادشاه
قضا احکام، خلد الله خلافته الی یوم القیام، و آثار جد و اهتمام اقل خدامش در
مجامع اسلام و مسامع خاص و عام تا انقصاص سواد عالم و انصرام واختتام حبل نسل^۱
بنی آدم مذکور و مشهود ماند - چون صورت حال برین منوال بود واجب نمود که
ریاض بال آن جناب بسحاب بیان حقیقت حال منضر دارد - همواره در سرا پرده حرم
خاطرش ابکار افکار متظاهر و غمام فیض برگلشن دل ظاهرش متقاطر باد - بالبنی
و آله الامجاد و صحبه الانجاد -

(۷۸)

نسخة مکتوب کتب الی ولده الاعز الغخان مد الله تعالی عمره و رزقه طریق الرشاد
والسداد و وقفه علی العروج الی ذروة المراد کما وفق لایه والاجداد موصولة الاسناد -

معلوم آن فرزند باد که حصول جد و مراد و اعتناق عروس استحقاق موقوف

باحتمال صنوف مشاق است - بیت :-

کسی بگردن مقصود دست حلقه کند

که پیش تیغ مشقت سپر تواند بود

و یقین است که آثار ظلام کسالت و ایهال مستلزم غرور آفتاب اقبال است - و منشا
این حال عدم ادراک لذات کمال و انتفای ملاحظه مال و منال - و حالت تحریر چنین
استماع افتاد که دیده همت اورا سبل کسل طاریست و خورشید وصال اقبالش در ظلام
عدم اهتمام متواری و حال آنکه ناسک عنان سعادت کسی است که توفیق تحصیل
علم و ادب را از حضرت باری، جل جلاله، بتضرع و زاری خواهان باشد
و از غایت شوق و ولوع ینبوع دموع از مجاری عیون جاری دارد و تعب نهار
و سهر شب تار را مطلع آفتاب دولت و بختیاری داند - شعر :-

بقدر الکد تکتب المعالی

و من طلب العلی سهر الیالی

و من رام العلی من غیر کد

اضاع العمر فی طلب المحال

و قبول نصایح دوستان عموماً منبع انهار کامگاری داند و تلقی نصیح اینجناب خصوصاً

۱. The same in *BUL*, *BH* and *AH*, but *GY* and *HG* omit حبل نسل .

ماده مائده برخورداری - نظم :-

چو بشنوی سخن من اگر بفعل آری
کلید گنج سعادت در آستین داری
وگرتو در نصیحت بدرج دل ننهی
بسی خوری ز کف دهر سیلی خواری

اگر بعد ازین ذره اهل نماید و در سلک اولاد عاق منسلک آید قلاده گردن
غفلت و جهالت و وساده عطلت و کسالت خواهد بود - و اگر متواتر اخبار اهتنام و
اعتنای او واصل شود تراضی و اشفاق این والد ، که عنوان صحایف محامد او¹
است ، باضعاف حاصل داند - بیت :-

نیکخواهان دهند پند ، ولی
نیک بختان شوند پند پذیر

توفیق سلوک این طریق رفیق شفیق باد - آمین -

(۷۹)

ایضا جواب مکتوب کتب الی ولده الاعز الغخان خلد الله ظلال والده علیه

اسأل الله تعالى ان یرزقه العقل والعلم والادب لیترقی بها الی هامة اعلی الرتب -
معلوم آن فرزند باد که عقل موقوف علیه جمیع مطالب است و علم موجب وصول
باعلی مراتب و ادب مستلزم کنوز محامد و مناقب و تحصیل فحوای این امور
بر ذمت همت و شیمت نهمت طالبان ذروه سمور تبیت واجب ، علی الخصوص بر آن
فرزند که ابا عن جد در اوج برج مجد نازل و برقمه قبه حمد واصل است - بیت :-

همت بلند دار که دادار کردگار
بر قدر همت تو کند فیض خود نثار

شعر :- اذا ما کنت فی امر مروم

فلا تقنع بها دون النجوم

فطعم الموت فی امر حقیر

کطعم الموت فی امر عظیم

و یقین داند که وصول بمناهل و موارد جد و مجد مشروط است به طی بادیه و
قطع اودیئه جد و جهد - و درون و بیرون بروز مکنون باطن و ظاهر خویش برین
مصروف و معطوف داشتن² تا محمود اشراف و اکابر و محسود جمهور افایر باشد -

۱. GY and HG omit او ۲. BH gives داشته .

شعر :- و ان جسیات الامور باسرها

لمستودعات فی بطون الاساود

بیت :- نا برده رنج گنج میسر نمیشود

مزد آن گرفت جان برادر که کار کرد

و اوضاع هر موز و خراسان بر آنسانست که در کتاب مولنا عبدالرحمن در مثال شرف خان سمت بیان یافته است - همیشه در کسب کالات مذکوره مجدود در استحضار مسایل علوم و اصغای فضایل نصایح مجتهد باد - بالنبی و اله الاجاد و صحبه الانجاد - باید که موالی کرام سلام خوانده در تفهیم و تعلیم و تکرار ماضی مستقیم و مستدیم باشند و بملازمت پیشتر آیند و بیشتر توقف نمایند و هر روز دو وقت تشریف آرند و تخم محبت را در مزرعه اینجانب بدست اهتمام تام^۱ بکارند و بر مقتضی فی کل سنبله مائة حبة مستلزم ازدیاد مواد محبت دانند -

(۸۰)

ایضاً مما کتب فی جواب ولده الاصغر المذکور

مکتوب مرغوب آن فرزند رسید و از مضمون آن نسیم تفقد و محبت به بستان حال او وزید - معلوم باد که نهال آمال در چمن بال وقتی ثمره سعادت و اقبال دهد که باب تحصیل کمال سیراب باشد و شمع دولت در مجلس رتبت گهی منور نماید که رشته جان بآتش احتمال^۲ تعب سوخته آید - شعر :-

بني اجتهد فی اقتناع العلوم

تقر باجتناء ثمار المنی

الم ترفی رفعة بیدقا

اذا جد فی سیره فرزنا

بنابرین مقدمات ، که قبول آن محض موهبت الهی است و موجب حصول علو مرتبت غیر متناهی ، باید که نسترن روز و بنفشه شب گلشن حیات به نسیم سعی و اجتهاد شگفته دارد و ساحت باطن و ظاهر از غبار وساوس خاطر پرداخته گرداند و بجان و جنان در طلب عقل و علم و ادب مشغوف باشد و عنان ابلق بقا بصوب رضای این والد پیر معطوف دارد تا محبوب دل این فقیر گردد و مهبط انوار عنایت حی قدیر - نظم :-

در مکتب حقایق پیش ادیب عقل
هان ای پسر بکوش که روزی پدرشوی
دست از مس وجود چو مردان ره بشوی
تا کیمیای مهر بیابی و زرشوی

همواره بقبول نصیحت اکسیر خاصیت موفق باد ، و تاثیر رضای این والد شفیق
در خاطر آن فرزند مبرهن و محقق - آمین -

(۸۱)

نسخة مکتوب کتب من السلطان الاعظم محمد شاه البهنی الى السلطان الاکرم
محمود شاه الکجراتی -

ثواقب مناقب حمد و سپاس و غرایب رغایب شکر بیقیاس حضرت آفریدگاری
را، عز شانه و عم احسانه ، که آثار غبارفتن فجار و شراره^۱ نایره شرارت اشرار به
قطار امطار نصال صولت سلاطین دین دار و انصاف سحاب حسام خونبار خواقین
ذوی الاقتدار^۲ منطقی و منتفی ساخت و آفتاب وفاق ایشان را از مشرق فاصبحتم
بنعمته اخوانا شارق گردانید - و کره^۳ ثری و مسافت کرامت مساحت ربع غبرا را
از ظلام ظلم و فساد و سواد فتنه و عناد پرداخت - و درود نا معدود بر روضه
پاک و تربت مطهره صاحب لوای لولاک و بر آل رفعت منال و اصحاب سدره
جناب و اتباع و اشیاع طوبی لهم و حسن مآب او و اصل باد - بعد فتح
ابواب مودت و اتحاد و رشح بوستان محبت و وداد و ابلاغ تحیات مسکینة الفوحات
و ارسال تسلیات وردیه النفحات ، که رواج محبت و یگانگی آن لخلخه دماغ
سکان افلاک تسعه و مجمره فایحه ایوان کواکب سبعة و سلسله تراکیب^۴ مرکبات
عناصر اربعه باشد ، بر ضمیر منیر ، که آئینه تدبیرش مجلای جهال عروسان^۵ منصه
تقدیر است^۶ ، مخفی نماند که بر ذمت بلند همت سلاطین عالی رتبت واجب است که
بر مقتضی فحوای ان الله یحب عوالی الهمم و یبغض سفاسها نظرات سعد التفات
و نیات رفعت سات بر عظیم امور و کرایم مهات انداخته عرصه جهان را به قوت
تایید دین از آثار فتنه و فساد متمر دین پاک و پرداخته گردانند - و کسانی را که

1. The same in BUL, BH and AH, but GY and HG give 2. GY and
HG give 3. GY and HG give 4. GY and HG give 5. HG
gives 6. The same in BUL, BH and AH, but GY and HG omit

کل همت و جل نهمت ایشان بر تشنت سلک نظام اسلام و تفتت فلک التیام کل انام مصروف باشد و همگی افکار خاطر و جملگی حواس باطن و ظاهر شان بر تعمیر صوامع قلوب عبده او ثان^۱ و تفجیر ینایع فتنه و فساد بر اهل ایمان معطوف بود ، بر موجب مغزای المودى طبعاً یقتل شرعاً قیاساً علی العقرب والافعی ، خبث^۲ وجود ایشانرا بمیاه سیوف غیرت دین متین و باران پیکان سهام اتباع سنت سید المرسلین از صفحه صحیفه دنیا محو سازند ، چه طلوع آفتاب التیام سلاطین اسلام موجب فراغ بال و رفیع حال جمیع انام است و تشیید مبانی وداد و اتحاد ایشان مستلزم استحکام احکام سداد و مقتضی انفتاح مغالق رشاد - و کواکب رضای خالق از مطالع مصادقتشان تابان و بواطن مکاید و مکامن قاصدان اسلام از سهم بارقه حسام و خوف صاعقه التیام شان ولهان و حیران - بیت :-

از دشمنان کشند به تیغ وفاق پوست
بایکدگر شوند چو دو پادشاه دوست

بنابرین حکایتی چند، که از مقتضیات اسلام و موجبات اتفاق و التیام است، ملک الشرق فلان بسمع شریف، اسمعه الله البشائر، خواهد رسانید - قبول و اصغای آن سبب ترقی درجات عقبی و علت ناسه لوازم نظام دنیا دانند - زیادت احتیاج بتاکید ندید - اعلام سلطنت بیازوی توفیق الهی قایم باد و تشیید مبانی حشمت باعمده عنایت ایزدی دایم -

(۸۲)

جواب عریضه کتبه الی خدمته الجناب العالی ولده المخاطب بالغخان ادام
الله ظله علیه -

ولم ار من عیوب الناس عیبا^۳
کنقص القادرین علی التهام

کسی که آفتاب قابلیت از آسمان احسان حضرت عزت، علت^۴ قدرته و جلت کلمته، بر ساهره^۵ ساحت او تابان باشد و وساوس شیطانی و هواجس نفسانی بغام کسالت و ضلالت^۶ انوار چهره آنرا بیوشاند ، این معنی دلیلی است ساطع و برهانی قاطع که

عده و اثنان 1. The same in BUL, BH and AH, but GY and HG give
2. GY and HG give خبث خبث 3. BH gives ثیا 4. The same in BUL
and BH, but GY, AH and HG omit علت علت respectively.
5. The same in BUL, BH and AH, but GY and HG give ساهر 6. GY
and HG give خالت .

دوش هوشش از طراز توفیق خالیست و سهای بقاش بافتاب عنایت الهی غیرحالی -

بیت :- در کنج حجره گر نفتد نور آفتاب

آن حجره مانع است نه خورشید مدخلست

و اگر بر وفق قابلیت سمند تیزگام همت در میدان سعی و اجتهاد روان دارد و نهال اقبال ، که طلب کمال است ، در چمن بال باب سرشک غیرت و بدستگیری^۱ بازیار احتمال مشقت برومند گرداند ، علامتی است واضح و امارتی لایح که هلال اقبالش^۲ در فلک جلال بدری خواهد شد ، و هر فردی از زاده خاطرش در محافل^۳ امتحان افاضل و اکابر صدری - شعر :-

فی المهد^۴ ينطق عن سعادة جده

اثر النجابة ساطع البرهان

ان الهلال اذا رأيت نموه^۵

ایقنت^۶ بدرا منه فی اللعان

اکنون آن فرزند ازین دو مقال یکی را که لایق و مطابق مقتضی حال داند اختیار کند - بیت :-

آدمی زاده طرفه معجونست

از فرشته سرشته واز حیوان

گر بدین میل میکند کم ازین

ور بدان میل میکند به ازان

یقین داند که این والد^۷ شب و روز روزنه^۸ گوش بر راه اخبار سیاره کشاده است و چشم انتظار بر مشاهده رخسار اطوار آن فرزند نهاده تا صیت کمال جد و اهتمام آن فرزند شنیده آید و آثار حسن اجتهاد آن قره العین بعین یقین دیده شود - اللهم اجب دعائی ولا تخیب رجائی انک علی ذلک قدیر و بالاجابة جدیر -

(۸۳)

جواب مکتوب کتب الی حضرت المولی الفاضل مولنا ابوسعید رحمة الله علیه -

شهد نخل یراع و در بحر اختراع ، که از باغ محبت و وداد و دریای و لا و

1. The same in GY, BUL, AH and HG, but BH gives دستار 2. HG gives ماهتابش
3. GY and HG omit عائل 4. GY and HG give فی مهد 5. The same in GY, BUL and HG, but BH gives نموه ; while AH reads , نموه 6. The same in GY, BUL, AH and HG, but BH puts الیقیت 7. GY and HG give والا .
8. BH omits. روزنه .

استعداد مستخرج است یعنی کتاب بلاغت مواد براعت نژاد ازان معدن جواهر
مآثر و مطلع آفتاب قبول خاطر ، لا زالت زبدة ازهار التحقيق مجتاة لنحل قلمه و
نخبة بحار اسرار التدقيق عقدا علی حید حکمه ، در حین طلوع نجوم سعود سمت
وصول و ورود یافت و مضمون آن مرقوم به اوضح طریق معلوم گشت - برضمیر
منیر مخفی نماند که همواره از مشاهده امثال آن احوال ، که ذکر فرموده بودند ،
خاطر فاتر هدف سهام ملالست و کواکب حضور بال در برج هبوط و وبال - اما
امید بکرم حی متعال چنانست که غم آثار موانع از پیش خورشید آمال مرتفع
گردد و در چمن فواد ازهار حصول مراد لاسع - می باید که خاطر شریف از ظهور
این نوع آلام به هیچ وجه ¹ مستهم نگردانند و عروس مرام بر منصه حصول
منظور دانند - و اگر از هجوم غموم شجوم هموم قدرت بیان کثرت
التیاع ، که داخل حیطة امتناع است ، نبوده باشد ، بکرم معذور دارند - همواره
تیر اثر آه دل اواه بقوت وثوق رجا از کمان خشوع و شست خضوع بر هدف
سینه حساد واصل باد و ارقام ذوات اهل فساد بآب تیغ قهر الهی از لوح هستی
زایل بمن یحق الحق و یزهق الباطل -

(۸۴)

جواب مکتوب یحتمل المدح والذم طرف الشیخ محمود المندوی الی قوله
محاذات داده آمد -

مکتوب عجیب المضمون، غریب الشجون ، که از جناب خلف الافاضل ، مجمع
بدایع الشایل، واضع قواعد المحامد ، شایع الخصایل بین الاماجد ، شیخ نجم الدین
محمود ، لا زالت کواکب رتبه مرفوعة من افق السعود ، مبلغ و مرسل بود ،
در زمانیکه بعون الله تعالى عسا کر مراد فوج در فوج و بحار مسرت فواد موج در موج
مینمود ، سمت ورود یافت - فسلال سلاسه کلامه کان ماء النهر لولم یکن
مشوبا بالکدر و تراکم شجون مقاله کان افنان زهر الشجر لولم ترغب ² الی المطر ،
لا جرم بفنون تحیات و تسلیات ، که مفردات و مرکبات عبارات آن خارج حیطة
اوضاع شخصی و نوعی و بیرون خطه دلالات عقلی و وضعی باشد ، موازات ³ و
محاذات داده آمد - بر خاطر خلف المشایخ واضح و راسخ باد که دو پیغام در کتاب
سمت ارقام یافته بود تا در محل صالح بیایه سریر اعلی معروض دازد - چون گلگون

1. The same in *BUL*, *BH* and *AH*, but *GY* and *HG* give نوع 2. *GY* and *HG* give ترعب 3. *GY* and *HG* give مواذات .

لسان در میدان بیان جولان داده در محل قابل بموقف عرض رسانید ، در جواب پیغام اول فرمان چنان شد که مبانی مقدمات صادقه ، که دعائمه آن مطابق واقع است ، ساحت کمالش از غبار عروض خلاف محروس است و از صفای کلمات شعریه و حکایات قشریه لواح تمویه و رواح تزویق محسوس- و جواب این نوع پیام محول بلسان سنان و حسام است نه بزبان ترجان اقلام- مصراع :-

والسيف اصدق انباء من الكتب¹

زیرا که بعد از توسط السنه اسنه میان سلاطین اسلام لسان زنگی قام لکننت نشان اقلام از میانه مقطوع است و اظهار عذر و کتمان غدر و ابراز² تقویت شریعت و اخفای مکیدت و خدیعت عقلا و نقلا ممنوع و غیر مسموع³ شعر :-

فمن رام صفو الود من غیر اهله
فقد رام⁴ ذوق الشهد عند العلاقم

چه کسی که در دعاوی⁵ خویش صادق و غیر منافق باشد ، بی شبه زبان مقالش بدکر بیان ماهوی البال ناطق است زیرا که چون صبح صادق دم از وضوح بنیات⁶ خویش زند دم بدم اسارات صادق و صفا از باطن صاف و نفس پاک او در نظر سکان کره خاک و منظره طاق رواق افلاک ظاهر تر میشود - و وثیقه صادق دعواش ، که عبارت از روز است ، بتوقیع منبع⁷ آفتاب و اساطیر ساعات غیر مستترات روشن و مستجل میگردد که⁸ ادبار کواکب و انهزام صبح کاذب بر حسب مغزای ثم ادبر یسعی و بموجب فحواي کذب وتولی دوگواه عدل اند و فرار عسا کر غیاهب و انوار اطراف مشارق و مغارب مزکیان⁹ بی مثل- و مصدوقه این حال و منظومه این مقال آنکه بعد از وفات سلطان مرحوم مغفور هنوز کواکب ضبط امور از افق مملکت ظهور نکرده بود که کفار بیشمار جاجنگر و تلنگه همه متحد الهمة و متفق الکلمة جهت خفض اعلام اسلام و رفع الویه کفر و ظلام درینطرف آمده بودند و هم دران وقت ضابط آن طرف به وسوس شیطانی فرقه بغات اشرار و هواجس نفسانی

1. The same in *GY*, *BUL* and *HG*, but *BH* gives *السيف اصدق انباء من الكتب* ; while *AH* reads *والسيف اصدق انباء من الالم* 2. The same in *BUL* and *AH*, but *GY* and *HG* omit *غدر* occurring after *کتمان* , while *BH* gives *ابرام* in place of *ابراز* 3. *BUL* omits *ابراز تقویت شریعت و اخفای مکیدت و* 4. The same in *GY*, *AH* and *HG*, but *BUL* omits *فقد رام* , while *BH* gives *کمن رام* 5. *GY* and *HG* give *دعاوی* 6. *BH* gives *تبیان* 7. *BH* omits *منبع* 8. The same in *GY* and *HG*, but *BUL*, *BH* and *AH* give *و* 9. The same in *GY*, *AH* and *HG*, but *BUL* gives *مرکبات* . while *BH* gives *مرکبان* .

طایفه طغات نابکار قصد این دیار را ، که اعظم بلاد اسلام است ، احسن مهام و اشرف مرام انگاشته هر تیر غدر و احتیال که در جعبه خیال داشته از کمان لجباج بقدر قوت و قدرت خویش انداخته و حسام خصام ، که در نیام سینه اش الی هذه الایام^۱ مستور بود ، بدست مکر و عناد مسلول ساخته و در طینت خود مخمر^۲ کرده که به اعانت کفار نابکار شعار^۳ و دثار دین مختار ازین ولایت هدایت آیت محو سازد . اما چون بعنایت الهی و فر دولت شهنشاهی زمره کفره را کحمر مستنفره قوت من قسوره منہزم و آواره ساخته آمد و پای همت در رکاب عزیمت آورده بقتال و جدال آنطرف اشتغال نموده شد و میمنه و میسره آنطرف را کالعهن المنفوش^۴ بباد پایان تازی بباد هلاک داده آمد و در میدان مصاف ، که مقام ظهور جبانیت و شجاعت است نه محل لاف و گراف ، سران لشکر آنطرف را مثل مهابت خان^۵ حاکم چندیری و ظہیرالملک^۶ وزیر و غیرہما ، که سران میسره آنطرف بودند ، در خاک هلاک انداخته اند و شربت زوال از دست ساقیان روز قتال ، که سنان و نبال اند ، چشانیده ، چنانکه ازان طرف آثار میمنه و میسرہ در ساحت امتداد قوت باصرہ مطلقا^۷ ننمود . لیکن در آن زمان ازینطرف ملکشہ ترک ، که فی الحقیقت دشمن ملک بود و در قلب لشکر منصوب و به اسم سرداری این عسکر منسوب ، همانا که از شراب جاه و قربت مست و بیہوش گشته و دیگ دماغش از آتش سودای خام حکومت در جوش آمده ، از جهت استیلا و استعلای خود و ابتلای بعضی از وزرای باشجاعت و خرد ، که میمنه و میسرہ آنطرف را پراکنده و پریشان ساخته بودند ، ہمدرد آن ساعت ظفر اثر با وجود مباحثت و عدم مقارنت قلب ہر دو لشکر از روی غدر و مکر مفر بر مقرر اختیار کرد . بیت :—

سرناکسان را بر افراشتن
وزیشان امید بھی داشتن
سررشتہ خویش گم کردن است
بجیب اندرون مار پروردن است
ز بد گوہران بد نباشد عجب
سیاہی بریدن شاید ز شب

و اگر بر حسب اقتضای حکم الهی ، کہ فی الحقیقت مصالح نامتناہی را حاویست

۱. GY and HG give الی هذه الایام ۲. GY and HG omit غمر ۳. HG omits شمارو
۴. HG gives المنفوش ۵. GY and HG give هابتخان ۶. AH gives ظہیر ملک
۷. GY and HG give مطالعا .

جنود نجوم شمار تازی سوار صحابه پیکار غزو صناعت اینجائی را لشکر قلیل العداد
ضعیف الفواد نحیف الجیاد عذیم الشجاعت آنطرف غالب آمده باشد ، مقام اغترار
و افتخار نیست - بلکه محل تامل و افتکار است که دستبرد آن جاعت بی عده و عده
بکثرت حشم و لشکر بود یا بسورت مردان شجاعت فر یا بجودت خیول و شدت
سلاح یا بجدت سیوف و تطاول رماح - و کل ذلک لم یکن ولكن لكل جواد کبوة
و لكل عالم هفوة لیقضى الله امرا کان مفعولا - و تغلب فرقه ابو سفیان بر جنود
ملایک اعوان حضرت خلاصه اکوان باوجود صحابه قضا توان امریست شایع ،
و آفتاب کیفیت انتقام حضرت سبحان و فتح مکة مبارکه و عجز آن فرقه درعقب
آن از فلک اخبار و آثار لامع - و لله الحمد فی الاولى والاخری^۱ - نظم : -

اگر بدکنی هم تو کیفر شوی
نه چشم زمانه بخواب اندر است
بر ایوانها نقش بیژن هنوز
بزدان افراسیاب اندر است

و سيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون والله المستعان علی ماتصفون وعلیه التکلان -
اگرچه واقعه مذکوره در آئینه نظر صورت کسر مینمود ، اما در بصر بصیرت
محض فتح و عین نصرت بود - بیت : -

خدای عز و جل را بضمن هرچه کند
لطیفه ایست که کس را ازان خبر نبود

و مقتضی انتباه و تیقظ و علت اشتداد خرام حزم و تحفظ اینطرف سبب خذلان گروه
باغیان و موجب حرمان شردمه طاغیان آمد و مستلزم استحکام مبانی دولت و عظمت
و متضمن انتظام امور سلطنت و حشمت و شوکت - شعر :-

و من العداوة ما ینالک نفعه
و من الصداقة ما یضر و یولم
بیت :- ای بسا کارها که^۲ در عالم
رود و عالمی^۳ زند برهم
در نظر آن بدو^۴ گران باشد
خیر کلی همه در آن باشد^۵

1. The same in BH, but GY, AH and HG give في الاول والاخره , while BUL gives في الاول والاخره 2. BH gives گارزار 3. GY and HG give زد و در عالی 4. BUL gives پرو 5. BH omits this مصراع .

و چهره انشا بکلمات چند موشی گردانیده بودند ، یعنی که مقصود اصلی و مطلوب کلی از توجه ابن طرف تقویت اسلام و کسر عسکر کفار اریسه بد فرجام بود - زهی کلام غیر واقع و غدر کاسد غیر نافع ، که از افق مقالش ظلام کذب شایع است و آفتاب مضمون کبیرت کلمه تخرج من افواههم ان یقولون الا کذبا از مطلع حرکات طالع ، با وجود تعظیم رسول آنجانب اهانت رسول اینطرف کردن و بکوچ متواتر عازم این صوب شدن و بعد ازان نیت تقویت این بلاد بر زبان راندن از سور عقل و شرم و ماصدق دانش و آزم بیرونست و بضروب قلت دیانت و عدم صیانت مقرون - بیت :-

با چنین دانش نیاید راست کار سروری
وین چنین کس در جهان هرگز نیاید برتری

و لاشک ان القول کنور الشجر و العقل له کالشم ، و النور بلا شم کبرق بلا مطر -
و قال السلطان شمس المعالی قابوس بن و شمکیر الکیلانی النیة کنور فی الکام و الفعل¹ کنور فی الآ کام - بیت :-

هر جنس درختی که مرا و را نشانند²
بارش چو بر آید همه دانند نهالش

و در جواب پیام ثانی چنین فرمان شد که عرصه ایلچیور و مهور پیش ازین بظلام کفر و ضلال مکدر بود و عرصتین مذکورین در حیات نرسنگ رای از دست تصرف مقدم مهور بیرون آورده باشعه لمعات سیوف خورشید نشان و التماع بارقه سنان حضرت احمد شاهی ، نور الله تعالی مرقدہ ، منور آمده است - و نرسنگرای مذکور از تغلب مقدم مهور بحضرت فیروز شاهی ملتجی گشته بود و آنحضرت بنفس مبارک خویش بجهت اعانت نرسنگرای پرو مهم فرمود - بنابراین مقدمات بدیهة الاساس مانعة الالتباس ولایت مذکوره چه گونه ازان نرسنگرای باشد ، و قطع نظر از مقدمات معقوله و اسانید منقوله کرده (؟)³ نام آن ولایت بر زبان آوردن کرا محال - مصرع :-

زهی تصور باطل زهی خیال محال -

و اگر مقصود از ین کلمات مبرا و حکایات تبرا اشتعال نار نایره جدال و تحریک سلسله قتال باشد ، مخفی نماند که علل و شرایط عناد باسرها مجتمع است و بعنایت

1. The same in AH, but GY, BUL and HG give في الکام والعقل , while BH gives في الکام والعقل 2. BH gives نشاید 3. The same in GY, BUL, BH and HG, but AH gives کرد .

حضرت الهی موانع اخذ ثار^۱ بالکیه مرتفع و حسام انتقام بدست اهتمام مسلول است و سهام تدبیر^۲ و تامل بدست تفوض و توکل بر هدف ماسول بالیقین موصول، و عنقریب بشراة نعال کثرت خیال و قوت سیوف و سنان آتش فعال و بشدت غبار افواج بحر امواج شیر مزاج بصولت عواصف و قواصف اسپان باد نژاد و حدت سواران عناصر سورت رعد مواد مرکبات مختلفه الصور انتقام در عرصه ولایت مالوه الی یوم القیام قایم خواهد بود - شعر :-

اضحی مسد فم الافعی باصبغه

یکفیه ما قد تلاقی منه اصبغه

بیت :- هر سر سبک که او نه نشیند بجای خویش

از دست روزگار به بیند سزای خویش

و رجا صادق وامل و اثق است که بر مقتضی ان احسنتم احسنتم^۳ لانفسکم و ان اساتم فلها لوازم افعال لیام و کرام مانند ترتب نور و ظلام بر عام ظهور لیالی و ایام محسوس نظر جمیع انام گردد - شعر :-

کل امرء سوف یجری قرضه حسنا

اوسینا و مدینا مثل ما دانا

نظم :- درختی که پروردی آمد بیار

پس آنگه بگیری برش در کنار

اگر بار خار است خود کشته

وگر پرنیان است خود رشته

چون مقام مقتضی تخلیط نصال و حسام بود نه موجب خطوط و نقاط اقلام و بسط بساط استعارات و ایهام، زیادت برین در مصاف کلام باسنه اقلام سینه مقال اهل خصام مجروح نساخت و سهام انتقام، که در کیش خاطر موضوع است، از کهن سطور به هر سو نینداخت - همواره از جاده انحراف منصرف و بصوب انصاف منعطف باد -

(۸۵)

نسخة مکتوب کتب من لسان السلطان الاعظم محمد شاه بهمنی الی السلطان

محمود شاه الکجراتی خلد الله سلطانه -

درر غرر کلام، که وشاح عروس حصول مرام و رشک دراری فنک مینافام

1. The same in *BH*, but *GY* and *HG* give موانع اخذ ثار, *BUL* gives موانع اخذ ثار; while *AH* gives مانع اخذ ثار. 2. The same in *GY*, *BUL*, *BH* and *HG*, but *AH* gives تدبیر. 3. *GY* and *HG* give ان احسنتم لانفسکم الخ.

باشد و تاج لسان بر فرق فرقدسای^۱ ناطقه انسان مشرف و مکرم بان^۲ عقد حمد و سپاس آفریدگاریست که هامة همت بنی نوع انسان را بعمامة کرامت علامت معرفت و محبت مخصوص فرموده و بنیان قرار اهل دین و اساس فراغ اهل یقین بمودت و مصادقت سلاطین متین و مرصوص- و صنوف صلوات زاکیات والوف تسلیات و اقیات، که معطر مشام ملایک ارایک سموات باشد و منور رخسار ازهار ثوابت و سیارات، بروح وافر الفتوح حضرت غایت ایجاد و تکوین و فائده خلق صور و مواد آسان و زمین - بیت :-

پیروزة فلك نبودی کف وجود
نام محمد ار نه بدی نقش آن نگین

و بر آل کرام، که در محافل و مجامع مدح و ثنا بمسند شرافت تعالوا ندع ابنائنا مستند اند، و اصحاب عظام، که بر فلك هدایت و نجات مردم متصف اند بصفت با یهم اقتدیتیم و اهدیتیم و در معارك و مسالك تقدم و تکریم منعت بنعت اشداء علی الکفار رحماء بینهم، و اصل و نازل باد - بعد از ابلاغ و ارسال بدایع دعوات و ضایع تحیات، که گلستان خلوص آن مانند گلشن نوار آسان از تطاول خزان ریب و ریا در امان باشد و رخسار ازهار صفاش مانند چهره دل اهل وفا رخشان، بر خاطر عاطر، که مجلای صور عوالم باطن و ظاهر است، واضع و ظاهر باد که صحیفه شریفه، که سواد سطور مضمون آن آئینه جال شب تجلی بود و گردن و گوش عروس محبت و ولا بطراوت و لطافت آن گوهر شب تاب متحلی - شعر :-

سطور سواد فی بیاض کا نها
خطوط غوال فی خدود غوان

از موصل آن یعنی خان اعظم مجمع محامد امجد الزمان منبع محاسن النعوت و مکارم الشیم بالبرهان و العیان اسلام خان، دام سموه، که حامل لوازم رسالت و شامل خصایص اصالت است، در احسن اوقات باجمل صفات سمت وصول یافت و طباق آسان اتحاد بشواقب فحوای محبت موادش مزین آمد و صباح مصافقات از افق عباراتش منظور و معاین - و آنچه بروایت رسول و افراد رایت محول بود شایب مجمل و مفصل آن به اسالیب عجیب و غریب متاثر و متقاطر گردانید. و درینوقت سیدالسادات و مطلع نجوم مناقب الصنفات سید مظفر الدین، که واسطه سلك کمال نسب و خلاصه قلاده حسب و حسن ادب است و بکمال اخلاص و تمام اختصاص منسوب و لوی و لای طرفین بر دوش هوش او منصوب، مصحوب خان اعظم مذکور

فرستاده آمد تا مسالک محبت و موافقت را بقوافل لوازم مصادقت منفتح دارد، و صدور اولیای طرفین را بفواج کلمات صفاوت آیات منشرح - ترقب و تطلع آنست که بساتین مصادقت را بغصون سطور و ازاهیر معانی وافر النور منور و موشح گردانند و اوراق چمن وفاق را به انصباب¹ سحاب خطاب مخضر و مرشح - بیت: -

سموم هجر کند روضه مودت خشک
اگر نه واسطه رشحه قلم باشد

تا از یمین آثار آن دواج استیناس در نظر عقل و حواس برومند آید و ثار و داد در مذاق فؤاد مشاكل فواکه خلد برین نماید - و دیگر آنکه چون دفع مواد فساد اشرار و صیانت دما و احوال سفار براری و بحار از لوازم شیم شاهان کا مگار است ، و درین حین حصار کناز مخیم عساکر نصرت شعار ، اگر بر مقتضی فی التاخیر آفات بدفع و قلع بسر سگن التفات فرمایند ، منشور امتداد زمن به طغرای توفیق آن امر حسن موشح و مزین خواهد بود و از میمنت این اهتام عرایس حصول بواقی مرام در آئینه روشن ایام روی خواهد نمود - همواره بقاع و قلاع عدات به سهم سهام و خوف حسام فتح آیات مسخر باد و لشکر ظفر مظهر² در فتح حصار و قلع اشرار موفق و مظفر -³ بمحمد و حیدر -

(۸۶)

نسخة مکتوب کتب من لسان السلطان الاعظم العادل محمد شاه البهنی جوابا
عن کتاب ارسل الی خدمته السلطان محمود الخنجی خلد ملکها -

بهترین کلام ، که دره تیجان پیام و غره جبهه مرام باشد ، حمد و ثنای حضرت شهنشاهی است که ظلال چتر سلاطین عالی قدر را خال رخسار آرام و قرار جهان⁴ ساخت و چهره مخدرة امن و امان را باصداغ سطور مراسلات ایشان پرداخت - و درود نا معدود ، که قدم قلم پیرامون کیف و کم آن نتواند گردید و دیدبان خرد به سلالیم برهان سلم نهایت حد آن نتواند دید ، بر روضه مطهر و مرقد معطر حضرت اکمل رسل و افضل هداة سبل ، بیت: -

محمد کا فرینش هست خاکش
هزاران آفرین بر جان پاکش

1. BH gives بانصاب 2. The same in BUL, BH and AH, but GY and HG give مظفر 3. The same in BUL and AH, but GY and HG omit مظفر , while BH gives 4. BH gives جان .

رسولی، که افاضل ادبا و مصاقع خطبای عرب عربا که در اجتنای شمار ابداع و اعجاز و اقتنای نقود وصل و فصل و اطناب و ایجاز مشار الیه بنان¹ سکان زمان بودند گرد گلگون تیزگام اعجاز او نه شگافتند و غبار براق خوش خرام بتیجیل و اکرام² او در نیافتند، و بر اهل بیت و یاران او، که صفدران مصاف عرفان و ایقان و مبارزان میدان اظهار ایمان اند، و اصل باد - بعد از قبول تحیات عجیبه الآیات، که طایر خاطر بلغای حال و غابر بقوت فکر دقیق و جناحین تصور و تصدیق گرد کنگره کاخ تحقیق آن نتواند پرید و پیک تیزنگ فهم بمعونت مقدمین قیاس و مونت ادراکات حواس به سرحد معرفت کنه اساس آن نتواند رسید، لایح و روشن و واضح و مبرهن باد که از وصول سلاله الاکابر والاماجد منبع محاسن الشاهیل و المحامد فلان صحایف موالات بلطایف آیات مصافات منصوص گشت و انفتاح ازاهیر وفاق به هبوب نسیم اشواق مخصوص - و درینوقت بمرافقت³ ایشان جامع آیتی السیادة والاصالة و رافع رایتی الخلوص و البسالة فلانرا فرستاده آمد تا قواعد مودت ممهد باشد و مبانی محبت مانند⁴ صرح ممرّد مزین و مشید - همواره عنان اهتمام بتقویت شعار اسلام معطوف باد و همگی خاطر بقلع و قمع اشرار و کفار مصروف - بالنبی الرؤف و آله العطوف -

(۸۷)

ما کتب الی ابن اخیه برهان الدنیا و الدین ابراهیم بمکة المشرفة شرفها الله و عظمها (این مکتوب در لوازم بهار ترتیب یافته)⁵

تا شهریار ناسیه در مصاف بهار از پیکان غنچه و سنان خار و ناچخ بنفشه و گوپال گلنار و خود نیلوفر و سپر گل و خنجر گل چنیه و جعبه سنبل آلات پیکار و ادوات کارزار مرتب میدارد و دست چنار بدعای فتحش سوی آسمان کشاده امت و صفوف اشجار در موافقت جویبار باقدام خدمت ایستاده، همواره ازهار آمال بر شجره بال آن فرزند رشد منال مجد مال منتج اثمار حصول مراد و موجب ترویج مشام فواد باد - و صنوف سلام صفاوت شان، که زبان زمان و جنان جهان از تکلم و تصور مثل آن عاجز باشد و رقوم کلماتش در دفتر عبارت و جریده استعارت تفصیل شرایط و ارکان اجابت راحئز، بدست بزید صبا در صباح و مسامبلغ و مهدی است -

1. BH gives بیان 2. The same in BUL, but BH omits او, while GY, AH and HG give اعزاز in place of اکرام 3. The same in BUL, BH and AH, but GY and HG give موافقت 4. GY and HG omit مانند 5. The phrase این مکتوب یافته is omitted in AH, BUL and BH.

هر چند بیان قصه شوق بر وفق فحوای جل امره¹ عن الطوق بیرون حیطة قدرت و طوقست ، اما چون صباى صبايت از مذهب جنان در ارجا و انخای باطن و ظاهر وزان است ، لاجرم از هارسخنان شوق نشان از وفور اثر آن بر اطراف نهال زبان شگفته میشود . و چون از صرصر الم دوری گرد کدورت معنوی و صوری بر رخسار قرار و صبر ضروری² بسیار عیان است ، غبار آن سلال بمونت رومال مقال و معونت دست فکر و خیال بقدر الامکان پاک میگرداند . درر دعا در سلک رجا منظم است و داغ خضوع و خشوع بر چهره دل مستهم موضوع که حجله طول زمان و پرده بعد مسافت مکان، که حاجب جال عروس مرام جانست ، با تامل توفیق منطوی گردد و چهره یوسف، که از تطاول مقتضیات زمان در غیابت الحجب هجران مخفی است، در مصر وجود بر سریر بصر مستوی آید³ . بر ضمیر منیر فرزندی، که مهر سپهر خردمندی است ، هویدا باد که تمام احوال اینجای بعنایت قیوم قدیم مانند اقرب⁴ خطوط بین النقطتين مستقیم است . الحمد لله الذی یسر کل عسر⁵ و صیر تدبیر عبده موافقا للتقدیر . و چون درین سال جهت حل و ربط احوال و قبض و بسط اموال فرمان قدر آثار بتوقف⁶ اینجانب و فرستادن فرزند ملک التجار نفاذ یافت ، لشکر خاصه را با تمام ملوک و خوانین⁷ نامزد مصحوب جناب فرزندی ارجمندی ملک التجار⁸ ، طال بقائه ، جهت فتح قلاع و بقاع بیجانگر و رفع آثار شرک و کفر ازان سمر روان کرده آمد . و اگرچه قبل ازین درج فتح بیجانگر بمفاتیح تدبیر بشر مفتوح نگشته است و غوامض مشکلات تسخیرش به اساطیر حواشی ضمیر هیچ وزیر و امیر مشروح نشده و دره تملیکش به الاس رای سلاطین ماضی مشقوب نبوده و رایان متکبر و حاکمان متمنرش بکثرت عساکر و عدت⁹ و وعدت وافر مغلوب هیچ کس نیامده ، اما بنیروی عجز و نیاز و بازوی ابتهال و آژ منجوق رایت ظفر آیت رجاملصوق قمه عیوق سیاست که عنقریب دارالحرب بیجانگر باصقاع بنادر بحر و بقاع بلاد نجوم تعداد برش مسیرو مقرر حشم فتح اثر اسلام گردد . لمولفه :- امیدوار چونکه ترا کرده کردگار دست دلت¹⁰ بجیب وصال استوار

1. The same in AH, but GY, BUL, BH and HG give عمرو 2. The same in BUL, BH and AH, but GY and HG give صبر ضروری in place of صبر ضروری 3. BH adds انشاء الله تعالى 4. The same in BUL, BH and AH, but GY and HG gives قرب 5. The same in BUL, BH and AH, but GY and HG give عسر 6. BH gives توفیق 7. AH gives خوانین 8. BH omits the expression یافت لشکر خاصه ... ارجمندی ملک التجار 9. BH omits وعدت و 10. GY and HG give دست و دلت .

می باید که در آن مقام مستجاب الدعاء^۱، که حصاة^۲ حرم شریفش رشک کواکب فلک مینا فام^۳ است و تراب جنابش ذرور عیون سکان عالم بالا، در اوقات خلوص توجه خاطر و هنگام جریان دسوع متقاطر بلالی دعوات اجابت آیات فتوح سمات گردن و گوش عرایس مسئولات را مزین و منور گردانند و انفتاح مغالق نصرت غزوات بدستکاری بازوی همت و تحریک کلید صفای طوبیت میسر دانند - زیادت برین مصباح معنی در مشکوة کلام نیفروخت و کسوت عبارت و طراز استعارت بسوزن حدت ذهن و رشته دقت فکر ندوخت - همواره قوافل فواضل در منزل دل آن فرزند نازل باد و مفهوم مراد بالش ما صدق افراد کمال را شامل - بحمد سید الاواخر والاوائل -

(۸۸)

نسخة رقعة کتب الی ولده المخاطب من الحضرة العالیة بالغخان -

بیت :-

آنکس که پند خویش ز پیر خرد شنید
پل پیش ازان به بست که سیلاب در رسید

بر واصلان غایت مسالک سعی و تعب و صدر نشینان مالک عقل و ادب مانند نور مهر عالم افروز از پیش طاق رواق روز هویدا است که علامت نفوس عالی محل، که از بارگه پادشاه ازل، عزشانه و جل، خلعت استحقاق عقد و حل یافته اند، اینست که دیبای دولت شان بر دوش همت بطراز فتوت احتمال مشقت ممتاز باشد و آواز کوس ناموس در سمع جان شان به ارغنون حیات دمساز - شعر :-

و اذا کانت النفوس کبارا

تعبت فی مرادها الاجسام

و محبت سکون ودعت و دوستی تن پرستی و راحت علامت آنکه پلاس لباس بختش در کارخانه ادبار منسوج است و شربت بقاش در کاس هوس و هوا به سم افعی شفا ممزوج - فنعوذ بالله من شرور انفسنا و اتباع العقل المشتهی حسنا - اکنون اگر آن فرزند خواهد که در میان اقران زمان بیمثل و هال باشد، یقین است که در تحصیل فنون کمال اهل نخواهد کرد - و اگر در کسب کمال چین ملال بر جبهه بال او ظاهر شود پیشه رقم عدم اقبال بر صحیفه حال و بال خویش کشیده باشد

۱. BH gives حصاة 2. GY and HG omit فام .

و منجوق رایت عقوق بسمک عیوق رسانیده - بیت :-

هر آنچه شرط بلاغ است با تو میگویم
تو خواه از سخنم پند گیر و خواه سلال

امید واثق است که چشم بصیرتش بکحل نصیحت منور آید و گوهر کلام این والد
پیر مستهام در گوش جاننش مقرط و مقرر - بمحمد و حیدر -

(۸۹)

نسخه مکتوب کتب الی بعض الوزراء ، لازال ابواب معرفة المراتب علی
خاطره مفتوحة و مشکلات حقایق الخلائق عند رایه الفایق مشروحه -

بعد از قبول سلام و دعای جنانی ، که صورت الفاظ و معانی آن مجلی جلال محبت
و اخلاص جانی باشد ، بر رای نوار و خاطر خورشید وار هویدا باد که سجیت و
معیشت این درویش نسبت بیگانه و خویش کنار علی علم واضح و هویدا است و
درین مدت رخساره عروض و اعراض هیچ اهل ملت رابخار تعرض و اضرار مجروح نساخته
است و در بساط دنیا شطرنج دغا با هیچ مخلوق نباخته - نظم :-

ما نگوئیم بد و میل بناحق نکنیم
جامه کس سیه و دلق خود ازرق نکنیم
قصده درویش و تونگر بکم و بیش بدست
کار بد ، مصلحت آنست ، که مطلق نکنیم

و عدوی یقینی را محب حقیقی انگاشته نظام حال و اجلال او را بر جمیع امور ذی بال
خویش مقدم داشته است - :-

و فا کنیم و نرنجیم گر جفا بینیم
که در طریقت ما کافر یست رنجیدن

و درینوقت که سهام ایذا و ایلام از کمان حقد و حسد لیام برسویدای دل مستهام
مرمیست با توافر تیر افترا و غدر صفدر رتبت و قدر این محب بجوشن عنایت الهی
محمی است - بیت :-

ما در میان سنگ ملامت سلامتیم
گویا که سنگهای ملامت حصار ماست

و حال آنکه منجوق رایت حقوق این محب ، که بر گردن جان ایشان ملصوق است ،

در نظر بادی و حاضر مهاس فلک عیوق است و محبوب و معشوق طبع کج و خاطر
معوج ایشان دیو غرور و شیطان عقوق - بیت :-

تخم نیکی کشتم و نه دروده ام الا بدی

هیچ کس دیدی که گردد نیکوی ویرا و بال

شعر :- غرست غرو^۱ سا کنت ارجو لقاحها^۲

و آمل یوما ان یطیب جناتها^۳

فان اثمرت لی غیر ما کنت آملا^۴

فلا ذنب لی اذ حنظلت نخلاتها

و مبدأ ماده اختلاف و منشأ شیون عدم ایتلاف آنست که جال خصال این محب را
آئینه صورنیاث خبیثه و سجات خسیسه خود میدانند و عجب تر آنکه شکل قبیح کذب
صریح و افترای و نیح را در حلی و حلل صدق صحیح و حق نیح معروض پایه
تخت فلک رفعت میگردانند و اینقدر نمیدانند که رخساره هر دولت ، که در مهد
عهد فطرت پرورده البان لطف حضرت عزت باشد و صورت و ماده هویتش از صدق
نیت و صفای طویت ، ی شبه چهره حالش از عروض^۵ گرد زوال مصون خواهد بود
و دامن کسوت اقبالش از تعرض دست اخلال مامون - لمولفه ۰ -

قصر قدری کان بدست قدرت حق شد بلند

کی رسد از تیشه مکر کسان آنرا گزند

شعر :- ای یزلزل قصر جاه شاده

رب البرایا بالخصال^۶ الاجمل

و چون دیده سرشت ایشان از غبار پای نفاق مکتحل است و آتش عالم سوز حسد
در تنور سویدای دل شان مشتعل ، محقق است که رفتن غبار غلام جنان هبوب نسیم روح
شمیم کرم و احسان محض خیال است ، که ما بالذات لایزول بنا بالعرض ، چه اطفای سورت
نار حسد حسود بانصاب سحاب فیض وجود و ادرار دیم شیم محمود عین محال است -

شعر :- کل العداوة قد ترجی ازالتها

الا عداوة^۷ من عادا ک^۸ من حسد

1. AH gives عزات و غروسا 2. The same in BUL and AH, but GY and HG give نقاحها , while BH gives تنافحها 3. The same in GY, BUL and HG, but AH gives جناتها , while BH gives حسابها 4. The same in BUL, BH and HG, but GY gives ثمرت , while AH omits ما 5. The same in BUL, BH and AH, but GY and HG omit the expression :- هویتش از صدق نیت و صفای

6. AH gives بالفصال 7. AH gives الا عداوة 8. GY and HG give عاداك .

8. GY and HG give عاداك .

و استعلای شعله حسد از کانون دل و آتشکده جسدشان خلاف مقتضی ظاهر است،
چه عدم حسد بوم و غلیواز با طایر دولت آشیان باز امریست باهر - شعر :-

یتجاسد القوم الذین تقارب
طبقاتهم و تقاربوا فی السود
فاذا ابر کریمهم و بدالهم
تبریره^۱ فی سودد لم یحسد^۲

و باوجود مشاهده سفاقت طباع و ملاحظه کراحت اوضاع و ارتقاع لوای مکر
و خداع تاکی از طرف ایشان هیأت دیولعین را در مقابله جهال حورعین داشتن
و نقاب شرم و حسن سیرت از پیش انسان عین بصیرت برداشتن و تا چند از جانب
این محب پرده اغماض و تجاهل در پیش باصره بینش و دانش فرو گذاشتن و علم
تحمل و تواضع بر شاخسار سدره المنتهی افراشتن - نظم :-

گر چشم تواضع فکنی بر جاعل
او کرد تکبر و زخود شد زاعل
ز نهار مکن تواضعش ز آنکه گهر
بر گردن خر نه بست مردی^۳ عاقل

و در نظر عقل غیر مستور است که بر مقتضی مغزای و ما یستوی الاعمی و البصیر
ولا الظلمات ولا النور ولا الظل ولا الحرور^۴، میان کمال فضل و عقل و اختلال
حال نقص و جهل تفاوت روشن و بین است - اگر دیده رمد دیده خوبی بینان این سواد از
نور خورشید تمیز و سداد عاری باشد و ظهور بعضی از امور این بلدان بر عکس عادات
بواقی جهان جاری، یقین است که خلعت منتقبت بر قامت رتبت این محب کوتاه
نخواهد بود بدکه جامه جاهلان مذکور مطرز بطراز افسوس و آه خواهد بود -
نظم لمولفه :-

فضل و علمم نقص و عیب ار شد به هندوستان چه با ک
ز آنکه اینجا بود و باشد فضل فضل علم عار
از بیاض نوح هستی محو بادا تا ابد
صورت ماهیت زشت سواد این دیار

اگر صحیفه اوصاف ایشان معنون بالقباب معرفت و انصاف بودی، صورت هفوات

1. AH gives تبریرم 2. BUL omits this 'bayt' 3. The same in BH,
but GY, BUL, AH and HG give مرد 4. The same in GY, BUL, BH
and HG, but AH gives . و ما یستوی الاعمی و البصیر ولا الظلمات ولا النور ولا الحرور

لاف و کدورت غبرات گزاف در آئینه ادراک شان بغایت الغایت قبیح نمودی -
بیت - لمولفه :-

مرغی کز آشیانه انصاف میپرد
از اختران ثابته پاشند ارزش

و اگر بدر حصول دانش و ادب در ظلام مضایق طلب بر ایشان لا مع میشد و
آفتاب دانستن مراتب استحقاق افراد انسان بر طاق دل و رواق خاطر شان طالع
میگشت ، همانا که تراب احتیال و لجاج به صرصر ضلال اعوجاج در چشم سریرت
خویش نمی انباشتند ، و تیر مکر و خداع از کمان کجک طباع بر طایران اولی اجنحة
مثنی و ثلاث و رباع نمی انداختند - شعر :-

ولو علموا ما یعقب المکر قصروا
ولکنهم لم ينظروا فی العواقب

و اگر صراف بازار اوصاف نقود خصایل و شایل را بمحک امتحان و انصاف زند ،
حقیقت حال نقود بواطن مانند ثوابت فلک ثامن در خزاین خواطر متمکن میبود -

بیت :- خوش بود گر محک تجربه آید بمیان
تا سیه روی شود هر که دروغش باشد

و انسان عین ناطقه در بحر حیرت سیاح است و قوت عاقله در بوادی فکر سیاح که
فلک افاضل فرسود را درین تیز بازار هرج و مرج از عدم فرق زر خالص از بنهرج
چه مقصودست و بر اقتضای دور بوقلمون ابواب امتیاز اراذل دون از اکابر ذوفنون
چرا مسدود - نظم :-

گردون همیشه سفله و دون پرورد چه سود
بکره یسوی مهر و وفا نگذرد چه سود
قلب بنهرج و زر خالص چو یک بهاست
صراف فضل را ز محک خرد چه سود
با دود حیف تیره نماید چراغ کام
می گرچه غم برد چو خار آورد چه سود

و چون این است سعادت همت شهدای محکمه روز قیامت اند که^۱ کذالک جعلنا کم
امة وسطا لتکونوا شهداء علی الناس ، لاجرم نظر همت بر رخسار مکرمت حضرت عزت ،
علت قدرته و جلت ، مصروف است و عنان بال بصوب خشوع و ابتهال معطوف

که اطوار شعار و دثار این فقیر بی نصاب میان مشاهیر اقران و اصحاب شاهدان
عدل روز حساب باشند - بیت :-

نامه ترجیح اعمال مرا بر کل کون

حرف طغرای رضایش بس بود روز شمار

و اگر این فرقه بدگان مدهوش درر غرر مواعظ و نصایح را قرطه گوش هوش سازند و
الواح ضایع را از رقوم هواجس نفسانی و تقوش وساوس شیطانی بپردازند ، یقین
که بر مقتضی و لو انهم فعلوا ما یوعظون به لکن خیرالهم از جماعت غباوت
بضاعت اولنک کالانعام بل هم مستثنی گشته موصوف بصفات ارومۀ ملایک و
ممدوح السنۀ اجلۀ مهالک خواهند¹ بود - بیت :-

نیک خواهان دهند پند ولیک

نیک بختان شوند پند پذیر

و گر از سنن نصائح انحراف نمایند و بر سنن قبائح انعطاف ، شک نیست که بموجب
فحوای و جزاء² سیئه سیئه مثلها ، و بر وفق معنی ان احسنتم احسنتم لانفسکم و ان اساتم
فلها ، صور مجازات در مرآت سیئات خویش خواهند دید - و بتحقیق و یقین از عظیم
و مهین و یسار و یمین ندای ویل و صدای نفرین خواهند شنید و هر چند که
سینه پر سکنه افاضل مجروح طعن و کید اراذل بود ، لیکن اظهار آن خارج دایره
حسن شمایل است - بیت :-

نشاید شکایت ز دونان بکس

که شیری شکایت نکرد از مگس

اما چون باران آلام متواتر بر مجاری خاطر فاطر بیحد متقاطر بود ، لاجرم بعضی از
کرانه ارکان و لسان بتحریر و تقریر متناثر گشت - بیت :-

چون زحد بگذشت زخم تیغ دشمن بر دلم

خون دل آمد سیاه و ریخت از نوک قلم

همواره انسکاب سحاب فیض وهاب بر بساتین بقای آنجناب مستمر و بنیان مکننت
و مکننت و جدران قدر و قدرت چون قطب دایره سما و مرکز کرۀ غبرا مستقر باد -
بالاقطاب والاولاد -

1. The same in *BUL*, *AH* and *HG*, but *GY* and *BH* give خواهد 2. *GY* and *HG* give و چرا .

نسخهٔ مکتوب کتب الی قاضی القضاة صدر جهان لازال وجوده^۱ فی جبههٔ ادهم هذا الزمان غرة^۲ و مداة رقوم سجلاته علی وجنة الشریعة الغراء طرة^۳ -

بعد از قبول تحیات و تسلیات اختصاص آیات ، که هیأت سطور حسن صفاتش آئینهٔ جمال اخلاص ذات باشد و مداد کلمات کحل سہاتش منور دیدهٔ کاتبان نامۂ حسنات ، بر ضمیر منیر ، که میزان کلام و زین و کان نقد فکر زرین است ، مخفی نماند کہ بعضی از موالید دین ، کہ از صلب فلک نیلگون در رحم دهر بوقلمون مبطون بود ، درین سفر کالسقر و مهمم کم نفع بسیار^۴ ضر موضوع مہد حس بصر آمد -

شعر :- اری بین احشاء الیالی عجیبة
حبالی^۵ الیالی امہات العجائب

از مشاہدۂ صورت ناخوش و سیرت غیر دلکش آن تیر آہ از کان قد دو تاه بر سینۂ مہر و سپر ماہ رسید و آتش غیرت و حیرت در تنور دل محور افروخته گشت و از شدت سورت آن بیت الاحزان تن بالکلیہ سوخته شد - و شعلۂ از نیران آن پروژنۂ دہان مرتفع است و بعضی از دودۂ دخانش بر صفحۂ این بیاض مجتمع - باید کہ سواد حکایت شکایت صمیم دل سقیم را ، کہ اظهار آن نہ مناسب حال این محب قدیم است ، بکرم عمیم و لطف جسیم معذور دارند و روی عروس مقال را از چشم زخم اعتراض و اعراض مستور - شعر :-

شکوت و ما الشکوی لمثلی عادة
ولکن یفیض^۶ الکاس عند امتلائها

اگرچہ قصص غصص خارج مقولات کم و کیف و داخل جریدۂ افسوس و حیف است ، اما نمونۂ از حرارت قلب و اتمودجی از مرارت^۷ کرب سمت اصدار یافت تا بعضی از آلام دل مجروح بر آن جناب فضایل مآب مشروح گردد - بر رای صائب و خاطر ثاقب لایح است کہ بر بعید و قریب و بلید و لبیب واضح است کہ خزائن خاص سلطانی ، کہ تعمیر و توفیر آن اہم مہام جہانبانی است ، موصوف بصفۂ مالامال است و خزاین بعضی از مہالیک و چواکر بجواہر زواہر و نقود متکثر مالامال

۱. GY and HG give وجود ۲. BUL gives عرفا ۳. BH puts مطرة
۴. BH gives ضرر ۵. The same in AH, but GY, BUL, BH and HG give حبال
۶. AH gives یغیض ۷. The same in BUL, BH and AH, but GY and HG give جرارت .

و کواهل مقدمات خدم، که رعایت جانب ایشان عین فرض است، متعوب ائقال مذلت و احوال قرض و جبهه حال زرد رویان روز جایزه و عرض آئینه صورت ان فرعون لعال فی الارض مع توفرا لال و تنمرالبال در روز نمودار حشم و شمار خیل کسوت نام و ناموس شان بی جیب و ذیل است - و در حق شجعان یوم التقی الجمعان و بهنگام^۱ عاطفت و نیل و زمان التماس اوف لنا الکیل بوجوه عابسة و ایادی یابسة مظهر مغزای کاتما اغشیت وجوههم قطعا من اللیل - بیت :-

با چنین همت نباید راست کار سروری
پست همت در جهان هرگز نباید برتری

و باوجود بشاعت طباع و شناعت اوضاع بوم شوم فعل آرز و جهل در خرابه^۲ دل این جهات بیعقل ندای وخامت عاقبت و شامت^۳ خاتمت با آواز بلند در داده است و برطبق اقتضای آن بالسه جداد و السنه حداد تصلف مهائلت و تعسف مشاکلت باکسانی در خاطر دارند^۴ که در رعایت لوازم حق نمک بسر انگشت هلال مشار الیه تیره^۵ فلک اند و در رفق دوستان و خرق دشمنان مالک رقاب کلک و تیغ و در ایشار مال بفتاک^۶ رجال و دلیران روز قتال محسود بحار و رشک میغ - بیت :-

حاسد جاهش بلی شاید که مثل او شود
گر ز کفش آید کلاهی یاز پا آید سری

و نمیدانند که مشاطگان روز زفاف را با شیران معارک و مصاف هیچ نسبت نیست و کوران کوی جهالت را باعتضاد عصای لجاجت و ضلالت در سلوک مسالک ضبط مالک هیچ دربت نه - بیت :-

بقدر خویشتن باید زدن لاف
که زر دوزی نداند بوریا باف

سبحان الله چه واقعه غریب و حادثه عجیب است که بلور بی بها و اساس را بگوهر شب تاب الماس^۷ هوس مبارات است و شگل بد سگال و سوسمار بیمقدار را با شیر غرین و نهنگ جار خیال مجارات - شعر :-

یا للرجال لا امر هال مقطعه
ما مر^۸ قط علی سمعی توقعه

1. *GY* and *HG* give بهنگام 2. The same in *BUL*, *BH* and *AH*, but *GY* and *HG* give خزانة 3. The same in *BUL* and *AH*, but *GY*, *BH* and *HG* give مساحت 4. *GY* and *HG* give دادند 5. The same in *GY* and *HG*, but *BUL*, *BH* and *HG* give پیر 6. *BH* gives نمتاک 7. *GY* and *HG* omit the expression : — بگوهر شب تاب الماس 8. *BH* gives یا .

جاء الغراب الى البازي يمثاله

واستيقظت لاسود¹ البر اضبعه

نظم :-

مکش بیش از اندازه خویش پای

که هر گوهری را پدید است جای

بتاراج خود ترک تازی کنی

که کنج شک باشی و بازی کنی

و حال آنکه جرم بی نور وجود این لیام در شام زنگی فام این مقام از پرتو مهر
اهتمام این فقیر مضی است و بعد از افاقت نور حکومت اراضی هر یک از غایت
حسد بقتل خود و ایدای این حقیر راضی - شعر :-

واظلم اهل الظلم من بات حاسدا

لمن بات فی نعبائه² يتقلب

نظم :-

این ابلهان که بی سببی دشمن من اند

بس بوالفضول و یاوه درای وزنخ زنند

فرزند لطف من همه و خصم جانمن

گوئی نه مردم اند همه زنگ آهن اند

و عجیتر آنکه زاغ حرص و ضلال در آشیان دماغ آن فسدۀ جهال و مرده ارذال
بیضه عجب و احتیال نهاده میخواستند که بذریعه خدیعه و وسیله افکار شنیعه³
رایات لاف تعظم و گزاف تفجیم بر دیوار خاطر خویش افرازند - بیت :-

ای زاغ چه می پوئی⁴ اندر پی هر کبکی

تو خود هوسی داری⁵ رفتار خدا بخش

شعر :-

این بلة السحاب من غباب البحار

وضوء الكواكب من بیاض النهار

و محقق است که مسابقت و مساوقت فرسان میدان مناصب رفیعه بنعل حیل و لاشه
خر خدیعه محض خیال و عین محال است - شعر :-

و اذا رجوت المستحيل فانما

تبني الرجاء علی شفیر هار

1. BH gives واستيقظت الاسود 2. GY and HG give نعماً, but BH gives
3. HG gives سنيعة 4. The same in BUL and BH, but GY, AH
and HG omit می 5. The same in BUL, BH and AH, but GY and HG
give کردی .

و کلام حضرت بیچون آئینه صور احوال این مدعیان دون است که ام حسب
الذین اجترحوا^۱ السیآت ان یسبقونا ساء مایحکمون - شعر :-

اثیت بیوتا لم تنل من ظهورها^۲
و ابوابها عن قرع مثلک سدت

و علت شروع^۳ ایشان درین امر ممنوع آنست که دیده بال شان از رویت جهال
استیغال اهل کمال مهجور است و شهرستان استحقاق از سر منزل قابلیت ایشان
بصد مرحله دور، چه، شک نیست که قطع سباسب طلب مناصب کسی را مناسب
است که قوت پای همت و املش^۴ در بذل ما یتحلل از مایده فیض ازل باشد و
چشم بصیرتش در مضایق ظلام ارب بکحل استحقاق تام مکتحل - شعر :-

خلیلی قطاع الفیافی^۵ الی الحمی
کثیر و اما الواصلون قلیل

نه آنکه کوس هوس در قبه دماغ فرو کوبند و بوقت احتمال مشاق و طی طریق
مصاف در سایه مغیلان عجز خسپند - بیت :-

مگس قند و پروانه آتش گزید
هوس دیگر و عاشقی دیگر است

و باستماع کلمات سرای این جماعت تبرا هانا که دیده خاطراتر واقعه بلغت القلوب
لدى الحناجر را ناظر است و طوطی روان از نشیمن جثمان بعالم روح و ریحان طایر -
شعر :-

اذا غیر الطائی بالبخل مادر
و غیر قسا بالفهامه باقل
وقال السها للشمس انت خفیه
وقال الدجی للصبح لونک حایل^۶
فیا موت زران الحیوة ذمیمه
و یا نفس جدی ان دهرک هازل^۷
چه دایم که این چرخ گردنده را
خم آورده پشت شتابنده را

نظم :-

1. BH gives اخرجوا 2. BH gives لم تنل ظهور 3. GY and HG give
respectively 4. BH gives دامنش 5. GY and HG give
قطاع فیاف and قطاع respectively. 6 The same in GY, BUL, BH and
HG, but AH gives خایل! 7 AH gives مازل.

چه شد کین شترگر بها درخور است
خزف گشت یاخود بخواب اندر است

ولیکن همگی نظر افتکار و تامل بر چهره مخدّره تفویض و توکل است که مبانی رتبت این محب، که بر آورده دست قدرت الهی و منظره ایوان احسان شهنشاهی است، به تیشه حدید زبان و کَنگ کید و انسداد کسان سمت فتور و نقصان نیاید - شعر: -

فوا عجبا یسعی الی من العدی
لیدرک کنی من یقصر عن بعضی
و یقصدنی من لو تمثّل شخصه
بعینی قذی ما صد جفنی عن الغمض^۱
بیت: - کسی که خشت درو بامش آبگینه بود
چگونه سنگ زند قصر آهنین مرا

اما داغ عدم تمیز و سداد بر رخسار ذوات حساد ابدالاباد موضوع خواهد بود و علم علامت سلب عقل و رشاد بر دوشش هوشش اذداد الی یوم التناد مرفوع -

شعر: - وجود من جحد الصباح اذا بدا^۲
من بعد ما انتشرت له الاضواء^۳
ما دل ان الصبح لیس بطالع
بل ان عینا انکرت عمیاء
نظم: - گر رخ مهر را ند بیند بوم
مهر نزد خرد نه شد مذموم
لیک روشن شود که بومک شوم
هست زادراک نور خود محروم

زیادت برین قدم عبارت در مجاری بیان غباوت و غوایت آن فرقه بی هدایت جاری نمود، زیرا که آفتاب فراغت و فرح در ظلام اندوه و نزح ستواری بود - عمواره مرافدات ادوار افلاک بروفق اقتضای خاطر دراک میسر باد و مساعدت سبر انجم گرد کره خاک بر طبق ارادت طبع پاک مقدر - بمحمد و حیدر^۵ -

1. BH omits these two 'bayts' and gives فوجوا عجبا یسعی یفشی فدی ما مد دجی عن العمن

2 AH gives اذا بدا 3 The same in BH, but GY, BUL, AH and HG
give . بمحمد و عمرو عثمان و حیدر

نسخهٔ مکتوب کتب الی بعض السلاطین العظام الکیلان

تا پروار تذرو معنی در جنان بیان گاه برشجره طیبه سخن باز زبانست و گاه بر سر سدره
 قلم و دوحه طوی بنان و سلطان جان ، کده نفس ناطقه انسان است ، گاه به شاهین
 قوت عاقله صیاد آن ، و گاه از مناظره¹ عیون و دریچهای آذان در ققص صورت لفظی
 و در شبکه حروف کتابی تفرج کنان ، شهباز دولت و سلطنت آن قدر قدرت ، قضا
 مکنت ، مصب سحاب لوازم خلافت ، مهیب شال کمال عاطفت و رافت ، مطلع
 خورشید کرم و برجیس ثنا ، مظهر² فایده جسد لفظ و روان معنی ، شامل خصال
 فریدون و کیفیاد ، صیاد روان اضداد به تیر فکر و کان خلال اجداد ، نظم :-

در قبر حرف بود دفین پیکر سخن

حق بهر مدحت تو ز معنی³ روان نهاد

ایزد کان گروهه دست تو ساخت چرخ

پس مهره و زهش ز زمین و زمان نهاد⁴

صفدر مصاف کمال اوصاف سنجر سریر اصناف الطاف ، بیت :-

آن قضا حکم قدر قدر که در سرعت امر

نقطه نون بر باید ز خم چنبر کاف

یا من لو تصور الزمان عزمه لتقدم الیوم علی الامس⁵ ولو تجسم⁶ رایه لاسغنت
 الناس⁷ عن الشمس ، لازال امتداد سواد عساکره و تعداد زواهر مآثره اکثر من
 مد الغیاهب و اوفر من عد الکواکب و صولة رایه الصایب و صدمة فکره الثاقب
 مفتحة البلاد بالکتاب قبل الکتاب ، در هوای فضای⁸ کامرانی صیاد تذرو امانی باد -
 اقل خدام وفا سیرت صفا سریرت ، که خلعت حیاتش بطراز اخلاص آن
 دودمان سلطنت شان مطرز است و دوحه شاخسار لسانش در جویبار دهان به نسیم
 ثنای آن خاندان فلک مکان مهتمز ، ودایع دعوات و خدمات اختصاص نفحات ، که
 از ناصیه کلمات ضراعت بیناتش آیات قبول مدعوات مقرو باشد و از جهه صورت عبارات

1 The same in GY and BH, but BUL, AH and HG give 2 The
 same in BH and AH, but GY and HG give 3 BH gives
 4. BH gives 5 BH puts 6. BH reads 7 The same in BH and AH, but GY, BUL and HG
 give 8. GY and HG put
 . فضای : فکر الثاقب

و نور مضمون خلوص سالتش مغزای آیه کریمه کمشکوة فیها مصباح متلو ، بر بال
های میمون فال صباح و جناح هدهد مرصع بال رواج بدرگه باری متواتر جاری
میدارد . و رایث نیاز و خشوع بر کتف جنان مرفوع است و لآلی دموع از بحرعیون
برطبق رخساره موضوع که منجوق رایات فتح امارات آن بادشاه مدکی صفات ملصوق
سقف سالك باشد و ساحت خاك بقدم قدم شرافت موسومش محسود قصور افلاك .

بیت :- ای مبتهج ز نفحه اخلاق تو ملك

آرد بمقدم تو ثری فخر بر فلك

و اگر استاد روان^۱ رشته عمر جاودان بسوزن سر تیز زبان در کشد و قواعد تقطیع
و ترکیب و لوازم تدریع و ترتیب از ممکن قوت بمظهر فعل رساند، کسوت بیانش،
که منسوج کارخانه حقیقت و مجاز است ، بر قامت قدر شوق و نیاز بملازمت درگاه
آن اسکندر امتیاز قاصر نماید و مساحت ساحت لوعت دل^۲ را از امتداد باع^۳ کم^۴
متصل و تعداد ذراع کم منفصل حاضر نیاید . فیاض ازل ، که وهاب بیعوض و
وبدل است ، سعادت خدمت آن پادشاه جم حشمت ، که فوزان عهت کرامت تارن
همت و واسطه قلاده گردن نهمت است ، عنقریب نصب گرداناد . بیت :-

گر بهار عمر باشد باز بر تخت چمن

چتر گل در سر کشی ای مرغ خوشخوان غم مخور

این صحیفه الضراعة والولا^۵ در اواخر جهادی الاولى از مداد سویدا سمت تحریر و
املا یافت مبنی از آنکه لمعات احسان حضرت منان، جل جلاله و عم نواله ، بر
صفحات احوال و ساحات حصول آمال تابانست و از میمنت همت آن کسری نژاد
چهره مخدیره مراد بر سطح منصفه ایجاد منظور نظر فواد . الحمد لله الذی جعل شکره^۶
سبب المزید^۷ و اجرى من ینابیع القلوب الی مجاری الالسنه زلال الشکر والتحمید .
بعد از عرض صفای جانی و زکای جنانی بر خدام طاهر طویت وافر رویت ، که بر
خیایای اسرار ضایر واقف اند و مستورات حجله غیب را عارف ، هویدا باد که
غرض خاطر خسته و مقصود دل شکسته از فرستادن فرزند عبدالله بدرگه گیتی پناه
آن بود که بطریزی که نهال وجود بنده کمتر در چمن مرحمت جد خورشید اثر آن
جمشید فرنشو و نما یافته است ، مس سجیت اورا بنظر کیمیا خاصیت شرف تربیت
ارزانی فرمایند و گاه بمهر و لطف و گاه به قهر و عنف از سمت انحراف بجاده اعتدال

۱. شاد روان . 2. The same in BUL, BH and AH, but GY and HG give

3. The same in BUL, but GY, AH HG omit , 4. AH gives 5. GY and HG give

6. AH omits 7. The same in BUL, BH and AH, but GY and HG give

آرند و عنان اختیار بدست بال او نگذارند - و درین وقت از راویان موثوق و مخبران صدوق و مکاتیب هرموز¹ و عراق، که از مخلصان بی ریب و نفاق واصل است²، چنان معلوم است که دیده دولت عبدالله بغشای غفلت و عمی عظمت مبتلا است و گوش هوشش از دره³ حفاظ⁴ و قرطه⁵ نصیح⁶ و اتعاض معرا⁶ - و در خیال خود حساب کج راست کرده که انتساب نسب از اکتساب حسب اعلی است و اشتغال به لپه و طرب از تحصیل کمال فضل و ادب اولی - نظم :-

چه گفت آن خردمند پاکیزه مغز
یکی داستان زد بگفتار نغز
که هری هنر خوار و زار است و سست
بفرهنگ باشد روان تندرست
تن آسانی و کاهلی دورکن
بکوش و برنج تنت سورکن

و محقق گشته است که باوجود ظهور ظلام کسالت شامت صحبت اهل رذال را طالب است و از صحبت فارسان میدان فضل و کرامت و رفقت کاروان طریقت سعادت و سلامت بجانب - شعر :-

عن⁷ المرء لا تسأل وسل عن قرینه
فکل قرین بالمقارن یقتدی

بیت :- همت از مرغ هایون طلب و سایه او
زانکه با زاغ و زغن شهر همت نبود

و بر قریب و بعید و ذکی و بلید مائل ضوء خور در وقت استوا و مشا کل نور قمر در لیلۀ سودا واضح و پیداست که هر قصر قدر و استقلال که بر آورده دست محاسن خصال و مکارم خلال باشد نه قابل تعرض سر پنجه بازوی اختلال است، و سقف ایوان جاه و دولت که قایم بدعاسه اتفاق و خالی از حیطان عقل و استحقاق باشد، بی شبه از هبوب صرصر غفلت در معرض زوال است - بیت :-

در جویبار عقل⁸ چو بخت شود بلند
از تند باد حادثه اش کی رسد⁹ گزند

1 BH gives هرگز 2 The same in BUL, BH and AH, but GY and HIG give اند 3 The same in BUL, BH and AH, but GY and HIG give دوره 4 BH gives خیاط 5 BH gives نصایح 6 AH gives ممر 7 BH gives من 8 BUL omits عقل 9 The same in BH, but GY, BUL, AH and HIG give از تند باد حادثه کی می رسد گزند .

و از التماع ماه تجربت^۱ و شعاع آفتاب دربت ظاهر و باهر است که بقا و ارتقای اقبال و استقامت و استعلای حال بی احتمال تعب و اشتغال بال محض خیال و فرض محال است - شعر :-

بقدر الکد تکتسب المعالی
و من طلب العلی سهر الیالی
و من رام العلی من غیر کد
اضاع العمر فی طلب المحال
بیت :- گل در میان کوزه بسی درد سر کشید
تا بهر دفع درد سر آخر گلاب شد

و از وفور اهتمام که در اصلاح مهام او مخزون خاطر مستهام است ، مولنا محمد مغفور و معتمد سرور را جهت ضبط و ربط امور فرستاده بود - چون درین حین اخبار موحش آثار مدهش از آنطرف متواصل گشت و طوفان ملال از استماع آن مقال بر ساحت بال نازل ، هر چند که فارس فکر در نشیب و فراز صدر دوید و قرار و ثبات و تعدیل صفاتش جز تمسک به اذیال التفات آن مسیح صفات هیچ تدبیر نه دید و طایر روان در غیر فضای احسان آن نوشیروان شان به هیچ طرف نه پرید -

بیت :- کسی بغیر تو چون رخ کند که درهمه حال
کسی بغیر تو باشد بنزد عقل ، خیال

بنابراین ترصد و ترقب آنکه فرمان قضا جریان صادر شود و اهتمام تمام در حصول مرام اخلاص خدام ظاهر ، تا باشد که فساد حال عبدالله بصلاح و صواب مبدل آید و صورت قوام خاندان در آئینه زمان بوجه اجمل بنماید - مولفه :-

گر میکنی عمارت این دل که شد خراب
انوار مهر بر دل ویران من بتاب

و اگر کواکب نظر سعادت سیر بر مطالعة فصل بالخیر طالع فرمایند و بعمل مضمون آن^۲ بنده مخلص را ممنون گردانند ، از بحر کرم و ابر نعم آن حضرت فیض توام غریب نخواهد بود و درین سال عقیب^۳ صحیفة الایتهال معتمدی با تفصیل و اجمال احوال بآن حضرت ارسال میدارد تا مبانی عبودیت جانی بدعامه خامه و بساط نامه مزین و مرموض گردد و نقد اعتقاد ، که مسکوک دار الضرب فواد است ،

1 The same in GY, BUL and AH, but BH omits ماه, while HG gives محربت

2 BH and AH give عتب 3 BH gives این

بسکه اختصاص مخصوص - و دیگر آنکه اگر^۱ اشعه آفتاب تربیت شایع بر صفحه حال معتمد سرور لامع فرمایند ، از تلاطم بحر الطاف و تراکم شجون کمال اوصاف شاهی بعید نمی نماید - اما چنان مامور گردد که در تمشیت امور سعی وافر بظهور رساند و پشت رجا بردیوار التجای آنحضرت مستند داشته عرض کلی و جزئی مآرب بسمع نواب کامیاب واجب داند - بیت :-

ای پشت جهانی قوی از مسند لطف
یارب که جهان را چه قوی پشت پناهی

بیش ازین اظهار ازهار کلام و اثمار مرام از غصن رطیب قلم نام سبب ابرام و موجب تصدیع خدام دانست ، لاجرم عنان دل پرسوز بسوی دعای دولت گیتی فروز معطوف داشت و علم زبان ، که بباد التماس متحرک الاساس بود ، بر دیوار سکوت افراشت - و تخریر چمن مرام بغام اکرام آن جمشید احتشام گذاشت -

مصرع :- هان تاجه کنی تو ز خداوندیها

همواره از^۲ گلشن عشرت و اقبال آسمان تمثالش دست خزان اختلال مکفوف باد و ذات مکارم لوازش به امداد عنایت ازلی و اسعاد حمایت لم یزلی مکفوف - بخنید و معروف -

(۹۲)

نسخه مکتوب کتب الی ولده النجیب البار علی المخاطب بملک التجار طال بقائه -

اللهم كما زينت خلعة حيوته بطراز الشهامة تممها بحبيب النباهة وكم الكرامة واجعل الشمس على هامة رايه عامه والهلل على انامل قدرة قلامه - وصول مکتوب مستحسن الاسلوب آن فرزند مرآت حال پیرهن یوسف و اجفان یعقوب نمود و مجرد ورود زنگ کروب از آئینه سینه بمصقل هر سطری از سطور بزدود و چون نور رشد و سرور نجابت از چهره صورت عبارتشی مشهود بود ، خورشید مسرت ، که در غایم ملاحظه امور ناملازم مستور بود ، از مطلع خاطر ظاهر گشت و ذیل ضمیر از حدث و خبت تغیر طاهر - و آن فرزند ارجمند بکرات و مرات پیش از چون و چند چمن این والد مستمند را بسحاب محاسن خصال سبز و شاداد ، داشه است و بعد ازان به صرصر خزان احزان منقلب و خراب ساخته - شعر :-

۱. BH omits اگر 2. HG omits از .

اظلت علینا منک یوما غامه
اضاءت لنا برقا وابطی رشاشها
فلا غیمها یخلو فیباس خاطر^۱
ولا غیثها یهمی فیروی عطاشها

و حال آنکه نه چهره شعار آن فرزند لایق عروض این غبار است و نه رخسار بال
این والد مستحق زخم اظفار این نوع اطوار - نظم :-

پسر گر رضای پدر بگذرد
کس اورا بگیتی زکس نشمرد
ز ناکردنی کار بر تافتن
به از دل به اندوه و غم تافتن

و چون نقد وجود آن فرزند در بوتۀ ایجاد به آتش اجتهاد این والد مسبوک است
و صفحۀ رخساره آن در دار الضرب تربیت بنام این جانب مسکوک، یقین داند که
نقش عدم رضای اینجانب بر ناصیه بهجت او محض وبال است و ذره تجاوز از امر
عین منقصت قدر اختلال حال - و بر وفق هوا جس نفسانی و طبق وسوس شیطانی
بترتیب افکار فاسده و ترکیب آرای کاسده مشغول است و دیدۀ بصیرتش برمد
ظنون کاذبه معلول - فتعوذ بالله من شرور لوازم النفس و مفاسد الانتقالات فی الفکرو
الحدس - و از مغزای خرد فزای ان بعض الظن اثم غافل و گوش هوش و یقینش
از جوهر نفیس و در ثمین اتقوا الله و کونوا مع الصادقین عاطل - بیت :-

نصیحت گوش کن جانان^۲ که از جان دوستر دارند
جوانان سعادتمند پند پیر دانا را

و اگر از اول بنیاد گردن فواد بطوق^۳ اتباع و انقیاد مطوق میداشت و صورت افعال
و خصال خود را از مصدر رضای این جانب مشتق میساخت، پایۀ جاهش در نظر
خلق و بارگاه حضرت اله از حضیض خاک باوج قبۀ افلاک میرسید و صدای علو
مرتبیت و سمو منقبتش در صومعۀ سامعۀ سکان ساک می پیچید - بیت :-

به ذروه فلکت میکشید همت من
ولی قضا بمیان رهت رها کردست

۱ - خاطرها - *BUL*, *BH* and *AH*, but *GY* and *HG* give
۲ - The same in *BUL* and *AH*, but *GY*, *BH* and *HG* give جانان
۳ The same in *BUL* and *BH*, but *GY* and *HG* give بطوف , while *AH* gives بطریق .

شعر :-

فاسکت حلما عن امور كثيرة

بنطقی^۱ لا تخصی وان قلت قلت

و عجب آنکه کوکب عمر این جانب به افق مغرب قریب است و هنوز آن فرزند
از سعادت معرفت قدر این جانب بی نصیب - شعر :-

متی تعد بینها اعصر سلفت

فانت تری علیها حین تفجری^۲

و این فقیر را دره التاج تارک دل و سبب احتمال مشاق کارخانه آب و گل آنست
که آن فرزند قایم مقام محمود و آیت سجود مصحف وجود باشد و فهرست کتاب
مکارم شیم و مرکز دایره تمام خدم و حشم بود - بیت :-

مرد آن بود که از حسنات خصال خویش

گردد بسان والد خود قطب خاندان

نه آنکه از مضیق حوصله و عدم قدرت احاطه جمله^۳ حافظ نفل و تارک فرض باشد
و وجوب حرمت کبار حول را احرام داند و رعایت صغار بر ذمت همت خود ادای قرض -

شعر :-

کفی بالفتی عارا و ذلا و وصمة^۴

اذا کان ما بینی ابوه یهدمه

و الحمد لله که آن فرزند ارجمند در میان اقران و امثال با کتساب بعضی از فضایل
و اختیار بعضی از مفاخر خصایل مشار الیه بنان افاضل است ، اما حیف و هزار
حیف که جلال کمالش در حجاب اعجاب محجوب است و خیام عظام خود بینی در
ساحت خاطرش بعماد عناد منصوب - نظم :-

درخت خرد هر کجا بیخ کرد

گذشت از فلک شاخ و بالای او

گرامید داری کز و بر خوری

زعجیت منه اره بر پای او

و رجا واثق است که نفایس مقتضیات فیض وجود واجب الوجود را بوسیله توفیق
حاوی گردد و رواة السنه اکابر زمان در دار الحدیث دهان احادیث جلال اخلاق و
کمال استحقاق او را راوی - اللهم اجب دعائی ولا تخیب رجائی انک علی ذلک قدیر
و بالاجابة جدیر - شعر :-

۱. BH gives یطفی 2. The same in GY, BUL, BH and HG, but AH omits فی .

3. The same in GY, BH and HG, but BUL and AH give جمله 4. The
same in GY, BUL and HG, but BH gives وخیمة ; while AH gives وصمة .

نصحتک فی المعیشه الفمرة
 فلم ینفعک نصحی قدر ذرة
 فلا تغفل بجلوهواک نصحی
 فان مغبة الاغفال مرة
 ولست اقول انت^۱ قتی غبی
 ولكن فیک اعجاب و شره
 و کم من مضمرا مرا خفیا
 تعرفی الاسرة فیه سره
 و مل ان تكون لكل باب
 من الاداب فی الادباء غره

(۹۳)

مکتوب کتب الی ولده المذكور بطریق العتاب ، خلصه الله تعالی من اللیة و من
 بیرجهالة التي وقع فیه ^۲ -

عریضه او رسید و ابکار افکار که بر سرر موضوعه اعدار موضوع بود و صورت
 آنرا حله لفظ و حرف پوشانیده و در کاه کلام مزخرف نشانده ، در اقبیح صور منظور نظر
 آمد - معلوم باد که علم عقوق بعیوق رسید و صدای شین و شنار و ندای عیب و عار
 را صاخ شیخ و شاب و گوش هوش اعدا و احباب شنید - الم یان للذین^۳ آمنوا ان
 تخشع قلوبهم لذكر الله - یقین داند که نه هامة حیاتش بعامه همت منجلی است و
 نه در مرات ذاتش صور صفات حمیده متجلی زیرا که بسطت و شوکت شخص محمول
 و مجهول^۴ نزد عالم و عامی سخت نامعقولست و چهره حبشی سواد عذارش^۵ موسوم^۶
 بداغ عدم قبول ، چه ، کلمات سموه در نظر ممیزان اسالیب خطاب و جواب مانند
 اشعه لمعات سراست که ان او هن البیوت لبیت^۷ العنکبوت لوکانوا یعلمون و منار
 بر فین مقدمات و هین پیش خاطر آفتاب تاب واقفان خطا و صواب عین آب - بیت -

بنای یخ^۸ ار پیش خور می^۹ نهی
 ز بی دانشی باشد و ابلهی

1 HG gives اقوال 2 The same in BUL, BH and AH, but GY and. HG give الی 3 The same in BUL, BH and AH, but GY and HG give اللذین 4 The same in GY and HG, but BUL, BH and AH omit و 5 BUL and HG give عذارش 6. The same in GY and HG; but BUL, BH and AH give موسوم 7. The same in BUL, BH and AH, but GY and HG give البیت 8. The same in BUL and BH but GY, AH and HG give از 9. GY and HG give خود .

وعجب تر آنکه خورشید مقتضی خرد رابه ظلام غم افکار بد می پوشد و یوسف خطر این جانب را ، که عزیز مصر بقای اوست ، بشمن بخش دراهم معدو ده میفروشد - بیت :-

سا لها جام جم بدست تو بود
چون تونشناختی کسی چه کند

و کسیر اکبر رضا را ، که درس وجود او عجیب الاثر است ، یا خاک را ضلالت ، که به نیر وی دست بالش نه پیخته غر بال جهالت است ، برابر میکند -

بیت :- بیچاره آنکه خاک کف پای دوست نیست
ای من غلام خاک کف پای آنکه هست

و مانند غلام بی عقل غیر متادب ، که بتصور ملال صاحب هلاک نفس خود واجب میدانند و در چهره افعال شنیع ¹ المنظر قبیح المخبر به دیده دانش نظر نمیکنند و اینقدر ادراک ندارد که در اقدام این کار مضحکه کفار و مطعون سان لسان صغار و کبار است و دستار قدر و اعتبار از تارک همت و افتکارش برکنار - بیت :-

با چنین همت نیاید راست کار سروری
پست همت درجهان هرگز نیابد برتری

و اگرچه محقق است که دفع این اشار ² ، که از اشتعال نار کردار اوست ، بآب سیوف قواضی بلکه بضرب مخراق لاعب میتوان فرو نشانند ، لیکن جهت دفع هجوم فضیحت از ملکیت سیرت و سریرت او هم باو محمول داشت تا بر سبیل تعجیل نایره فتنه و شرارت از ساحت ولایت دور ساخته سران مفسدان بدفعال را بیهتوقف و اهل درینطرف ارسال دارد - اکنون می باید که جهت تحصیل رضای اینجانب دفع شر ³ و رفع سر آن مفسد واجب داند - و زبان قلم را از تحریر اعدا فاسده ، که منشأ آن افکار کاسده است ، مصون دارد ، و پای خاطر اینجانب را از تعرض حار اعدا مامون - و اگر بعد از این خلاف مامور سمت ظهور یا بد حبر خاطر ممتنع است و لسان ترجمان پراع به تیغ قهر منقطع - بیت :-

دل گوهر یست چون شکنی کی شود درست
نی سهره گل است که سازی و بشکتی

فدع هذا العادة و صن قلمی عن الاعادة -

1. GY and HG give شنیع 2. The same in BUL, BH and HG, but HG give شرار 3. The same in GY, BUL, BH and HG, but AH gives شر

نسخة مکتوب کتب الی بعض الوزراء کیلان

تا شاهباز ناطقه فایقه انسی بمعونت شهر بال صفات قدسی و مونت مخالف قوای باطنه و ظاهره حسی، صیاد مرغان جزئیات فضای فرشی و طاؤسان کلیات ارایک عرشی است، جناب جنت مآب صدر دیوان وزرات، بدر فلک صدارت، سینه انفاس تدبیر، آئینه جمال تقدیر، فهرست مآثر اماجد، مرآت صور محامد، لازال بستان سعادت مزهرا بنسیم العنایة الازلیة و جمال مرتبته منظورا فی مرآت الحایة الابدیة شمسا را مرغان مآرب جزئی و مطالب کلی بمخلب شهباز تقدیر مصید باد و حساد و اضداد بدام تدبیر ضمیرش مقید - سلامی، که در درج عبارت آن در فرید حسن اعتقاد موضوع است و صدای اجابت فحوای و داد موادش از هاتف غیب بی شاییه ریب مسموع، بدست برید صبا، که حامل فوایج صفا است، مبلغ و مهدی داند - و چون بیان حدود مملکت اشتیاق¹ و التیاع خارج خریطه یراع و داخل حیطة امتناع بود، در بسط اطناب آن، که دست² فرسود خاطر کتاب است، شروع ممنوع نمود - دست تمانع دوری و حجاب پرده صوری از صورت التقای صوری مرفوع باد - این صحیفه الصفادر او اخرجادی الاولی³ سمت اصداریافت مبنی بر آنکه مذاق احوال از خوان احسان حضرت متعال محظوظ است و بدیده توفیق جمال حصول منی در صفای چهره رجا⁴ ملحوظ - الحمد لله الذی جعل شجرة الرجاء مشرة المراد و اظهر صور لطفه فی مرآة احوال العباد - و بعد هذا بر خاطر وقاد و طبیعت نقاد مخفی مباد که درینوقت از عرایض معتمد سرور چنان معلوم گشت که آنجناب صنوف اهتمام در تعمیر خاندان و بوائی مهام بتقدیم میرسانند و لوازم محبت و مکارم مروت از مکنن قوت بمظهر فعل باجمل صورت می نمایند - این معنی از فراست و کیاست آنجناب استحقاق سات، که عامه حسن صفات برهانه ذات ملفوف دارد و هدگی همت بر رعایت مقتضی عقل مصروف، هیچ غریب و عجیب ننمود - و این حال از محاسن خصال آنجناب مامول بود، زیرا که طبیعت و طینت آنجناب بصنوف صفات جلیله مجبول است - و درینوقت اوضاعی چند، که نه لائق حال مردم خردمند است، از مکاتیب دوستان بی نفاق از طرف مکه و هرموز و عراق در حق فرزند

1. The same in *GY*, *BUL*, *AH* and *HG*, but *BH* gives ملک و اشتیاق .

2. *GY* and *HG* give دست و 3. The same in *GY*, *BUL* and *AH*, but *AH* and *HG* give الاول 4. The same in *BUL*, *BH* and *AH*, but *GY* and *HG* give رضا .

عبدالله سمت اظهار یافته است - و زنگ این خبر مولم آئینه خاطر فاتر را بالکلیه مظلّم ساخته : اول آنکه مصاحبت مردم غیر مناسب اختیار کرده است - و ثانی ادمان شراب و تعطیل در هر باب افتخار دانسته ؛ حقا که از وقوع این حال بنیان بال در زلزال افتاد و آب زلال در مذاق خاطر زهر قنال نمود - و بواسطه بعد مسافت غیر از رافت و عاطفت حضرت خلافت پناه، سلطنت دستگاه، خلدالله تعالی ظلّله ، هیچ تدبیر نه دید - بنابراین جمیع ملتمسات و امانی در عریضه حضرت سلیمانی معروض داشته است - توقع که جناب وزارت مناب در اتمام آن سهام اهتمام دریغ ندارند ، که خاطر بواسطه ظهور امور ناسلایم نه چنان متالم است که نقطه ازان قابل احاطه کلام و اداره اقلام باشد - و دیگر امداد معتمد سرور و اسعاده در جمیع امور بر ذمت همت خویش لازم دانند و در اتمام این اکرام ضمیر این محب را رشک خورشید منیر گردانند - زیادت برین چهره دل پر الم را بحدت نوک قلم مجروح نساخت و قصه غصه خاطر محزون بر صفحه بیاض نامه مشروح پرداخت - چمن سرورش به ازهار اولاد خلف منور باد و جال حصول آمال بر صفحه حالش مصور - محمد و حیدر¹ -

(۹۵)

نسخه رقعہ کتب فی مبارات رقعہ کتبها الوزير الفاضل الخواجه شمس الدین صاحب الدیوان الی اخیه الفاضل الخواجه علاء الدین صاحب الدیوان ارتحالا بامر الاعلیٰ ، لازال نافذانی اقطار کرة الثری ، لازالت الملائکة نظارة لمواکب شایله صفا علیٰ ، الصف و وجه مخدرة الصهباء محمرا من شفاه غوانیه و مستتر بالکن² -

بر ضمیر پاک ، که مجلی جال کمال ادراک است ، مخفی نماند که مجلس انس نمودار عالم قدس است و ازاهیر چمنش رشک ثواقب فلک و هریک از اصحاب آئینه جال صفات ملک - و درر غرر ازهار³ از تنسم⁴ غصون ریاض ظاهر و زلف مجعد امواج و خال آثار قطار سحاب بر رخسار آب باهر و غوانی اطیار با دفوف اوراق و عیدان

1 The same in *BUL*, *BH* and *AH*, but *GY* and *HG* give محمد و عمر و عثمان و حیدر

2. The same in *GY* and *HG*, but *BUL* and *BH* give فی مبارات الصاحب خلدالله ظلّله ... بالکنف while *AH* gives رقعہ کتب

3. The same in *GY*, *BUL* and *HG*, but *BH* omits it, while *AH* gives

ازاهیر 4. The same in *BUL*; *GY* gives تنسیم , *BH* gives تنسیم ; while *AH* and *HG* give تبسم .

اشجار حاضر ، و شمس راح در بروج اقداح بر افلاك ايادی دایر - اگر ليلة البدر سرور را بمهر حضور نور علی نور سازند و غبار ملال از ساحت بال به انصاب باران قدوم و افضال دور گردانند ، از وفور کمال آن یگانه آفاق و جان جهان مکارم اخلاق غریب نخواهد بود - بیت :-

روزم تو بر فروز و شیم را تو نور بخش
کین کار تست کار مه و آفتاب نیست

زیادت برین سلافه توصیف و تشبیه در جام التماس و تنبیه^۱ نه ریخت و نقاوه فکر دقیق بغربال خاطر رقیق نه بیخت - همواره افاضه نوالش بر وفق سایل باد و ضمیر وقادش به تطیب خاطر اهل و داد مایل^۲ -

(۹۶)

نسخة رقعة کتب فی سبارات الصاحب المذکور اتباعا لامر المطاع،^۳ حفظه الله تعالى خلیل وجوده فی حصول مقصود عن نار الانتظار و جعل انوار محبته فی زجاجات القلوب محسودة لکواکب الفلک الدوار -

درین زمان که فرائد از هار از قلاید غصون و اشجار لایح است و مجامر گلها مانند نسیم شیم آجناب فایح ، و در انجمن جویبار عمامه گل بر فرق رقاص شاخسار ملفف و قامت نهال و صورت خیال آن در آئینه آب زلال بنظر حسی مضاعف، و سفینه کاس در بحر استیناس بریاح افراح جاری و ظلام غم بافتاب می در کتم عدم متواری ، اگر جال و داد را به زیور حضور مزین گردانند و مجلس سرور را به شمع قدوم فایض النور روشن فرمایند ، آسهن علو مراتب را به ثواقب لسان احبا آراسته باشند و ساحت خاطر به بساط بسط و حبور پیراسته - بیت :-

خلوت سرای جان و دل این رفته و آن شسته ام
فرما و بنشین ای صنم هر جا که میخواید دلت

همواره شاد کام باد -

1. The same in *BUL*, *BH* and *AH*, but *GY* and *HG* give سینه -
2. *GY* and *HG* repeat this letter in full on folios 245 and 196 b respectively. 3 The same in *GY*, *BUL*, *BH* and *HG*, but *AH* gives
« مما کتب فی طلب بعض الامحاب »

(٩٤)

نسخة رقعة کتب ایضا فی مبارات الصاحب الاعظم المذکور رحمة الله تعالى¹
على طریق الاتباع لامرالمطاع، لا زال جبال مامول احبائه منظورا فی مرآت الحصول
و عروس مسئول اصحابه مشهودة على منصة القبول -

درین وقت که نو عروس صهبها بر منصة پیاله جلوه گر است و از یواقیت شفاه
غوانی محجل و مجمر و رخساره گلرنگش از غایت خجل بنقاب کف مستر، و مخدرات
حجالت بهار برکنار جویبار صف در صف، و غانیات² حور صورت و سیا در بزمگاه
عشرت کف بر کف، و تغنی³ و ترنم بلبل از قصور غصون ظاهر و صوت حزینش⁴
مذکر اطوار مجنون⁵ خاطر - شعر :-

و مسمعتی⁶ ورقاء ضنت بحسناها

فاسدنت الاستار من ورق خضر

اگر از روی کرم سپهر سرور را بتمهر حضور منور گردانند، خلعت حیات را بطراز
فوز مرام مطرز دانند و صنوبر دل را به نسیم قدوم مهتر - بیت :-

تو از هر در که باز آئی بدین خوی و زیبایی

دری باشد که از رحمت بروی خلق بکشائی

(٩٨)

نسخة مکتوب کتب فی جواب مکتوب الشیخ العالم محمود الهاندوی⁷ -

تا چادر نو عروس ماه از چشمه مهر روشن و پاک است و سواد چهره شب از
طبنچه³ اتاپک کره خاک، رخساره رتبت عالی منقبت جناب محامد صفات فضایل
بینات، مفترع⁹ معانی بکر، مخترع مبانی فکر، کوکب سهای نظر و حدس، آیت
مصحف درایت و زکای نفس، الذی یلوح نور التدبیر من مصباح عقله الراجح
و شجرة علمه مشمرة لبأكورة العمل الصالح، لا زال رایه لادواء الملک طبیبها و

1. The same in GY, BUL, BH and HG, but AH gives فی طلب بعض الامحاب
2. BH gives عنایات 3. BH gives قضی 4. The same in BH and AH,
but GY gives مودت خویش , while BUL and HG give صوت خویش 5. The
same in GY, BUL, BH and HG, but AH gives عنون 6. The same in
BUL and AH, but GY, BH and HG give مسمی 7. The same in GY, AH
and HG, but BUL and BH give مما کتب الی بعض الافاضل الشایخ 8. AH gives طبایحه
9. The same in GY, BUL, AH and HG, but BH gives مبدع .

حسن تدبیره للبرایا کنفا رَحِیاء بنور بی غایت الهی مزین باد - محب مشتاق ، که
چهره و لاش بنور صفا منور است و وجنه حسن اعتقاد و ثنائش بخال و زلف نقاط
و حروف محامد نفحات معطر ، صنوف زاکیات تسلیات ، که عذبات رایات مواد آن
بنسایم طیبیه و داد خافق باشد و خورشید قبول و اجابت از افق سوق عبارتش شارق ،
مبلغ و مهدی^۱ میدارد - و طی بوادی شوق و التیاع به سرعت قدم یراع و قدرت
وقوت ابداع و اختراع موصوف بصفمت امتناع بود ، بنابراین شروع در آن ممنوع
نمود - صورت جهال سبب ملاقات از منظره قصر حسن اتفاقات منظور باد - بعد هذا
مخفی نماند که صورت حال ، که در آئینه مقال باز نموده بودند و نقاب حجاب از چهره
مخدرة مقصود کشوده و تتمه آن بلسان موصل کتاب محول فرموده ، ندای مغزای
آن کلام^۲ و صدای فحوای آن پیام برونه کاخ صاخ وصول یافت لیکن غبار
ملال و هموم ، که از قبایح افعال شخص معلوم بر جبهه و جبین دل موسوم بود ،
بجارب اعدار بلاغت اسلوب محبت مشوب آنجناب مرتفع نگشت ، زیرا که اسباب
تنفر خاطر بطریق وافر و نطی متکاثر است که ثیاب اطناب و ایجاز ، که مطرز بطراز
حقیقت و مجاز باشد ، برقامت بیان آن قصیر است و شمه از بشاعت احوال و شناعت
مکر و احتیالش موجب الم بال صغیر و کبیر - شعر :-

شممت صفاته فوجدت منها

ریاح الکلب سات حدیث عهد^۳

چه چهره نام و نشان آن قدوه ناکسان بر جریده لسان افراد انسان موسوم به سمت
لم یکن شیئا مذکورا بود و در پس تنق سرا یرده عدم موصوف بصفه نسیا منسیا ،
تا از رخت خانه تقدیر بدست تربیت و شفقت این محب^۴ خلعت و رفعا مکناعلیا
پوشانیده آمد و بر وفق حکم ازل و منشور دیوان لم یزل بکف سعی و اهتمام جام
احترام و قربناه نجیا نوشانیده و گان چنان بود که در فرید و من شکر فائما یشکر لنفسه
را قرطه گوش هوش ساخته جبین جنان را بداغ کفران موسوم نگرداند - بیت :-

مکن کفران نعمت زانکه کفران

چو نیکو بنگری باشد دو کفران

لان الکفر واحد و الکفران اثنان و در خاطر خود خطور نمیکرد که از مهیب ریاح
قدر نکبای نکبت و صرصر محنت اثر فاخذناه اخدا و بیلا بر ساحت بال و باحت مالش

1. HG gives مبلغ و مهدی طالع میدارد 2. The same in GY, BUL, BH and AH, but HG gives الکلام 3. AH omits حدیث 4. GY and HG omit این محب .

وزیدن گیرد - اما چون استاد کارخانه اقتدار میل شقاوت و ادبار در^۱ دیده بصیرت و افتکار آن نابکار کشیده بود و تیر قهر الهی از کمان خصال منمهی او بر هدف جاننش رسیده ، حقوق را به حقوق مبدل ساخت و علم عصیان و طغیان بر دیوار دل خویش افراخت - نظم :-

شمشیر نیک ز آهن بد چون کند کسی
ناکس بتربت نشود ای حکیم کس
باران که در لطافت طبعش^۲ خلاف نیست
در باغ لاله روید و در شوره بوم خس

و صورت کلام جلی حضرت امیر المومنین علی کرم الله وجهه در مرآت ذات خبائث
سپاتش منجلی گشت - شعر :-

لقد ربیت جروا طول عمری
فلما صار کلّبا عض رجلی

و چون وضع حال بر طبق^۳ مقال است ، بر خاطر خلف المشایخ ثابت و راسخ خواهد
بود که خلاص اولاد و عیال آن بدفعال^۴ از قید و اغلال اهانت و اذلال محض
خیال و عین محال است - بیت :-

مکن با بدان نیکی ای نیکبخت
که در شوره نادان نشاند درخت
اری الاحسان عند الحر حمدا
و عند الرذل منقصة و ذما
کقطر صار فی الاصداف درا
و فی ناب الافاعی صار سها^۵

شعر :-

و درینوقت استماع افتاد که آن خبیث بدنزاد را امین و مشیر با سداد و عماد مبانی
احکام آن بلاد ساخته اند^۶ - بیت :-

هر^۷ شکمی حامله راز نیست
در مگسی حوصله باز نیست^۸

1 The same in AH, but GY, BUL and HG give بر, while BH omits it.
2. The same in GY, BUL, AH and HG, but BH gives در طبعیت پاکش 3. The same in GY, BUL, BH and HG, but AH gives طبقات 4. GY and HG give اری الاحسان عند الحر وحدا و عند الرذل منقطة و دما کقطر صادفی را صدفی در 5. BH gives :— 6. BH omits the expression فی باب الافاعی صار سها در مگس حوصله بانیت 8. BH gives هر 7. BH omits مشیر با سداد و عماد مبانی آن

و آن شوم صورت^۹ مذموم سریرت را بخطاب نالایق و احسان غیر مستحق نواخته ،
لباس اجرای کار دیوان برکتف ذات خبائث توام او انداخته اند - شعر :-

إذا ما خلا دست و ماشم مانع
ولا منصف فيه ولا من يحقق

فلا غرو ان يعلو سفیه من الوری
و فرزان فی بسط المالك^۱ بیدق

بیت :- دیوان نگر که حاکم دیوان او شدند
مانا که بر سپهر مالک شهاب نیست

و محقق گشت که آن بد فرجام ، که کیش سهام ایلام و نیام حسام اختصام است ،
در ایذا و اضرار خاص و عام خنجر زهر آلود زبان از کام بیرون آخته است و لوح سینه
اهل فراغ و سکینه را بخط ضرب صمصام و نقطه طعن سنان لسان پرداخته -

بیت :- ز بد گوهران بد نباشد عجب
سیاهی بریدن نشاید ز شب

و یقین دانند که عنقریب الویه فساد و عناد در آن بقاع و اصقاع بعیوق سما و
منجوق ثریا خواهد رسانید و شربت قصد و غدر در کاس استیناس ریخته اصاغر و
اکا بر آن سمت را خواهد چشانید - بیت :-

چون دست بدستان حیل چست^۲ بر آرد
خال از رخ زنگی بشب تار رباید

و از عالم قدس بزبان ترجان عقل بقوت سامعه دل میرسد که البته نوعروس مفهوم
این حال عنقریب بر منصبه دیده انام جلوه گر خواهد شد - و جهال تحقیق این سخن
منظور نظر قطان زمین و زمن خواهد گشت - شعر :-

ولا علم لی بالغیب الا طلیعة
من الحزم لا یخنی علی المغیب

زیادت برین مصباح ایضاح در مشکوة افضاح موضوع نداشت و نقوش موجبات منع

1. The same in *GY*, *BUL*, *AH* and *HG*, but *BH* gives سیرت 2. *GY*
and *HG* give المالك 3. The same in *BUL* and *AH*, but *GY* and
HG give دست , while *BH* gives خبث .

استشفاع بر صفحهٔ صحیفهٔ احوال ننگاشت. همواره کوکب طلب تحقیق از دایرهٔ افق توفیق بر ساحت فکر دقیقش طالع باد و انوار حسن ضبط و سیاست، که از لوازم حراست ریاست است، برطاق بلند رواق کیاست و فراستش لامع -

(۹۹)

نسخهٔ مکتوب کتب الی بعض بنات الملوک

تا مخدرات معانی حور مشاکل از درون حجلهٔ غیب واردان سرا پردهٔ دل اند و از دست مشاطگان مخارج و اصوات بجلی و حلال حروف و کلمات آراسته جالس منصبهٔ زبان اند و از آنجا به روزنهٔ آذان در نظر سلطان مملکت^۱ تن، که عبارت از جان است، جلوهٔ کنان، عرایس مرادات دو جهان، که در کلبهٔ^۲ غیب و حجلهٔ امکان^۳ مستور اند، بدستیاری توفیق بر سریر حضور در نظر حضرت علیا مخدومهٔ عظمی، خدایگان ملکات دنیا، درهٔ اکلیل شاهی، غرهٔ جبههٔ پادشاهی، بلقیس حجلهٔ عصمت، های سریر سلطنت و حشمت، واسطهٔ قلادهٔ عفت، خلاصهٔ کمال ذات و جلال صفت،

شعر :- فلوکان النساء کمثل هذا

لفضلت^۴ النساء علی الرجال^۵

فلا التانیث لاسم الشمس عیب

ولا التذکیر فخر للهلال^۶

لا زالت عروس آسالها علی سریر^۷ الحصول مکشوفة القناع و شمس اقبالها من مطلع الدوام ظاهرة الشعاع، حاضر و منظور باد - مخلص قدیم و خادم مستقیم، که هویت ذاتش خواص اخلاص و لوازم اختصاص را حاوی است و محدث لسانش در دارالحديث دهان مکارم و احسان آن حضرت را راوی - بیت :-

جلس روز و انیس شبم دعای تو است

عروس طبع مرا زیور از ثنای تو است

صور دعوات وافر النور، که جعد حروف و مدسطورش رشک ذوایب مجمد حور باشد و اشعهٔ لمعات حسن اعتقادش در سواد مداد محسود التناع ماه در شب دیجور،

1. The same in *BH* and *AH*, but *GY*, *BUL* and *HG* give مملکت .

2. The same in *AH*, but *GY*, *BUL*, *BH* and *HG* give کله .

3. The same in *GY*, *BUL*, *BH* and *HG*, but *AH* gives مکان .

4. *AH* gives لفقلت 5. *BH* gives علی الرجل 6. *GY* and *HG* give للهلال

7. The same in *BUL*, *BH* and *AH*, but *GY* and *HG* give علی سواد .

در وقت ظهیر و ظلام زنگی چهر و طلوع جمال ترک مهر موجه میدارد و مرغ جان در فضای رجا طایر است و قدم رسوخ اعتقاد در مسالک طلب مراد سایر که ظلال اقبال آنحضرت فلک سہات تا امکان طول حیات قایم باشد و بقا و ارتقای فرزند جمشید منش سکندر دانش چون امتداد فیض باری دایم - بعد هذا بر ضمیر خدام با نام هویدا باد که چون قاصد عازم درگاه فلک بارگا، بود صورت اخلاص در آئینہ مقال معروض نمود و در عقب ¹ صحیفۃ الدعا معتمدی با عرض تمام احوال بحضرت اقبال مثال² ابلاغ و ارسال خواهد یافت - بنا برین رشتہ کلام بدست اہتمام نتافت - توقع کہ سایہ مرحمت و احسان بر استقامت اوضاع خاندان این بندہ خالص الجنان مبسوط دارند و اشتات احوال عبداللہ را بہ ریسان نصیحت مجموع و مربوط فرمایند - زیادت برین بصیر قلم و صفیر دل پر الم تصدیع آنحضرت ملایک خدم نداد - هموارہ گوشہ قناعتش رشک عذبات عامہ آفتاب باد و درگاہ آسان جنابش جاہیر اکابر اسم را مآب -

(۱۰۰)

• نسخه مکتوب کتب الی بعض الوزراء ³

تا سلک کلام الفاظ و حروف بہ تنظیم جواهر معانی مشعوف است و سلسلہ زلال استعارات مستعذب بہ مجاری تراکیب عبارات مہذب محفوف ، امتداد بقای جناب⁴ لطیف خلال ، شریف خصال ، مطلع انوار درایت و بصارت، مجمع آثار سعادت و صدارت،⁵ مرجع کمال محاسن و محامد، منبع شیم و سیر اماجد، الذی یلوح نور الاصالۃ من وجوہ خصائلہ و یفوح عطر الاستحقاق من شایم شایلہ⁶، جعل اللہ تعالیٰ الی مدی⁷ الزمان مدۃ بقائہ و اجتاع⁸ اسباب الاستعلاء مرقاۃ ارتقاۃ شرفا، مانند طول زمان محدود⁹ باد و منسلک و مشحون بلالی حصول مقصود تحیات و تسلیات محبت آیات، کہ غصون شجرہ صفای آن بہ نسیم عنایت قبول مہتز باشد و نوباوہ عبارات آن در مجلس

1. The same in *BUL*, *BH* and *AH*, but *GY* and *HG* give عقیب .
2. The same in *BUL*, *BH* and *AH*, but *GY* and *HG* give مثال .
3. The same in *GY* and *HG*, but *BUL*, *BH* and *AH* give
4. The same in *BUL*, *BH* and *AH*, but *GY* and *HG* give ماکتب الی بعض الاکابر
5. *GY* and *HG* omit صدارت
6. *GY* and *HG* omit شایلہ
7. The same in *GY*, *BUL*, *BH* and *HG*, but *AH* gives مدی آتی الزمان
8. *HG* gives اجماع الی
9. *AH* gives محدود .

استعجابت بنظر اجابت معتز^۱، قبول فرمایند. هر فکرتی^۲، که دل سقیم در تنسيق مقدمات التبیاع ترتیب دهد، از نتیجه بیان مقصود عقیم است و هر چراغ رانی، که بدست دل مهجور بر مشکوة عبارات سمت ظهور یابد در محافل بسط اشواق بی نور - بصر بال بنظر جال وصال منور باد و مشام خاطر از نفحات طرة التقا معطر، بمحمد و حیدر - این صحیفه الوداد از دار السداد محمد آباد مقرر و محرر آمد مبنی بر آنکه هر مرغ مراد، که در فضای فواد طایر است، شهباز روان به شهپر توفیق الهی صیاد آنست - الحمد لله الذی لا یثمر شجرة الا مل الا بسحاب لطفه و شعاع احسانه و لایحیثی با کورة المراد الایید توفیقه و قوة امتنانه - بعد هذا بر ضمیر منیر و خاطر خیبر مخفی نماند که از زبان صغیر و کبیر و غنی و فقیر، که تاجران و صادران عراق و گیلان اند، چنان استماع می‌رود که فرزند عبد الله بواسطه صحبت ارذل غافل و پراگنده احوال است و بسبب ادمان خمر و اصوات زمرفازغ از صلاح و فساد امر و ذاهل از ارتفاع و انخفاض^۳ قدر است - بوصول این خبر وحشت آمیز دهشت انگیز روز امید تعمیر خاندان بشدت ظلام شب حرمان مبدل گشت و قبالت جهالت و خیالات^۴ عبد الله بسجل قاضی قضا^۵ مسجل - بیت :-

تخمی که در وفای تو کشتیم خاک خورد
دیگی که در هوای تو پختیم خام شد

اکنون بواسطه بعد مسافت تیر تدبیر، که از کمان حصافت روان باشد، جز آن نبود که زمام اصلاح حال او بخدام با نام حضرت سلطانی خاقانی سلیمان مکانی، خلد الله تعالی ظلاله علی مفارق الاقاصی والادانی، تفویض نماید - بنابراین آنچه از مبدأ فیاض بر خاطر فاتر فایض و ظاهر گشت بعرض آنحضرت فلک رفعت رسانیده است - توقع آنکه در اصلاح اطوار و تبدیل کردار او اهتمام بسیار بتقدیم رسانند و این محب را در اظهار سعی و اجتهاد ممنون منت پیشاردانند - زیادت برین مصاییح و داد در ظلام زنگی سواد مداد نه افروخت و دیبای کلام به سوزن سرتیز قلام بر قامت ابرام نه دوخت - صورت مامول در آئینه حصول ملحوظ باد و جیب خلعت بقاش از تطاول دست فنا ملحوظ -

1. The same in *GY*, *BUL*, *AH* and *HG*, but *BH* gives .
2. The same in *GY*, *BUL* and *HG*, but *BH* and *AH* give .
3. The same in *GY*, *BUL*, *AH* and *HG*, but *BH* gives .
4. The same in *BUL*, *BH* and *HG*, but *GY* and *HG* give .
5. The same in *GY*, *BUL* and *HG*, but *BH* and *AH* omit .

ما كتب الى السلطان الكريم علاء السلطنة والرافة والدين - رب اجعل
من الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين - آمين -

تا عرصه رابع سپهر تختگاه سلطان ترک چهر مهر است و به نیروی بازوی
نور مستغنی از امداد لشکر سنین و اسعاد عسکر شهپور و از ظهور رایت فتح میمنه
و میسره اش¹ شهریار ماه با موبک شب و روشن ضمیران سیاره و لشکر ثابت
قدم بیشمار ستاره کحمر مستنفره فرت من قسوره گریزان و آواره است، همواره آفتاب
دولت باهره و صولت قاهره آن² سلطان سکندر اماره، خورشید اناره، رشک روان
ملوک قیاصره، وارث رافت و عاطفت اکاسره، غیث هامی یوم غلا، لیث حاسی
روزوغا - شعر :-

ان الملوک لو انصفوک³ لاشبهت
اشخاصهم امثالها فی الماء⁴

مظهر استیلاي قدر و استعلاي فلک آئینه جال کمال ان هذا الا ملک - بیت :-

ای هویدا از کفت خنجر چو از دریا سمک
وی ز ظل چتر پیدا همچو خورشید از فلک

فیاض ریاض فراغ⁵ خلائق، خورشید آسمان نسب فایق - شعر :-

هلال ابن بدر و ایل بن غامة⁶
و فیض ابن بحر بل⁷ شعاع ابن شارق

یا من عالم قدره اعظم من الفلک الاطلس، لو تشخیص خاطره الثاقب⁸ فی الراي
الصایب من العقل الاول، لم ینتقص، لا زال قدم عهد عدله مکتسبه بذیل آخر
الزمان و عامه هامة قدره ملاصقة لقمة قبة عالم الامکان بر مفارق سکان اقالیم کره⁹
کل تابنده باد و سایه چتر خورشید مائلش مشا کل امتداد الم تر الی ربک کیف
مد الظل ممدود و پاینده - بنده اخلاص آیات، که خلعت بقا و حیاتش مطرز بطراز

1. The same in BUL, BH and AH, but GY and HG give ابن .

2. BH omits آن 3. The same in BUL, AH and HG: BH omits لو ;
GY gives لواء اصفوک 4. AH gives فی الهاء 5. GY and AH give فراغ .

6. BH gives عامه 7. AH gives سحر 8. The same in BUL and

AH, but GY and HG give خاطره الثاقب , while BH gives خاطر الثاقب .

9. The same in BUL and AH, but GY, BH and HG give کوه .

مهر^۱ آن خاقان فلک سات است و جیب و جامه زبان ، که شفتین دهان است ،
مزین به ازرار ائینه^۲ آن سلطان ملک صفات - بیت :-

در هر دل و زبان که نه مهر و ثنای تست
غم دیده باد آن دل و پیریده آن زبان

صحایف دعوات اجابت بینات ، که وصف کمال اخلاص پاکش ورد ملایک ارایک
افلاک بود و شرایف مدحات سامی درجات ، که کنه جمال حسن صورت
خصوصیاتش^۳ خارج حیطة ادراک و مجاوز قوت عقل دراک باشد ، بر سهپر
طاؤس نجوم فصوص رواح و منقار باز اشهب زرین زنگله صباح ابلاغ میدارد - و
بدست خضوع زبان و خشوع روان^۴ لالی ادعیه وافیه در رشته امتداد زمان
منسلک است که هر نقش حشمت و علا ، که بر صفحه ایجاد و انشا از نوک
قلم استاد کارخانه تعز من تشاء پیدا میشود ، و هر صورت نصرت و عظمت ، که
از تنق سرا پرده ان ینصر کم الله فلا غالب لکم هویدا میگردد ، نقش ایوان سلطنت
او جلال آن سلیمان مثال باشد - بیت :-

وین دعائست که بر اوج فلک نا رفته
کندش لطف المهی بقبول استقبال

چابکسوار روان میخواست که گلگون لسان در مضمار امتحان تازد و گوی بیان شوق
و غرام در میدان مقتضی المقام اندازد و بچوگان استعارات و ایهام و قوت بازوی
ملکه اقتدار کلام بموقف مرام و مقصد دل مهجور مستهام رساند ، لیکن دست غیب
بر گریبان جان درست نشست و پیام سروش بصباخ هوش مدهوش متواتر پیوست
که - بیت :-

چند زین الفاظ و اضار و مجاز
سوز خواهم سوز ، با آن سوز ساز
آتشی از عشق در جان بر فروز
سر بسر فکر و عبارت را بسوز

بنابراین آتش شوق عالم سوز در خرمن الفاظ نینداخت و غبار فکر از ساحت صدر
به صد مرحله دور ساخت - بیت :-

1. HG gives مهر 2. The same in BUL and AH, but GY and HG give بازار داینه , while BH gives بلزار دایه 3. The same in GY, BUL, BH and HG, but AH gives حسن حضور وصالش 4. The same in GY, BUL and BH, but AH gives بدست خضوع و خشوع روان , while HG gives بدست خضوع و خشوع .

ورق سوز و قلم بشکن سیاهی زیر دم در کش
ازان کین قصه عشق است در دفتر نمیگنجد

دره سعادت خدمت آن جمشید فر در سلک خیط شعاع بصیر منظور نظر باد و صنوبر
دل، که نشیمن نذر و رجای التقا است^۱، بماء الحیوة وصال سرسبز و غصون اعصاب،
که از تطاول آلام هجرت بی حرکت است، به نسیم روح شمیم تلاقی مهتز باد - بالنبی
و آله الامجاد - شعر: -

می بعد هذا البعد عینی ترا کم
واسمع من تلك الديار ندا کم
بارب که آن صبا بوزد کز نسیم او
گردد شامه کرمش کار ساز من
بیت: -

این صحیفه الابتهاال، که مسطور دست لوعت بال است و مدات شمرا ت حروفش
اصداغ رخسار اخلاص دل شغوف، در اواخر ماه رمضان از دار الاعتقاد جنان
بر سرر موضوعه بیان^۲ سمت ظهور یافت مبنی از آنکه دل مهجور موسی کربت، که
در ظلام تیه غربت به هجوم سحره احزان و تغلب فرعون وهامان هجران و اشجان
مبتلا بود، به ید بیضای کتاب و گوهر شب تاب مستطاب خطاب بر مقتضای
فجوا ی و ما جعله الله الالبشری بانوار سرور و آثار حبور انس من جانب الطور فایز
شد و خاطر فاتر از نقد گنج عبارت و درر غرر مجاز و استعارتش مکتت کامرانی و
مکانت دوجبهانی را حایز گشت - بیت: -

این چه روزیست هایون که مرا روی نمود
صبح بر طالع این روز دعا خواند و دمید

و نوح جان، که از تلاطم دریای فرقت حیران بود و سفینه حیاتش در عین طوفان
و جاءهم الموج من کل مکان سرگردان، از مهیب^۳ عنایت ازلی به هبوب
نسیم بشارت ضمیم یا نوح اهبط بسلام منا بر جودی^۴ حصول مراد و منی نازل آمد

بیت: -
بیا بیا که ز جنت نسیم رحمت را
درین جهان ز برای دل رهی آورد

بعد از تقدیم مراسم ثنا و تقویم مبانی استجابت دعا بر رای ملازمان کواکب انظار^۵

1. The same in *BUL* and *BH*, but *GY* and *HG* omit است and give التفاتات , while *AH* puts التفاتت .
2. The same in *BUL*, *BH* and *AH*, but *GY* and *HG* give بر سرر موضوعه and omit بیان .
3. *HG* gives مهت .
4. The same in *BUL* and *BH*, but *GY*, *AH* and *HG* give ساحل .
5. *GY* and *HG* give انتظار .

اصابت آثار، معروض میشود که از مکاتیب کسان صادق و اخبار مخلصان غیر
مهاذق چنان معلوم است که فرزند عبدالله پیراهن ناموس و نام را بدست صحبت
لثام چاک زده است و دیده بصیرت و سریرت را بدست خصلت مردم بد سیرت
پرخاک کرده و مشام جان اودا را به نجاست مجالست سفها متنفر ساخته و آئینه
دل احبا را به انفاس قربت مردم نازل رتبت متکدر داشته - از استماع این خبر
وحشت اثر خرمن امید تعمیر خاندان بآتش حرمان و احزان سوخته شد و چراغ ویل
و زفرین از مشکوة زبان افروخته گشت و از شعله نار عار دود آه به اوج سارسید و صدای
حیف و افسوس بر فوات نام و ناموس از فرش ثری تا سطح فلک اعلی فرو پیچید -

بیت :- آه دود آسای گردون سوز آشناک من
در دل سنگین او نگر گرفت و در خارا گرفت

و مقصود محمود از فرستادن او بآستان دولت پناه آن بود که دیده سریرتش از کحل
تربیت آنحضرت به نور حسن سیرت منور آید و نهال ذاتش² از سحاب التفات بصنوف
محاسن صفات مشمر - و چون درینوقت از مکاتیب اکابر و زبان مردم مسافر خلاف
حال مامول مسموع است، چنان معلوم میشود که تابش خورشید رحمت آنحضرت
از ساحت حال او ممنوع است - بیت :-

ای آفتاب ملک ازو نور و امگیر
وی سایه خدای ازو روی بر متاب³

اکنون التماس از آنحضرت فلک اساس آنست که اذیال احوال او را از خبث صحبت
ارذال طاهر فرمایند و در منع حرکات نامناسب او آثار مهر و قهر ظاهر گردانند -

بیت :- بتدریج و قرار و انتظام و تربیت گردد
مه نوبدر و باران در و خون مشک و حجر گوهر

تا باشد که از تاثیر تربیت آن برجیس اثر مبانی خصایل او از نحوست مجالست ارذال
مامون گردد و ساحت صحبتش از رایحه کریهه مفسد و ملحد مصون - و همگی هدت
بنده بران مصروف بود که او را درین جانب چند سال دیگر موقوف دارد تا لوح
دلش⁴ از نقوش رذایل شایل خالی گردد و جبهه حیاتش بر قوم حسن خصایل⁵
حالی شود، و رخساره شعار و دثارش از زخم قلامه ملامه اهل روزگار محروس ماند

1. *GY* and *HG* give فریچید 2. The same in *GY*, *BUL* and *HG*, but
BH gives دامن, while *AH* gives دانش 3. The same in *BH* and *AH*, but
GY, *BUL* and *HG* give ازو بر متاب دوی 4. *HG* gives دانش 5. The same
in *BUL*, *BH*, *AH* and *HG*, but *GY* gives خصال.

و برهائمه همتش عامه انس اهل سلامت و کرامت محسوس آید - لیکن چون ضعف و فتور در بنیان مزاج منظور بود و نور شیخوخیت و هرم از دیوار تن کنار علی علم مینمود - بیت :-

لن یرحل الشیب عن دار^۱ یحل بها
حتی یرحل عنها صاحب الدار

بنابرین مدرس مدرسه ضمیر و مهندس کارخانه تدبیر، که عقل است، چنان صواب دید که او را بی توقف و اهل باستان سعادت منال مرسل^۲ دار و تا از ین تربیت آن خورشید اثر خاک وجودش گوهر کان هنر گردد و باغ دماغ اهل کمال از نکمت از هار خصالش معطر - بیت :-

ذره دم ز هوای تو نزد در عالم
که بیک لحظه چو خورشید جهانگیر نه شد

و ملتسم ثانی از حضرت جهانبانی آنست که نور التفات قمر ظهور بر دیجور احوال معتمد سرور لامع فرمایند و کیفیت صلاح امور از معتمد مذکور بسمع شریف، اسمعه لله تعالی بشایر الجبور، سامع آیند - و توقع ثالث آنکه خاطر بنده اخلاص پاینده را به اوامر و مناشیر بشارت تاثیر محسود خورشید منیر گردانند - زیادت برین امام قلم و ماسومان بیان را در محاریب شمراست حروف ساجد نداشت و بیش از ین نهال جرأت و جسارت در جویبار اسالیب عبارت نکشت - نظم :-

اطلس و رشته قبای بقاش
ز آسمان باد و امتداد زمان
باد دست قضا و کلک قدر
کاتب آنچه خواهد از یزدان^۳

(۱۰۴)

ما کتب الی جنبه الفاضل العارف مولنا عبدالرحمن الجامی طال بقائه^۴

تاچند در فراق توه از دیده خون رود
وز سینه آه تا فلک نیلگون رود

1. *GY* and *HG* give وعن دار 2. *GY* and *HG* give موصول 3. *BH* gives
ما کتب الی بعض 4. The same in *AH*, *GY*, *BUL*, *BH* and *HG* give دیوان .
العارفین ادام الله ارشاده 5. The same in *BUL*, *BH* and *AH*, but *GY* and *HG*
give در فراق .

مردم زهجر، زنده جاوید کن بوصل^۱

وین جان قالبی تو بهل تا برون رود

تا کی درر دموع بالاس سرتیز مژه سفتن و غبار هجران از ساحت جنان بجاوب
زبان رفتن و رشته جان بنار هجر سوزان در لکن دل حیران سوختن و چراغ
گرام بر مشکوة کلام در انجمن خاطر مستهام افروختن و بر جامه عمر و حیات
طراز ترجی لعل الله یحدث بعد ذلک امرا دوختن، و تا چند صورت خیال وصال
بقلم موی مژگان بر پیش طاق منظره چشمان نگاشتن، و امام خوش تحریر قلم و
مامومان^۲ انامل پشت خم را در محاریب^۳ حروف و صفوف سطور ساجد داشتن
و گوی آتشین شوق و التیاع بچوگان باد پیمای یراع و نیروی بازوی اختراع باختن
و سهام دعا و پیکان دموع از شست پاک خضوع و کمان کجک رکوع متصل
انداختن - بیت :-

تا کی کبوتر دل چون مرغ نیم بسمل

باشد ز تیر هجرت در خاک و خون طپیده

نه دست دل را قوت رفع بار صبر مانده و نه دوش جان را قدرت اقبال هجر-

شعر :- الم یان للاحباب^۴ ان یترحا^۵

و للبعد والهجران ان یترصا^۶

اما هنوز بانامل امید ابواب وصول بشارت نوید مقروع است و تخم رجای وفا
در صحن چمن ولا بسیلاب سرشک مزروع - شعر :-

اذا طنت الاذان قلت ذکر تنی

وان خلجت عینی رجوت التلاقیما

نظم :- هزار تیغ جفا از تو بر جگر خوردیم

خلل پذیر نشد ذره^۷ از ارادت ما

توئی که شاهد جانی باول و آخر

همین بود نفس آخرین شهادت ما

1. The same in *GY*, *BUL*, *BH* and *HG*, but *AH* gives فضل 2. The same in *BUL* and *HG*, but *GY* gives مامون, *BH* gives مامونات, while *AH* puts ماموم 3. The same in *BUL*, *BH* and *AH*, but *GY* and *HG* give الاحباب 4. The same in *GY*, *BUL* and *HG*, but *BH* and *AH*, give ترحا 5. The same in *AH*, but *GY* and *HG* give ترحا, while *BUL* gives ان 6. The same in *GY* and *HG*, but *BUL*, *BH* and *AH* omit ان .

The same in *AH*, but *GY*, *BUL*, *BH* and *HG* omit ان .

حضرت واجب الوجود ، که فیاض ذوارف عوارف و وهاب کنوز رموز معارف است ، سعادت ملاقات آن در صدف ایجاد ، زبده تراکیب صور و مواد ، خورشید آسمان و نجد و ذوق ، جام جهان نمای صورت عشق و شوق ، بحر محیط امواج مناقب ، ناظر جلال وحدت در مرای مراتب ، صاحب لوای مصاف سلامت و کرامت ، قدوه فارغان قلامه ملامت و عامه امامت ، مالک علوم و معارف ظاهره و کاسنه ، زجاجه مصباح و اسبغ علیکم نعمه ظاهره و باطنه ، رب کما رفعت حجاب الکثرة عن قبالة¹ عینه بید التوفیق ، اسقنا بنیض فضلک من عین لقائه زلال التحقیق ، بر وفق مرام مرزوق خاطر مستهام کناد - معتقد² راسخ الاعتقاد ، که خصوصیت هویت و دادش مرآت صفات³ کمال اتحاد است و مخدیره اخلاص فوادش در حجله لفظ و کله⁴ کلام رشک حور مقصورات فی الخیام ، عرایس تسلیات حورا صورت ، که رخساره صفا امارت خورشید انارتش از تکلف حلال عبارت و تصنع حلی استعارت مستغنی است و جمال اخلاص و کمال اختصاص غیر مجموعش⁵ در جلوه گاه عرض و قبول بکرامت اجابت معتنی - شعر :-

فما به حاجة فی الوصف⁶ انظمه⁷

والشمس تکبر عن حلی و عن حلل

بر صرح ممر و بیاض در نظر آن سلیمان ملک عرفان و ارتیاض معروض میدارد - و خاطر فاتر از تراکم سودای وافر میخواست که طایران دل شغوف را به دانه معانی و دام حروف مقید گرداند و طاؤسان غیاض خاطر ملتان را بمخلب سر تیز یراع و شهرپر بال انشا و اختراع مصید سازد - اما چون اصطیاد مرغان بیان التیاع ، که پرورده نشیمن امتناع اند ، به شبکات⁸ عناکب اقلام و نمودار⁹ حیات کنایت و ایهام از نتایج مقدمات کاذبه اوهام بود ، لاجرم عنان قلم از صوب بیان مصروف و بسمت اختصار معطوف داشت - لیکن قدم همت در قطع مفاوز فراق سخت قوی است تا امتداد بیدای آن را¹⁰ بنیروی توفیق مطوی سازد و کعبتین باصره در طاس حدقه مرقی تا باشد که نقش وصال جسمانی ، که غایت آمال جانست ، بر تخته حیات مرئی گردد - بیت :-

1. *GY* and *HG* give قهالة 2. *GY* and *HG* give معتد 3. *AH* gives صفای 4. *AH* gives کلمه 5. The same in *GY*, *BUL* and *HG*, but *BH* gives معمولش , while *AH* give معمولش 6. The same in *BUL*, *BH* and *AH*, but *GY* and *HG* give فی وصف 7. The same in *GY*, *BH*, *AH* and *HG*, but *BUL* gives نظه 8. The same in *GY*, *BUL* and *AH*, but *BH* and *HG* give شبکات 9. The same in *GY*, *BUL* and *AH*, but *BH* and *HG* give نمود در 10. *BH* gives پیدای , تا امید بیدای آن را , while *BH* omits پیدای .

گر چهار عمر باشد باز بر تخت چمن
چتر گل در سرکشی ای مرغ^۱ خوشخوان غم‌خور

طایر نامه نام بجنابین شوق و غرام در اواخر شهر صیام، که واسطه قلاده شهرور و اعوام هست، از آشیانه بال پرواز هوای ابلاغ و ارسال گرفت مبنی از آنکه شعله آتش فرقت ظاهر محیط بنای قصر خاطر است و کسوت کم متصل کتاب و منفصل الفاظ خطاب برقامت بیان آن قاصر و منظره دیده و در صومعه سامعه بر غیر خبر و خیال آن جال بدست عشق مسدود است^۲ - و صورت این حال در آئینه بال آن صاحب کمال بعین الیقین مشهود - فرد :-

مراد خاطر ما نیک میداند جیب اما
تغافل میکند ز انسان که پنداری نمیداند

و تا بقا قم نیاز و تلاطم بحر آرزو از طرف آن واقف خبایای راز صدای کوس استغنا و احتراز بگوش بادی و حاضر و مقیم و مسافر واصل است و قوافل آثار اغراض از سر منزل لسان افراد انسان بمراحل مسامع انس و جان نازل - لمولفه :-

كان السماء ابل وشمس الضحی طبل

بیت :- "لن ترانی"، میرسد از طور موسی را جواب

این همه فریاد مشتاقان ز استغنائی اوست

و مکتوب اعجاز اسلوب، که مظهر آثار پیراهن یوسف و دیده یعقوب بود، فی الحقیقت مسند احادیث رواه و شاهد دعاوی عداة آمد - بیت :-

گفتی حدیث دشمن خود را نشنوم

آری حدیث دشمن خود را شنیده

بنابراین اجرای کلام در عرض آلام غرام خارج مقتضی مرام بود و باوجود انکشاف حال دل و تصدیع خاطر آن ذات کامل در نظر عقل ممنوع نمود - بیت :-

عذرا که نانوشته بخواند حدیث عشق

داند که آب دیده و امق رسالت است

زیادت برین سیلاب غم از میزاب قلم روان نساخت و سیه کمیت یراع در مضمار افشای شکایت و اظهار انتیاع نتاخت - همواره آن ذات مهر صفات، که واسطه افاضت برکات زبان و رابطه سکون زمین و حرکات آسمان است، در اضاءت قلوب محبان مهجور فایض النور باد و التماس طالبان جسور جگر محرور، که به لسان دل مکسور مذکور است، از روی کرم ذاتی مقبول و مبرور، بالشفیع المشفع یوم النشور -

مهاکتب الی جناب العارف الکامل الوالی خلاصه مرور النهار و الیالی الشیخ
بایزید الخلیلی ، لازال مخصوصا بالقلب الحلی و المنصب العالی -

شعر :- تالق من صنعاء برق فاشرقت

وجوه عرفناها علی البعد بالحلی

و کنا علی الاعراف نعرف کلهم

بسیماهم¹ بعد التوسم بالحمی²

بدانا³ بتسلیم رجاء تو اصل

اذا ما تعارفنا⁴ بداعیة الهوی⁵

چون از سدنه بارگه عظمت مصف⁶ اشارت⁷ بشارت امارت⁷ فإ تعارف منها یتلف
بگوش جان و اصل است ، رخساره الفت روحانی را چه احتیاج به تزئین رسوم
اهل رسایل ، که پایمال قدم قلم اوایل و نمودار تمویات و تکلفات بیحاصل است ،
چه ، غبار اسالیب تکلف نه فراخور جمال یوسف اخلاص و تالف است که انا و اتقیاء
متی براء من التکلف والحمد لله ما انا من المتکلفین - بنابرین ترک تزویقات استغراق
و تعلیق قلاید محامد بقدر اعتناق استحقاق اولی و آخری دانست - لاجرم مضمون
کتاب حامل دعای نافع و ثنای واقع آمد - حضرت حق ، که فیاض ریاض وجود
خلق است ، ظلال افضال آن آسمان انوار اسرار الهی و جهان آثار فیض نامتناهی ،
فتاح مغالق خزانه دل ، دستگیر افتادگان مزالت آب و گل - نظم :-

ذات تو از بزرگی آن عالمی است کانرا

آمد سپهر اعظم در قرب استوا ظل

واسطه فیض برکات زمان ، فایده دور حرکات آسمان ، خلاصه تاثیر تقدیر و تاثیر⁸ مقدور ،
اشرف⁹ فراید اصداف بحر ظهور ، الذی یشیر الفلک الیه بانامل الالهة¹⁰ فی الآفاق
و تنور زمانه بنور باطنه الذی کالشمس علی الکواکب فاق ، رب کما جعلت عین¹¹

1. HG gives بسامم 2. GY and HG give بالحلی 3. BH gives رانا
4. The same in GY, BUL, AH and HG, but BH gives تعارفنا 5. The same
in BUL, BH and HG, but GY and AH give بداعیة 6. BH gives مصف عصمت مصف
while AH gives 7. The same in BUL, BH and AH, but GY
and HG give اشارت 8. The same in BUL and HG, but GY, BH and
AH give تاثیر 9. The same in BUL, BH and AH, but GY and HG give
بانامل الالهة 10. The same in BUL, BH and AH, but GY and HG give
غیر 11. The same in BUL, BH and AH, but GY and HG give

ذاته ناظره لجهال وجه المقصود و صیرت حجة التعینات فی نظره اجلی مشاهدة¹ الشهود²، اشرح بنسایم مکارمه³ ریاض صدور وافدیه و ارفع ظلام الکثرة بشعاع یقینه عن بصر بصیره معتقدیه بر سر علیان آتش شوق بال⁴ و غلیان زلال عین عذب وصال ممتد و مستدام دارد - معتقد بجان مسک که عروۃ الوثقی اعتقاد به علوشان و سمو مکان آن صدر صفه ایجاد سبب تعلق روح بتن میداند و تخت حیات و چتر فواد را بقدوم سلطان و داد آن مالک ملک عرفان مزین میدارد - بیت :-

تخت روان و تاج دل بی جم عشق هیچ نیست
بی خط داغ عاشقی باد سواد تن تلف

شرایف دعوات اجابت آیات، که در صدف عبارت زاهرش مزین تاج تارک خاطر است و لمعه اشعه اخلاص و صفای باهرش منور صومعه باطن و شاد روان ظاهر، بر جناح حمامه نامه، که ببال خشوع و شهمپر خضوع طایر است، مبلغ و مرسل میدارد - بیت :-

هر دعائی که شد از بنده بمحضرت مرفوع
مستجاب است یقین چون بود از فرط خشوع

بعد از عرض استکانت بر خاطر خورشید مکانت، که منور زوایای دلها و مزیل ظلام مشکلمها ست، معروض میدارد که نور دیده حیات از چهره رجای التفات آن سلطان سریر معرفت ذات و صفات است و غایت مامول طویت و طغرای منشور امنیت تقبیل دست همت آن صاحب لوای مصاف تمکین و ثبات - بیت - ۰

بنده طالع آنم که قبول تو بیافت
چشم بد دور از آنکس که بچشم تو نکوست

شعر :- واذا رمیت بلحظ⁵ طرفک فی العلی

نحبا صغیرا⁶ صار فوق الانجم

و زلال صفا بخش دل عطشان و شربت شفای افاضت جان حیران فکر عجایب احوال و ذکر مراتب کمال آن خلاصه مظاهر اکوان است - بیت :-

در خلوت تن گر دلم غافل شود از یاد تو
جانم گریبان گیرد و از خانه بیرون افکند

1. The same in GY, but BUL, BH, AH and HG give مشاهد 2. GY and HG give الشود 3. The same in BUL and AH, but GY, BH and HG give مکارم 4. GY and HG give داد 5. AH gives یلفظ 6. AH gives . نجمه صغیر

اکنون ملتزمس بال بزبان قال و حال آنست که آفتاب نظر کیمیا اثر به تربیت مس وجود این پیغمبر مصروف گردانند و عمامه همت را بر^۱ همامه این بی سمت و قیمت، که سرگشته بادیه ظلمت است^۲، از سر شفقت و مرحمت ملفوف دارند - بیت :-

همه عالم نگران تا نظر بخت بلند
بر که افتد که تو یکدم نگرانش باشی

تا باشد که از طلوع شمس همت آن شهباز عوالم خمس غیاهب تشتت گوناگون
از پیشگاه دل شکسته محزون مرتفع گردد و شرایط و ارکان روشنی درون بجدیه
عنایت حضرت پیچون مجتمع - بیت :-

روشنی از خاطرت خواهم نداز خورشید و ماه
با وجود شه کجا داریم پروای سپاه

شعر :- لم یبق غیرک انسان یلاذ به
فلا یرحت لعین الدهر انسانا

زیادت برین رخساره حسن اعتقاد را بشوک نوک قلم مجروح نساخت و بیش ازین
ساحت قصر اخلاص را بیساط بسط عبارت و نقوش ضروب استعارت نپرداخت -
ظلال حضرت سدره مائیل آن مالک مالک فضایل، که پناه خستگان ضربه لازم
آب و گل است، بر مقتضای امتداد الم تر الی ربک کیف مدالظل ممدود باد و
عاقبت سالکان ادویه طلب مقصود از نور هدایت آن گنجور کنوز بدایت و نهایت
محمود، بحق ملک الودود -

(۱۰۴)

ما کتب الی السلطان العادل محمد بن سلطان ناصر کیا الکیلانی ادام الله ظلاله و ابدا اجلاله -

تاساقی سپهر محتمل صهبای ضوء سیال را از صراحی مهر زرین تمثال یکف
الخضیب شفق و جام سیمین هلال در بزم شبستان مه و سال دایر دارد و دایه
هندی سواد شب تار طفلان مهد فلک دوار را، که ثواقب سیار و کواکب
ذوات اقرار اند، به لبان انوار رضیع اللبان سازد، فواد افراد نوع انسان، که
در مکنون بحر امکان و جوهر یکتای درج کون و مکان است، از سلافت احسان و
رافت آن جمشید منش، و اذزار غم لطف و انعام آن سکندر دانش، آئینه جال

1. The same in *GY*, *BUL* and *AH*, but *BH* and *HG* omit بر 2. *BH* gives
عمامه همت قیمت که سرگذشت ظلمت است

استیمل خلافت ، جام جهان نمای صور عاطفت ، متمم ماهیت کمال اوصاف ، مقوم
نوع عال و صنف انصاف ، مرآت معلومات عقل عاشر ، خلاصه تائر و تاثیر افلاك
و عناصدر ، فیاض ریاض قلوب اعداد و اودا ، سایه نشین چتر آتیکم الله مالهم
یوت احدا ، بیت :-

ای آستان درگه تو مطلع امل

وی آستین کسوت تو مشرق سخا

امام مسجد اقصی پادشاهی ، سیاق میدان رهان شهنشاهی ، منظور انوار فیض
رحمت رب ؛ مظهر آثار کمال سلطنت و جمال نسب ، شعر :-

الم تر ان الله اعطاك صورة

تری كل ملك عندها يتذبذب

لانك شمس والملوك كواكب

اذا طلعت لم یبد منهن كوكب

یا من تتمنی¹ الشمس ان تكون² علی هامة قدره عامة³ و یترجی الهلال ان یصیر
علی انامل اشارة المره قلامه ، لازال سلطانا علی ارض⁴ سقطها السماء بسیلها و
طیتها عروس النسیم بحر ذیلها فی سعد لا یفارق عن جده و ملک لاینبغی لاحد
من بعده ، شادان و فرهان باد ، بالنی النبیہ و عترته و بنیه - بندۀ اخلاص توام
که مذکر لسانش در حلقه ذکر و بیان باسبحه درر اسنان مشغول بذکر شکر آن
سلیمان شانست و زلال صفای عقیدت جنانش از چشمه سار دهان بر جویبار زبان
روان ، بیت :-

گشته دهان چشمه ، زبان جوی آن

آب ثنا گشته در آن جو روان

مبانی دعوات مبرور ، که هیاکل نور و شواکل حور گرد مظنه فتور از ساحت قصور
آن بجاووب اهداب دور گردانند ، و غوانی خدمات قبول مامول اجابت مسئول ،
که صفوت جمال رخسار اختصاصش روشنی عیون روشنان فلک و خال چهره حسن
اعتقادش انسان عین قدسیان ملک باشد ، از سر منزل عجز و ابتهال مایل فلک
ابلاغ و ارسال گردانید ، و منجوق رایت رجا ملصوق ذروه قبه سیاست و دست
شاخسار شجره دعا معانق گردن سدره المنتهی ، که اساس بنیان⁵ سلطنت و

1. BH omits تتمنی in place of تنی 2. The same in GY, BUL, AH and HG, but BH gives یكون 3. The same in BUL, BH and AH, but GY and HG give عامة 4. BH gives اراضی 5. The same in BUL, BH and AH, but GY and HG omit بنیان .

خلافتش مانند مرکز عالم مستقر^۱ و راسخ باشد و شرفات غرفات^۲ قصر قطب ثباتش
مثابه^۳ محدد^۳ جهات شامخ - بیت :-

رخساره بدور دعاهاى مستجاب
از نور آفتاب اجابت منیر باد

صیاد قلم عنکبوت شعار راجه قوت و اقتدار آنست که شهباز شوق و غرام را بدام
منظوم کلام و دانه منشور استعارت^۴ و ایهام صید تواند کرد و مشاطه ناطقه راجه
نیروی و یارای آن که از چهره مخدرة بیان التیاع نقاب استحالت و امتناع برداشته بر
سریر امکان و منصبه عیان نشاند - بیت :-

مشکل عشق نه در حوصله دانش ماست
حل این نکته بدین فکر خطانتوان کرد

بنابراین مجمر وار پای بیان در دامن اختصار کشیده داشت و کیفیت دل ملتاع را
بادراک خاطر خورشید شعاع وا گذاشت - بیت :-

غیر نطق و غیر ایما و سجل
صد هزاران ترجان خیزد ز دل
زانکه دل جوهر بود گنگتن عرض
بس طفیل آمد عرض جوهر غرض

شرف تقبیل انامل ابر نایل ، که انهار بهر افاضت فواضل اند و اشکال اظافیر هلال
مائلش غرر شهور اعیاد افاضل ، بوجهی که التماع جبال آن از عین الکمال مصون
باشد و از نقاب موانع زمان ماسون ، از محض فیض عام مرزوق خاطر مهجور مستهام
باد - فرد :-

شاه نشین چشم من تکیه گه جبال تست
ای شه آفرین قرین بی تو مباد جای تو

این صحیفه الدعاء ، که کسوت اختراع و انشاء اش بدست استاد کمال صفا مسوج
کار خانه بال است ، در اوایل شوال ملبوس عروس ابلاغ و ارسال گشت مبنی از آنکه
اطفال آمال گوناگون ، که از دست دایه^۵ دهر بوقلمون موضوع مهمل خاطر
محزون بودند ، بعنایت بیغایت الهی و میمنت همت شهنشاهی بر صفحه صحیفه

1. AH gives ملاند مرکز عالم حید مستقر 2. All the MSS give شرفات و غرفات
3. The same in BUL and BH, but GY and HG give , while AH
gives مثابه محدد 4. GY and HG give استعارات 5. AH omits دایه .

جبین آن خط کرامت قرین خذ ما آتیتک وکن^۶ من الشاکرین مسطورست و در
چهره رشد و قبولش مضمون خطاب هذا عطاؤنا فامنن او امسک بغیر حساب منظور۔
اللهم كما وقتنی ببلوغ^۱ الامول کله ، ارزقنی صرف جمیع ما انعمت^۲ علی فیما خلقتہ
لاجلہ۔ بعد هذا بر خاطر سلسال تمثال ، که منهل شوارد کمال و مورد قوافل فیض
عقل فعال است ، معروف میدارد که باعث ارسال فرزند عبدالله بان آستان عالم
پناه، که قبله جای اهل جاه و قبله گاه اهل نباهت و انتباه است ، آن بود که چون
هامه همتش بعامه خدمت کرامت سمت موفق آید و از مصدر ذاتش صور افعال
حمیده^۳ و خصال پسندیده مشتق نماید ، بیت :-

آری بقوت مدد و تربیت شود
باران و برگ و گل گهر و اطلس و عسل

و قطره وجودش در حر تربیت و جود در فرید سلک زمان و واسطه قلاده ناموس
خاندان گردد - شعر :-

فمن حل ذاك الباب حل بروضة
و نال لاسباب^۴ السموات سلما

و از شجره ذاتش بالتفات آن خورشید سات ازهار محاسن صفات مستخرج شود و در
درج بالش بدست شفقت آن محمد خصال جواهر زواهر حسن خلال^۵ مدرج - لمولفه :-

بی تربیت زابر عطای تو هیچکس
از بوستان عمر نه چیند گل دول
اسعد ز سعد اصغر و اکبر شود یقین
گر یابد از تو یک نظر تربیت زحل

اکنون اجل ملتئم از خدام مسیح نفس آنست که خاطر خورشید شعاع و فرمان
جهان مطاع به اصلاح حال و انتتفای اختلال او شایع و جاری گردد تا ظلام غم
از باطن بنده اخلاص توام متواری شود و صدای تعلیم خاندان بسمع بنده مخلص
الجنان واصل آید و بمصقل التفات آن سکندر صفات از آئینه حیات زنگ کدورات^۶
زایل نماید - بیت :-

1. *GY* and *HG* give ذکر 2. The same in *BH*, *GY* and *HG*, but *BUL*
and *AH* give بلوغ 2. *BUL* gives نعمت 3. The same in *AH*, but *GY*,
BUL, *BH* and *HG* give جمیله 4. The same in *BUL* and *BH*, but *GY*
and *HG* omit و , while *AH* gives ونال الاسباب 5. The same in *BUL*
BH and *AH*, but *GY* and *HG* give جلال 6. The same in *BUL*, *BH* and
HG, but *GY* and *AH* give کدورت .

روزم تو بر فروز و شبنم را تو نور بخش
کین کار تست کارمه و آفتاب نیست

و دست امل بر دامن مکرمیت آن جمشید حشمت ملصوق است و کمند رجا بر
کنگره قصر قدر آن فریدون فرموشوق که کسوت اسباب و اطناب کلام بر قامت
عذر الحاح و ابرام قاصر دانند و صفحه رخساره عبارات را، که تراکم غبار جرأت
و نجسارت بر آن ظاهر است، بسحاب فیض عفو و اغماض پاک فرمایند و اتم امانی،
که خلاصه کتابه حارطای ارتقای این جهان نیست، آنست که سلک امتداد حیات
بنده اخلاص بینات^۱ را به درر اوقام سعادت مظاهر محلی گردانند و بصر حسن و
بصیرت خاطرش به مراود اقلام و سواد کتاب کحل فام مجلی فرمانند^۲.

نظم: — در دیده از سواد خطت سرمه گر کشم

کحل الجواهریست که آن در بصر کشم

شب تاب^۳ گوهر خط تو چون رسد بمن

آب بقا ز ظلمت خط تو در کشم

زیادت برین حدود بیاض^۴ بغبار عرض را^۵ اعراض مغبر نساخت و چهره مخدیره اخلاص
را، که رشک رخساره ماه و خور است، بریاحین خطوط مخضر نگردانید^۶ - همواره
شجره طیبه خلافتش از وفور نسیم عدل و رافت در اهتزاز و عوالی منابر بذکر
القاب خورشید مآثرش سپهر مهر اعزاز باد، بمحمد والا اولاد -

(۱۰۵)

مهاکتب الی بعض افاضل السادات

تا قوام عالم هیولانی و نظام سلک امور این جهانی منوط و مربوط بقدرت حضرت
اریست و سفینه جاریه آسمان در بحر بیکران اسکان بصدمه باد ارادت جاری، قوایم
بنای فکر جلیل و دعایم اساس ذکر جمیل به اهتمام خاطر ثاقب و رای صایب
جناب صدر لایق قدر فایق غره جبهه^۷ سعادت، طره و جنبه سیادت، شعر: —

1. BH gives بنده اخلاصات را 2. BH omits the expression و بصر حسن و
3. The same in BUL, BH and AH, but GY and HG give بصورت ... محلی فرمانند
4. The same in BUL, BH and AH, but GY and HG omit را . گوهری
5. AH gives عروض 6. The same in BUL, but GY and HG give نگردانیده ،
while BH gives مخضر نگردانند ; AH on the other hand gives
7. The same in GY, BUL and AH, but BH gives وجه ; while HG gives جنبه .

لقد ورث العلیاء من قومه العلی
هم السادة¹ الشم الانوف² ذو القدر

ماسک عنان فوز³ بدست تدبیر ، ناظر جمال امر در آئینه تقدیر ، الذی صار مشرق
ذاته لکواکب المناقب مطلقا⁴ و منهل ثنائیه الجمیل⁵ لقوافل الفضایل مشرعا ،
لازال ما یهوی خاطره باسره مجتمعا و علم علائیه علی ذری قبه الخضراء مرتفعا قائم
و دایم باد - محب محترق البال ، که باستماع محاسن خصال آن فضایل منال غلیل⁶
زال وصالست و صوفی فوادش در حلقه و داد از ذکر مکارم جلالش در وجد و
حال ، بیت :-

نادیده هرآن کسی که نام توشنید
دل نامزد تو کرد و مهر تو گزید

درر غرر تحیات ، که پرورده دریای محیط ولا و قرطه گوش سبجه طرازان ملأء اعلی
است ، در مظان اجابت دعا بر جناح هدهد صبا مبلغ⁷ و مهدی میدارد⁸ و چون⁹
لسان در دارالملک ایجاد ترجان عاملان حسن و عقل است و هر دو از دیوان ازل
در ادراک کینت شواق و غرام منسوب به عزل ، بنابرین علم قلم و بنان بیاد
ارادت ایشان خافق و قوت ناطقه زبان بدستور آن دو کاردان در دیوان بیان ناطق ،
بالضرورت و رای قرار و سکون سبیلی ندید و غیر از سکوت و صمت دلیلی نیافت¹⁰ -
لاجرم زمام یراع از صوب شرح التیاع مصروف بسمت دعای سرعت التقا معطوف
داشته آمد - کرامت ملاقات حسانی ، که عنوان صحیفه کمرانی و فهرست کتاب
شادمانی است ، مقدر و میسر جاد بالنی و آله والاوادم - این صحیفه الاتحاد از
دارالسداد محمد آباد سمت سواد یافت مبنی بر تقدیم مقدمات یگانگی¹¹ و تهذیم آثار
بیگانگی و تاسیس مبانی محبت مجده بر وضع قصور قدیمه مشیده الارواح جنود
مجنده تا لسان قال بر صدق حال ناطق باشد و صورت مقال با معنی ایتلاف ازل
الآزال مطابق - بیت :-

1. The same in GY, BUL, BH and HG, but AH gives هم السادات 2. BH
gives مظلة 3. BH gives 3. GY and HG give فرزند 3. GY and HG give الشم الافوق
4. The same in BH and AH, but GY and HG give صفة لجمیل , while BUL
gives ملأء العلیاء 5. GY and HG give غلیل 6. GY and HG give ملأء
7. GY and HG omit و چون 8. AH gives و مهدی میدار 9. BUL omits
the passage بنابرین علم قلم و بنان بیاد ... غیر از سکوت و صمت دلیلی نیافت
10. HG omits the words و تهذیم آثار بیگانگی .

در پس ^۱ آئینه طوطی صفتم داشته اند
آنچه استاد ازل گفت ” بگو، ” میگویم

و هیچ شک نیست که مناسبت و مطابقت اصناف متضمن و مستلزم کمال ایتلاف
اسمت که نسبة الحسب اقرب من قرابة النسب - و فی الحقیقة ازهار آثار، که در
چسن شعار و دثار صفت اظهار مییابد، از نسیم مهیب عالم روحانی است و افراد
انسان بسبب مورد بودن آن به اختیار منسوب اند و از روی تحقیق کسوت اختیار
حقیقی از دوش هوش ایشان مسلوب است - بیت :-

هم بگو تو هم تو بشنو هم تو باش
ماه مه لاشیم با چندین تراش

چون تائر جهان جسمانی از تاثیر دست عالم روحانی و جال این حال در آئینه ضمیر
آن جناب ظاهر، چه احتیاج بتحریر و تقریر باهر است - بیت :-

درشام حیرت از ره ارشاد عقل را
فکرت بسوی خطه ادراک رهبر است

توقع چنانست که نظر کمال موالفت ازلی، که سبب تام ارتباط لم یزلی است،
فرسوده ^۲ گلشن چمن دل احباب را بتقاطر الفاظ سحاب سرسبز دارند و صنوبر
دل را بنسیم خطاب عنبر شمیم مهتز - زیادت برین مشاعل ^۳ موجبات ایتلاف در مصاف
مضمار اوصاف نه افروخت و لباس عباسی اساس مداد بر قامت سرو ^۴ استقامت اتحاد
نه دوخت - همواره سفاین آمالش بر سواحل اقبال واصل باد و سهام صایب
تدبیرش از شست فکر و بازوی ضمیر بر هدف مقصود نازل -

(۱۰۶)

مهاکتب الی بعض الوزراء

تأنفس طبعی^۵ در جسم سبب عدم تلاشی است و ازامتزاز و ازدواج عناصر
اربعة موالید ثلاثه ناشی، نفس شریف و عنصر لطیف جناب صدر دیوان وزارت،
بدر آسمان صدارت، جامع شرایط و ارکان قربت، رافع مبانی علو رتبت، واضع ضوابط
نظم امور، مشکور جنان و مذکور لسان جمهور، لازالت قلوب الاکابر

1. The same in AH, but GY, BUL, BH and HG give 2. The
same in GY and HG, but BUL, BH and AH omit فرسوده 3. The same
in BUL and AH, but GY and HG give مثال, while BH puts مناغل.
4. AH gives سراپا 5. HG gives طبعی.

وزارتہ متفقہ فی الاعتراف و السنة الاماجد مختلفة فی تعریفه ببدایع الاوصاف ، سبب ارتباط قلوب کرام و موجب بلوغ مطلوب انام باد - نفایس تحیات وافیه، که از نسیم صفای آن تنفس^۱ ازهار ریاض ولا واضح باشد و از فوایج رواج آن تعطر^۲ مشام جنان لایج ، بر وفق ترادف و توالی نهار و لیالی متواتر مرسل است - اگر بیان شوق و غرام به بسط کلام و ضبط قوانین رعایت مقتضی المقام سمت انتها و اختتام^۳ می پذیرفت ، غبار ملال از ساحت بال بجا روب مقال میرفت ، لیکن چون شرح آن از حیطة تبیان بیرون بود و از احاطه زبان افزون، دست قلم از دامن بیان آن کوتاه داشت ، و تخم کمیت آن در مزارع حروف و الفاظ نکاشت - صورت التقا در آئینه حیات و بقا منظور باد و عسکر وصال در معارک مه و سال مظفر و منصور - این کتاب محبت مواد بقلم و داد و مداد اتحاد از دارالامان محمد آباد سمت سواد یافت مبنی بر آنکه برجیس حصول مرام از مطالع بروج ایام طالع است و اشعه استقامت امور از افق اعوام و شهور لامع - الحمد لله الذی زین تاج الفواد بدرة حصول المراد و ازال ظلام الحرمان عن فسحة ساحة الجنان - بعد هذا بر ضمیر مشیر ، که آئینه صورت حسن تدبیر است ، مخفی نماند که کیفیت استعلای لوای خاندان اینجانب در اقطار و اکناف تمام بلدان خصوصا در عرصه دارالمرزگیلان کالشمس فی اوقات الهواجر بر تمام اکابر و اصاغر ظاهر است و نور رعایت مرضی سلاطین و خواقین ماضی بر سکان و قطان آن اراضی از غایت ظهور مستغنی از دلیل باهر - و آنجناب، که بدیده عقل و پنجره حواس خمس هویت وقایع یوم را از روزنه اسس ناظر است ، تمام احوال را بر سیل تفصیل و اجمال در خزانه خاطر و قوت باصره حاضر دارد و غالباً مانند استغنائی جلال صباح از عروض و شاح مصباح از بیان آن مستغنی خواهد بود - و از دود ملال ، که از آتش حسد^۴ فرقه ارذل ظاهر گشته بود و بسبب آن در فضای حال بعضی از متعلقان ظلمت اختلال ظهور نمود^۵ آنجناب کیاست مآب میداند که حدوث آن امر نه از سلاطین عالی قدر بود بلکه جماعت خدیعت طبیعت خیانت بضاعت منشأ آن شناعة بودند - بیت :-

ز بد گوهران بد نباشد عجب
سیاهی بریدن نشاید ز شب

1. *GY* and *HG* give تنفس , but *BH* gives نفیس 2. *HG* gives معطر
but *BH* gives بعطر 3. *GY* and *HG* give اختسام , *BH* gives انتسام .
4. The same in *BUL*, *BH* and *AH*, but *GY* and *HG* omit آتش حسد .
5. The same in *BH* and *AH*, but *GY* and *HG* give نماید , while *BUL*
gives ظهور یافته بود .

و چون آنجناب وزارت متاب بر تمام اوضاع واقف است و حقیقت حال را بی نقاب
ارتیاب عارف، می باید که ساحت قصر قدر آن خاندان را از عروض غبار عیب و عار
مصون دارد و چهره ناموس را از زخم ناخن شین و شنار محروس، و اهتمام تمام
در ظهور این مرام بتقدیم رسانند تا در زمان حال و استقبال ممدوح السنه اهل
کمال باشد و در نظر پاک اهل ادواک مستحق ثنا و حمد و مستاهل عروج بذروه
مجد - بنابراین مقدمات واضحة السهات چشم داشت آنست که آنجناب در جزئیات و
کلیات سهام آنچه لوازم شیم کرام است بظهور رسانند و نسیم دولت، که در چمن
حیات وزان است، غنیمت دانند - شعر :-

اذا هبت رياحك فاغتنمها
فعقبی كل خافقة سکون
ولا تغفل¹ عن الاحسان فیها
فلا تدری السکون متى یکون

و درینوقت زبده الفضلاء مولنا نعمة الله، که موصوف بصفت رسالت است، در
استماع پیغام و اتمام پیامش بر اقتضای درایت آن فراست هدایت کمال اهتمام دریغ
نه دارند و مقتضی الوطر و مرضی الاثر بر سبیل استعجال عاید گردانند - چون
اعتقاد خاطر بر مکارم شایل آنجناب حاصل بود²، بیش ازین مصباح مبالغه در
رواح سطور افروختن و شمع تاکید در لکن الفاظ و عبارت سوختن خلاف مقتضی
ظاهر و مشتبهی خاطر بود - همواره در تحصیل خصایص حسن خصایل فایق باد
و مسند رتبتش استناد دولت را لایق -

(۱۰۷)

مهاکتب الى بعض عرفاء افاضل السادات

با تعداد امواج بحر زخار در نظر حسی بسیار و بعین تحقیق محض نمودار است
و نمائش کثرت صور عدد فی الحقیقت بحسب اعتبار و از روی تعین جهال صورت
واحد در مراتب بیشمار - بیت :-

این وحدت محض است که از کثرت تکرار
که اربعه و گه ثلاثه است و گه اثنین³

1. The same in *BUL* and *AH*, but *GY* and *HG* give تعال, while *BH*
gives یعقل 2. *GY* and *HG* omit بود 3. *GY* and *HG* give استاد
4. The same in all the *MSS* collated.

ذات ملکی صفات جناب سیادت نسب ، معارف حسب ، مظهر انوار فضایل انسانی ،
 مشار الیه بنان اقصی و ادنی ، واسطه سلک مقادیر قدر ، آئینه جلال کمال بشر ،
 تارک تاج سعادت معرفت ، ناظر جلال ذات در زلف و خال صفت ، لازال نظره فی
 مرآة الکثرة مصروفا الی وجه المقصود ولا یشغله ظلام الخیالات عن مشاهدة
 وجنة الوجود، منظره چهره جلال شائل و فضایل خصایل باد - محب صادق الاعتقاد ،
 که ماده ماهیت و دادش نه چون هیولی جسمانی قابل انفصال است و صورت
 هویت اتحادش چون اعراض هیولانی قابل زوال ، وظایف دعوات اجابت مآل ، که
 عروس مقال آن بجلل خشوع و حلی ابتهاج مامول القبول است و صفای رخسار
 اخلاصش موجب اجلاس بر منصبه حصول مسئول ، از ایوان جنان بر سریر لسان
 مرسل میدارد و از آنجا ببارگاه اجابت منزل میداند - نه قصب قلم ناتوان را قوت آنکه
 باستظهار بنان در نیران بیان شوق جنان قدم تواند نهاد و نه نفس ناطقه را قدرت
 آنکه بسحاب متصاعد خیال باران مسلسل مقال شعله لوعه بال تواند فرو نشاند
 بلکه حواس مدرکه و قوای محرکه از شدت سورت آتش اشتیاق در عین احتراق
 اند و صورت و هیولی باوجود ثبوت تلازم بینها از ضربه حربه فراق در معرض
 افتراق - شعر :-

انی اعظم مایی ان اشبهه
 شیئا یقاس علی شیئی بمقدار
 لو ان قلبی فی نار لاحرقها
 لان اشجانه اذکی من النار

امید واثق است که صمبای النقا از جام جلال آن خورشید لقا بدست ساقی مردم
 دیده مشروب جان رسیده آید - شعر :-

لعل دهری بعد الیاس یسعفی
 بما احب و ما ارجو^۱ من الفرح

این وفاق نامه اشتیاق ختامه از دار السداد محمد آباد سمت سواد یافت مبنی بر آنکه
 اگرچه علل و شرایط مرام دنیوی باسرها مجتمع است و دست تظاول موانع از
 جیب حصول آن مرتفع ، لیکن طوطی جان در قفس هجران حیران است و از
 موانست و مصاحبت مرغان ریاض عرفان موسوم بسمت حرمان - بیت :-

1. GY and HG give ارجوه .

خبر من برسانید بمرغان چمن
که هم آواز شما در قفسی^۲ افتاد است

و با وجود آنکه نهال و داد در جویبار فواد صف در صف است و غوانی یگانگی در
بزم جان کف بر کف^۲، و بلبل جان از مبدأ لامکان تا این زمان، که مقید مضیق
جهان است، بر مقتضی فای تعارف منها ایتلاف بر گل جال آن مظهر کمال نالان -
بیت: - از دم شام ازل تا پامداد آب و گل

با تو میبودست جانم بی تو کی بودست دل

باز درین زمان مجدداً چندان صدای محاسن خلال^۳ و ندای مکارم خصال آئیناب
فضایل منال از روزنه سامعه در صومعه بال نازل است که صوفی روان از کثرت
ذوق و التیاع در وجد و سماع است و طوطی لسان از شکر شیمت و شعار آن مطلع
انوار اسرار بصد زبان در گفتار - بیت: -

در ازل طوطی جان با لب تو همدم بود

در جهانش بشکر خنده خوش باز ساخت

بنابرین چمن حیات این جهانی بفیض سحاب اتحاد روحانی سر سبز و سرو^۴ مخروطی
لسان از نسیم مودت جانی مهتر آمده از هار نوار و داد از شاخسار شجره فواد در باحت
گلشن بیان صفت اظهار یافت - فرد: -

روی تو دیدم سخن روی داد

ز آئینه طوطی بسخن در فتاد

و چون وضع سابق روحانی مقتضی وضع لاحق جسمانی است، متوقع آنکه متواتر
شبستان دل ملتان را بنور شمع یراع منور دارند و طوق گردن فواد را به ذهب
آبریز عبارت و جواهر زواهر استعارت مزین گردانند - زیادت برین ظلام کثرت
کلام را آئینه نور وحدت غرام نساخت و بیش ازین عود قلم را بر آتش دل پر الم
نه سوخت - همواره جلال چهره مقصودی نقاب سحاب عالم مشهود باد و روشنی
ایوان طاق وجودش از اشعه آفتاب فیض وجود، بمحمد الموعود بالمقام المحمود -

(۱۰۸)

مهاکتب الی بعض الوزراء

تا ابکار از هار در صحن چمن بهار از دریچه چوین اشجار سر بیرون کنند و گوش

1. The same in *BUL* and *AH*, but *GY*, *BH* and *HG* give 2 *GY*
and *HG* give 3. The same in *BUL*, *BH* and *AH*, but *GY* and
HG give 4. *HG* omits. سرو .

گل بر استماع معانی بلبل مصروف باشد و عنان سمند صبا و عزم شهسوار نکمته مشکسار^۱ بطرف گلشن باغ معطوف، مشام ائمه امم^۲ از فوایج شایل و شیم آن مجمع لوازم وزارت، و منبع شرائط و ارکان اسارت، قدوه^۳ قلاید محامد، مرآت جال صفات اماجد، جامع انوار آثار نفع، رافع ظلام غمام منع، مستنار ایوان رافت، مستشار دیوان خلافت، مهر سپهر استحقاق مناصب، هویت مکارم اخلاق و محاسن مناقب، مظهر فیضان ذوارف تدبیر، ناظر مخدرات سرا پرده تقدیر، الذی یصدر المکرّمات عن ذاته وجوبالا تبرعا و یظهر شرف التواضع عنه ترفعا لا تضربا، لازال نتیجه^۴ خاطره دره تاج الافکار و ثمره شجره ضمیره^۵ با کوره بستان الانظار معطر و منشرح باد، بمحمد و الاولاد - محب مشتاق، که رخساره ماه خلوص و فاقش مصون از عروض لطمه محاق نفاقست و واسطه قلاده ورد زبانیش ذکر استیصال ذات آن یگانه آفاق، نظایف دعوات مستجاب السعادت، که مرغان نشیمن اخلاص آن بر ذروه فلک اجابت طایر اند و بجنّاحین صفا و ولا پیرامون کعبه قربت قبول دایر، از افتتاح صباح تا اختتام رواح سایر میدارد - و چون طایر مقال را نه قوت و استقلال آنست که در هوای بیان شوق بال گسترده و سیاح قلم را نه قدرت و مجال که در موادی بوادی شرح آن حال قدم نهد، لاجرم دل محزون را بنا بر قرار و سکون مشوی و طوامیر بسط و مناشیر ضبط آنرا به دست اضطرار و اضطبار مطوی ساخت - گردن شجره بقابه در شگوفه التقا متحلی باد و ساحت بال از ظلام هجر و ملال بالمعات نور وصال متجلی - این صحیفه محبت مواد از دار الخلافه محمد آباد بلباس عباسی سواد موسوم و مرسوم گشت مبنی بر آنکه اگرچه کوكب اتفاق اعتناق صوری بواسطه تراکم غمام موانع ضروری در حجاب دوری متواری بوده است، اما فوایج اخبار سار، که از گلشن شایل آن فضایل شعار متواتر واصل است، مشام جان و جنان را چنان معطر میدارد که بلبل لسان بذکر اطوار آن والا تبار بآیه کریمه و ربک یخلق ما یشاء و مختار دگفتار و تذکار است - شعر: -

و انی وان لم الق نجدا و اهله

لمحترق الاحشاء شوق الی نجد

و این معنی از موافقت و مخالفت روحانی است که محرك سلسله محبت عالم جسمانی آمده است، چه یقین است که موسس مبانی و داد استاد کارخانه ایجاد است و

1. The same in *GY* and *HG*, but *BUL* gives مشکسار, *BH* gives ملك مسا, while *AH* omits سار and gives مشک only. 2. *BH* omits امم. 3. The same in *GY*, *AH* and *HG*, but *BUL* and *BH* give قدوه الاتفاق and قدوة الاتقان respectively. 4. *BH* gives سبحة. 5. *GY* and *HG* give ضمیره.

ظهور تاثیر عالم ارواح در تقویم امتزاج صور اشباح نه محتاج ایضاح زیرا که صباحت وجه صباح مستغنی از استضات^۱ نور مصباح است - بنابراین بی اختیار غصون انامل بنسیم محبت دل در حرکت آمده صورت اتحاد در آئینه مصقول قولی ظاهر گشت - توقع که بعد ازین سفینه موافقت^۲ بریاح مصادقت و شراع نامه و دعامة خامه جاری گردانند و ظلام بیگانگی بالتاع شعاع یگانگی از صفحه وجود متواری دانند - زیادت برین شمع راز را در انجمن اسالیب حقیقت و مجاز نه افروخت و بیش ازین کسوت مقال بر قامت مقتضی حال نه دوخت - چمن بقا به سرو استقامت و ارتقا موشح و بستان روضه نشان خاطر عاطر بتواتر تقاطر فیض الهی مرشح باد، بالاقطاب والاقطاد -

(۱۰۹)

ما کتب الی جناب جامع مآثر السلطنة و السیادة سلطان علی ابن سلطان محمد
الکیلانی دام ظللها -

تا کوکب^۳ ختم خلافت و نور افتتاح ظهور ولایت از افق ذات هدایت آیت مرتضی مستعلی است و بدر کمال درایت^۴ آنحضرت از اشعه مهر حضرت خورشید رایت سید انبیا جلی ، سند نظام عالم و روشنی فواد اولاد آدم منسوب بالتاع سلطنت خورشید شعاع و امتداد ظلال فلک اتساع آن جمشید قدر خورشید صدر پادشاه جهان جود و داد، سلیل سلاطین نبی نژاد ، فرد :-

روزیکه حق اساس بنای جهان نهاد
بر وضع قصر قدر تو نه آسان نهاد

شهنشاه طیفور عادت ، فغفور سعادت ، جامع رتبت سلطنت و نسبت سیادت، سایه نشین چتر و آتیناه الحکم صبا ، آئینه جال کمال و رفعا مکننا علیا ، یا من اضواء ثواقب مناقبه اظهر من لمعات الکواکب و جریان اقلامه فی الكتابة کسریان عوالیه فی الکتاب ، شعر :-

اتته الخلافة^۵ منقادة
الیه تجرر اذیالها

۱. The same in BH and AH, but GY, BUL and HG give اصوات .
۲. The same in AH, but GY, BUL and HG give مراقت , while BH gives مراقت .
۳. The same in GY, BUL, BH and AH, but HG gives کواکب .
۴. The same in GY, BUL, BH and HG, but AH gives هدایت .
۵. AH gives اتته خلافة .

فلم تک تصلح الا له
ولم یک يصلح الا لها

رب کما جعلت فواد الملك الى عهد عدله شایقا و ادنی نعمته علی بدایع اوصاف الملوك¹ فایقا ، اجعل اخمص قدم سلطنته علی هاماة الملوك واقعا و تعریف دولته لما یهواه² جامعا و بما یخشیه مانعا الى يوم القیام باد - مخلص متخصص ، که من المهد الى هذا³ العهد لولای آن خاندان بر دوش جانش مرفوع است و خطبه ثنا و دعای آن دودمان بر مدارج مخارج از خطیب لسانش مسموع ، درر⁴ جواهر دعوات ، که بر و دوش حور و سروش بان مشرف باشد ، و گردن و گوش روح و هوش بان مزین و مشنف ، محدث زبان بصدق جنان در تجدد آفات حرکات ساوی از مخبر صدوق جان راویست - مصرع :-

یارب دعای خسته دلان مستجاب کن

خاطر مهجور مستهام میخواست که علم اعلام شوق و غرام به مونت مداد و معونت اقلام در مصاف اوصاف و معارک کلام قایم دارد ، اما قلم هندی سواد را نه قوت و اقتدار آنست که خود را از سر ضلالت و عناد در آتش بیان لوعت فواد محترق گرداند و چشمه سار زبان رانه تمکین آن که سورت اشتعال بال را بانصباب⁵ قطرات زلال مثال فرو نشاند - سلطان ازل و⁶ پادشاه تخت لم یزل تاج⁷ ادراک خدمت آن فریدون فر⁸ بر تارک باصره مردم بعمر موضوع دارد⁹ و شرط و علت حصول این دولت به اسعاد عنایت ازلی و امداد حمایت لم یزلی مجموع گرداناد ، بالنون و الصاد - این نامه اخلاص نشان¹⁰ به بنان انسان عین و نوک مژگان در اواخر شهر رمضان سمت تحریر و بیان یافت مبنی بر آنکه بعنایت حضرت متعال و شکوه همت آن خورشید مثال اصداف بحر زمان ، که نهار و لیال اند ، متضمن درر حصول آمال اند و مبانی احوال مصون از تعرض دست اختلال - الحمد لله الذی من سألہ اجاب و من استوہب من حضرتہ ماخاب . بعد هذا بر رای جهان آرای ، که فتاح مغالط مشکلمها و دستگیر مزالق دلها است ، واضح و لایح باد که چون غصون شجره اخلاص متراکم و دریای بی انتهای شوق خدمت متلاطم

1. BH omits the expression الى عهد عدله شایقا و ادنی نعمة علی بدایع اوصاف الملوك
2. AH gives لما یهواه 3. GY and HG omit هذا 4. GY and HG give در .
5. The same in GY and HG, but BUL, BH and AH omit قطرات .
6. The same in BUL, BH and AH, but GY and HG give سلطان دل که
7. BUL omits تاج 8. BUL omits بر 9. The same in HG, but
GY, BUL, BH and AH give دارد 10. GY and HG give اخلاص الشان .

بود و موجبات تعویق و ادوات تعریق^۱ باسرها شائع و دست موانع ایام برصفحه سینه مرام واقع ، نمیتواند که عنان عزیمت خدمت بصوب آنحضرت آسمان عظمت معطوف گرداند^۲ و عمامه کرامت علامت ملازمت برهامه حیات ملفوف دارد ، ، لاجرم بر مقتضای اذا لم یدرک الکمل لنم یترک الکمل واجب دید^۳ که خود را ذره وار معروض نظر آفتاب کردار گرداند - بنابراین چهره اخلاص دل شعوف را بخط و خال نقاط و حروف پرداختن و صورت حسن طویت را در مرآت کلمات ظاهر ساختن واجب و لازم دید - مسئول و ماسول از محاسن شیم پادشاهانه و مراحم و عواطف خسروانه آنست که بنوعی مبانی^۴ اوضاع خاندان بنده ملتاع را بدست تربیت و شفقت معمور گردانند که به صرصر انقباس جاعت خدیعت لباس و عواصف و سواس^۵ اناس خناس اساس سمت نقصان و فتور نیابد - بیت :-

ای جهانی بتو روشن تو بتائید خدای
نفسی میزن و آفاق منور می کن

و نظر اشفاق از زین الفضلاء مولنا نعمت الله ، که از خلص^۶ اصحاب و حامل کتاب است^۷ ، دریغ ندارند و رخسار ملتمسات او را بعین قبول نظر فرمایند - و ترقب دیگر از وفور کرم ی غایت ، که از لوازم مکارم خاندان نبوت ولایت است ، آنکه گردن جامه روان را به ارسال کتاب و اوامر سعادت نشان مطوق گردانند - و این احسان تام را با سایر الطاف عام ملحق فرمایند - زیادت برین تشخصات تراکیب خاص عارض ماهیت اخلاص نه ساخت و ابدان و اجساد کلام را بتعلق ارواح معانی نه پرداخت - همواره قباب قصر سدره حبابش آشیان های دولت و سلطنت باد و خیام آسمان انتظام خلافت و احتشامش راسخ بطناب ابد الابد ، بمحمد والا ولاد -

(۱۱۰)

مماکتب الی بعض الشجعان^۸ -

تا فلک تدویر بهرام با نام ، که سپه سالار افلاک مینا فام است ، درنظر عقل

دید ۱. *GY* and *HG* give تفریق ۲. *AH* gives سگردانند ۳. *HG* omits
اخلص ۴. *BH* gives ۵. *GY* and *HG* omit بنوعی که مبانی ۶. *GY* and *HG* omit
است ۷. *GY* and *HG* omit ۸. The same in *BUL* and *AH*, but *GY*, *BH*
and *HG* give . مماکتب الی بعض الامرء .

اعظم از ممثل فلک رابع است و جریان تاثیر شمشیر ساطعش از اول ربع مسکون تا اقلیم سابع ، همواره جناب شجاعت نصاب ، بسالت انتساب ، مقدم فرسان مضار و غا ، مفرق صفوف هجوم اعدا ، لازال صمصام الاعداء فی هیجائه مخراق اللعاب و دهاء المحارب مستنضة من بارقة سيفه القاضب ، در مصاف و معارك شجعان سالار باد و در فضای میدان یوم التقی الجمعان نامدار ، بمحمد المختار^۱ و آنه و اصحابه الابرار - ضروب تسلیات فایحه ، که راغ فلک^۲ و دماغ ملک از روایح^۳ طیبیه آن معطر باشد ، و فنون تحیات لایحه ، که صومعه سامعه سکان سهای سابعه از پرتو صفای آن منور آید ، قبول فرمایند - و چون ربودن گوی بیان التیاع^۴ بازوی بنان و چوگان یراع متصف بصفت امتناع بود ، اظهار آن خارج حیطه امکان نمود - محبوب جانی عمر باقی ساقی صهبای حصول تلاقی باد - بعد هذا معلوم باد که در اوائل شوال نهال مقال به نو باوه احوال بارور گشت سبزی بر آن که چمن مرام از فیضان غمام الهی مخضر است و یواقیت مراد ، که مخزون کان فواد بود ، بآب دموع و حرارت خشوع در درج حضور آبدار و محمر - الحمد لله الذی زین سلک امتداد العمر بفرید موهبته المامول و توج هامة الهممة بدرة قبول کل مسئول - بیت :-

کرشمش نامتناهی نعمش بی پایان^۵

هیچ خواهنده ازین در نه رود بی مقصود

میباید که متواتر صورت استقامت حال و استدامت مسرت بال بر جناح حمامه نامه نام ارسال گردانند - همیشه مبانی منقبتش بمکارم خصال و محاسن فعال منیع باد و شجره مرتبتش به دیم همم ولی نعم نام نامی^۶ و رفیع -

(۱۱۱)

مما کتب الی بعض بنات السلاطین^۷

تا جال صور احوال در مرآت مقال منظور نظر بال است و طلوع خورشید اقبال از مطلع فیض ارادت حضرت متعال ، همواره صورت عظمت و جلال در آئینه جال

1. *GY* and *HG* omit المختار 2. *GY* and *HG* give کلک , while *BH* gives ذاع ذلک 3. The same in *GY*, *BUL*, *BH* and *HG*, but *AH* gives روايحه .

4. The same in *BUL*, *BH* and *AH*, but *GY* and *HG* give اتساع .

5. *IIG* gives in the margin نامعدود as the variant in the original همم بی نعم نامی رفیع 6. *BH* gives نسخة from which *HG* is copied

7. The same in *AH*, but *GY* and *HG* leave a blank space for the title, while *BUL* and *BH* give مما کتب الی بعض بنات الملوك and respectively.

حضرت مخدومه جهان ، نتیجه صالحه سلاطین گیلان ، مریم مهد عفت و صلاح ،
 بلقیس سریر نصیفت و فلاح ، سلاله ازدواج روز و شب ، خلاصه امتزاج حسب
 و نسب ، دره التاج تارك عصمت ، بقیه نقیه دودمان سلطنت و حشمت ، واسطه انتظام
 امور دهور ، مهر سپهر امن و فراغ جمهور ، نظم :-

بدان سبب که برآئینه اسم تانیث است
 بعهد عدل تو خواهد جدا شدن ز ذکور
 درون پرده سرای تو روز و شب و شب و روز
 دو خادم اند یکی عنبر و دگر کا فور -

لا زال ظلیل ظلها علی مفارق الناس کلها قایما و بقاء ولدها علی سریر الملک
 والعدل دایما ، منظور نظر سکان سما و مشهود بصر قطان خطه غربا باد - بنده
 اخلاص هنر، که شاخسار لسانش در جویبار دهان بشمر ثنای آنحضرت مشمر است
 و درر غرر اعتقاد درج درونش از دراری فلک نیلگون انور ، نظائف^۱ تحیات
 لایقه ، که از فوایح ازهار اخلاص پاکش دماغ سکان راغ افلاک معطر گردد ،
 ولطایف تسلیات شایقه ، که از سواد زلف حروف و خال تقاطش انسان عین کروییان
 ملاء اعلی منور آید ، در صباح و مسا بدست برید صبا مبلغ و مهدی میدارد و
 ناصیه دل در محراب نیاز موضوع است و علم دعا بدست خضوع و خشوع تا سطح
 فلک تاسع مرفوع که ظلال آفتاب رفعت آن ملک^۲ شریعت و سایه قصر قدر فرزند
 فلک رفعتش مقارن امتداد زمان ممدود باشد و ابواب ایوان بقا بر روی حساد
 دولت و اضداد صولت مسدود ، بالنبی الموعود بالمقام المحمود - این صحیفه^۳ الدعا
 بمداد سواد چشم و قلم مژگان در ماه مبارک رمضان بر صفحه^۴ بیاض از موطن دل به
 سر منزل^۴ بیان رسید مبنی بر آنکه از وصول مکتوب کرامت مصحوب زنگ کدورت
 و کروب از آئینه دل مهجور دور گشت و جمال مراد در آئینه سطور کتاب منظور
 آمد و به کواکب کلمات مسرت مقرونش غیاهب غموم خاطر محزون بالکلیه زایل
 گشت و قافله حصول مراد در ساحت صدر صفة فواد نازل شد - بیت :-

دقیقه‌های معانیش در سواد حروف
 چو در سیاهی شب روشنی پروین بود

1 The same in BH and AH, but GY, BUL and HG give لطایف .

2 GY omits آن ملک 3 The same in BUL and AH, but GY, BH and

HG give صحیفه 4 The same in AH, but GY, BUL, BH and HG omit
 the expression از موطن دل به سر منزل .

بعد ادای شکر مکرمست و قضای حمد مرحمت معروض میدارد که این بنده، که رضیع جاننش در مهد جنان پرورده شیر احسان آن خاندان است و برآورده دست تربیت آن دودمان، از روی ادب شکر اجداد آنحضرت قابوس حسب و نسب را قلاده گردن جان و سبحة دست زبان میدارد و یقین میداند که آنچه از حضرت والد مرحوم مغفور آنحضرت، طیب الله ثراه، به نسبت بعضی از متعلقان سمت ظهور یافته بود، از مکارم خصال و محاسن خلال¹ مبرور نیود بلکه علت آن افعال و ماده آن احوال جاعی بودند که دیگ معده ایشان بفضاله مایده بنده میجوشید و دوش جسم شان² جامه جدید³ از رختخانه بنده قدیم میپوشید - و چون یقین باشد که تیغ فساد از بازوی عناد آن جاعت شرارت نهاد بوده است، بی شبه صورت آزار نه بر لوح خاطر بنده اخلاص شعار منقوش⁴ خواهد بود و نه آئینه دل در چشم بصیرت بزننگ تغیر مغشوش - بیت - :-

وفا کنیم و نه رنجیم اگر جفا بینیم

که در طریقت ما کافرست رنجیدن

و چون طریق عزم بنده اخلاص جزم بسد موانع ایام مسدود است و حصار عوایق و علایق پیرامون عزائم خاطر مسدود، توقع آنست که در رونق خاندان بنده اخلاص پاینده چنان اهتام فرمایند که گوش جان بنده بجواهر اخبار سار مشنف گردد و ماهیت تعمیر خاندان به حدود و رسوم جوامع مراحم و موانع ناسلیم معرف - و درین وقت سلاله العلماء مولنا نعمت الله را فرستاده شده است - ترقب آنکه آنچه مولانای مذکور بسمع خدام معروض دارد، ملتمس و مامول او را بسمع قبول سامع آیند و مولانای مذکور را هرچه زود تر راجع گردانند - زیادت برین مخدرات ملتسمات را بحلی و حلل کلمات محلی نساخت و رخساره اخلاص را بوسمه حروف کنایت و مزینات تشبیهات خاص پرداخت - ظلال اقبال منالش بر مفارق اکابر و اصاغر انام ممدود و مستدام باد - آمین -

1. جلال . The same in *BUL*, *BH* and *AH*, but *GY* and *HG* give

2. دوش چشم شان , while *BH* gives 3. *BH* gives جدید 4. *GY* and *HG* give مناش .

مَا كَتَبَ إِلَى ابْنِ أَخِيهِ عَمِيدُ الْمَلِكِ سَلِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى^۱

می نالم از جدائی تو دمی دم چونی

وین طرفه تر که از تو نیم یک نفس جدا^۲

رخسره دل محروم مجروح شوک شکست که مگر اطفای حرقت التهاب از طبیعت
هویت آب منفک است، زیرا که از جریان سیلاب دموع سورت حرارت دل ولوع
انتفا نمی پذیرد، بیت: —

گفتم که سوز آتش دل کم شود به اشک

آن سوز کم نگشت و از آتم بتر بسوخت

وجان ملتاع، که در مہد عہد ابداع پرورده رضاع صابنت و التیاع است، به سلسال
کلام و اشربه استعارت و ایہام منظم نمیگرد^۳، شعر: —

شربت بکاس الحب فی المہد شریة

حلاوتها حتی القیاسۃ فی حلقی

جمد موانع تلاقی صوری بتابش شعاع مہر لطف باری سذاب باد و نہال جویبار
مشااھدہ حسی بسحاب مدار فیض قدسی شاداب - بعد ہذا بر ضدیر پاک و خاطر
در ک ہویدا باد کہ در آئینہ اوضاع ابن بلاد صور وقایع غریبۃ المواد ظاہراست
و ازین جہت دست مبارزان ہموم ماسک جیب جامہ خاطر استحو ازالۃ زنگ
اختلال بمصقل جودت ذہن و سرعت انتقال محض خیال و عین محال، و باوجود
این حال مدت سہ سال است کہ چون سنین یوسف قحط و غلا مستمر است و ہرج
و مرج و کثرت خرج برنمط سابق مستقر، خصوصاً درین سال کہ از وفور لشکر موش
تمام خلق مدہوش اند و مسلم و کافر از مرارت و حرارت یاس و حرمان مغشی و
بیہوشی - الغرض اسباب فتور خاطر چون اوراق اشجار و امواج بحاری حد و شمار است
اما مبانی وثوق رجا بہ اساطین فیض فضل پروردگار استوار است کہ بر مقتضی بشرای
لعل اللہ یحدث بعد ذالک امرا صورت حسن کرامت فان مع العسر یسرا ان مع العسر
یسرا، درمرآت زمان منظور گردد - ہمت مصروف دارند - و در زمان فراغ خاطر از
تفرقت مدرکات حواس باطن و ظاہر این سوختہ آتش طلب و بیخۃ غربال دست

1. The same in GY and HG, but BUL gives مَا كَتَبَ إِلَى ابْنِ أَخِيهِ عَمِيدُ الْمَلِكِ سَلِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى, while BH and AH give مَا كَتَبَ إِلَى ابْنِ أَخِيهِ عَمِيدُ الْمَلِكِ سَلِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى respectively. 2. GY gives مَا كَتَبَ إِلَى ابْنِ أَخِيهِ عَمِيدُ الْمَلِكِ سَلِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى. 3. The same in GY and BUL, but BH gives مَا كَتَبَ إِلَى ابْنِ أَخِيهِ عَمِيدُ الْمَلِكِ سَلِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى, while AH and HG give مَا كَتَبَ إِلَى ابْنِ أَخِيهِ عَمِيدُ الْمَلِكِ سَلِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى.

تعب را به دعای خیر یاد کنند تا باشد که ظلام سلال از ساحت بال بنور عون حضرت متعال زایل گردد و جان هایم در ظلمت عالم کثرت بسرچشمه حیات ابدی واصل - همواره بنور ضمیر مزیل غیاهب شک و ریب باد و بدست همت رافع نقاب مخدرات سرا پرده غیب، سلمان¹ و صهیب -

(۱۱۳)

مما كتب الى بعض ابناء الملوك رحمهم الله تعالى سلفهم و ابقى الى يوم
القيامة خلفهم²

تا از³ افاضت سحاب مدرار و تربیت کرم بحر زخار درر غرر شاهوار و آلی متلالی
آبدار بر ز بر تیجان سلاطین قرار دارند، در وجود آن شاهزاده اعظم، کوکب
دری آسان کرم، مرآت جمال صفات اجداد، شگوفه شجره سلطنت و داد، مطلع
انوار آثار سلطانی، مشرق خورشید امید جهانبانی، شعر :-

في المهد ينطق عن سعادة جده
اثر النجاة ساطع البرهان
ان الهلال اذا رايت نموه
ايقنت بدرا منه في اللعان⁴

لازال صدور اضداده مشروحة بلسان السيوف و سنان الرياح⁵، و جمرة وجود
اعدائه رمادا تذروه الرياح⁶، دره التاج تارك دولت باد و پای همتش برهامة
سلاطین صاحب صولت - خادم اخلاص لازم، که در وطر وصال و خطر هجران
کوکب محبت بال آن خاندان از آسان جنبانش لامع است و حسام زبانش در
مصارف اوصاف آن دودمان مانند تیغ مهر در معارك⁷ سپهر ساطع، مبانی دعوات
سامی درجات، که نظر دیدبان ضمیر بر شرفات اوج برج اخلاص آن نتوانند رسید
و طایر فکر بر قمه قصر⁸ درك اختصاصش نتواند پرید، دیباچه نامه حسنات خود
را به تبلیغ آن مشرف میگرداند - و باوجود ظلام دیاجیر فراق و تراکم غم
اشتیاق اگر انوار خورشید امید التقانه بودی و لمعات اشعه وثوق رجا از مطلع
دل با وفا طلوع نه نمودی، مصرع :-

1. The same in GY, BUL and HG, but BH gives سلمان, while AH gives سلمان 2. The same in AH, but GY and HG give سلاطین 3. GY, BH and HG omit respectively. 4. AH gives القنيت منه بدرا في اللعان 5. AH gives سنان الرياح 6. BH gives وجوده اعدائه و مادام يد روح بروح الرياح 7. HG gives معارف 8. AH gives درك -

آه شبگیرم بر اندودی در مشرق بقیه

صورت سعادت خدمت، که غایت مقصود و نهایت مآرب است، مهائل ظهور
بدر در ظلام شب و مشاغل نور حصول مرام در دیجور طلب میسر و حاصل باد -
بالنبی والاولاد - بیت :-

آن شب که مه روی تو از شرق بر آید

یک پرتو نورم به شبستان رسد آخر

آئینه سعادت مقال در ماه مبارک شوال چهره نمای مخدرة احوال آمد و سفینه
نامه بشرع بیان و دعامة خامه در بحر ابلاغ و ارسال سمت جریان یافت تا صور
اخبار مخلص جانی بسمع شریف سلطانی رساند، چه از برکت همت آن نور دیده
خلافت دیم کرم الهی بر چمن مامولات همم متواتر بارانست و سفاین آمال به
نسیم توفیق شمیم عنایت حی متعال روان - الحمد لله الذی اضاء وجه المامول بنور
الحصول و شرف اعناق الاستحقاق بقلاید افاضة کل مسئول - مکتوب شرافت
مصحوب، که زلال مقالش در مجاری سطور سبب شفای جان غلیل و موجب
انتفای عطش از دل غلیل بود، نقش ملال از لوح بال منتفی گردانید و سورت
حرارت از کانون خاطر منطقی ساخت - بیت :-

زهی زلال مقال تو شبه¹ ماء معین

جبال بکر معانیش رشک حور العین

بعد از تمهید شرایط خلوص اعتقاد بر رای آن سلاله سلاطین روشن فواد معروض
میدارد که اساطین مبانی دولت سلاطین به وفور تدبیر صایب و رای ثاقب است
و صورت حسن تدبیر در آئینه ضمیر وقتی منظور شود که دیده خاطر بنور عقل و
سداد مجلی باشد و از رمذ اشتغال² بامور لایعنی مستخلص و مخلی و هنگام اکتساب
فضایل و آداب زمان³ شباب است و آوان تحصیل اسباب آمانی⁴ هنگام عنفوان جوانی -
توقع آنست که اوقات جوانی، که مطلع استحقاق جهانبانی است، به امور لایعنی
ضایع نگردانند و آفتاب شوق⁵ و اجتهاد در کسب فضل و سداد از مطلع فواد
طالع فرمایند تا دست امید معانق محبوب ناموس گردد و کوکب برج سلطنتش
از عروض محاق و احتراق محروس باشد - نظم :-

کسی گوی دولت ز شاهان برد

که نیروی بختش بود از خرد

1. The same in *GY*, *BUL* and *HG*, but *BH* gives شبهه, while *AH* gives رشک
2. *BH* gives اشتغال 3. The same in *AH*, but *GY* and *HG* give از میان
4. *BUL* and *BH* omit the expression و آداب زمان
5. *GY* and *HG* give شرق . 5. شباب است ... اسباب آمانی

هر آن شاخ دولت که آید بلند
 دهی آب دانش شوی بهره مند
 بکوش و برنج طلب سور کن
 ظلام کسالت ز دل دور کن

ملتسم دیگر آنست که اهتمام و اشتقاق اتم در تعمیر خاندان بنده اخلاص
 توام بنوعی مرعی دارند که صورت کمال عاطفت و التفات در مرآت دیده
 اصاغر و اکابر جمیع جهات مرئی باشد - و حامل کتاب زین الفضلاء و نتیجه
 العلماء نعمت الله را ، که بحضرت با رفعت فرستاده شده است ، توقع که الطاف و
 اعطاف نموده معروضات او را بطریق اصفا و ارغا سامع آیند و بی تمناع دست موانع
 مولنای مشارالیه را عاید و راجع گردانند - زیادت برین خوان سالار بال صنوف
 احوال در ظروف مقال موضوع نداشت - نظم :-

همیشه تا سر هر سال می شوند پدید
 ز آسمان بساتین کواکب ازهار
 درخت بخت تو بادا بغایتی سرسبز
 که شاخ دولتش آرد نجوم زاهره^۱ بار

(۱۱۴)

۲ مکتب الی السلطان الاعظم و القهرمان الاکرم السلطان حسین^۳ ادام
 الله تعالی ظلّاله علی مفارق اهل زمن -

نظم :-
 نطق آفرین که در دهن ما زبان نهاد
 گویا برای مدح شه کامران نهاد
 در قبر حرف بود دفین پیکر سخن
 حق بهر مدحت تو ز معنی روان نهاد
 جاوید حکم ران که بنام تو در ازل
 ایزد اساس سلطنت جاودان نهاد

1. The same in *AH*, but *GY*, *BUL*, *BH* and *HG* give زاهر 2. *AH*
 omits the superscription to this letter ; while *BUL* and *BH* give
 مکتب الی respectively. 3. Both *GY* and *HG* give سلطان حسین شاه
 of Jaunpūr to whom letter No. 65 is also addressed.

سده گردون مساس سدره اساس شهنشاهی، که مشرق جهانتاب پادشاهی و مطلع
کواکب عجایب صنعت المهی است، و ساحت فلک سمات ثواقب حصاتش قبله
جای خواقین جمجاه و قبله گاه سلاطین اسکندر انبیا، و رسوم تقبیل شفاه و آثار
توضیع جباه شان خال رخسار بخت ملوک عالم و سایه آسان پایه اش سواد دیده
ولاة اولاد آدم، به لب^۱ ادب مقبل و ملثوم میدارد و وجنه^۲ زندگی را بداغ بندگی
موسوم میگرداند - نظم :-

ازان زمان که برین^۳ آستان نهادم روی
فراز مسند مقصود تکیه گاه من است
مگر به تیغ اجل خیمه برکنم ورنه
رمیدن از در دولت نه رسم و راه من است

و سر آ^۴ از روی^۵ عجز و نیاز بر آستان وهاب کل ماسول و فیاض جل مسئول موضوع
است و دست سوال سوی آسان احسان و افضال بصورت استکانت و ابتهال مرفوع
که اطلس چرخ و ثوابت نوار بخیه^۶ غاشیه سمند دولت آن^۷ کسری شعار^۸ باشد
و ثواقب خسته سیار و متممات فلک دوار مسامیر و نعال اشتهب عزم آن فریدون
خصال^۹ - نظم :-

چنین که دست دعا دل بصدق جان برداشت
سر از خشوع و تضرع بخاک عجز نهاد
عجب ندارم از الطاف وجود حق که کند
نعال مرکب تو رشک تاج سلم و قباد

اللهم اجب دعائی ولا تخیب رجائی انک علی ذالک قدیر و بالاجابة جدیر - بعد
از تقدیم مراسم دعا و اخلاص جانی بر اقتضای میعاد^{۱۰} اجیب دعوة الداع اذا
دعانی بر سندنه ملایک دیدنه درگاه سلطانی معروض میدارد که چون قصر دماغ
بنی نوع انسان از صیت وفور معدلت و احسان آن نوشیروان شان مملو است و
آیات جلالیل مکارم اخلاق از صفحه صفات^{۱۱} آن شهنشاه آفاق به لسان انس و جان

1. *BH* omits 2. The same in *AH*, but *GY* and *HG* give 3. The same in *AH*, but *GY*, *BUL* and *HG* give it, while *BH* gives 4. *BUL* gives 5. *BH* omits 6. *BH* gives 7. *BUL* omits 8. *GY* and *HG* give 9. *BH* gives 10. *GY* and *HG* give 11. *GY* and *HG* give

مقرو، پرتو خصوصیت التفات و اشفاق آن سلطان تحت استحقاق بر ذروه وجود بنده قاصر منظور نظر بادی و حاضر و مذکور السنه مقیم و مسافر، و لواى عبودیت و اخلاص اقل خدام^۱ بر دوش جان کنار علی علم ظاهر و علامت کرامت خدمت آن جمشید حشمت برهاسه همت^۲ حیات و بقا کالشمس من ذروه السبا باهر - نظم:

همین شرف ز جهان بس بود مرا که ز صدق^۳
 مشام روح ز اخلاص شه معطر کرد
 برای عدت اخلاف و مفخر^۴ اسلاف
 خلوص خویش در آن بارگه مقرر کرد

بنابرین جناب سلالة السادات العظام المتحلی بالعلوم الوافرة، المتجلی من ناصیه ذاته لوازم النسبة الطاهرة، السيد الفاضل جال الدین حسین، زیدت فضایله، سفارش نامه به نواب درگه لازمه الکرامه استدعا نمود و فی الحقیقت صورت استحقاق و استیمهال در آئینه خلال سید مذکور مینمود و اعتقاد و استناد بال بر وفور کرم آن فیاض ریاض آسال وافر بود، لاجرم مفهوم مقصودش بقلم نیاز مسطور آمد - امید که قوافل اسانی سید مشار الیه بمنازل حصول و شادمانی نازل گردد و شوارد آسایش بمنهل مراد واصل - بیت :-

بارگه تو دایم به یک شکم زاید
 زمانه صوت سوال^۵ و صدای "آری"، را

و یقین است که دست دعای سید مشار الیه معانق سدره المنتهی قبول خواهد بود و مصباح دولت روز افزون در مشکوة ملک و زجاجة فلک نیلگون به زیب دعای سید مذکور موصوف بصفت نور علی نور - ملتسم و مرجو آنست که صورت التماس گستاخی لباس، که در مرآت مقال شایع است، بنظر مرحمت عفو فرمایند و غبار جرأت و جسارت، که بر رخساره عبارت واقع است، به زلال فیاض لطف و اغراض محو گردانند - بیت :-

دار السلام عفو تو ملکیت بس فسیح
 زان سان که محو میشود از فسحتش خطا

همواره درر غرر^۶ تقدیر بر وضع جواهر تدابیرش^۷ در سلک امتداد زمان منظوم باد

1. The same in BUL and AH, but GY, BH and HG give خدم .
 2. BUL, BH and AH omit همت 3. The same in GY, BUL and HG, but BH and AH give صدق 4. BH gives معجز 5. GY and BH omit دو،
 6. The same in GY, BUL and HG, but BH and AH give تقدیرش بر وضع instead. جواهر تقدیر

خود دنانیر بقدم اسم جمیلش^۱ مرسوم و هامت منابر به اقدام القاب جلیش^۲ مختوم.

(۱۱۵)

جواب مکتوب کتب الی سلطان العادل علاء الدولة الکیلانی خلد الله ملکه و
سلطانہ^۳.

تا غوانی معانی حور مشاکل نور هیاکل از قصر باطن و شاه نشین دل با حلل
حروف و حلی دُر چمن سخن و شگوفه زبان نازل اند و پیران بنان پشت خم به زاد
مداد و عصای کلیم قلم در طی مسالک بیان ثابت قدم ، صور اعمال لازم الاقبال
آنحضرت سلطنت منال مطلع کواکب عواطف ، واسطه سلک جعلکم خلائف ، سلاله
سلاطین کسری اصل ، خلاصه خواقین حاتم بذل ، مشرق^۴ آفتاب عظمت و ارتفاع
هویت ماهیت زافت^۵ و اصطناع ، الذی یخجل فی الکرم البحر المحيط^۶ و تحسده
فی الحکم کرة الارض البسیط^۷ ، لازال طبل صیت سلطنته^۸ فی مشارق الارض و مغاربها
مضروباً و علم استعلاء دولته و استیلاء صولته^۹ علی سقف السماء منصوباً ، در آئینه
زمان منظور عیون اعیان باد - اخلص عباد ، که قامت صنوبر استقامت نوادش از
رختخانه ایجاد بخلعت خلوص اعتقاد محلی است و جیب و ذیل آن از حدث و خبت
ریا و نفاق مبرا ، تحیت عبودیت نشان ، که لالی سلک عبارت و بیانش قرطه گوش
کروبیان ملایک آسمان است و بدست خشوع روان بر دوش حواری جنان آراسته ،
بآن بر جناح حمامه سینه فام رواج و شهرهای میمون فال صباح مبلغ و مرسل
میدارد - و هرچند توجه خاطر مستهم به توضیح مشکلات شوق و غرام مصروف
است و عنان باد پای یراع بصوب تحریر بسط التیاع معطوف ، لیکن چه توان کرد
که بیان کیف و کم آن مانند جذر اصم^{۱۰} غیر مضبوط است و زمام همچنین بوادی
شرحش^{۱۱} بدست قدرت و اسکان غیر منوط - فرد :-

1. The same in *BUL* and *BH*, but *GY* and *HG* give بقدم اسم جمیلش , while *AH* gives بقدم مراسم جمیلش . Besides, *GY* gives in the margin جلیش as a variant for جمیلش 2. The same in *BUL*, *BH* and *AH*, but *GY* and *HG* give جمیلش 3. *BUL* and *BH* give ما کتب الی بعض السلاطین 4. The same in *BUL* *BH* and *AH*, but *GY* and *HG* give شرف 5. *HG* omits زافت 6. The same in *GY*, *AH* and *HG*, but *BUL* gives الذی یخجل فی الکرم البحر المحيط while *BH* gives الذی یخجل فی الکرم المحيط 7. The same in *GY* and *HG*, but *BUL* gives و تحسده فی اظلم کرة الارض البسیط while *AH* gives و تحسده فی الحکم کرة الارض البسیط 8. *BUL* gives سلطنت 9. *BH* omits و تحسده فی الحکم کرة الارض البسیط 10. *BH* gives جندر 11. The same in *GY*, *BUL* and *HG*, but *BH* gives بوادی , while *AH* omits بوادی .

مشکل عشق نه در حوصله دانش ماست
حل این نکته باین فکر خطا نتوان کرد

بنابراین اگر گرد قصور بر رخساره بیان ظاهر باشد بی شبه عذر عروض آن غبار بر ضمیر نوار چون ظهور شمس و وقوع اسس باهر خواهد بود - توفیق ادراک خدمت که تاج تارک همت و عمامه^۱ هامة دولت و حشمت است، بعنایت سلطان تخت ازل و التفات پادشاه لهم یزل مبذول باد ، بالاقطاب والاوتاد - آئینه مقال ، که در اوایل شوال چهره نمای صور احوال است ، مبنی است از آنکه اگر چه درر صنوف مراد یمن همت آن کیقباد نژاد در سلک حصول منظوم است و رقم استقرار و ثبات در نامه مقتضیات حیات مرقوم ، اما دل محور و جان مهجور آمل و سایل آنست که مبانی خاندان بنده صادق برنمط سابق معمور باشد^۲ و طغرای نظر آنحضرت در منشور ظهور آن مزبور ، و القاب مکارم و الطاف آن حضرت^۳ بر چار طاق رونق آن مسطور و - درینوقت زین الفضلاء مولنا نعمت الله را ، که مخلص زاده قدیم و هواخواه قویم است ، جهت کشف کیفیات و تحقیق صدق و کذب اخبار روات فرستاده شده^۴ است - مرجو و مامول آنست که نظر قبول خورشید ظهور بر وجنات ملتسمات مولنای مذکور انداخته آثار اشفاق آن پادشاه باستحقاق را مسموع سامعه^۵ سکان آفاق گردانند و رفع زنگ عیب و عار از آئینه کر دار عبدالله موجب فرح خاطر بنده مشتاق دانند - زیادت برین ابلق قلم جسارت امارت^۶ در میدان عبارت نتاخت و بساط ابرام بدست مقتضای مقام در ساحت کلام نه انداخت - همواره سپهر ابهت و سلطنت بانوار ثواقب مناقبش رشک فلک ثامن باد و باعتضاد صفات اجداد و استناد کمال^۷ سداد بر سطح تخت مراد متمکن - آمین^۸ -

(۱۱۶)

ماکتب الی بعض اقاربه علی سبیل الشکوة منه ، نور الله عین بصیرته بکحل
لانصاف و رفع عن حاشیه خاطره غبار الاعتساف -

بر خاطر شریف و طبع لطیف هویدا باد که طبع تو بیخ و ثرید^۸ و عید و لجوم

1. *GY* and *HG* give عامه 2. *BH* omits the expression آنست که مبانی
3. *GY* and *HG* omit حضرت 4. *GY* and *HG* give بنده
5. The same in *BUL*, *BH* and *AH*, But *GY* and *HG* give زیادت جسارت برین
6. *BH* gives ابلق قلم امارت 7. *BH* omits آمین 8. *BUL* gives سوید
and *BH* gives . ثرید .

غموم که^۱ در قدور مسوده^۲ سطور کتاب باشتعال آتش عتاب مطبوع ساخته بودند
و در صحن الفاظ بر مایده خطاب موضوع داشته ، از اول آن عتاب ، که ناظر
رخساره آخر بود ، تا آخرش ، که در ایلام آئینه چهره اول مینمود ، بتمام معلوم
گشت - شعر :-

فلم ارقدرا^۳ اکثر منه عظمًا
و لا اکلا او فر منی کفلاً^۴

چون سراپای آن مشاکل قنقد از هر طرف مشحون^۵ به نیال^۶ بود و مهائل خسک
از هر جهت هین نصال مینمود ، بمطالعه آن خاطر فاتر مجروح پیکان بهتان و افترا
و مبتلای زخم کلمات تبرا آمد ، شعر :-

ولم تنزل^۷ فلة الانصاف^۸ قاطعة
بین الرجال وان كانوا ذوی رحم^۹

و از تراکم دخان عتاب متسلسل^{۱۰} مکبه دماغ بالکلیه متخلخل گشت و مبانی خاطر
محزون از تگایر مضمونش ، که در تحت عبارت محقق بود ، متزلزل آمد - مصرع :-

ولو ان ما بی بالجبال لدکت

و بسیلاب ملال که از غم آن مقال مانند میاه از افواه قرب نازل بود ، پای دل
محموم تا رکب در وحل هموم و کرب افتاد - شعر :-

ودع^{۱۱} العتاب اذا استربت^{۱۲} بصاحب
لست تنال سودة بعناب

و چون فروه اطناب این خطاب بدفع برد اذیت عتاب وانی نبود ، ذره از آتش
کانون دل محرور در قصبه قلم انداخت ، نه از جهت آنکه گرمی خاطر فاتر از افق
آن مقال ظاهر گردد ، بلکه بامید تقلیل تاثیر^{۱۳} عتاب آن جناب^{۱۴} است که باوجود
طهارت ذیل از غبار امکان گمان و ارتیاب لبه بحر عتاب را به ریاح خطاب متلاطم

1. BH omits که 2. BH gives مستور 3. The same in GY, BUL and HG, but BH gives قلم از قدر , while AH gives قلم از قد 4. BH gives نظما , BUL gives لحسا 5. The same in GY, BUL, BH and HG, but AH gives 6. BH gives به نیال : while AH gives نه نیال که مشحون 7. The same in GY and HG, but BUL and BH give نزل , while AH gives تر . 8. BUL gives امساف 9. AH gives وان كانوا ذورجم 10. The same in GY, BUL and HG, but BH gives مسلسل , while AH gives بتسلسل 11. BH gives 12. AH gives ودع العتاب اذا استربت 13. BH gives تعلیل تأثر 14. AH gives چنان .

ساخته است و غصون ظنون ان بعض الظن اثم را متراکم گردانیده و از کلمه طیبه ریون¹ الظنون اکثر² هاسیون غافل گشته آئینه محبت صادق را صور ظنون³ کاذبه مقابل داشته - شعر :-

منحتکم صدق المودة کمالا
فکان جزائی عندکم ظاهر النقص
کموجبة کلیة ان⁴ عکستها
فحاصلها جزئية⁵ عند ذی الفحص

والحمد لله تعالى ، نظم :-

منم که شهره شهرم بعشق ورزیدن
منم که دیده نیالوده ام به بد دیدن
وفا کنم و نه رنجم اگر جفا بینم
که در طریقت من کافر است رنجیدن⁶

و یقین داند که سبب ازدیاد مواد الم و موجب ارتفاع شعله نار غم آنست که آنجناب به افساد کسی ، که⁷ در دیده افتکار احقر از عنقه⁸ بقیه است و در چشم اعتبار اصغر از نمل⁹ شمله ، تیر عدل⁹ و بهتان در کمان کجک¹⁰ گان موعود داشته بر¹¹ هدف دل مشتاق مرفوع ساخته است - شعر :-

متی ینجلی لیل الظنون¹² الکواذب
و یدو صباح الصدق من کل جاذب

و منشأ آن شعار و دثار عجب و پندار و اغترار و استکبار است و اکبر عقلای هر قوم در علاج اعجاب آیه کریمه لاطاقه لنا الیوم را متذکراند ، خصوصاً کسی که فلک معنی را رباط خود داند و خضرای سطح خبر را بساط ، و سحاب و شهاب را مرکب شبیدیز و سیاط ، و بارقه و صاعقه را نوعی¹³ از تبسم و انبساط انگارد ، بنابراین بر حسب اقتضای مقام اختصار در کلام اولی است و تفویض حال بعلم حضرت علام احری - توقع که صورت مقتضی حال را به عین رویت¹⁴ ملحوظ دارند

1. دیون BH gives 2. که اکثرها BH gives 3. دیوان BH gives
4. AH gives عن 5. AH gives حیرت 6. This bayt is often quoted in this work thus : وفا کنیم و نریم گر جفا بینم که در طریقت ما کافر است رنجیدن : 7. AH omits
8. BH gives عنه 9. The same in all the MSS except AH, which gives غدر 10. BH gives کجک 11. BH omits بر 12. AH gives الکواذب
13. AH gives نوع 14. AH gives دوایت .

و عروس ناموس خود را در حریم حرمت و حطیم عزت محفوظ - همواره^۱ خاطر قمر
قدرش بر جمال ماهو فی نفس الامر ناظر باد و صورت حقیقت حال در مرآت بالش
ظاهر، بسید الاولیل والاواخر^۲ -

(۱۱۷)

مهاکتب الی بعض افاضل الوزراء فی اظهار الشکوی منه ، لازال ناظرا فی مرآة
الخصال جمال الاستحقاق و لسان الوری ناشرشکره و ناثر بره بالا تفاق^۳ -

بعد از ارسال سلامی ، که صورت قبول و اجابت عذرای فحواش از منصبه عبارت
والفاظ محسوس باشد و چهره مخدیره صفای آن از غباراسکان عروض ریا محروس، برضمیر
منیر، که ناظر عرایس سرا پرده تقدیر است ، واضح میگرداند که چون این محب
را بواسطه ضبط بعضی ولایت ، که کیفیت آن مشهود نظر آن وافر درایت است ،
اختیار بعد مسافت از حضرت خلافت واقع گشت و کمال توافق باطن و ظاهر
بین الجانبین بر بادی وحاضر شایع بود ، بنابراین سلیل اکابر الکرام ، جامع لوازم
العظام ، فلان سفارش نامه برآن جناب در اهتتام و اتمام مراسم التماس نمود و غنچه
مامول او را به نسیم قبول منفتح داشتن و نهال بال او را در جویبار تلقی و بشاشت
مثمر ساختن بر ذمت همت این محب واجب بود - شعر :-

فرضت علی زکوة ما^۴ ملک یدی

و زکوة جاهی ان اعین^۵ و اشفعا

فاذا ملکک ، فجد ، فان لم تستطع^۶

فاجهد بوسعک^۷ که ان تنفعا

خصوصا که طراز کمال استحقاق بر کسوت صفاتش ظاهر بود و جمال صورت استمهالش
در آئینه افعال و اقوال باهر - نظم :-

هر کو^۸ به نسب نیک ندانی و بالش

بر نسبت او نیست گواهی چو فعالش

زیرا که درختی که مر او را نه شناسی

بارش چو بر آید همه دانند نهالش

1. BH omits خاطر 2. BH gives والاخر 3. BH, more or less breaks off here, the concluding letter in it Being addressed to the ruler of Egypt. 4. GY omits وما , but AH gives وما 5. GY, AH and HG give ان اعین 6. AH gives فاذا ملکک فجد فان لم تستطع 7. AH gives توسعک 8. The same in BUL and AH, but GY and HG give کوهر .

و چون به چشم بصیرت در وجنات سیرت و سریرتش جال رشاد و کمال سداد ملحوظ بود ، محقق شد که شیرتعلیم آداب و تدبیر بدهان طبع مستنیر از پستان مادر دهر پیر مکیده است و ذایقه فراست و جسارتش حلاوت و مرارت وزارت و امارت را از مایده امتحان و تجربت چشیده - لاجرم بر وفق التماس و استحقاقش ارسال صحیفه سفارش اتفاق افتاد ، و باوجود ارسال کتاب و ملاحظه فضایل و آدابش رقم حرمان بر جریده آمال جنانش¹ مرقوم داشته اند و دیده مامولش از مشاهده چهره حصول محروم ساخته - شعر :-

کما قورنت واو بعمر و زیاده
و ضویق بسم الله فی الف الواصل
بیت :- های گو مفگن سایه شرف هرگز
بر آن دیار که طوطی کم از زغن باشد

و کسانی که نور قابلیت در جبین سعیت ایشان غیر منظور است و شگوفه امکان قبول از شاخسار شعار و دثار شان به هزار فرسخ دور ، درین مدت مفارقت از حسیض خمول بر اوج قبول واصل اند و بوسیله بلاد از هبوط قنوط بصعود سعادت نازل - شعر :-

زمان راینا فیه کل العجائب
و اصبحت الاذئاب فوق الذوایب
بیت :- تاریک خاطران همه بر اوج دولت اند
ای روشنی طبع تو بر من بلا شدی

و باوجود آنکه در وقتی که کوکب عزم این سفر از مطلع فرمان جهان مطاع طالع بود ، از زبان حال و قال آنجناب تشیید مبانی عهد شایع مینمود بلکه چنان ملحوظ می شد که مشاکل قمه آسان شامخ و مهائل قبه حرمان راسخ است ، و آخر الامر شجره میثاق جز ثمره نفاق نداد و از مقدم و تالی عهد و استیناس غیر از نتیجه حرمان و یاس نه زاد - شعر :-

واخوان حسبهم دروعا
فکانوها ولكن للاعادی
وقالوا قد صفت منا قلوب²
لقد صدقوا³ ولكن عن ودادی

1. The same in AH, but GY, BUL and HG give جناش 2. AH gives
لقد صدقوا 3. AH gives قلوبت .

هانا که وثوق عهد و ایفای وعد را ، که از جلال خصایل اکابر و از لوازم مکارم
افاخر است ، سبب فوز بنعمت حمد و موجب حصول بذروه مجد نمیدانند - شعر :-

تبدلت الاشياء حتی لخلتها
ستبدی غروب الشمس من حیث تطلع

و حال آنکه ممتنع داشتن نقض جبل اخوت بر مقتضی ولا تکنوا کالتی نقضت
غزلها من بعد قوة مستلزم استیفای لوازم فتوت و مقتضی استعلای لوای مروت
است - بیت :-

از عهده عهد اگر برون آید مرد
از هر چه گمان بری^۱ فزون آید مرد

و از روایت مردم عاقل ، که دامن فطرت ایشان پاک از حدت رذایل خصایل
است ، محقق گشت که سبب انعطاف از سلوک مسلک اسعاف آنست که بعضی از
فسده جهال و مرده ارذال ، که در نظر مبصران ذوات افراد انسان و در چشم
صرافان خلال و صفات کسان وجود آن اهل خذلان اصغر از حبه ذروه^۲ و احقر از
جثه ذره است ، کلمات چند ، که لایق بلید و طویت پلید ایشان است ، در مجلس انس
آنجناب مشام شریف اصحاب را گنده میسازند تا از شامه خاطر احباب نکمیت طیبه
وداد را دور گردانند و بدین وسیله خود را در بازار اذکار رواجی دهند و مردمان
وجود ایشان را در میزان اعتبار وزنی نهند - شعر :-

فوا عجباً یسعی الی من العدی
لیدرک کلی من یقصر^۳ عن بعض
و یقصدنی من لو تمثل شخصه
بعینی قد اما صد^۴ عینی عن الغمض

و عدم استعداد و استحقاق ایشان علت اشتعال آتش حقد و نفاق است و دخان
نار حسد خاطرشان مقتضی سواد باطن و ظاهر علی الاطلاق - لاجرم بر وفق مغزای
الاشیاء تبیین باضدادها صورت نهار مناقب این محب را مرآت ظلام معایب و
مثالب خود ساخته اند و ذخایر خبایث ، که در حجره باطن شان مخفی است ،
برقطار الفاظ موضوع داشته هر چه خواهند میگویند - شعر :-

۱. GY and HG omit بری 2. AH gives in the margin ذروه بالضم و فتح 3. The same in BUL, but GY and HG give را غله است معروف که آن را جوار میگویند 4. AH gives ماغاف 5. GY and HG give تبین .
ذروه بالضم و فتح 3. The same in BUL, but GY and HG give را غله است معروف که آن را جوار میگویند 4. AH gives ماغاف 5. GY and HG give تبین .

رمونی بالعیوب ملفقات
وما علموا بانی لا اعباب¹
وان مقام مثلی فی الاعادی
مقام البدر تنتجه الکلاب

و تا کی ایشان سنگ عیب و عار از فلاخن دهن² بسوی سپر خور اندازند و تا چند تیشه زبان بطعن قصر سپهر تیز سازند - و آن ضلیلان راه رشاد³ و ذلیلان محفل سداد نمیدانند که رونق خورنق دست تائید الهی به تیرلسان کسان معیوب نمیشود و دراری درج افلاک جهت نظم رشته خاطر شان مشقوب نمیگردد - ع :-

واین الثریا من ید المتناول
نظم :- می بپوشی آفتابی⁴ در گلی
رخنه میجوئی به بدر کا ملی
پس تو بنگر تا به بینی چیستی
در نزاع و در حسد با کیستی

و بموجب کلام اسد الله الغالب که رحم الله امرءا عرف قدره و لم يتعد طوره واجب و لازم است که خطوات⁵ مسالک کلام بقدر اقدام رتبت انام باشد و طیران مرغان فضای محافل بقدر قوادم و خوای حال قابل - شعر :-

فکل طریق اتاء الفتی
علی قدر رجليه فيه الخطی

چه تخییط⁶ لباس بر قامت بدن و تناول طعام بقدر احتیال نفع بودن سبب ثنای انجمن و موجب بقای تن است - شعر :-

اذا ما كنت مرتديا كساء
ولم يكن الكساء يعم كلك
فلا تتبسطن فيه ولكن
علی قدر الكساء فمد رجليك

و بر واقفان رموز صداقت و مستحفظان طریق موافقت روشن و هویدا است که از شروط استبقای⁷ مواد اتحاد و از ارکان بنیان صدق اعتقاد آنست که زبان خیانت

1. AH gives بانی الاعاب 2. The same in BUL and AH, but GY and HG give فلاخر دهان 3. HG gives اضلیلان را رشاد 4. AH gives آفتاب اندر 5. GY and HG give که در خطوات 6. GY and HG give تخییط , while AH gives استبقای 7. The same in BUL and AH, but GY and HG give تخییط

نشان سفها را به سکین منع و ابا مقطوع دارند تا لوای ولا و حفظ الغیب در نظر عقل بی شک و ریب مرفوع باشد - و اگر خلاف این نصایح در لوح وجود لایج گردد ، یقین است که از لفظ و داد مفهوم عناد ، از کلمه اتحاد معنی تضاد ، خواسته اند - و لا مشاحه فی الاصطلاح - چون حال بر طبق مقال بود ، واجب دید که خورشید نبیح از افق نصیح¹ طالع گرداند و با کوره اصلاح بر طبق افصاح شایع دارد - همواره حایم محاسن خصایل در حول کعبه دلش طایر باد و دیده خاطر عاطرش صور سرایر ضایر را ناظر - بالمعصوم من الصغایر و الکبایر -

(۱۱۸)

نسخة مکتوب کتب من لسان السلطان الاعظم محمد شاه البهمنی الی السلطان
الاکرم العادل محمود شاه الکجراتی خلد الله تعالی ملکهما -

حمد و سپاسی² ، که بنان دست ادراک³ از پیراهن دامن احصای آن قصیر باشد ، و شکر بقیاسی⁴ که قوت باصره⁵ تصور از رویت هویت استقصای آن ضریر بود ، حضرت آفریدگاری را ، عز شانه ، که اساطین⁶ موافقت سلاطین اسلام را سبب قوام عمارت عالم و موجب نظام اولاد آدم ساخت و روان حساد وفاق⁷ ایشان را⁸ بنار ذات لجب حسد در اندرون بوتۀ فواد بگداخت - و درود نا معدود بر مرقد منور و مشهد معطر سالار قافله وجود و سایه نشین چتر مقام محمود - بیت :-

محمد کاصل هستی شد وجودش

جهان گردی ز شاد روان جودش

واصل و نازل باد - بعد از ادای ثنای خالق کل و درود هادی اشرف سبل بر ضمیر منیر ، که رافع حجال ریب از چهره مخدرات سرا پرده غیب است ، هویدا باد که درین وقت نامه عال تهنائۀ مهایم بر حافظان تهنائۀ مرتضی آباد وصول یافته⁹ و سخنان چند را در باب را جیوری ، که از حیطة عقل خارج است ، حاویست - و عین این کتاب در طی این صحیفۀ الوداد مطوی ساخته است بشرف مطالعه مشرف خواهد شد - و صورت حال و مصدوقۀ مقال آنست که حسین دلوی از زمان

مساکت من 1. HG omits نصیح 2. BUL gives the super cription thus دراک 3. BUL gives سپاس 4. GY and HG give 5. AH gives بیقیاس 6. AH gives قوت باصر 7. GY and HG give 8. GY and HG give وفاق 9. The same in BUL and AH, but GY and HG omit دا 10. The same in GY, BUL and HG, but AH gives وصول یافته موضوع و سخنان الخ .

سلاطین ماضی الی هذه الايام از حشم مقاصی بندر مرتضی آباد و مصطفی آباد امت و اقارب و عشایر او با تمام عساکر در جمیع مهمات اینطرف حاضر، و از دیوان بخطاب شتابخانی^۱ موسوم، و بر جبهه حیاتش رقم خدمت و اطاعت مرقوم - و وقوع^۲ مقام راجپوری در وسط ولایت مرتضی آباد و مصطفی آباد امری شایع است و درمیان^۳ راجپوری و مهیم شصت گروه از ولایت خاصه اینطرف واقع است - و عهد نامها از طرفین مشهود نظر است و در آن چنان مجرور و مقرر که از آن طرف دونی و سنگن^۴ مفسد را منقلع^۵ گردانند و ازینطرف سنگیسر^۶ و حسین دلوی را منتقم سازند - و سید السادات سید مظفر الدین حقیقت حال را بسمع شریف سمت ایصال داده بود و جواب آن بملک الشرق مرحوم شرف الملک ارسال یافته - حاصل جواب این بود که محقق گشت که حسین دلوی از متعلقان این طرف است، آثار او را به هر طریق که صلاح دانند از میانه مرفوع گردانند و قبول سخنان^۷ نیزین او را در حضرتین ممنوع دانند - و الحمد لله تعالی که هیچ امری که خلاف وفاق عهد باشد و مستلزم اختلال ایفای وعد، از زمان آبا الی یومنا هذا از طرفین^۸ سمت ظهور نیافته است - و رجا به حضرت باری، جل و علا، واثق است که بر وضع سابق، که مقتضی وضع لاحق است، میان اولاد و احفاد طرفین مبانی محبت و اتحاد مستحکم و مرصوص باشد و هردو خاندان بخلود کمال و داد مخصوص - اما جماعتی که غرض کلی و مقصود اصلی ایشان آنست که علل و اسباب مصادقت طرفین مرتفع گردانند و شروط و ارکان مخالفت جانبین مجتمع سازند، لاجرم بر وفق غرض فاسد خویش میخوانند که بانفاس کلمات افساد اساس آتش محترقه اختلاف در مبانی مشیده ایتلاف و استیناس مشتعل سازند - بیت :-

وین آن اساس نیست که گردد^۹ خلل پذیر

لو بست الجبال و انشقت السماء

چون حال^{۱۰} بدین منوال است، واجب شد صورت حال را در آئینه مقال باز نمودن تا پیش از اشتعال نارفتن از طرفین و هبوب عواصف حزن از جانبین عمال مهیم را از افعال ناملایم مانع و زاجر آیند تا صورت مصافات خاطر بر بادی و حاضر و

۱. و وقوع 2. GY, BUL and HG omit ثتابخانی 3. GY and HG omit

را جپوری در وسط ولایت مرتضی آباد و مطفی آباد 4. امری شایع است و در میان 5. BUL gives سنگیسری 6. AH gives مفسد دالدین منقلع 7. HG repeats طرفین 8. GY and HG give کرد 9. GY and HG omit. حال

مقیم و مسافر باهر گردد - همواره ضمیر خورشید قدرش بر جهان مایه‌و فی نفس الامر ناظر باد و حقیقت حال در آئینه بال آن جمشید منال باحسن وجه ظاهر ، بسید لا وایل والاواخر -

(۱۱۹)

ماکتب الی بعض اعظم الوزراء ، لازالت قلامة اظافر قدمه اهله السماء مسند الوزارة و ذیل عظمت شانه مجرورا علی صدور عطاء الصدارة و کبراء الامارة فلانا -

لطایف دعوات صفوت آئین ، که صوت آمین آن بصدای قبول قرین باشد و هویت جمیله اصابت^۱ در آئینه خشوع و استجابتش مانند ظهور نور از جبین حور ظاهر ، از مخلص معتقد و محب متحد ، که دایما صورت حسن سیرت آنجناب را در مرات بصیرت مصور^۲ میدارد و فراش مردم دیده اش در سواد بصر شمع خیال آن جمال را به شحم پیاض منور میسازد ، شرافت قبول ارزانی دارند - و چون مصاف اوصاف شوق و غرام نه آن فسحت و طول ممتنع الاختتام دارد^۳ کر مبادی بوادی بیان آن باقدام اقلام و انتقال افهام منطوی گردد و یا سطح ظاهر شرح هویتش سطح باطن ضمیر را محوی^۴ شود - بیت :-

عالم قدرش مجسم نیست ورنه میشدی

اندرون سطح او بیرون عالم را مهاس

بنابرین معذور داشته آنچه در حیطة عبارت و جریده استعارت امکان اندراج دارد ، عنوان کتاب آن غرام و نو باؤه از شاخسار آن کلام دانند - قره العین التقا ، که خلاصه نتایج قران سعدین حیات و بقا است ، در سطح مهد بصر بخیط خطوط شعاع^۵ نظر مربوط باد ، بالنبی وآله والاولاد - بعد از طی طوایر اخلاص ضمیر و سر خاطر خورشید ضیاء شمشیر مضایح واضح باد که درینوقت مبارک اثر خبری از وزنه صباخ رسید و نور صبح نویدی از مشرق امید درجهان جنان دید که سلطان جان باستماع آن بشارت واهو بشاشت الم نشرح لك صدرك فايز گشت و کرامت موهبت و رفعنا لك ذکرک را حایز ، یعنی سهای وزارت بقدم شریف آن خورشید

1. The same in BUL and AH, but GY and HG give اجابت 2. The same in GY, BUL and HG, but AH gives منظور 3. The same in BUL, but GY and HG give respectively, while AH gives ممتنع الاختتام دارند 4. The same in GY, BUL and AH, but HG gives محوی 5. HG gives شاعی .

امارت مشرف گشته است و گوش و گردن عروس روزگار بدرر غرر درج و زار تش مشنف آمده - شعر :-

رأت بک اوجه العلیا مناها
وعاد الی لواخطها¹ کراها
وجاءت فیک السنة المعالی
بآیات تشرف من تلاها

بیت :- ازین بشارت خرم² که ناگهان آمد
هزار جان غمین گشته شادمان آمد

و از عودت فلک دوار بر سر عهده و رجعت زمان سیار بر ایفای وعد کواکب
خواطر ملک و ملت و مواکب بواطن دین و دولت از حسیض حزن و ملال
و ساحت نزح و اختلال باوج فلک فرحت بال رسید و سعادت مؤده انا فتحنا لک و
افاحت عطیت³ لقد اوتیت سؤلک از لسان هاتف تقدیر بگوش ضمیر شنید و تمام
اهل نیاز و فقر و جمیع اهل جاه و قدر بسبب فوز مسند صدر به شرافت و سعادت
نهی و امر آن والی ملک انفاذ حکم و اعجاز انشاء بلسان قال و السنة ارکان واحشاء آیه
کریمه نبوا⁴ منها حیث نشاء را متذکر آمده سجدهات شکر حضرت متعال از سر تضرع
و اقبهال بتقدیم رسانیدند - شعر -

اليوم انجذت الامال ما وعدت
و ادرک المجد اقصى ما تمناه
اليوم اسفر وجه الملك مبتسما
و اقبلت بپرید السعد بشراه

و کمال و وثوق حاصل است و دست جان بگردن رجا جمایل که جواهر زواهر آمال
گونگون، که در صندوقچه دل و خزانه خاطر اصاغر و اکابر مخزون است، به
بنان دست گوهر بار و مفاتیح تدابیر فتح آثار در سلک حصول منتظم شود و
اشتات امور جهان، که چون سوی مجمد زنگیان پیچ در پیچ و ظلمت در ظلمت
است مانند ابروی بتان مجتمع و ملتیم گردد - بیت :-

ای پشت جهانی قوی از قوت جاهت
یارب که جهان را چه قوی پشت پناهی

1. AH gives یواخطها 2. GY and HG give خودم 3. GY and HG give
افاحت عیت while AH gives کرامت عطیت BUL gives : افاضیت عطیت

4. The same in BUL, but GY, AH and HG give نبوا

شعر :- فاسعد بدنیا قد نظمت امورها
و سددتها بالعقل ای سداد

و بر بعید و قریب و غبی و لیبیب هویدا است که آنچه¹ آن مطلع کواکب، مناقب بتحریر²
مکاتیب و تدبیر صایب ظاهر میگردد اند³ نظام الملک و صاحب بذهن ثاقب و جمیع
کتابیب در عرصه معارک و مضارب در تسخیر اطراف و جوانب باهر نکرده اند و آنچه
از آن آفتاب آسان محارب به طعن رماح و ضرب سیف قاضب و نهضت مراکب قواصف
مراتب صادر میشود ، بهرام میدان افلاک و شجاعان یوم النقی الجمعان مضار
خاک از آن عاجز و دران خایر اند - شعر :-

ولو نهضت کبار الکون⁴ طرا
بما کافت ما اغنوا غنا کا
لقد صارت علی الاعداء اقصى
و امضى من سیوفهم⁵ رقا کا

و به ابر نیسان⁶ قلم و عموم عواید و شمول کرم ناسخ افاضت دیم و افادت یم و
فاسخ اسم معن و رسم حاتم است - بیت :-

ز بخشش تو فرو ماند بحر بالنب خشک
چو در مقام عطا ککک تو زبان بکشاد

شعر :- الا ان الغام غنی سجودا
علی وجه الثری لک اذ رأ کا

و محقق است که ضبط و ربط عالم بتحریرک سیف و قلم منوط است و نظام قوام انام
برفتی ککک و حرق حسام مربوط - و الحمد لله تعالی که لسان حسام قضا انتقام آن
جناب خطیب مدارج منابر عظام اشرار است و زبان قلم براعت علمش کشف استار
عرایس اسرار - شعر :-

ان التحکم⁷ فی الدنیا باجمعها
بمفرد السیف امر لیس بالجلل

و در بصر حس مشعوف است و بنظر عقل مکشوف که آن مالک مالک سداد بحدت
طبع مستقیم تیر⁸ دیده اهل عناد است و بسیلاب خاطر فیاض مهدم آثار فتنه
و فساد - بیت :-

1. The same in GY, BUL and AH, but HG gives از آن 2. GY and
HG omit به 3. GY and HG give میگرد 4. AH gives کساره الکون
5. AH gives سینهم 6. The same in BUL, AH and HG, but GY gives
7. GY gives وان لکم 8. The same in BUL, GY and HG, but AH gives, ر.

عدو چو خامه اگر خدمتت به سر نکند
بدست خویش فرو می برش بآب سیاه

اما در عقب خبر سار از عندلیب یراع ، که در گلشن کتاب احباب بر صور گلهای
اوضاع مترنم است ، و از غنچه زبانش ، که در گلشن کتاب بسحاب بنان اهل
بیان متبسم ، چنان معلوم گشت که جماعت ضلالت بضاعت اضلال صناعت بغوایت
بوم شوم وهم و خیال ، که در نهال بال ایشان آشیان ساخته است ، قصد کرده
بودند که خبث افعال شیطانی ، که از مقتضیات ذات آن گرفتاران سلاسل لوازم
حیوانیست ، بر دامن پاک آن محسود قنطان افلاک عارض سازند و بوسیله این
مکر و خداع مبانی قدر و ارتفاع آنجناب آفتاب شعاع را مختل^۱ گردانند ، و ندانسته
اند که بنیان آسمان به شهاب مکر و غدر کسان متزلزل نمیشود و اساس قصر قدری ،
که بر آورده دست قدرت استاد کارخانه ایجاد است ، بیاد افساد اهل بغی و تضاد
متغیر و متخلخل نمیگردد - بیت :-

قصر قدری کان بدست قدرت حقی شده بلند
کی رسد از تند باد غدر و مکر آنرا گزند

و اگر التماع جمال سهر اقبال اهل کمال بغلام مقال فرقه خیال قدری مخفی گردد و
لیکن فی الحقیقت زایل و منتفی نمیشود - مصرع :-
مه گرچه شود لاغراستاره نخواهد شد

و حال آنکه زبان دهر باتفاق ممیزان عصر بر آن مقیمان چار سوی بازار حسد و غدر
منشی و منشد این شعر است :-

فمن یماکیه فی الافضال و الکرم
و من یباریه^۲ فی الاداب و الحکم

بیت :- حاسد جاهش بلی شاد که مثل او شود
گر ز کفش آید کلاهی یا ز پا آید سری

و عنقریب نتایج آن اقوال کاذب در دامن حال آن جامعان ضروب مثالب و معایب
واقع خواهد شد و خبائث نیات^۳ ، که بر خلعت حیات آن گروه اهرمن سیات
موضوع است ، در نظر صغار و کبار شایع خواهد گشت و شربت زهر آلود افساد و اضرار ،
که در کاسه سران قوم مکار ترتیب یافته است ، نصیب آن فسده غدار خواهد بود -

۱. نیات 2. GY and HG omit 3. AH gives عتک 4. GY and HG omit

شعر :- سیفنی^۱ بصبح النصر لیل جموعهم
وکیف بقاء النیل و الصبح ساطع
قطعه :- از بار سر کنند سبکسار گردنش
هر سر سبک که با تو دمی سرگران کند
قصه تو هر که کرد و کند بد کند از آنکه
تو جان عالمی و کسی قصد جان کند ؟

و یقین است که تمایز میان سیف قاضی و مخراق لاعب بحسب حسن واضح است و
کمال و نقصان و علم و جهل و ظلم و عدل بپداخت عقل لایح - اما گروه عنود^۲
بر اقتضای منقصت ذات منکر امر مشهودند - بیت :-

گرچه کنجی نیست خالی از شعاع آفتاب
چشم خفاشی ندارد طاقت ادراک او
شعر :- فما علی الشمس من عاریعار به
إذا اختفی نورها عن غیر ذی بصر

و یقین است که اشتراک اسمی و اشتیاق در بعضی از امور رسمی نه موجب
مساوات است و مقاربت لونی بلور و الیاس و مشابیهت صوری نسناس و اناس ندمقتضی
مجازات - شعر :-

لولا التفاضل بالخصایص لاستوی
فص^۳ الزمرد بالزجاج الصافی^۴

قطعه :- زمرد و گیئ سبز هر دو یکرنگند
ولی ازان^۵ به نگین دان نهند ، ازین^۶ بجوال
که دال نیز چو دال است در کتابت لیک
بشش صد و نود و شش کم است دال از دال

و چون دیده هویت ایشان بمساعدت نور توفیق جمال چهره استحقاق را به تحقیق
نه دیده است و شامه مشام ذات آن ارذال فایحه طیه استیمال در گلشن صفات
نه بوئیده ، لاجرم بملاحظه سمو مناصب و علوم مراتب کسانی که صدر نشین محافل استحقاق
وزارت اند و بشهادت تدبیر و جسارت خورشید آسمان قابلیت امارت ، آتش حسد

1. The same in AH, but GY, BUL and HG give سیفی 2. GY and
HG give عنوده 4. AH gives افص 5. AH gives التصابی 4. All the
MSS give ازان 6. BUL and AH give وان , while GY and HG give

در کانون دل مشتعل می‌دارند و بتصویر صور مختلفه قصه و غدر بردیوار خاطر خویش
مشتغل می‌باشند ولیکن لا یخاف یوم السعید من حسد الامس کما لا یخفی عن عروض
الغبار وجه الشمس - شعر :-

ولما رأیت الناس دون محله
تیقنت ان الدهر للناس ناقد

نظم :- همه وزیر و لیکن چو تو وزیر کجاست
کرا چو تو بجهان در کمال دسترس است
مباد منقطع از خلق این نفس که تراست
که زندگی جهانی بدین یکی نفس است

و چون ظهور شمس از کرانه آسمان و نبوت امس در کناره زمان ساطع و تابانست
که چمن آمال به سحاب فیض آن دولت منال مزهراست و دیده مملکت به رای
روشن و ضمیر چون گلشن آن سرور زمین و زمن منور - بیت :-

روشن به تست چشم جهان هم چو شب ز شمع
وین حکم روشن است بر اهل اعتبار

شعر :- خلقت کما ارادتک¹ المعالی

فانت لمن رجاک کما یرید

بلکه فسحت عرصه امکان باسرها بوزارت خورشید انارتش مفتخر است و عوالم²
کون و مکان بانحایا باین موهبت عظمی و کرامت کبری متبخر - شعر :-

و فی الدست شخص³ و دت الانجم التی

تقابلها لو انهن مجالس

و ان تسع الدست اللطیف بعالم

نقد وسعت لاسم الاله القراطس⁴

و نزد عقل بدیهست که آن مسیح تمثال بدست لطف مقال و مصقل کمال خصال
زنگ کدورت و گرد ملال از آئینه خاطر و چهره بال زایل میگرداند ، و بنور ضمیر
ثاقب و فکر صایب ظلام شنعت و آثار ظلم و بدعت بالکلیه خامل و اعلام علم
و چتر شریعت بنیروی بازوی صنعتش بذروه فلک اعنی واصل - نظم :-

1. The same in GY, BUL and HG, but AH gives کما یادادی 2. The same in BUL and AH, but GY and HG give عالم 3. The same in BUL and AH, but GY and HG give شخصها 4. AH gives اسکرافطس.

بردند بچوگان کفایت دل و دستش
گوی شرف از عرصه میدان وزارت
بسترد به دستارچه لطف ضمیرش
گرد حدثان از رخ رخشان صدارت
شعر :- طلعت طلوع الفجر والدهر غیهمب

فیخایت بل جلیت تلک الغیاها

و از صفای شایل آن آصف فضایل مقروست و از آیات مصحف خلال آن عذیم
المثال متلوکه اعداد سرکش بی سداد مانند شمع متصف بصفی جیده‌ها جبل
من مسد و مخترق بنار ذات لهب حسدند - نظم :-

خضم توگر چو شمع زند دم ز سرکشی
فراش قهر دهر بر آرد از دمار
شاید اگر زبانش ببرند هم چو شمع
با تو هر آنکه پاک درون نیست شمع وار

و چون زمام تمشیت شرکار بر مقتضی و ربک یخلق مایشاء و یختار به ید ارادت
حضرت کردگار است و اعتناق عذرای مقصود بساعد احتیال و افتکار محض توهم
و عین پندار، لاجرم چشم بخت مردم بد نهاد از رویت روی مراد مایوس خواهد
بود، و آفتاب استقلال، که از مشرق استیمال طالع باشد، از عروض کسوف زوال
محروس - شعر :-

مواهب^۱ خصک الله العزیز بها

ولیس یرضی لک الحساد بالقسم

قطعه :- خار درشت خوی بسی تیغ زد ولی

عالم بحسن خلق گل تازه روگرفت

ای گل بتازگی بنشین بر سریر حسن

کز حسن طلعت توجیهان رنگ و بوگرفت

زیاده برین اظهار تنور دیده دل بعلو جاه آن مجمع فضایل و ابراز شقاوت و غباوت
زمره اسافل مستلزم مظنه صداع و مقتضی توهم سلال طباع دانست - بنابراین
بردعای دولت اجابت انجام اختتام نمود - همواره قدم انتقال خاطرش بر هامة ضایر
اکبر موضوع باد ولوای محبت و محامدش بر کواهل قلوب و السنه اساجد مرفوع :-

نسخه مکتوب کتب الی بعض اعظم الوزراء

تا شهباز نفس قدسی ببال قوت عاقله و مخالب ادراکات حسی دراک مرغان هوای
فکری و حدسی است ، و صیاد طاؤسان ریاض عوارض عالم انسی شاهین خاطر
قضا ناظر جناب آصفی صفات ملکی ملکات ، رافع نقاب مخدره تقدیر بقوت بنان باصره
ضمیر ، شعر :-

ینال ، بالظن ماکل الیقین به
والشاهدان علیه العین والاثیر ،

مطلع کواکب فلک^۱ مناقب ، مجمع استیصال اجرای قلم وامضای سیف قاضی ، الذی
صار ذکره مبتداء کل کلام البشر ، و فضایل ذاته الکریمه له الخبر^۲ ، و شمول
فیوض شایله و عقله عاماً کالمطر حتی الفیض^۳ علی اصداف البحر و اکناف البر ،
بقوادم بال تقدیر و خوافی مقدمات تدبیر صاید طیور مراد ضمیر باد - محب صافی
الوداد وافی الاعتقاد ، که ملاح روانش سفینه جان را در بحر حیات به شراع رجای
ملاقات آن فضایل آیات جاری میگرداند و ساقی عمر باقی صهبای ولای آن خورشید
لقا در مجاری زندگی و بقا ساری میدارد ، شرایف دعوات اجابت آیات ، که تصدیق
اخلاص از تصور ماهیت آن انفکاک نیابد و نقد هویت اختصاصش از دست ادراک
حکمای فیلسوف سکه اطلاع^۴ و وقوف نه پذیرد ، از سر منزل دل ، که تختگاه مملکت
آب و گل است ، مقرون به ابلاغ و ارسال میدارد - و هرچه شرح کیفیت سورت
فراق و بسط هویت شدت اشتیاق است بی شایبه تکلف و نفاق موسوم بسمت
تکلیف^۵ مالایطاق میناید ، چه تنسیخ کلام بر حسب امانی باید و تخییط کسوت
تاویت بر قدود شایقه معانی - و هر چند که غواص خاطر معلول از بحرین معقول و
عنقول دور غرر معانی مستخرج میسازد و در سلک عبارت و استعارت مدویر میگرداند ،
میور عروس بیان اشتیاق را نه لایق است - و هر چند خرام اهتنام بر سوابق انامل و
زقدام مسدود است^۶ و بلوغ شمسوار کلام به نهایت میدان بیان مقصود ، لیکن
امراکب بنان و قلم را وصول بمرحد کیف و کم آن عجز لاحق است ، اما

1. AH omits ذلك 2. AH gives 3. The same in GY and HG, but BUL gives 4. The same in BUL and AH, but GY and HG give 5. HG gives 6. The binder has placed folio No. 187 (wrongly marked 188) after folio No. 188 (wrongly marked 187 in HG).

کرم وهاب به نیروی دست دعای مستجاب مدقوق است و کمند امتداد زمان بقا بر شرفات قصر رجای التقا موثوق که در فرید وصال حسی، که واسطه قلاده گردن جان قدسی است، از بحرین روز و شب بدست غواص خشوع و طلب مستخرج گشته و در خیط شعاع بصر منتظم آمده در درج دیده مدرج گردد - بیت :-

مراد ما ز تماشای باغ عالم چیست ؟
بدست مردم چشم از رخ تو گل چیدن

خاطر محرور ناتوان در اواخر فیض مظاهر رمضان قلم فصیح لسان دو زبان را مترجم ما فی الضمیر جنان ساخت مبنی از آنکه اگر چه بواسطه دوزی مسافت ملاقات صوری آن معدن شرافت میسر نه شده است لیکن از نسایم مکارم آن فلک سہات ملک صفات مشام جان مانند روضه جنان معطر است و از انوار استماع محاسن سیرتشن باصره بصیرتش و ناظره سریرت منور - بیت :-

نشود فرقت صوری سبب منع وصال
زانکه در عالم معنی دوجہان حایل نیست

شعر :- ما زال سمعی یغنی من طیب ذکرک ما
یزری علی الروض غب العارض¹ الہتن
حتی حلات² حمی قلبی ولا عجب
فرب ساع الی قلب من الاذن

فضای تاریک جنان و لیالی مظلمه هجران بالتعاقب خیال آن جہال و شعاع مہر آن مکارم خصال مشاکل وقت ضحی و مہائل نہار اذا تجلی روشن است - بیت :-

گر وصال یار نبود با خیالش ہم خوشم
خانہ درویش را شمعی بہ از مہتاب نیست

صحیفه شریفه، که یتیمه تمیمه نحر براعت و خلاصه درر تیار کمال صناعیت بود، قرطه گوش روان و زیور گردن گوش جنان آمد و کواکب ثواقب الطاف، که در باره متعلقان این محب صادق الایتلاف از مطلع رافت و انصاف طالع فرموده بودند، و از ہار اشفاق³، کہ در ریاض استحقاق بہ نسیم کرم علی الاطلاق لامع نموده، شجره طیبہ فواد بصبای محبت و وداد مہتر آمد و حمن حسن اعتقاد بسحاب اکرام آن ملک نہاد سرسبز گشت - و وصول زین الاقران و فخر الامائل فی الزمان خواجہ جلال¹ الدین محمود،

1. AH gives غب العارض 2. AH gives حتی حلت 3. The same in BUL and AH, but GY and HG give اشواق.

طال بقائه و زاد ارتقائه ، که عمامه اسحقاق ارسال برهنامه شایل وخصایل موضوع داشت و رایت اخلاص^۲ ولای آن سپر استعلا بر^۳ کواهل بال^۴ مرفوع ، سبب ارتفاع حجب^۵ بیگانگی و موجب ازدیاد مواد یگانگی آمد۔ ماسول و مترقب آنست که همواره مشام دل شوق و^۶ التهاب را به نکمت خطاب مستطاب و قدود القاب کتاب^۷ مشکین نقاب متصف بصفت طوی لهم و حسن ماب گردانند و شمع بال را به اخبار سلامتی ذات حمیده خلال و به اشعار استقامت حال آن نور دیده استحقاق و استمهال مزین به درر غرر حصول آمال فرمایند۔ شعر:—

فان تلحق النعمی بنعمی فانه

یزین الالی فی النظام ازدواجها

زیادت برین نقد اخلاص جنان را در بوته بیان بدم شوق و آتش هجران نه گداخت و قلم رخس فام مشدود الخرام را در میدان اطباب کلام منخلع اللجام نه ساخت۔ همیشه بدم سموهت و استحقاق علورتبت بر مفارق حساد ماشی باد و از انوار خورشید ضمیر منیرش آثار کواکب تداییر اهل عناد متلاشی۔

(۱۲۱)

ماکتب الی ولده الاعز فی تعزیه امه السعیده^۸ ، لا زالت حدیقه طبیعت^۹ مخضرة من الله بسحاب المواهب و غیاهب الغموم زایله بشمس ذهنه الثاقب ۔

بر ضمیر منیر فرزندی مخفی نماند که چون از روز ازل زمام عقد و حل و عنان حیات و اجل بدست ارادت پادشاه بارگاه لم یزل است و مبانی تداییر بشر از صرصر مهیب تقدیر مختل ، نه از جزع سودی و نه از فزع بهبودی ۔ بنابراین بر ذمت همت آن فرزند خردمند ، که عمامه عقل و کرامت برهنامه ذات موضوع دارد و رایت درایت بر دوش هوش مرفوع ، واجب است که بسبب وفات والدۀ عصمت سمت ، عفت شیمت ، افاض الله علیها من شایب المغفرة والرحمة ، زنگ اندوه و ملال برصفحه

1. The same in *GY*, *HG* and *BUL*, but *AH* gives جمال الدین 2. The same in *GY*, *HG* and *BUL*, but *AH* gives ولوی 3. The same in *GY*, *HG* and *BUL*, but *AH* gives سهر استعلا کواهل مال 4. *GY* gives حجت 5. *AH* omits شوق 6. *GY* and *HG* omit کتاب 7. The same in *BUL*, but *GY* and *HG* give یزین الالی فی النظام ; while *AH* gives یزین الالی فی النظام 8. The same in *GY* and *HG*, but *BUL* and *AH* give خلیفه .

آئینه بال عارض نگرداند ، چه مقتضی طبع سلیم و خاطر مستقیم در چنین امر عظیم
اختیار رضا و تسلیم است و تفویض کار به ارادت موجد قدیم - نظم :-

نصیحتی کنمت یادگیر و در عمل آر
که این حدیث ز پیر طریقتم یاد است
بده رضا بقضا وز جبین گره بکشای
که برمن وتو در اختیار نه کشاد است

و محقق و یقین است که نقش دوام و ثبات از لوح بقا و حیات محو است و چشم وفا
از عجزه مکاره دنیا عین سهو - بیت :-

نشان حسن وفا نیست در تبسم گل
منال بلبل بیدل نه جای فریاد است

میباید که درین موسم خرام جزم بر توسن عزم بسته توجه این طرف را محض ثواب
و حزم داند تا غبار ظلام کربت بدست شهر دربت و رومال صبح صحبت از چهره
خاطر زایل گردد - توفیق الهی رفیق طریق^۱ باد - بحمد و آله الامجاد -

(۱۲۲)

ماکتب الی بغض اصدقائه^۲ ، لازالت الارواح من شعاع محبته کمشکوة فیها
مصباح و التاع فجر الوصل من دیجور الهجر کالصباح بعد الرواح -

چون تشریح صورت اشتیاق و توضیح سورت الم فراق موسوم بسمت تکلیف
مالایطاق بود ، شروع در آن ممنوع نمود - اما گوش رجا به قرطه وثوق محلی است
و مرآت دل بمصقل محاسن شایل آن معدن فضایل محلی که درین موسم ساحت دل
ملتاع را بظهور نور اجتماع منور گردانند و درر سرور بنیان شرف حضور در خیطه
شعاع بصر منظم فرمایند^۳ تا باشد که مشام عمر باقی از فایحه نسیم تلاقی معطر
گردد و حدقه دیده خاطر ، که از غبار کثرت تفرقه ظاهر مکدر است ، بنور صحبت
آن وافر منقبت منور آید - نظم -

ز در در آی و شبستان ما منور کن
هوای مجلس روحانیان معطر کن

1. The same in *BUL* and *AH*, but *GY* and *HG* omit طریق 2. The same
in *GY* and *HG*, but *BUL* gives الی بعض افاربه while *AH* gives الی
نسخه رقه کتب الی 3. The same in *AH*, but *GY* and *HG* give منظر while *BUL* omits
منور گردانند و درر سرور بنیان شرف حضور در خیطه شعاع بصر the clause

ستاره شب هجران نمی فشانند نور
 بیام قنبر بر آی و چراغ مه برکن^۱
 زیادت برین لهب بیان التیاع بقصب یراع و دم^۲ دل ملتاع نه افروخت و عنبر
 سودای^۳ بال باتش شرح حال در مجمر مقال نه سوخت - صورت حسن حیات در
 آئینه ملاقات آن ملکی ملکات محسوس باد و اذیال کمال آن فضایل شعار از غبار
 اظهار اعدار محروس -

(۱۲۳)

ماکتب الی السلطان ابو سعید انارالله برهانه^۴

بر وفق مغزای کلام^۵ اذ کروا نعمتی التي انعمت علیکم و بر طبق اقتضای تعلیم
 و تعلم لئن شکرتم لازیدنکم برکافه اسم شرافت توام بشر، که اشرف نتائج
 مقدمتین قضا و قدر اند، بی ریب^۶ و مین مانند ادای فرض عین واجب و لازم است
 که فراید درر شکر و محامد در رشته جان منظوم دارند و درج دهان را به عنبر فایح
 ائینه و مدایح مرسوم گردانند که درین هواجر ایام قن و زمان سخن ظل عاطفت
 عام و مرحمت تام بادشاه جمشید سریر، خورشید ضمیر، خاقان تیمور اصل حاتم
 بذل، سلطان سکندر فضل کسری عدل، مالک مالک لوازم شاهی، سالک
 مسالک شرایط و ارکان شنم شاهی، رایت مصاف اوصاف خلافت، آیت سجود مصحف
 سلطنت و رافت، خسرو مهر طراز سپهر لباس، موفق باستیال^۷ خطاب جعلناک
 خلیفه^۸ فی الارض فاحکم بین الناس - یامن یترجی الفلک بان یکون ترباه فی
 مجلس انسه رباطا^۹ و سطحه المحذب المبسوط له بساطا، و یتمنی السحاب بان
 یصیر له ادهم^{۱۰} و الصواعق جاجم و الشهب سباطا، لازالت الاقلام^{۱۱} فی ریاض
 الاوراق ساجدة لشکر بره و دعاء نفاذ امره و سیوف الانتقام^{۱۱} فی محاریب افئدة اهل
 الخصام راکعة لحصول نصره، بر مفارق سکان اقالیم کره گل بر مقتضای فحوای الم تر
 الی ربک کیف مد الظل ممدود داشته است بیت :-

1. *HG* omits this *bayt*.

2. *GY* and *HG* omit دم

3. The same in *BUL* and *AH*, but *GY* and *HG* give 4. The same in *GY* and *HG*, but *BUL* and *AH* give

5. The same in *GY* and *HG*, but *BUL* and *AH* give حکم 6. *AH* omits بی ;

while *BUL* gives بی درین 7. *AH* gives باستیال 8. *AH* gives جعلناکم

9. The same in *GY* and *HG*, but *BUL* gives دیابا ; while

AH gives یامن یترجی الفلک بان و الصواعق مدثریانی مجلس انسه زبا و با 10. *GY* and

HG give سیوف الانتقام 11. The same in *BUL* and *AH*, but *GY* gives

while *HG* gives سیوف انتظام .

یارب پناه خلق جهانش تو کرده
اندر پناه خویش بدار این پناه را

بسید الوری و من اتبعه من قطان اقالیم الثری - شعر :-

فالناس کلهم لسان واحد
یتلو الثناء علیک ، و الدنیا فم

کمترین بندگان مخلص الجنان ، که شمع لسانش در فانوس دهان منور بنور ثنا و
و دعای آن سلیمان شان است و انسان عینش غبار خیال غیر آن فریدون نشان را
از حقیقه حقه به قطرات سرشک و جاروب اهداب پالک کنان ، بیت :-

خلق چون روز جزا نامه اعمال آرند
رقم مهر تو بر صفحه جان مارا بس ،

از ابتدای طلوع فلک تا انتهای غروب شفق جبهه جان از سر خضوع بر خاک
نیاز موضوع میدارد و دست دعا به نیروی بازوی خشوع سوی آسمان استجابت و
قبول مرفوع که سایه های چتر میمون فال هایون بالش بر مفارق قطان اقالیم سبعة
مثل دوایر افلاک تسعه مبسوط باشد و ممالک و مسالک کره خاک بشکل مدارات
نجوم افلاک مضبوط و کواکب ظفر و نصرت از آسمان صفت و سیرت آنحضرت محسوس
بادی و حاضر باشد و ذکر عظمت و صولت و شکر مرحمت و معدلت آن نبی نصفت
علی خصلت انیس زبان و جلیس جنان مقیم و مسافر - بیت :-

از فراز عرش آمین میکند روح الامین
چون دعای پادشاه ملک و ملت میکنم

ملتحمس و مرجو و مسئول و مدعو از آن آسمان عالم شهریاری و خورشید برج سلطنت
و کامگاری آنست که هامة حیات بنده اخلاص سہات را به عامه کرامت التفات مفتخر
فرمایند و گردن خاطر این بنده قاصر را بتشریف اوامر انوار مظاهر¹ سرفراز و
متبخت - شعر :-

سلیمان ذو ملک تفقد هدهدا
و اصغر ما فی الطایرات الهدهد

زیادت برین اجرای سفینه عبارت در بحر جرأت و جسارت بدعامه خامه و شراع
نامه حد خود ندید ، بنا برین گرد اطالات مقال بر ذیل عرض حال نشانیدن صلاح دید² -

1. The same in GY and HG, but BUL and AH give او امر مطاع

2. BUL gives صلاح دید and omits نشانند

بیت :- باد پایان سخن را قلم زان پی کرد

تا ازیشان به بساطش نرسد گرد ملال

همواره آن درگاه سلطنت پناه معاذ عباد و ملاذ قصاص مراد باد و مظهر آثار سواء العاکف فیه والباد^۱ -

(۱۲۴)

مهاکتب فی تعزیه ابن عمه صنی المک الی بعض اقاربه^۲

تا کواکب سجال تمثال در دوایر افلاک دوالیب اشکال گاه شارق و گاه غارب اند
و جان ، که یوسف مصر حیات است ، از زلیخای محتالہ دنیای بی ثبات گاه مغلوب
و گاه غالب ، دامن کسوت بقا و جیب جامہ رفعت و ارتقای آن خلف دودمان
شرف ، محی مآثر اکابر سلف ، وارث مکارم صفات آبا ، ثمره شجره اصلها ثابت و فرعها
فی السماء ، سالک مسالک محمدت و سداد ، قرة العین جلالیل شایل اجداد ، شعر :-

ورث السیادة کابرا عن کابر^۳

موصولة الاسناد بالاسناد

الجامع بین شرف النفس و کمال الوالد^۴ ، الطالع من جهة خصلته نور طریق^۵
المجد و التالد ، لازال بیت المقدس^۶ باله محروسا عن قدوم^۷ ظلمة الملل و خلیل
خلاله محفوظا من تاثیر نار الاختلال از عروض غبار غموم مصون و از
حدوث اوساخ هموم مامون باد - بعد از مشاهده انوار قرار و ثبات در رخسار شعار
و دثار آن ملکی ملکات اعلام می رود که زمانه و اژون و دهر بوقلمون ، که مشحون
بطوارق غیر است و صافی آن مشوب بضروب کدر^۸ ، و عروس املش جالس

1. The same in *BUL*, but *GY* and *HG* give مظهر آثار سوء الله العاکف فیه و لباد باد while *AH* gives اسواء العاکف فیه والباد 2. The same in *GY* and *HG*, but *BUL* gives نسخة مکتوب کتب الی ابن عمید الملک فی تعزیه while *AH* gives : مهاکتب الی بعض اقاربه I think, however, that the letter is probably addressed to Maḥmūd Gāwān's nephew (ابن اخیه) 'Amīdu'l-Mulk, with a view to offering condolence on the demise of Maḥmūd Gāwān's cousin (ابن عمه) Şafī'ul-Mulk mentioned in the body of the letter. 3. The same in *BUL*, but *GY* and *HG* give وراث السیادت کا برا عن اکابر while *AH* gives ; وراث السیادة اکابر عن اکابر 4. *AH* gives الولد 5. The same in *BUL* and *AH*, but *GY* and *HG* give طریق and طریق respectively. 6. The same in *AH*, but *GY*, *BUL* and *HG* give . کید 7. *GY* and *HG* give قدومه 8. *AH* gives بیت مقدس

منصبه اجل و دایه تربیتش مفطم اولاد طباع، قبل از تکمیل مدت رضاع و سهاندا را اصطناعش مفرق اضیاف^۱ پیش از تمتع مایده اجتماع، درینوقت بر جیب جامه حیات و عامه هاسه وجود و ثبات جناب سلانه کابرالعظام، خلاصه نتیجه مقدستی^۲ الیالی والایام خواجه فخرالدین احمد المخاطب به صفی الملک افاض الله علیه من شایب الرحمة والغفران و جعل مرقدہ مورد الروح والریحان، دست تطاول انداخته جناب مغفور مرحوم را از فرقد حیات در مرقد مات روان ساخته است - از وقوع این^۳ فجیعہ و حادثه وجیعہ عظام ضلوع مسرت متکثر گشت، و سیلاب دموع غم از عیون متقاطر، و معاهد صبر جمیل منقوض، و قواعد قرار و سکون مخفوض، و مفاصل صدور بالکلیه متفرق آمد و انسان عین در لجه بحر دموع متغرق و دود آه ملاصق فرق سالك شد و لباس تسلی و اضطبار بر قامت دل چاک - بیت :-

ی خار نیست گلبن گیتی به هیچ وجه،

گل گر بدست غصه گریبان درد چه سود

و چون تیر^۴ تقدیر از قسی افلاک بر اهداف صدور سکن خاك واصل است و بر و دوش عقل و هوش از درع رد و دفع آن عاطل، لاجرم جز سر تسلیم و رضا بر درگاه قدر و قضا نهادن و غیر زمام اختیار بدست ارادت فاعل مختار دادن هیچ تدبیر نیست و جز زنگ ملال از آئینه بال بمصقل استقرار و استقلال زدودن و گری اثواب^۵ بچوگان عدم اضطراب ربودن هیچ چاره متصور نه - شعر :-

قضاء جری و کتاب سبق

فهل ینفعن جزع او قلق

قضى الله ماشاء فی حکمه

نفیم اضطرابک والامر حق

ایزد متعال آن جناب حمیده خصال را صبر جمیل و اجر جزیل و عمر طویل کراست کناد، بالنی و آله الامجاد -

(۱۲۵)

ما کتب الی بعض الملوک خلد الله ملکه^۶

تا سلسال کلام از چشمه سار جنان در جویبار زبان روانست و کواکب معانی

۱. AH omits ۲. AH gives ۳. GY and HG give ۴. GY and HG omit ۵. The same in GY, but BUL, AH and HG give ۶. The same in AH, but GY and HG give
از وقوع آری ۲. از متین ۳. از و غی و غی ۴. از و غی و غی ۵. از و غی و غی ۶. از و غی و غی
while BUL gives
ما کتب الی بعض الملوک خلد الله ملکه من نواب الزمان
ما کتب الی بعض الامرا

بمعونت وضع^۱ ربانی از افق الفاظ عیان و بشلیث و تسدیس وضع نوعی مظهر^۲ انوار ما هو المقصود بیان، زلال مدح و ثنا و کواکب^۳ حمد و دعای آن مطلع خورشید معدلت، منبع ماء الحیوة ملک و ملت، مهر سپهر هیجا، فیاض ریاض رجا، تیار زخار^۴ فیض و عطا، صفدر مصف روز و غا، آئینه جلال کمال من لدنک سلطانا نصیرا، بدر سپهر کرامت و کان فضل الله علیک کبیرا، الذی ازال ظلام الظلم بالتماع سل الحسام و سکن^۵ قلوب الانام بهز الرماح و فز السهام، حتی طنت بعداء مدحه اذان الوری، واستلا من صیت عدله انجاء کرة الثری، در استمرار شهور و اعوام از منایع و منازل قلوب بمجاری السنه خاص و عام جاری باد - بعد^۶ از ابلاغ شرایف دعوات اجابت مظاهر، که حصول صورت صفای مآثرش مزیل تفرقه باطن و ظاهر باشد و دیده فواد از ملاحظه جلال اعتقاد زاهرش رشک خورشید اوقات هواجر، بر خاطر عاطر، که واقف مخفیات سرایر و ناظر مخدرات سراپرده ضایر است، واضح و لایح باد که اگرچه فرایه ملاقات صوری در خیطه شعاع بصری منظوم نگشته است و نراد فواد اثر نقش تلاقی، که اجل مراد است، از مهره دیده و طاؤس حدقه بر تخته ایجاد نه دیده - اما از انوار اخبار مناقب حسان آن خلاصه ارویه لطف و احسان انسان عین روان منور است و از توافر نسیم مکارم شایل و تکاثر شمیم مفاخر خصایلش دماغ دل معطر - شعر :-

بالقلب یدرک ما لا یدرک النظر

و القلب اودع فیه السمع والبحر

ترقب و ترصد آنست که همواره سهای ایتلاف و التیام را به ستاره سیاره نامه نام ترقب و ترصد آنست که همواره سهای ایتلاف و التیام را به ستاره سیاره نامه نام رشک زینت فلک سینا قام گردانند - همیشه سلک زبان بلالی متلالی مجامدبی پایانش منظوم باد و صحائف اعمال انام بدعای دولت ابد فرجاشش مختوم -

(۱۲۶)

نسخه مکتوب کتب الی بعض الزراء

عذر ای بکر، که بمعونت مایشطه فکر بر مطح منعه ذکر اجلاس فرموده بودند، و در ازهار الفاظ، که در ریاض الحاظ از شاخسار خامه فصاحت بار نثار و ایثار نموده، از آجیناب وافر فضایل کامل خصایل لابس خلعت استحقاق وزارت، فارس

۱. AH omits وضع ۲. GY and HG give مظهر ۳. AH gives کواکب
 ۴. AH gives ذخایر ۵. The same in BUL and AH, but GY and HG give
 ۶. GY and HG omit بعد .

مضمار استمهال مشاورت ، سر چشمه زلال¹ جویبار تدبیر ، ناظر جمال صواب در آئینه
ضمیر ، مطلع کوکب رای صایب ، منبع عیون صنوف مناقب ، لا زالت عیون جده
مصونة عن عروض النوم و السنة و ثمار ثنائده ظاهرة من روض غصون الالسنه ،
هیچ عجیب و غریب نمود - و به² اشرف تحیات و الطیف مدحات ، که صفوت³
زلال صفای آن رشک خورشید تابان باشد و حضرت ساحت ریاض ولای آن محسود
سبزه زار و ازهار آسمان ، مواجهه کرده آمد - سورت شوق فواد نه آن اشتعال و
اشتداد دارد که سیه کمیت تیزگام واسطی نژاد در سیدان بیان آن جولان تواند نمود
و فضای عالم سخن و غرام نه آن وسعت و فسحت دارد که طایران وهم و خیال ،
که از شدت التیاع بصفه اولی اجنحه مثنی و ثلاث و رباع متصف اند ، قوت
طیران هوای آن داشته باشد - ایام امتداد عمر باقی بروج کوکب⁴ سعد تلاق
باد - این صحیفه حاویه الوداد ذاکرة المحبة والاتحاد در اوایل شهر عالیقدر
رمضان از دار الامان محمد آباد در آنصوب با صواب روان آمد مبنی از آنکه سفینه
سینه بفنون شکر حضرت متعال مشحون است و قدم ارکان و زبان در سالک وظایف
شکر و ثنا از خار تعرض و تقصیر ادا مصون - الحمد لله الذی وفق عبده علی شکره
و زین هامة الجنان واللسان بعمامة نشر بره - بعد از تخصیر چمن کلام بسحاب اظهار
محبت تام بر خاطر عاطر روشن و باهر باد که شمار اخبار این محب و تمام آبا و اجداد
به نسبت سلاطین سلف آن بلاد از غصون لسان اهل آن بلدان⁵ بدست سوان
میتوان چید و کوکب مراتب را از افق دهان اکابر آن جانب میتوان دید - و
اگر عبدالله از جاده صواب منحرف باشد و عنان توجهش بجانب خطا منعطف ،
مقتضای عقل و مستغای فضل موجب آنست که آنجناب از صمیم خاطر و توجه باطن
و ظاهر در اصلاح حال او اهتمام نمایند و زنگ رذایل صفات از آئینه ذاتش⁶
بزدایند و اعلای رایت درایت او را بدست دریت و کفایت خود مغتنم دانند که
نه ظلال اقبال دنیا را قوام است و نه جمال و حسن جهان را قرار و دوام - مصراع :-
سایه گردانست⁷ تا که یک زمان گردید و رفت

اما چون زمان دولت را آئینه صور رضای اهل ملک و ملت سازند و بر وفق مغزای
ان الله یامرکم ان تؤدوا الامانات الی اهلها نهال اجتهاد در زمینه نشانند که
همیشه مثبت اشجار - ایر و مبرت فایق و منشا ازهار گلبن فراغ و مسرت خلایق

1. HG omits زلال 2. AH omits به 3. The same in GY and BUL, but AH omits صفوت, while HG gives صفوف 4. HG gives بروج کوکب but GY gives کوکب 4. GY and HG give بلاد آن 5. The same in BUL, but GY, AH and HG give دانش 6. The same in all the MSS. 7. HG omits خواهد .

بوده باشد ، تحقیق و یقین است که دست دولتش بعروة الوثقی توفیق مستحکم خواهد بود و لآلی عنایت ربانی در سنگ آمال و آسانی او منظم - نظم :-

هر آنکه جانب اهل خدا ۲ نگه دارد
خداش در همه حال از بلا نگهدارد
دلا معاش چنان کن که گر بلغزد پای
فرشته ات بد دو دست دعا نگهدارد

اسید چنانست که ذات لطیف آنجناب مستجمع محامد صفات اماجد باشد و برخاطر شریفش موجبات فیض الهی وارد ، و لایختص بهذه الفضیلة من الف الا واحد - زیادت برین مصباح کلام در رواح مداد سیه قام و انجمن ایضاح معانی و بیان مرام نه افروخت و عنبر سودای ضمیر در مجمر تحریر بآتش مضمون تقریر^۳ نسوخت - همیشه صور تقدیر در آئینه تدبیرش منظور باد و منشور رتبتش در دیوان انشاء تعز من تشاء بقدم قدرت مسطور ، بحق الشفیع یوم النشور^۴ -

(۱۲۷)

ما کتب الی بعض السلاطین خلد الله ملکه -

تا صوفیان صافی اشجار در وقت فیض بخش بهار از تغنی مرقص اطیار سماع کنانند و سرو سرفراز در دیرستان ناز بحرف اول ، که الف است ، مهتز و سرگردان ، و دوحه چنار به دعای امتداد دود نسیم اشجار دستها کشاده است^۵ و گل همه تن گوش باستماع و اصغای کلام بلبل نهاده ، گروه باشکوه ملایک و جمهور سکان ممالک مزید عمر و علو قدر آن شهریار ملک طبع فلک رفعت ، جهاندار جمشید وضع خورشید منفعت ، نقطه دایره لوازم حکومت ، صندر مصاف و معارک روز خصومت ، مطیع کواکب مناقب و شرایف القاب ، سایه نشین چتر مکارم شیم و جلال انساب ، را ، الذی ما وقعت انظار الخواطر فی افلاک المآثر الا علی کواکب وصفه المحمود ، ولا توجهت الانامل والاقلام فی محاریب الحروف الا نحو کعبه ثنائیه فی الركوع والسجود ، باخلاص جان خواهان باد - بنده بدیع الاخلاص رفیع الاختصاص^۶ ، که از دود آه شوق دل پاکش فانوس منقش مصور افلاک گردانست

1. *AH* gives ۲. The same in *BUL* and *AH*, but *GY* and *HG* give 3. The same in *GY* and *HG*, but *BUL* omits the invocation altogether, while *AH* gives 4. The same in *GY* and *HG*, but *BUL* and *AH* omit 5. *GY* and *HG* omit the expression 6. رفیع الاختصاص .

و شجره جنانش از کوش (؟) ثار احسان آن خاندان سرگران ، رغایب خدمات مستغرب ، که ماحصل فحواى معنی آن از کتاب کمال حسن وفا منتخب باشد، و غرایب مدحات مستغرب¹ ، که زلال عبارت اداس در مذاق صدر نشینان محفل صدق و صفا مستعذب بود ، از سر منزل ضمیر بر بال هدهد هوای تقریر بدرگه آن سلیمان سریر ابلاغ و ارمال میناید و هر چند که نسائم² انفاس از سهب جنان در حدیقه دهان وزان است و زلال رضاب³ از سرچشمه اسافل اسنان در مجاری آن روان و اشعه آفتاب ناطقه و لمعه ماهتاب قوت ذایقه بران تابان- اما به هیچ نوع از شاخسار زبان غنچه بیان ، که در مشام روان سبب ازاله انتقام هجران و موجب انتفای آلام حرمان باشد ، صورت ابتسام نمی پذیرد- بیت :-

مرغ عشقت کان ز دست طفل عقل آمد برون
کی فتد در حبس و قید ذکر چند و فکر چون

لاجرم گلبن روان گه از عروض خزان کربت در مبادی بوادی ذبول⁴ و خبیت است و گه بنسیم رجای التقا معطر دماغ حیات و بقا - جمال صورت و جمال ، که خلاصه مفهوم مقال و نهایت مامول بال است ، در جام جهان نمای دیده مرئی باد و طوامیر استداده فراق بکف کاتب قضا مطوی - بیت :-

هزار وای ز حسرت بر آرد آخر کار
کسی که غیر وصال تو در دلش وایه است

در زمان طلوع کواکب فیض حضرت منان از افق سعادت نشان رمضان شمه⁵ از حال غنچه دل پر الم بمشام عندلیب خوش نوای قلم رسید - بر مقتضای آن فی الجمله⁶ داستانی چند در بستان بیان می سراید و شعله آتش جنان بر رخساره گل مقال میتابد - صورت جسارت ، که در آئینه عبارت منظور است ، بلطف عام و کرم تام معذور دارند - بیت :-

زان دست اعتصام بجبل گنه زدم
کز عفو بهره نبرد هیچ بیگناه

بر خاطر خورشید مآثر هویدا و ظاهر است که در وقتی که ریاست این فقیر سری بود در ضمیر ایام و شگوفه در غنچه ظنون و اوهام والد و جد آن معدن لطف و مجد ثمره آنرا به عین الیقین دیده در جریب ارچمن جهان بنوعی تربیت و احسان میفرمودند که اکابر آن زمان انگشت تحیر بدندان تحسیر مجروح میداشتند و درین حین که

که ماحصل فحواى معنی آن از کتاب کمال حسن وفا منتخب باشد و غرایب مدحات مستغرب
1. The same in BUL and AH, but GY and HG omit
2. AH gives. نفایس
3. AH gives. رضات
4. AH gives
5. AH gives
6. The same in BUL and AH, but GY and HG give
7. فی الکلمه

بعضی از گنهای منظومات صادق در صحن حدیقه حدقه مشهود است و خیمه بقاش بدعامه ولا و طناب ثنای آن خندان قایم و ممدود، چگونگی شاید که صورت حصول ملتسم و ماسول این فقیر، که در حرم کرم آن حاتم توام طایف است، در پس سرا پرده یاس و حرمان متوقف گردد - بیت :-

به سامانم نمپرسی نمیدانم چه من کردم
به دربانم نمیکوشی نمیدانم مگر دردم

و مانند مثل سائر بر السنه بادی و حاضر دایر است و شبه خورشید هواجر بر مقیم و مسافر واضح و ظاهر که بابل جانش در چمن جنان بر گل صفات آن خاندان مترنم است و طوطی ناطقه اش در شکرستان شمیم فایقه آن دودمان باوصاف شایقه متکلم - بیت :-

بعد مردن باد اگر بر استخوانم بگذرد
همچونی از شوق تو بیرون کشم^۱ آوازا

و اگرچه از جرأت^۲ سال گذشته مرتعد است اما بر توافر مکارم اخلاق آن سلطان سریر استحقاق بسیار معتمد است زیرا که تالد اصل و نسب و طارف^۳ فضل و جاسب آن ارومیه مفاخر مآثر را صفای متون دفاتر و لواج اخبار متواتر شاهدان بی عیب و اسانید بی^۴ ریب آمد و ذلک فضل الله یوتیه من یشاء - و هنوز امید واثق است که رجای ایوب مخلص جانی صادق آید و زایت املش بنسیم قبول خافق، و تزلزل احوال عبدالله قدری قرار و سکون یابد و سینه افعالش از سهام اختلال مصون ماند - زیادت برین باغبان بال نهال متراکمه الغصون مقال بر جویبار مقتضی حال نکاشت و بادپای کلام را در مضمار بسط آلام دل مستهام متخلع^۵ اللجام^۶ نداشت - همواره توسن دهر تیزگام در امتداد مضمار ایام رام باد و ادارت^۷ افلاک پیرامون کره خاک بر طبق اراده خدام پانام، بحمد علیه السلام -

(۱۲۸)

مهاکتب فی جواب بعض نساء السلاطین^۷

عذرای کتاب^۸ فصاحت صباحت بلاغت ملاحت، که حضرت شاهزاده سحاب

1. The same in AH, but GY, BUL and HG give 2. The same in BUL and AH, but GY and HG give 3. GY and HG give طارف جرب

4. GY and HG give اسانیدن, while BUL and AH give 5. The same in GY and BUL, but AH gives متخلع اللجام; while HG gives متخلع اللجام

6. AH gives ادارت 7. AH gives بنات السلوك 8. BUL and AH give کلام

سباحت ، خورشید اضاءت مخدومه زهرا صفت ، زهره وصفت ، های دارا ولد بلیس شوکت ، مهر صبح آسمان ملکت ، آیت رحمت مصحف دولت ، فرهامه¹ چادر سپهر ملک و ملت ، دره² یکتای دریای وجود ، جوهر بهمنای کان معدلت و جود ، لازالت عین المملکه³ بتراب بابها مکحله و قلاده جودها بجواهر زواهر الشکر مکحله در ابرک زمان و ایمان بخلصان و افرالعبودیه و الوداد ، که رقوم مفهوم حسن اعتقادش حایل شایل عقل مستفاد است و خبر صفوت فوادش در دارالحديث دهان موصولة الاسناد بالاسناد ، در سواد دیده و سويدای دل نازل شد و سلسال عبارت جزیش در مجاری خط جمیل سبب شفای جان علیل و موجب انتفای عطش دل غلیل آمد و زنگ ملال از آئینه بال بالکلید آواره و منتفی ساخت و شراره نار حرارت از کانون سینۀ پاره پاره منطفی - بیت :

زهی زلال مقال تو رشک ماء معین

جال بکر معانیش رشک حور العین

بعد از ادای تعظیم و تنجیل و قضای ماهو من هذا القبیل به ابداع دعوات ، که القاب خطوط صفاتش طوبی جویبار جنان قبول و اجابت باشد و لامات و میات آن زن و دهان عذرای منصه وصول و اصابت ، محاذات داده آمد و دیده رجا بر منظره قصر مرحت و عطای واجب الوجود معروف است و غزیمت وفد امید بدرگه و هاب علی مقتضی الوجود معطوف که ظل مرحمت آن سریم عفت و سایه حتر فرزند عیسی شیمتش بر مفارق جهمر خلافت بسبوط باشد و عرصه گیلان به سطوة حسام و ظفره سهام نصرت نشان دلبد سلیمان شانتش مسخر و مضبوط - بیت :

من دعا میگویی و آمین خدایا از کرم

در دعای من مبین ضایع مکن آمین او

بعد از عرض دعای مستجاب و ثنای مستطاب بسمع نواب کامیاب طوبی لهم و حسن مآب میرساند که غرض از فرستادن عبدالله بدرگاه بی اشتباه آن بود که شاخ نهال حالش بزلال مرحمت و افضال آن سلاطین اکسره تمثال برومند گردد و از وفور تجربت و صحبت اهل⁴ دریت هوشیار و خردمند - و درینوقت از السنه خاص و عام و به روایت کسان مقبول الکلام چنین معلوم میشود که نه ناصیه افعالش بر قوم سعادت موسوم است و نه در لوح دلش حروف طلب دولت مرسوم - و پارسال در باب صلاح کار و تبدیل⁵ انفار او صورت گستاخی در آئینه گفتار نمودار کرده

1. The same in AH, but GY and HG omit فرهامه ; while BUL gives

2. GY and HG give در 3. The same in AH, but GY, BUL and HG give الملكة 4. GY and HG omit اهل 5. The same in all the MSS ; but GY suggests in the margin تبدیل .

بود و بنیان امل راسخ و جذران رجا شامخ که ببذل مامول مقرون شده باشد و ساحت صحنش از قدوم مفسد و ملحد محبوس - زیادت برین شمع جسارت در انجمن عبارت نه افروخت و بیش ازین حله مقال بر قاست احوال نه دوخت - همواره سحاب الطافش بر ریاض آمال سکن اطراف متقاطرباد و سهام دلدوز بلا برسینه وافر کینه اعدا متواتر - بسید الاولیل والاواخر -

(۱۲۹)

مهاکتب الی بعض اولاد السلاطین ادام الله ظلاله -

تا عروس بهار شایقه بجلل سحب رایقه و طراز مذهب بارقه موشح است و رخسار گل طری و بنفشه طبری از شبنم^۱ سحری مرشح ، عرایس اقبال و نفایس عظمت و جلال انیس حال و قرین مال حضرت سلطان زاده سریر سلاله سلاطین خورشید افادت واسطه قلاذه للذین احسنوا الحسنی و زیاده قبله قافله طلاب عوارف، منهل غلیلان زلال عواطف، صبح گیتی فروز مملکت و شاهی، بهجه^۲ مهجه^۲ سلطنت و شهنشاهی، مظهر کرایم سجایای اجداد، نتیجه خواقین کسری نژاد، الذی یری فی جبهه نباهته شایل قابوس و خصایل اوکن، و یشم من روایح سعادت ان یعطر بنسیم الرافه مشام الزمن، همواره باد و گروه بی شکوه عدویش^۳ در کتم عدم آواره - مخلص کامل الاعتقاد، که جثمان جنانش مرکب از صورت ذکر و ماده شکر آن خاندان است و کسوت ثنای آن دودمان را بسوزن طبع تیز و رشته جان دوزان^۴، تحقیق^۵، که بارقه حسام صبح اخلاصش سبب انهزام لشکر ریا و سمعه باشد و انوار صفات صفوت فوادش رشک روشنان سیارات سبعة، از حیز مرکبات عناصر اربعه بکاخ صاخ قطان افلاک تسعه میرساند - مبادی بوادی التیاع متصف بصف امتداد و اتساع است که دل ملتان بمونت یراع و معونت اختراع و زاد بلاغت و ادام اسجاع درطی و قطع بیان آن در وحل امتناع گرفتار است، نقاب هجر و دوری از چهره مخدرة وصال صوری مسلوب باد و ماء الحیوة رحیق خدمت آن خلاصه بشر از دست ساقی توفیق و جام بصر مشروب - این صحیفه اخلاص توام در اواخر رمضان المعظم از سواد هند پدرگه آن شاهزاده ممتنع المثل والد سمت صدور یافت مبنی از آنکه لسان روان بر منابر مخارج در بیت المقدس جنان بذکر و شکر آن خاندان مشغول است و در

۱. AH gives شبنم ۲. AH gives لجه مهجه ۳. BUL and AH give عداش
۴. HG gives دوزبان ۵. AH gives بهجیق .

دموعش بدست ادعیه لازمه الخشوع منتظم در سلک قبول - بعد هذا بر خاطر نوار
که مطلع کواکب اسرار است ، مخفی نمازد که دست فواد شاهی حمایل عروس مراد
وقتی میشود که هامة دلش بتاج حسن صفات آراسته باشد و در نظر سکان آفاق
نطاق استحقاق سلطنت بر میان جان بسته - و حصول این فضایل موقوف بصحبت
اکابر و افاضل است - مامول و مسئول ازان در بجر خلافت و دری فلک حکومت
و رافت آنست که در اکتساب فضایل و لوازم پادشاهی ساعی و مجد باشد و در
اجتناب صحبت اراذل باهتنام تمام مجتهد - شعر :-

من عاشر الاشراف عاش¹ مشرفا
و معاشر الانزال غیر مشرف
او ماتری الجلد الحتیر مقبلا
بالشعر لما صار جار المصحف²

و چون آنحضرت بمحاسن شایل موصوف باشند و باکتساب فضایل معروف ، هرآینه
ازهار ثنای جمیل از شاخسار زبان ونیع و جلیل ظاهر خواهد بود و سحاب فیض
حضرت متعال بر ساحت بال³ آن فریدون تمثال متقاطر - بیت :-

تو مستعد نظر شو کمال و قابل فیض
که منتقطع نشود فیض هرگز از فیاض

زیادت برین قدم قلم بر بساط انبساط نه نهاد و بیش ازین بعرض اخلاص نیت و
بسط اختصاص طویت تصدیع نداد - شعر :-

بقیت بناء الراسیات⁴ الخوالد
و دمت جلیسا للعلی و المحامد

(۱۳۰)

ماکتب الی بعض اولاد السلاطین⁵

تا مخدرات ازهار بهار از منظره قصر چوین اشجار در تماشگاه جنات تجری من تحتها
الانهار بر مقتضی مغزای فانظر الی آثار رحمة الله کیف یحی الارض بعد موتها منظور

1. AH gives وعاش 2. The same in BUL and HG, but GY gives جار 3. The same in GY and HG, but
BUL gives حال : while AH omits it altogether. 4. AH gives بناء الراسیات 5. The same in GY and HG, BUL gives blank space; while AH gives
ماکتب الی بعض بنات الملوك .

نظر اولو الایصارند¹، دست مخدرة هر مراد، که درون سرا پرده فواد مستتر است و در کله ضمیر و حمله خاطر مضمیر، بر سریر نظر حسی² و منصفه بصر انسی حامیل بال و معافتی حال آن شهرزاده خورشید اضاءت و افادت، واسطه قلاده سلاطین للذین احسنوا الحسنى و زیاده صفدر مصنف شجاعت، مهذب نسیم³ فضیلت و براءت، سین قاضب رقاب اعادی، قبله قلوب حاضر و بادی - شعر :-

ورث الخلافة⁴ کا برا عن کابر

موصولة الاسناد بالاسناد

الذی عجز لسان⁴ بنی نوع الانسان عن دخول مصاف اوصافه⁵ و تزلزل اقدام الافکار فی مظاف بیان الطافه الی یوم التناد باد - اخلاص⁶ خدام بانام، که از صفای رخسار صدق و اخلاص تماشای پیراهن صبح صادق بر تن خور⁷ چاک است و نور مهر درون پاکش رشک روشنان قعر افلاک، انفس دعوات اخلاص آیات، که درر غرر سنک خضوعش از قطرات دموع ملون⁸ باشد و از لجه بحر خشوع مستخرج و بدست و بنان نیاز و از خضوع⁹ در درج قبول مودوع و مدرج، بر تجدد لحظات و تعداد خطرات بدرگا، آن حمیده صفات مرسل و مرفوع میدارد و از حضرت وهاب، که و افدان درگا، کرمش کامیاب اند و صنف دعای بال شان به لسان استکانت و ابتهال مستجاب، از سر نیاز خواهانست که تا کره خاک مستقر است و حرکات افلاک پیرامون آن مستمر، حکم واجب الاتباع جهان مطاعشن بر تمام اکناف و اقطاع سایر باشد و کواکب سیار در اطراف و اقطار فلک دوار بر وفق مراد و طبق میل فوادش دایر - و چون دیده عقل دراک از مشاهده هویت خورشید شوق متغاشی است و باصره و هم و خیال از سطوت نور ذوق متلاشی، لاجرم حرارت آتش آن باذعباب قطرات نیسان قلم منطنی نشود و حرقت جانسوز کنون بال بانسکاب سحاب مقال¹⁰ منتنی نگردد - بیت :-

ازان به دیر مغنم عزیز میدارند

که آتشی که نمیرد همیشه دردل ماست

1. The same in *BUL*, but *GY* and *AH* give اولو الایصارند and اولو الایصارند while *HG* gives اولو الایصارند 2. The same in *GY* and *BUL*, but *AH* and *HG* omit نظر 3. The same in *BUL* and *AI*, but *GY* and *HG* omit نسیم . 4. *AH* gives ورث خلافة 5. *AH* gives حذر لسان 6. *AH* gives مصاف الاوصافه 7. *AH* gives خلص 8. *HG* gives خود 9. The same in *GY* and *HG*, but *BUL* and *AH* give مکنون 10. The same in *BUL* and *AH*, but *GY* and *HG* omit مقال 11. *HG* omits .

چون فرایند شرایط وصال در سلک امتداد ایام و لیال غیر مجتمع است و نقاب هجر و صبوری از چهره مخدرة تلاقی صوری غیر مرتفع ، دارالملک حیات را تختگاه ترجی وصال آن فریدون تمثال ساخته است و شاه نشین جنان و منظره جسدان را از عروض خیال غیر آن جال بالکلیه پرداخته - بیت :-

گر وصال دوست نبود باخیالش هم خوشم
خانه درویش را شمعی به از مهتاب نیست

این نامه اخلاص نشان از دار السداد محمد آباد در اواخر شهر رمضان لازم الفیضان باقلام مژگان و مداد سواد چشمان محروم آمد مبنی از آنکه از نظر مرحمت حضرت پروردگار و اثر همت آن شهریار لآلی آمال¹ ، که در بحرامکان و صدف بال مکتوم بود ، درساک حصول منظوم است ، الحمد لله الذی افاض من محض لطفه علی عبده و زین هامة لسانه بدرة التاج شکره و حمده - بعد از استعلائی لوای ولای آن خاندان بردوش بان بسمع ملازمان خورشید نظر برجیس اثر میرساند که از استماع عود آنحضرت شمسیه الشعاع ببرج السلطنة بلدة تولیم² و اتباع³ فرمان حضرت والد جهانمطاع از سر رضا و تسلیم غنچه دل بنسیم این خبر بشارت اثر منفعت آمد و ساحت سینه از نکبت این مژده جان پرور منشرح - بیت :-

دل رفته بود و جان شده منت خدایرا
کان دل به سینه آمد و آن جان به تن رسید

و چون علم رفعت آن دودمان از رایت اطلس فلک اعلی⁴ است و شمس و عذبه آن شمس ضحی و صبح بیضای اضوا ، و از زمان کیومرث الی الآن منجوق آن مقارن عیوق سما ، لاجرم بر ذمت همت آن خلف سلاطین سلف و سلاله دودمان شرف واجب است که فرایند محاسن خصایل خود را مناسب درر غرر شمایل اجداد گردانند و استرضای خاطر عاطر حضرت والد را واسطه قلاده محامد دانند ، چه تحصیل سعادت خوشنودی پدر فهرست کتاب نصرت و ظفر است زیرا که شرافت رضای اب مستلزم رضای حضرت رب است ، و حصول دولت رضای حضرت واجب موجب فوز بجمیع مآرب و مطالب - بیت :-

گدای حضرت او باش و بادشاهی کن
مکن مخالفت او و هرچه خواهی کن

1. The same in BUL and AH, but GY and HG give امان 2. AH gives
3. AH gives اتباع 4. The same in GY and HG, but BUL and
AH give از فلک اطلس اعلی است . یلاہ نویسم

زیادت برین مدام اخلاص بال در جام سفال مقال نه ریخت و غبار سلال از حوافر
اقلام تیزگام در صحن مضمار کلام نه انگیخت - همواره از غصون افعال و اقوال و
شجره طیبه مکارم خصال آن سلطنت سنال شمار کمال استقلال محسوس باد و آفتاب^۱
خلافت و اقبالش از تطاول کسوف و اختلال محروس -

(۱۳۱)

نسخة مکتوب کتب الی السولی الفاضل العارف مولنا عبد الرحمن جامی

تالذت تسلسل حدیث انسجام در مذاق دل اهل غرام مانند طول حیات
شیرین است و داغ جبین جنان و آمد سمدود جانانشان شاهدان عدل محکمه یقین ،
و اثر ضرب حسام عشق و نشان طعن سنان شوق بر صلیحه جبهه حیات شان نقط
و حروف منشور دیوان یوم الدین ، از دست شاقی عمر باقی شربت شفا بخش تلاق
آنجناب فلک سات ، ملک ملکات ، شهباز هوای فضای راز ، ناظر جلال حقیقت در
مرای مجاز ، موضوع مشهورات کلی محمد ، ینبوع زلال جل نواید ، تیار زخار
فراید دقایق ، فیاض ریاض معارف و حقایق ، صدر نشین محفل و الزمهم کلمه
التقوی ، قافله سالار کاروان کنوا الحق بنما و اهلها ، الذی صار غصون السنه
الافاضل مشحونه بازهار ثنائیه و خزائن قلوب العرفاء مملوءه من جواهر زواهر و لائه ،
مشروب غلیلان بادیه هجران و مرزوق غلیلان ادویه حرمان باد - بعد از ابلاغ
دعوات اخلاص آیات ، که صفای مغزای بیان آن شمع لکن جان باشد و صور
نقاط و حروفش قطار دموع و عظام ضلوع بنان ، بر ضمیر پاکد ، کد عذبات ریات
ادراکش متسوج از خیوط شعاع شمس است و دیده دراکش ناظر جلال مخدرات
حصرات خمس ، هویدا باد که چنین بیان استیلائی برد هجران برون حدود بیان است
و شدت تاثیر آن مانع ظهور تحریر جنان و درشتوه دوری قناعت بفروغ صبوری
از امور ضروری ، لاجرم بر سبیل اضطراب و توازم اصطبار را شعار خود کرده است و چشم
انتظار در راه گرم کردگار چار ساخته و کاخ صباخ را جهت ورود خبرسار از عروض

1. *GY* and *HG* give آفتاب 2. The same in *AH*, but *GY*, *BUL* and *HG* give اماکت الی بعض العرفاء 3. *AH* gives تسلسل 4. The same in *BUL*, but *GY* and *HG* give نقاط ; while *AH* gives قافله 5. The same in *GY*, *BUL* and *AH*, but *HG* gives مرای 6. *AH* omits باد 7. The same in *AH*, but *GY*, *BUL* and *HG* give حضرات 8. The same in *BUL* and *AH*, but *GY* and *HG* give ضرور 9. *AH* gives ضرور

غبار پرداخته تاباشد که ورود خبر سعادت اثر تلاقی سرجب ازدیاد مواد عمر باقی گردد و فیض حضرت متعال از جام جلال آن صاحب کمال مدام بقاراساقی - بنابراین گاه از ضربت کربت در حسیض حرمان و خبیث است و گاه به نیروی بازوی کرم آن وافر منتقب از قعر چاه مباحدت بر اوج رجای قربت - شعر :-

اموت اذا ذکرتک ثم احیی

فلولا ما ذکرتک ما حیث^۱

فاحیی بالمنی و اموت شوقا

فکم احیی علیک و کم اموت

بنابراین خاطر فاتر اگرچه در پیوادی حرمان هایم است اما قصر دل را بدعامه کرامت آنجناب قایم میدارد - بیت :-

شب تاریک و ره وادی ایمن در پیش

آتش طور کجا وعده^۲ دیدار کجاست

زیادت برین از شیشه دل مستهم صمبای لوعت و اوام در جام کلام نه ریخت و در مضار مثال بجا فر قلم کمیت تمثال گرد تصدیع و ملال نه انگیزخت - همواره درر غرر محامد جمیل و فراید فواید جزیش^۳ شاکل فراید نرایدش^۴ قرطه گرش جان^۵ و یتیمه یتیمه لسان باد -

(۱۳۲)

ما کتب الی بعض السلاطین^۶

تا مراتب سلاطین کامیاب ظاهر جهان مرای متادیر استیلای اولیا و اقطاب زمانست و صدف جود بحر بیکران وجود صورت ملایک مسجود والامکان انسان و روان باعرفان عالی شاننش در فرید و گوهر وحید آن ایزد متمال جل شاننه و عز برهانه ، که فرازنده خیمه فلک است بعمود محور و طناب مجره و نگارنده سطح باطنش بنقش و نگار ثریا و نثره ذات ملک صفات آن سلطان تخت اقالیم جهان ، خورشید آسمان عالم احسان ، جمشید ملک غایت انسان - بیت :-

1. *AH* reads ما خنیت 2. The same in *AH* but *GY*, *BUL* and *HG*, give فواید 3. The same in *BUL* and *AH*, but *GY* and *HG* omit موعد 4. The same in *GY* and *HG*, but *BUL* and *AH* omit مشکا کل فراید فوایدش 5. *AH* omits جان 6. The same in *GY* and *HG* but *BUL* and *AH* give ما کتب الی بعض سادات السلاطین -

خنگ نهم سپهر بسودای داغ او
از نقطه‌های انجم و مه پاک کرده ران

پادشاه حیدر متأثر سکندر عساکر^۱، شهنشاه قابوس فضایل ناموس خصایل - بیت :-

ذات تو از بزرگی آن عالمیست کانرا
آمد سپهر اعظم در قرب استوا ظل

سید سلاطین کامل نسب، سند رواة احادیث کمال حسب ، مهر سپهر مکارم اخلاق،
سلطان سلاطین سریر استحقاق - بیت :-

شهنشاهی که برای نثار مویکب اوست
پر از جواهر انجم سپهر را اطباق

مالک ملوک الذین انعمت علیهم ، آئینه جمال اجابت اجعل افئدة من الناس تهوی
الیهم ، مطلع انوار اسرارانی جاعلک للناس اماما ، قرة العین سید اولیا و سلیل
سلطان خطاب عسی ان یعیشک ربک مقاما - شعر :-

نوالک علم السکب الغاما
و باسک علم الضرب الحساما^۲

و قدرک عرف الشمس التعالی
و بشرک عرف البرق ابتساما

الذی ما تقوس الهلال فی الغرة الا لان یکون من مخالف بزاته^۳ و ما نشر الصبح
طیلسان بیاضه الا لان یکون من عذبات رایاته ، لا زالت^۴ ایام سلطنته علی جبهة
ابلق الزمان غرة و مسامیر خفاف^۵ مایک،^۶ علی تیجان الملوک درة - همواره سریر
سلطنت فلک اعتلاش به ارکان ثبات و بتا دایم باد و درر عرفان عالی قیمت بر تاج
بخت عالی رتبتش قایم ، بالذین لایخافون لومة لایم - بنده مخلص قدیم ، که کسوت
حیات و بقاش مطرز بطراز اخلاص و اختصاص آن خاندانست و جیب دهانش مزار به
به ازرار^۷ دعا و ثنای آن دودمان - شعر :-

سیتی لکم فی مضمحل القلب و الحشا
سرایر حب یوم تبلی السرایر -

1. GY and HG give عسکر 2. AH gives الیاما 3. AH gives محالب یرامة
4. BUL and AH give لا زال 5. The same in BUL and AH, but GY
and HC omit خفاف 6. The same in BUL, but GY and HG give مایکم :
while AH gives مایک 7. The same in BUL and AH, but GY and
HG give بازار .

بیت :- چون بمنزلگه عقبی رسدم رخت وجود

جز هوای تو بضاعت نبود در بارم

صنوف مدحات اصابت آیات ، که دماغ جان کروییان ملک ، که صدر نشینان محافل فلک اند ، از قوای معنوسیم آن معطر گردد ، و ضروب دعوات اجابت بینات ، که صفحات حدود کواکب ثواقب و وجنات وجوه صور کواعب از نور مناقب و وفور مراتبش منور شود ، بر جناح جامه صبا صبا صبح و طاؤس زرین بال نسیم رواح ارسال و ابلاغ میدارد - بیت :-

بسوی سدره زمین مرغ طاعتی نپرد

که رقعۀ نه برد^۱ از دعوات در متقار

چون کیفیت و کمیت شوق دل مستهم بعینه^۲ و سده سنیه ، که وساده رؤس ملوک انامست ، ازان بیشتر است که فهم پاک و وهم دراک بقوانین قیاس و احساس مبادی بوادی آن را بیای ادراک تواند پیمود و یا باسالیب متنوعه نظم و نثر و مونت و معونت متولات عشر معنی مقصود^۳ آن منظوف کلام و حروف تواند بود - بیت :-

نه سخن ماند و نه تحریر ز دیباچه شوق

نکنه شرح نکردیم بتقریر کتاب

لاجرم از سر عجز حال شمع بسط مقال در انجمن بال نزد سلطان خیال می افروزد و رشته جان را بنار کلمات لوعت آثار میسوزد - بیت :-

پیش سلطان خیالت ز آتش دل هر شبی

شمع کافوری فروزم در تن از هر استخوان

غایت ماسول و نهایت مسئول از حضرت واجب الوجود و مفیض الخیر علی مقتضی الجود آنست که سعادت دریافت ملازمت حضرت گردون رفعت ، که فیاض سلامت دنیا و کرامت عقبی است ، پیش از تطاول دست اجل و طی طوامیر اساطیر امل میسر و محصل گرداند - نظم :-

ز بهر دیدن روی تو دیده میخواهم

و گرنه دیده نیاید به هیچ کار مرا

اگر نه در ره وصل تو خرج گردد جان

چه حاصل است ازین جان بیقرار مرا

1. The same in *BUL* and *AH*, but *GY* and *HG* give نبود 2. The same in *BUL*, but *GY* and *HG* omit : while *AH* gives 2. *HG* omits

این نامه ضراعت مواد از دارالسداد^۱ محمد آباد، حمیت عن الفساد، در اواسط رمضان، که مصعب سحاب غفران است، بقلم مژگان و سیاهی دیده مهجور گریان سمت سواد یافت مبنی از آنکه هر نقد مراد که در کانون فواد نهان بود از نظر آفتاب شان آن سلطان نوشیروان نشان تمام عیار گشته به سکه حصول موصول است و هر در مقصود که در صدف سینه مخفی بود بدست همت آن پادشاه جم نشان در سلک وجود عیان - بیت :-

مهرت بکدام ذره پیوست دسی
کان ذره به از هزار خورشید نه شد

و چون از ابتدای حال الی هذا الآن نیت دل و قصد جان آن بود که دیده بخت خود را باب روی^۲ ملازمت آن درگاه بیدار سازد و چشم بینش و دانش خویش را جز بر رخسار سندنه بارگاه آن شهریار بر روی هیچ دیار نه اندازد، اما دست موانع زمان بر گریبان جان انس و جان دراز است و سخ دماغ آمال و افکار از سورت نار عواین روزگار در گداز^۳ - شعر :-

ماحیت آفاق البلاد مطوفا
الا و اتم فی الوری^۴ متطلی
سعی الیکم فی الحقیقة و الذی
تجدون^۵ منی فهو سعی الدهری

تا تلاطم امور ناملایم و تراکم شایستگی حاسد و لوم لایم موجب توجه این بلاد و مقتضی عزیمت این سواد آمد - و درین حین، که صحیفه عمر بعنوان وهن العظم منی و اشتعل الراس شبیه معنون است و از صفحه^۶ صحیفه لوح^۷ صورت حال مغزای مقال اصابه الکبر وله ذریه ضعفاء مقرو و مبین، و با وجود فتور شیخوخیت و ضعف مزاج و وفور خول و خدم و کثرت اولاد و ازواج^۸ ایشان عذر توقف این دیار کالشمس فی وسط النهار واضح است و لوازم قبول اعدا از افق مکارم سیر سلاطین نامدار لایج - و چون دست موانع بر سینه افکار واقع دید و صورت حال خود در آئینه جلوه خرد بسیار شایع، لاجرم خاطر فاطر را از نقش تصور دولت ادراک آن سعادت

1. *AH* gives اوسط 2. The same in *BUL* and *AH*, but *GY* and *HG* omit روی 3. The same in *GY* and *HG*, but *BUL* gives سدادد، while *AH* reads از دواز 4. *AH* gives فی العدمی 5. *AH* gives عددن 6. The same in *GY* and *HG*, but *BUL* and *AH* omit صفحه 7. The same in *BUL* and *AH*, but *GY* and *HG* omit لوح 8. The same in *BUL* and *AH*, but *GY* and *HG* give ازدواج .

فتراک پرداخت و بر مقتضی اذا لم یدرک الکمل لم یتراک الکمل هامة فرزند
عبدالله را بهامة کراست اقتران^۱ توجه آن آستان مزین و محلی ساخت - نظم :-

بذبه صحبت خورشید چو شبنم او را
سوی مصعد دگر از سهبط ادنی آورد
چون سکندر طمعش بود بتاریکی لیک
بر لب آب حیاتش خضر آسا آورد

و غرض کلی و مقصود اصلی آنست که وجود قطره مثالش در بحر مرحمت و افضال
آن سلطان جمشید نوال تربیت یافته در سلک ظهور والد و اجداد منظوم گردد و
تاثیر نظر و التفات آن خافان خورشید صفات در ذات ذره ساتش روشن و معلوم -

ست :- بکیمیای نظر چون تو خاک زر سازی
تفاوتی نکند گر وجود او مس شد

و شک نیست که سلاطین فلک لباس را در احیای خانواده قدیم اساس و انتهای
مخلصان اخلاص استیناس اهتمام تمام و اعتنائی مالا کلام بوده است خصوصاً پادشاهی
که شرقاً و غرباً و بعداً و قرباً^۲ صیت الطافش مانند برید صبا در اقطار و اکناف
گیتی سائر است و جواهر ذکر کمال اخلاقش از بنان لسان آفاق متناثر - شعر :-

روت عنک اخبار المعالی محاسن
کفت بلسان الحال عن السن الحمد^۳
فوجهک عن بشر و کفک عن عطا
و خلقک عن سهل و رایک عن سعد

چون کبان وثوق رجا تا بنا گوش هوش ممدود است و کمر همت بر میان بال بدست
خشوع و ابتهال معقود و مشدود که فیضان دیم شیم در زمان حیات و مهلت این
بندۀ اخلاص توام نسبت با^۴ فرزند مذکور مطلقاً کم نخواهد بود - زیادت برین
قطرات سحاب سفارش از میزاب قلم در مجاری سطور روان نساخت و کمند رجای
تام بر کنگره کاخ لطف و اکرام آن سلیمان مقام انداخت و هرچه از جذب خیر و
دفع^۵ شر و وصول نفع و منع ضرر و تلتی ترقی و انتقای تنزل و حصول ثبات و استتاع
تزلزل که در بارۀ فرزند مذکور سمت ظهور یابد ، این بندۀ مخلص^۶ از جلال

1. The same in *BUL* and *AH*, but *GY* and *HG* give اقتران 2. The same in *GY* and *HG*, but *BUL* and *AH* omit شرقاً و غرباً و بعداً و قرباً 3. The same in *GY* and *HG*, but *BUL* gives عن لسن الحمد; while *AH* gives عن لسن سعد . 4. *AH* omits با 5. *AH* gives دفع 6. The same in *HG*, but *GY* omits بند مخلص . while *BUL* and *AH* give بند غصوص .

اعطاف و فواضل الطاف آنحضرت میداند - شعر :-

بلغت فهل بعد البلوغ نهاية
وسرت الى بحر الندى و انتهى البر
فهل بعد نيل الكل للبعض مطلب
وهل يقبلن نفل و قد صلى الوتر

و همانا که خاطر فیاض آن فریدون مثال بر هویت این حال و حقیقت^۱ این مقال
شاهد و ناظر سویدای بال است - شعر :-

كانك مطلع في القلوب اذا ما تناحت باسرارها^۲
و كرات^۳ طرفك مرتدة اليك بغامض اخبارها^۴

و درینوقت که زین الامثال والاقران فلان رسید ، اگرچه یرلیغ جهان مطاع
بواسطه آشوب هرموز و آن اصقاع سمت قوت یافته بود ، اما زنگ سلال از آئینه
دل ملتان بمحصل پیام آن گردون ارتفاع انتزاع نمود - نظم :-

صبا را دو خاصیت عیسوی است
چو جنبان شود زان بلند آشیان
یکی آنکه زنده کند مرده را
چو با لفظ تو^۵ کرده باشد قران
دوم آنکه روشن شود چشم کور
چو سازد ز خاک درت سرمه دان

بنابراین واجب دید که بدین ذریعه جمیل خود را ذره وار معروض ضمیر خدام
عالی مقدار گرداند - توقع و تطلع از خدام ملایک خصایل برامک فضایل آنست که
ستوالی و متواتر بارسال فرامین سعادت بشایر سر افراز فرمایند و خلعت حیات این
جانگذار^۶ را بطراز اوامر متأخر متأثر ممتاز ، تا فرق وجود بنده بتاج افتخار و
ابتهاج مشرف گردد و آذان^۷ روانش به درر الفاظ فرمان قضا روان مشنف - بیت :-

چه تفاوت کند ای مهر سپهر افضال
که منور شود از نور تو ام ساحت بال

1. The same in *BUL* and *AH*, but *GY* and *HG* omit این 2. *AH* gives
3. *AH* gives با سرها 4. *AH* gives و کرات 5. *AH* gives الیک بغامض غموض اخبارها
6. The same in *GY* and *HG*, but *BUL* and *AH* give چا کر 7. *AH* gives
8. *AH* gives از ان .

شعر :- سلیمان ذو ملک تفقد هدهدا

واصغر ما فی الطایرات^۱ الهداهد

همیشه تا حسام آبدار خورشید شارق در نیام تیاغ سفید فام صبح صادق موضوع است و مرآت مصقوله ماه در غلاف^۲ اطلس منقش شب سیاه مودوع ، سیر مهر و ماه نوار در روز روشن و شب تار بر مقتضی رای جهان آرای سلطانی و مشتبهی خاطر دریا بمقاطر خاقانی مقدر باد ، بالنبی والاولاد .

(۱۳۳)

ما کتب الی بعض السلاطین خلد الله ملکه

تا منشور استعلای سلطنت جهان و فرمان قضا امضای^۳ خلافت عالم زمان و مکان بطغرای خطاب خاص و ارادت مطلق جعلناک خلیفه فی الارض فاحکم بین الناس بالحق معنونس و هامة حکومت و امامت و تارک افاضت سعادت و کرامت بتاج مشیت یوتی ملکه من یشاء محلی و مزین و تا قرة العین عدل و ثمره الفواد بقای نسل بر حسب اقتضای دیوان قدر و قضا توامانند و نهال استقامت حال اهل ملل و نخل و شاخسار قرار و ثبات دول بر شجره امتداد زمان به ارادت پادشاه سخت ازل ، صنوان صیت سلطنت و رافت و آوازه معدلت و عاطفت آن پادشاه حیدر صفت عمر نصف ، شهنشاه جمشید سمت ، خورشید مکرمت ، مجدد صفات اعظم خلفای سلف ، مجدد جهات جهان عظمت و شرف - بیت :-

ای تیر انتقام ترا آسان هدف

وی گوهر وجود ترا عقل کل صدف

ممد حیات قطان سطح خاک ، معدد^۴ ادوات دعوات سکان افلاک ، مظهر اسرار^۵ قدرت خالق ، محسود روان ملوک سابق ، خورشید فلک معدلت و ندی ، آئینه جمال کمال آتیکم مالهم یوت احدا ، موزق نهال آمال بنی نوع انسانی ، مشرق انوار بدایع صنایع سبحانی ، یا من تفاخرت الارض بلصوق نعال خیوله^۶ علی فاک الهلال و تبخترت^۷ العناصر علی العقل العاشر بوجوده الکامل المفضل - شعر :-

۱. ما فی طایرات . The same in *BUL* and *AII*, but *GY* and *HG* give

۲. *AH* gives ۳. The same in *GY* and *HG*, but *BUL* and *AII* give ۴. The same in *GY* and *HG*, but *BUL* and *AH* give

۵. *AH* abruptly ends here and begins a new letter ; but on folio 223 b. l. 5 the rest of the letter is joined as a part of another letter, which is quite different from the present one. ۶. *AII* gives ۷. The same in *GY* and *AH*, but *BUL* and *HG* give

فله جلال لیس فوق جلاله

الاجلال الله جل له الجلال¹

وله نوال لیس فوق نواله

الا نوال الله عم له النوال²

در

اقطار و اکناف عالم و در کاخ صباخ تمام اولاد آدم واصل باد ، و سلک طول
ممان به درر غرر ایام سلطنت آن سلیمان شان منظم³ ، و سطح باطن فلک قدرش
با اس سطح ظاهر فلک اعظم - شعر :-

فلا زال محفوف⁴ الجنباب مویدا

بنصر عزیز لیس یخشی زواله

ودام له الاقبال⁵ حیث توجّهت

رکابیه⁶ او حیث حط رحاله

و قل عباد، که قرطه گوش فوادش از لالی خلوص دعا و اعتقاد آن حضرت سکندر
سداد است و هاسه روز حیات و بقاش محلی بهاسه بیضای آفتاب سای اخلاص آن
سده آسمان رفعت و ارتقا ، بیت :-

جان درون خانه دل با دعایت همدم است⁷

وین دعا را دست بر ذیل اجابت محکم است

حبر عالم کیفیات ظاهر و کاسن و واقف خفیات و جلیات باهر و⁸ باطن واضع و هوید
ست که از ظهور آفت بعد مسافت مردم دیده شمعی غریق⁹ طوفان دسعیست و
صورت حالش مبین مقال یا ارض ابلعی ماء ک و یا سماء اقلعی ، و از سر ضراعت و
شوع نفس عقیب تمام صلوات خمس بل از ابتدای طلوع¹⁰ تا انتهای غروب
شمس مذکر لسان در حلقه دهان¹¹ مشغول بذکر محامد و نشر مدایح آن فریدون شیونست
و خزینه سینه بجواهر زواهر لوازم اخلاص دیرینه رشک دراری درج فلک سیمگون -
بیت :-

گر نه شهد شکر¹² در کام جان دارم مدام

طوطی نطق من از شهد شهادت باد لال

1. *AH* gives جل جلاله 2. *AH* gives عم لواله 3. The same in *BUL* and *AH*, but *GY* and *HG* give منتظم 4. The same in *BUL*, but *GY* and *HG* give عوفی . while *AH* gives عوفی 5. *AH* gives دام الله الاقبال 6. The same in *GY* and *HG*, but *BUL* and *AH* give رکابیه 7. *AH* gives همدست 8. *AH* omits باهر 9. The same in *BUL* and *AH*, but *GY* and *HG* give مغروق 10. *AH* gives با نهای 11. *AH* gives حلقه 12. The same in *BUL*, but *GY* and *HG* give شکر تو and gives گرنه : while *AH* omits شهد شکر تو

و سر نیاز بدرگه کار سازسکان دارالملک حقیقت و حومه مجاز موضوع است و دست دعا با خشوع بال و شرایط تضرع و ابتهال بدرگه حضرت متعال مرفوع که منجوق رایت خورشید انارتش ملاحظه عیوق فلک نیلگون باشد و تابشیر صبح مناشیرش¹ منور ارباع و اصقاع ربع مسکون - نظم :-

چنین که رایت توسایه درجهان افگند
بفر بخت بلند و دعای این مسکین
عجب نباشد اگر لاجورد گردون را
قضا بخاتم حکم تو در کشد چونگین²

و بر دست اخلاص و عبودیت این بنده صافی طویت واجب و لازم بود که عامه خدمت آن حیدر کرامت بر هامة همت ملفوف داشته عنان عزیمت جزم صمیمت بصوب آن حریم کعبه حرست و حشمت معطوف میداشت و نطاق اجتهاد بر³ کمر فواد بدست خلوص اعتقاد معنود میساخت تا چابکسوار نفس در میدان فکر و حدس گوی سعادت دوجبهانی بچوگان همت و تربیت سلطانی می ربود - نظم :-

گفتم که خاک درگه اودر کشم بچشم
کان توتیای روشنی دیده من است
نوشم زلال تربیت از جام لطف او
کان اصل شادی دل غمدیده منست
حرمان مرا ز مقصد امید باز داشت
وین نیز هم ز طالع شوریده من است

و یقین است که قلم را قایم مقام قدم داشتن و رسول را نایب مناب وصول ساختن و کتاب را ساد مسد رکاب دانستن از محدثات⁴ موانع زمان خونست و از مقتضیات⁵ عوایق دهر بوقلمون - شعر :-

ولما⁶ تعذر ان نلتقی
وطال النزاع وزاد الالم
مشیت الیکم برجل الرسول
وخاطبتکم بلسان القلم

1. The same in *BUL* and *AH*, but *GY* and *HG* give صبح تابشیرش. 2. The same in *BUL* and *AH*, but *GY* and *HG* give قضا بخاتم تو در کشد چونگین and respectively. 3. *AH* gives در. 4. The same in *AH*, but *GY* and *HG* give مستحدثات; while *BUL* gives متحدثات. 5. *AH* gives مقتضیات. 6. *AH* gives انزاع.

و درینوقت از قدوم شریف جناب مجمع^۱ شرایف الشایل و منبع زلال محاسن الخصایل
 لخواجه جلال الدین^۲ لطف الله ترخان^۳ ، اعلی الله له قدرا و کتب سلامة ذاته
 برا و بحرا^۴ ، انواع مسرت و بهجت و اصناف^۵ فرحت و مسهجت^۶ شایع آمد و کواکب
 محاسد لسان از مطلع فلک جنان لامع - والحق شجرة ذاتش بشمره حسن صفات مقرون
 است و جمال کمال رسالت در صفحه آئینه جلالش مشهود عقول و عیون - و در صحبت
 خواجه مشار الیه قدوة الاقران و زبدة الامائل^۷ فی الزمان خواجه شمس الدین محمد
 شیروانی و سلالة الفضلاء و خلاصة الاشباه والاذکیاء مولنا شیخ محمد احمد را
 فرستاده آمد تا باشد که بعضی از اختصاص اخلاص این بنده عبودیت مناص
 بملازمان آستان آسمان نشان معروض و مرفوع دارند و آفتاب صفوت فواد و نخبه اعتقاد
 این بنده اخلاص مبدأ و معاد از فلک خاطر آن سکندر سداد طلوع نمایند^۸ -

بیت :- خلقی چون روز جزا نامه اعمال آرند

رقم مهر تو بر صفحه جان مارا بس

و ملتسم و مامول از درگاه مآرب مبدول آنست که غنچه دل را^۹ ، که شگوفه
 گلبن چمن آب و گل است ، به هبوب صباى او امر دولت مظاهر مفتوح^{۱۰} فرمایند و
 سلک و شاح تربیت را بلالی متلالی فرامین متوالی موشح^{۱۱} - شعر :-

فان تلحق النعمی بنعمی فانه

یزین الالی^{۱۲} فی النظام ازدواجها

زیادت برین با استمرار^{۱۳} صریر یراع و اصطکاک ابواب اسالیب اختراع تصدیع سدنه
 درگاه فلک ارتفاع نداد و بیش ازین شمع نور اخلاص فواد را در لکن الفاظ و
 انجمن شب سداد نه نهاد - همواره درر و نقود ادعیه و اثنیه فایق آن سلطان ملایک
 خلائق تیجان مفارق السنه خلائق باد و آثار ایهت و عظمت لاحقش محسود استیلا و
 استعلاى سابق - بالنبی المبعوث علی اهل المغارب و المشارق -

1. The same in *BUL* and *AH*, but *GY* and *AH* omit جمع 2. The same
 in *AH*, but *GY*, *BUL* and *HG* give 3. The same in *GY* and
HG, but *BUL* and *AH* give 4. The same in *BUL*, but *GY* and *HG*
 give 5. *BUL* gives علی الله قدره و کتب الخ while *AH* gives اعلی الله له قدرا و کتب الخ 6. *GY* and *HG* give انصاف 7. *AH* gives فرحت و مسهجت 8. The
 same in *BUL* and *AH*, but *GY* and *HG* give 9. The same
 in *BUL* and *AH*, but *GY* and *HG* give 10. *AH* gives غنچه ولا نماید 11. The same in *GY* and *HG*, but *BUL* and *AH* give مفتوح 12. The same in
GY and *HG*, but *BUL* and *AH* give متوشح 13. *AH* gives یزین الالی 14. The
 same in *BUL* and *AH*, but *GY* and *HG* give باستماع

ما كتب من قول السلطان الى السلطان مصر¹

الحمد لله الذى سير سفائين الوداد بشراع القرطاس ودعامة اليراع وصير حيايم²
الارواح فى هواء فوز الاجتماع طائرين باجنحة مشنى وثلاث ورباع - والصلوة
والسلام الاتمان الاكملان³ على اشرف بنى نوع الانسان الذى صار كاف كاله دوات
ايجاد سواد الاكوان وعلى آله واصحابه الذين سبقونا بالايمان - ثم شرايف تحيات⁴
الفايقة التى ازهار خلوصها وصفائها محسودة لنوار رياض الفلك الخضرا وزهرة
ربيع ودادها ولايتها سالمة عن شتوة⁵ النفاق وفروة⁶ الريا ، ولطايف تسلييات⁷
الفايحة الشايقة، التى⁸ مسحت الجور غبار مظنة الارتياب⁹ عن ساحة صفوتها بالاهداب
ورفعت ايدي الاخلاص عن حدود اجابته نقاب الحجاب، على المقام الشريف، الذى
يتمنى الفلك ان يكون من سقوف قبابه وويترجى النجوم ان يكون من مسامير عتبة
بابه ويحسد المجرة على جادة¹⁰ وفود ذلك الجنب¹¹ ويصير شكل الهلال على جبهة
السما من تقبيل ارضه فى غرر الشهور¹² اثرا من¹³ التراب - وما تفوجت الكواكب
فى مصاف الغياهب الا لنصر عسكره ولا تعوجت التدوير الا لتكون¹⁴ قبسيا فى يد
قدره ولا يذكر لسان الحسام على مدارج منابر عظام اهل الخصام الا لعض اقداسه ولا
يسجد اقلام الجمهور فى محاريب الحروف وصفوف السطور الا لشكر افضاله واكرامه -
بل لايشير الفلك الا اليه بامثلة¹⁵ الالهة فى الآفاق ولايسير حرون الدهر الا تحت
ركابه بخزام الحزم¹⁶ وعنان الاستحقاق حتى ظهر عند جودى حلمه¹⁷ استخفاف وقار
هرمان وشهد بتعظيم¹⁸ ملكه وتنظيم فرايد التكريم فى سلكه¹⁹ الحرمان - واوجب
على نفسه الزاكية²⁰ ان لا يحكم الا باحسان وعدل وجعل البرايا فى ظله مستبشرين بنعمة

1. The same in *BUL* and *AH*, but *GY* and *HG* give مصر
2. The same in *BUL* and *AH*, but *GY* and *HG* give حمامة 3. The same
in *GY* and *HG*, but *BUL* and *AH* give الكملان and الاكمان respectively.
4. The same in *GY* and *HG*, but *BUL* and *AH* give التحيات 5. *AH* gives
ولطايف التسلييات 6. *BUL* gives عن مفتوة 7. *GY*, *BUL* and *HG* give
8. *BUL* omits الى 9. *AH* gives مظنة الارتياب 10. *AH* gives جلوة 11. *AH* gives
12. *AH* gives فى غرر شهور 13. The same in *GY* and *HG*, but *BUL*
and *AH* give اثرا 14. The same in *GY*, *BUL* and *HG*, but *AH* gives
15. *AH* gives بل لا يشير الفلك الا الله بامثلة 16. The same in *GY* and
HG, but *BUL* and *AH* give بخزام الحزام and بخزام الحزام respectively.
17. *BUL* gives حلمه 18. The same in *BUL* and *AH*, but *GY* and *HG* omit the words تنظيم
19. *HG* gives ملكه وتنظيم 20. The same in *GY* and *HG*, but *BUL* gives الزاكية : while *AH* reads
البركات

من الله وفضل، لازال شمول افاضه كيل نيله¹ اوفر من ان يقاس بصواع البدر و الشمس،
و امتداد زمان بقاءه و اعتداد آوان ارتقائه اكثر من ان يعد بذراع اليوم والاس -

شعر - و هذا دعاء لا يرد لانه

دعاء لاهل البر والبحر² شامل

و بعد اعلاء لواء الدعاء و ادراج درر الاخلاص في سلك³ الثناء فيذكر بلسانه
ترجان اليراع من خاطر هذا المتاع ان فورة حرارة الاشواق و سورة مرارة الفراق
اسرلا يقدر صياد القلم الشعوف ان يصيد حليم بيانه⁴ بحبات النقط و شبكات الحروف و
يستحيل ان يرفع بنان العقل نقاب امتناعه عن وجنة مخدرة شرح التبايعه - فكيف يقدر
اللسان ان يظهر عروس وصفها على منصة البيان - فلهذا مد القلم رجله على قدر ذيله
وركض فارس البنان على حسب قدرة خيله - شعر :-

وان قميصا خيط من نسج تسعة

وعشرين حرفا عن غرامى لقاصر

و نرجو من الله ذى الرحمة والرافة ان لا يخسف بدر⁵ كمال الموافقة عن عروض
حيلولة أرض بعد المسافة و نساله ان يجعل سابقة مقاربة الارواح محسودة للمعانقته
اللاحقة للاشباح⁶ و ساحة البعاد⁷ مطوية بخطى الفواد و احاديث المصادقة
الصحيحة مع بعد المسافة الصريحة سرورية في دار حديث الوداد - ولما اجتمعت
مواد المودة و التمتعت من افق الفواد انوار المحبة اقتضى وفور الوداد
ارسال الرسل و الكتاب و افتتاح السبل بورود الخطاب و الجواب - فلهذا ارسل
زين الامثال والاشباه الحافظ عبيد الله⁸ ليكون بنيان الاتحاد راسخا و اساس
المصادقه و المخالصة شامخا - والامول من توافر الاتحاد و تكاثر مواد حسن
الاعتقاد ان يكون ابواب المودة الجليلة بمفاتيح الكتب الجميلة منفتحة ليصير صدور
الاحباب بمشاهدة جمال حسن الخطاب منسرحة و يتجلى وجه المحبة بعزار الخط
و شامة⁹ النقط و يكون زلال نيل الولا مغبوبة بسلسال الفرات و الشط - اللهم
كما جعلت اشعة شمس معدلتة رافعة لظلام الظلم عن كافة الانام ، اجعل خيام
عمره و بقاءه مشيدة باوتاد الابد و اطناب الدوام -

1. AH gives كيل نيل 2. BUL and AH give لاهل البحر والبر 3. AH gives
بحبات النقط 4. GY and HG give بحبات النقط , while BUL and AH give في المسلك
5. AH gives بدرا 6. AH gives للمعانة اللاحقة الاشباح 7. AH gives البعاد
BUL and AH give عبدالله 9. The same in AH, but GY, BUL and HG
give شامة .

ماکتب من قول السلطان الى سلطان^۱ العراق سلطان الاعظم سلطان حسين بيگ^۲

الحمد لله الذى جعل ارسال الرسل و افتتاح السبل على اثبات المحبة برهانا
مبيننا و سلطانا حسينا و صير سلوك طريق الالتيام بين غزاة^۳ ملوك الاسلام
اکمل سننا و احسن سننا ، خصوصا سلوک در مسالك حسن اعتقاد و شروع در
مشارع اخلاص و وداد آن سلطان جمشيد مکتب و مکتب ، جامع شرايط و ارکان
هويت سلطنت ، محى رفات فراغ اهل سنت ، مشيد بنیان قرار ارباب نفل و فرض ،
ثبته جال اقبال انا جعلناک خليفة فى^۴ الارض ، شهریار فغفور درایت بهرام
سالت ، کامگار فريدون جلالت بهمن اصالت ، در درج قدر و مهر برج قضا ، ناسخ
صيت سلاطين ماضى بر وفق يرليغ تبليغ ما ننسخ من آية او ننسها نأت بخير منها ،
لازالت المشارق و المغرب من سلسال سيفه القاضى محضرة الارزاء و الجوانب ،
و سنان رحه و نصال سهمه فى معارک الکتاب و مضامير المحارب محسودة لسنان^۵
الشهب و ضياء الکواکب فى علو قدره تعجز العقل عن ادراک جده و طول عمره
و نفاذ امر لا ينبغى لاحد من بعده - محب مخلص ملتاع ، که شعاع مهر اخلاص
و التياش منور بواطن سکان اصقاع و خواطر قطان ارباع است و سيمرغ روانش
در هوای رجاى اجتماع طاير^۶ باجنحه مثنى و ثلاث و رباع - بيت :-

بسته دام بلا باد چو مرغ وحشى

طاير سدره اگر در طلبت طاير نيست

بدایع ادعيه بی پایان ، که نقاد تيز بازار عالم اسکان از مشاهده خلوص عيار اخلاص
آن کلمه شهادت در دهان دارد ، و روايع اثنية منورة الجنان ، که عيون سحاب
برويت سواد سطور کتاب و زلال مغزای خطاب آن از تلاطم مواد رشک سيل
باران اشک ميبارد ، بر بال هايون فال هاي صباح و جناح مامول النجاج طاؤس
رواح مبلغ و مرسل ميبارد - اميد واثق است که ملايك ديبرخانه فلک برين
صورت آن سواد را بر بياض دیده حور العين مرسوم گردانند و مفهوم اخلاص ملزم
آتراکرويان ملاء اعلى در دفتر اجابت و قبول مرقوم سازند - شعر :-

1. The same in *AH*, but *GY* and *HG* add السلطان الهند 2. *BUL* gives the superscription thus 3. The same ماکتب من قول السلطان الى السلطان خاند سلطانانها 4. The same in *BUL* and *AH*, but *GY* and *HG* give اغرات 5. *GY* and *HG* omit فى 6. *AH* 7. *AH* gives ظاهر .

و هذا دعاء قبل ان ¹ ابثني به ²

بیشترنی روح الامین بآمین ³

لوی بیان شوق و ولوع براکتاف الفاظ و کواهل حروف چگونه مرفوع دارد که کثرت سورت اشتیاق و فوریت حرارت فراق نه دران درجه و نصاب است که قوت زبان باد پیا و قدرت قلم سودا ⁴ سیاق قطره از بحار متلاطم و ذره از غبار متراکم آن در طی تقریر و افشا و زی تحریر ⁵ و انشا تواند آورد - شعر :-

یفنی الزمان ولا یحیط بشرحه

ایحیط ما یفنی بما لا ینفذ ؟

بعد از تمهید قواعد محبت و تشبیه بنیان مودت بر ضمیر منیر خورشید حسام اشعه سهام ، که خارق مفارق نیات خواطر اعدا و جارج جوارح عیون سرایر اهل ریا است ، واضح و هویدا باد که هر مهر سپهر موافقت ازلی ، که به تنویر ارادت درگاه لم یزلی روشن و منجلی گشته باشد ، بی شبه بر مقتضای الارواح جنود مجنّده فما تعارف منها ایتلف از عروض کسف و زوال محروس خواهد بود و دست تعرض محاق نفاق از دامن ماه وفاق آن مایوس ، خصوصاً که لباس موافقت ⁶ ارواح بطراز قرابت ⁷ اشباح مقرون باشد و سفینه سینه از نفایس لوازم اتحاد مشحون - لاجرم آفتاب عالمتاب چنین موافقت بحجاب سحاب بعد مسافت مخفی ⁸ نخواهد گشت و مصباح این وداد ، که از بهمن و کیقباد موضوع مشکوة فواد است ، بقواصف تبادی ایام و عواصف موانع بعد مقام منطقی نخواهد شد - بیت :-

نبود قرب روان را خلل از بعد مکان

زان میان من و او بعد مکان حایل نیست

شعر :- اما ودادک فی الجنان فراسخ

ان کان مابین الجسم فراسخ

و درینوقت صدر الامثال و الاقران فخر الاما جد فی الزمان خواجه لطف الله ترخان ⁹ ، صانه الله عن لحوق الحدّثان و اوصله الی تلك الحضرة علی وفق مبتغی الجنان ، که فی الحقیقت خلعت رسالتش محلی بطراز استحقاق است و هامة ذاتش مزین

1. *GY* omits ان 2. *GY* and *HG* give : اعتنی به *BUL* gives ذاسمی ب while
 ابثنا بنا کردن *AH* puts although in the marginal note *AH* points out اتیننی
 3. *AH* gives روح الامین مبین 4. *AH* gives سویدا 5. *HG* gives تحریر
 6. *BUL* gives الفت 7. *AH* omits قرابت 8. The same in *BUL* and *AH* ,
 but *GY* and *HG* give غنی 9. In letter No. 133 his full name is
 الخواجه جلال الدین لطف الله ترخان given as

بعمامة حسن اخلاق^۱، بی تکلف کواکب محبت از افق ارسال خواجه مشار الیه طالع گشت و نسیم و داد از مهیب وصول شایع و موجب ازدیاد خلوص عقیدت و مستلزم تسقیه و تمیئه نهال حسن طویت آمد و تارک لسان اودا بتاج مکمل ثنا محلی، و رقاب دل‌های مخلصان مزین بجواهر ولا گشته، قدوم خواجه موسی الیه بصنوف تبجیل و احترام و ضروب عواطف و اکرام مقرون آمد و مصحوب جناب^۲ مشار الیه زین الفضلا بین الانام المتصف بحسن الاخلاص والاهتمام خواجه شمس الدین شیروانی^۳ و زین الاشباه و الاسماء المنعوت بالاعتقاد و لوازم الزکا مولنا شیخ احمد خنجی^۴ را فرستاده شد تا چمن محبت و موافقت بسحاب ارسال رسل و کمال مصادقت سرسبز گردد و غصون اصول و داد به ریح ارتیاح و فور اتحاد مهتیز، و طریق یگانگی از غبار و خاشاک بیگانگی پاک شود و ازهار گلشن موافقت محسود دراری چمن افلاک ید - زیادت برین سمند قلم تیزگام در میدان اطناب کلام نتاخت و لوای محبت و یتلاف در مصاف بسط اوصاف مرفوع نساخت - همواره قباب افلاک تسعه از صدای دعای دولت آن سلطان اقالیم سبعة مملو باد و صحایف ثنای بی انتهایش به السنه سکان سما^۵ و قطان کره غبرا متلو -

(۱۳۶)

مهاکتب الی بعض ابناء الملوک^۶

تا قطرات ارواح بنی نوع انسان از فیضان سحاب سلکوت در اصداف اشباح بارانست و بعد از تربیت دست جود وجود مستخرج از اصداف ابدان و متصف بواسطه قلاده^۷ وجود و امکان، همواره در ذات محاسن صفات آن شاهزاده اعظم و خلاصه دودمان^۸ عدل و کرم، شعاع خورشید فلک ناموس، قره العین روان کابوس و قابوس، مشرق صبح مراتب اجداد، مظهر اسرار نجابت و انوار سداد، مطلع مهر استحقاق جهانبانی، منظر ایوان^۹ کمال لطف سبحانی - شعر :-

1. The same in *BUL* and *AH*, but *GY* and *HG* give ارسال که ارسال بعمامة حسن اخلاق
2. *AH* gives جنان بودند
3. The same in *GY* and *HG*, but *BUL* and *AH* give خواجه شمس الدین محمد . In letter No. 133 his full name is
4. The same in *GY* and *HG*, but *BUL* and *AH* give مولنا شیخ محمد احمد
5. *AH* omits
6. The same in *BUL* and *AH*, but *GY* and *HG* give مهاکتب الی بعض سما
7. The same in *BUL*, but *GY* and *HG* omit قلاده : while *AH* السلاطین
8. The same in *BUL* and *AH*, but *GY* and *HG* give خلاصه قلاد
9. *AH* omits ایوان . دودمان

فی المهدی نطق^۱ عن سعادة جدہ
 اثر النجابة ساطع البرهان
 ان الهلال اذا رايت نموه
 ايقنت بدرا منه فی اللمعان

رطه گرش نباهت و کرامت و گوهر فرید سلک سعادت و شہامت باد - اخلص^۲ لمصان ، که جواهر اخلاص درج جنانش رشک دراری اطباق آسمان و عقد گردن جواری جنان است ، شرایف دعوات صفوت آیات ، که نور تبا شیرصبح قبول از دیاجیر سواد حروف آن مبذول باشد و اعراب الفاظ^۳ کلمات سطورش رشک مردم دیده و مژگان حور ، در توالی آنات نہار و لیالی بی عروض شایبہ اہمال بر جناح ہامہ ابلاغ و ارسال معقود میدارد - اگر سالار لسان مصقع^۴ لشکر منصور بیان التیاع را بہ خیل و رجل در مصاف ابداع و اختراع حاضر آرد ، و یا دبیر بال سحاب مدار خیال و باران مسلسل مقال را سجلا بعد سجد متقاطر دارد ، ذرہ خاکسار را در مواجهہ کرہ ارض بسیط آورده باشد و قطرہ بی مقدار را در مقابلہ بحر محیط داشته - پروانہ توفیق شرافت وصول ، کہ طغرای منشور حصول جمیع مامول اسیت ، از دیوان اذا اراد شیئا ان یقول له کن فیکون باحسن وجہ مبذول باد - این صحیفہ مشحونہ الضراعة والابتہال اواسط^۵ شہر شوال سمت ابلاغ و ارسال یافت مبنی از آنکہ خبر کربت اثر وفات پادشاہ فلک منظر ملک سیر آئینہ جمال کمال ماہذابشر علاء السلطنۃ و الخلافۃ ، عطر اللہ مرقده بنسایم الرحمة والرافۃ ، بکاخ صاخ رسید و از توج و تلاطم بحر اندوه و اختلال^۶ و از ہبوب عواصف مہب بال خلاصہ جان محروق نار زفرت و مخروق ضربہ حربہ حسرت آمد و انسان عین شمعی بر مقتضای یا ارض ابلعی ماء ک ویا سماء اقلعی مغروق طوفان دمعی - شعر :-

فلولا زفیری اغرقتنی ادمعی
 ولولا دموعی احرقتنی زفری

اما چون خبر سلامت و استقامت امارت آنحضرت خورشیدانارت بمقارن آن خبر روح اذابت بود ، زلال فرحت استقلال آنحضرت ملک خصال آثار سواد ملال از صفحہ لوح بال بالکلیہ بزدود - و اگرچہ بوفات^۷ آن سلطان ملک صفات از چشمہ سار عبون جیحون خون جاری بود اما از خبر^۷ سلامت و ثبات آن شاہزادہ فلک سات

1. AH gives ينطه 2. AH gives خلمر 3. The same in AH, but GY and HG give نقاط : اعراب و نقاط 4. GY and HG give مصقاع while BUL gives اعراب نقاط 5. AH gives فصیح 6. AH gives ازوفات 7. AH omits سار .

بصر دیگر مطلع نور و کامکاری مینمود ، و اگرچه گوش یمنی از تیر خبر انتقال آن پادشاه کثری خصال منجر بود ، لیکن سامعه یسری گل وار از نسیم خبرسار سلامت و اقتدار آن خورشید شعار منشرح گشت ، و چون خلاصه شجره ثمرات سلاله بحر دروغ ، بنابرین جان مهجور و خاطر محرور را از شجره طیبه به ثمار و از بحر زخار به در هوار تسکین و قرار داده آمد - توقع آنست که متواتر بر چمن خاطرات رسحاب اوامر مسرت مظاهر متقاطر گردانند و شامه جانرا به نسیم خبر سلامت و قرار آن سنجرفر متعطر فرمایند و نظر تربیت و اشفاق از فرزند عبدالله دریغ ندارند و اورا از جمله بنده زادگان مخلص قدیم انگارند - زیادت برین شمع اخلاص فواد در انجمن سواد مداد نه نهاد و دایه انتقال ^۱ بال شیر فکر و شهد خیال باطفال مهد مقال نداد - نظم :-

همیشه تا که سه از قرب و بعد مهر سیر
بدور سیر شود گه بدر و گه هلال
بر آسمان شرف باد مهر تو طالع
بسیر دور فلک ایمن از کسوف و زوال

(۱۳۷)

مما کتب الی بعض الملوک ^۲

بر خاطر عاطره ، که ناظر چهره سرایر ضایع است ، مخفی نیست که استحکام مبانی اخوت موجب تشیید بنیان سلطنت و ابهت است - مصراع :-
دو دل یک شود بشکند کوه را

و دخل مردم نفاق خصلت موجب اختلال حال سلطنت و دولت ، و توسط مردم مفسد سبب فرحت خاطر دشمن حاسد - بنابرین واجب و لازم است که میان آنحضرت فلک رفعت و برادر ارجمند اساس موافقت و مصادقت راسخ و بلند باشد که شجره مخالفت جز ثمره ندامت هیچ بهره نمیدهد - زنهار که اتفاق برادر امیراستحقاق را از چشم زخم اهل نفاق محفوظ دارند و صورت اصلاح را در آئینه مملکت ^۳ بعین یگانگی ملحوظ فرمایند که این معنی در ثبات و قرار سلطنت طرفین ملت نامه است و خلاف این معنی محض مضرت و عین وخاسه ، خصوصاً که برادر

1. GY and HG omit انتقال 2. The same in GY and HG, but BUL and AH give 3. The same in BUL and AH, but GY and HG give
مما کتب الی بعض ابناء السلاطین . در آئینه مملکت او

در صدد ولد باشد و آنحضرت در مرتبه والد و جد، مصراع :-

بشنو که پند پیران هیچت زیان ندارد

و چون والد و اجداد آن فلک رفعت سخنان این فقیر اخلاص طبیعت و شرعت را محض صلاح و منفعت دانسته اند ، لاجرم سلوک طریق سابق مقتضی این جرأت و جسارت لاحق آمد^۱ - بیت :-

باب بزرگوار^۲ و اجداد نیکنامت

دانسته‌اند بر خود انقباس من^۳ همایون

و اوضاع آنجائی بطریقی که^۴ استماع می‌رود محل حزم و هوشیاری و مقام فکر و بیداریست و پشت امید بعمود جود حضرت واجب الوجود مستند است که آنحضرت فریدون محاسن از والد و اجداد زاید باشد و شراره نایره خاطرش محرق اجساد فساد نهاد عدو و حاسد - زیادت برین رخساره تعلق دل مستهم در آئینه جلیه کلام نمود و بیش ازین ساحت اوضاع^۵ آنجائی را بذراع قلم و باع خاطر پرالمنه پیمود - همواره بتوفیق حضرت واجب بر اعدا و اضداد غالب باد -

(۱۳۸)

مهاکتب الی بعض ابناء الملوک

نصیحت گوش کن جانان که از جان دوست تر دارند

جوانان سعادتمند پند پیر دانا را

بر ضمیر منیر و خاطر خطیر هویدا باد که آنحضرت از طرف^۶ والد گلیست از نهال ذات لهراسپ و گستاسپ و از طرف دیگر زبده نتایج قابوس و تیجاسپ و شک نیست که نسل گستاسپ مالکان ممالک ایران بوده اند و نسل قابوس حاکمان مطلق طبرستان - بنابراین واجب است که زلال افعال آبا ازان حضرت مترشح باشد و سلسال خصال اجداد از و^۷ متنتضح - و گفتار و کردارش بطریقی شود که دید تاج و تخت از مشاهده اخلاق و ملاحظه استحقاقش مانند چشم مهر منجلی بو

۱. The same in *BUL* and *AH*, but *GY* and *HG* give جرات و جسارت لاحق آمد
 ۲. *AH* omits این ۳. *GY* gives باب بزرگوار و ۴. All the *MSS* give
 ۵. The same in *BUL* and *AH*, but *GY* and *HG* omit the expression
 ۶. The same in *GY*, *BUL* and *HG*. but *AH* has جانب ۷. *AH* omits از و -

تا بقدم شیم زکیه بر صهوة مطیة جمیع منیه^۱ مستعلی تواند گشت و اول^۲ آنست که با حضرت برادر متفق باشد و چنین استماع افتاد که بندگان خورشید دولت بهرام صولت جلال السلطنة والدولة والدین^۳، خلد الله ملکه، خلعت سلطنت و رفعت خود را^۴ بطراز موافقت آنحضرت^۵ مزین می دارد و مشکلات لوازم سلطنت را بمشاورت^۶ آنحضرت مبین میگرداند - چون ایشان، که بجای والد اند، طریق مواحدت و مصادقت مسلوک میدارند^۷، بنابراین واجب است که آنحضرت زاید بران نقد اخوت^۸ را بسکة موافقت مسکوک دارند و این معنی موجب ازدیاد سواد سلطنت و جلالت طرفین است و مخالفت متضمن مضرت دنیا و آخرت جانیین - ثانی آنکه بر مقتضای حدیث سعادت مترون که من استوی یوماه فهو مغبون^۹، باید که در اکتساب اخلاق حمیده چنان تلمی نماید که یوما فیوما^{۱۰} اسباب استحقاق سلطنتش^{۱۱} در ترقی باشد و از مشاهده جمال کمال حالش سواد دیده اوضاع ماضی برمد حسد مقبل گردد و سویدای دل امسالش^{۱۲} حاسد استعلای زمان مستقبل، چنانکه در وصف^{۱۳} بعضی اکابر گفته اند -

نظم :- جلال قدر ترا پایه معین نیست

که در صفات کمال قرار گیرد رای^{۱۴}

پایه که رسی تا اساس مدح^{۱۵} نهم

فراز پایه دیگر نهاده باشی پای

و ثالث آنکه نهال ذات بیسهمال را، که پرورده جویبار دولت و اقبال است، به باد هوا و هوس بسوی کثرت شکار و شرب خمر و صداع خمار^{۱۶} مایل ندارد -

شعر :- و غیر فوادی للغوانی رمیة

و غیر بنانی للزجاج رکاب

1. GY and HG give مشیه 2. HG gives واولی 3. GY and HG give in addition وفاح ; بوالدین 4. AH omits فلان 5. AH omits را 6. AH omits آنحضرت 7. HG gives نمیدارند 8. GY and HG omit ند 9. GY and HG give من استوی یوما 10. GY and HG omit the expression یوما فیوما 11. The same in GY, BUL and HG, but AH gives استحقاق سلطنت 12. GY and HG give برمدش معمل گردد 13. The same in BUL and AH, but GY and HG give آمالش 14. The same in BUL and AH, but GY and HG give درصفتی 15. AH gives پای 16. The same in BUL and AH, but GY and HG give چرخ 17. The same in BUL and AH, but GY and HG give خبر and حر respectively.

بیت :- بزم مردان عرصه جنگ است و عشرت دارو گیر
 باده خون دشمن و جام دما دم تیغ و تیر
 و نتیجه اشتغال به هر دو امر سبب تلاطم امواج بحر ملال است و موجب فوت
 بعضی از امر ذی بال - شعر :-

ذا غدا ملک باللّٰه مشغلا
 فاحکم علی ملکه بالویل و الحرب¹
 اما ترى الشمس فی المیزان هابطة
 لما غدت² برج نجم اللّٰه و الطرب

رابع آنکه مجالست افاضل و مصاحبت دیران عاقل و مشاورت وزیران کامل موتمن
 و فرستادن رسولان پاک خاطر بلیغ سخن و مطالعة کتب تواریخ ملوک ماضیه و
 پیدا کردن ملازمان متجلی باخلاق مرضیه و عنان اوقات³ بضبط ملک و مال
 معطوف داشتن و همت عالی بجمع کردن مردان روز قتال مصروف گردانیدن⁴ اجل
 اسباب دولت و افضل⁵ ادوات تحصیل حشمت و صولت دانند⁶ و طلب کمال
 ادب و احتمال صنوف مشاق⁷ تعب عین سعادت انگارند و لهو و طرب و غفلت و
 لعب عین بشاعت و محض شناعة - شعر :-

ترکنا لاطراف الفتی کل شهوة⁸
 فلیس لنا⁹ الا بهن تعاب¹⁰
 اعز مکان فی الدنا¹¹ سرچ سایح
 و خیر جلیس فی الزمان کتاب

و خامس آنکه در کار همکار حازم¹² و هشیار باشد که سلاطین گیلان را مضرت و
 منفعت و اسباب تفرقه و جمعیت از همکارانست و غفلت از ما فی الضمیر همکار
 مستلزم فتنه و فساد بسیار - زیادت برین بنان خامه فرایده فواید لازمة الکرامت را در
 سلک سطور نامه نکشید و بیش ازین طایر روان کاتب به شهپر بال انتقال مبادی

1. The same in *BUL*, but *GY*, *AH* and *HG* give والهرب 2. *GY* and *HG* give اماغدا , *BUL* gives لاغدت ; while *AH* reads لاغدا 3. *HG* gives وفات 4. *AH* gives گردانند 5. *GY* and *HG* give افصال 6. All the *MSS* give 7. *AH* gives شاق 8. The same in *BUL*, but *AH* gives انگارد ; while *GY* and *HG* give داند 9. The same in *BUL*, but *GY* and *HG* omit this hemistich ; while *AH* gives 10. *AH* gives فلیس نسال 11. The same in *GY*, *BUL* and *HG*, but *AH* gives لا، نهن تعاب 12. *AH* gives . خادم 18. *GY* and *HG* give فی الدینا

و مطالب در فضای اعلام کیفیت تحصیل مطالب نه پرید - امید واثق است که توفیق قبول رفیق باشد و دیده حزم و هشیاریش ناظر چهره تحقیق -

(۱۳۹)

ماکتب الی بعض اقاربه ^۱

نظم :-
 مارا کشد خیال جال تو در بصر
 شب تا سحر بمیل مژده سرمه سهر
 هیچست عمر با غم عشق و شب فراق
 یارب شب فراق ترا کی بود سحر

اگرچه جبهه امام قلم از سر خضوع در محاریب حروف و مصاف صفوف سطور موضوع است و ماسومان انامل از وفور خشوع دایما در رکوع تا ادای صلوة خسوف و کسوف شوق و هجران در مسجد الاقصی بیان بتقدیم رسانند ، اما نه عامه ادای آن برهانه قدرت زبان طباع است و نه کسوت قضای آن بقدر انامل و قامت یراع - کواکب وصال از مطالع جلیه ماه و سال مامول الظهور است و خورشید امید حصول این مرام از افق صافیه ایام ^۲ عمر باقی نور علی نور - نقاب دوری و حجاب صبر ضروری از چهره مخدیره وصال صوری مرتفع باد و جواهر زواهر اسباب اجتماع جسمانی در سلک امتداد زمانی بفوز عنایت سبحانی مجتمع ، تا باشد که پیش از وقوع جیب جامه حیات بچنگ اجل و طی طوامیر و صحایف آزو اصل ^۳ ، صمبای تلاقی از دست ساقی عمر باقی مشروب شود و ردای اندوه و ملال از دوش هوش و کتف بال مسلوب گردد - بعد هذا بر خاطر عاطر ^۴ ، که مجلای عرایس ضایر است ، هویدا باد که از ملاقات جناب جامع محاسن الاخلاق و مطلع شمعوس الاستیمال والاستحقاق سید جمال الدین اسحق ^۵ ، طال بقاؤه و کثر ارتقاؤه ، انوار فرحت جزیل و اصناف بهجت جلیل حاصل آمد و غبار تردد ، که بر رخساره خاطر بواسطه اقوال مردم متناثر ^۶ بود ، بالکلیه زایل گشت - امید که همواره تلقی تربیت آنجناب در ترقی باشد و عنقریب مژده تولد پسر آنجناب مفاخر اثر بکاخ صباخ رسد که خاطر فاتر نه چندان تعلق باطن و ظاهر بتولد پسر آن حمیده متأثر دارد که بیان آن بقلم و بنان سمت امکان داشته باشد - امید که جمال حصول پسرپسندیده

1. The same in *BUL* and *AH*, but *GY* and *HG* give ماکتب الی ابن اخیه ادام
 2. *AH* omits ایام 3. The same in *BUL* and *AH*, but *GY* and *HG* give الله دولته
 4. *GY* and *HG* omit عاطر 5 The same in *BUL* and *AH*, but *GY* and *HG* give استحقاق 6. *AH* gives متاثر .

سیر در آئینه جلیه بصر عنقریب مشهود گردد و استداد طول عمر و ارتفاع علو قدر آنجناب غیر محدود -

(۱۴۰)

مهاکتب من قول السلطان محمد الی السلطان محمود الکجراتی خلد سلطانها^۱

احسن^۲ کلام ، که قرطه گوش جان و دره تارک لسان باشد ، حمد و سپاس حضرت سلطانی است که طباق افلاک از اوراق دفتر و دیوان عظمت و کبریای اوست و کره خاک ذره از^۳ تراب ساحت درگاه قدرت بی انتهای او - عقیب^۴ آن صلواة متجاوز از دایره تحدید و تسلیات بیرون از حیطة تعدید بر غایت کارخانه ایجاد عالم و فایده خلقت اولاد آدم ، که گنجور کنوز قرب او ادنی است و سالار کاروان الذین سبقت لهم^۵ منا الحسنی ، و برآل کرام ، که کسوت اجتنای ایشان بطراز الا المودة فی القرى مطرز است ، و بر اصحاب عظام ، که نهال اکرام شان^۶ به نسیم رضی الله عنهم و رضوا عنه مهتر ، واصل باد - بعد از تقدیم اثبات حمد واجب الوجود و لزوم تردیف درود بر اشرف و اکمل هرچه هست و خواهد بود ، و ابلاغ و ارسال شرایف دعوات اجابت آیات ، که صفت صفوت آن^۷ ورد السنه مجامع ملک^۸ باشد ، و لطایف تحیات قبول سات ، که ازاهیر اختصاص شجره طیبه اخلاصش رشک کواکب ثواقب گلشن فلک بود ، بر ضمیر منیر ، که بقوت باصره حسن تدبیر ناظر مخدرات سرا پرده تقدیر است ، مخفی نماند که از وصول مکتوب مسرت مسحوب^۹ و قدوم جناب اصالت مآب بسالت مناب ، شگوفه نهال فراست ، با کوره باغ کیاست ، خان اعظم نصیر خان ، آثار زنگ کروب از صفحه آئینه دل بالکلیه مساوب گشت زیرا که فحوای آن متضمن خبر سلامتی آن ذات کامل صفات بود - لاجرم بمهر این مقال ظلام ملال از صفحه بال زایل نمود و درینوقت جهت تشبیه مبانی محبت موروث و مکتسب جناب طاهر نسب ، ظاهر حسب ، قرة العین سید انبیا ، فلذۀ کبد سند اولیا ، سید مظفر الدین مسعود را فرستاد آمد تا عذرای ولا و تالف را بی تقاب ریا و تکلف بر منصفه بیان بناید و عرایس

1. The same in *GY* and *HG*, but *BUL* and *AH* give 2. *AH* gives 3. The same in *AH* and *BUL*, but *GY* and *HG* give 4. *AH* gives 5. *HG* gives 6. *AH* gives 7. The same in *BUL* and *AH*, but *GY* and *HG* give 8. *AH* gives 9. The same in *BUL* and *AH*, but *GY* and *HG* give

صداقت و التیام در حلی و حلل اسالیب کلام بیاراید ، تا از خاک سبل حوافر
خیول رسل دیده عداة و حساد بالکل بی نور گردد و بلده^۱ محمدت معاهدت
برعایت لوازم مودت معمور - زیادت برین سحاب مصادقت بریاض موافقت^۲ متناظر
نداشت و ازهار موالات از اشجار چمن کلمات متناثر نساخت - همواره نظر خاطر^۳
عالی قدرش بمشاهده ماهونی نفس الامر مخصوص باد و صفوف مصاف اتحاد طرفین
موصوف بصفت کانه بنیان مرصوص -

(۱۴۱)

اكتب الى جناب مولانا اسماعيل^۴ -

تا اقصر خطوط از مرکز محیط خط مستقیم است و اقرب طرق در وصول مقصد قویم ،
اكتساب شیم جمیل واتصاف بطبع وقاد سلیم ، همواره ذات شریف و عنصر
لطیف آنجناب فضایل مآب ، شجره طیبه محاسن اوصاف ، مرآت صور خفایای الطاف ،
الابن مطاف معارف و حکم ، واقف مواقف عرفات کمال شیم ، بیت :-

۵دم کلک تو سنبل بر سمن کارد بوقت دی
دل پاک تو دُر عقل رویاند ز قعر یم

الذی صاردرة صفته يتيمة تمية^۶ بحر الزمان وغرة جبهة شيمته مطلع انوار^۷ الله
والاستحان^۸ مشاكل بدر بر قصر فلك علو قدر مستقيم باد و کواکب صفات جمیل^۹ پیرامون
ذات کریمش مستقیم - محب مشتاق ، که رخساره محبت پاکش انگشت نمای ساکنان کره
خاک و رشک روشنان قباب افلاک است ، شرایف دعوات اجابت نشان ، که فایحه فائده
اخلاص آن مشام جان نفوس ناطقه را معطر دارد و نور وجنه اختصاصش از سطح
ثری تا سقف سما منور ، بر بال حمامه میمون بال ابلاغ و ارسال روان میدارد - اگر ذره از
فورت آتش دل بقوت نفس تقریر و دستبرد^{۱۰} قدرت تحریر روشن و مشتعل گرداند ،
عناصر خاطر فاطر^{۱۱} از یکدیگر متفرق گردد^{۱۲} بلکه از شدت تاثیر سوزناک آن سطح

1. HG gives بلاد 2. The same in GY, BUL and IIG, but AH gives
برجوه ریاض 3. IIG omits خاطر 4. The same in GY and IIG, but BUL and
AH give الى بعض الافاضل 5. The same in BUL and AH, but GY and HG
give در 6. BUL gives البحر 7. The same in BUL and AH, but GY and
HG give اقامد 8. AH gives والاستحان 9. The same in BUL and AH,
but GY and IIG give شیم 10. GY and IIG repeat twice دستبرد 11. HG
omits فاطر 12. GY and IIG give سگردند .

بسیط خاک تا محیط قبه افلاك محترق آید - دست موانع ملاقات از جیب جامه حیات دور باد و دیده دل مهجور از پرتو جمال وصال پرنور - بعد هذا^۱ بر خاطر عاطر دراك ، كه بنور سرعت ادراك ناظر صور خبیات ضایر و خفیات سرایر است ، واضح و ظاهر باد كه درینوقت حضرت رایات اعلی ، خلد الله ، ملكه الى آخرالدنيا ، جناب حلیل الذات ، جمیل الصفات ، مهر سپهر سیادت و قمر برج سعادت ، امیر مظفر الدین مسعود ، لازال فی القلوب مودودا و بالسنة الوارد والصادر محمودا ، را برسالت فرستاده اند - جمال شیم و کمال کرم آنجناب مقتضی آنست كه در اسعاد و اکرام سید مشار الیه اهتمام تمام دریغ ندارند تا مذكر^۲ لسانش بر منابر مخارج دهان مدايح و محامد آنجناب را^۳ ذاكر باشد و بر اکتاف جنانش طراز حمد و شكر ظاهر - و شدت مدید و عهد بعید است كه چمن جنان احباب را به زلال سحاب كتاب و اعباحات كلک مشكین نقاب مخضر نه فرموده اند و ابكار افكار مهر انارت را بر منصبه رمارت و سریر استعارت ننموده - بیت :-

سردفتران عشق كه در بزم سكرمت
پیوسته می ز جام وفا نوش کرده اند
آیاچه بود شان كه بیکبارگی چنین
از دوستان خویش فراموش کرده اند

و باوجود آنكه بر مقیم و مسافر روشن و باهر است كه از اهییر ثنای آن وافر مفاخر در بساتین محافل و محاضر از غصون دوحه لسان این محب ظاهر است و لآلی مدحت متكاثر از اردان زبان بر مفارق آذان بادی و حاضر متناثر ، و ضمیر آن مجمع محامد بر مدق این مقال عالم و شاهد ، و كفی به شهیدا^۴ - شعر :-

و لو كنت محتاجا الى ذی شهادة
فلی الف عدل من ضمیرك شاهد

بنابرین ترقب و ترصد چنانست كه متوالی و متواتر گوش خاطر فاتر بجواهر زواهر كتاب مششف گردانند و شهرستان دل را بقدوم خبر سلامت ذات آن مكارم سیر مشرف فرمایند - زیادت برین عندلیب فواد بر گلهای گلشن وداد و اتحاد تغرد نمود و ساحت شوق و التیاع را بمعونت ذراع یراع نه پیمود - همیشه دست قدرت استحقاق و استمالش معانق عذرای کمال اقبال باد و جلوه عرایس حصول آمالش در جلوه گاه ازمنه حال و استقبال بر وفق رضای بال ، بمحمد و آل -

1. While binding, a leaf, numbered from the left as folio No. 13, has been wrongly placed before a leaf which should have preceded it. 2. *GY* and *HG* give المذكور 3. The same in *BUL* and *AH*, but *GY* and *HG* omit را . 4. *GY* and *HG* omit شهیدا .

تا کواکب ثواقب ازهار از سہای خضرای اشجار منظور نظر^۲ اولو الابصار است و غوانی طیور و رواقص غصون از مغنیان و مزینان محافل اشجار، هموارہ حدیقہ جنان و روضہ خاطر آسمان نشان آن جناب فضایل شہایل جلالیل خصایل، مدار نجوم سیمہر محمد، منار انوار صفات امجد، مطلع مہر کمال خصلت^۳، منبع نہر زلال خلت، ممدوح لسان افخر^۴، محمود جنان افاضل اکابر، الذی عطر نسیم شیمہ مشام الطباع و اشتہر صیت فضلہ فی الاستماع کما انتشر فی الابصار من الشمس الشعاع، مظہر ازہار حصول مرام و مورد انوار نزول الہام باد - محب ملتہع، کہ درون درج دلش از جواہر زواہر محبت آن معدن فضایل معلوست و صحف ثنائی آن مکارم مآثر در نہان و عیان بلسان ظاہر و زبان خاطرش متلو، غرایب دعوات عجایب آیات را، کد فاتحہ فایحہ^۵ مصحف اخلاص آن رشک اذکار سبحہ طرازان پاکان ملک باشد و صفحہ صحیفہ اختصاصش محسود خطوط مہوم انظار کواکب سیار و نقاط ثوابت فلک، نامہ بال حامہ ابلاغ و ارسال میگرداند - و چون ادای کلام کیفیت غرام بمعونت ایہام و استخدام و مونت اوراق و اقلام محض خیال خام بود و تصویر صورت بیان ہویتش بر سطح دیوار طویت فرض محال تام، لاجرم شروع دران ممنوع نمود^۶ - غصن عمر باقی مثمر ثمرہ تلاق باء - بالنبی و الصبحۃ والاولاد - بعد ہذا بر ضمیر منیر ثاقب، کہ واقف سرایر حاضر و غایب است، ہویدا باد کہ درینوقت حضرت فلک رفعت سلطانی، لازال ظلال مرحمتہ مبسوطا علی الاقاصی والادانی، جناب سیادت مآب سعادت مناب، فرزند سید رسل و سلیل ہادی سہل، امیر مظفر الدین مسعود را، لا زال کاسمہ مسعودا وبالسنۃ الاولاد محمودا، دران طرف برسالت فرستادہ اند - مقتضی مروت کامل آنجناب و مرتضی شیم فایق مستطابش آنست کہ در اعانت جناب سید مشار الیہ سعی جمیل اہتمام جلیل بظہور رسانند - و مدت مدید و عہد بعید است کہ گلشن خاطر اصحاب را بہ ادرار سحاب^۷ خطاب مزہر نساختہ اند و صومۃ مظلمہ^۸ دل مہجور

1. The same in *BUL* and *AH*, but *GY* and *HG* give الله. 2. The same in *BUL*, but *GY* and *HG* give اولی الابصار; while *AH* puts افادتهم; 3. *AH* omits خصلت. 4. *GY* and *HG* give فایحہ. 5. *AH* omits فایحہ. 6. The same in *BUL* and *AH*, but *GY* and *HG* give شروع دران نمود and respectively. 7. The same in *GY*, *BUL* and *HG*, but *AH* has یاد از رشحات. 8. *HG* gives مظلمہ.

احباب را بگوهر شب تاب عبارت کتاب منور نه فرموده ¹ - توقع و تطلع چنانست که ظلام دیا جیر فراق را باقار مکاتیب و انوار اسالیب مشاکل شب بدر ماثل لیلۃ القدر گردانند - بیت :-

ز تاب هجر شود روضه مودت خشک
اگر نه واسطه رشحه قلم باشد

همیشه پای همت و رتبتش بر مفارق اعادی ماضی باد و باشعه افکار خاطر
وفادش حمد وجود اضداد و حساد متلاشی - آمین ² -

(۱۴۳)

ماکتب من لسان السلطان الاعظم سلطان محمد شاه البهمنی الی السلطان
الاعظم محمد شاه الرومی ³

الحمد لله الذی اعز ⁴ عبده ونصر جنده لیکون للعالمین نذیرا و اید بالتوفیق ⁵
لیجعل له من لدنه سلطانا نصیرا ⁶ و صیر لمعان حسامه فی ازالة الکفر و ظلامه
شمسا و قمرا منیرا، یعنی سلطان مهر استیلای سپهر استعلای خلف ، افاحم سلاطین
سلف ، آفتاب فلک جلال و شرف ، بیت :-

ای چرخ تیر شست ترا حلقه هدف ⁷
وی گوهر ⁸ وجود ترا عقل کل صدف

مصعب سحاب مکارم پادشاهی ⁹ ، مهیب نسیم کرایم لوازم شهنشاهی ، خورشید برج
اوج اقتدار ، در دریای بخلق مایشاء و یختار - بیت :-

شد قبای قد قدرش را زایزد در ازل
چرخ اطلس بخیه انجم عقل کل استاد کار

لجئه بحر محیط عواطف ، غام فیض عام عواید و عوارف ، منبع زلال فراغ اهل دنیا
مجمع نباهت سلطنت و شهامت نهی - شعر :-

1. GY and HG give فرموده اند 2. AH ends with this letter, although the following letters are to be found earlier. 3. The same in GY and HG, but BUL and AH give ماکتب علی قول السلطان الی السلطان الرومی 4. BUL gives عز 5. AH gives بتوفیق 6. The same in GY and HG, but BUL and AH give لیجعل له سلطانا من لدنه نصر 7. The same in BUL and AH, but GY and HG give ای تیر انتقام ترا آسان هدف 8. AH gives جوهر 9. AH gives یاد می .

اسامیا لم تزده معرفة

و انما لذة ذكرناها

الذى اضطرب الارض من وفور وقاره¹ حتى ظهرت فيها الزلازل² و تخنن البحر من بسط جوده حتى قيد³ من الامواج بالسلاسل⁴ - رب كما يسرت له ما تعسر⁵ على اعظم الملوك من فتوح البلاد ، زين قبة تاج فواده بدرة موهبة⁶ ماشاء و اراد ، و صير كنائس اهل الشرك و العناد مهدمة ببارقة اقدامه و صاعقة صمصامه الوقاد -

بيت :- آب اربحلق خصم رود جز ز تیغ تو

نام و نشان آب ز عالم گسسته باد

شرايف دعوات اجابت آیات ، كه صورت كلمات قبول سات آن⁷ از شاخسار لسان و دوحه جنان كشجرة الجنان من فوقها الازهار⁸ تماید ، و لطایف تسلیات صفوت بنیات ، كه چمن⁹ اخلاص و اتحاد و سلسال مقال سوادش نمودار جنات تجرى من تحتها الانهار آید ، بر جناح طاؤس مرصع بال شب تار و شمیر ههای فال نهار مبلغ و مرسل دانند - چون شرح و بیان شوق و ولوع بنیروی وهم و بازوی عقل ممنون بود ، در بسط و ضبط آن شروع نمود ، چه قلعه قاف هویتش خارج تصور احساس است و بیرون حیطة تعریف و قیاس - بعد مسافت بلاد مانع تلاقی فواد مباد - و تیقن حاصل و تشكك¹⁰ زایل است كه بر مقتضى فحوای كم من اخوين متعاقبان و بينهما فرسخ و كم من محبین¹¹ متباعدان و من ورايها برزخ ، بنیان محبت ، كه برآورده دست استاد كارخانه ازل الازال است ، بعواصف بعد مكان و قواصف طول زمان اختلال نپذیرد و آئینه جلیه¹² بصیرت صورت موافقت سریرت را ، باوجود دوری و نفس سرد صبروری و عدم تقابل صوری ، به احسن وجه بناید - بيت :-

نرسد قرب جنان را خلل از بعد مكان

زال میان من و او بعد مكان حایل نیست

این صحیفه الموده اواسط ذی قعده¹³ از مرحله ضمیر بمنزل تحریر نزول یافت مبنی

1. The same in *AH*, but *GY*, *BUL* and *HG* give من وفور وقال respectively. 2. *AH* gives الزلال 3. *AH* gives while 4. The same in *BUL*, but *GY* and *HG* give بالامواج بالسلاسل 5. *HG* gives 3. The same in *GY* and *HG*, but *BUL* leaves a blank after مو , while *AH* gives موهنة 7. *GY* and *HG* omit آن 8. The same in *BUL* and *AH*, but *GY* and *HG* give الانهار and 10. The same in *BUL*, but *GY* and *HG* give تشكك ; while *AH* gives 11. *GY* and *HG* omit من محبین 12. *GY* and *HG* give جلیه 13. The same in *GY* and *HG*, but *BUL* and *AH* give respectively. این صحیفه الموده - اوسط ذی القعده and این صحیفه الموده الوداد اوسط ذی القعده

برآنکه چون اخبار سار مشتمل بر سلامتی آن ذات معدلت شعار و جریان سیلاب^۱ سیوف صاعقه موادش برسبل صدور و ممر ظهور کفار و اعداد واصل شد، از استماع این خبر فرحت اثر منجوق رایت مسرت روان بفرق عیوق آسمان رسید و هر یک از ملایکه ملأ اعلی ندای ادای حمد و ثنا را^۲ بگوش هوش شنید - و درینوقت از وفور^۳ شوق و کمال کف بر وفق مضمون فها تعارف منها ایتلاف، زین الاکفاء والاقران معتمد فارسخان بسمت رسالت موسوم گشت تا ابواب استحباب بانامل رسل و مفتاح کتاب منفتح باشد و همگی خاطر بنظاره ازهار شوق و غرام و مشاهده اهتزاز غصون اقلام منشرح - زیادت برین درر محبت از درج بال بدست فکر و بنان خیال در سلک ترتیب مقال انتظام نه یافت و غبار ظلام^۴ تقریر و تحریر در فصاحت میدان بیان از جریان کمیت قلم و گلگون لسان انگیخته نگشت - بیت :-

باد پایان قلم پی زده گشتند اینجا

تا ازیشان بضمیرت نرسد گرد ملال

همواره سواد هر مرام، که مرقوم لوحه دل دشمنان است، باب^۵ نسان آتش سانش بر حسب مغزای فمخونا آیه اللیل در کتم عدم ستواری باد و گرز جهان جبهانش در کاخ^۶ عدا و مفارق و هلمات بیمغز عصاة سورة القارعة را قاری -

(۱۴۴)

مهاکتب الی سلطان محمد شاه الرومی^۷

تا بر وفق تصویر نگارخانه ازل و طبق تقدیر روز نامه دیوان لم یزل مستقر سریر سلطان عالم کبر مهر در وسط اقالیم سبعة وسیعة سپهر است که و الشمس تجری لمستقر لها ذالک تقدیر العزیز العلیم، و کیوان سامی مقام بموجب فحوای نرفع درجات من نشاء در پیشگاه بارگاهش دربان، و برجیس فضایل انیسگاه باطیلسان فلق و گاه با دراعه شفق بر مقتضای للذین اوتوا العلم درجات بر اتباع امر قدر

1. The same in *BUL* and *AH*, but *GY* and *HG* give 2. The same in *BUL* and *AH*, but *GY* and *HG* omit respectively. *ادای حمد* and *ادای*

3. *GY* and *HG* give 4. *GY* and *HG* omit 5. The same in *AH* and *BUL*, but *HG* and *GY* omit the expression *سواد هر مرام که مرقوم*

6. The same in *BUL* and *AH*, but *GY* has *شاخ*. *لوحه دل دشمنان است باب*

7. The same in *GY* and *HG*, but *BUL* and *AH* give *مهاکتب الی بعض اعظم* *السلطین*. *GY* and *HG* give this letter twice at foll. 234, 269 and 187, 215 respectively.

رایاتش^۱ قاضی محکمه چرخ سادس ، و بهرام با نام با حسام برق ابتسام در مصاف بار عامش برسم سپه سالاری واقف سیوقت فلک خامس^۲ ، و ناهید سعد جاوید با دوایر عظام و چنگهای قسی فلک مینا فام در بزم جنت رسمش خنیاگر ، و تیر دبیر بدوات تدویر و قلم محور و مداد شب و لیلته اشعه کواکب انور در دیوان انشائش کاتب مناشیر نفع و ضرر و قاصد سریع السیر قمر بطی منازل و قطع مراحل ، که بر حسب مغزای^۳ و القمر قدرناه منازل موصل صنوف خبر^۴ و چهره ذاتش از اقتباس نور مرحمتش^۵ بهره ور ، حضرت واجب الوجود و فیض الخیر علی مقتضی الوجود خورشید منیر را ، که جمشید تخت فلک^۶ مستدیر است ، پیرامون بارگا جلالت و عظمت آن پادشاه قیصر مملکت ، اسکندر مملکت ، شهنشاه هوشنگ صولت ، فریدون دولت ، مجمع شرافت افلاطون و رافت فیلقوس ، مطلع کواکب حکمت و حکومت بطلیموس ، ناسخ عاطفت سنجر و خلافت هارون ، فاسخ مکانت معتصم و فطانت سامون - بیت :-

جز بهر عین ذاتش با نون نگشت مقرون

کافی که از حدودش سی^۷ منزل است تا نون

آیت سجده مصحف شهریاری ، جوهر یکتای بی همتای کان ملک داری ، در فرید دریای امکان ، مستحق ایالت ملک کون و مکان ، مجدد^۸ جهات عالم بینش و دانش ، مجدد امکان^۹ بنیان کوشش و بخشش ، بیت :-

ای ز رایت ملک و دین در نازش و در پرورش

وی شهنشاه فریدون فرو اسکندر منش

یا من^{۱۰} جعل الله خطبة خطباء^{۱۱} الالسنه علی منابر مدارج الخارج باسم برة وصیر^{۱۲} دنایر لاثنية فی دار الضرب الافواه مسکوكة بالقاب شکرة - رب کما نورت^{۱۳} وجه الارض بالتماع شعاع سیفه القاضب ونشرت جواهر زواهر حمده فی اردان المشارق والمغارب ، جعل خاطره^{۱۴} بافاضة الهامک محسود العقول العشرة و وجوه آرایه فی تسخیر

1. The same in *BUL* and *AH*, but *GY* and *AH* give بانئ 2. The same in *BUL* and *AH*, but *GY* and *HG* give برسم سپه سالاری جالس کرسی تدویر خامس .

3. The same in *GY* and *HG*, but *BUL* and *AH* omit the phrase بر حسب مغزای .

4. The same in *BUL* and *AH*, but *GY* and *HG* give شر 5. The same in *BUL* and *AH*, but *GY* and *HG* give فامک 6. *GY* and *HG* omit و جهش .

7. Another variant is given as "سه" 8. *AH* gives عددود 9. The same in *HG*, but *GY*, *BUL* and *AH* give عدد اركان , عدد اركان , عدد اركان respectively

10. *AH* omits یا من 11. The same in *GY*, *BUL* and *HG*, but *AH* gives خاطر 12. *AH* gives سر 13. *AH* gives نورد 14. *HG* gives .

المالک وجوه یومئذ ضاحکة^۱ مستبشرة با گروه ستارگان^۲ از ثوابت و سیارها^۳ بر مقتضی امرش دایر و سایر گردانان^۴ بالتون و الصاد - نظم :-

گر مهر چشم^۵ مهر بخصم تو افکند
گرد کسوف گرد جالش نشسته باد

ور چرخ تابع نبود در محیط دهر
کشتی او بموج حوادث شکسته باد

اقل عباد ، که شمع جاننش در لگن فواد از نور خلوص اعتقاد و شعله شوق خدمت آن سکندر سداد رشک قنادیل قباب سبع شداد است ، بیت :-

بر شمعدان دل زان شمع روان نهادم
تا دیدن رخت را نبود جهات حایل

غرایب مدحت و محمدت^۶ ، که نور صفت صفوت آن مصباح محفل کروبیان عالم قدس باشد ، و عجائب بندگی و عبودیت ، که بیان شان^۷ حسن عقیدتش ورد السنه مجاوران کعبه انس بود ، از ابتدای ظهور مقدمه عسکر نهار تا انتهای ساقه لشکر شب تار ذکر طوطی لسان و طوق گردن^۸ حامه جان میدارد - و بر خالق برایا و عالم خفایا ظاهر و هویدا است که غایت مامول دل اینست که ظلال جلال آن^۹ کیقباد مشاکل بر وفق الم تر الی ربک کیف مد الظل^{۱۰} بر مفارق قطان معموره آب و گل مبسوط و ممدود باشد و نهایت مسئول لسان و مطلوب کلی جان آنکه لوای استیلای آن سلیمان زمان و فرمان قضا جریاننش^{۱۱} بر اصقاع و ارباع جهان در استعلا معادل آسان و در روانی مهائل آوان بود - نظم :-

چنین که دست منست سوی آسان مرفوع
بصدق نیت و فرط نیاز و شرط^{۱۱} خضوع

-
۱. The same in *BUL* and *AH*, but *GY* and *HG* give وجوه یومئذ مسفرة ضاحكة
2. The same in *AH*, but *GY* and *HG* give ستاره ; while *BUL* gives سیاره
3. The same in *AH*, but *GY*, *BUL* and *HG* give ستان
4. *GY* and *HG* give گرداند 5. The same in *BUL* and *AH*, but *GY* and *HG* give گر چشم مهر چشم 6. *GY* and *HG* omit محمدت ; while *BUL* gives عبادت
7. *GY* and *HG* give تبیان 8. The same in *BUL*; *AH* omits لسان ; while *GY* and *HG* omit طوطی لسان و 9. The same in *AH*, *BUL* gives ظلال جلال آن
10. The same in *GY* and *HG*, but *BUL* and *AH* give فرمان قدر قدر قضا جریاننش and فرمان قدر قدر قضا جریاننش
11. *GY* and *HG* give بسط .

عجب ندارم از الطاف حق که زود کند
سر عداة تو بر خاک در گهت موضوع

بعد از عرض خلوص عبودیت بر خدام با نام ملایک سیدودت معروض میدارد که
چون جناب فخر الاماجد جامع المحاسن و المحامد خواجه جلال الدین
حسن ، حفظه الله تعالى عن حوادث الزمن ، با منشور فایض النور بنده نواز و
طغرای کرامت فزای عدو گداز ، واسطه¹ قلاده علمه البیان ، آئینه جلال
انه من سلیمان² ، شرف قدوم بشارت مضمزم ارزانی داشته³ تاج افتخار بر مفرق⁴
دل بنده اخلاص مناص موضوع آمد و علم دعای مستجاب و ثنای بیحد و حساب
محضرت وهاب مرفوع - بیت :-

دره را گفتم تو خاکی این چه نام و شهرتست
گفت عشق آفتابم اینچنین مشهور ساخت

الحمد لله الذی انزل علی عبده الكتاب و جعله من عنده⁵ لهم لزیفی و حسن مآب -
بیت :- آفتاب اندر بدخشان لعل سازد سنگ را
جز بخاموشی چه گوید سنگ شکر آفتاب
و اجل التماس از درگاه سپهر اساس اینست که شمع جنان بنده خویشتن⁶ را ، که
برشته جان مزین است ، از پرتو نور⁷ اوامر سعادت مظاهر کمشکوة فیها مصباح
روشن فرمایند - بیت :-

درویش بین بکلیه خود میبرد هوس
آن شمع کش ملایکه پروانه ضیاست

و زلال کلمات مناشیر التفات بنیات را منضر شجره حیات و مشر ثمره ثبات گردانند⁸ ، شعر :-

ولو نضحوا⁹ منها ثری قبر میت
لعاد الیه الروح و انتعش الجسم

تا هامة بقا و قرار این بنده اخلاص شعار بعامة اوامر دولت مظاهر منجیل¹⁰ گردد

1. AH omits عدوا و از قلاده and merely gives سداد و واسطه 2. AH gives داشت 3. The same in AH, but GY, BUL and HG give من آید سلمان
4. AH gives بمفارق 5. The same in GY and HG, but BUL and AH give عبده 6. The same in BUL and AH, but GY and HG give حق نشین 7. GY and HG omit نور : while BUL and AH give پرتو , omitting 8. The same in BUL, but AH omits the expression منضر شجره .. گردانند
9. AH gives نضحوا 10. The same in BUL and HG, but GY and AH give منجیل .

و وثیقهٔ عبودیت این مخلص خالص طویت در دار القضاۃ عقیدت جانی بفرامین
عواطف^۱ بخشایم، سلطانی مسجل شود - شعر :-

سلیمان ذو ملک تفقد هدهدا

واصغر ما فی الطایرات الهداهد

بیت :- گری بگذرم بخاطر پاک تو دور نیست

خاشاک نیز بر دل دریا گذر کند

و دیگر از روی جرأت و اخلاص بندگانه و جسارت و اختصاص مخلصانه، بر ضمیر
خدام خورشید تنویر، که ناظر رخسار حسن تدبیر و رافع نقاب عرایس نقدیراست،
عرضه^۲ میدارد که چون نعال حوافر مرا کب^۳ آن سکندر فر هلال آسمان فتح و
ظفر است و زوایای آثار خفافش سجاده که جباه^۴ لنان بحر و بر، جن و انس و
سروش مهائل گلی همه تن گوش اند تا خبر استیلای آن فریدون هوش زود تر شنوند
بل کواکب سیار، مشاکل عہر تمام بدن بصر اند تا غبار عساکر فتوح مآثرش بچشم
سر بینند - بیت :-

نب دراز ز بهر غبار موکب او

کشد عیون کواکب همیشه بیداری

و اشعهٔ استحقاق خلافت آفاق^۵ از سطع جبین خورشید اشراق آن سلطان علی
الاطلاق باهر است و بسین قاضی و کثرت کتائب بر تسخیر جمیع جوانب قادر -
یقین است که کمند اطاعت آن مهر اشاعت حبل الورد گردن نبی نوع انسان
خواهد بود و فرقهٔ حساد و دشمنان سر انقیاد و اذعان بر خاك عجز و هوان خواهند
فرسود - سفینهٔ رجا در بحر التجا جاریست و ظلام تزلزل از^۶ جوانب مبانی توکل بالکلیه
متواری که عنقریب تمام مهالك شرقا و غربا و جمیع خلائق رعبا و رهبا^۷ مسیر
فرمان جهانمطاع و مطیع یرایغ واجب الاتباع گردند^۸ -

بیت :- در جهان حکمت روان و این جهان یکسر چو تن

کین جهان زنده بحکم جانفزای خویشتن

زیادت برین تراب ساحت ثنای آن کعبهٔ حاجت را بتواتر سجود اسام قلم و ماسومان

1. The same in *BUL* and *AH*, but *GY* omits عواطف, while *HG* gives طوایف

2. *AH* gives عرض 3. *AH* gives مرکب 4. *GY* and *HG* give جهاه 5. The same in *BUL* and *AH*, but *GY* and *HG* omit خلافت آفاق 6. The same in *BUL* and *AH*, but *GY* and *HG* give تزلزل آن 7. *GY* and *HG* omit رهبا 8. *GY* gives گرداند, while *HG* gives گردد.

انامل پشت خم منقش نکرد و عذار ماه رخاں حسن اعتقاد را ، که ساکنان
 حجله فواد اند ، بنوک سر تیز خامه مشوش نساخت - همواره اطاعت و اتباع آن^۱
 پادشاه ملک طباع فلک ارتفاع بر کافه قطان سطح ارض عین فرض باد و میدان
 یکران عزمش تمام اقالیم بالطول والعرض - بیت :-

باد پیش رخس عزمش دور عالم نیم تگ
 عقل کل در لشکر رای جهانگیرش یزگ

(۱۴۵)

ما کتب الی بعض اقاربه فی الجواب^۲

کتاب فرح وهاب^۳ ، طرح سحاب، آئینه جال مقال آئینه^۴ الحکمة و فصل الخطاب،
 طره و جنبه بلاغت آیات کبری، غره جبهه ان من البیان لسخرا ، از جناب فضایل لوازم،
 حلالیل مکارم ، مهر سپهر کمال ذات ، تارک تاج اجمل صفات ، مشرق ثواقب
 مناقب ، واسطه عقد اکبر ذوی مراتب ، لازالت سحایب مواهب الواجب منصبة
 علی ریاض رغایه من کل جانب و غیاهب موانع المآرب زایله بنور رایه الثاقب
 ونبر فکرة الصائب فلانا در احسن ازمنه و ایمن آونه شرافت وصول و کرامت
 حلول ارزانی داشت ، بشرایف دعوات عجایب آیات ، که انسان عین اخلاص
 آنرا اعناق مخدرة قبول مبدول باشد و جمهور روشن فلک و مقربان ملک را نظاره
 صقوتش اغایت مامول ، در امتداد ظهور و غروب شمس خصوصا عقیب ادای صلواة
 خمس سمت مواجبه و صنت مشافهه یافت - اگر دل ملتاع بمیدان شرح التبیاع
 کمال شجاعت و جسارت نماید^۵ تا بعضی از کیفیت هویت شوق و صبات درحلل
 عبارت و کلل کتابت آورد هانا که عنان سمند باد پای عزیمت را بانامل دست
 چابکسوار همت داده میخواهد که بادیه امتناع بمونت بیان و معونت یراع طی کرده
 رخت خیال محال را محمول^۶ حال مقال ساخته بمنهل وجود غیبی انتقال دهد - بیت :-

خیال حوصله بحر می پزد^۷ هیسات
 چهاست در سر این قطره محال اندیش

1. *AH* omtis اطاعت و 2. This letter is not traceable in *AH*.
 3. *BUL* gives وهاب 4. The same in *BUL*, but *GY* and *HG* give آئینه
 5. *HG* gives نمایند 6. The same in *BUL*, but *GY* and *HG* give عول
 7. The same in *BUL*, but *GY* and *HG* give برم .

دست و امق عمر باقی معانق عذرای حصول تلاقی باد و مردم دیده سر بکمندخیوط
 شعاع بصر بر کنگره قصر خطه^۱ نظر راقی - بعد هذا بر خاطر نوار، که جام جهان
 نمای اسرار است و مشکوة مصباح یصنی ولولم تمسه نار، مخفی نماید که چون از
 گلشن فحوای مکتوب فایحه سلامت ذات آن سعادت مصحوب بمشام جان یعقوب
 دل رسید، در بیت الاحزان تلهف و تاسف نسیم انی لاجد ریج یوسف فایز گشت و
 نفس ناطقه ازین بشارت شایقه گنجینه حصول آمال فایقه را حایز - یقین دانند که
 عندلیب لسان بر گلهای صفات آن گلبن باغ دودمان مترنم است و طوطی جان
 در قفس جثان بشکر حمد و شکر آن شمره شجره خاندان متکلم - و آنچه در باب
 ابلاغ قصیده رائیه مسطور بود، بر وفق التماس و استعمال بنیان ارسال سمت استحکام
 یافت - همواره گلشن خاطر عاطرش مطاف ابکار افکار حوروش باد و کیوان قصر قدر
 بلندش بکتابه موهبه پسر ارجمندش منتش -

قصیده

۱ عین عمرم کز غبار غربت و غم بود تار
 شد کنون روشن ز کحل خاک پای شهریار
 ۲ شه همیون شاه بهمن اصل دارائی که هست
 عقل کل را خاطرش در کنه اشیا مستشار^۲
 ۳ گر نه در عالم سواد ظل چتر او بدی
 کی سواد هستی عالم گرفتی اشتهار
 ۴ تا که بیند همچو او صاحبقران در^۳ ملک کون
 چشم امکان باز ماند تا ابد در انتظار
 ۵ از فروغ مهر ذاتش در سراپستان دهر
 بر سربیک غصن امکان چرخ و انجم یک انار

1. The same in *GY* and *HG*, but *BUL* gives خط 2. The same in *BUL*. but *GY* and *HG*, give مستار - Prof. H. K. Sherwānī in his recently published monograph *Maḥmūd Gāwān* (p. 94), accepts مستار as the correct reading, but the order of lines given by the learned Professor is not maintained in the *MSS* collated by me for the present edition; probably the seven lines quoted are selected to show the particular point in view, viz., the excellent character of Humāyūn Shāh.

3. The same in *HG*, but *GY* and *AH* omit در .

- ۶ شد قباى قد قدرت را زایزد درازل
چرخ اطلس بخیه انجم عقل کل استاد کار
۷ بود چشم مهر بس بی نور دور از روی تو
از غبار موکبت شد نور عین روزگار
۸ ابتدای اعتبار عالم از دور توشد
گر نبودی دور تو عالم کجا و اعتبار
۹ در خور دیوان قدرت دفتر اوراق چرخ
کلک و محبر ماه و محور عقل کل مجموعه دار
۱۰ بهر خوان نعمت کان تا ابد گسترده باد
حاسد و آه حسد شد همه پردود و تار
۱۱ مطبخت را خیمه چرخ ازرق از دود و بخار
محور و قطبش عمود و کمکشان آمد نوار
۱۲ اشمب قدر ترا نعلی از منجمهای^۱ چرخ
خارج المکز^۲ شده بر دست شبذیزت سوار
۱۳ گر حوادث در جهان خواهی نیابد مدخلی
باروی پا ست بگرد (؟)^۳ عالم اسکان برآر
۱۴ آسمان با قصر قدرت زد چو لاف همسری
دست قدرت بین که چون کرد از نجومش سنگسار
۱۵ واله است دریا و کف بر سر زنان از دست تو
ورنه اطرافش چرا از موج شد زنجیر وار
۱۶ کوه اغبر در محیط بحر بودی مضطرب
گر نه از کوه وقارت یا قتی طبعش قرار
۱۷ در زمان دولت و عهد هایبونت ندید
کس بجز زلف بتان گشته بعالم قار تار
۱۸ گر نسیم خلق تو بر سطح دریا بگذرد
ماهیان در قعر بحر آیند یکسر مشکبار^۴

1. *GY* and *HG*, give منجمهای while *BUL* gives منجمان ها 2. The same in *BUL* and *HG*, but *GY* gives خارج از مرکز 3. *HG* gives بازوئے پا است یکرو *BUL* give باروی ماسپ یکرد and باروی ماسپ یکرد respectively. 4. This, as also the succeeding hemistich, is omitted in *BUL*.

- ۱۹ با وجود فیض دستت از حیا ابرافگند
 آب فم بر چشم و روی هر یک ارکان نگار
- ۲۰ گر نه ذات تو بنقد از کان اسکان آمدی
 نقد اسکان بر محک عقل بودی کم عیار
- ۲۱ عقل و نفس و چرخ و انجم از عناصر تا نتاج
 پیشکش شد شاه قدرت را قطار اندر قطار
- ۲۲ از بلندی پای قدرت اندر آنجائی که هست
 چرخ اعظم از غبار پای قدرت آشکار
- ۲۳ ملکهاگیری بیتیغ و دشمنان داری بدار
 این^۱ همه شاهان سگ کوی تو با این گیرودار
- ۲۴ ای سلیمان فلک قدر و قضا امری که هست
 در امرت گوش هوش انس و جان را گوشوار
- ۲۵ ملتمس مال است از تو دیگران را لیک من
 گنج معنی دارم و مالست گردا گرد مار
- ۲۶ در شب یلدای حیرت کاروان فکر را
 صد شباهنگست از شوق ضمیرم مستعار^۲
- ۲۷ تا بدوزم بر قد لطف قباى حمد و شکر
 طبع تیزم سوزن است و رشته عمرست تار
- ۲۸ تا کنم صید معانی بهر خوان مدحمت
 عقل مرکب فکر صحرا، طبع تقادم سوار^۳
- ۲۹ نامه ترجیح اعمال مرا بر کل کون
 نقش طغرای ثباتت بس بود روز شمار
- ۳۰ بنده را حالست کان از حضرتت نتوان نهفت
 از سر لطف و کرم یک لحظه حالم گوش دار
- ۳۱ علت غائی ز هندم نیست الا خاک پات
 ورنه بی آب بقا در ظلمت آبادم چه کار

1. The same in *GY* and *HG*, but *BUL* gives ای 2. *BUL* omits this couplet. 2. This seems to be the correct reading, although *MSS.* give مستعار 3. *BUL* omits this completely.

- ۳۲ شد بجای خود مرا ساکن شدن در هند از آنکه
مردم دیده نباشد ساکن الا جای تار
۳۳ این زمانم یک مراد است از تو ای کان کرم
گر نشد آن حاصل از تو، جان کند از تن فرار
۳۴ گوشه خواهی که گردم منزوی از کل کون
و آنگهی آرم بخاک کوی وحدت افتخار
۳۵ غیر ازین گر باشم مقصود اصلی در جهان
چشم دل از کثرت موسوم بادا پر غبار^۱
۳۶ تا بود سایر سان و از سیر او زاید زمان
باد هریک بر درت آرنده اخبار سار
۳۷ تا بود تکوین ممکن تا بود امکان کون
ذات تو بادا بعالم کون و ممکن رامدار
۳۸ قصر قدرت باد در رفعت بجدی کاندرو^۲
پرده باشد سا کیوان هندو^۳ پرده دار^۴

(۱۴۶)

ما^۵ کتب الی بعض اقاربه لازال هلال افق باله فی سماء الکمال مستتیرا باشعه
شمس تربینه^۶ بدرا ستیرا مکثرا لعدد الاحفاد و موفرا لکمد الحساد -

از مضمون مکتوب مسرت مشحون چنان معلوم شد که درینوقت از برکت حرکت
فلک دوار و استمرار زمان غیر قار جراحت انتظار بمرهم فوز مراهم ملتئم^۷ گشته-
دری، که محسود دراری^۸ درج سپهر سیار و واسطه قلاده بهجت لیل و نهار است،
در سلک حصول منتظم آمده است، یعنی فرزند دلبنده و شفا بخش جان مستمند از

1. The same in *GY* and *HG*, but *BUL* gives چشم از کثرت مرحوم باد این عباد
2. The same in *GY* and *HG*, but *BUL* gives قصر رومه باد رومه بجائی کاندورد
3. *BUL* gives مدق 4. *GY* comes to an end with this line. In the space left, there was evidently the name of some one but its subsequent possessor has, more or less, succeeded in erasing it. 5. *GY*, *BH* and *AH* do not give this and the following letters, only *BUL* and *HG* contain these.
6. The same in *HG*, but *BUL* gives بر بلند 7. The same in *HG*, but *BUL* gives بمرهم مون تمام ملس 8. *BUL* gives داری .

مکمن غیب در ساحت ظهور شرف قدوم ارزانی داشته است حقا که ازین خبر سارا الجنان سجدهات شکر حضرت منان و حمد و ثنای بیحد و پایان بلسان و جنان و ارکان بتقدیم رسانیده آمد - و بعد از ادای شکر صدقات بیض و صفر بقریب و بعید و احرار و عبید و اصل گردانیده شد ، چه ، شکر و سپاس بقدم چنین نعمت موهوب و قره بصائر قلوب امری واجب و حکمی لازم است ، زیرا که مجدست^۱ طارف که مضاف بشرف تالد است و کرامت قدومش سبب مسرت جنان والد و موجب بهجت اقارب و اباعد - اسأل الله تعالى ان يجعل هذا الفرع^۲ کاصله و یقارن فصله بفضل و یصیر ماثره علی وفقی الصدر قلاید النحر و تیجان الفخر - بعد هذا مخفی نماند که همیشه دریای التیاع متلاطم بود و غصون^۳ دوحه اشتیاق متراکم اما چون بشارت مقدم فرزند سعادت توام رسید ، تخن بلقای ولد و والد بطرزی متزاید گشت و شعله نار شوق بنوعی متصاعد که شمع بیان از سوز رشته جان قطرات دموع منسکب است^۴ و بحر وار از هبوب عواصف دوری و قواصف صبری مضطرب - و آثار شیخوخت کنار علی علم^۵ از رخسارش^۶ ظاهر و دست مقدرت از تعانق صوری آنجناب قاصر ، و تطاول دهر جانی در نیز بازار عمر اسری باهر - صهبای تلاق جسمانی از جام حیات این جهانی مشروب باد و کسای هجر از کتف دیده سر عنقریب مسلوب بیت : — بخت خواب آلود من بیدار خواهد شد اگر

میزند بر دیده آب روی رخشان ترا

بعد هذا بر خاطر عاطر هویدا باد که دایره کثرت اشغال محیط مرکز بال است و مهر دل افروز فراغ حال از غم غم و ملال ساکن بیت الاحزان و بال - بیت : —

درد سرم میدهد عقل و مشوش^۷ دماغ
کو ز رخت^۸ یک فروغ و ز همه عالم فراغ

و خلاصه جان در خوف و هراس است که مبادا کثرت خلطت اناس علت تامة افلاس گردد و اشتغال ماسور لازم الاختلال^۹ سبب استدلال زلال بنمودار سراب خیال - و ازین معنی عظام ضلوع منکسر است و سیلاب دموع منهمر^{۱۰} توقع که همت دریغ ندارند و در مظان اجابت دعا بر وفق من تقرب الی شبرا تقریب الیه ذرا عا بدعای خشوع

1. The same in HG, but BUL gives الدع 2. BUL gives غلای است
3. BUL gives leaving blank space for ن 4. BUL gives است
5. BUL gives 6. The same in BUL, but HG gives و آثار سحر در کند ن علی علی علم
7. BUL omits عقل و 8. BUL gives حال مشوش while HG gives
9. BUL gives لازم الاختلال 10. BUL gives منهمر .
کوز رخت

منشا مدد نمایند تا باشد که از مشاق کثرت و طریق مذاق فکرت خلاص یافته
بمقام محور و حیرت رسد - بیت :-

جان میان بست ¹ یقین بادیه حیرت را

مددی میطلبید ، روی به راهی دارد

ع :- فزا حیرتی لولم یکن فیک حیرتی

همواره خرمن مرهم ² کثرت بآتش عشق جهان سوز سوخته باد و کسوت عاشقی
و نیاز بر قامت آنجناب والا همت دوخته - بیت :-

جان بفداست عاشقان خوش هوسبست عاشقی

عشق پرست ای پسر باد هواست مابقی

(۱۴۷)

مهاکتب الی بعض سادات السلاطین ³

بالیست که طائر ذهن ثاقب باجنحه افکار صایب پیرامون مذاقب سناشیر آن سلطان
ملایک مراتب میرسید تاخطیب فصیح لسان مدارج منابر مخارج را بشرافت القاب
لایقه الانتساب آن شهنشاه افلاک مرا کب مشرف میساخت و گوش هوش بلغا
را بجزا هر مدایج متناسب آن جهشید خورشید سواهب مشرف میگردانید لان محاسنه
التي تتلونها السنة الزری و انسان العین بالاهداب علی بیاضها مکتب و مکارمها
التي تسمعها اذان البرایا و لسان الحال یشهد و یحطب شعله من نار علمه و رشاشه
من سحاب شیمه - بنابرین سمند قلم را از سمت ثنا منصرف و بصوب دعا منعطف
داشت - موجد ماهیت و هویت و مخصص سجایای بریت ⁴ ، علت قدرته و جلت ،
آن شهر سپهر خلافت ، قمر برج اوج عاطفت ، قره العین سلطان انبیا ، فلذة ⁵ کبد
پادشاه اولیا ، غایت ایجاد سلاطین مکارم مآثر ، آئینه صورت ⁶ کمال عقل عاشر را
از عروض کسوف زوال مصون و از لحرر خسوف انتقال ماسون داراد ، بالنون والصاد -
مخلص اخلاص توام ، که حله صفوت نیت و کسوت صورت حسن عقیدتش مطرز
بطراز ندم است و لسان مقال در بیان کین و کم آن ابکم و مصون از تعرض دست
زوال وعدم ، بیت :-

1. BUL omits میان بست 2. The same in BUL, but HG gives مودوم
3. The same in BUL but in HG blank space is left for the superscription
4. The same in HG, but BUL gives مرد 5. BUL gives نون ; while HG
gives . اسد و مودة 6. BUL gives نون .

آفنا بیست که هرگز نکند میل افول

در جهان دل من مهر رخ روشن تو

بدایع ثنا و عبودیت ، که طره زلف حرر جنان مسمحه¹ کلک بیان آن باشد ، و روایع دعا و مدحت ، که پیش نقد گنجینه صفوت آن دنانیر دار الضرب آسمان بر محک اعتبار کم عیار نماید ، بر جناح های میمون فال صباح و بال طاؤس کواکب جلاجل رواح معنود داشته در هوای فضای ابلاغ و ارسال روان میدارد . و فورت حرارت اشتیاق خدمت ، که افروخته نفس سعدای² فراق ملازمت است ، نه چنان محیط بروز و کمون دل مغبونست³ که بانصباب ژلال کلام و انسکاب سحاب اقسام سمت انظفا و صفت انشفا پذیرد . توفیق سعادت ملازمت ، که فهرست کتاب کمال کرامت است⁴ ، از حضرت متعال بمونت تضرع و ابتهال مرزوق باد و بقوت⁵ معونت و اعتضاد حضرت بیچون حجب موانع دهر بو قلمون بالکلیه محروق-بیت :-

بخت خراب آلود من بیدار خواهد شد اگر

میزند بر دیده آب روی رخشان ترا

این صحیفة الضراعة و حسن الاعتقاد از دارالساد⁶ محمد آباد در اوایل شوال سمت⁷ سواد یافت مبنی بر آنکه از تاثیر دهر غدار و مرور زمان غیر قار صورتی غریب و حالتی عجیب⁸ روی نمود که بی سرو پا گردیدن فلک مال آن حالست و سیل عیون کواکب و کسوت ماتم غیاهب از کثرت کربت و ملال ، و کسوف مهر و خسوف ماه از ارتفاع هجوم دود آه ، و صراخ رعد صاعقه و حرقت ثوب بحار باتش بارته از توافر آن ضجرت و ستاره و شکره آن اندوه است . عقل پیر ازین حال در حیرت و پیچ گشت و نفس ناطقه ازان⁹ اختلال حیران و کج که مگر زنجیر تاخیر از پای روز¹⁰ رستخیز مرفوع است و علم علامت قیامت بر کتف عالم موضوع تا لسان حال از سر جزع و ملال در مقال¹¹ آمد که نه آنست و نه این بلکه ، بیت :-

شخصی که برد اکمل حکام¹² کائنات

او یافت از تعرض دست اجل وفات

حقا که از بود این خبر و عروض این اثر جیحون خون از ینایع¹³ عیون جار گشت و مهر بهجت و مسرت از افق خاطر مطلقا مستواری ، و روز نوار در چشم عالم

1. The same in HG, but BUL gives ۱-عید 2. The same in HG, but BUL gives محیط راون و دل مکون میمونست 3. The same in IIG, but BUL gives مودو 4. BUL omits است 5. BUL gives موه 6. BUL gives درالسلطنة

7. BUL omits سمت 8. BUL gives حالت عجیب 9. BUL gives مودو غریو و حالتی عجیب 10. BUL gives امان 11. BUL gives مادل 12. BUL gives احکام 13. BUL omits ینایع

تیر^۱ شب تار شد ، و گلهای چمن جنان در دیده مردم دیده خار آمد و صدای
صراخ و عویل از مضییق زمین بگوش اکیلل رسید و طایر لذت^۲ حیات از قضای
وجود و ثبات به بیدای نهامت ناپیدای عدم پرید - بیت :-

گردون بدود^۳ حادثه عالم سیاه کرد
ایام خاک بر سرگردون و ماه کرد
چندان گریست مردم ازین غم که چون حباب
اختر بر آب دیده مردم شناه کرد

اما^۴ چون سهام ارادت فاعل مختار را جز سکون و اضطبار و تحمل و قرار هیچ تدبیر
نیست و حکم مطاع لازم الاتباع سبحانی را جز سر اطاعت بر آستان انقیاد و متابعت
نهادن هیچ چاره نه ، صبر و طمانیت را شعار ساخته بدعای دولت ابد^۵ پیوند آن
حضرت فلک رفعت افزود ، چه^۶ اگر از^۷ صدمه نکبای خزان زمان و رواج چمن حنان
ذبول یافته است اما بحمد الله تعالی که آفتاب وجود آنحضرت نسیم سیرت ، فرشته
سریرت ، مخضر بال اهل جهانست و منضر نهال آمال انس و جان - بیت :-

گر کوکب منیر فروشد ز آسمان
خورشید آسمان سعادت مدام باد

بعد از رفع سوز درون و عرض همرم خاطر محزون بعرض سدنه ملایک دیدنه ، که
خاطر پاک شان محیط بروز و کمون عالم ادراک و محسود روشنان قباب^۸ افلاک است ،
میرساند که بعضی از متعلقان بنده^۹ درگاه فلک آستان بر حکم حب الوطن من
الایمان ساکن آن دیار و مقیم عتبه آن شهریار اند - اگر ظلال مرحمت و افضال
بر مزارع بال آن مکتسیان کسوت اهانت و اذلال مبسوط گردانند ، از مکارم شیم و
لوازم کرم^{۱۰} آن دیم همم بعید نخواهد بود - و بعضی از املاک خاصه ، که از
آبا و اجداد ظهرا بعد ظهر میراث است و حضرت سلطان مغفور مبرور دست
تعرض از گریبان آن دور فرموده بودند ، درین وقت بخلاف آن سمت ظهور یافته
است و این اهانت^{۱۱} و عدم اعانت در افواه بادی و حاضر و مقیم و مسافر افتاده -

شعر :- حاشا قریشا و ان الله فضلهم

على البرية بالاسلام و الدين

اگرچه مخلص اخلاص طویت از اظهار این جرأت و جسارت مرتعد است لیکن

1. The same in BUL, but HG gives در چشم عالم بین 2. BUL omits لذت
3. BUL gives بدود 4. BUL omits اما 5. BUL omits ابد
6. BUL omits چه 7. HG omits از 8. BUL gives آفتاب
9. BUL omits بنده 10. BUL omits کرم 11. BUL gives حادثه.

برتوافر مراحم و مکارم آنحضرت معتمد است ، و ذلک لان البحر ، و ان لم اره
 لکن سمعت خبره ، و من رأى من الشیء اثره فقد رأى اکثره - و تالد اصل و طارف
 فضل آن دودمان نبی نسب علی حسب را متون دفاتر و اخبار متواتر شاهد بی عیب
 و سند بی ریب است - و ذلک فضل الله یوتیه من یشاء - و این التماس جهت
 آنست که آن خرابا از آبا و اجداد رسیده^۱ و اگر نه برون نام آن نه لایقی نشان این
 مخلص صفوت نشان است - توقع از خدام با نام آنست که غبار این جرأت^۲ و جسارت ،
 که عارض این اخلاص نامه گشته است^۳ ، باستین کرم عمیم و لطف جسیم محو
 فرمایند و قلاده حسن عقیدت کمینه را به لالی فرامین متوالی مزین گردانند تا
 به اهدار فرامین عالی مفتخر و مباهی باشد و در تمشیت ماسورات غیر ساهی -
 زیادت برین چابکسوار قلم در میدان مقال غبار ملال نه انگیخت و صهبای معانی
 از صراحی یراع در جام کلام نه ریخت - بیت :-

تا هست این حدیث که ایزد کمال لطف
 در لفظ پر حلاوت اهل لسان نهاد
 باد بقا که سرخ سخن بهر مدح تو
 بر شاخ شکرین زبان آشیان نهاد

(۱۴۸)

ما كتب الى بعض افاضل الوزراء^۴

فوت ضرام غرام و سورت لوعت دل مستهام بنوعی محیط درون و برون و بحدی
 شامل حیطة بروز و کمون است که اگر آهنگ عود بیان را قدری^۵ بلندتر گرداند
 اوتار حروف بنوک مضراب قلم مقطوع گردد و شعله^۶ بسط شعاع و ولوع بسمک
 سماک مرفوع - و اگر از کیفیت شعله لوعت فواد بعضی بر صفحه بیاض مواد
 نماید ، یقین است که جیب جاسه عبارت بدست خامه سرگردان امارت مخروق

1. The same in HG, but BUL omits the expression ... اجداد رسیده

2. BUL gives حوادث 3. BUL omits است 4. The same in BUL, but HG leaves blank space for this superscription.

5. BUL gives قدر 6. BUL gives شبه

خواهد شد و حلّ و حلال تشبیه و استعارت برتن مخیره^۱ فخرای کتاب^۲ محروق - ایزد متعال، جلّ عن الشبه و المثال، صهبای ملاقات بهجت مضاهات آن^۳ گنجور کنوز فضایل، جامع جلالیل مسایل و محاسن شایل، موصول نصال فکر بر هدف مراد، رامی نبال تدبیر بکمال سداد، مربع نواظر و اجماع، مطلع نجوم فراید و ابداع، منبع زلال افکار صائب، مجمع مناقب کواکب ثواقب، لازالت السنة السیوف والاقلام علی تجرّیح سعادیه^۴ و تعدیل مرالیله وارده^۵ و حبات نقاط حروف کلامه بطیور ارواح بلغاء ایامه صائده، را در جام جهان نمای دیده مشهور دارد، بالنبی وآله الایجاد و صجبه الانجاد - محب معتقد، که صوفی^۶ جانش در حلقه دهان بینان لسان و سبحة اسنان^۷ بقای آن بقیه نقیه خاندان علم و شرف را خراهاست، شراین تحیات صافیه و لطایف تسلیات وافیّه، که طایران عرالی هم بر مدارج و مصاعد کیف و کم اخلاص آن نتوانند پرید، و اگر برید تیزگام فکرت دامن سعی بر کمر زند بذروه شاهن بیان صفای آن نتواند رسید، بر بال حاشه نامه نام در فضای ابلاغ و ارسال روان میدارد - این صحیفه الموده در اواخر ذی القعدة از دارالسداد محمد آباد سمت سواد یافت مبنی از آنکه بعنایت حضرت واجب الوجود و برکت همت ان وافر الفضل و الجود صبور آمل، که نقشند خیال بر صفحه صحیفه بال کشیده بود، در آئینه حصول به احسن وجه منظور آمد - الحمد لله علی فضله و علی صرف جمیع النعم فیما خلقی لاجله - بعد هذا بر خاطر عاطر، که بلا ریب ناظر جلال مستورات سرا پردۀ غیب است، هویدا باد که درین حین جهت قبض اموال، که در تصرف حسن تمجانی (?) باغی^۸ و فقیه محمد گیلانی رحمه الله بود، سید حسن گیلانی و شهاب الدین گیلانی را وکیل کرده فرستاده شده است - متوقع و مترقب آنست که آنجناب اهتمام نموده اموال مذکوره را^۹ تسلیم و کیلین مذکورین کرده درینطرف روان گردانند و اگر دست اجل گریبان حیات یکی را از وکیلین مذکورین بگیرد، اموال مذکوره را تسلیم یکی ازین دو وکیل کرده بنظارت مستمدان دیگر، که همراه اند، شرافت ارسال ارزانی دارند و متواتر ابواب^{۱۰} محبت را بمفتاح مکتوب مسرت مصحوب مفتاح ساخته خاطر فاطر را به پیام فرحت التزام منشرح فرمایند - زیادت برین کسوت استعارت و ایهام بر نامت عذرای کلام دوختن و سویدای دل مستهام را بآتش جانسوز غرام در مجمر کتابت و استخدام سرختن سرجب عروض

این BUL gives 3. کتابت BUL gives 2. بخوده BUL gives 1.
 مف BUL gives 6. واراده BUL and HIG give 5. معاده BUL gives 4.
 BUL gives 7. سجدات BUL gives 8. HIG omits 8. while BUL gives 7. که در تصرف
 - ارباب BUL gives 10. را BUL omits 9. حسن omitting, محال باغ

صداع آن ذات قدسی طباع دانست - بیت :-
 خیمه سلطان دل یعنی که تن را تا بود
 رخ کجاج و قد ستون و پای میخ و رگ طناب
 خیمه ذات تر برپا باد در صحرای عمر
 و اندرو سلطان دل بر ملک صحت کامیاب



تمت بالخیر

اسماء الرجال والاماكن والكتب

الف

۷۰، ۶۹	..	آسیر - شهری در ممالك دکن
۲۶۳		ابراهيم برهان الدين - برادر زاده خواجه محمود گاوآن
۱۳۳	..	ابراهيم بن سياد الشریف
۲۷	..	ابو سعيد گورگان، سلطان
۳۵۵، ۱۲۲	..	ابو سعيد گورگان، مولينا
۲۶۰، ۹۵	..	احمد شاه بهمنی، سلطان
۲۶۰	..	اړيسه - صوبه در بلاد دختا
۱۹۸	..	اسحق - جد امجد شاهان کیلان
۹۳	..	اسحق، طاهر قاضي
۲۳۸، ۲۳۳، ۱۸۱	..	اسعد خان - سپه سالار
بينيد برهان مآثر صفحه ۱۱۵		
۲۶۲، ۲۳۲، ۱۸۹	..	اسلام خان - خان اعظم
۳۸۸	..	اسماعيل، مولينا
۱۱۷، ۱۱۸، ۱۹۱، ۲۳۱، ۲۵۰	..	الغ خان، بن خواجه محمود گاوآن
۲۵۱، ۲۵۲، ۲۵۳، ۲۶۶		
۹۹، ۱۳۲، ۱۳۶	..	انوري - شاعر مشهور
۱۳۸۳	..	ايران
۲۶۰	..	ايلچپور - در ممالك دکن

ب

۲۶۳		بسرنگن - یکی از دشمنان سلاطین بهمنیه
۷۳، ۱۹۰		بلوازه، محاب پاره - حصاری در ممالك دکن
۲۲۳، ۱۰۲، ۹۵	..	بهمنی، خاندان سلاطین دکن
		بهمنی، احمد شاه سلطان - بينيد احمد شاه بهمنی
		بهمنی، فیروز شاه سلطان - بينيد فیروز شاه بهمنی
		بهمنی، محمد شاه سلطان - بينيد محمد شاه بهمنی
		بهمنی، نظام شاه سلطان - بينيد نظام شاه بهمنی

بهنی ، هایون شاه سلطان - بینید هایون شاه بهنی
بیجانگر ..
۱۳۱، ۱۶۳، ۱۷۰، ۱۹۵، ۲۰۶،
۲۰۷، ۲۱۷، ۲۳۹، ۲۶۵

بیدر ، دارالخلافت بهمنیان - بینید محمد آباد
..
۳۷۸ .. سلطان حسین والی عراق
.. ۲۰۱، ۳۳ .. سلطان مراد الرومی

پ

.. ۱۸۳ .. ربوی - شهری از بلاد دکن

ت

.. ۱۰۶ .. تاج الدین ابن نجم الدین
.. ۱۲۳ .. تبریزی ، سید مهدی
ترخان ، خواجه جلال الدین لطف الله سفیر والی عراق ۳۷۵، ۳۷۹
.. ۲۵۷ .. تلنگه (تلنگانه)
.. ۳۰۸ .. تیمجانی (نیمجانی) ، حسن
.. ۳۱ .. تیمورخان (نمرخان) ، صاحبقران
تیمورخان ، خان اعظم - سفیر بهمنیان بدر بار گجرات ۷۰
.. ۲۵۷ .. جاجنکر - شهری در هند

ج

.. ۱۲۳، ۱۶۱، ۱۶۳، ۲۳۹ .. جاکهو رای - والی کوکن
جامی ، مولانا عبد الرحمن - شاعر و صوفی مشهور ۱۹، ۱۵۲، ۱۶۵، ۲۰۷، ۲۲۷، ۲۵۲
.. ۳۶۵، ۳۰۰ ..
.. ۶۷ .. جبل - بلاد مشهور
.. ۸۰ .. جرجانی ، سید شریف
.. ۲۰۶، ۲۰۵ .. جرون - شهری مشهور
.. ۲۰۳ .. جلال الدین ، امیر
جلال الدین دوآنی - بینید دوآنی
۳۸۳ جلال الدین بن سلطان علاء الدین گیلانی
جلال الدین لطف الله ترخان ، خواجه ، بینید ترخان
۳۹۶ جمال الدین ، حسن خواجه
جمال الملة والدین حسین - برادرزاده خواجه محمود گوان ۱۹۱

۲۰۵	جهانشاه ، امير اللاری ، امير الكبير ..
۱۱۵	جونپور - در بلاد هند ..
۲۸۹ ، ۲۸۸ ، ۲۸۷	جوينی ، خواجه شمس الدين صاحب ديوان
۲۸۷	جوينی ، خواجه علاء الدين صاحب ديوان

چ

۲۴۹	چاکنه - حصاری در بلاد دکن ..
۲۵۸	چندپری ، شهری در بلاد هند ..
۱۱۵	چپول ..

ح

۶۵	حاجی محمد ، امیر محمد - سپه سالار لشکر ..
۱۹۲	حجاز - یکی از اصوات موسیقی ..
۱۹۸	حسین باقرا ، سلطان ..
۱۶۸ ، ۱۱۵ ، ۱۱۳	حسین جونپوری ، سلطان ..
۳۳۹	حسین دلوئی ، الملقب بشتاب خان ..
۱۹۱	حسینی - یکی از اصوات موسیقی ..

خ

۲۴۲	خاقانی - شاعر مشهور ..
۲۵۲ ، ۱۵۵	خراسان ..
۹۶ ، ۹۵ ، ۹۴ ، ۸۵ ، ۸۴ ، ۷۰	خلجی ، سلطان ..
۳۰۴	الخلجالی ، شیخ بایزید - یکی از علمای عصر ..
۱۷۵ ، ۷۳	خلیل الله بن کمال الدین الرومی ..
	خواجه جمال الدین حسن - سفیر بهمنیان در دربار روم - ببینیاه جمال الدین
	خواجه شمس الدین جوينی ، صاحب ديوان - ببینید جوينی
	خواجه عبدالله ، خواجه خواجگان - ببینید عبدالله
	خواجه علاء الدین جوينی ، صاحب ديوان - ببینید جوينی
۱۹۲	خیر ..

د

	دابهول (وابهول) - جزیره بر ساحل هند - ببینید وابهول
۲۴۶ ، ۲۴۵ ، ۹۵ ، ۹۴	داؤد ، شیخ الهاندوی - خلف المشايخ سفیر خلجیان

۱۸۳	..	دکن
۱۷۲	..	دوانی ، مولینا جلال الدین
۶۷	..	دیلیم

ر

۳۳۸	..	راجپوری - در بلاد هند
۱۹۵	..	رشت - در خراسان
۱۴	..	رواسی ، صدرالحق والدین
۳۳۹	..	رونی - یکی از باغیان
۱۲	..	ریاض الانشا - کتاب هذا
۱۲۲ ، ۱۶۱ ، ۱۸۰ ، ۱۸۱ ، ۱۹۰	..	رینگنه - حصاری در بلاد دکن
۲۴۹		

س

۱۳۲	..	مارنگپور - در گجرات دکن
۸۵		سراج الملک - سپه مالار عسکر خلجیان
۲۹ ، ۳۷۷ ، ۳۸۲	..	سنجر ، سلطان ملجوقی
۳۳۹	..	سنگن ، باغی
۱۱۵ ، ۱۱۷ ، ۱۵۳ ، ۱۵۷ ، ۱۶۱	..	سنگیسر - حصاری در بلاد دکن
۱۶۳ ، ۱۷۰ ، ۱۷۳ ، ۱۷۵ ، ۱۸۰		
۱۸۱ ، ۱۸۳ ، ۱۸۴ ، ۱۹۰ ، ۱۹۱		
۱۹۲ ، ۲۴۳ ، ۲۴۸ ، ۲۴۹		
۸۰	..	سید اشرف ، سید السادات
۳۸۶		سید جمال الدین اسحق
۳۲۹	..	سید جمال الدین حسین
۴۰۸	..	سید حسن گیلانی
۱۳۲	..	سید محمود ، سید السادات

ش

۱۳۲		شادی آباد (ماندو) - دارالخلافة مشهور
		شتاب خان - لقب حسین دلوی - ببینید حسین دلوی
۲۴۱	..	شرح شمسیه
۱۵۶	..	شرح فصوص الحکم

۲۸۲	..	شرف خان
		شرف الدين شوسترى ، قاضى القضاة صدر جهان - بينيد
		صدر جهان
	..	شرف الملك - بينيد صدر بن كبير
۶۵		شمس الدين شيخ محمد ، شمس الملة والدين
۶۶		شهاب الدين احمد - برادر خواجه محمود گاو
۳۰۸	..	شهاب الدين گيلانى
		شوسترى قاضى القضاة ، شرف الدين صدر جهان
	..	بينيد صدر جهان
۹۱	..	شيخ اويس ، گنجى خواجه
۱۰۸، ۶۶، ۶۵		شيخ على - وزير و دير سلطان محمد گيلانى
۳۸۰، ۳۷۵	..	شيخ محمد احمد خونجى ، مولينا
۳۷۵		شروانى ، خواجه شمس الدين محمد

ص

۵۶	..	صاى (ابو اسحق ابراهيم بن هلال)
۳۳۲، ۵۶	..	صاحب بن اسمعيل بن عباد ، الوزير
		صدر جهان - لقب قاضى القضاة شرف الدين شوسترى -
۲۷۲، ۲۳۹، ۱۸۵	..	اوستاد سلطان محمد البهمنى
		صدر جهان ، الحق والدين رواسى - بينيد رواسى
۲۳۸		صدر جهان ، خان خان اعظم - سفير بهمنيان بدر بار خايجيان
۱۳۱		صدر جهان بن كبير الوزير الملقب بشرف الملك
۶۹	..	صفدر خان ، خان اعظم
		صفى الملك - لقب خواجه فخر الدين احمد عمزاده
		خواجه محمود گاو

ض

۲۰۷، ۲۰۶	..	ضياء باغى
----------	----	-----------

ط

۳۸۳، ۱۶۱	..	طبرستان
۲۹	..	طغرل
۳۴۲		طوسى خواجه نظام الملك وزير سلجوقيان

۱۷۵	..	الطهرانی ، ابوبکر
۲۹	..	طیفور

ظ

۲۵۸	ظہیر الملک - سپہ سالار و وزیر
-----	-------------------------------

ع

۱۷۷	..	عبدالله ، خواجہ خواجہا
۱۹۷ ، ۱۶۴ ، ۱۵۷ ، ۱۲۹ ، ۴۷ ، ۴۲	..	عبدالله ابن خواجہ محمود گوان
۲۸۰ ، ۲۷۹ ، ۲۷۸ ، ۲۲۴ ، ۲۱۸		
۲۹۴ ، ۲۹۵ ، ۲۹۹ ، ۳۳۱ ، ۳۵۶		
۳۸۲ ، ۳۵۹ ، ۳۶۰ ، ۳۷۰ ، ۳۸۲		
۲۱۳	..	عبد الله ، سيد نور الملة والدين
۳۷۷	..	عبید الله ، حافظ
۲۳	..	عبید الله ، نور الملة خواجہ
۵۷	..	عتی - مصنف مشہور
۶۱	..	عثمان بن عفان رض - خلیفہ سوم
۱۹۳ ، ۱۵۷ ، ۱۱۰ ، ۹۸ ، ۴۴ ، ۳۷	..	علامہ الدین - سلطان گیلان
۳۸۱ ، ۳۳۰ ، ۲۹۶ ، ۲۲۰		
۳۱۸	..	علی بن سلطان محمد گیلانی
۱۲۱	..	عمدة الملك
۳۵۳ ، ۳۲۴ ، ۲۳۵ ، ۲۱۱ ، ۱۷۹ ، ۹۷ ، ۸۴		عمید الملک - برادر زادہ خواجہ محمود گوان

ف

۲۹۳	..	فارس خان - معتمد
۸۵ ، ۶۹	..	فج آباد
۸۳	..	فخر الدین احمد ، اسفرائی مولینا
		فخر الدین احمد ، الملقب بصفی الملک خواجہ - بینید
	..	صفی الملک
۴۰۸	..	فقیہ محمد ، گیلانی
۲۶۰	..	فیروز شاہ ، سلطان بہمنی

ق

- قاضی احمد نائب ، زین القضاة ، اقضى القضاة - ۱۳۲، ۹۳
 ببینید برهان مآثر صفحه ۱۱۱
 قاضی شیخن ، محتسب - سفیر خلجی سلطان بدر بار بهمنیان ۹۳
 قاضی عثمان ، زین الافاضل فی الزمان ۲۳۳
 قاضی لادن ، طاهر - سفیر خلجی سلطان بدر بار بهمنیان ۹۳
 قاهره (قبة الاسلام مصر) .. ۱۰۷
 قسطنطنیه (الروم) .. ۱۲۹
 قطبی - صاحب شرح شمسیه .. ۲۳۱

ک

- کافیه - کتاب مشهور .. ۲۳۱، ۱۸۲
 کرهر - شهری در بلاد دکن .. ۲۳۹
 کشور خان - افسری در عسکر بهمنیان (غلام خواجه محمود گوان) .. ۱۸۱
 و ببینید برهان مآثر صفحه ۱۱۵
 کلنار .. ۲۶۳
 کمال الدین اسماعیل ، الاصفهانی خلاق المعانی ۱۴۲
 کمال الدین ، الفاضل الرومی مولینا .. ۱۷۳
 کوچستان .. ۱۶۰
 کوکن - خطه در بلاد دکن .. ۱۸۳
 کوه دم .. ۱۹۵، ۱۶۰
 کهرله - شهری در کوکن .. ۲۳۶، ۲۳۵، ۸۷، ۸۵
 و ببینید برهان مآثر صفحات ۱۱۱ - ۱۱۰
 کهیلنه - یکی از قلاع مشهور کوکن .. ۱۶۳، ۱۲۳، ۱۲۲، ۷۳
 ۱۸۳، ۱۹۰، ۱۹۲

گ

- گوان - ببینید محمود بن شیخ محمد الکیلانی
 گلبرگ .. ۸۳
 گووه .. ۲۳۸، ۲۳۳، ۱۸۱، ۱۷۰، ۱۶۳، ۱۲۲
 ۲۳۹، ۲۳۴

۱۱۵	..	درهر
۲۸۶، ۲۷۷، ۱۲۹، ۱۱۰، ۶۵، ۵۶، ۵۱	..	گیلان (کیلان و جیلان)
۲	۳۷۵، ۳۶۰، ۲۹۵	

ل

	الاری ، امیر جهان‌شاه امیر الکبیر - بینید جهان‌شاه
۲۴۸، ۱۲۰	.. شمس الدین محمد مولینا
۱۰۸	لاهیجان - دارالسلطنت مملکت لاهیجان

م

۱۹۰، ۱۶۳، ۱۶۲، ۷۲	..	ماچال - حصاری در بلاد کوکن
۲۶۱	..	مالوه - خطه مشهور
۵۷	..	متنّی - شاعر مشهور
۱۷۵، ۱۶۴، ۱۲۷، ۸۹، ۷۸، ۵۰، ۴۶	..	محمد آه‌اد (بیدر) - دارالسلطنت بهمنیان
۳۱۳، ۳۱۱، ۲۹۵، ۲۱۴، ۲۰۶، ۲۰۵		
۳۱۵، ۳۱۷، ۳۵۶، ۳۶۴، ۳۶۹		
۶۷، ۶۵	..	محمد امیر
۱۵۰، ۱۴۷، ۱۴۳، ۱۱۳، ۹۳، ۶۹	..	محمد شاه بهمنی
۲۵۳، ۲۴۷، ۲۳۴، ۲۳۲، ۱۸۹، ۱۸۰		
۳۹۱، ۳۸۷، ۳۳۸، ۲۶۳، ۲۶۱		
۳۹۳، ۳۹۱	..	محمد شاه ، الرومی
۳۰۶، ۲۱۴، ۷۰	..	محمد شاه گیلانی
۲۰، ۱۳۳	..	محمد مراد بیگ ، الرومی سلطان
۲۸۰	..	محمد مولینا ، مغفور
۲۶۳، ۲۴۷، ۲۴۵، ۹۴	..	محمود شاه خلجی ، سلطان
۲۶۱، ۲۵۳، ۲۳۴، ۱۵۱، ۱۱۳، ۹۳	..	محمود شاه گجراتی سلطان
۳۸۷، ۳۳۸		
۱۲۵	..	محمود الوزير الرومی
		محمود بن شیخ محمد الگیلانی ، ملك التجار خواجه
۸	..	المشهور بخواجه محمود گوان
۲۳۵	..	مخدومه جهان

	مراد بیگ ، محمد سلطان الرومی - بینید محمد	
۳۳۹ ، ۳۳۸	مرتضی آباد	..
۱۹۸	مرداویج	..
۱۹۰	مریاد	..
۳۳۹	مصطفی آباد ، وابهول -	
۳۸۹ ، ۳۸۷ ، ۳۳۹ ، ۲۶۲ ، ۱۹۰	مظفر الدین ، محمود سید السادات	
۳۰۰ ، ۲۸۶ ، ۲۸۰	معمد سرور	..
۲۱۱ ، ۱۷۷ (حاشیه)	معین الدین ، امام	..
۲۱۱ ، ۱۹۱ ، ۹۷ ، ۸۳ ، ۸۱ ، ۶۷ ، ۵۱	مکّه (و کعبه معظمه)	..
۲۸۶ ، ۲۳۳ ، ۲۳۵		
۱۳۱ ، ۱۲۱	ملك التجار - خطاب خواجه محمود گاوان	
۲۸۱ ، ۲۶۵ ، ۱۹۷	ملك التجار .. خطاب پسر خواجه محمود گاوان	
۲۵۸ ، ۹۶	ملك شاه ترك	..
	ملك الشرق صدر ، بن كبير الوزير الملقب بشرف الملك - بینید صدر بن كبير	
۲۳۳ ، ۱۹۰ ، ۱۲۲	ملیبار	..
۲۵۸	مهابت خان - حاکم چندیری	..
۳۳۹ ، ۳۳۸	مهاشم	..
۲۶۰ ، ۸۵	مهور	..

ن

۲۸۹ ، ۲۵۶	نجم الدین ، محمود الهاندوی ، شیخ العالم	
۲۶۰	نرسنگ رای - والی تلنگانه	..
۲۳۸	نصیر ملك - سفیر خلجیان بدربار بهمنیان	
۸۷	نصیر خان - افسر بهمنی	..
۳۸۷	، ، خان اعظم - سفیر گجراتیان	
۱۰۲	نظام شاه ، بهمنی سلطان	
۲۳۶ ، ۸۵	نظام الملك - لقب ملك يوسف ترك مسند عالی	
	، ، طوسی خواجه - وزیر سلجوقیان بینید طوسی	
۳۱۳ ، ۳۲۰ ، ۳۲۳ ، ۳۲۷ ، ۳۳۱	نعمت الله ، مولینا سفیر - بهمنیان بدربار گیلانی	
۱۹۵	نکر - شهری در کوکن	..

۳۷۱'۲۸۶'۲۵۲	..	هرمز (هرموز)
۳۹۹'۱۸۷'۱۰۳'۱۰۲	..	هایون شاه ، بهمنی سلطان
۱۳۲		همدانی ، بدیع الزمان صاحب مقامات
۱۸۱'۱۷۶'۱۶۳'۱۲۹'۱۰۸'۵۰	..	هند (هندوستان)
۱۶۳	..	هنور - شهری در بلاد دکن

ی

- ۶۲ یزدی ، سید علی شرف الملة والدين
 يوسف ترك ملك ، مسند على الملقب بنظام الملك -
 یهینید نظام الملك

Corrigenda

غلط نامہ

صفحہ	سطر	غلط	صحیح
۶	۲۳	مصنئون	مصنوع
۹	۳	بطوق	طوق
۱۳	۶	Edition Footnote	Edition
۲۰	۶	الامن	الامن
۲۸	۲	وصدروا اليك الزوار منشورا	وصدروا اليك للزوار منشورا
۳۳	۶	القيمة	القيمة
۵۳	۹	امراً فوق	امراً فوق
۷۸	۹	آنه	آله
۷۹	۱۶	لان النعمة	لان النعمة
۸۱	۵	حرام	حزم
۹۳	۱	براءت	براءت
۹۷	۱۸	طبيب	طبيب
۱۰۸	۲	بادند	بودند
۱۱۰	۲۳	چو	چون
۱۱۴	۲۳	الحقيقه	الحقيقة
۱۱۹	۶	سعادۃ ؟	سعادۃ
۱۱	۱۱	اذا نجز	اذا انجز
۱۴۲	۴	فيلون	فيكون
۱۴۵	۱	امواج	از موج
۱۴۷	۱۰	اتل	تل
۱۴۸	۶	بذل (۹)	بدل
۱۵۰	۳	اهدى	أهذى

اوان	اوان	۷	۱۵۰
اوان	اوان	۹	،،
جب و رای	جب رای	،،	،،
بهاء	بهاو	۱۰	،،
سهری له	شهدی لی	،،	،،
اوان	اوان	۱۱	۱۵۰
سرای مجرة	سرامی مرة	۱۱	،،
اوان	اوان	۱۳	،،
اوان	اوان	۱۳	،،
تظن حواملا	بطن حامل	،،	،،
فی بطنها المنی و منای لها جمل	وفی بطنها منی ومن تعبی؟ حمل	۱۵	،،
رضی لها عزل	رضی عزل	۱۹	،،
حکم له و حل	حکم له و حل؟	۲۱	،،
امة	امت	۲۲	،،
یمکنه	ممکنه	۲۳	،،
وصار	وسائر	۲۵	،،
بهاک	دهاک (دهائک)؟	۲۷	،،
بشاشک لها	بشاشک	۱۳	۱۵۱
ثقل	ثقل	۱۸	،،
حبس	حبس	۲۰	،،
وصم	تصم	۲۱	،،
وان الثنائی	وان ثنائی	۲۸	،،
اصلی	اصل	۲۹	،،
انشادک	انشادک	،،	،،
الدواة	للدواة	۵	۱۵۲
دعاة	دعات	۶	،،
نسخه شرح	شرح نسخه	۳	۱۵۶

وفاد تخلیه	وفاد و تخلیه	۱	۱۷۳
مقدور	مقدور	۷	۱۸۶
کیلنه	کیلنه	۸	۱۹۲
خنک	خنک	۹	۱۹۴
متبشرین	متبشرین	۱۳	۲۰۲
توته	توته	۲۲	۲۰۵
متثبت	متثبت	۴	۲۱۰
فطن و صم	فطن	۶	۲۱۵
طویت بساط المدح عجزاً لانه	ترکت بیان المدح عجزاً لانه	۸	۲۲۰
قرص خوار جشای صبح	قرص خوار جشای صبح	۱۰	۲۲۰
و الخلافة	و الخلافة	۱۴	۲۳۲
غیا هب	غیا هت	۲۰	۲۴۲
اما	ما	۱۵	۲۴۵
لازمة السرور	لازمة السرور	۸	۲۴۷
القربى	القربى	۲۱	۲۴۸
جواب مکتوب کتب الی خدمة	الی خدمة المولى	۱۷	۲۵۶
المولى الفاضل شمس الملة	من عسکر سنگیسر	۲۰	۲۶۴
والدين محمد لارى من عسکر	بکرة يسوى	۲۱	۲۷۰
سنگیسر	بالسنة جداد و السنة حداد	۱۱	۲۷۳
يحق	بخشا	۲۵	۲۷۷
کشاده است	لا سفتت	۱۶	۲۷۸
بکرة يسوى	خيا ياي	۲۳	۲۷۹
بالسنة جداد و السنة حداد	رذالت	۱۳	۲۸۴
بخشا	وقع فيه	۱۲	
لا سفتت			
خبا ياي			
رذالت			
وقع فيها			

واکسیر اکبر	وکسیر اکبر	۵	۲۸۵
با خاک راه	یا خاک را	،،	،،
مجلی جمال	مجلی جال	۱۹	۱۸۷
متی	می	۷	۲۹۸
الله	لله	۱۴	۳۰۰
حبیب	جیب	۹	۳۰۳
امتی	متی	۱۳	۳۰۴
عنصر	عنا ودر	۳	۳۰۷
شوق	شواق	۱۴	۳۱۱
باد	جاد	۱۹	،،
است	اسمت	۴	۳۱۲
حسن	چسن	۵	،،
مناب	متاب	۱	۳۱۴
الانصاف	لا نصاب	۲۲	۳۳۱
ظاهر	ظاهه	۱۳	۳۴۰
بالنبي	با النبي	۲۰	،،
انجرت	انجذت	۱۷	۳۴۱
شاید	شاد	۲۲	۳۴۳
عاریت	تاریت	۲۰	۳۴۷
منقول	عنقول	۲۱	،،
زیور	میور	۲۲	،،
اقدام	زقدام	۲۳	،،
مراکب	امراکب	۲۴	،،
شهنشاهی	شهنشاهی	۱۵	۳۵۱
سلالة اکابر العظام	سلالة کابر العظام	۳	۳۵۴
حسب	جسب	۱۵	۳۵۹
مرحمت	مرحت	۱۶	۳۶۰
بر دوش زبان	بر دوش بان	۱۲	۳۷۴
متناثر	متنات	۱۵	۳۷۰
تخت ازل	خت ازل	۱	۳۷۲

در اقطار	در اقطاع	۵	۳۷۳
زمان	میان	۶	،،
مماس	با ااس	۷	،،
و اقل	و قل	۱۱	،،
و بر	حبر	۱۶	۳۷۳
و هویداست	وهویدست	۱۶-۱۷	،،
خشوع	نشوع	۱۹	،،
قضا	فضا	۸	۳۷۴
لمعاقه	للمعا نقته	۱۴	،،
معدله	معدلة	۲۴	،،
آئینه	ئینه	۷	۳۷۸
بسالت	سالت	۸	،،
آید	ید	۱۱	۳۸۰
ایتلاف	یتلاف	۱۲	،،
قرطه	برطه	۵	۳۸۱
مخلصان	نلصان	۶	،،
وسلاله بحر درر غرر ،	سلاله بحر درد غ ،	۴	۳۸۲
در شاهوار	در هوار	۵	،،
علت	لمت	۲۵	،،
بود	بو	۲۲	۳۸۳
اذا	ذا	۵	۳۸۵
فرستاده	فرستاد	۲۲	۳۸۷
یتیمه تمیمه	یتیمه تمیه	۱۴	۳۸۸
مدت	شدت	۱۰	۳۸۹
رشحات	اعجات	۱۱	،،
عبارت	رمارت	۱۲	،،
و اهتمام	اهتمام	۲۳	۳۹۰
بارگه	بارگا	۸	۳۹۴

صوالت ،	صوالت ، ه	۹	
ونیر	ونبر	۱۳	۳۹۸
ز	از	۱۳	۳۰۰
بگرد	بگرد (؟)	۱۶	
ارقه	بارقه	۱۸	۳۰۰

سلسلہ مطبوعات مجلس مخطوطات فارسىہ حيدرآباد دکن

تعلق نامہ امر خسرو (پانچ روپہ)
برهان مآثر سید علی طباطبائی (بارہ روپہ)
چچ نامہ علی بن حامد بن ابی بکر الکوفی (سات روپہ)
ریاض الانشاء خواجہ محمود گاو (بارہ روپہ)

اعزازی معتمد، مجلس مخطوطات فارسىہ
باغ نارنج - خیریت آباد - حیدرآباد - دکن